

















دار الكتب المصرية

القسم الأدبي

# كتاب الألفاني

تأليف

أبي الفرج الأصفهاني



الجزء الثالث عشر

Second Edition of the Alexandria List, SOAL  
Diction. - L'annuaire

المطبعة  
مطبعة دار الكتب المصرية

١٣٦٩ هـ - ١٩٥٠ م



الطبعة الأولى بمطبعة دارالكتب المصرية

جميع الحقوق محفوظة لدارالكتب المصرية



# بسم الله الرحمن الرحيم

## أخبار أبي الطمّحان القيّنيّ

أبو الطمّحان اسمه حنظلة بن الشّرقى<sup>(١)</sup>، أحد بنى القين بن جسر بن شيع الله، من قضاة . وقد تقدّم هذا النسب في عدة مواضع من الكتاب في أنساب شعرائهم .

وكان أبو الطمّحان شاعراً فارساً خارباً صعلوكاً . وهو من المخضرمين ، أدرك الجاهلية والإسلام ، فكان خبيث الدين فيهما كما يذكر . وكان ثرباً للزبير ابن عبد المطلب في الجاهلية وتديماً له . أخبرنا بذلك أبو الحسن الأسديّ عن الرياشيّ عن أبي عبيدة .

ومما يدلّ على أنه قد أدرك الجاهلية ما ذكره ابن الكلبيّ عن أبيه قال : خرج قيسبة بن كلثوم السكونيّ ، وكان ملكاً ، يريد الحج - وكانت العرب تخرج في الجاهلية فلا يعرض بعضها لبعض - فتربنيّ عامر بن حُقل ، فوثبوا عليه فأسروه وأخذوا

(١) قال الأمدى في المؤلف والمختلف في أسماء الشعراء : « أبو الطمّحان القيّنيّ اسمه حنظلة بن الشّرقى ، كذا وجدته في كتاب بنى القين بن جسر . ووجدت نسبه في ديوانه المفرد : أبو الطمّحان ربيعة بن عوف ابن غم بن كثانة بن القين بن جسر » . وفي الجامعة طبع أوربا ص ٥٥٨ : « واسمه حنظلة بن الشّرقى وقيل ربيعة بن عوف بن غم بن كثانة بن جسر » .

(٢) الخارب : سارق الإبل خاصة ، ثم نقل إلى غيره اتساعاً . قال الجوهريّ : خرب فلان بإبل فلان يخرب خرابة مثل كتب يكتب كتابة ، أى سرقها ، وخرب فلان : صار لصاً .

إدراكه الجاهلية والإسلام واتصاله بالزبير بن عبد المطلب

وقوع قيسبة السكونيّ في أمر العقيلين وحمل أبي الطمّحان خبره إلى قومه

٥

١٠

١٥



- ماله وما كان معه، وألقوه في القَدِّ، فمكث فيه ثلاث سنين، وشاع باليمن أن الجن<sup>(١)</sup>  
 استطارته. فبينما هو في يوم شديد البرد في بيت عجوز منهم إذ قال لها: أتأذنين لي أن<sup>(٢)</sup>  
 آتي الأكمة فأتسرق عليها فقد أضرت بي القُر؟<sup>(٣)</sup> ! فقالت له نعم. وكانت عليه جبة له<sup>(٤)</sup>  
 حبرة لم يترك عليه غيرها، فتمشى في أغلاله وقيوده حتى صعد الأكمة، ثم أقبل<sup>(٥)</sup>  
 يضرب ببصره نحو اليمن، وتغشاها عبرة فبكى، ثم رفع طرفه إلى السماء وقال: اللهم  
 ساكن السماء فرج لي مما أصبحت فيه. فبينما هو كذلك إذ عرض له راكب يسير،  
 فأشار إليه أن أقبل، فأقبل الراكب، فلما وقف عليه قال له: ما حاجتك يا هذا؟  
 قال: أين تريد؟ قال: أريد اليمن. قال: ومن أنت؟ قال: [أنا] أبو الطمّحان القيني،<sup>(٦)</sup>  
 فأستعبر بأكيا. فقال [له] أبو الطمّحان: من أنت؟ فإني أرى عليك سيما الخير ولباس<sup>(٦)</sup>  
 الملوك، وأنت بدار ليس فيها ملك. قال: أنا قيسبة بن كلثوم السكوني، خرجت عام  
 ١٠ كذا وكذا أريد الحج، فوثب علي هذا الحى فصنعوا بي ما ترى، وكشف عن أغلاله

(١) القد: سير يقد من جلد خير مدبوغ، فتشده به الأتقاب والمخامل، ويخذ منه السوط، ويقيد  
 به الأسير. قال يزيد بن الصق يعيب بعض بني أمد:

- فأجابه شاعرهم: فرغم تمرين السياط وكنتم \* يصب عليكم بالقنا كل صريع  
 ١٥ أعجم علينا أن نمرن قنا \* ومن لم يمزق قننه يتقطع

(٢) استطارته الجن: ذهب به. وفي حديث ابن مسعود: «فقدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقلنا: اغتيل أو استطير»، أي ذهب به بسرعة، كأن الطير حمله أو اغتاله أحد.

(٣) تشرق: جلس بالمشقة، وهو موضع القعود للشمس، والموضع الذي تشرق عليه الشمس.

- (٤) القُر، بالضم: البرد، أو هوريد الشتاء خاصة؛ حتى بذلك من الاستقرار والسكون كأنه يسكن  
 ٢٠ الحز ويطلقه.

(٥) في مختار الأغاني الكبير (نسخة مأخوذة بالتصوير الشمسي ومحفوظة بدار الكتب المصرية

تحت رقم ٤٦٤٦ أدب): «جبة من حبرة».

(٦) زيادة عن نسخة ط.



وقيوده؛ فاستعبر أبو الطمّحان، فقال له قيسبة: هل لك في مائة ناقة حمراء؟ قال: ما أحوجني إلى ذلك! قال: فأنيح، فأناخ. ثم قال له: أمعك سيّكين؟ قال نعم. قال: ارفع لي عن رَحْلِكَ، فرفع له عن رَحْلِهِ حتى بدت خشبة مؤخره، فكتب عليها قيسبة بالمُسند<sup>(٢)</sup>، وليس يكتب به غير أهل اليمن:

بَلِّغَا كِنْدَةَ الْمُلُوكِ جَمِيعًا \* حَيْثُ سَارَتْ بِالْأَكْرَمِينَ الْجُمَالُ  
أَنْ رُدُّوا الْعَيْنَ بِالْخَلِيسِ عَجَلًا \* وَأَصْدُرُوا عَنْهُ وَالرَّوَايَا ثِقَالُ<sup>(٥)</sup>  
هَزَنَتْ جَارِقِي وَقَالَتْ عَجِيبًا \* إِذْ رَأَيْتُنِي فِي جِيْدِي الْأَغْلَالِ  
إِنْ تَرَنَّنِي عَارِي الْعِظَامِ اسِيرًا \* قَدْ بَرَأْنِي تَضَعُّضٌ وَأَخْتِلَالُ  
فَلَقَدْ أَقْدَمُ الْكِتَابَةَ بِالسَّيْرِ \* فِي عَلَى السِّلَاحِ وَالسَّرْبَالِ

وكتب تحت الشعر إلى أخيه أن يدفع إلى أبي الطمّحان مائة ناقة. ثم قال له: أَقْرِئْ هَذَا قَوْمِي؛ فَإِنَّهُمْ سَيُعْطُونَكَ مِائَةَ نَاقَةٍ حُمْرَاءَ. فخرج تسير به ناقته، حتى أتى

(١) يجوز فيه سكون الهمزة مع فتح الخاء وكسرها، وفتح الهمزة مع تشديد الخاء مفتوحة ومكسورة، كما يقال فيه آخرة الرجل وآثره ومؤثرته، وفي « مؤخرته » من اللغات ما في « مؤخره ».

(٢) المسند: هو خط حمير وهو مخالف لخطنا. وقد نشرت كلية الآداب بجامعة فؤاد الأول كتابا في حروف هذا الخط، وحل الآثار اليمنية المكتوبة به من تأليف الأستاذ أختا طيوس جويدي، اسمه « المختصر في علم اللغة العربية الجنوبية القديمة ». ويعدّ أجمود المراجع في خط اليمن ولغتها.

(٣) كان قيسبة من قبيلة السكون. والسكون: بطن من كندة. لذلك استبعد بملوكهم.

(٤) الخليس: الجيش الكامل، وهو المؤلف من خمس فرق: المقدمة، والقلب، والمينة، والميسرة

والساقة. (٥) الروايا: جمع راوية وهي هنا المزايدة فيها الماء. وتطلق الراوية أيضا على البعير

أو البغل أو الحمار الذي يستق عليه الماء. والرجل المستقي أيضا راوية. ومن الأقول قول عمرو بن ملقط:

ذَاكَ سَاتٍ مَحَلْبٍ نَصْرُهُ \* كَالْجَمَلِ الْأَوْطَفِ بِالرَّاوِيَةِ

ومن الثاني قول أبي طالب:

وَبَيْنَهُمْ قَوْمٌ فِي الْحَدِيدِ الْيَكْرِ \* نَهَضَ الرِّوَايَا تَحْتَ ذَاتِ الصَّلَاحِ



حَضَرَمَوْت، قَتَشَاغْل بِمَا وَرَدَ لَهُ وَنَسِيَ أَمْرَ قَيْسِيَّةٍ حَتَّى فَرَّغَ مِنْ حَوَائِجِهِ . ثُمَّ سَمِعَ  
نِسْوَةً مِنْ عَجَائِزِ الْيَمَنِ يَتَذَكَّرْنَ قَيْسِيَّةً وَيُبْكِينَ، فَذَكَرَ أَمْرَهُ، فَأَتَى أَخَاهُ الْجَوْنُ بْنَ  
كُثُومٍ، وَهُوَ أَخُوهُ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ، فَقَالَ لَهُ : يَا هَذَا، إِنِّي أَذْكَ عَلَى قَيْسِيَّةٍ وَقَدْ جَعَلَ لِي  
مِائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ . قَالَ لَهُ : فَهِيَ لَكَ . فَكَشَفَ عَنِ الرَّجُلِ، فَلَمَّا قَرَأَهُ الْجَوْنُ أَمْرَهُ  
بِمِائَةِ نَاقَةٍ، ثُمَّ أَتَى قَيْسَ بْنَ مَعْدِيكَرَبَ الْكِنْدِيَّ أَبَا الْأَشْعَثِ بْنَ قَيْسٍ، فَقَالَ لَهُ :  
يَا هَذَا، إِنْ أُنِىَ فِي بَنِي عُقَيْلٍ أَسِيرٌ، فَسَرُّ مَعِيَ بِقَوْمِكَ . فَقَالَ لَهُ : أَتَسِيرُ تَحْتَ لَوَائِي  
حَتَّى أَطْلُبَ ثَارَكَ وَأُنْجِدَكَ، وَإِلَّا فَا مِصَّ رَاشِدًا . فَقَالَ لَهُ الْجَوْنُ : مَسَّ السَّمَاءَ أَسِيرٌ  
مِنْ ذَلِكَ وَأَهْوَنُ عَلَىَّ مِمَّا خَيْرُهُ . وَصَحَّتِ السُّكُونُ<sup>(١)</sup> ثُمَّ فَاوُوا وَرَجَعُوا وَقَالُوا لَهُ :  
وَمَا عَلَيْكَ مِنْ هَذَا ! هُوَ ابْنُ عَمِّكَ وَيَطْلُبُ لَكَ بَثْرَكَ ! فَأَنْعَمَ لَهُ بِذَلِكَ، وَسَارَ قَيْسُ<sup>(٢)</sup>  
وَسَارَ الْجَوْنُ مَعَهُ تَحْتَ لَوَائِهِ، وَكَنْدَةُ وَالسُّكُونُ مَعَهُ ؛ فَهُوَ أَوَّلُ يَوْمٍ اجْتَمَعَتْ فِيهِ  
السُّكُونُ وَكَنْدَةُ لِقَيْسٍ، وَبِهِ أَدْرَكَ الشَّرَفَ، فَسَارَ حَتَّى أَوْقَعَ بِعَامِرِ بْنِ عُقَيْلٍ فَقَتَلَ  
مِنْهُمْ مَقْتَلَةً عَظِيمَةً وَأَسْتَنْقَذَ قَيْسِيَّةً . وَقَالَ فِي ذَلِكَ سَلَامَةٌ بِنِ صُبَيْحِ الْكِنْدِيِّ :

اجتماع السكون  
وكندة لإنقاذ  
قيسبة

لَا تَسْتَمُونَا إِذَا جَلَبْنَا لَكُمْ \* أَلْقَى كُيْتٌ كُلَّهَا سَلْهَبُهُ<sup>(٣)</sup>

نَحْنُ أَبْلُنَا الْخَيْلَ فِي أَرْضِكُمْ \* حَتَّى تَأْرَأَنَا مِنْكُمْ قَيْسِيَّةُ<sup>(٤)</sup>

وَأَعْتَرَضَتْ مِنْ دُونِهِمْ مَذْجُجٌ \* فَصَادَفُوا مِنْ خَيْلِنَا مَشْغَبُهُ<sup>(٥)</sup>

١٣٢  
١١

(١) السكون كعبور : بطن من بطون العرب بكندة . (٢) أنعم له ، أى قال له : نعم .

(٣) الكيوت : الذى خالف حرته سواد . السلهب : الطويل من الخيل والناس ؛ يقال فرس

سلهب وسلهبة إذا عظم وطال وطالت عظامه . وفرس سلهب : ماض .

(٤) أبال الخيل واستبالحا : وقفها للبول ؛ يقال : لنيلن الخيل فى عرصاتكم .

(٥) مشغبة : من الشعب يسكون النين ، وهو هيجاء القتال .



حدثنا إبراهيم بن محمد بن أيوب قال حدثنا عبد الله بن مسلم قال :

اعترف أبو  
الطمّحان بأدنى  
ذنوبه

بلغني أنّ أبا الطمّحان القينيّ قيل له ، وكان فاسقا خارباً ، ما أدنى ذنوبك ؟  
قال : ليلة الدّير . قيل له : وما ليلة الدير ؟ قال : نزلت بديراًنيّةً فأكلتُ عندها  
طَفَيْشَلاً<sup>(١)</sup> بلحم خنزير ، وشربتُ من نحرها ، وزينتُ بها ، وسرقتُ كساءها ، ثم  
أنصرفتُ عنها .

أخبرني عمي قال حدثني محمد بن عبد الله الحزنبليّ عن عمرو بن أبي عمرو  
الشيّبانّي عن أبيه قال :

التجّاهوا إلى بني فزارة  
من جنّاية جناها  
ورأواهم عندهم حتى  
هالك

جنى أبو الطمّحان القينيّ جنّايةً وطلبه السلطان ، فهرب من بلاده وبلغنا إلى بني  
فزارة فنزل على رجل منهم يقال له : مالك بن سعد أحد بني شَمِخ ، فأواه وأجاره  
وضرب عليه بيتاً وخلّطه بنفسه . فأقام مدّة ، ثم تشوّق يوماً إلى أهله وقد شرب  
شرباً ثميلاً منه ، فقال لمالك : لولا أنّ يدي تقصّر عن دية جنّايتي لعُذتُ إلى  
أهلي . فقال له : هذه إلى نخلٍ نخذ منها دية جنّايّتك وأردد ما شئت . فلما أصبح نديم  
على ما قاله وكره مفارقة موضعه ولم يأمن على نفسه ، فأتى مالكاً فأنشده :

سأمدحُ مالِكا في كلّ ركبٍ \* لَقِيْتُهُمْ وَأَتْرُكُ كُلَّ رَدْلٍ  
فأنا والبِكارَةُ أو الخاضُ \* عِظَامُ جِلَّةٍ سُدُسٌ وَبَزْلٌ<sup>(٢)</sup>

(١) الطفّيشل كسميدع : نوع من المرق .

(٢) كساء هنا : جمع كسوة مثل كُئِي كما ورد في القاموس .

(٣) في المختار : « وأزدد » ولعلها أصوب .

(٤) البكارَةُ : جمع بكر . والبكر بالفتح : القتيّ من الإبل بمنزلة الغلام من الناس ، والأتى بكراً .

والخاض : الحوامل من النوق . وجلة الإبل : سائنها ، وهو جمع جليل مثل صبي وصبية . والسدس : جمع سدس  
بكسر غنة ودرغنة ، وهي من الإبل ما دخل في السنة الثامنة ، وذلك إذا ألقى السن التي بعد الرابعة . والبزل :  
جمع بازل ، وهو الناقة والبعر إذا استكمل السنة الثامنة وطمّن في التاسعة وفطر ناب . وفي قافية البيت لقواء .



وقد عرفت كلابكم ثيابي \* كائن منكم ونسيت أهلك  
تمت بك من بني شمع زناد \* لها ما شئت من فرج وأصل

قال فقال مالك : مرحبا ! فإنك حبيب أزداد حبا ، إنما أشتقت إلى أهلك وذكر  
أنه يحبسك عنهم ما تطالب به من عقيل أودية<sup>(١)</sup> ، فبذلت لك ما بذلت ، وهو لك على  
كل حال ، فأقيم في الرحب والسعة . فلم يزل مقيا عندهم حتى هلك في دارهم .  
قال أبو عمرو في هذه الرواية : وأخبرني أيضا بمثله محمد بن جعفر النحوي صهر  
المبرد ، قال حدثنا ثعلب عن ابن الأعرابي قال :

عائت أبا الطمّحان القيني امرأته في غاراته ومخاطراته بنفسه ، وكان لصا خارا  
خبثا ، وأكثر لومه على ركوب الأهوال ومخاطراته بنفسه في مذاهبه ، فقال لها :

لو كنت في ريمان تحرم بابي \* أراجيل أحبوش وأغصف ألف<sup>(٢)</sup>  
إذا لا أتني جئت كنت مني \* يحب بها هادي بأمرى قائف<sup>(٣)</sup>  
فإن رهبة آتي المتائف سادرا \* وأية أرض ليس فيها متائف<sup>(٤)</sup>

شعره في الاعتذار  
لامرأته من ركوبه  
الأهوال

(١) كذا في الأصول . والمعروف « ورت » . وورد الزناد يضرب مثلا للظفر والنجاح أي  
هم يضحون فيدركون ما يطلبون بك . (٢) القفل هو الدية ، وهي ما يدفع فدية للقتيل .  
(٣) ريمان بفتح الراء موزمان : أحدهما حصن باليمن وهو المقصود هنا ، وقصر باليمن وصفه  
الأعشى في أبياته التي يقول فيها :

يا من يرى ريمان أم \* سعى خاديا نربا كعاب

والبيت في معجم البكري منسوب لأوس بن حجر . وأراجيل : جمع أرجال ، وأرجال : جمع راجل كصاحب  
وأصحاب ، وهو خلاف الفارس . والأحبوش : جماعة الحبش ، أو الجماعة أيا كانوا ؛ لأنهم إذا تجمعوا  
أسودوا . وجمعه أحابيش . والأغصف : المسترخى الأذن من الكلاب . والألف : المستأنس بمن  
يحرسهم ، من الإلف بكسر الهمزة . (٤) يحب بها : يسير بها خبا ، وهو ضرب من العدو السريع .  
والهادي بالأمر : العارف به ، المهتدي . والقائف : متبع الآثار العارف بها . (٥) السادر :  
الذي لا يهتم بشيء ، ولا يبالى ما صنع . والمتائف : المهالك .

١٠

١٥

٢٠

شعره في بحير  
أبن أوس الطائي  
وإطلاقه من الأمر

فأما البيت الذي ذكرت من شعره أت فيه لعريب صنعة وهو :

\* أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم \*

لأنه من قصيدة له مدح بها بجير بن أوس بن حارثة بن لأم الطائي، وكان أسيرا في يده، فلما مدحه بهذه القصيدة أطلقه وجر ناصيته، فمدحه بعد هذا بعدة قصائد. وأول هذه الأبيات :

إذا قيل أي الناس خير قبيلة<sup>(١)</sup> \* وأصبر يوما لا توارى كواكب<sup>(٢)</sup>

فإن بني لأم بن عمرو أرومة \* علت فوق صعب لا تنال مراقبه<sup>(٣)</sup>

أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم \* دبح الليل حتى نظم الجزع ثاقبه<sup>(٤)</sup>

لم تجلس لا يحصرون<sup>(٥)</sup> عن الندى \* إذا مطلب المروف أجذب راحه

١٣٣  
١١

(١) "قبيلة" منصوبة على التمييز، وكذلك "يوما"، ومعنى يذكر اليوم الوقعات والحروب. وقوله لا توارى كواكب، أي لا توارى، لحظت إحدى الثامن تخفيفا. ويرى : لا توارى كواكب (بضم الهمزة) بالبناء للفعول، أي لا تستر. والأصل في هذا وما يجري مجرى الأمثال « يوم حليلة ». وذلك أنه ضلعت عين الشمس في ذلك اليوم بالنهار النادر في الجوفريت الكواكب ظهرا، على ما ذكرنا فقبل : « ما يوم حليلة بسر » وصار الأمر إلى ما قيل في التوعد « لأريك الكواكب ظهرا ». (من التبريزي في شرحه على حاشية أبي تمام ج ٤ ص ٧٣ طبع بولاق).

(٢) الأرومة : الأصل . والمراتب : جمع مرتبة، وهي النظرة في رأس جبل أو حصن . ويرى في الكامل للبرد هذا البيت ضمن أبيات في هذه القصيدة لم يذكرها المؤلف، وهما هي :  
وإني من القسوم الذين هم هم \* إذا مات منهم سيد قام صاحبه  
نجوم سماء كلما غار كوكب \* بدا كوكب تارى إليه كواكب  
أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم \* دبح الليل حتى نظم الجزع ثاقبه  
وما زال منهم حيث كانوا مسود \* تسير المنايا حيث سارت كتابه

(الكامل ص ٣٠ طبع ليبسك).

(٣) الجزع اليماني : الخرز اليماني والصيني، وهو الذي فيه سواد ورياح . وهو يختلط على ظاهر

المعد في الظلام . (٤) لا يحصرون عن الندى : لا يخلون . وفله من باب فرح .



وأما خبر أسره والوقعة التي أسرف فيها فإن علي بن سليمان الأخفش أخبرني بها  
عن أحمد بن يحيى ثعلب عن ابن الأعرابي قال :

كان أبو الطمّحان القيني مجاورا في جديلة من طي<sup>(١)</sup> ، وكانت قد اقتلت بينها  
وتحاربت الحرب التي يقال لها " حرب الفساد " وتحزبت حزبين : حزب جديلة  
وحزب الغوث ، وكانت هذه الحرب بينهم أربعة أيام ، ثلاثة منها للغوث ويوم  
لجديلة . فأما اليوم الذي كان لجديلة فهو " يوم ناصفة " . وأما الثلاثة الأيام التي  
كانت للغوث فإنها " يوم قارات حوق " و " يوم البيضة " و " يوم عرنان " <sup>(٢)</sup> <sup>(٣)</sup> <sup>(٤)</sup>  
وهو آخرها وأشدّها وكان للغوث ، فانهزمت جديلة هزيمة قبيحة ، وهربت فلحقها  
بكتب وحالفهم وأقامت فيهم عشرين سنة . وأسرا أبو الطمّحان في هذه الحرب :  
أسره رجلان من طي<sup>(١)</sup> واشتركا فيه ، فاشتراه منهما بجير بن أوس بن حارثة لما  
بلغه قوله :

حرب جديلة  
والغوث الطائيين

شعر أبي الطمّحان  
لما أسرف في هذه  
الحرب

(١) حرب الفساد من أيام العرب كانت كما قال المؤلف بين الغوث وجديلة من طي<sup>(١)</sup> ، سميت بذلك  
لما حدث فيها من القطائع والأحوال ؛ فقد قيل إن هؤلاء نخصفوا نعالهم بأذان هؤلاء ، وهؤلاء شربوا  
الشراب بأخفاف وموس هؤلاء . وفيه يقول جابر بن الحريش الطائي :

إذ لا تخاف حدوبنا قذف للنوى \* قبل الفساد إقامة ونسيرا

ويقال له أيضا : زين الفساد ، وعام الفساد .

(٢) حوق بالضم : موضع . وهذا اليوم هو المعروف أيضا بيوم اليعاميم . وسببه أن الحارث بن جبلة  
النسائي كان قد أصلح بين طي<sup>(١)</sup> ، فلما هلك عادت إلى حربها ، فالتقت جديلة والغوث بموضع يقال له عرنان  
فقتل قائد بني جديلة وهو أسيع بن عمرو بن لأم عم أوس بن خالد بن حارثة بن لأم ، وأخذ رجل من  
سبيس يقال له مصعب أذنيه نخصف بهما نعليه . وفي ذلك يقول أبو سريرة السبسي :

نخصف بالأذان منكم نعالنا \* ونشرب كرها منكم في الجاهم

وتناقل الحيات في ذلك أشعارا كثيرة . ( ابن الأثير ج ١ ص ٤٧٦ طبع أودبا ) . وقارات جمع قارة  
وهي أصاغر الجبال والآكام . (٣) البيضة : عين ماء لبني دارم ، كما ذكر أبو محمد الأعرابي الأسود .  
(٤) عرنان : جبل بين تيماء وحبلى طي<sup>(١)</sup> .

أَرَقْتُ وَأَبْتَنِي الْحُمُومُ الطَّوَارِقُ \* وَلَمْ يَلْقَ مَا لَاقَيْتُ قَبْلِي حَاشِقُ  
إِلَيْكُمْ بَنِي لَأَمٍ تَحُبُّ هِجَانُهَا \* بِكُلِّ طَرِيقٍ صَادَقْتُهُ شَبَارِقُ<sup>(١)</sup>  
لَكُمْ نَائِلٌ غَمَسٌ وَأَحْلَامٌ سَادَةٌ \* وَأَلَيْتُهُ يَوْمَ الْخِطَابِ مَسَالِقُ<sup>(٢)</sup>  
وَلَمْ يَدْعُ دَاعٍ مِثْلَكُمْ لِعَظِيمَةٍ \* إِذَا وَزَمْتُ بِالسَّاعِدَيْنِ السَّوَارِقُ<sup>(٣)</sup>  
السَّوَارِقُ : الْجَوَامِعُ ، وَاحِدَتُهَا سَارِقَةٌ .

قال فابتاعه بيجير من الطائيين بحكمهما ، فجز ناصيته وأعتقه .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا أبو أيوب المديني قال : حدثني مصعب  
أبن عبد الله الزيري قال :

جواره في بني جديلة  
وقتل قيس له غلاما  
منهم وشعره في ذلك

كان أبو الطمعمان القيني مجاورا لبطن من طي<sup>(٤)</sup> يقال لهم بنو جديلة ، فنطع  
تيس له غلاما منهم فقتله ، فتعلقوا بأبا الطمعمان وأسرروه حتى أدى ديتته مائة من  
الإبل . وجاءهم نزيهله ، وكان يدعى هشاما ، ليدفع عنه فلم يقبلوا قوله ، فقال له  
أبو الطمعمان :

أَتَانِي هِشَامٌ يَدْفَعُ الضِّيمَ جَاهِدًا \* يَقُولُ أَلَا مَاذَا تَرَى وَتَقُولُ  
فَقُلْتُ لَهُ قُمْ يَا لَكَ الْخَيْرُ أَدَّهَا \* مُذَلَّلَةٌ إِنْ الْعَزِيزَ ذَلِيلُ<sup>(٥)</sup>  
فَإِنْ يَكُ دُونَ الْقَيْنِ أَضْرُ شَاخُ \* فَلَيْسَ إِلَى الْقَيْنِ الْقِدَاةَ سَبِيلُ<sup>(٦)</sup>

(١) تحب : تسير الخبيب ، وهو العدو السريع . والهجان : كرام الإبل . والشبارق : جمع شبرق بكسر  
الشين والراء ، وهو شجر منبته نجيل ونهاية ، وثمرته شاككة صغيرة الجرم حمراء مثل الدم منبتها السباخ والقيعان ،  
وإذا يس فهو الضريع . (٢) مسالق : ذرة حادة ، ومنه قوله تعالى : (سلقوم باللسنة حداد) .  
(٣) في ب ، س ، ط : «إذا وزمت» وهو تحريف . ووزمت : عضت . ورواية اللسان  
رأساس البلاغة (مادة أزم) : «إذا أزم» . والأزم : العض كالوزم . (٤) الجوامع : القيود  
التي تشد بها سواعد الأسرى والمحبوسين . (٥) لعلها : يؤدي . (٦) القين : قبيلة أبي الطمعمان  
منسوبة إلى جدّه القين بن جسر . يقول : لأنه منقطع عن قبيلته وأهل نصرته بما يقوم بينه وبينهم من مفارقة  
وجيل ، فلا مناص من أداء دية القلام المقتول . وإذا كان في أدائها معنى من معاني ذلك ، لأن جرح  
العجاء بجبار (بضم الجيم) وهو يذهب هدرا ، فإن العزيز يذل إذا وقع في مثل ما وقع فيه أبو الطمعمان .



أخبرني عمي قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال : حدثني محمد بن عبد الله ابن مالك ، عن إسحاق قال :

دخلت يوما على المأمون فوجدته حائرا متفكرا غير نشيط ، فأخذت أحدثه بمُلَحِّ الأحاديث وطرفها ، استميله لأن يضحك أو ينشط ، فلم يفعل . وخطر ببالي بيتان فأنشدته إياهما ، وهما :

استعاش المأمون  
ببيتين لأبي الطمعمان  
في ساعة اكتابه

أَلَا مَلَّلَانِي قَبْلَ نَوْحِ النَّوَاحِ<sup>(١)</sup> \* وَقَبْلَ نُشُوزِ النَّفْسِ بَيْنَ الْجَوَاحِ<sup>(٢)</sup>  
وَقَبْلَ فِدٍ ، يَاهُفَّ نَفْسِي عَلَى فِدٍ \* إِذَا رَاحَ أَصْحَابِي وَلَسْتُ بِرَاحِ<sup>(٣)</sup>

فتنبه كالمتفزع ثم قال : من يقول هذا ويحك ؟ قلت : أبو الطمعمان القيني<sup>٥</sup>  
يا أمير المؤمنين . قال : صدق والله ، أعدهما علي . فأعدتهما عليه حتى حفظهما .  
ثم دعا بالطعام فأكل ، ودعا بالشراب فشرب ، وأمر لي بعشرين ألف درهم .

أخبرني حبيب بن نصر المهلب<sup>١١</sup> قال : حدثني أحمد بن الحارث الخزاز قال :  
[حدثني] المدائني قال :

١٣٤  
١١

حائب عبد الملك بن مروان الحسن بن الحسن عليهما السلام على شيء بلغه عنه  
من دعا أهل العراق إياه إلى الخروج معهم على عبد الملك ، بفعل يعتذر إليه ويخلف  
له . فقال له خالد بن يزيد بن معاوية : يا أمير المؤمنين ، ألا تقبل عذر ابن عمك  
وتزيل عن قلبك ما قد أشربته إياه ؟ أما سمعت قول أبي الطمعمان القيني :

استشهاد خالد بن  
يزيد ببيتين له  
في ربة اعتذر عنها  
الحسن لعبد الملك

١٥

(١) وفي الحماسة : « درجوى قبل مدح الصوادح » . والصلح : شدة صوت الديك والفراب وغيرهما .  
(٢) النشوز : ارتفاع الشيء عن موضعه ، ونشوز النفس بين الجواهر : خروجها منها عند الموت .  
وفي الحماسة : « وقيل ارتفاع النفس فوق الجواهر » . والجواهر : ضلوع الصدر . وارتفاع النفس فوقها :  
بلوغها التراقي . (٣) راح أصحابي : رجعوا في العشية إلى منازلهم وبقيت في قبري منفردا .

٢٠

إذا كان في صدر ابن عمك إختة \* فلا تبتئرها سوف يبدو دفينها  
وإن حماة المعروف أعطاك صفوها \* نخذ عفوّه لا يلتبس بك طينها<sup>(١)</sup>

استدانه الزبير  
ابن عبد المطلب  
في الرجوع إلى  
أهله وشعره في ذلك

قال المدائني : ونزل أبو الطمحن على الزبير بن عبد المطلب بن هاشم ، وكانت  
العرب تنزل عليه ، فطال مقامه لديه ، واستأذنه في الرجوع إلى أهله وشكا إليه شوقا<sup>(٢)</sup>  
إليهم ، فلم يأذن له . وسأله المقام ، فأقام عنده مدة ، ثم أناه فقال له :

ألا حنت المرقال وأنت ربها \* تذكّر أوطانا وأذكر معشري<sup>(٣)</sup>  
ولو عرفت صرف البيوع لسرّها \* بمكة أن تتناح حمضا بإذني<sup>(٤)</sup>  
أسرك لو أنا بجنتي عنيزة \* وحمض وضمران الجناح وصعتر<sup>(٥)</sup>

(١) الحماة : الطين الأسود المنقأ . والمقصود هنا من الماء وفيها صفو وكثرة . وهو يوصيه بأخذ  
الصفو وترك الطين .

(٢) في المختار : « شوقه » .

(٣) المرقال : الناقة تسرع في سيرها ، من الإرقال ، وهو ضرب من المدفوق الخلب . وأتعب :  
تهيأ للذهاب وتجهز ، كآب الثلاثي من بابي نصر وضرب .

(٤) رواية الشعر والشعراء ص ٢٢٩ : « أراما » . وأرام : موضع ، وله يوم يعرف يوم أرام .  
(٥) يقول : إن نافته لو عرفت صرف البيوع ، لمرها أن تقفل من بلاد الإذخر إلى بلاد الحمض  
لشوقها إلى البادية . والحمض من النبات كل نبت مالح أو حامض يقوم على سوق ولا أصل له كالنجيل  
والرمث والحرقاء وما أشبهها . ومن الأعراب من يسمى كل نبات فيه ملحوضة حمضا ضد الخلطة من النبات  
وهو ما كان حلوا . والعرب يقول : الخلطة خير الإبل ، والحمض فاكهتها . وإذا شبت الإبل من الخلطة  
اشتبت الحمض . والإذخر : حشيش طيب الرائحة .

(٦) عنيزة : قارة سوداء في بطن وادي فليج من ديار بني نعيم .

(٧) حمض بفتح أوله هنا : موضع بالبحرين . وإذخرها : مكان بمكة .

(٨) الضمران : موضع . وصعتر بفتح أوله وإسكان ثانيه : موضع . قاله أبو حنيفة عند ذكر الصعتر  
في أصناف النبات ( معجم ما استعجم ص ٦٠٨ ) . والبيت في رواية أبي حنيفة كما في تاج العروس  
( مادة : صعتر ) :

بذلك لو أنا بفرش عنيزة \* بحمض وضمران الجناح وصعتر



إذا شاء راعياها أَسْتَقَى من وِقِيعة<sup>(١)</sup> \* كَمَيِّنِ الْغُرَابِ صَفْوَهَا لَمْ يُكَدَّرْ  
فَلَمَّا أَتَشَدَّ إِيَّاهَا أَذِنَ لَهُ فَانصَرَفَ، وَكَانَ نَدِيمًا لَهُ .

## صوت

لَا يَعْتَرِي شَرَبِنَا الْمَلَاءُ وَقَدْ \* تَوَهَّبُ فِينَا الْقِيَانُ وَالْحُلُلُ<sup>(٢)</sup>  
وَقِتْنِيَةِ كَالسِّيُوفِ نَادَمْتُهُمْ \* لَا حَصْرَ فِيهِمْ وَلَا بَحْلُ<sup>(٣)</sup>  
الشعر للأشود بن يعقرب، والغناء لسليم، خفيفٌ تقبيلٌ أولٌ بالينصهر.

(١) الوقعة : مكان صلب يمسك الماء .

(٢) الشرب (بالفتح) : القوم يجتمعون على الشراب . والملاء : الزحام . والقِيَانُ : جمع قينة ،  
وهي الأمة المغنية . يقول : إنهم قوم لا يعترهم الزحام ، وقد يجود الواحد منهم بالقينة والحلة .

(٣) الحصر هنا : البخل .

## أخبار الأسود ونسبه

نسبه ومنزله  
في الشعر

الأسود بن يعفر — ويقال يعفر بضم الياء<sup>(١)</sup> — ابن عبد الأسود بن جندل بن نهشل .  
ابن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . وأم الأسود بن يعفر  
رُهم بنت العباب ، من بنى منهم بن عجل . شاعر متقدم فصيح ، من شعراء الجاهلية ،  
ليس بالكثير . وجعله محمد بن سلام في الطبقة الثامنة<sup>(٢)</sup> مع خدش بن زهير ، والمخبل  
السعدي ، والتمر بن تولب العكلى . وهو من العشي . ويقال العشو بالواو . المعلومون  
في الشعراء . وقصيدته الدالية المشهورة :

نام الخليل وما أحس رقادي \* والهم محتضر لدى وسادي  
معدودة من مختار أشعار العرب وحكمها ، مفضلية مأثورة .

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي وأبو الحسن أحمد بن محمد الأسدي قالا :  
حدثنا الرياشي عن الأصمعي قال :

(١) إذا فتحت الياء منع من الصرف لشبهه بالفعل ، وإذا ضمت الياء مع الفاء صرف ، لأنه زال عنه  
شبه الفعل . ويقال فيه أيضا : يعفر ( بفتح الياء وكسر الفاء ) كما يقال : يونس ويوسف ( بضم النون  
والسين وكسرهما ) .

(٢) كذا في جميع الأصول . وفي خزانة الأدب ( ج ١ ص ١٩٥ طبع بلاق ) : « قال السيوطي :  
وجعله محمد بن سلام في الطبقة الثانية مع خدش بن زهير ، والمخبل السعدي ، والتمر بن تولب » .

والتي في طبقات الشعراء لابن سلام تحت عنوان : الطبقة الخامسة : « وهم أربعة وهط : خدش  
ابن زهير بن دبيعة ذي الشامة بن عمرو — وهو فارس الضمياء — بن عامر بن دبيعة بن عامر بن  
سعصعة ، والأسود بن يعفر بن عبد الأسود بن جندل بن نهشل بن دارم ، وأبو يزيد المخبل بن دبيعة  
ابن عوف بن قاتل ابن أصف الثالثة بن قريع ، وتميم ابن أبي مقبل بن عوف بن حنيفة بن الصجلان بن عبد الله  
ابن كعب بن دبيعة بن عامر بن صعصعة » .



تَقْتَمُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ مِنْ بَنِي دَارِمٍ إِلَى سَوَّارِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ لِيَقِيمَ عِنْدَهُ  
شَهَادَةً، فَصَادَفَهُ يَمْتَثِلُ قَوْلَ الْأَسْوَدِ بْنِ يَعْقُرٍ<sup>(١)</sup> :

تسوف سوار  
القاضي في شهادة  
دارمي يجهل  
الأسود بن يعقور

وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَوْ أَنَّ هَامِي نَافِعِي \* أَتَّ السَّيْلَ سَبِيلُ ذِي الْأَعْوَادِ<sup>(٢)</sup>  
إِنَّ الْمَنِيَّةَ وَالْحُتُوفَ كِلَاهُمَا \* يُوفِي الْخَارِمَ يَرْمِيَانِ سَوَادِي<sup>(٣)</sup>  
مَاذَا أُؤْمَلُ بَعْدَ آلِ مُحَرِّقٍ \* تَرَكُوا مَنَازِلَهُمْ وَبَعْدَ إِيَادِ<sup>(٤)</sup>  
•

- (١) من قصيدة له هي إحدى مختارات المفضل الضبي، وهي عنده في ستة وثلاثين بيتاً .
- (٢) في س : « نافع » . ورواية الضبي لهذا الشطر : « ولقد علمت سوى الذي نبأتني » .
- (٣) ذر الأعواد، من أجداد أكرم بن سيني حكيم تميم . وقيل له ذر الأعواد لسرير كانوا يحملونه عليه لما أسس ، فكان سريره ملاذ الخائف وملجأ المحتاج . وسمي ذر الأعواد مخاشن بن معاوية .
- ١٠ يقول الأسود : إن سبيل كل بني سبيل ذر الأعواد بعد أن عمر طويلاً ، فكان مصيره إلى الموت .
- (٤) في ج والمفضليات وشعر الأحمسين : « يرقبان » بدل « يرميان » . ويوفي : يعلو . ورجع الضمير هنا مفرداً وفي « يرميان » مثنى ، وهو جائز . والخارم : أفسواء الفجاء والطرق في الجبال ، واحداً مخرم . وسواد الرجل : شخصه .
- (٥) آل محرق هنا : هم ملوك الحيرة من تميم . ومحرق الذي أضيفوا إليه هو أحمز القيس بن عمرو ابن عدي أحد ملوكهم ، ويقال له : المحرق الأكبر . ولقب به أيضاً من التميميين عمرو بن هند من ملوكهم ، ويقال له : المحرق الثاني . ومحرق أيضاً : لقب الحارث بن عمرو أبي شمر ملك الشام من آل جفنة ؛ لأنه أول من حرق العرب في ديارهم . ويقال لآل جفنة أيضاً : آل محرق . ( ملخص عن اللسان والقاموس وشرح مادة حرق ، والمعارف لأبن قتيبة ص ٣١٧ ) . وإياد : حي من معد بن عدنان ، وهم بنو إياد بن زرار ، منهم قس بن ساعدة الذي يضرب به المثل في الجود والفضاحة . وكانت ديارهم مع العدنانية ، وحين تكاثروا بنو إسماعيل وقهقروت مضرباً إلى الرياسة خرج بنو إياد إلى العراق ، وكان لهم مع الأكاسرة أيام مشهودة إلى أن أغار عليهم سابور ذو الأكاف من ملوك الأكاسرة فأبادهم وأقتلهم . راجع كتاب ( نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب للقلقشندي ص ٨٢ طبع مطبعة الرياض ببغداد ) .
- ٢٠

١٣٥  
١١

(١) أهل الخورثق والسدير وبارق \* والقصير ذى الشرفات من سنداد  
زلوا بأنفسهم يفيض عليهم \* ماء الفرات يفيض من أطواد<sup>(٢)</sup>  
جريت الرياح على محل ديارهم \* فكأنما كانوا على ميعاد  
ثم أقبل على الدارمي فقال له : أتروى هذا الشعر؟ قال : لا . قال : أفتعرف  
من يقوله؟ قال : لا . قال : رجل من قومك له هذه النباهة وقد قال مثل هذه  
الحكمة لا ترويه ولا تعرفه ! يا منزاحم ، أثبت شهادته عندك ، فإني متوقف عن  
قبوله حتى أسأل عنه ، فإني أظنه ضعيفا .

أخبرني عمي قال حدثنا الكزاني عن الرياشي عن أبي حبيدة بمثله .

أخبرني عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني الحكم بن موسى  
السلولي قال حدثني أبي قال :

(٣) بينا نحن بالرافقة على باب الرشيد وقوف ، وما أفقد أحدا من وجوه العرب من  
أهل الشام والجزيرة والعراق ، إذ خرج وصيَّب كأنه دُرَّة فقال : يا معشر الصحابة ،

وهذا الرشيد بعشرة  
آلاف لمن يروى  
قصيدة  
« نام الخليل ... »

(١) الخورثق كسفرجل : قصر من قصور الحيرة ، والخورثق هو بالفارسية خورثكاه وهو بيت  
الضيافة ، بناء شخص روى اسمه سمار النعمان بن امرئ القيس الخنسي ، وكله في عشرين سنة ، فلما وقف  
عليه النعمان استجاده وأثنى على سمار فقال له سمار : لو شئت أن أجعله يدور مع الشمس لعلته ، فأمر به  
أن يطرح من أعلى شرفاته ، فضرب به المثل قبيح : « جزاء جزاء سمار » . (عن مسالك الأبصار ج ١ ص  
٢٣ طبع دار الكتب) . والسدير : قصر كان ما بين نهر الحيرة إلى النجف إلى كسكر من هذا الجانب .  
وبارق : ماء بالعراق ، أو هو نهر كما في معجم البلدان بين القادسية والبصرة ، وهو من أعمال الكوفة .  
وسنداد : منزل لإياد ، وهو أسفل سواد الكوفة . وقال ابن الكلبي في القصير ذى الشرفات : إن  
العرب كانت تخرج إليه . (٢) أنقرة : مدينة بالأناضول على طريق القسطنطينية وهي طاحنة  
الدولة التركية اليوم ، لما ذكر في رحلة امرئ القيس إلى الروم ، وافتتحها المعتصم في طريقه إلى عمورية  
سنة ٢٢٣ ، وكانت إياد قد نزلها لما قها كبرى من بلاده .

(٣) الرافقة : بلد متصل البناء بالركة على ضفة الفرات ، ثم خربت الرقة وغلب اسمها على الرافقة ،  
وصار اسم المدينة الرقة ، وهي من أعمال الجزيرة ، وهي مدينة كبيرة كثيرة الخيرات (عن معجم البلدان) .

إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَقْرَأُ عَلَيْكُمْ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكُمْ : مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يَرْوِي قَصِيدَةَ  
الْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفَرَ :

نَامَ الْخَلِيُّ وَمَا أَحْسَنَ رُقَايَ \* وَالْهَمُّ مُحْتَضِرٌ لَدَيَّ وَسَادِي

فَلْيَدْخُلْ فَلْيَنْشُدْهَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَهُ عَشْرَةُ آلَافِ دِرْهَمٍ . فَتَنْظُرُ بَعْضُنَا إِلَى  
بَعْضٍ ، وَلَمْ يَكُنْ فِينَا أَحَدٌ يَرْوِيهَا . قَالَ : فَكَأَنَّمَا سَقَطَتْ وَاللَّهِ الْبَدْرَةُ عَنْ قَرْبُوسِي <sup>(٢)</sup> .  
قَالَ الْحَكَمُ : فَأَمَرَنِي أَبِي فَرَوَيْتُ شِعْرَ الْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفَرَ مِنْ أَجْلِ هَذَا الْحَدِيثِ .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَنْبَارِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ  
ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَدَائِنِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا [أَبُو] <sup>(٣)</sup> أُمِيَّةُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ هِشَامِ الْخَزَائِيِّ قَالَ :  
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ سِنَانٍ قَالَ : حَدَّثَنِي جَدِّي سِنَانُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ :

كُنْتُ مَعَ مَوْلَايَ جَرِيرِ بْنِ سَهْمٍ التَّمِيمِيِّ وَهُوَ يَسِيرُ أَمَامَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ وَيَقُولُ :

القتل بشعره لما  
اتى على المدائن  
كسرى

يَا قَرَسِي سِيرِي وَأُمِّي الشَّامَا \* وَخَلْفِي الْأَخْوَالَ وَالْأَعْمَامَا  
وَقَطْعِي الْأَجْوَاذَ وَالْأَعْلَامَا <sup>(٤)</sup> \* وَقَاتِلِي مَنْ خَالَفَ الْإِمَامَا  
إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَقِيْنَا الْعَامَا \* بَجْعَ بَنِي أُمَيَّةَ الطُّغَامَا  
أَنْ نَقْتُلَ الْعَاصِيَّ وَالْهَامَا \* وَأَنْ تُزِيلَ مِنْ رِجَالِي هَامَا

فَلَمَّا أَتَتْهُ إِلَى مَدَائِنِ كَسْرَى وَقَفَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَوَقَفْنَا ، فَتَمَثَّلَ مَوْلَايَ  
قَوْلَ الْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفَرَ :

جَرَّتِ الرِّيحُ عَلَى مَكَانٍ دِيَارِهِمْ \* فَكَأَنَّمَا هَكَانُوا عَلَى مِيعَادٍ

(١) المحضر : الحاضر . (٢) القربوس : حنوال السرج وهو الجزء الموعج في السرج .

(٣) الزيادة عن نسخة ط . (٤) الأجواز جمع جوز يقصد الجهات ، والأعلام : الجبال .



فقال له علي عليه السلام : فلم لم تقل كما قال الله جل وعز : ﴿ تَمَّ تَرَكُوا مِنْ جَنَاتٍ وَعُيُونٍ ، وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ . وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ . كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ ﴾ . ثم قال : يابن أخي ، إن هؤلاء كفروا النعمة ، فقلت بهم النعمة ، فلما كنتم وكفروا النعمة فتعمل بكم النعمة .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن موسى قال حدثنا أحمد بن الحارث عن المدائني قال :

التمثل بشعره  
لما مرَّ عمر بن  
عبد العزيز بقصر  
لآل جفنة

مرَّ عمر بن عبد العزيز ومعه مزارع مولاة يوماً بقصر من قصور آل جفنة ، وقد تحرب ، فتمثل مزارع بقول الأسود بن يعفر :

بَحَرَتِ الرِّيحُ عَلَى مَحَلِّ دِيَارِهِمْ \* فَكَأَنَّمَا كَانُوا عَلَى مِيعَادٍ  
وَلَقَدْ غَنَوْا فِيهَا بِأَنْعَمِ عَيْشَةٍ \* فِي ظِلِّ مُلْكٍ ثَابِتٍ الْأَوْدَادِ  
فَإِذَا النِّعَمُ وَكُلُّ مَا يُلَهِّي بِهِ \* يَوْمًا يَصِيرُ إِلَى بَيْتٍ وَنَقَادِ

١٣٦  
١١

فقال له عمر : هلا قرأت : ﴿ تَمَّ تَرَكُوا مِنْ جَنَاتٍ وَعُيُونٍ ﴾ ، إلى قوله جل وعز : ﴿ كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ ﴾ .

نسخت من كتاب محمد بن حبيب عن ابن الأعرابي عن الفضل قال :

ما قاله في استنفاذ  
إبل له أخذتها بكر  
ابن وائل

كان الأسود بن يعفر مجاوراً في بني قيس بن ثعلبة ثم في بني مرة بن عباد بالقاعة<sup>(١)</sup> ، فقاسرهم فقمروه ، حتى حصل عليه تسعة عشر بكراً ، فقالت لهم أمه وهي رُهم بنت العباب : يا قوم ، أتسلبون ابن أخيك<sup>(٢)</sup> ماله ؟ قالوا : فماذا نصنع ؟ قالت : أحبسوا قدامه .<sup>(٣)</sup>

(١) غنوا : أقاموا . ويسمى إذا كانت الإقامة في غنى ونعيم . ومنه المعنى وجمعه مفان .

(٢) القاعة من بلاد سعد بن زيد مناة بن تميم قبل يبرين ، وقيل منازل بني مرة بن عباد بن قيس بن ثعلبة ،

وتسمى الأجواف أيضا . ( عن معجم ما استعجم ) . (٣) في نسخة ط : « ابن أخيك » .

(٤) القداح جمع قدح : سهام الميسر التي كانوا يتقارون بها . وفي م ، ش : « أقداحه » .

فلما راح القوم قالوا له : أَمْسِكْ<sup>(١)</sup> ، فدخل يُقَامِرُهُمْ فَرَقُوا قِدَاحَهُ . فقال : لا أَقِمُّ  
بين قوم لا أضرب فيهم بِقَدَحٍ ؛ فَاحْتَمَلَ قَبْلَ دُخُولِ الْأَمْثَرِ الْحَرَمِ ، فَأَخَذَتْ إِبِلَهُ  
طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي وَائِلٍ ؛ فَاسْتَسْعَى الْأَسْوَدُ بَنِي مُرَّةَ بْنِ عُبَادٍ وَذَكَرَهُمْ الْخَوَارِ  
وقال لهم :

يَا لَ حُبَادٍ دَعْوَةٌ بِمَدِّ قَهْمَةٍ \* فَهَلْ فِيكُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَزِمَامٍ<sup>(٢)</sup>

فَتَسْعَوْا لِحَارِ حَلٍّ وَسَطَ بُيُوتِكُمْ \* غَرِيبٍ وَجَارَاتٍ تُرْكَنَ جِيَاعٍ

وهي قصيدة طويلة ، فلم يصنعوا شيئا . فَادَّعَى يَحْوَارَ بْنَ مُحَلِّمٍ بْنُ ذُهَلٍ  
أَبْنُ شَيْبَانَ ، فقال :

قُلْ لِبَنِي مُحَلِّمٍ يَسِيرُوا \* بِبَيْتَةٍ يَسْتَعِي بِهَا خَفِيرٌ<sup>(٣)</sup>

\* لَا قَدَحٍ بَعْدَ الْيَوْمِ حَتَّى تُورُوا<sup>(٤)</sup> \*

وَيُرَوَّى « إِنْ لَمْ تُورُوا » . فَسَمِعُوا مَعَهُ حَتَّى اسْتَنْفَذُوا إِبِلَهُ ، فَدَحَهُمْ بِقَصِيدَتِهِ  
الَّتِي أَوَّلَهَا :

أَجَارَتْنَا غُضَيٌّ مِنَ السَّيْرِ أَوْ قَفِيٍّ \* وَإِنْ كُنْتَ قَدْ أَرْمَعْتَ بِالْبَيْنِ فَاصْفِرِي<sup>(٥)</sup>

أَسْأَلُكَ أَوْ أَخْبِرُكَ عَنْ ذِي لُبَانَةٍ \* سَقِيمِ الْقَوَادِ بِالْحِسَابِ مُكَلَّفٌ<sup>(٦)</sup>

(١) كذا في ط . وفي سائر الأصول : « أمسك قدحك » . (٢) في من ، ب ، ط :

« فاستسعى الأسود بن مرة بن مباد » وهو تحريف . والتصويب عن نسخة ج . (٣) الزماع

(كسحاب وكتاب) : المضاء في الأمر والعزم عليه . (٤) انخفيرها ، المانع الجبير .

(٥) القدح : طلب الإبراء ، يقال : قدح بالزبد يفسح قدحا . واقتدح : رام الإبراء به .

وتورون : قسطنطين نادر الزبد ، يقال : وري الزبد خرجت ناره ، وأدراه غيره إذا استخرج ناره .

ووري الزناد وإبراقها يراد به الإنجاح وإدراك المطالب . (٦) الصرف هنا : رد الشيء عن

وجهه . يريد : اعدل عما أزمعت من البين . (٧) مكلف : مولى .

يقول فيها :

تَدَارَكْنِي أَسْبَابُ آلِ عُجْلٍ \* وَقَدْ كَدْتُ أَهْوَى بَيْنَ نَيْقَيْنِ نَقَفٍ<sup>(١)</sup>  
هُمْ الْقَوْمُ يُمَسِّي جَارُهُمْ فِي غَضَارَةٍ \* سَوِيًّا سَلِمَ الْقَلَمُ لَمْ يُخَوِّفِ<sup>(٢)</sup>  
فَلَمَّا بَلَغْتَهُمْ أَبْيَاتُهُ سَاقُوا إِلَيْهِ مِثْلَ إِبِلِهِ الَّتِي اسْتَنْقَذُوها مِنْ أَمْوَالِهِمْ .

طالب طلحة من  
الأسود بن يعفر  
أن يسعى له في إبله

قال المفضل : كَانَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ يُقَالُ لَهُ  
طَلْحَةُ ، جَارًا لِبَنِي رَبِيعَةَ بْنِ عَجَلٍ بْنِ لُحَيْمٍ<sup>(٣)</sup> ، فَكَلُوا إِبِلَهُ<sup>(٤)</sup> ، فَسَالَ فِي قَوْمِهِ حَتَّى أَتَى الْأَسْوَدَ  
ابْنَ يَعْفَرَ يَسْأَلُهُ أَنْ يُعْطِيَهُ وَيَسْعَى لَهُ فِي إِبِلِهِ . فَقَالَ لَهُ الْأَسْوَدُ : لَسْتُ جَامِعَهُمَا لَكَ ،  
وَلَكِنْ أَخْتَرَايَهُمَا شِلْتِ . قَالَ : اخْتَارُ أَنْ تَسْعَى لِي بِإِبِلِي . فَقَالَ الْأَسْوَدُ لِأَخْوَالِهِ  
مِنْ بَنِي عَجَلٍ :

يَا جَارَ طَلْحَةَ هَلْ تَرُدُّ لَبُونَهُ \* فَتَكُونَ أَدْنَى لِلْوَفَاءِ وَأَكْرَمًا  
تَاللَّهِ لَوْ جَاوَزْتُمُوهُ بِأَرْضِهِ \* حَتَّى يُفَارِقَكُمْ إِذَا مَا أَحْرَمًا<sup>(٥)</sup>

رد الإبل مكرمة  
للأسود

وهي قصيدة طويلة . فَبِعَتْ أَخْوَالُهُ مِنْ بَنِي عَجَلٍ بِإِبِلِ طَلْحَةَ إِلَى الْأَسْوَدِ  
ابْنَ يَعْفَرَ فَقَالُوا : أَمَّا إِذَا كُنْتَ شَفِيعَهُ نَحْنُهَا ، وَتَوَلَّى رَدَّهَا لِتُحْرَزَ الْمَكْرَمَةُ عِنْدَهُ  
دُونَ ضَيْرِكَ .

النعمان بحث خالد  
ابن مالك هل  
المطالبة بشارعه  
الذي قتله وأل  
وسائط المعجلان

وقال ابن الأعرابي : قَتَلَ رَجُلَانِ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ عَجَلٍ يُقَالُ لهما وَائِلٌ وَسَلِيطٌ  
أَبْنَا عَبْدِ اللَّهِ ، عَمَّا لخالد بن مالك بن ربيعة التَّهْشَلِي يُقَالُ لَهُ حَامِرُ بْنُ رَبِيعٍ ، وَكَانَ  
خالد بن مالك عِنْدَ النِّعْمَانِ حِينَئِذٍ وَمَعَهُ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرَ . فَاتَّفَقَتِ النِّعْمَانُ يَوْمَئِذٍ إِلَى

• (١) النيق : حروف من حروف الجبل ، وأرفع موضع فيه . والنقف : مهزاة ما بين جبلين .  
وكل شيء ينسبه مهوى ، فهو نقف . (٢) النضارة : النعمة والسعة في العيش . ويخوف :  
ينقص . وفي كل الأصول بالراء بدل الواو وهو تحريف . (٣) في ب ، من ، ج : «جشم»  
والتصويب من ط وكتب الأنساب . (٤) يريد أخذوها . (٥) قلها «ما أحرما» .

١٣٧  
١١

- خالد بن مالك فقال له : أي فارسين في العرب تعرف هما أثقل على الأقران وأخف على متوئب الخيل ؟ فقال له : أبيت اللعن ! أنت أعلم . فقال : خالاً ابن عمك الأسود بن يعفر وقائلاً عمك عامر بن ربيعة (يعني العجليين وائلًا وسليطًا) . فتغير لون خالد بن مالك . وإنا أراد النعمان أن يمتحنه على الطلب بشأ عمه . فوثب الأسود فقال : أبيت اللعن ! عَضَّ يَهِينَ أُمِّهِ مَنْ رَأَى حَقَّ أَخُوهِ فَوْقَ حَقِّ أَعْمَامِهِ . ثم التفت إلى خالد بن مالك فقال : يا بنَ عمِّ ، انجُرْ على حرامٍ حتى أنار لك بعمك . قال : وعلى مثل ذلك . ونهضاً يطلبان القوم ، فجمعا جمعا من بني نهشل بن داريم فأغاروا بهم على كاظمة<sup>(٢)</sup> ، وأرسلوا رجلاً من بني زيد بن نهشل بن داريم يقال له عبيد يَجَسَّسُ لهم الخبر ، فرجع إليهم فقال : جوف كاظمة ملآن من حجاج وتجار ، وفيهم وائل وسليط متساندان<sup>(٣)</sup> في جيش . فركبت بنو نهشل حتى أتوهم ، فنادوا : مَنْ كَانَ حاجاً فليمض لحجه ، وَمَنْ كَانَ تاجراً فليمض لتجارته . فلما خَلَصَ لهم وائل وسليط في جيشهما أقتلوا ، فقتل وائل وسليط ، قتلها هِزَانُ بْنُ زُهَيْرٍ بْنُ جَنْدَلِ بْنِ نَهْشَلٍ ، عَادَى بَيْنَهُمَا<sup>(٤)</sup> . وأدعى الأسود بن يعفر أنه قتل وائلًا . ثم عاد إلى النعمان فلما رآه تبسم وقال : وفي نذرك يا أسود ؟ قال : نعم أبيت اللعن ! ثم أقام عنده مدة يُنادمه ويؤاكله ، ثم مَرَضَ مرضاً شديداً ، فبعث النعمان إليه رسولاً يسأله عن خبره وهول ما به ، فقال :

الأسود وخاله  
يجمعان جمعا  
ويغيران على كاظمة  
فقتل وائل وسليط

ما قاله الأسود  
في مرضه

(١) في ط : « يمت » .

(٢) كاظمة : موضع على سبف البحر في طريق البحرين من البصرة بينها وبين البصرة مرحلتان . وفيها ركاب كثيرة وماؤها شروب . وهي الواردة في بردة البوصري .

(٣) متساندان : متعاونان يستد كل واحد منهما الآخر ويعضده ، وكل منهما تحت راية .

(٤) عادى الفارس بين رجلين ، إذا طعنهما طعتين متواليتين .



نفع قليل إذا نادى الصدى أصلاً \* وحان منه ليرد الماء تقييد  
وودعوني فقالوا ساعة أنطلقوا \* أودى فأودى الندى والحزم والجود  
فما أبالي إذا ما ميت ما صنعوا \* كل أمرئ سبيل الموت مرصود  
ونسخت من كتاب عمرو بن أبي عمرو الشيباني يائره عن أبيه، قال :

ما قاله في فارس  
أخذها ابنه جراح  
من بني الحارث بن  
تميم الله واستولدها  
أمهارة

كان أبو جعل أخو عمرو بن حنظلة من البراجم قد جمع جمعاً من شذاذ أسد وتميم وغيرهم،  
فغزوا بني الحارث بن تميم الله بن ثعلبة، فنذروا بهم وقاتلوهم قتالاً شديداً حتى فاضوا  
جمعهم . فليحق رجل من بني الحارث بن تميم الله بن ثعلبة جماعة من بني نهشل فيهم  
جراح بن الأسود بن يعفر، والحمر بن شمير بن هزبان بن زهير بن جندل، ورافع بن صهيب  
ابن حارثة بن جندل، وعمرو والحارث ابنا حريز بن سلمى بن جندل، فقال لهم الحارثي :  
هلم إلى طلقاء، فقد أعجبتني قتالكم سائر اليوم ، وأنا خير لكم من العطش . قالوا نعم .  
فقتل ليجزوا أصيهم . فنظر الجراح بن الأسود إلى فارس من خيلهم فإذا هي أجود فارس  
في الأرض، فوثب فركبها وركضها ونجا عليها . فقال الحارثي للذين بقوا معه : أنعرفون  
هذا ؟ قالوا : نعم نحن لك عليه خفراء . فلما أتى جراح أباه أمره فهرب بها في بني سعد  
فابتطنها ثلاثة أبطن، وكان يقال لها : العصماء . فلما رجع النفر النهشليون إلى قومهم قالوا  
إنا خفراء فارس العصماء، فوالله لنا خنثها، فأوعده . وقال حريز ورافع : نحن الخفيران

(١) الصدى هنا : الطائر الذي يخرج من حامة الميت إذا بل ، وجمعه أمعاء ، وهو من خرافات العرب .  
وأصلاً (بضمين) : جمع أصيل وهو العشي . (٢) فلد بالشئ وبالعدو (يكسر الذال) يذرا :  
ملكه غزوه . (٣) في الأصول : « حدين » صوابه من قتل البندادى في الخزانة ١ : ١٩٥  
من الألفاني . (٤) في سائر الأصول : « الحارث » وظاهر أنه تحريف ، إذ هو الرجل الذي  
لحق بجماعة بني نهشل . وهو منسوب إلى بني الحارث بن تميم الله بن ثعلبة ، وسبأني بعد مطوّر بلغة  
« الحارثي » . (٥) طلقاء : جمع طليق ، وهو الأسير أطلق عنه إسماره .  
(٦) ابتطنها : نخبها ثلاث مرات . (٧) أوعده : هددته .  
(٨) كذا في ط . وفي سائر الأصول « جرير » بالميم .

بها . وكان بنو جرول حلفاء بني سلمى بن جندل على بني حارثة بن جندل ، فأعانه على ذلك التَّيحان بن بلج بن جرول بن نهشل . فقال الأسود بن يعفر <sup>(١)</sup> يهجوهم :

أتاني ولم أخش الذي أتيت به \* خفياً بني سلمى حرير ورافع  
مُ خيوني يوم كل غنيمية \* وأهلكتهم لو أن ذلك نافع  
فلا أنا مُعطيهم على علامة \* ولا الحق معروفا لهم أنا مانع  
وإني لأقري الضيفوصي به أبي \* وجار أبي التَّيحان ظمآن جائع  
فقلوا لتَّيحان ابن عاقرة أستيا \* <sup>(٢)</sup> أعجرو فلاقى النقي أم أنت نازع <sup>(٣)</sup>  
ولو أن تَّيحان بن بلج <sup>(٤)</sup> أطاعني \* لأرشدته وللأمور مطالع <sup>(٥)</sup>  
وإن يك مدلولاً على فائتي \* أخواله حرب لا لحم ولا متجاذع <sup>(٦)</sup>  
ولكن تَّيحان ابن عاقرة أستيا \* له ذنب من أمره وتوابع <sup>(٧)</sup>

١٣٨  
١١

قال : فلما رأى الأسود أنهم لا يُقِلُّون عن الفرس أو يردوها ، أحلفهم عليها فحلفوا أنهم خُفراء لها ، فردَّ الفرس عليهم وأمسك أمهارها ، فردوا الفرس إلى صاحبها . ثم أظهر الأمهار بعد ذلك ، فأوعده فيها أن يأخذوها . فقال الأسود :

أحلفاً بني أبناء سلمى بن جندل \* وعيدكم إياي ومسط المجالس  
فهلأ جعلتم نحوه من وعيدكم \* على رهط قعقاع ورهط ابن حابس

(١) كذا في الأصل ونزاة الأدب . (٢) مجر : قاصد إلى الشر ، يقال : أجرى إلى الشيء . فصله : وأكثر ما يستعمل الإجراء ، محذوف المفعول ، في الأمر المنكر الملاموم . قال غلاق بن مروان ابن الحكم بن زنياع :

هم قطعوا الأرحام بيني وبينهم \* وأجروا إليها واستحلوا المحارم

(٣) النازع من التزويج وهو الكف عن الشيء ، والاتباء عنه . (٤) مدلولاً على : أي اجترأ القوم على . (٥) القحم : الكبير المسن . (٦) المتجاذع : الذي يرى أنه صغير السن . والجذع : الصغير السن . (٧) له ذنب : لأمره فواقب .

هُمْ مَنَعُوا مِنْكُمْ تَرَاثَ أَيْمَكُمْ \* فَصَارَ التَّرَاثُ لِلْكَرَامِ الْأَكْبَاسِ  
هُمْ أَوْرَدَوْكُمْ ضَفَّةَ الْبَحْرِ طَائِيًّا \* وَهُمْ تَرَكُّوكم بَيْنَ خَازٍ وَنَاكِسٍ<sup>(١)</sup><sup>(٢)</sup>

وفاؤه مسروق بن  
المنذر النميشلي  
وكان كثير البر به

وقال أبو عمرو : كان مسروق بن المنذر بن سلمى بن جندل بن نهشل سيداً  
جواداً، وكان مؤثراً للأسود بن يعفر، كثير الرقة له والبر به . فمات مسروق وأقسم  
أهله ماله ، وبأن فقدته على الأسود بن يعفر فقال يرثيه :

أَقُولُ لِمَا أَنَا فِي هَٰذَا سَيِّدًا \* لَا يُبْعِدُ اللَّهُ رَبَّ النَّاسِ مَسْرُوقًا  
مَنْ لَا يَشِيْعُهُ عَجْزٌ وَلَا يَحُلُّ<sup>(٣)</sup> \* وَلَا يَبِيْتُ<sup>(٤)</sup> لَدَيْهِ الْقَلَمُ مَوْشُوقًا<sup>(٥)</sup>  
مِرْدَى حُرُوبٍ إِذَا مَا انْخَلِجَ ضَرْجُهَا \* نَضِخُ الدِّمَاءِ وَقَدْ كَانَتْ أَفَارِيقًا<sup>(٦)</sup>  
وَالطَّاعِنُ الطَّعْنَةَ النَّجْلَاءَ تَحْسِبُهَا \* شَنَا هَزِيمًا يَمِجُ الْمَاءُ تَحْرُوقًا<sup>(٧)</sup>  
وَجَفْنَةٍ كَنَضِيجِ الْبَثْرِ مُتَاقَةٍ<sup>(٨)</sup> \* تَرَى جَوَانِبَهَا بِالْحِمَمِ مَفْتُوقًا<sup>(٩)</sup>  
يَسْرَتَهَا لِنَايٍ أَوْ لِأَرْمَلَةٍ<sup>(١٠)</sup> \* وَكُنْتُ بِالْبَالِسِ الْمَذْرُوكِ مَحْقُوقًا<sup>(١١)</sup>  
يَا هَلْفَ أُمِّي إِذْ أَوْدَى وَفَارَقَنِي \* أَوْدَى أَبْنُ سَلَمَى نَقِي الْعَرِضِ مَرْمُوقًا<sup>(١٢)</sup>

- (١) الخايزي ، من خزي بالكسر يخزي خزيًا ، إذا ذل وهان ، كما فسرها البغدادي في الخزانة .  
(٢) الناكس : المطاطي . وأسه . (٣) يشيعه : يصحبه ويقيه . (٤) الموشوق :  
المقعد . يقال وشق اللحم يشقه إذا شربه وقعده ، يقول : إنه لكرمه لا يكثر اللحم إلى قد .  
(٥) مردى حروب : شجاع صبور طامح ، غالب ، وأصل المردى : الجبر الذي تكسره الصغور ،  
ويكسره النوى ، وأكثر ما يقال في الجبر الثقل . (٦) ضريحها : لطمها .  
(٧) الأفاريق : جمع أفرق ، وأفرق جمع فرقة وهي : الطائفة والجماعة . (٨) الشن :  
القرية القديمة الصغيرة . (٩) الهزيم : اليابس المتكسر . (١٠) الجفنة : القصعة .  
(١١) نضيج البثر : حوضها . (١٢) المتقة : المتلة . (١٣) المحقوق : المشقوق .  
قال في اللسان « مادة فتق » بعد أن ذكر هذا الشطر : « إنما أراد مفتوحة فأوقع الواحد موقع الجماعة » .  
رفي ط واللسان : « ... بالشحم مفتوقا » . (١٤) المحقوق هنا : الخلق . قال في اللسان :  
« قال شمر : تقول العرب : حق على أن أفضل ذلك ، وحق ، وإني لمحقوق أن أفضل خيرا ، وهو حقيق به ،  
ومحقوق به ، أي خلق له ، واجمع أحماء ومحقوقون » .

ما أجاب به بخته  
وقد لانتبه على  
جسوده

وقال أبو عمرو : حابث سكتى بنت الأسود بن يعفر أباهما على إضاعته ماله  
فيما ينوب قومه من حمالة<sup>(١)</sup> وما يمنحه فقراءهم ويعين به مستنصحيهم ، فقال لها :  
وقالت لا أراك تليق شيئا \* أتهلك ما جمعت وتستفيد<sup>(٢)</sup>  
فقلت يحسبها يسر ودار \* ومزيجك إذا رحل الوفود<sup>(٣)</sup>  
فلو لي إن بدا لك أو أفيق \* فقبلك فانتفى وهو الحميد  
أبو العوراء لم أكنذ عليه \* وقبىس فانتفى وأنى يزيد<sup>(٤)</sup>  
مضوا لسبيلهم وقيت وحدي \* وقد يفتي رباعته الوحيد<sup>(٥)</sup>  
فلولا الشامتون أخذت حق \* وإن كانت بمطلبه كؤود<sup>(٥)</sup>  
ويروى \* وإن كانت له عندي كؤود \*

١٣٩  
١١

قال أبو عمرو : وكان الجراح بن الأسود في صباه ضئيلا ضعيفا ، فنظر إليه الأسود  
وهو يصارع صبيا من الحى - وقد صرعه الصبي - والصبيان يهزؤون منه ، فقال :  
سيخرج جراح وأعقل ضيمه \* إذا كان مخشيا من الضلع المبدى<sup>(٦)</sup>  
فأبأه جراح ذؤابة دارم \* وأخوال جراح سرلة بنى نهد  
قال : وكانت أم الجراح أخينة ، أخذها الأسود من بنى نهد في غارة  
أغارها عليهم .

ما قاله في ابنه  
جراح وكان ضئيلا  
ضعيفا

(١) الحمالة : ما يحملونه من مفارم . (٢) يقال : فلان ما يليق شيئا أى ما يملك شيئا .  
(٣) اليسر : القوم المجتنبون على اليسر . والمارى : الذى يصر القوم يلتمس بمروفتهم . والمرجل : الذى  
يرتجل البصر ، أى يركبه بالقتب . (٤) الرابضة : بالفتح وبالكسر : الشان والأمر وهى القبيلة أيضا .  
(٥) كؤود صفة لموصوف مخنوف وهو العقبة التى تعرض من الطريق ، وكان تامة . ورواية ط :  
فلولا الشامتون لأخذ حق \* وإن كانت بمطلبه كؤود

(٦) أعقل : أحل حته . الضلع : الاحويج خلقته . والمعنى أن هذا العيب لا يمنع من أنه سيقوى قباؤه  
وأخواله رؤساء وسادة ولن يتخلف عن صفاتهم وشمالهم . والمبدى : لها « المندى » بالنون ، أى المخزى .



ما قاله لما أسن  
وكف بصره

وقال أبو عمرو : لما أسن الأسود بن يعفر كُفَّ بصره ، فكان يُقاد إذا أراد  
مذهبا . وقال في ذلك :

قد كنت أهدى ولا أهدى فعلمني \* حسنُ المقادة أني أفقد البصرأ  
أمشي وأتبع جناباً ليديني \* إن الجنينة مما تجشم الغدراً<sup>(١)</sup>

الجناب : الرجل الذي يقوده كما تُقاد الجنينة . الجشم : المشى ببطء . والغدر :  
مكان ليس مستويا .

شعر لأخيه حطائط  
وقد لامته أمه على  
جوده

وذكر محمد بن حبيب ، عن ابن الأعرابي ، عن المفضل : أن الأسود كان له  
أخ يقال له حطائط بن يعفر شاعراً ، وأن أبنه الجراح كان شاعراً أيضاً . قال :  
وأخوه حطائط الذي قال لأُمهما رُغم بنت العباب ، وعاتبتة على جوده فقال :

تقول أبنة العباب رُغم حربتني \* حطائط لم تترك لنفسك مقعداً<sup>(٢)</sup>

إذا ما جمعنا صرمة بعد نهجمة \* تكون طينا كابن أمك أسوداً<sup>(٣)</sup>

فقلت ولم أئعي الجواب : تأملي \* أكان هزلاً حَتَفَ زيد وأربداً<sup>(٤)</sup>

أريني جواداً مات هزلاً لعلني \* أرى ماترين أو بخيلاً مغلداً

ذريني أكن لئال رباً ولا يكن \* لي المأل رباً تتحدى فيه خدا

(١) جناب يضم الجيم لا بالفتح : الذي يسير مع الرجل إلى جنبه ( كما ورد في اللسان ) . والجنينة :  
الداية تقاد . والغدر : ما وارك وسد بصرك . (٢) حربتني : سلبتني مالي .

(٣) في الحماسة ( طبع أورد با ص ٧٥٥ ) : « أفدا » بدل جمعنا . والصرمة : القطعة من الإبل  
نحو الثلاثين . والنهجمة : أربعون من الإبل إلى سبعين فادون المائة . فإذا بلغت المائة فهي المنبدة .  
وقد روى « عليها » وفي الأصول : « عليها » . يريد : تعود عليها سالكا طريق أخيك الأسود بن يعفر  
في السخاء بذلك المال .

(٤) يقول : إن زيدا وأريداً من كرام قومنا لم يموتا من هزال . وفي الحماسة : « نهدي » بدل  
« زيد » . وفيها أيضاً : « وقيل إن نهدياً وأريداً كانا أخوين لحطائط » .

ذريتي فلا أعيأ بما حلّ ساحتي \* أسود فأكفني أو أطيع المسودا  
 ذريتي يكنّ مالى لعرضي وقاية \* يقي المال عرضي قبل أن يتبددا  
 أجارة أهلى بالقصيمة لا يكن \* على - ولم أظلم - لسانك مبردا<sup>(١)</sup>

## صوت

أماذلتى ألا لا تعدلينا \* ألقى اللوم إن لم تنفعينا  
 قد أكرت لو أغنيت شيئا \* ولست بقابيل ما تأمرينا  
 الشعر لأرطاة بن صهية ، والفناء لمحمد بن الأشعث ، خفيف رمل بالبصرة ، من  
 نسخة عمرو بن بانه .

(١) القصيمة : ( بالفتح ثم الكسر ) الرملة التي تبيت النضى . وفي معجم البلدان : القصيمة بلفظ  
 التصغير ، ويضاف فيها قصيمة الطراد . قال الأسود بن يعفر :  
 بالجر فالأمر اج حول مراصر \* فبضارج قصيمة الطراد

## أخبار أرطاة ونسبه

نسبه من قبل أبويه  
وبأن أمه كانت  
لضرار بن الأزور  
فصارت إلى زفر  
وهي حامل بأرطاة

١٤٠  
١١

هو أرطاة بن زفر بن عبد الله بن مالك بن شداد بن حُفَّان بن أبي حارثة  
أبن مرة بن نُسْبة بن غَيْظ بن مرة [ بن عوف ]<sup>(١)</sup> بن سعد بن ذُبْيَان. وقد تقدم  
هذا النسب في عدة مواضع من هذا الكتاب . وسببه أمه؛ وهي بنت زامل  
أبن مروان بن زهير بن ثعلبة بن حديج بن أبي جثم بن كعب بن عوف بن عامر  
أبن عوف، سببه من كلب، وكانت لضرار بن الأزور ثم صارت إلى زفر وهي حامل  
بغاة بأرطاة من ضرار على فراش زفر؛ فلما تعرض أرطاة جاء ضرار إلى الحارث  
أبن عوف فقال له :

\* يا حارث أفكك لي بني من زفر \*

— ويروى : « يا حارث أطلق لي » —

\* في بعض من تطلق من أسرى مضر \*

\* إن أباه أمرؤ سوء إن كُفِر<sup>(٢)</sup> \*

فأعطاه الحارث إياه وقال : أنطلق بأيتك، فأدركه نهشل بن حري بن حُفَّان  
فانزعه منه وردّه إلى زفر . وفي تصديق ذلك يقول أرطاة لبعض أولاد زفر :

فإذا نَحِمَصْتُمْ قَلَمُ يا عَمْنَا \* وإذا بَطِطْتُمْ قَلَمُ أبن الأزور<sup>(٣)</sup>

(١) في الأصول : « حُفَّان » والتصويب مما ساقى في الشعر . وقد صحها كذلك الشنيطي  
في نسخته . (٢) الزيادة من شرح شواهد الحنفى للبغدادى (ج ٢ من ٥٧٢) نسخة مخطوطة ومحفونة  
بدار الكتب المصرية تحت رقم (٢ نحو - ش) والقاموس المحيط مادة (غِيظ) وما تقدم في هذا الكتاب  
ومن ذلك ما ورد في أخبار النابغة ونسبه . (الجزء الحادى عشر الصفحة الثالثة من هذه الطبعة) .  
(٣) كفر : جحد حقه في أبوة . (٤) نَحِمَصْتُمْ : جعتم . (٥) بَطِطْتُمْ : شبعتم .

قال : ولهذا غلبت أمه مهيبة على نسبه فليسب اليها . وضرار بن الأزور هذا  
قاتل مالك بن نويرة الذي يقول فيه أخوه متمم :

نعم القتل إذا الرياح تناوحت \* تحت البيوت ، قتلت يابن الأزور

وأرطاة شاعر فصيح ، معدود في طبقات الشعراء المعدودين من شعراء  
الإسلام في دولة بني أمية لم يسيقها ولم يتأخر عنها . وكان أمراً صديق شريفاً  
في قومه جواداً .

منزله في الشعر

أخبرني هاشم بن محمد الخزاز قال حدثنا أبو غسان ربيع بن سلمة الملقب  
بدماد ، قال : حدثنا أبو عبيدة قال :

دخل أرطاة بن مهيبة على عبد الملك بن مروان ، فاستنشد شيئا مما كان  
يناقض به شبيب بن البرصاء ، فأنشده :

إنشاده عبد الملك  
بعض ما ناقض به  
شبيب بن البرصاء

أبي كان خيراً من أهلك ولم يزل \* جثيباً لأبائي وأنت جثيب<sup>(١)</sup>

فقال له عبد الملك بن مروان : كذبت ، شبيب خير منك أباً . ثم أنشده :  
وما زلت خيراً منك مذعض كاريها \* برأسك عادي النجاد رسوب<sup>(٢)</sup>

فقال له عبد الملك : صدقت ، أنت في نفسك خير من شبيب . فمعجب من عبد الملك  
من حضر ومن معرفته مقادير الناس على بعدهم منه في بواديهم ، وكان الأمر على  
ما قال : كان شبيب أشرف أباً من أرطاة ، وكان أرطاة أشرف فعلاً ونفساً  
من شبيب .

معرفة عبد الملك  
مقادير الناس على  
بعدهم

(١) يناقض : يعارض ، والمناقضة هي أن يعارض الشاعر غيره في قصيدة من نفس الوزن والروي .

(٢) الجثيب : الطائع المنقاد . (٣) النجاد : حامل السيف . وطادي النجاد : سيف

قديم ، كأنه لندمه أدرك زمن عاد . والرسوب : الماضي الذي يغيب في الضريبة ويرسب . وفي ب ،  
من ، ط : « وكوب » ولا وجه له . (٤) في ط « يسائر الناس » .



أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا عمرو بن بجر الجاحظ ودماذ أبو غسان، قالا جميعا، قال أبو عبيدة :

ما قاله لعبد الملك  
وقد أسن

دخل أرطاة بن سمية على عبد الملك بن مروان، فقال له : كيف حالك يا أرطاة ؟  
— وقد كان أسن — فقال : ضُفْتُ أوصالي، وضاع مالي، وقلّ مني ما كنت  
أحبّ كثيرته، وكثر مني ما كنت أحبّ قلته . قال : فكيف أنت في شعرك ؟ فقال :  
والله يا أمير المؤمنين ما أطرب ولا أغضب ولا أرغب ولا أرهب، وما يكون الشعر  
إلا من نتائج هذه الأربع ، وعلى أتى القائل :

رأيت المرء تأكله الليالي • كأكل الأرض مَافِطَةَ الحديد  
وما تبني المنية حين تأتي • على نفس ابن آدم من مزيد  
وأعلم أنها ستكُحلي • تُوق نذرها بأبي الوليد

فارتاع عبد الملك ثم قال : بل تُوق نذرها بك ويحك ! مالي ولك ؟ فقال :  
لا تُزع يا أمير المؤمنين ، فإنما عنت نفسي — وكان أرطاة يُكنى أبا الوليد —  
فسكن عبد الملك ، ثم استعبر بايكا وقال : أما والله على ذلك ليؤمن بي .

١٤١  
١١

أخبرني به حبيب بن نصر المهلبي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني  
أبو غسان محمد بن يحيى عن عبد العزيز بن أبي ثابت، فذكر قريبا منه يزيد وينقص  
ولا يُجبل معني .

أخبرني عبد الملك بن مسلمة القرشي الهشامي بأنطاكية<sup>(١)</sup> قال أخبرني أبي  
عن أهلنا أن أرطاة بن سمية دخل على مروان بن الحكم لما اجتمع له أمر الخلافة،

(١) للمزني : لتزني بي . (٢) أحال الكلام يحيله إحالة : غيره وأفسده .

(٣) أنطاكية (بفتحيف اليا) : بلد معروف في شمال الساحل الشامى .

وفرغ من الحروب التي كان بها متشاغلاً ، وصمد لإنفاذ الجيوش إلى ابن الزبير لمحاربتة ، فهناه وكان خاصاً به وبأخيه يحيى بن الحكم ، ثم أنشده :

مدحه مروان لما اجتمع له امر الحسنة

تَشْكِي قُلُوصِي إِلَى الْوَجَى \* تَجْرُ السَّرِيحَ وَتُبْلِي الْخِلْدَامَ<sup>(٢)</sup>  
تُرَوِّحُ كَرِيماً لَهُ عِنْدَهَا<sup>(٣)</sup> \* يَدُّ لَا تُعَدُّ وَتُهْدَى السَّلَامَا  
وَقَلَّ ثَوَابًا لَهُ أَنَّهَا \* تُجَبِّدُ الْقَوَافِي طَامًا فَعَامَا  
وَسَادَتْ مَعْدًا عَلَى رَغْمِهَا \* قُرَيْشٌ وَسُدَّتْ قَرِيشًا غُلَامَا  
جُعِلَتْ عَلَى الْأَمْرِ فِيهِ صَغَا<sup>(٤)</sup> \* فَا زَالَ عَمْرُكَ حَتَّى اسْتَقَامَا  
لَقَبِتَ الزُّحُوفَ فَقَاتَلْتَهَا \* بَفَرْدَتِ فَيَنْ عَضْبًا حُسَامَا  
تُسْقِي الْقَوَانِسَ<sup>(٥)</sup> حَتَّى تَنَّا \* لَ مَا تَحْتَهَا ثُمَّ تَبْرِي الْعِظَامَا  
تَزَعَّتْ<sup>(٦)</sup> عَلَى مَهْلٍ سَابِقًا \* فَمَا زَادَكَ التَّرْعُ إِلَّا تَمَامَا  
فَزَادَ لَكَ اللَّهُ سُلْطَانَهُ \* وَزَادَكَ الْخَيْرَ مِنْهُ قَدَامَا

فكساه مروان وأمر له بثلاثين ناقه وأوفرهن له برا وزيباً وشعيراً .

قال : وكان أربطة يهاجى شبيب بن البرصاء ، ولكل واحد منهما في صاحبه هجاء كثير ، وكان كل واحد منهما ينفي صاحبه عن عشيرته في أشعاره ، فأصلح بينهما

هجاءه شيباً وقد وقع فيه عند يحيى ابن الحكم

(١) صمد : قصد .

(٢) القلوص : الناقة الشابة . الوجى : الحفا . والسريح : الذي تشد به الخدعة فوق الرسخ . والخلدام جمع خدعة ( بالتحريك ) هي السير الخفيف المحكم مثل الحلقة يشد في رسغ البعير ثم يشد إليها مرايح نعلها .

(٣) في من : « عنده » وهو تحريف .

(٤) الصفا : الميل .

(٥) القوانس : جمع قونس ، وهو أعلى البيضة من الخديد .

(٦) تزعت : جزيت .

يحيى بن الحكم، وكانت بنو مرة ألقاه وتلتجعه ليصهره فيهم . فلما افترقا تبعه شبيب<sup>(١)</sup> عند يحيى بن الحكم فقال أرطاة له :

رَمَتْكَ فَلَمْ تُشْوِ الْفَوَادَ جَنُوبُ \* وَمَا كُلُّ مَنْ يَرِي الْفَوَادَ يُصِيبُ<sup>(٢)</sup>  
وَمَا زَوَدْتَنَا خَيْرَ أَنْ خَلَطْتُ لَنَا \* أَحَادِيثَ مِنْهَا صَادِقٌ وَكَذُوبُ  
أَلَا مُبْلَغُ قِتْيَانَ قَوْمِي أَنِّي \* هَجَانِي أَبْنُ بَرْصَاءِ الْيَدَيْنِ شَيْبُ  
وَفِي آلِ عَوْفٍ مِنْ يَهُودَ قَبِيلَةٍ \* تَشَابَهَ مِنْهَا فَاشْتُونَ وَشَيْبُ  
أَبِي كَانَ خَيْرًا مِنْ أَمِيكَ وَلَمْ يَزَلْ \* جَنِييًا لَأَبَائِي وَأَنْتَ جَنِييبُ<sup>(٣)</sup>  
وَمَا زِلْتُ خَيْرًا مِنْكَ مَذْعُصٌ كَارِهًا \* بِرَأْسِكَ عَادِيُ النَّجَادِ رَسُوبُ  
فَمَا ذَنْبُنَا إِنْ أُمَّ حَمَزَةَ جَاوَرَتْ \* بِثَرِبٍ أَنْيَاسًا لَهْنُ نَيْبُ<sup>(٤)</sup>  
وَإِنْ رَجَالًا بَيْنَ مَسْلُجٍ وَوَاقِعٍ \* لَا يَرِ أَيْهِمْ فِي أَيْسِكَ نَصِيبُ<sup>(٥)</sup>  
فَلَوْ كُنْتَ عَوْفِيًا عَمِيَّتَ وَأَمْهَلْتُ \* كَذَلِكَ وَلَكِنْ الْمُرِيبُ مُرِيبُ<sup>(٦)</sup>

فأخبرني عمي قال حدثنا الكُرَاني قال حدثنا العُمري عن العُتبي قال : لما قال هذا الشعر أرطاة في شبيب بن البرصاء كان كل شبيخ من بني عَوْفٍ يَتَمَنَّى أَنْ يَعْمَى — وكان العمى شائعاً في بني عَوْفٍ كلما أسن منهم رجل عَمِيَ — فَعَمَرُ أرطاة ولم يتم ، فكان شبيب يعيره بذلك ، ثم مات أرطاة وعَمِيَ شبيب ، فكان يقول بعد ذلك : لَيْتَ أرطاة طامس حتى يراني أَعْمَى فيَعْلَمَ أَنِّي عَوْفِي .

حرص الموفيين على  
العمى عند الكبر

١٤٢  
١١

- (١) سبه : شتمه ووقع فيه بالقول القبيح . (٢) لم تشو : لم تصب الشوى ، والشوى : كل ما كان غير مقتل من الأعضاء . وجنوب : اسم امرأة . (٣) الجنيب : المقاد . (٤) النيب : صباح اليوم عند هياجها . (٥) مسج : جبل متصل بالمدينة . وواقم : أطم من أطامها وإليه تنسب حرة واقم . (٦) كدى : جمع كدية (بالضم) والكدية : الأرض الغليظة . يريد : لو كنت من بني عوف بن سعد بن ذبيان لعصيت مثل كثيرين منهم ولمهلت أرضك الغليظة .

ونصحت من كتاب ابن الأعرابي في شعر أوطاة قال : كان شبيب بن البرصاء  
يقول : وددت أني جعني وابن الأمة أوطاة بن مهيبة يوم قتال فاشفى منه غيظي .  
فبلغ ذلك أوطاة فقال له :

ما كان له مع شبيب  
وقد تمى أقامه  
في يوم قتال

إِنْ تَلَقَّيْ لَا تَرَى غَيْرِي بِنَاطِرِي \* تَنْسَ السِّلَاحَ وَتَعْرِفُ جِبْهَةَ الْأَسَدِ<sup>(١)</sup>  
مَاذَا تَظُنُّكَ تُغْنِي فِي أَحْيَى رَصَدٍ \* مِنْ أَسَدٍ خَفَانِ جَانِي الْعَيْنِ ذِي لَبَدٍ<sup>(٢)</sup>

— جاني العين وجائب العين : شديد النظر —

أَيُّ ضَرَاغِمِيهٍ طَيْرٍ يَعُودُهَا \* أَكَلَّ الرِّجَالُ مَتَى يَبْدَأُ لَهَا يَعْدُ  
يَا أَيُّهَا الْمُنْمَى أَنْ يُسْلَقِيَنِي \* إِنْ تَنَّا أَتَيْكَ أَوْ إِنْ تَبَغْنِي تَجِدُ<sup>(٣)</sup>  
تَقْضُ اللَّبَانَةَ مِنْ مَرٍّ شَرَّائِعُهُ \* صَعِبَ الْمَقَادَةُ تَحْشَاهُ فَلَا تَعْدُ<sup>(٤)</sup>  
مَتَى تَرُدَّنِي لَا تَصْدُرْ لِمَصْدَرَةٍ \* فِيهَا نَجَاةٌ وَإِنْ أُصِدرُكَ لَا تَرُدُ<sup>(٥)</sup>  
لَا تَحْسَبْنِي كَفَقْعِ الْقَاعِ يَنْقُرُهُ \* جَانٍ بِإَصْبَعِهِ أَوْ بِيضَةِ الْبَلَدِ<sup>(٦)</sup>  
أَنَا ابْنُ عُقْفَانٍ مَعْرُوفٍ لَهُ نَسَبِي \* إِلَّا بِمَا شَارَكَتْ أُمُّ عَلَى وَلَدُ<sup>(٧)</sup>  
لَا فِي الْمُلُوكِ فَأَتَانِي فِي دِمَائِهِمْ \* ثُمَّ اسْتَقَرُّ بِلَا عَقْلٍ وَلَا قُوَدِ<sup>(٨)</sup>  
مِنْ عُصْبَةٍ يَطْعَمُونَ الْخَيْلَ ضَاحِيَةً \* حَتَّى تَبْدُدَ كَالْمَزْمُودَةِ الشَّرْدِ<sup>(٩)</sup>  
وَيَمْنَعُونَ نِسَاءَ الْحَيِّ إِنْ عَلِمَتْ \* وَيَكْشِفُونَ قَتَامَ الْغَارَةِ الْعَمِدِ<sup>(١٠)</sup>

- (١) الناطرة : العين . (٢) في ب ، من « ما ذا أظنك » . والنصح من نسخة ط .  
أخي رصده ، يقال رصده رمدا ورصدا بفتح الصاد : رقبه ، كرمده . والرامد : الأسد . والرصيد :  
السمج يرصد الوئوب ، كما في القاموس . وعفان : موضع قرب الكوفة كان مأسدة .  
(٣) الضرائع (جمع شريعة) وهي مورد الشاربة ، يقول : إن من يطعم في موارد يجد ماء مرا .  
(٤) فقع القاع : الكناة . (٥) الجاني : الذي يجنحها . (٦) بيضة البلد : الخامل  
الذي لا يعرف نسبه ، ويضرب به المثل للذل . (٧) أُمِّي : جرح وطني .  
(٨) أي لم يرزأ بدي ولا قصاص . (٩) الضاحية : البارزة . (١٠) المزموذة :  
المدحورة . (١١) الشرد (جمع شرود) : النافر . (١٢) القتام : الغبار .



(١) أنا ابن صرمة إن تسأل خيارهم \* أضرب برجلي في ساداتهم ويدي  
(٢) وفي بني مالك أم وزافرة \* لا يدفع المجد من قيس إلى أحد  
(٣) ضربت فيهم بأعراق كما ضربت \* عروق ناعمة في أبطح نيسد  
(٤) جدى قضاة معروف ويعرفني \* جبا ربيعة أهل السرو والعدد

أخبرني عمي قال حدثنا محمد بن عبد الله الخزنبلي عن عمرو بن أبي عمرو

الشيواني عن أبيه قال :

خبر حبه لوجزة  
وبعض ما قال فيها

كان أرطاة بن سمية يتحدث إلى امرأة من غني يقال لها وجزة ، وكان يهواها  
ثم أفترقا وحال الزمان بينهما وكبر أرطاة ، ثم اجتمعت غني وبنو مرة في دار ، فر  
أرطاة بوجزة وقد هيرمت وتغيرت محاسنها واقتقرت ، فجلس إليها وتحدث معها  
وهي تشكو إليه أمرها ، فلما أراد الانصراف أمر راعيه بفناء بعشرة من إبله فعقلها  
بفنائها وأنصرف وقال :

(٥) مررت على حدثي برمان بعدما (٦) تقطع أقران الصبا والوسائل  
(٧) فكنت كظبي مفليت ثم لم يزل \* به الحين حتى أعلقت الحبال (٨)

أرطاة ينسب  
بوجزة

قال أبو الفرج الأصهباني : وقد ذكر أرطاة بن سمية وجزة هذه ، ونسب

بها في مواضع من شعره ، فقال في قصيدة :

(١) صرمة : هو ابن مرة بن عوف بن سعد ، من أسلاف أرطاة .

(٢) زافرة الرجل : عشيرته وأنصاره .

(٣) أعراق : أصول . والناعمة : النبتة الحسنة الغذاء والرى . والأبطح : المسيل الواسع ،

ورشد : ندى .

(٤) قضاة : جد الشاعر لأمه وهي سمية الكلبي . الجبا : باقنح : الحوض ، وما حول البئر .

يعني به جماعة القبيلة . وربيعة ابن ثور الجند الأعلى لقبائل كلب الذين نسب إليهم أم الشاعر .  
والمرور : المرومة والندى .

(٥) الحدث : المحدث والمسامر . (٦) رمان : جبل في بلاد طي .

(٧) الحين : الهلاك . (٨) الحبال جمع حبال (بالكسر) وهي : التي يصاد بها .

٢٠

١٥

١٠

٥

١٤٣  
١١

(١) وداوية نازعتها الليل زائرا \* لوجزة تهديني النجوم الطوامس (٢)  
(٣) أعوج بأصحابي عن القصد تملى \* بناعرض كثيرها المطى العرامس (٤) (٥) (٦) (٧) (٨)  
فقد تركتني لا أعيج بمشرب \* فأروى ولا ألهو إلى من أجالس (٩)  
ومن عجب الأيام أن كل منزل \* لوجزة من أكاف رمان دارم (١٠)  
وقد جاورت قصر العذيب فأرى \* برمان إلا ساخط العيش بأفس (١١) (١٢)  
طلاب بعيد وأختلاف من النوى \* إذا ما أتى من دون وجزة قادم (١٣)  
لئن أتجح الواشون بيني وبينها \* وطال التناهي والنفوس النوافس (١٤) (١٥)  
لقد طالما عشنا جميعا وودنا \* جميع إذا ما يبتغي الأفس آفس (١٦)  
كذلك صرف الدهر ليس بتارك \* حبيبا ويبقى عمره المتقاصس

- ١٠ (١) الداوية : بتشديد الاء وتخفيفها : الفلاة الواسعة المستوية . (٢) النجوم الطوامس : التي ذهب نورها . (٣) أعوج : أميل . (٤) القصد : استقامة الطريق . (٥) تملى : ترتفع . (٦) كمر كل شيء : تاحته . (٧) المطى : جمع مطية ، وهي الناقة التي يركب عليها أي ظهرها . (٨) العرامس : جمع عرامس (بالكسر) ، وهي الناقة الصلبة الشديدة . (٩) لا أعيج بمشرب : لا أكرث له ولا أباليه . (١٠) أن هنا : مخففة من الثقيلة . (١١) العذيب : واد بظاهر الكوفة ، أو هو ماء بين القادسية والمفجة ، بين رين القادسية أربعة أميال . (١٢) قصر العذيب : هو القصر الذي أشرف منه سعد بن أبي وقاص على جيش المسلمين في قتاله مع جيش الفرس في رقعة القادسية . انظر معجم ما استعجم للبكري ، ومعجم البلدان لياقوت ، وقاريخ الطبري ( القسم الأول ص ٢٣٥١ طبع أوروبا ) . (١٣) النوى : النية ، والقصد لبلد غير الذي أنت مقيم فيه ، والبعد والتحول . وقادس : أراد بها القادسية . قال الكهيت :

- ٢٠ كأتى على حب البويب وأهله يرى بالجبائين العذيب وقادسا  
انظر معجم ما استعجم في رسم : « الجباب » . (١٣) كذا في ج . والنوافس : جمع نافس ، وهو الحامد . وفي بقية الأصول : « النافس » وهو محريف لأن « فاعل » لا يطرده في « فاعل » سواء كان أمما أو مصفا ، وإنما الذي يطرده « فواعل » . انظر شرح الأشموني ( ج ٣ ص ١٧٧ طبع بولاق ) . (١٤) كذا في ب ، س وفي ط : « إلى ما يبتغي » . وفي ج : « إلى من يبتغي » .

وقال ابن الأعرابي : كانت بين أرطاة بن سُهَيْبَة وبين رجلٍ من بني أسيد يُقال له حيانٌ مهاجأةٌ ، فاعترض بينهما حُباشةُ الأسدى فهبجا أرطاة فقال فيه أرطاة :

أبلغ حُباشةً أنى غير تارِكِك \* حتى أدلَّله إذ كان ما كانا  
الباعث القول يُسديهِ ويُجمعه \* كالمُجتدي الشكل إذ ساورت حيانا  
إن تدعُ خنِيفَ بغيٍّ أو مكاثرةً \* أدعُ القبائل من قيس بن عيلانا  
قد تحبس الحق حتى ما يحاوزنا \* والحق يمحسنا في حيث يلقانا  
نبنى لآخرنا مجدًا نُشبِّه \* إنَّا كذلك ورثنا المجد أولانا

وقال ابن الأعرابي : وفد أرطاة بن سُهَيْبَة إلى الشام زائرًا لعبد الملك بن مروان عام الجماعة <sup>(١)</sup> ، وقد هنأه بالظفر ، ومدحه فأطال المقام عنده ، وأرجف أعداؤه

بموته ، فلما قدم — وقد ملأ يديه — بلفه ما كان منهم ، فقال فيهم :

إذا ما طَلَعْنَا مِنْ تَلِيَّةٍ لَقَلْبٍ <sup>(٢)</sup> \* فخر رجلا يكرهون إياي  
وخرهم أنى رجعت بغبطة \* أهدد أظفاري وبصرف نابي <sup>(٣)</sup>  
وإني ابنُ حرب لا تزال تهرني \* كلابٌ عدوى أو تهر كلابي

وقال أبو عمرو الشيباني : وقع بين زميل قاتل ابن دارة وبين أرطاة بن سُهَيْبَة ليحاء فتوعدة زميل ، وقال : إني لأحسبك ستجرع مثل كأس ابن دارة . فقال له أرطاة :

أرطاة وزميل  
يتلاحقان

(١) المعروف أن عام الجماعة هو عام ٥٤١ حينما تنازل الحسن رضي الله عنه عن الخلافة إلى معاوية وعبد الملك بن مروان ولي الخلافة سنة ٦٥٠ . وعام الجماعة هنا العام الذي فرغ فيه عبد الملك من قتال الزيريين والخوارج ، وقتله عمرو بن سعيد الأشدق وكان يشارك عبد الملك في الخلافة . (٢) لقف : بلد تجاه برد من حرة ليل . وهي من أداني ديار بني مرة ( من معجم ما استعجم للبكري ) . وفي هامش ط : « ويروي فبشر رجلا » . (٣) صريف الأنياب : حرقها وسماع صوتها . (٤) زميل : هو زميل ابن عبد مناف الخزاري ، تولى قتل ابن دارة لأنه هجا ثابت بن رافع الخزاري وهجا كذلك فزاره جميعا فقال : لا تأمنن فزاريا خلوت به على قلوبك واكتنبا بأسبار وابن دارة هذا : هو سالم بن مسافع . ودارة أمه . ( انظر الشعر والشعراء من ٢٣٦ طبع ليسك ) .

يا زملُ إني إن أكنُ لك سائقاً \* تركضُ برجليك النجاة والحق  
لا تحسبني كأمري صادقاً \* بمضيعة نخدشته بالمِرْنَقِ  
إني أمرؤ أوفي إذا قارعتكم \* قصب الرهان وما أشأ أنترق<sup>(١)</sup>

فقال له زميل :

يا أرتط إني نك فاعلا ما قلته \* والمسر يستحي إذا لم يصدق  
فافعل كما فعل ابن دارة سالم \* ثم امش هونك سادرا لا تنق<sup>(٢)</sup>  
وإذا جعلتك بين لحيتي شاك آل \* أنياب فارعد ما بدا لك وبارق

أخبرني أبو الحسن الأسدي ، قال : حدثنا الرباشي ، قال : حدثنا الأصمعي  
قال : قال أرتط بن مهيبة للربيع بن قعنّب :

لقد رأيتك عريانا ومؤثرا \* فما عرفت أثنى أنت أم ذكر ؟  
فقال له الربيع : لكن مهيبة قد صرفتني . فغلبه واقطع أرتط .

١٤٤  
١١

أخبرني عمي ، قال : حدثنا الحسن بن طليل المعزى قال : حدثنا قعنّب بن  
المحرز عن الهيثم بن الربيع عن عمرو بن جبلة الباهلي قال : تزوج عبد الرحمن بن سهيل  
ابن عمرو أم هشام بنت عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وكانت من أجمل نساء قريش<sup>(٣)</sup> ،  
وكان يحدّ بها وجدا شديدا ، فيرض مريضته التي هلك فيها ، بل جعل يديم النظر إليها  
وهي عند رأسه ، فقالت له : إنك لتنظر إلى نظور رجل له حاجة ، قال : إي والله  
إن لي إليك حاجة لو ظفرت بها لسان علي ما أنا فيه . قالت : وما هي ؟ قال :  
أخاف أن تتزوجي بعدي . قالت : فما يرضيك من ذلك ؟ قال : أن تؤثني لي

عبد الرحمن  
ابن سهيل بن زوج  
أم هشام وبأخذ  
عليها الموائيق عند  
وفاته ألا تزوج  
بعده ولكنها  
تزوجت عمر بن  
عبد العزيز

(١) أنترق : أذهب .

(٢) الهون ومثله الهويق : التودة والرقق . والسادر هنا : الذي لا يهتم بشئ . ولا يبالى ما صنع .

(٣) في أغلب النسخ : « قيس » . والتصويب من « » ونسخة الشنيطي .

بالإيمان المَغَلَّة . خَلَفَتْ لَهُ بِكُلِّ يَمِينٍ مَكْنَتٌ إِلَيْهَا نَفْسُهُ ثُمَّ هَلَكَ . فَلَمَّا قَضَتْ  
مَدَّتْهَا خُطْبُهَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَهُوَ - أَمِيرُ الْمَدِينَةِ - فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ : مَا أَرَاكَ  
إِلَّا وَقَدْ بَلَغْتَكَ يَمِينِي . فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا : لَكَ مَكَانٌ كُلُّ عَبْدٍ وَأَمَةٍ عَبْدَانِ وَأَمَتَانِ ، وَمَكَانٌ كُلُّ  
مَلِكٍ مَلِكَيْنِ ، وَمَكَانٌ كُلُّ شَيْءٍ ضَعْفُهُ . فَتَرَوَجَّتْهُ ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا بَطَالٌ بِالْمَدِينَةِ ، وَقِيلَ :  
بَلْ كَانَ رَجُلًا مِنْ مَشِيخَةِ قُرَيْشٍ مُغَفَّلًا ، فَلَمَّا رَأَاهَا مَعَ عُمَرَ جَالِسَةً قَالَ :

تَبَدَّلَتْ بَعْدَ الْخِزْرَانِ بِرَيْدَةٍ \* وَبَعْدَ ثِيَابِ الْحَزْزِ أَحْلَامَ نَائِمٍ

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : جَعَلْتَنِي وَبِكَ جَرِيدَةً وَأَحْلَامَ نَائِمٍ ! فَقَالَتْ أُمُّ هِشَامٍ : لَيْسَ  
كَمَا قُلْتَ ، وَلَكِنْ كَمَا قَالَ أَرطَاةُ بْنُ سَهْبَةَ :

وَكَاثُنُ تَرَى مِنْ ذَاتِ بَثٍّ وَعَوَلَةٍ \* بَكَتْ شَجْوَهَا بَعْدَ الْحَيْنِ الْمُرْجِعِ

فَكَانَتْ كَذَاتِ الْبَوْلِ<sup>(٢)</sup> تَعَطَّفَتْ \* عَلَى قَطْعٍ مِنْ شِلْوِهِ الْمُتَمَزِّجِ

مَتَى لَا تَجِدُهُ تَنْصَرِفُ لِطِبَاتِهَا<sup>(٣)</sup> \* مِنْ الْأَرْضِ أَوْ تَعِيدُ لَأَلْفِ فَتَرَجٍ

عَنِ الدَّهْرِ فَاصْفَحْ إِنَّهُ غَيْرُ مُنْتَبِ \* وَفِي غَيْرِهِ مَنْ قَدَوَارَتْ الْأَرْضُ فَاطْمَعِ

وَهَذِهِ الْأَبْيَاتُ مِنْ قَصِيدَةٍ يَرْتِي بِهَا أَرطَاةُ ابْنَهُ عُمَرَ .

أرطاة يقيم عند  
قبر ابنه حولا  
يرزق قومه لحاله  
بعد ذلك فرقيمون  
ماهم ذلك

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الصَّبْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

قَعْنَبُ بْنُ الْحَزْرَجِ عَنْ أَبِي عِيْدَةٍ ، قَالَ : كَانَ لِأَرطَاةَ بْنِ سَهْبَةَ ابْنٌ يُقَالُ لَهُ : عُمَرُ ، فَمَاتَ ،

فَخَزَعَ عَلَيْهِ أَرطَاةٌ حَتَّى كَادَ عَقْلُهُ يَنْهَبُ ، فَأَقَامَ عَلَى قَبْرِهِ ، وَضَرَبَ بَيْتَهُ عَنْدَهُ لَا يَفَارِقُهُ

حَوْلًا . ثُمَّ إِنْ أَلْحَى أَرَادَ الرَّحِيلَ بَعْدَ حَوْلٍ لَنْجُمَةٍ بَقَوَاهَا ، فَغَدَا عَلَى قَبْرِهِ ، يَخْلُسُ عَنْدَهُ

(١) العلق : النفيس من كل شيء .

(٢) البقر : جلد الخواري يمشي ثَمَامًا أَوْ تَبَاتًا أَوْ غَيْرَهُمَا فَيَقْرُبُ مِنْ أُمِّ الْقَصِيلِ فَيَعَطِّفُ عَلَيْهِ فَتَنْدُرُ .

(٣) طياتها (غير مشددة) : أَرَادَ بِهَا طَيَاتِهَا (بالتشديد) خَذَفَ الْيَاءُ الثَّانِيَةَ . وَهِيَ جَمْعُ طِيَةٍ .

وَالطِيَةُ هُنَا : الْوَجْهَ الَّذِي يَرَادُ وَيَقْصَدُ . وَقَدْ نَصَّ صَاحِبُ الْلسَانِ عَلَى تَحْقِيفِ يَاءِ هَذَا الْجَمْعِ فِي الشَّعْرِ .

١٠

١٥

٢٠



حتى إذا حان الروح ناداه : رُح يا ابن سَلَمَى مَعْنَا ! فقال له قومه : نَشُدُّكَ الله في نفسك وعقلك ودينك ، كيف يروح معك من ماتَ مَذَّ حَوْلٍ ؟ فقال : أَنْظِرُونِي الليلةَ إلى الغد . فَأَقَامُوا عليه ، فَلَمَّا أَصْبَحَ ناداه : اغْدُ يا ابن سَلَمَى مَعْنَا ، فلم يَزَلْ النَّاسُ يُذَكِّرُونَهُ اللهَ وَيُنَاشِدُونَهُ ، فانتضى سَيْفَهُ وَعَقَرَ راحِلَتَهُ على قبره ، وقال : والله لا أَتَّبِعُكُمْ فَاَمْضُوا إن شئتم أو أَقِيمُوا . فَرَقُوا له وَرَحِمُوهُ ، فَأَقَامُوا عامهم ذلك ، وصَبَرُوا على مَازِلِهِمْ . وقال أَرْطَاةُ يومئذٍ في ابْنِهِ عمرو يرثيه :

وقفتُ على قبرِ ابنِ سَلَمَى فلم يَكُنْ \* وقوفى عليه غيرَ مَبْكِي ومَحْزَعِ  
هل أنتَ ابنُ سَلَمَى إنْ نظرتُكَ رَاحِجٌ \* مع الركبِ أو فادٍ غداةَ غدٍ معي  
أأُنسى ابنُ سَلَمَى وهو لم يأتِ دونه \* من الدهرِ إلا بعضُ صيفٍ ومَرَجِ  
وقفتُ على جُثَمَانِ عمرو فلم أجِدْ \* سوى جَلَّتِ عَافٍ بِلَيْسَاءٍ بَلَقِ  
ضربتُ عمودِي بَانَةً سَمَّوْا مَعَا <sup>(١)</sup> \* نَحَرْتُ ولم أَتَّبِعْ قُلُوصِي بِدَعْدِجِ  
واوَأَنَّهَا حَادَتْ عن الرِّمِيسِ نَلْهًا <sup>(٢)</sup> \* بِسَادِرَةٍ من سَيْفٍ أَشْهَبَ مَوْعِ <sup>(٣)</sup>  
تَرَكَكَ إنْ تَحْيَى تَكْوِمِي <sup>(٤)</sup> وَإِنْ تَنُؤْ \* على الْجُهْدِ تَحْذُلَا نَوَالٍ فَتُصْرِعِ  
فَدَعِ ذِكْرَ مَنْ قَدْ حَالَتْ الأَرْضُ دُونَهُ \* وفي غيرِ مَنْ قَدْ وَارَتْ الأَرْضُ فَاطْمَعِ

١٤ ■  
١١

وقد أخبرني بهذا الخبر محمد بن الحسين بن دريد عن أبي حاتم عن أبي عبيدة ،  
فذكر أن أَرْطَاةَ كان يَمِيءُ إلى قبرِ ابْنِهِ حَشِيًّا فيقول : هل أنتَ رَاحِجٌ معي يا ابنِ  
سَلَمَى ؟ ثم ينصرفُ فيغلو عليه ويقولُ له مثلُ ذلك حَوْلًا ، ثم تَمَثَّلُ قولَ لبيد :  
إلى الحَوْلِ ثم اسمُ السَّلامِ عَلَيْكَا \* ومن يبك حَوْلًا كاملاً فقد اعتَذَرَ

أَرْطَاةُ ينادي قبر  
ولده في العشي حولا  
كاملاً

(١) البانة : واحدة شجر البان ، وهو شجر يسود يطول في استواء ، وسواها ارتفعاً . وفي الفسخ « شبرا »  
ولا وجه له . شبه بها راحلته التي عقرها على قبر ابنه . ودعديج : كلمة يدعى بها للعائر في معنى قم وانتعش واسلم .  
(٢) في ط : « جارت » . (٣) الأشهب : التصل الذي يرد برداً خفيفاً فلم يذهب سواده كله .  
والموقع هنا : الوقيع . والوقيع من السيوف ما شحذ بالجهر . (٤) تكومي : تمشى على ثلاث نواصم .

أخبرني حبيب بن نصر المهلبي ، قال : حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا المدائني قال : قال أرطاة بن مهيبة يوماً للربيع بن قعنّب كالعابث به :

لقد رأيتك عرياناً ومؤثراً \* فادرّيت أني أنت أم ذكّر

فقال له الربيع :

لكن مهيبة تدرى إذا أتيتكم \* على عريجهما لما احتلت الأزر<sup>(١)</sup>

فغلبه الربيع ، ورجع المجهأ بينهما ، فقال الربيع بن قعنّب يهجو أرطاة :

وما عاشت بنو عطفان إلا \* بأحلام كاحلام الجوارى

وما عطفان من عطفان إلا \* تلمس مظلم بالليل ساري

إذا تحرّث بنو غيظ جزوراً \* دعوهم بالمراجل والشفار

طهاة اللحم حتى يفضجوه \* وطاهي اللحم في شغل وطار

فقال أرطاة يحميه ويصيره بأن أمه من عبد القيس :

وهذا الفسوق قد شاركت فيه \* فمن شاركت في أبر الحمار<sup>(٢)</sup>

وأى الناس أخبت من هبل<sup>(٣)</sup> \* فزاري وأخبت ريج دار

(١) مريجهاء : موضع . احتلت ، كذا وردت . والمعروف « انحلت » .

(٢) الفسوق عرف به من عبد القيس يقال لم الفساة . حكى أنه جاء رجل منهم يقال له زيد بن سلامة يبردى حبرة إلى سوق عكاظ فقال : من يشتري منا هذا الفسوي يلدن البردين ، فقام رجل من مهور ، فقال له : عبد الله بن بيلدة فارمدى بأحدهما واتقروا بالآخر فسمى مشتري الفسوي يبردى حبرة فضرب به المثل

فقال « أخيب صفقة من شيخ مهور » . انظر اللسان والقاموس وشرحه ( مادة فسا ) .

(٣) نيزه بذلك لما كانت تعبر به فزارة من أكل أبر الحمار . قال سالم بن دارة :

لا تأمن فزاراً يا خلوت به \* على قلوبك واكتها بأسيار

لا تأمنه ولا تأمن بواقفه \* من بعد ما اعتل أبر العير في النار

(٤) الهبل : الثقيل المسن الكبير من الناس والإبل .

مسرف بن عقبة  
يطرد قومه ومعه  
أرطاة لما استرقدوه  
بعد التهمة والمدبح  
بفسوزه على أهل  
الحرّة

أخبرني عبد الله بن محمد البريدي، قال: حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز، قال: حدثنا المدائني عن أبي بكر الهذلي، قال: قدم مسرف بن عقبة المري المدينة، وأوقع بأهل الحرّة، فأناه قومه من بني مرة وفيهم أرطاة فهتئوه بالظفر واسترقدوه فطردهم ونهرهم، وقام أرطاة بن سمية ليمدحه فتجهمه بأقبح قول وطرده. وكان في جيش مسرف رجل من أهل الشام من عذرة، يقال له عمارة، قد كان رأى أرطاة عند معاوية بن أبي سفيان، وسمع شعره، وعرف إقبال معاوية عليه، ورفده له، فأوماً إلى أرطاة فأناه، فقال له: لا يغورك ما بدا لك من الأمير، فإنه طيل شجر، ولو قد صح واستقامت الأمور لزال عما رأيت من قوله وفعله، وأنا بك عارف، وقد رأيتك عند أمير المؤمنين - يعني معاوية - ولن تعد مني ما تحب. ووصله وكساه وحمله على ناقة، فقال أرطاة يمدحه ويهجو مسرفاً:

لما الله قودى مسرف وابن عمه \* وأثار نعل مسرف حيث أثار  
مررت على ربعيتهما فكأنني \* مررت بجبارين من سرور حميرا  
- وروى: «تضيقت جبارين» -

على أن ذا العليّا عمارة لم أجد \* على البعد حسن العهد منه تغيراً  
حياني يرديّه وعلس كائناً \* بنى فوق متنها الوليدان قهقرا

(١) مسرف: لقب مسلم بن عقبة المري، لقب به لأنه أسرف في القتل في وقعة الحرّة.

(٢) استرقدوه: طلبوا الرقد وهو العطاء.

(٣) الجبار هو: الملك أو هو المتكبر الذي لا يرى لأحد عليه حقاً، وسرور حمير: محظوم، وبه فسر قول ابن مقبل:

سرور حمير أبوالبغال به \* أنى تسديت وهنا ذلك البيت

انظر تاج المروس مادة (سرور). (٤) المنس: الناقة الصلبة القوية. والوليد هنا: العبد أو النلام. والقهقر: جمع القهقرة، وهي الصخرة العظيمة. يريد: إن ما على متنها من اللحم مثل الصخرة العظيمة. وقد يكون «القهقر» لغة في «القهقور» كصفور، وهو بناء من حجارة طويل بينه الصبيان. القاموس (قهر).

أرطاة يسب  
من تطاولت على  
أمة ويضربها  
فيلومه قومه

وقال أبو عمرو الشيباني : خاضعت امرأة من بني مرة سُهَيْة أم أرطاة بن  
سُهَيْة ، وكانت من غيرهم أخيدة أخذها أبوه ، فاستطالت عليها المرأة وسبها ، فخرج  
أرطاة إليها فسبها وضربها ، بخفاء قومه ، ولأمره ، وقالوا له : مَا لَكَ تُدْخِلُ نَفْسَكَ  
فِي خُصُومَاتِ النِّسَاءِ ! فقال لهم :

يُعَيِّرُنِي قَوْمِي الْمَجَاهِلُ وَالْحَنَّا \* عليهم وقالوا أَنْتَ غَيْرُ حَلِيمٍ  
هَلِ الْجَهْلُ فِيكُمْ أَنْ أَعَاقِبَ بَعْدَمَا \* تَجُوزُ نَسْبِي وَأَسْتَحِلَّ حَرِيمِي  
إِذَا أَنَا لَمْ أَتَمْنَعْ تَجْوَيزِي مِنْكُمْ \* فَكَانَتْ كَأُخْرَى فِي النِّسَاءِ عَقِيمٍ  
وَقَدْ عَلِمْتُ أَفْنَاءَ مُرَّةٍ أَنَا \* إِذَا مَا اجْتَدَانَا الشَّرَّ كُلُّ حَمِيمٍ <sup>(١)</sup>  
حَمَاءُ لِأَحْسَابِ الْعَشِيرَةِ كُلِّهَا \* إِذَا ذُمَّ يَوْمَ الرُّوْعِ كُلُّ مُلِيمٍ <sup>(٢)</sup>  
وتمام الأبيات التي فيها الفناء ، المذكورة قبل أخبار أرطاة بن سُهَيْة ، وذكرت في قوله  
فِي قَتْلِي مِنْ قَوْمِهِ قُتِلُوا يَوْمَ بَنَاتِ قَيْنٍ — هو :

فَلَا وَأَبِيكَ لَا تَنْفُكْ نَبِيكِي \* عَلِ قَتْلِي هُنَا لَكَ مَا بَقِينَا  
عَلِ قَتْلِي هُنَا لَكَ أَوْ بَجَعْنَا \* وَأَنْسَتُنَا رِجَالًا آخَرِينَ

(١) المجاهل : هذا الجمع ليس له واحد يجمع عليه إلا قولهم « جهول » وفعل لا يكسر على مفاعل

لمجاهل هنا : واحد جهل على غير قياس ، كما كسروا ملاح ومحاسن على لغة وحسن على غير قياس .

(٢) كذا في ط . والأفناء : الأخلاط ، وفي سائر الأصول « أبناء » .

(٣) اجتدانا الشر : طلب إلينا الشر ، وهو يريد طلب معونتنا لدفع الشر . فسمى المعونة شرا

للساكنة . (٤) المليم : الذي يأتي ذنباً يلام عليه .

(٥) بنات قين : آكام معروفة في ديار بني ثعلبة كانت بها وقعة لني فزارة على كلب زمن عبد الملك

ابن مروان . قال حبيب القوافي :

مبجعاتهم غداة بنات قين \* مليلة لها جلب طحونا

انظر اللسان ( مادة قين ) ومعجم ما استمع له بكري .

مَنْبِيكِ بِالرَّمَاكِ إِذَا التَّقِينَا \* عَلَى إِخْوَانِنَا وَعَلَى بَنِينَا  
 بَطْمَنِ تَرَدُّدِ الْأَحْشَاءِ مِنْهُ \* يَرُدُّ الْبَيْضَ وَالْأَيْدَانَ جُونَا<sup>(١)</sup>  
 كَأَنَّ الْخَيْلَ إِذَا آتَسْنَ كَلْبًا<sup>(٢)</sup> \* يَرَيْنَ وَرَاءَهُمْ مَا يَنْتَغِينَا

## صوت

عَجِبْتُ لِمَسْرَاهَا وَأَنِّي تَخَلَّصْتُ \* إِلَى وَبَابِ السَّجْنِ بِالْقِفْلِ مَغْلُوقِ<sup>(٣)</sup>  
 أَلَمْتُ فَيِّتْ ثُمَّ قَامَتْ فَوَدَّعْتُ<sup>(٤)</sup> \* فَلَمَّا تَوَلَّتْ كَادَتْ النَّفْسُ تَزْهُقُ

الشعرُ لجعفر بن عتبة الحارثي، والغناء لمعبدٍ ثَقِيلٍ أَوَّلَ السَّبَابَةِ فِي مَجْرَى الْيَنْصَرِ  
 عَنْ إِسْحَاقَ . وَذَكَرَ عَمْرُو بْنُ بَانَةَ أَنَّ فِيهِ خَفِيفًا ثَقِيلًا أَوَّلَ بِالْوَسْطَى لِابْنِ سُرَيْجَ .  
 وَذَكَرَ حَمَادُ بْنُ إِسْحَاقَ أَنَّ فِيهِ خَفِيفَ الثَّقِيلِ لِلْهَلَلِيِّ .

- ١ . (١) الْبَيْضُ : السُّيُوفُ . وَالْأَيْدَانُ : مَنَاهُ : الدُّرُوحُ الْقَصِيرَةُ . وَالْجُونُ : هُنَا : الْحُمْرُ مِنْ كُرَةِ الدَّمِ  
 السَّائِلُ مِنَ الْجِرَاحِ . (٢) كَلْبٌ : قَبِيلَةٌ .  
 (٣) كَذَا فِي ب ، س . وَفِي ج هـ وَأَشْمَارُ الْحَامَةِ (طَبِيعُ أُرْدُبَا ص ٢٢) : « دَرَفِي مَغْلُوقٌ » .  
 (٤) فِي ط : « وَلَتْ » ، وَكَتَبَ بِهَا مَشْهُدًا : كَلِمَةُ « قَامَتْ » وَتَحْتَهَا لَفْظَةُ (صَحَّ) .



## أخبار جعفر بن عتبة الحارثي ونسبه

أخبار جعفر بن  
عتبة الحارثي  
ونسبه

١٤٧  
١١

هو جعفر بن عتبة بن ربيعة، بن عبيد يغوث الشاعر أسير يوم الكلاب،  
(١) بن معاوية بن صلاء بن المعقل بن كعب بن الحارث بن كعب، ويكنى أبا عارم،  
وعارم ابن له قد ذكره في شعره . وهو من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية ،  
شاعر مقل غزل فارس مذكور في قومه ، وكان أبوه عتبة بن ربيعة شاعرا أيضا ،  
وكان جعفر قتل رجلا من بني عقيل : قيل : إنه قتله في شأن أمة كانا يزورانها  
فتغابرا عليها . وقيل : بل في غارة أغارها عليهم . وقيل : بل كان يتحدث نساءهم  
فنهوه فلم يمتنع ، فرصدوه في طريقه إليهم فقاتلوه فقتل منهم رجلا فاستعدوا عليه  
السلطان فأقاده منه . وأخباره في هذه الجهات كلها تذكر وتنسب إلى من رواها .

أخبرني محمد بن القاسم الأنباري ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني الحسن  
ابن عبد الرحمن الزبيعي ، قال : حدثنا أبو مالك اليماني ، قال : شرب جعفر بن  
عتبة الحارثي حتى سكر فأخذه السلطان فحبسه ، فأنشأ يقول في حبسه :

لقد زعموا أني سكرت ورُبما \* يكون الفتي سكران وهو حليم  
أمرك ما بالسكر عار على الفتي \* ولا يكن حارًا أن يُقال لئيم  
وإن قتي دامت موثيق عهده \* على دون ما لاقيته لكريم<sup>(٣)</sup>

(١) كذا في جميع الأصول وفيما سيأتي في أخبار عبد يغوث ونسبه . والمعروف أن عبد يغوث أسير  
يوم الكلاب هو : عبد يغوث بن وقاص بن سلامة . انظر الفرائض ص ١٤٩ (طبع أوروبا) والأمال  
ج ٣ ص ١٣٠ (طبع دار الكتب) والأغاني ج ١٥ ص ٧٢ (طبع بولاق) .

(٢) أقاده : قتله به .

(٣) في - : « مثل » .

قال: ثم حُيِسَ معه رجلٌ من قومه من بني الحارث بن كعب في ذلك الحبس،  
وكان يقال له دُورَانٌ، فقال جعفر<sup>(١)</sup>:

إذا بابُ دورانٍ تَرَنَّم في الدُّجَى \* وَشُدَّ بِأَغْلَاقٍ عَلَيْنَا وَأَقْفَالِ  
وَأَظْلَمَ لَيْسَلٌ قَامَ عَلَجٌ يُجْجِلُ<sup>(٢)</sup> \* يَدُورُ بِهِ حَتَّى الصَّبَاحِ بِأَعْمَالِ  
وَحِرَاسُ سَوْءٍ مَا يَنَامُونَ حَوْلَهُ \* فَكَيْفَ لِمُظْلُومٍ بِحِيلَةٍ مُحْتَالِ  
وَيَصْبِرُ فِيهِ ذُو الشَّجَاعَةِ وَالنَّدَى \* عَلَى الدَّلِيلِ لِلْأُمُورِ وَالْعِلَجِ وَالْوَالِ

فأما ما ذكر أن السبب في أخذ جعفر وقتله في غارة أغارها على بني عقيل،  
فإنني نسختُ خبره في ذلك من كتاب عمرو بن أبي عمرو الشيباني يأثره عن أبيه،  
قال: خرج جعفر بن عتبة وعلى بن جندب الحارثي القناني والنضر بن مضارب  
المعأوي، فأغاروا على بني عقيل، وإن بني عقيل خرجوا في طلبهم واقتربوا عليهم  
في الطريق ووضعوا عليهم الأرصاد على المضايق، فكانوا كلما أفلتوا من عصبة  
لقيتهم أخرى، حتى انتهوا إلى بلاد بني نهيد فرجعت عنهم بنو عقيل، وقد كانوا  
قتلوا فيهم، ففي ذلك يقول جعفر:

جعفر بن عتبة وعلى  
ابن جندب بنيران  
على بني عقيل

(١) كذا في جميع الأصول. ولم نهند إل مكان هذا السجع فيما لدينا من المصادر. وإنما المعروف  
— كما في معجم ما استعجم ومعجم البلدان — «دُورَان» بفتح الدال وتشديد الواو. وهو اسم مجن  
بالجماعة. قال جرير، وقد نهى قوما من بني كليب عن شيء وقع بينهم فلم يذهبوا لحبسوا وفيدوا في مجن  
الجماعة:

لَمَّا حَصَتِي كَلِيبُ الْقُرْمِ قَلَّتْ لَهَا \* ذُوقِ الْحَدِيدَ وَشُمِّي رِيحَ دُورَانِ

وقال السهري وقد مجن فيه:

كَانَتْ مَنَازِلَنَا إِلَى صُكْنَانِهَا \* شَتَّى فَالْفَ بَيْنَنَا دُورَانِ

راجع معجم ما استعجم للبكري وكذلك معجم البلدان لياقوت.

(٢) العَلَجُ هنا: الرجل الشديد التليظ. والجلجل: الجرس الصغير.

ألا لا أبالي بعد يوم سَحْبِلٍ <sup>(١)</sup> \* إذا لم أُعَذَّبْ أن يحى حمايا  
 تركت بأعلى سَحْبِلٍ ومَضِيْقِهِ <sup>(٢)</sup> \* مَرَّاقَ دَمٍ لا يَبْرَحُ الدَّهْرَ ثَلَوِيَا  
 شَفِيتُ بِهِ غِيْظِي وَجُرْبَ مَوْطِنِي <sup>(٣)</sup> \* وَكَانَ مَسْنَاءً أَنْتَرَ الدَّهْرَ بَاقِيَا  
 أَرَادُوا لِيَتَنَوَّنِي فَقُلْتُ تَجَنَّبُوا \* طَرِيقِي فَهَالِي حَاجَةٌ مِنْ وَرَائِيَا  
 فَدَى لَبْنِي عَمَّ أَجَابُوا لِدَعْوَتِي \* شَفَوْا مِنْ بَنِي الْقُرْعَاءِ عَمِّي وَخَالِيَا  
 كَانَتْ بَنِي الْقُرْعَاءِ يَوْمَ لَقِيْتُهُمْ \* فِرَاحُ الْقَطَا لَا قَيْنَ صَقْرًا يَمَانِيَا  
 تَرْكَاهُمْ صَرَعِي كَأَنَّ حَجَّيْجَهُمْ <sup>(٤)</sup> \* خَجِيجُ دَبَارِي النَّيْبِ لَا قَتَ مُدَاوِيَا  
 أَقُولُ وَقَدْ أَجَلْتُ مِنَ الْيَوْمِ عَرَكَةً \* لِيَكُ الْعُقَيْلِيُّنَ مِنْ كَانَ بَاكَِا  
 فَانْ بِقُرَى سَحْبِلٍ لِأَمَارَةٍ <sup>(٥)</sup> \* وَتَضَحَّ دِمَاءُ مِنْهُمْ وَمَحَايَا

— الْهَاجِي : آثَارُهُمْ ، حَبَّوْا مِنْ الضَّعْفِ لِلْجِرَاحِ الَّتِي بِهِمْ —

وَلَمْ أَتْرِكْ لِي رَيْبَةً خَيْرَ أُنَى \* وَدَدْتُ مُعَاذًا كَانَ فِيمَنْ أَنَانِيَا

— أَرَادَ : وَدَدْتُ أَنْ مُعَاذًا كَانَ أَنَانِيَا مَعَهُمْ فَاقْتُلَهُ —

شَفِيتُ ظِلِيلِي مِنْ خُشْيَةِ بَعْدَمَا \* كَسَوْتُ الْهَذِيلَ الْمَشْرِقِيَّ الْيَمَانِيَا <sup>(٦)</sup>  
 أَحَقًّا عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ رَائِيَا \* مَحَارِيَّ نَجْدٍ وَالرِّيَّاحَ الذَّوَارِيَا

(١) سَحْبِلٍ : مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ . وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي أَدْرَكَتْ فِيهِ بَنُو حَقِيلٍ جَعْفَرَ  
 ابْنَ عُتْبَةَ فَقَاتَلَهُمْ وَقَتْلَ مِنْهُمْ كَمَا سَبَّاقِي . وَيُقَالُ لِكُلِّ مَا عَظُمَ وَاتَّسَعَ سَحْبِلٌ كَالْجِرَابِ وَالْوُطْبِ .  
 (٢) مَوْطِنِي : مَوْقِفِي . (٣) الْمَسْنَاءُ (بِالْمَدِّ) : الْمَجْدُ وَالشَّرَفُ وَالرَّفْعَةُ . وَالنَّيْبُ جَمْعُ نَابٍ ،  
 وَالنَّابُ : النَّاقَةُ الْمَسْنَةُ . (٤) دَبَارِي النَّيْبِ : الَّتِي أَحَاطَ بِهَا الدَّبَرُ . (٥) الْعَرَكَةُ : الْمَرَّةُ مِنْ  
 الْعَرَكَ . (٦) قَرَى هُنَا : مَوْضِعٌ فِي بِلَادِ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ . وَحَكِي الْبَكْرِيُّ فِي مَعْجَمِهِ  
 مَا اسْتَعْجِمَ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ أَنْ : قَرَى مَادَّةَ قَرْيَةٍ مِنْ تِبَالَةٍ . وَفِي جَمِيعِ الْأَصُولِ : «بِقُرَى» وَهُوَ مُخَرَّجٌ .  
 وَمَا أُثْبِتُ عَنْ مَعْجَمِهِ مَا اسْتَعْجِمَ لِلْبَكْرِيِّ وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ لِيَاقُوتَ وَأَشْعَارُ الْخَمَاسَةِ (ص ١٩ طبع أوردوا) .  
 (٧) خُشْيَةُ وَالْهَذِيلُ : شَخْصَانِ كَانَا فِيمَنْ التَّقَى بِجَعْفَرَ مِنَ الْعُقَيْلِيِّينَ فَقَتَلَ جَعْفَرَ خُشْيَةَ وَمَرْقَبَ الْهَذِيلَ :  
 ضَرَبَهُ فِي عَرْقِهِ .

ولا زائراً شُسم العرائن أنتمى \* إلى عامر يحلّان رَمَلاً مُعالِيا  
 إذا ما أتيت الحارثيات فأنعننى \* لمن وخبرهن أن لا تلاقيا  
 وقود قلوبى بينهن فإنها \* ستبرد أباكدا وتبكي بوايكا<sup>(١)</sup>  
 أوصيكم إن مت يوماً بعارم \* ليغنى شيتاً أو يكون مكاباً<sup>(٢)</sup>

ويروى :

وعطل قلوبى فى الركاب فإنها \* ستبرد أباكدا وتبكي بوايكا  
 وهذا البيت بعينه يروى لمالك بن الرّيب فى قصيدته المشهورة التى يرقى بها  
 نفسه . وقال فى ذلك جعفر أيضاً :

وسائلة عنا بنّيب وسائل \* بمصدّقنا فى الحرب كيف تُحاول  
 عشية قزى سحبل إذ تعطفت \* علينا المرايا والعدو المباسل<sup>(٤)</sup>  
 ففرج عنا الله مَرَحى عدونا \* وضرب بيض المشرفية خايل<sup>(٥)</sup>  
 إذا ما قرى هامّ الروم اعترامها \* تعاورها منهم أكف وكاهل<sup>(٦)</sup>

(١) قود : أكثر القياد . والقلوس : الفتية من الإبل بمنزلة الجارية الفتاة من النساء . وفى أساس  
 البلاغة : « فى الركاب » بدل « بينهن » . (٢) عامر : ابن جعفر بن طلبة وبه كان يكنى . وفى مختار  
 الأغاني الكبير القسم الثانى ص ٢٤٨ نسخة بالنص ويرسمى : « أوصيهم » بدل « أوصيكم » .

(٣) رواية بيت مالك بن الرّيب فى الخزائن (ج ١ ص ٣١٩ طبع بولاق) هى :

وعطل قلوبى فى الركاب فإنها \* ستغلق أحكبادا وتبكي بوايكا  
 وروايته فى الأمانى (ج ٣ ص ١٣٨ طبع دار الكتب المصرية) هى :

وعطل قلوبى فى الركاب فإنها \* ستغلق أحكبادا وتبكي بوايكا

(٤) السرايا : جمع سرية ، وهى الملائحة من الجيش يبلغ أقصاها أربعمئة رجل . والمباسلة : المصاولة  
 فى الحرب ، والبيت فى أشعار الحماسة فى إحدى روايته وفى معجم البلدان ومختار الأغاني الكبير :  
 ألقى بهزى سحبل حين أحليت \* علينا الولايا والعدو المباسل

وأحليت : جاءت من كل أوب للنصرة . والولايا هنا : العشائر والقبائل . وفى معجم ما استمع :  
 « أجليت » بالجم بدل « أحليت » أى صار لها جلبة وضوضاء . (٥) المرحى : الموضع الذى تدور

عليه رحى الحرب . (٦) فراه : أطعمه القزى ، وهو نخالة عن كثرة الضرب . (٧) اعترامها :  
 اشتدادها . (٨) تعاورها : تداولها . (٩) الكاهل : مقدم أعلى الظهر مما يلي العنق ،  
 وهو الثلث الأعلى فيه ست فقر . وفى : « احترامها » بدل « اعترامها » .

إذا ما رُصدنا مَرَصداً فرجت لنا \* بأيماننا يبيض جلتها الصياقل  
ولما أبوا إلا المضي وقد رأوا \* بأن ليس منا خشية الموت ناكل  
حلقت يميناً بَسْرَةً لم أَرِدْ بها \* مقالة تسميع ولا قول باطل<sup>(١)</sup>  
ليختصم المُنْدُوني منهم \* معاقداً يخشاها الطيب المزاوِل<sup>(٢)</sup>  
وقالوا لنا ثنتان لا بدّ منهما \* صدور رماح أشرعت أو سلاسل<sup>(٣)</sup>  
فقلنا لهم تلكم إذا بعد كرة \* تُنادرُ صرعى نهضها متخاذل<sup>(٤)</sup>  
وقتل نفوس في الحياة زهيدة \* إذا اشتجر الخطي والموت نازل<sup>(٥)</sup>  
نُراجِعُهُمْ في قالة بدءوا بها \* كما راجع الخضم البذي المناقل<sup>(٦)</sup>  
لهم صدرُ ميعي يوم بطلحاء محبيل \* ولي منه ما ضمت عليه الأنامل

حامل مكة أخذ  
بحق بن عقيل  
ويقتل جعفر  
ابن عتبة

قال : فاستعدت عليهم بنو عقيل السري بن عبد الله الهاشمي حامل مكة  
لأبي جعفر ، فأرسل إلى أبيه عتبة بن ربيعة فأخذه بهم ، وحبسه حتى دفعهم وسائر<sup>(٧)</sup>  
من كان معهم إليه ، فاما النظر فاستيقيد منه بجراحة ، وأما علي بن جندب فأفلت<sup>(٨)</sup>  
من الحبس ، وأما جعفر بن عتبة فأقامت عليه بنو عقيل قسامة : أنه قتل صاحبهم  
فقتل به . هذه رواية أبي عمرو .

وذكر ابن الكلبي أن الذي هاج الحرب بين جعفر بن عتبة وبين عقيل أن  
إياس بن يزيد الحارثي وإسماعيل بن أحرر العقيل اجتمعا عند أمة لشعيب بن صامت<sup>(٩)</sup>  
الحارثي ، وهي في إبل لمولاهما في موضع يُقال له صمعر من بلاد بلحارث ، فحدثنا

(١) التسميع : التشهير والتشفيع . والبيت فيه إقواء . (٢) الاختضام : القطع . وفي الأصل :  
« ليختصم » . (٣) في ط : « بعد عركة » . (٤) المناقل : الذي يتحدث مع غيره ويراجعه .  
(٥) استيقيد منه : اقتصر منه . (٦) الجراحة : الضربة أو الطعنة . (٧) القسامة : الجماعة  
يقسمون على الشيء أو يشهدون . ويمين القسامة مفسوبة إليهم . وراجع اللسان ( مادة قسم ) فقيهه  
تفصيل واف عن القسامة . (٨) هم بنو الحارث بن كعب ، كما في معجم البلدان .





قال وقال جعفر بن عتبة قبل أن يُقتل وهو محبوس :

عَجِبْتُ لِمَسْرَاهَا وَأَنْتِ تَخْلُصْتِ \* إِلَى وَبَابِ السَّجْنِ بِالْفَقْلِ مُغْلِقُ<sup>(١)</sup>  
أَلَمْتُ لِحَيْتِ ثُمَّ قَامَتْ فَوَدَعْتُ \* فَلَمَّا تَوَلَّتْ كَادَتْ النَّفْسُ تَزْهُقُ  
فَلَا تَحْسَبِي أَنِّي تَخَشَعْتُ بَعْدَكُمْ \* لَشَيْءٍ وَلَا أَنِّي مِنَ الْمَوْتِ أَفْرَقُ  
وَكَيْفَ وَفِي كَفِّي حَسَامٌ مَذْلُوقُ<sup>(٢)</sup> \* يَعْضُّ بِهَامَاتِ الرِّجَالِ وَيَعْلَقُ<sup>(٣)</sup>  
وَلَا أَنْ قَلْبِي يَزْدَهِيهِ وَعِيدُهُمْ \* وَلَا أَنِّي بِالْمَشْيِ فِي الْقَيْدِ أَفْرَقُ<sup>(٤)</sup>  
وَلَكِنْ عَرَّتْنِي مِنْ هَوَاكِ صَبَابَةٌ \* كَمَا كُنْتُ أَلْقَى مِنْكَ إِذَا أَنَا مُطْلَقُ  
فَأَمَّا الْمَوِيُّ وَالْوَدُّ مِنِّي فَطَاحُ \* إِلَيْكَ وَجْهَانِي بِمَكَّةَ مُوثَقُ<sup>(٥)</sup>

وقال جعفر بن عتبة لأخيه [ ما عن ] يحرّضه :

وَقُلْ لِأَبِي عَوْنٍ إِذَا مَا لَقَيْتَهُ \* وَمَنْ دُونَهُ عَرْضُ الْفَلَاةِ يَحُولُ

— في نسخة ابن الأعرابي :

... .. إِذَا مَا لَقَيْتَهُ \* وَدُونَهُ مِنْ عَرْضِ الْفَلَاةِ يُحُولُ

بالميم ، وبشّم الهاء في « دونه » بالرفع وتخفيفها ، وهي لفظة خاصة —

(١) الرواية في أشعار الحماسة : « دوق » بدل « بالفقل » . (٢) مذوق : محدد .

(٣) في جـ وأشعار الحماسة ومختار الألفاظ ومعاهد التنصيص (ص ٥٧ طبع بولاق) : « وعيدكم » .

ورواية الشطر في أشعار الحماسة :

\* وَلَا أَنْ قَلْبِي يَزْدَهِيهِمْ وَعِيدُهُمْ \*

وقال التبريزي في شرحه لهذا البيت : « ويروى ”وعيدهم“ » . والأخرق هنا : الدهش فزما .

أو هو القليل الرفق بالشئ . (٤) كذا في جميع الأصول . وفي معاهد التنصيص وط : « ضمانة » .

وكتب بها مشها : ويروى :

\* وَلَكِنْ مَا بِي مِنْ هَوَاكِ ضَمَانَةٌ \*

والضمانة : المرض والزمانة . (٥) زيادة عن جـ .

تَعْلَمُ وَعَدَّ الشَّكَّ أَنِّي يَشْفِينِي \* ثَلَاثَةُ أَحْرَاسٍ مَعًا وَكُيُولُ<sup>(١)</sup>  
 إِذَا رُمْتُ مَشِيًّا أَوْ تَبَوَّأْتُ مَضْجَعًا \* يَبِيتُ لَهَا فَوْقَ الْكِعَابِ صَلِيلُ  
 وَلَوْ يَلِكُ كَانَتْ لَا يَتَعَثُّ مَطْيَبِي \* يَسُودُ الْخَفَا أَخْفَافَهَا وَتَجُولُ  
 إِلَى الْمَدَلِّ حَتَّى يَصْدُرَ الْأَمْرُ مَصْدَرًا \* وَتَبْرَأُ مِنْكُمْ قَالَةٌ وَعُذُولُ<sup>(٢)</sup>

١٥٠  
 ١١

- وَنَسَخْتُ أَيْضًا خَبْرَهُ مِنْ كِتَابِ لِلنَّضْرِ بْنِ حَدِيدٍ ، خَالَفَ هَاتَيْنِ الرَّوَايَتَيْنِ ،  
 وَقَالَ فِيهِ : كَانَ جَعْفَرُ بْنُ عَلْبَةَ يَزُورُ نِسَاءً مِنْ عَقِيلِ بْنِ كَعْبٍ ، وَكَانُوا مُتَجَاوِرِينَ هُمْ  
 وَبَنُو الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ ، فَأَخَذَتْهُ عُقَيْلٌ ، فَكَشَفُوا ذُبُرَ قَبِيصِهِ ، وَرَبَطُوهُ إِلَى جُمُئِهِ ،  
 وَضَرَبُوهُ بِالسَّيَاطِ ، وَكَتَفُوهُ ، ثُمَّ أَقْبَلُوا بِهِ وَأَدْبَرُوا عَلَى النَّسْوَةِ اللَّاتِي كَانَ يَقْعُدُ  
 إِلَيْهَا عَلَى تِلْكَ الْحَالِ لِيُغِظُوهُنَّ ، وَيَفْضَحُوهُ عِنْدَهُنَّ ، فَقَالَ لَهُمْ : يَا قَوْمُ ، لَا تَفْعَلُوا  
 فَإِنَّ هَذَا الْفِعْلَ مُثَلَّةٌ ، وَأَنَا أَحْلَفُ لَكُمْ بِمَا يُثْلِجُ صُدُورَكُمْ أَلَّا أَزُورَ بَيْوتَكُمْ أَبَدًا ،  
 وَلَا أَلْجَأَهَا . فَلَمْ يَقْبَلُوا مِنْهُ ، فَقَالَ لَهُمْ : فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا ذَلِكَ فَحَسْبُكُمْ مَا قَدْ مَضَى ،  
 وَمُنُوا عَلَيَّ بِالْكَفِّ عَنِّي فَإِنِّي أَعِدُّهُ نِعْمَةً لَكُمْ وَبَدَأَ لَا أَكْفُرُهَا أَبَدًا ، أَوْ فَأَقْتُلُونِي  
 وَأَرْيَحُونِي ، فَأَكُونَنَّ رَجُلًا آذَى قَوْمًا فِي دَارِهِمْ فَقَتَلُوهُ . فَلَمْ يَفْعَلُوا ، وَجَعَلُوا يَكْشِفُونَ  
 عَوْرَتَهُ بَيْنَ أَيْدِي النِّسَاءِ ، وَيَضْرِبُونَهُ ، وَيُقِرُّونَ بِهِ سَفَهَاءَهُمْ حَتَّى شَفَوْا أَنْفُسَهُمْ مِنْهُ ،  
 ثُمَّ خَلَوْا سَبِيلَهُ . فَلَمْ تَمْضِ إِلَّا أَيَّامٌ قَلِيلَةٌ حَتَّى عَادَ جَعْفَرٌ وَمَعَهُ صَاحِبَانِ لَهُ ، فَدَفَعَ رَاكِبَتَهُ  
 حَتَّى أَوَّلَحَهَا الْبُيُوتَ ، ثُمَّ مَضَى . فَلَمَّا كَانَ فِي ثُقُرَةٍ مِنَ الرَّمْلِ أَنْخَسَ هُوَ وَصَاحِبَاهُ ،  
 وَكَانَتْ عَقِيلٌ أَقْفَى خَلَقِ اللَّهِ لِأَثَرٍ ، فَتَبَعُوهُ حَتَّى اتَّهَوْا إِلَيْهِ وَإِلَى صَاحِبِيهِ ، وَالْعَقِيلِيُّونَ  
 مُغْتَرَّوْنَ لَيْسَ مَعَ أَحَدٍ مِنْهُمْ عَصًا وَلَا سِلَاحَ ، فَوَثَبَ عَلَيْهِمْ جَعْفَرُ بْنُ طَلْبَةَ وَصَاحِبَاهُ  
 بِالسُّيُوفِ فَقَتَلُوا مِنْهُمْ رَجُلًا وَجَرَحُوا آخَرَ وَأَفْتَرَقُوا ، فَاسْتَعَدَّتْ عَلَيْهِمْ عُقَيْلُ السَّرِيِّ

٢٠ (١) يَشْفِيهِ : يَهْزِلُهُ وَيَضْمُرُهُ وَيَذْهَبُ بِعَقْلِهِ . وَالْكُيُولُ : الْقَيْودُ ، وَاحِدُهَا كَيْلٌ (بِالْفَتْحِ وَبِكَسْرِ) .  
 وَالْكَيْلُ : الْقَيْدُ أَوْ هُوَ أَكْثَرُ مَا يَكُونُ مِنَ الْقَيْودِ . (٢) فِي ط : « حَتَّى تَصْدُرَ » بِالتَّاءِ .

ابن عبد الله الهاشمي عامل المنصور على مكة، فأحضرهم وحسبهم، فأقاده من الخارج،  
ودافع عن جعفر بن عتبة - وكان يحب أن يلدراً عنه الحد لخوالة أبي العباس  
السفاح في بني الحارث، ولأن أخت جعفر كانت تحت السري بن عبد الله، وكانت  
حظية عنده - إلى أن أقاموا عليه قسامة: أنه قتل صاحبهم، وتوعده بالخروج إلى  
أبي جعفر والتظلم إليه، فحينئذ دعا جعفر فأقاده منه، وأفلت على بن جعدي من  
السجن فهرب، قال وهو ابن أخي جعفر بن عتبة: فلما أخرج جعفر للقود قال له  
غلام من قومه: أسقيك شربة من ماء بارد؟ فقال له: اسكت لا أتم لك، إني  
إذا لمهيأف، وأتقطع شسع<sup>(٢)</sup> نعله فوقف فأصلحه، فقال له رجل: أما يشغلك عن  
هذا ما أنت فيه؟ فقال:

أشد قبالي نعل<sup>(٣)</sup> أن يراني \* عدوي للموادث مستكينا

قال: وكان الذي ضرب عني جعفر بن عتبة نجيبة بن كليب أخو المجنون،  
وهو أحد بني عامر بن عقيل، فقال في ذلك:

شفي النفس ما قال ابن عتبة جعفر \* وقولي له أصبر ليس ينفعك الصبر  
هوى رأسه من حيث كان كما هوى \* عقاب تدلى طالبا جانب الوكر<sup>(٤)</sup>  
أبا حارم، فينا صرام<sup>(٥)</sup> وشدة \* وبسطة أيمان سوا حدها شعر  
هم ضربوا بالسيف هامة جعفر \* ولم ينجيه بر عريض ولا بحر  
وقد ناه قود البكر فسراً وعنوة \* إلى القبر حتى ضم أثوابه القبر

١٤٥  
١١

(١) المهيأف: الذي لا يصبر على العطش. (٢) شسع النعل: أحد سيورها، وهو الذي يدخل  
بين الإصبعين ويدخل طرفه في الثقب الذي في صدر النعل المشدود في الزمام. والزمام: السر الذي يمتد  
فيه الشسع. (٣) قبالي النعل (بالكسر): شعها. (٤) كذا في الأصول ولا يستقيم بغيره الشعر،  
وفي إقواء، والذي في كتب اللغة: أن العقاب مؤنثة. وقيل العقاب يقع على الذكر والأنثى، إلا أن  
يقولوا: هذا عقاب. ذكره في اللسان مادة عقب. (٥) الصرام (بالضم): الشدة والقوة والشراسة.

١٥١  
١١

وقال عتبة يروني أبنته جعفرا :

لعمرك إني يوم أسأمت جعفرا \* وأصحابه الموت لما أقاميل  
لمجتنب حب المنايا وإنما \* يهيج المنايا كل حي وباطل  
فراح بهم قوم ولا قوم عندهم \* مغللة أيديهم في السلاسل  
ورب أخ لي غاب لو كان شاهدا \* رآه التبايلون لي غير خاذل<sup>(١)</sup>

وقال صلبة أيضا لامراته أم جعفر قبل أن يقتل جعفر :

لعمرك إن الليل يا أم جعفر \* على واث عاتني لطويل  
أحاذر أخبارا من القوم قد دنت \* ورجمة أفاض لمن دليل<sup>(٢)</sup>

فأجابته فقالت :

أبا جعفر أسأمت للقوم جعفرا \* كُنت كمدًا أو عشبًا أنت ذليل

قال أبو عمرو في روايته : وذكر شداد بن إبراهيم أن بشرا ليحيى بن زياد بن عبيد الله الحارثي حضرت المرسم في ذلك العام لما قُتل فكفنته واستجادت له الكفن، وبكته وجميع من كان معها من جواريا، وجمعا يندبونه بأبياته التي قالها قبل قتله :

بلت يحيى بن زياد  
تبصكه وتستجيد  
له الكفن وترثيه  
بأبياته

أحقا عباد الله أن لست رائيا \* صخاري نجيد والرياح الدواريا

وقد قدمت في صدر أخباره . وفي هذه القصيدة يقول جعفر :

\* وددت معاذًا كان فيمن أنانيا \*

(١) التبايلون : المنسوبون إلى تباله ، وهو بلد بانيمن .

(٢) الأفاض : جمع قاض (بالكسر) ، وهو المهزول من الإبل والتحليل كان السفر قاض بنيه .

وفي ط : « زليل » بدل « دليل » وفي مختار الأغاني : « مزيل » .

فقال مُعَاذٌ يُحْيِيهِ عَنْهَا بِمَدِّ قَتْلِهِ ، وَيَخَاطِبُ أَبَاهُ ، وَيُعَرِّضُ لَهُ أَنَّهُ قُتِلَ ظُلْمًا  
لأنهم أقاموا قِسَامَةً كاذبة عليه حين قُتِلَ ، ولم يكونوا عرفوا القاتل من الثلاثة  
بعينه ، إلا أن غيظهم على جعفر حملهم على أن ادَّعوا القتل عليه :

أبا جعفر سَلَبَ بَجْرَانٍ واحتسب \* أبا عارمٍ والمُسَمَّنَاتِ العوالي<sup>(١)</sup>  
وَقَوْدَ قُلُوصًا أَتَلَفَ السَّيْفُ رِبَهَا \* بضيردٍ في القومِ إلا تَمَارِيَا<sup>(٢)</sup>  
إذا ذَكَرْتَهُ مُعَصِرُ حَارِثِيَّةَ<sup>(٣)</sup> \* جرى دَمْعُ عَيْنَيْهَا على الخلدِ صَافِيَا  
فلا تَحْسَبَنَّ الدِّينَ يَا طَلَبَ مُنَسَا \* ولا النَّائِرَ الْحَزَانَ يَنْسَى النِّقَاضِيَا  
بَسَقُتْلٍ مِنْكُمْ بِالْقَتِيلِ ثَلَاثَةً \* وَتُقْلَى وَإِنْ كَانَتْ دِمَاءُ غَوَالِيَا  
تَمَيَّنَتْ أَنْ تَلْقَى مُعَاذًا سَفَاهَةً \* سَلَقَى مُعَاذًا وَالْقَضِيبَ الْيَمَانِيَا  
وَوَجَدْتُ الْآيَاتَ الْقَافِيَةَ الَّتِي فِيهَا الْغَنَاءُ فِي نَسْخَةِ النَّصِيرِ بْنِ حَدِيدٍ أَتَمَّ مِمَّا  
ذَكَرَهُ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ ، وَأَوَّلَهَا :

أَلَا هَلْ إِلَى فِتْيَانٍ لَهْوٍ وَلَذَّةٍ \* سَبِيلٌ وَتَهْتَفِ الْجَمَامُ الْمَطُوقُ<sup>(٤)</sup>  
وَشَرِبَةُ مَاءٍ مِنْ خَدُورَاءَ بَارِدٍ \* جَرَى تَحْتَ أَظْلَالِ الْأَرَاكِ الْمُسَوَّقِ<sup>(٥)</sup>  
وَسِيرَى مَعَ الْفَتْيَانِ كُلِّ عَشِيَةٍ \* أَبَارَى مَطَايَاهُمْ بِصَهْبَاءَ مَسِيلَقِي<sup>(٦)</sup>

- (١) سلب : ألبس ثياب الحداد السود . والأصل في التسلب أن يكون لراة القدي يموت زوجها  
أو حبيبها . يقال تسلبت المرأة إذا لبست ثياب المأتم السود . والمسنات : ذوات السمكة .  
(٢) تود : اجعلها تقادولا تركب . والقلوص : الشابة أو الباقية على السير ، أو أول ما يركب من إناثها إلى أن  
تلقى ثم هي ناقة والناقة الطويلة القوائم خاص بالإناث . تماريا : تكذيبا . (٣) المعصر : الجارية التي  
بلغت عصر شبابها وأدركت . (٤) المطوق من الحمام : ما كان له طوق في عنقه . (٥) خدوراء :  
موضع في بلاد بني الحارث بن كعب ذكره ياقوت في معجم البلدان . (٦) في معجم البلدان لياقوت  
في روايته لهذا البيت : « أفنان » بدل « أظلال » . (٧) في ط : « وسير مع الفتيان » .  
(٨) كذا أصلها الشقيل في نسخته ، وفي سائر الأصول : « نداهم » . والأصهب من الإبل :  
الذي يخالط بياضه حمرة ، وهو أن يحترأ على الورب وتبيض أجوافه . وإنما خص الإبل الصهب بالذكر  
لأنها خير الإبل لمرعها . والسيلق : الماضية في سيرها . ورواية البيت في اللسان (مادة سلق) :  
وسيرى مع الركان كل عشية \* أبارى مطاياهم بأدماء سيلقى  
والأدماء من الإبل : البيضاء ذات المقلتين السودارين .

٥

١٠

١٥

٢٠

٢٥

إِذَا كَلَحَتْ عَنْ نَابِهَا حَجٌّ شِدْقُهَا \* لُغَامًا كَجَحِّ الْيَضِصَةِ الْمُتَرَقِّقِ  
وَأَصْهَبَ جَوْنِي كَأَن بُغَامَهُ \* تَبْغُمُ مَطْرُودٍ مِنَ الْوَحْشِ مَرْهُقِ<sup>(٣)</sup>  
بَرَى لَحْمَ دَقِيهِ وَأَدْمَى أَظْلَهُ اج \* تَيَابِي الْفِيَا فِي سَمَلَقَا بَعْدَ سَمَلَقِ<sup>(٤)</sup>

١٥٢  
١١

وذكر بعده الأبيات الماضية . وهذا وهم من النظر ، لأن تلك الأبيات مرفوعة  
القافية وهذه مخفوضة ، فأثبت بكل واحدة منهما منفردة ولم أخلطهما لذلك .

أخبرني الحسين بن يحيى المرداسي عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن  
أبي عبيدة قال : لما قُتل جعفر بن عتبة قام نساء الحنبيكيين عليه ، وقام أبوه إلى  
كل ناقة وشاة ففحراً أولادها ، وألقاها بين أيديها وقال : أبكين معنا على جعفر !  
فما زالت النوق ترغو والنساء تُتَغَوُّ والنساء يُصَحْنُ ويبكين وهو يبكي معهن ، فما  
رأى يوم كان أوجع وأحرق ماتماً في العرب من يومئذ .

علبة يضر أولاد  
النوق والشياه  
لتصبح مع النسوة  
بكاء على جعفر

(١) كلمت : كشرت في حبوس .

(٢) اللغام : زبد أفواه الإبل ، وهو من البسير بمنزلة البزاق أو اللعاب من الإنسان . وع اليضة  
ومحتها : صفرتها . وفي اللسان (مادة صح) : « وقال ابن شميل : ع البيض : ما في جوفه من أصفر  
وأبيض كله ع . ومنهم من قال : الهمة : الصفراء . والفرق : البياض الذي يؤكل » . والمترقق :  
المتحرك جيئة وذهوباً .

(٣) يراد : بغيراً جونيا ، وهو الأسود المشرب حمرة . وبغامه : صوته . يقال بغمت الناقة تبهم  
(بالكسر) بغاماً : فطعت الحنين ولم تملده . ويكون ذلك للبعير أيضاً . وتبهم (بالتشديد) تبهم .  
انظر اللسان (مادة تبهم) .

(٤) في مائرا الأصول : « ترى » بالتاء وهو مخرف . وما أثبتنا عن نسخة الشنيطي مصححاً بقلبه .

(٥) دفا البعير : جنياء . وأظله : باطن نفسه ، أو هو باطن إصبعه . السلق : الأرض

المستوية الجرداء لا نبات فيها .



### صوت

عَلَّانِي إِنَّمَا الدُّنْيَا عَالٌ \* وَاسْقِيَانِي عِلَّالًا بَعْدَ نَهْلٍ<sup>(١)</sup>  
 أَصْحَبُ الصَّاحِبِ مَا صَاحِبِنِي \* وَأَكْفُ اللُّومِ عَنْهُ وَالْعَذْلُ<sup>(٢)</sup>  
 الشَّعْرُ الْعَجِيرُ السَّلْوَى . وَالْغَنَاءُ لَا بِنَ سُرَيْجٍ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْوَسْطَى عَنْ حَبِيشٍ .  
 وَذَكَرَ الْهَشَامِيُّ أَنَّهُ مِنْ مَنْحُولٍ يَحْيَى الْمَكِّيَّ .

- 
- (١) العَلُّ والعَلَالُ (محرّكة) : الشربة الثانية ، وقيل الشرب بعد الشرب تباعا . والنَهْلُ (بالتحريك) :  
 أول الشرب .  
 (٢) العَذْلُ (بالتحريك) : الاسم من عَذَلَ يَعْذِلُهُ عَذْلًا فَاعْتَذَلَ رُتَمَذِلَ : لَمْ يَنْقُبْ مِنْهُ وَأَعْتَبَ .

## أخبار العَجِير السَّلُولِي ونسبه

أخبار العَجِير  
السَّلُولِي ونسبه

هو — فيما ذكر محمد بن سلام — العَجِير بن عبد الله بن عبيدة بن كعب بن  
عائشة بن الربيع بن ضَبِيط بن جابر بن عبد الله بن سَلُول. ونسختُ نسبه من نسخة  
عبيد الله بن محمد اليزيدي عن ابن حبيب قال : هو العَجِير بن عبيد الله بن كعب  
ابن عبيدة بن جابر بن عمرو بن سَلُول بن مرة بن صعصعة، أخى عامر بن صعصعة.  
شاعرٌ مقلٌ إسلاميٌّ من شعراء الدولة الأموية . وجعله محمد بن سلام في طبقة  
أبي زبيد الطائي؛ وهي الخامسة من طبقات شعراء الإسلام .

أخبرني أبو خليفة في كتابه إلى قال : حدثنا محمد بن سلام الجَمَحِيُّ، قال :  
حدثنا أبو الفَرَّافِ قال : كان العَجِير السَّلُولِي دُلَّ عبد الملك بن مروان على ماء يقال  
له مطلوبٌ، وكان لئيم من نخعَم، فأنشأ يقول :

(١) عبيدة (بفتح العين وكسر الباء) : هكذا ضبط البخداوي في خزنة الأدب . ثم قال بعد ذلك :  
« ويقال ابن عبيدة بضم العين » .

(٢) كذا في سائر الأصول ما عدا ط . وفي ط : « ابن طابسة » .

(٣) في المؤلف والمختلف للأمدى : « ... بن ضَبِيط بن ربيع بن جابر بن عمرو بن مرة بن صعصعة  
وهم سَلُول » .

(٤) في الخزنة ما يفيد أن « سَلُول » اسم امرأة ؛ فقها : « وأم بن مرة سَلُول بنت ذهل  
ابن شيبان بن ثعلبة غلبت عليهم وبها يعرفون . وجاء في المعارف لابن قتيبة : « فأما بنو مرة فيعرفون  
ببنى سَلُول وهي أمهم » . منهم أبو مريم السَلُول ومنهم العَجِير السَلُول الشاعر وعبيد الله بن همام الشاعر  
السَلُول » . انظر خزنة الأدب (ج ٢ ص ٢٩٨ طبع بلاق) والمؤلف والمختلف (ص ١٦٦ طبع  
السفينة) والمعارف لابن قتيبة (ص ٤٢ طبع أودبا) .

(٥) في الأصول : « الفراف » بالعين المهملة، وهو تحريف والتصويب من طبقات الشعراء  
لابن سلام (ص ١٣٢ طبع أودبا) .

(٦) مطلوب : اسم يثر بين المدينة والشام بعبدة القريش من بني بدلاء .

١٠

١٥

٢٠

(١) لا نوم إلا غرار العيين ساهرة \* إن لم أروغ يفيظ أهل مطلوب  
(٢) إن تستموني فقد بدلت أيكتمكم \* ذرق الدجاج بحفان اليعاقب  
وكنتم أخيركم أن سوف يعمرها \* بنو أمية وعداً غير مكنوب

قال : فركب رجل من ختم يقال له أمية إلى عبد الملك حتى دخل عليه فقال :

يا أمير المؤمنين ، إنما أراد العجير أن يصل اليك وهو شويبر سأل ، وحربه عليه .  
فكتب إلى عامله بأن يشد يدي العجير إلى عنقه ثم يبعثه في الحديد . فبلغ العجير  
الخبر فركب في الليل حتى أتى عبد الملك فقال له : يا أمير المؤمنين ، أنا عندك  
فاحتسنى وأبعث من يبصر الأرضين والضباع ، فإن لم يكن الأمر على ما أخبرتك  
فلك دمي حل وبل ، فبعث فاتخذ ذلك الماء ، فهو اليوم من خيار ضياع بني أمية .

نسخت من كتاب عبيد الله بن محمد الزيدى عن ابن حبيب عن ابن الأعرابي  
قال : هجا العجير قوما من بني حنيفة وشمهم ، فأقاموا عليه البيعة عند نافع بن علقمة  
الكثاني ، فأمرهم بطلبه وإحضاره ليقيم عليه الحد وقال لهم : إن وجدتموه أتم  
فأقيموا عليه الحد وليكن ذلك في ملا يشهدون به لئلا يدعى عليكم تجاوز الحق .  
فهرب العجير منهم ليلاً حتى أتى نافع بن علقمة ، فوقف له متنكراً حتى خرج من  
المسجد ، ثم تعلق بشوبه وقال :

(١) غرار العين : قلة نومها .

(٢) الأيكة : النخلة تنبت السدر والأزلك ونحوهما من نام الشجر ، وذرق الدجاج : خرؤه .  
واليعاقب جمع يعقوب ، وهو هنا ذكر الجمل ، وحفان اليعاقب : فراخها .

(٣) السأل : اللعاح في السؤال . (٤) حرب : حرض عليه وأثار عليه حرب النضب .

(٥) حل : حلال . وبل : مباح مطلق . وبل من برد الماء أى أن دمي يبرد صدرك . وقيل :

”بل“ إتياع ”حل“ أى توكيد . لإذ أن أبا عبيدة وابن السكيت لم يرضيا هذا الإتياع لمكان الوام  
بينهما . انظر اللسان ( مادة بل ) .

العجير يذهب ليلاً  
إلى عبد الملك حين  
طلبه

نافع الكثاني يطلبه  
ليقيم الحد أو يقيم  
عليه ذلك بنو حنيفة  
لهرب

١٠

١٥٣  
١١

١٥

٢٠

(١) إليك سبقنا السوط والسجن، نحتنا \* حبال يسامين الظلال ولقح  
إلى نافع لا نرتجى ما أصابنا \* تصوم علينا السانحات وتبرح  
فإن أك مجلودا فكن أنت جالدى \* وإن أك مذبوحا فكن أنت تذبح  
فسأله عن المطر وكيف كان أثره، فقال له :

يا نافع يا أكرم البرية (٢) \* والله لا أكذبك العشي  
إنا لقينا سنة قيسيه (٣) \* ثم مطرنا مطرة روييه (٤)  
\* فنبت البقل ولا رعيه \*

— يعنى أن المواشى هلكت قبل نبات البقل — فقال له : أنج بنفسك فأنى سأرضى  
خصومتك، ثم بحث إليهم فسألم الصفع عن حقهم وضمن لهم أن لا يعاود هجاءهم .  
أخبرنى الحرمي بن أبي العلاء قال :

حدثنا الزبير بن بكار قال : حدثنى عمر بن إبراهيم السعدى عن عباس بن  
عبد الصمد السعدى قال : قال هشام بن عبد الملك للعجير السلولى : أصدقت  
فيا قلته لابن عمك ؟ قال : نعم يا أمير المؤمنين ، إلا أنى قلت :  
فتى قد قد السيف لا متضائل \* ولا رهل لبأه وبأدله (٥)

١٥ (١) حبال : جمع حائل . والحائل : الناقة التى ضربها الفحل فلم تحمل . ولقح : جمع لاقح .  
واللاقح : الناقة الحامل . ويسامين الظلال : يادينا . وفى ط : « طلع » بدل « لقح » وكتب بها مشبا  
كلمة « لقح » إشارة إلى الروايتين . وطلع : جمع طالع . والطلع : الناقة التى أبجدها السير فأصابها  
الكلال والإعياء . (٢) رواية اللسان لهذا الشعر منسوبة إلى العجير السلولى (مادة قسا) :  
\* يا عمرو يا أكرم البرية \*

٢٠ (٣) القسية : الشديدة لا مطرفيا ، من القسوة .  
(٤) الرعية : المشاة الراعية أو المرعية . (كما فى القاموس) . (٥) الرهل : يقال رهل  
لجه اضطرب واسترخى أو ودم من خرداء . البسة : موضع النحر . والبأله : جمع بأدلة ؛ وهى الحمة  
بين المنق والرقوة . وفى الأغانى (ج ٨ ص ١٨٢ طبع دار الكتب) وهامش ط : « أباجله » .  
والأباجل : جمع أبجل ؛ وهو حرق ظيف فى الرجل ، وقيل فى باطن القراع .

— هذا البيت يروى لأخت يزيد بن الطثرية ترثيه به —<sup>(١)</sup>

جميل إذا استقبلته من أمامه \* وإن هو ولى أشعث الرأس جافله<sup>(٢)</sup>  
طويل سطر الساعدين عذور<sup>(٣)</sup> \* على الحى حتى تستقل مراجله<sup>(٤)</sup>  
ترى جازريه يردان وناره \* عليها عداميل الهشم وصامله<sup>(٥)</sup>

- ٥ (١) فى أشعار الحماسة (ص ٤١٦ طبع أوربا) ذكر هذا البيت ضمن أبيات ستة منسوبة إلى العجير السلولى ، لكن مع اختلاف فى تقديم الأبيات وتأخيرها وكذلك فى الفاظ بعض الأبيات . وفى أشعار الحماسة أيضا (ص ٤٦٨) والآمالى (ج ٢ ص ٨٥ طبع دار الكتب) والآفاقى (ج ٨ ص ١٨٢ طبع دار الكتب) ورد هذا البيت ضمن قصيدة لزيب بنت الطثرية ترى أخاها يزيد بن الطثرية ، وفى هذه القصيدة أبيات مما نسب للعجير مع اختلاف فى اللفظ أيضا . والطثرية (بأسكان التاء) ؛ هكذا ضبطه ابن خلكان بالعبارة فى ترجمته لزيد بن الطثرية فقال : « والطثرية بفتح الطاء وبأسكان التاء وبمدّها واء ثم ياء النسب وفاء وهى أمة ينسب لزيد المذكور إليها وهى من بنى طثر بن عازن وائل . والطثرة ؛ الخصب وكثرة اللبن . يقال : إن أمه كانت مولدة بإخراج زبد اللبن » . وفى القساموس وشرحه (مادة طثر) : « وطثرية (محرّكة) : أم يزيد بن الطثرية الشاعر المشهور » . وقد ضبط بالقلم فى ط بأسكان التاء . وفى أشعار الحماسة والشعر والشعراء وطبقات ابن سلام والكامل للبرد ضبط بالحركة بأسكان التاء أيضا .
- ١٥ (٢) الشعث : تلبّد الشعر واغبراره . يقال : شعث يشعث شعثا وشعوة فهو شعث وأشعث وشعثان إذا اغبر شعره وتلبّد . وجافله هنا : من الجفالى ؛ وهو الشعر الكثير . ورواية البيت فى الحماسة والآمالى :  
حكريم إذا لاقيته متبسما \* ولما تولى أشعث الرأس جافله
- ٢٥ (٣) سطر الساعدين : ذوبطن ، وهو مبالغة من سطا عليه وبه سطوا وسطوة ؛ إذا بطش به برفع اليد .
- (٤) العذور : السبيء الخلق . وإنما جعله عذورا لشدة تهمة بأمر الأضياف وحرمة على تعجيل قراهم ، حتى تنصب المراجع وتهيا المظالم للضيقات ثم يعود إلى خلقه الأول . ورواية البيت فى الحماسة والآمالى :  
إذا نزل الأضياف كاتب مذورا \* على الحى حتى تستقل مراجله
- (٥) يردان : تصييم ما الرعدة إما من خوفه لاستعجاله بإماما وإما من البرد . يخبر أنه يخبر فى الشتاء والجذب . وإنما جعل له جازرين على عادتهم فى جعلهم أصحاب المهن فيهم اثنين اثنين ؛ كالباذن والمستهمل فى الطلب والمناجى والقابل فى الاستقاء . انظر شرح التبريزى للحماسة ٤٧٠ ، وفى اللسان : « ولاناقة حالبان أحدهما يمسك العلية من الجانب الأيمن ، والآخر يحلب من الجانب الأيسر . والذي يحلب يسمى المستعمل والمعل ، والذي يمسك يسمى البائن » . والعداميل جمع عدمل ؛ الضخم القديم من الشجر . والصامل =

يحران <sup>(١)</sup> ثيابا خيرا عظم جاره \* على عينه لم تعد عنها مشاغله <sup>(٢)</sup>  
 تركنا أبا الأضياف في كل شتوة <sup>(٣)</sup> \* بمرو <sup>(٤)</sup> مردى كل خصم يجادله <sup>(٥)</sup>  
 مقيا سلبناه دري من مفاضة \* وأبيض هنديا طويلا حمائله <sup>(٦)</sup>  
 فقال هشام : هلك والله الرجل .

- ونسخت من كتاب ابن حبيب قال ابن الأعرابي : اصطحب العجير وشاعر  
 من خزاعة إلى المدينة فقصد الخزاعي الحسن بن الحسن بن علي عليهم السلام ،  
 وقصد العجير رجلا من بني عامر بن صعصعة كان قد نال سلطانا ، فأعطى الحسن  
 ابن الحسن الخزاعي وكناه ولم يعط العامري العجير شيئا ، فقال العجير :

== والصميل : اليابس . ويرى « عدول » كافي = والسان « مادة عدل » . والعدول هنا : نسبة إلى  
 عدول ، وهو موضع بنواحي البحرين تنسب إليه السفن . والحشم هنا : الشجرة البالية يأخذها الخاطب كيف  
 شاء لأنها بدون ثمر . وصامله : يابس . يقول : مل التارحطب يابس . وفي السان ( مادة صمل ) ورد هذا  
 البيت منسوباً للعجير ولبنيت الطرية بلفظ « عداميل » بدل « عدول » . وفي بقية الأصول : « ... السنام  
 وناسله » وهو تحريف . ورواية النطر في الحماسة والأمال :

\* عليها عداميل الحشم وصامله \*

- (١) الثي : الناقة التي ولدت بطنين . وولدها الثاني يسمى ثيا أيضا . وخيرها عظم جاره يريد أن خير  
 عظم فيها أي يديه بخاره . (٢) لم تعد : لم تصرف . يريد : لم يشغله عن تحرها عنه بها لبصره بقرى  
 الأضياف ولتحرطه . وفي الحماسة والأمال : « بصيرابها » بدل « على عينه » . (٣) كذا في جميع  
 الأصول . وفي أشعار الحماسة : « في ليلة الصبا » . وفي معجم البلدان : « في ليلة الدجا » .  
 (٤) « مر » : مائة لبي أسد بينها وبين الخوة يوم شرق سميراء وبها مات ابن عم العجير واسمه  
 جابر بن زيد . ( انظر معجم البلدان في رسم « مر » ) . وفي أشعار الحماسة : « مرو » وهو تحريف .  
 (٥) الردى في الأصل : محفرة يكسرها النوى . يقال : فلان مردى الحروب أو الخصوم  
 أي يرمون به فيكسروهم . (٦) الدريس هنا : الفرع الخلقصة . والمفاضة : الدرع الواسعة .  
 وأبيض هنديا : يريد ميفا . وجمله طويل الحائل لطول قوامه . يقول : إنه أفتق ماله فباعه فشره حدا  
 فلم يكن لإرثه إلا ما ذكر من السلاح . ورواية البيت في الحماسة والسان ( مادة درس ) :  
 « حق وورثناه دريس مفاضة » \* وأبيض هنديا طويلا حمائله

العجير يقول حين  
جره العامري  
المطاه

يا ليتنى يوم حَزَمْتُ الْقُلُوصَ لَهُ \* يَمْتُمُّهَا هَاشِمًا غَيْرَ مَمْدُوقِ<sup>(١)</sup>  
مَحْضُ النَّجَارِ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي جُعِلَتْ<sup>(٢)</sup> \* فِيهِ النَّبُوءَةُ يَحْرَى غَيْرَ مَسْبُوقِ  
لَا يُمَسِّكَ الْخَيْرَ إِلَّا رَيْثَ يُسْأَلُهُ<sup>(٣)</sup> \* وَلَا يَلَاظِمُ عِنْدَ اللَّحْمِ فِي السُّوقِ<sup>(٤)</sup>  
فَبَلَغَتْ أَيْبَاتُهُ الْحَسَنَ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِصَلَاةٍ إِلَى مَحَلَّةِ قَوْمِهِ وَقَالَ لَهُ : قَدْ أَنَاكَ حَظُّكَ  
وَأِنْ لَمْ تَتَصَدَّ لَهُ .

١٥٤  
١١

العجير يشرب حتى  
يششى فيا امر بنصر  
بحله ويقول شعرا

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ صَبِيدٍ أَنَّهُ بَنِي عَمَارَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دِينَارٍ الْأَحْوَلُ  
قَالَ : حَدَّثَنِي بَعْضُ الرِّوَاةِ أَنَّ الْعَجِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ السَّلُولِيَّ مَرَّ بِقَوْمٍ يَشْرَبُونَ فَسَقَوْهُ ،  
فَلَمَّا انْتَشَى قَالَ : انْحَرُوا بِحَمْلِي وَأَطْعِمُونَا مِنْهُ . فَتَحَرَّوْا وَجَعَلُوا يُطْعِمُونَهُ وَيَسْقُونَهُ  
وَيَغْنُونَهُ بِشَعْرِ قَالِهِ يَوْمَئِذٍ ، وَهُوَ :

صَلَّلَانِي إِنَّمَا الدُّنْيَا طَلٌّ \* وَاسْتَقْيَانِي عَلَا بَعْدَ نَهْلِ  
وَأَنْشِلَا مَا اغْبَرَّ مِنْ قَدْرِيكَمَا<sup>(٥)</sup> \* وَأَصْبِحَانِي أَبْعَدَ اللَّهِ الْجَمَلِ<sup>(٦)</sup>  
أَصْحَبَ الصَّاحِبِ مَا صَاحِبِنِي \* وَأَكْفُ الثَّوَمِ عَنْهُ وَالْعَذْلِ  
وَإِذَا أَتَلَفَ شَيْئًا لَمْ أَقْلُ \* أَبْسَدَا يَا صَاحِبَ مَا كَانَ فَعَلِ

١٠

- (١) المذوق : الخلط . يريد أنه هاشمي صريح النسب .  
(٢) النجار ( بالكسر ويضم ) : الأصل والحسب . ومحضه : خالعه .  
(٣) في جميع الأصول : « بطاعم » وهو تحريف . والتمويه عن المرحوم الشنقيلي في نسخته .  
والملاطمة : مفاعله من الظلم ، وهو ضرب الجسد وصفعة الجسد بالكف مفتوحة .  
(٤) يريد أنه لا يشتري لضيقه اللحم من السوق وإنما يذبح لحم في بيته .  
(٥) أنشلا : أمر من نشل اللحم ينشله ( بضم الشين وكسر ها ) فتلا إذا أخرجه من القدر يده من غير  
مفرقة فهو نشيل . والنشيل : ما طبخ من اللحم بغير توابل . وما اغبر : ما بقي .  
(٦) اصبحاني : أعطاني الصبح . وهو ما أكل أو شرب غدوة :

١٥

٢٠



قال : فلما صحا سأل عن جملة فقيل له : نحرته البارحة . بفعل يبكي ويصبح :  
واغريبتاه ! وهم يضحكون منه . ثم وهبوا له بعيرا فارتحل<sup>(١)</sup> وانصرف إلى أهله .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : حدثنا محمد بن يزيد قال : حج العجير السلوي<sup>(٢)</sup>  
فنظر إلى امرأته وكان قد حج بها معه وهي تلحظ قتي من بعيد وتكلمه فقال فيها :

نذمه على ذلك بعد  
صومه وارتحاله على  
بعير وهب له

أيا رب لا تغفر لعثمة ذنبها \* وإن لم يعاقبها العجير فعاقب  
أشارت وعقد الله بيني وبينها \* إلى راكب من دونه ألف راكب  
حرام عليك الحج لا تقرنته \* إذا حان حج المسلمات التواثب

وقال ابن الأعرابي : غاب العجير غيبة إلى الشام ، وجعل أمر ابنته إلى خالها ،  
وأمره أن يزوجه بكف . فخطبها مولى لبني هلال كان ذا مال ، فرضت أمها فيه  
وأمرت خال الصبية الموصى إليه بأمرها أن يزوجه من فعل . فلاذت البخارية  
بأخيها الفرزدق بن العجير ، ورجال من قومها ، وبابن عم لها يقال له قبي ، ففتموا جميعا  
منها سوى ابن عمها القليل فإنه ساعد أمها على ما أرادت ، ومنع منها الفرزدق .

العجير بكل زواجه  
ابنته إلى خالها ثم  
يطلقها من المولى  
بعد قدومه

فلما قدم العجير أخبر بما جرى ففسخ النكاح وخلع ابنته من المولى وقال :  
ألا هل لبعبان الهلالي زاجر \* وبعبان مأدوم الطعام سمين  
أليس أمير المؤمنين ابن عمها \* وبالحنو آساد لها وعير<sup>(٣)</sup>  
وعادت يحقوى عامر وابن عامر \* والله قد بئت على يمين<sup>(٤)</sup>  
تألوها أو ينجس الأرض منكم \* دم نحر عنه حاجب وجبين

(١) ارتحل : سط عليه الرجل . (٢) الحنو : حنودى قار قرب الكوفة .  
(٣) الحقو ( بالفتح وبكسر ) : معقد الإزار . ويسمى الإزار كذلك حقوا لأنه يشد على الحقو ،  
كما تسمى الزادة الراوية لأنها تحمل على الراوية ، وهو الجمل . والعرب تقول : « علت بحقوه إذا حاذ به  
ليمنه » . (٤) تألوها : لا تألوها . وحذف « لا » التاني في مثل هذا كثير .

وقال أيضا في ذلك :

إذا ما أتيت الخاضيات أكفها \* عليهن مقصورُ المجال المروق<sup>(١)</sup>  
فلا تدعون القيل<sup>(٢)</sup> إلا لمشرب \* رواء ولكن الشجاع الفرزدق  
هو ابن ليضاء الجين نجية \* تلقت بطهر لم يحى وهو أحق<sup>(٣)</sup>  
تدعى إليه أكرم الحى نسوة \* أطفن يكسرى ينساحين تطلق<sup>(٤)</sup>  
بغامت بريان. البدين كاته \* من الطير باز ينقض الظل أزرق

وقال ابن الأعرابي: كان للعجير رفيق يقال له أصبح، وكانا يصبيان الطريق،

قول العجير في رفيق

وفيه يقول العجير :

ومنخري عن منكبيه قبضه \* وعن ساعديه ، للأخلاء واصل<sup>(٥)</sup>  
إذا طال بالقوم المطا في تنوفة \* وطول السرى أفتيه غير نا كل<sup>(٦)</sup>  
دعوت وقد دب الكرى في عظامه \* وفي رأسه حتى جرى في المفاصل  
كما دب صافي الخمر في مخ شارب \* يميل يعطفه ، عن اللب ذاهل<sup>(٧)</sup>  
فلبى ليثني يثني لسانه \* ثقلين من نوم غلوب الغياطل<sup>(٨)</sup>  
فقلت له قم فارتحل ليس ها هنا \* سوى وقفة السارى منأخ لنازل<sup>(٩)</sup>  
فقام اهتزاز الرمح يسرو قبضه \* ويحسر عن عارى الذراعين ناحل

(١) المروق : ذو السور . والرواق : ستر دون السقف ، أو مقدم البيت . ورد في هامش ط : « المروق الذى عليه رواق ، أى ستر » . (٢) كذا في ج وهامش ط ، وفي سائر الأصول : « فلا يذمر نك القيل » . والقيل : اللبن يشرب في القائلة . (٣) تلقت : حلفت ، أى حبلت . (٤) الكسر : جانب البيت أو الشقة السفلى . وتطلق بالبناء للجهول من طلقت ، كنى ، فى الخاض أصابها وجمع الولادة . (٥) المطا هنا : التظى ، والتمطى : السير المتند ، والتنوفة كالتنوفة : الأرض الواسعة البعيدة الأطراف وتسمى المقازة . والنا كل هنا : الجبان الضعيف . (٦) الغياطل : جمع غيطلة ، والغيطلة هنا : غلبة الناس . (٧) يسرو قبضه : يلقه منه . يقال : سروت الثوب حتى سروا ومريته إذا ألقته منك ونضوته .

وقال ابن الأعرابي : كانت للعجير امرأة يقال لها أم خالد ، فأسرع في ماله  
فأتلفه وكان جواداً ، ثم جعل يئنان حتى أثقل بالدين ومد يده إلى مالها ، فمنعته منه  
وعاتبته على فعله ، فقال في ذلك :

- تقول وقد غلبتها أم خالد \* على مالها أغرقت ديناً فأقصر<sup>(١)</sup>  
أبي القصر من يأوى إذا الليل جنى \* إلى ضوء ناري من فقير ومقتـ  
أيا موقدي ناري أرقعها لعلها \* تسب<sup>(٢)</sup> يلقى آخر الليل مقهر  
أمن راكب أمسى بظهر تنوفية \* أو أريك أم من جارى المتنظر  
ولا قبل دون الجار إلا ذميمة \* وهذا المقامى لسلّة ذات منكر  
تكاد الصبا تبتره من ثيابه \* على الرجل إلا من قيص ومتر<sup>(٣)</sup>  
وماذا علينا أن يخالس ضوءها \* ككريم نناه شاحب المتحير<sup>(٤)</sup>  
— المتحسر : ما أنكشف وتجرد من جسمه —

فيخيرنا عما قليل ولو خلت \* له القدر لم نعجب ولم نخبر

### صوت<sup>(٥)</sup>

- سلي الطارق المعترّيا أم مالك \* إذا ما أتانى بين قديري ومجيزي<sup>(٦)</sup>  
أبسط وجهي لأنه أول القري \* وأبذل معروفى له دون منكري<sup>(٧)</sup>  
فلا قصر حتى يفرج الغيث من أوى \* إلى جنب رجلي كل أشعث أغبر<sup>(٨)</sup>

- (١) الإقصار : الامتناع . (٢) المقوى : الذى لا زاده ، يقال : أقوى الرجل إذا  
نفد طعامه وقوى زاده . (٣) الصبا : ريح مهبها من مطلع الثريا إلى بنات نعش . وتبتره : تجرده .  
والرجل بالحاء المهملة في ط ، ووردت بالجيم في باقي الأصول ، وهو تعريف .  
(٤) يخالس : يتهمز . والثنا : ما أخبرت به عن الرجل من حسن أوصي . (٥) كلمة « صوت »  
ليست في ب ، ج . (٦) الطارق : الآتى بالليل . والمعر : الذى يطيف بك يطلب ما عندك ، سألك  
أو سكت عن السؤال . والمجيز : وردت بفتح الزاى في ط خطأ والصواب كسرهما مثل مشرق ومغرب .  
(٧) ورد في ج « قبل » بدل « دون » . (٨) يفرج بكه الرا .

أَفِي الْعِرْضِ بِالْمَالِ التَّلَادِ وَمَا عَصَى <sup>(١)</sup> \* أَخُوكَ إِذَا مَا ضَيَّعَ الْعِرْضَ يَشْتَرِي  
يُؤَدِّي إِلَى النَّيْلِ قَنْيَانٌ مَاجِدٌ \* كَرِيمٌ وَمَالِي سَارِحًا مَالٌ مُقْتَرِ <sup>(٢)</sup>  
— الْقَنْيَانُ : مَا اقْتَنَى مِنَ الْمَالِ . يَقُولُ : إِنَّهُ لَبَنَّهُ الْقِرَى كَأَنَّهُ مُوسِرٌ ، وَإِذَا <sup>(٣)</sup>  
سَرَحَ مَالَهُ عَلِمَ أَنَّهُ مُقْتَرِ <sup>(٤)</sup> —

إِذَا مِتُّ يَوْمًا فَاحْضُرِي أُمَّ خَالِدٍ \* تُرَاتِكِ مِنْ طَرَفٍ وَسَيْفٍ وَأَقْدَرِ <sup>(٥)</sup>  
قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ : مِنَ النَّاسِ مَنْ يَرُوي هَذِهِ الْأَبْيَاتَ الْأَخِيرَةَ الَّتِي أَوَّلُهَا :  
\* سَلِيَ الطَّارِقُ الْمُعْتَرِيَا أُمَّ مَالِكٍ \*

لِعُرْوَةَ بْنِ الْوَرْدِ ، وَهِيَ لِلْعَجِيرِ .

أَخْبَرَنِي حَبِيبُ بْنُ نَصْرِ الْمُهَلَّبِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا  
عَلِيُّ بْنُ الصَّبَّاحِ عَنْ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ : وَفَدَ الْعَجِيرُ السُّلُوِيَّ — وَسُلُوِيٌّ بَنُو مِرَّةَ بْنِ  
صَعْبَعَةَ — عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مِرْوَانَ ، فَأَقَامَ بِيَابِهِ شَهْرًا لَا يَصِلُ إِلَيْهِ لَشَغْلٍ عَرَضَ  
لِعَبْدِ الْمَلِكِ ، ثُمَّ وَصَلَ إِلَيْهِ فَلَمَّا مَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ أَنْشَدَ :

(١) التَّلَادُ : الْمَالُ الْقَدِيمُ الْأَصْلُ الَّذِي وَلَدَ مِنْكَ مِنْ مَالِكَ أَوْ نَتَجَ . وَكُلُّ مَالٍ قَدِيمٍ مِنْ حَيَوَانٍ  
وغيره يورث عن الآباء . وَهُوَ التَّلَادُ وَالْطَّبْدُ وَالْمُنْتَلَدُ .

(٢) النَّيْلُ وَالنَّائِلُ : مَا نَلَتْهُ . وَرَوَايَةٌ طَرَفٌ هَذَا الشَّطْرُ :

\* يُؤَدِّي إِلَى النَّيْلِ قَنْيَانٌ مَاجِدٌ \*

وَفِي مِثْلِ هَذَا الْمَعْنَى قَالَ الشَّاعِرُ :

لَيْسَ الْهَطَاءُ مِنَ الْفُضُولِ سَمَاحَةً \* حَتَّى تَجْسُودَ وَمَا فَدَيْكَ قَلِيلٌ

(٣) يُقَالُ يَضُمُّ الْقَافَ وَكُسرَهَا . فِي ط : « الْقَنْيَانُ » . وَهِيَ صَحِيحَةٌ وَقَافُهَا مَضْمُونَةٌ ، بِمَعْنَى

الْقَنْيَانِ . (٤) فِي ط : « قَفِيرٌ » . (٥) الطَّرَفُ هُنَا : الْكَرِيمُ مِنَ الْخَيْلِ . وَالْأَقْدَرُ :

الْقَرَسُ الَّذِي يَجَاوِزُ حَافِرًا رِجْلَيْهِ مَوَاقِعَ حَافِرِي يَدَيْهِ .

العجير يفد على  
عبد الملك فوقيم بيا به  
شهرًا

١٥٦  
١١

- ألا تسلك أم الهبرزي تبليت \* عظامي ومنها فاحل وكسير<sup>(١)</sup>  
 وقالت تضاءلت الغداة ومن يكن \* قتي قبل عام الماء فهو كبير<sup>(٢)</sup>  
 فقلت لها إن العجير تفلت \* به أبطن أبلتته وظهور<sup>(٣)</sup>  
 فمن إدلاجي على كل كوكب \* له من عثماني النجوم نظير<sup>(٤)</sup>  
 وقسري بكفي باب ملك كأنما \* به القوم يرجون الأذن نسور<sup>(٥)</sup>

- (١) أم الهبرزي : الحى . هكذا في لسان العرب وتاج العروس حيث روي البيت منسوباً للعجير شاهداً على ذلك ، مع اختلاف في بعض ألفاظ الشطر الأول . ومثله كذلك ما أورده المحي في (مايعول عليه في المضاف والمضاف إليه) حيث قال : « أم الهبرزي هي الحى » . ثم قال في موضع آخر : « أم الهبرزي ، بالهدال والذال ، هي الداهية والحى » . ثم أورد البيت شاهداً على ذلك مع اختلاف في بعض ألفاظ الشطر الأول كذلك . فاحل : مهزول دقيق . وفي جميع الأصول : « ناسل » ، والتصويب من لسان العرب وتاج العروس وما يعول عليه . ورواية البيت في اللسان والنتاج (مادة هبرز) :

- فإن تك أم الهبرزي تمصرت \* عظامي فيها فاحل وحسير  
 وتمصرت : اعتصرت . وحسير : تعب . وروايته في (مايعول عليه) :  
 فمن أم الهبرزي تشابت \* عظامي فيها فاحل وكسير  
 والكسير : المكسور .

- (٢) عام الماء : قال أبو حنيفة : « إذا كان عام خصيب مشهور بالكلاء والكناة والجراد سمي عام الماء » . انظر المخصص (١٠ : ١٧) . ورواية البيت في اللسان (مادة حوم) :  
 رأيتي تحادبت الغداة ومن يكن \* قتي عام عام الماء فهو كبير  
 قال في اللسان هنا : « فسره ثعلب » . فقال : العرب تكرر الأوقات فيقولون : أتيتك يوم يوم قت ، ويوم تقوم . وانظر ما سأتى في ص ٧٥ .  
 (٣) العمان : المنسوب إلى عمان .

- (٤) الأذن : الحاجب الذي يبلغ إذن الملك للقول بين يديه ، وهو الأذن . والنسور : جمع نسر . وفي جـ بالشين النجمة ، وهو محريف . والمعنى أن طلاب الخاتم يجمعون على باب الملك مثل تجميع النسور فيزعمهم الشاعر ويسبقهم إليه .

(١) ويوم تبارى ألسن القوم فيهم \* وللموت أرحاء بين تدور  
(٢) لو أن الجبال الصم يسمعن وقعها \* لعُذِنَ وقد بانَت بين فُطور  
فرحت جوادًا والجوادُ مشابِر \* على جريه ، ذو علة ويسير

عطاء عبد الملك له  
لطول مقامه

فقال له : يا عجير ما مدحت إلا نفسك ، ولكنا نُعطيك لطول مقامك . وأمر  
له بمائة من الإبل يُعطاه من صدقات بنى عامر ، فكتب له بها .

أخبرني حبيب بن نصر المهلب قال : حدثنا محمد بن سعيد الكزاني قال : حدثنا  
العمري عن العتي قال : نظر أبي إلى قتي من بنى العباس يسحب مطرف خز عليه  
وهو سكران — وكان قتي مُتَهَتِّكًا — فحرك رأسه مليًا ثم قال : لله در العجير السلولى  
حيث يقول :

(٤) وما لبس الناس من حلة \* جديد ولا خلقا يرتدى  
(٥) كمثل المُروءة للأبسين \* فدخني من المطرف المستدى  
(٦) فليس يُغير فضل الكريم \* خلوة أثوابه والبلى

(١) الألسن : جمع لسان ، واللسان : المقول يذكر ويؤنث ، ففي حالة التذكير يجمع على ألسنة  
تخصان وأحصنة ، وفي حالة التأنيث يجمع على ألسن كذراع وأذرع . ( انظر اللسان مادة لسن ) .  
ورواية البيت في ج :

ويوم تنادى ألسن القوم فيهم \* وللقوم أرحاء بين تدور

(٢) الفطور : الشقوق جمع فطر بالفتح .

(٣) المطرف ( بالضم ويكسر ) واحد المطارف ، وهي أردية من خز مربعة لها أعلام .

(٤) الحلة : إزار ورداء ، بردًا كان أو غيره . ولا تكون حلة إلا من ثوبين أو ثوب له بطانة .  
وخلق : بال ، الذكر والأنثى فيه سواء .

(٥) المستدى هنا : المتسوج .

(٦) الخلوة ، بضم الخاء : البلى . وفي الأصل : « خلوقات » .

٥

١٠

١٥

٢٠

وليس يُغَيِّرَ طَبَعَ اللَّثِيمِ \* مطَارِفَ نَزْرِ قَائِ السَّدى<sup>(١)</sup>  
يَحُودُ الكَرِيمُ عَلَى كُلِّ حَالٍ \* وَيَكْبُو اللَّثِيمُ إِذَا مَا جَرَى

أخبرنى عمى قال : حدثنى محمد بن القاسم بن مهرويه قال : حدثنى أبو القاسم  
اللّهبيّ عن أبي عبيدة قال : كان العجير السلولى له ابن يقال له الفرزدق ، وفيه  
يقول العجير :

قوله في ابنة  
الفرزدق

ولقد وضعتك غير مُتْرِكٍ \* من جابر في بيتها الضخم<sup>(٢)</sup>  
واخترتُ أمك من نسايتهم \* وأبوك كلَّ عَذْوِرٍ شهم<sup>(٣)</sup>  
فلئن كذبت المنع من مائة \* فلتقبلن بسائغ وخم<sup>(٤)</sup>  
إن الندى والفضل فايئنا \* ونجاشا وطريق من يحمى

أخبرنى حمى قال : حدثنا الكزائى قال قال الحرمازى : وقف العجير السلولى  
لبعض الأمراء ، وقد علق به غريم له من أهله فقال له :  
أتيتك إن الباهلى يسوقنى \* يدين ومطلوبُ الديون رقيقُ  
فلا تُلْنَا إن يسر الله : فائز \* بأجر ، ومُعْطَى حقه ، وعتيقُ  
فأمر بقضاء دينه .

١٥

(١) السدى من التوب : مائة منه ، وهو خلاف الهمة .

(٢) من جابر : يريد من قبيلة جابر ، وجابر من آباء العجير .

(٣) العذور : السىء الخلق ، القليل الصبر فيما يريد .

(٤) من مائة : يريد مائة من الإبل . « فلتقبلن » كذا فى ط . وفى سائر الأصول : « فلتقبلن »

وهو تحريف . بسائغ : فى ط هكذا : « بسايغ » بإعمال الحرفين الأخيرين ، وفى سائر الأصول :

« بسائغ » . الوخم : الذى لا تحمد مغيبته . وفى ب وس و ط : « وخم » ولا وجه له . وفى ج :

« ضم » . (٥) كذا فى جميع الأصول . وكتب على هامش ط إشارة إلى نسخة أخرى :

« خ استرقى » . واسترقى : أدخلنى فى الرق أى العبودة .

٢٠



بنت عمه تختار  
العامرى عليه  
وتزوجه ليساره

١٥٧

١١

وقال ابن الأعرابي : كانت للعجير بنت عم وكان يسواها وتهواه ، فخطبها  
إلى أبيها فوعده وقارب به <sup>(١)</sup> ، ثم خطبها رجل من بني عامر موسى ، فخيرها أبوها بينه  
وبين العجير ، فاختارت العامرى ليساره ، فقال العجير في ذلك :

ألمّا على دار لزينة قد أتى \* لها يلوى ذى المرح صيف ومربيع <sup>(٢)</sup>  
وقولا لها قد طالما لم تكلمى \* وراعاك بالعين الفؤاد المروع  
وقولا لها قال العجير وخصنى \* إليك ، وإرسال الخليلين ينفع  
أأنت التى استودعتك السر فأتقى \* لى الخون مراح من القوم أفرع <sup>(٣)</sup>  
إذا مت كان الناس نصفين : شامت \* ومتى بما قد كنت أسدى وأصنع <sup>(٤)</sup>  
ومستلحم قد صكك القوم صكة \* بعيد الموالى نيل ما كان يمنع <sup>(٥)</sup>  
رددت له ما أفرط القتل بالضحى \* وبالأمس حتى اقتاله فهو أصنع <sup>(٦)</sup>  
ولست بمولاه ولا بابن عمه \* ولكن متى ما أملك النفع أنفع <sup>(٧)</sup>

(١) قاربه : قرب منه فى رأى والمواقفة .

(٢) اللوى : منقطع الرمل ، يقال : ألوىم فأنزلوا ، وذلك إذا بلغوا لوى الرمل . وذو المرح هنا :  
واد كثير الشجر قريب من فلك . (٣) أتقى : قصد . والخون : مصدر كالخاية . ومراح

مبالغة من المرح وهو نشاط الروح . وأفرع : له جمة ، وفى الشعر . (٤) متى فى جـ والشواهد

الكبرى العبنى وشرح الجامة ، وفى بقية الأصول : « مسد » . ورواية البيت فى الشواهد :

إذا مت كان الناس صنفان : شامت \* وآخر مشن بالذى كنت أصنع

وصنفان خبر الناس لا خبر « كان » .

(٥) المستلحم : الذى أرحق فى القتال واحتوشه العدو . صكة القوم : ضربه ضرباً شديداً .

ونيل بالبناء للجهول . أى قال القوم منه ما كان يمنه ، لضعفه .

(٦) القتل ، كذا فى جـ ، وفى بقية الأصول « القيل » بإياء بعد القاف . « اقتاله » يقال اقتاله

شيئاً بشئ ، بذله . وفى جـ : « اقتاده » ، بالذال قبل الهاء . (٧) فى ط وشواهد العبنى « الضر »

فى مكان « النفع » وهى أبلغ فى المعنى ، وبيان ذلك أنه فى الحالة التى يستلج فيها أن يضرب نفع .

محبب المعير إلى  
امرأة من عامر  
فانتهبوا ماله ،  
فشكاهم إلى محمد  
ابن مروان

وقال ابن الأعرابي : كان العجير يتحدث إلى امرأة من بني عامر يقال لها  
جمل فآلفها وملكها . ثم انتجع أهلها نواحي نصيبين ، فتبعته نفسه ، فسار إليهم فقتل  
فيهم مجاوراً ، ثم رأوه منازلهم ملازماً محادثة تلك المرأة فنبهوها وقالوا : قد رأينا  
أمرك فإما أن تقطعت عنها أو ارتحلت عنها ، أو فاذن بحرب . فقال : ما بيني وبينها  
ما ينكر ، وإنما كنت أتحدث إليها كما يتحدث الرجل الكريم إلى المرأة الحرة الكريمة ،  
فأما الريبة فحاش لله منها . ثم حاود محادثتها ، فانتهبوا ماله وطرده . فأتى محمد بن  
مروان بن الحكم وهو يومئذ يتولى الجزيرة لأخيه عبيد الملك بن مروان ، فأنابه  
مستعدياً على بني عامر وعلى الذي أخذ ماله خصوصية ، وهو رجل من بني كلاب  
يقال له ابن الحسام ، وأنشده قوله :

عفا يافع من أهله فطلوب \* وأقفر لو كان الفؤاد يشوب<sup>(٤)</sup>  
وقفت بها من بعد ما حل أهلها \* نصيبين والراقى الدموع طيب  
وقد لاح معروف القدير وقد بدت \* بك اليوم من ريب الزمان ندوب<sup>(٥)</sup>  
وسألت روحي المولى وأحدث \* مناسم منها تشتكي وطلوب<sup>(٦)</sup>

(١) المجاور : الجار ولو من بعد . والمنازل : الذي ينزل بجانب بيتك . والملازم : الذي لا ينقطع  
عن البقاء في المنزل الذي يجاور من بهواه .

(٢) يقال ائذن بهذا الأمر ، أى اعله . (٣) الخصوصية بفتح الخاء وضمة : اسم من خصه  
بخصه ، أى خاصة . (٤) يافع : مكان . وطلوب : علم لقلب من يمين مميراء في طريق الحاج ،  
طيب الماء قريب الرشاء . عن معجم البلدان لباقوت . وقال أبو عبيد البكري : إنه من ميساء  
بني عوف بن عقيل . (٥) معروف القدير : هو الشيب الذي لا يمكن نكرانه .

ولاح : ظهر . والندوب آثار الجروح على الجلد .

(٦) المراد من سألت روحي المولى : أنها سالت من عناتها في القدر والروح . وأحدث : حدثت  
وأثنت . والمناسم : جمع منسم بفتح الميم وكسر السين : خف البحر . والصلوب بضم الصاد كما ورد في الأصول  
لم يشر عليه في المعاجم ، وهو جمع قياسي للصلب ، والصلب يبدأ من الكاهل إلى أصل التنب أي المؤخر .

وما القلب أم ما ذكره أم صبيبة \* أريكة منها مسكن فهروب<sup>(١)</sup>  
حصان الحميا حرة حال ثوبها \* حليل لها شاكي السلاح غضوب<sup>(٢)</sup>  
شموس، ذو القرقدين اقترابها، \* لغي مقاريف الرجال سبوب<sup>(٣)</sup>  
أحقا عبادة الله أن لست ناظرا \* إلى وجهها إلا على رقيب<sup>(٤)</sup>  
عدنى العدا عنها بعيد تساعف \* وما أرتجى منها إلى قريب<sup>(٥)</sup>  
لقد أحسنت جمل لو آت تبعها \* إذا ما أرادت أن تثيب تثيب<sup>(٦)</sup>  
تصدنين حتى يذهب اليأس بالمني \* وحتى تكاد النفس عنك تطيب<sup>(٧)</sup>

— هذا البيت يروى لابن الدميني، وهو بشعره أشبه، ولا يشاكل أيضا هذا المعنى ولا هو من طريقه؛ لأنه تشكي في سائر الشعر قومها دونها، وهذا بيت يصف فيه الصدة منها، ولكن هكذا هو في رواية ابن الأعرابي —

وأنت المني لو كنت تستأنفيننا \* بخير ولكن ممتفك جديب<sup>(٨)</sup>  
أؤكل كل مالي وأبن مروان شاهدا \* ولم يفيض لي وأبن الحسام قريب<sup>(٩)</sup>  
فقي محض أطراف العروق مساور \* جبال العلا طلق اليدين وهوب<sup>(١٠)</sup>  
فامر محمد بن مروان باحضار ابن الحسام الكلابي فأخضر، فحبسه حتى رد مال المعجر، وأمر المعجر بالانصراف إلى حيه وترك التزول على المرأة أوفى قومها .  
قال : وقال المعجر فيها أيضا :

(١) ما : اسم استفهام . وأم : حرف عطف . وأريكة : اسم جبل بالبادية . وقال الأصمعي أريكة : ماء لبنى كعب (معجم البلدان ج ١ ص ٢١٢) . وهروب : من فرى صفاء باليمن .  
(٢) الحصان : المفيدة أو الخروجة . والحميا : الخوذة والجانب . (٣) الشموس : الجماعة . ومقاريف الرجال : المتهمون . والسبب : الطعن . (٤) التساعف : التبع .  
(٥) التبع : المولى والناصر . وتثيب : تطف .  
(٦) تستأنفيننا : تودين إلينا بخير وتجددين العدة . والمعتنى : الموضع الذي يطلب فيه الحاجة .  
(٧) محض أطراف العروق : خالص الأصول طاهرها . والمساور : المواثب . وفي بعض الأصول « جبال » بالحاء ، أما في ط فبالجيم .

- هاتيك بجمال بأرض لا يقربها \* إلا هبل من العيى معتقد<sup>(١)</sup>  
 ودونها معشر خزر عيونهم \* لو تحمد النار من حرها نحدوا<sup>(٢)</sup>  
 عدوا علينا ذنوبا في زيارتها \* ليحببوها وفي أخلاقهم نكد<sup>(٣)</sup>  
 وجال من دونها شكس خلاقة \* وكأنه نمر في جلده الربد<sup>(٤)</sup>  
 فليس إلا عويل كلبا ذكرت \* أوزفسرة طالبا أنت بها الكبد<sup>(٥)</sup>  
 وتيمنى بجمال فاستقر بها \* تحط من الدار لا أم ولا صد<sup>(٦)</sup>  
 قالوا غداة استقلت : ما لفلته \* أمن قذى هملت أم عارها رمد<sup>(٧)</sup>  
 فقلت لا بل خدت ساسى لطيتها \* فليتهم مثل وجدى بكرة وجدوا<sup>(٨)</sup>  
 إن كان وصلك أبى الدهر جدته \* وكل شى جديد هالك نكد<sup>(٩)</sup>  
 فقد أراى ووجدى إذ تفارقتى \* يوما كوجد عجز درعها قد<sup>(١٠)</sup>  
 تبكى على بطل حمت ميتته \* وكان وازر أعداء به ابتردوا<sup>(١١)</sup>  
 وقد خلا زمن لو تصيرمين له \* وصلى لأيقنت أنى ميت كبد<sup>(١٢)</sup>

- (١) الهبل : الضخم أو الطويل يقال بكسر الهاء والباء ، وبكسرهما مع فتح الباء ، والعيى : منسوب إلى خل معروف منجب ، ويقال النجائب العيىة ، والمعتمد : الموثق الظهر الصبور الشديد الصلب .  
 (٢) خزر العيون : جمع أنزرة ، وهو ضيق العين ، كناية عن العداوة . (٣) النكد : الشح والسر والبخل . (٤) الشكس : الصعب . الربد : جمع ربة ، وهو السواد المختلط فيه احمرار ، أو القبرة .  
 (٥) الشحط : البعد ، والأم : القصد . وفي الأصول : « أيم » . والمصدد : القرب . يريد أن المسافة بعيدة رأنها أرض لا يسمل قطعها . (٦) هملت : فاضت ودام نزول دمها . وعارها : أصابها .  
 (٧) طيتها : وجهها الذى تريده ونيتها التى اتسوتها . والطيبة : الحاجة والوطن وتكون منزلا رمتوى . وجدوا بفتح الجيم : اعترام الوجد ، وهو الحب الشديد . (٨) قد بالتحريك . وفى ط بكسر الفاء ، وهو : القانى . (٩) القدد : القطع ، جمع قدة بالكسر .  
 (١٠) حمت : نزلت . والوازر : المفزع المدرك الأعداء . وابتردوا ، معناه فى الأصل : مبعوا على أجسامهم الماء أو شربوه ، أى أثلجت قلوبهم لموته . (١١) من الكدد ، وهو الحزن الشديد .

أزمان تعجبنى جمل وأكتمه \* جملًا حياء، وما وجد كما أجد  
فقد برئت على أنى إذا ذكرت \* ينهل دمي ونحيا غصة تلد<sup>(١)</sup>  
من عهد سلمى التى هام الفؤاد بها \* أزمان أزمان سلمى طفلة رود<sup>(٢)</sup>  
قد قلت للكاشح المبيدى مداوته \* قد طالما كان منك الغش والحسد  
ألا تبين لي لا زلت تبغضنى \* حتام أنت إذا ما ساعفت ضميد<sup>(٣)</sup>

وقال ابن حبيب : قال عبد الملك لمؤدب ولده : إذا رويهم شعرا فلا تروهم  
إلا مثل قول العجير السلولى :

يبين الجارحين بين عني \* ولم تأنس إلى كلاب جارى  
وتظعن جارتى من جنب بيتى \* ولم تستر بستر من جدارى<sup>(٤)</sup>  
وتأمن أن أطلع حين آتى \* طيبا وهى واضمة الخمار  
كذلك هدى أبابى قديما \* توارى النجار عن النجار  
فهدي هديهم وهم افتلوني \* كما افتل العتيق من المهار<sup>(٥)</sup>

وصية عبد الملك  
لمؤدب ولده أن  
يرويهم مثل قول  
العجير

(١) ينهل دمي : يشد انصباي ، والنمة : ما يعرض فى الحلق ويدفع بالماء . قال الشاعر :

لو بغير الماء خلق شرق \* كنت كالنعمان بالماء انصارى

وتلد بفتح التاء واللام ، وهى لغة فى التلاد ، وهو القديم .

(٢) الرود : الشابة الحسة . وانظرا مضى من الكلام على تكرار الظرف فى حواشى ص ٦٨ .

(٣) الضمد ، يقال ضمد فلان على فلان : سجد عليه .

(٤) فى ط « حذار » بالخاء بدل الجيم .

(٥) افتلونى ، يقال فلا الصبي والمهر فلوا وأفلاء واقتلاه : عزله عن الرضاع وفصله . واقتليه : فطمه .

أى : فطمونى عن جهل الصبا وعقلت . والعتيق : الفرس الرائع الكريم . والمهار ، بكسر الميم : جمع

مهر بالضم ، وهو ولد الفرس .

وقال ابن حبيب أيضا : نزل العجير يقوم فأكرموه وأطعموه وسقوه ، فلما  
سكر قام إلى جملة فقره ، وأخرج كبسه وجب منامه ، بفعل يشوى ويأكل  
ويطعم ويعنى :

عَلَّانِي إِنَّمَا الدُّنْيَا عَالِلٌ \* واسقياني عَالًّا بعد نهْل<sup>(١)</sup>  
وانشَلَا لِي اللحم من قَدْرِي كما \* واصبغاني أبعد الله الجمل<sup>(٢)</sup>

فلما أفاق سأل عن جملة فأخبر ما صنع به ، بفعل يبكي ويصبح : واغريته !  
وهم يضحكون منه . ثم أعطوه جملا وزودوه ، فانصرف حتى لحق بقومه .

أخبرني عمي بهذا الخبر قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال : حدثنا الحكم  
ابن موسى بن الحسين بن يزيد السلولى قال : حدثني أبي عن عمه فقال فيه :

مر العجير بفتيان من قومه يشربون نبيذا لم فشرب معهم ، وذكر باقي القصة  
نحو ما ذكر ابن حبيب ، ولم يقل فيها : — فلما أصبح جعل يبكي ويصبح :  
واغريته ! — ولكنه قال : فلما أصبح ساق قومه إليه ألف بعير مكان بعيره .

أخبرني عمي وحبيب بن نصر المهلبى قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال :  
حدثني الحكم بن موسى بن الحسين السلولى قال : حدثني أبي عن عمه قال : عرض  
العجير لسليمان بن عبد الله وهو في الطواف ، وعلى العجير بردان يساويان مائة وخمسين  
دينارا ، فاقطع شسع نعله فأخذها بيده ، ثم هتف بسليمان فقال :

ودأيت دلوى في دلاء كثيرة \* إليك فكان الماء ريان معلما<sup>(٤)</sup>

سليمان بن عبد الملك  
يعجب بشعر  
العجير ويأمر له  
بثلاثين ألفا ردها  
على قومه ووجهها لم

(١) علاني : أشقاني بطعام وحديث ونحوهما . والعلل : الشرب الثاني . والنهل : الشرب الأول .

(٢) انشلاء : أخرجاه باليد من غير مفرقة . اصبغاني : اسقياني الصبوح من لبن النوق .

(٣) الشسع : قبال النعل ، والقبال كتاب : زمام بين الإصبع الوسطى والى ثلها .

(٤) الريان : الكثير . العلم : ما فيه علامة ، أراد أنه مشهور معروف .

فوقف سليمان ثم قال : لله درّه ما أفصحّه ، والله ما رضى ، أن قال ريان حتى قال معلما ، والله إنه ليخيل إلى أنه العجير ، وما رأيته قط إلا عند عبد الملك . فقبل له : هو العجير . فأرسل إليه : أن يصر إلينا إذا حللنا . فصار إليه بثلاثين ألفا وبصدقات قومه ، فردّها العجير عليهم ووهبها لهم .

رأى العجير  
لابن عمه

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال : حدثني هرون بن موسى الفروي قال :<sup>(١)</sup>  
كان ابن عم للعجير السلولى إذا سمع بأضياف عند العجير لم يدعهم حتى يأتي بجوز كوما ، فيطعمن في لبتها عند بيته ، فيبيتون في شواء وقدير ، ثم مات ، فقال العجير يرثيه :

تركنا أبا الأضياف في ليلة الصبا \* بمرو ومردى كل خصم يحادله<sup>(٢)</sup>  
وأرعيه سمى كلما ذكر الأسى \* وفي الصدر منى لوعة ما تزيله  
وكنتم أصير الدمع قبلك من بكى \* فانت على من مات بعدك شافله  
هكذا ذكر هرون بن موسى في هذا الخبر ، والبيت الثالث من هذه الأبيات للشمرديل بن شريك لايشك فيه ، من قصيدة له طويلة . فيه غناء قد ذكرته في أخباره .

### صوت

فتاة كان رضاب العجير \* فيها يمل به الزنجيل<sup>(٣)</sup>  
قتلت أباه على حبها \* فتبخل إن بخلت أو تئيل  
الشعر الخزيمة بن نهيد ، والغناء لطويس ، خفيف رمل بالنصر عن يحيى المكي .

(١) الفروي : نسبة إلى جده يقال له « أبو فروة » . (٢) الكوما : الناقة الخليفة السنام .  
(٣) القدير : ما يطبخ في القدر . (٤) مر : بفتح الميم : ماء لبنى أسد مات بها جابر بن زيد ، وهو ابن عم العجير . انظر معجم البلدان ( مر ) حيث أشد المريثة . وفي بعض الأصول : « بصر » تحريف . ومردى الخصومة والحرب : الصبور عليهما . (٥) يمل به : يخطط .

## أخبار خزيمة بن نهد ونسبه

أخبار خزيمة  
ونسبه١٦٠  
١١

هو خزيمة بن نهد بن زيد بن ليث بن أسود بن أسلم بن الحاف بن قضاة .  
شاعر مقل من قدماء الشعراء في الجاهلية . وفاطمة التي عنها في شعره هذا : فاطمة  
بنت يذكرك بن عترة بن أسيد بن ربيعة بن نزار ، كان يهواها فخطبها من أبيها فلم يزوجه  
إياعا ، فقتله غيلة . وإياها عن بقوله :

إذا الجوزاء أردفت الثريا \* ظننت بآل فاطمة الظنونا<sup>(١)</sup>

أخبرني بخبره محمد بن خليف وكيع قال : حدثنا عبيد الله بن سعد الزيري قال :  
حدثني عمي قال حدثني أبي - أظنه عن الزهري - قال : كان بدء تفرق بني إسماعيل  
أبن إبراهيم عليهما السلام من تهامة ونزوعهم عنها إلى الآفاق ، وخروج من خرج منهم  
عن نسبه ، أنه كان أول من ظعن عنها وأخرج منها قضاة بن معد . وكان سبب  
نحروجهم أن خزيمة بن نهد بن زيد بن أسود بن أسلم بن الحاف بن قضاة بن معد  
كان مشرؤما فاسدا ، متعرضا للنساء ، فعلق فاطمة بنت يذكرك بن عترة - واسم يذكرك  
عامر - فشهب بها وقال فيها :

خزيمة يشهب  
بفاطمة بنت  
يذكرك بن عترة

إذا الجوزاء أردفت الثريا \* ظننت بآل فاطمة الظنونا

وحالت دون ذلك من همومي \* هموم تخرج الشجن الدفينا

(١) الجوزاء : برج في السماء . أردفت الثريا : ردتها وظلتها ، وذلك يكون في شدة الحر  
فتكبد السماء في آخر الليل ، وعند ذلك تنقطع المياه وتجف ويتفرق الناس في طلبها . وظنه محتمل أمرين :  
أن تكون مجاورة له ، فهي حينئذ تفارقه مع أهلها لطلب الماء . وقد تكون في موطن آخر ، فهو متوقع أن  
يجع يثبها ماء من المياه . انظر الأزمة والأمكنة ( ٢ : ١٣٠ - ١٣١ ) .



أرى ابنة يذكري ظعنت ، خلّت \* جنسوب الحزن يا شحطا ميئنا<sup>(١)</sup>

مقتل يذكري بن عترة  
وإشماله الشرير  
قضاة وزار

قال : فكث زمانا ، ثم إن خزيمه بن نهدي قال ليذكري بن عترة : أحب أن تخرج  
معي حتى تأتي يقرظ . فخرجا جميعا ، فلما خلا خزيمه بن نهدي بيذكري بن عترة قتله ،  
فلما رجع - وليس هو معه - سأله عنه أهله ، فقال : لست أدري ، فارقني  
وما أدري أين ملك . فكان في ذلك شريرين قضاة وزار ابنه معد ، وتكلموا فيه  
فأكثروا ، ولم يصح على خزيمه عندهم شيء يطالبون به ، حتى قال خزيمه  
ابن نهدي :

فتاة كأن رضاب العبير \* فيها يعلى به الزنجيل<sup>(٢)</sup>  
قتلت أباهما على حبها \* فتبخل إن يخط أو تليل

فلما قال هذين البيتين تناور الحبان فاقتلوا وصاروا أحزابا ، فكانت نزار بن معد  
وهي يومئذ تنسب فتقول كنده بن جنادة بن معد . وحاء وهم يومئذ ينتمون فيقولون  
حاء بن عمرو بن أد بن أدد . وكانت قضاة تنسب إلى معد ، وعك يومئذ تنتمي إلى  
عدنان فتقول : عك عدنان بن أد ، والأشعريون ينتمون إلى الأشعر بن أدد . وكانوا  
يتبدون<sup>(٣)</sup> من تهامة إلى الشام ، وكانت منازلهم بالصقاح ، وكان مر وعسفان لربيعه  
ابن نزار ، وكانت قضاة بين مكة والطائف ، وكانت كنده تسكن من الغمر إلى  
ذات عرق ، فهو إلى اليوم يسمى غمر كنده . وإياه يعني عمر بن أبي ربيعة  
بقوله :

(١) ظعنت : رحلت . والحزن : ما غلظ من الأرض . والشحط المين : البعد القصي .

(٢) بهامش ط : « العبير » .

(٣) يتبدون : يزولون البادية .

إذا سلكت غمر ذي كندة \* مع الصبح قصد لها الفرق<sup>(١)</sup>  
 هنا لك إما تُعزى الهوى \* وإما على إثرهم تكمد<sup>(٢)</sup>  
 وكانت منازل حاء بن عمرو بن أدد، والأشعر بن أدد، وعك بن عدنان بن أدد،  
 فيما بين جنة إلى البحر .

القارطان

$$\frac{١٦١}{١١}$$

قال : فيذكر بن عزة أحد القارطين اللذين قال فيهما المذلي :  
 وحتى يثوب القارطان كلاهما \* ويُنشر في القتل كليب لوائل  
 والآخر من عزة، يقال له أبو رهم، خرج يجمع القرظ فلم يرجع ولم يُعرف له خبر .  
 قال : فلما ظهرت نزار على أن خزيمه بن نهيد قتل يذكر بن عزة قاتلوا قضاة أشد<sup>(٤)</sup>  
 قتال، فهزمت قضاة وقُتل خزيمه بن نهيد وخرجت قضاة متفرقين، فسارت تيم<sup>(٣)</sup>  
 اللات بن أسيد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحلف بن قضاة، وفرقة  
 من بني ربيعة بن ثور بن كلب بن وبرة، وفرقة من الأشعرين، نحو البحرين حتى  
 وردوا هجر، وبها يومئذ قوم من النبط، فزلت عليهم هذه البطون فأجلت بهم، فقال  
 في ذلك مالك بن زهير :

انهزام قضاة وقتل  
خزيمة بن نهيد

تزعنا من تهامة أي حتى \* فلم تحفل بذلك بنسو نزار  
 ولم أك من أنيسكم ولكن \* شريفا دار أنسية بدار

(١) وفي ديوان عمر بن أبي ربيعة طبع أوديا « قصد » بالرفع، وفي معجم البلدان بالنصب .

(٢) في معجم البلدان وديوان عمر بن أبي ربيعة : « الفؤاد » بدل « الهوى » .

(٣) القرظ بحركة : ورق السلم أو ثمر السنط . والقارظ : مجنيه .

(٤) ظهر على الشيء : عرفه .

الزرقاء بنت زهير  
تحدث بقول  
الكهان في الرحيل  
والنزول بأرض  
عقير

فلما نزلوا هجروا قالوا للزرقاء بنت زهير — وكانت كاهنة — ما تقولين يا زرقاء؟ قالت :  
« سَعَفٌ وَإِهَانٌ ، وَتَمْرٌ وَأَلْبَانٌ ، خَيْرٌ مِنَ الْمَوَانِ » . ثم أنشأت تقول :

وَدَعَ تِهَامَةً لَا وَدَاعَ مُخَالِقٍ \* بِذِمَامِهِ لَكِنْ قَلَى وَمَلَامٍ <sup>(٢)</sup>  
لَا تُنْكِرِي هَجْرًا مُقَامَ غَيْرِيَّةٍ \* لَنْ تَعْدَمِي مِنْ ظَاهِنِينَ تَهَامٍ <sup>(٣)</sup>  
فَقَالُوا لَهَا : فَمَا تَرِينَ يَا زَرْقَاءُ؟ فَقَالَتْ : « مُقَامٌ وَتُنُوخٌ ، مَا وَلَدَ مَوْلُودٌ وَأَنْقَفَتْ فُرُوحٌ ، <sup>(٤)</sup>  
إِلَى أَنْ يَحِيَّ غَرَابٌ أَبْقَعَ ، أَصْصَعُ أَنْزَعٌ ، عَلَيْهِ خَلْخَلَا ذَهَبٌ ، فَطَارَ فَالْهَبُ ، وَنَعَقَ <sup>(٥)</sup>  
فَنَعَبٌ ، يَقَعُ عَلَى النَخْلَةِ السُّحُوقُ ، بَيْنَ الدُّورِ وَالطَّرِيقِ ، فَيَسِيرُوا عَلَى وَتِيرَةٍ ، ثُمَّ الْحَيْرَةُ <sup>(٦)</sup>  
الْحَيْرَةُ ! » . فَسُمِّيَتْ تِلْكَ الْقَبَائِلُ تَنْوُخٌ لِقَوْلِ الزَّرْقَاءِ : « مُقَامٌ وَتُنُوخٌ » . وَلَحِقَ بِهِمْ قَوْمٌ <sup>(٧)</sup>  
مِنَ الْأَزْدِ فَصَارُوا إِلَى الْآنَ فِي تَنْوُخٍ ، وَلَحِقَ مَسَائِرَ قَضَاعَةَ مَوْتٌ ذَرِيعٌ ، وَخَرَجَتْ <sup>(٨)</sup>  
فِرْقَةٌ مِنْ بَنِي حُلَوَانَ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ آلِخَافِ بْنِ قُضَاعَةَ يُقَالُ لَهُمْ : بَنُو تَزِيدٍ ، فَزَلُّوا <sup>(٩)</sup>  
عَبَقَرًا مِنْ أَرْضِ الْحَزِيرَةِ ، فَتَنَسَّجَ نِسَائُهُمُ الصُّوفَ وَعَمِلُوا مِنْهُ الزَّرَابِيَّ ، فَهِيَ الَّتِي يُقَالُ <sup>(١٠)</sup>  
لَهَا الْعَبْقَرِيَّةُ ، وَعَمِلُوا الْبُرُودَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا التَّرِيدِيَّةُ . وَأَغَارَتْ عَلَيْهِمُ التُّرُكُ ، فَأَصَابَتْهُمْ ، <sup>(١١)</sup>  
وَسَبَتْ مِنْهُمْ . فَذَلِكَ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ :

أَلَا اللَّهُ لَيْلٌ لَمْ تَنْمُ \* عَلَى ذَاتِ الْخَضَابِ مَجْنُونًا <sup>(١٢)</sup>

وَلَيْلُنَا بِأَمَدٍ لَمْ تَنْمُهَا \* كَلِيلُنَا بِمِثَارِقِينَا <sup>(١٣)</sup>

- (١) الإِهَانُ : المَرْجُونُ . (٢) الْخَالِقُ : الذي يماثل الناس على أخلاقهم .  
(٣) لَا تُنْكِرِي الْمَقَامَ الْجَدِيدَ الْغَرِيبَ فِي هَجْرِ مُسْجِدِينَ مَعَكَ مَسَافِرِينَ مِنْ تِهَامَةٍ .  
(٤) أَنْقَفَتْ فُرُوحٌ ، بِالنُّونِ وَالْقَافِ : نَقَبَتْ بِبُضْبِهَا وَخَرَجَتْ .  
(٥) الْفُرُوحُ : جَمْعُ فَرْخٍ : وَهُوَ وَدَّ الطَّيْرِ . (٦) الْأَصْصَعُ : صَغِيرُ الْأُذُنِ .  
(٧) الْأَنْزَعُ : مَنْحَصَرُ الشَّعْرِ مِنْ جَانِبِي الْجَبَةِ . (٨) الْهَبُ : اشْتَدَّ فِي طَيْرَانِهِ كَمَا يَلْهَبُ <sup>(٩)</sup>  
الْقَرْصُ فِي عُدُوهِ . (٩) السُّحُوقُ : الطَّوِيلَةُ .  
(١٠) الزَّرَابِيُّ : الرِّسَالَةُ وَالْبَسْطُ ، أَوْ كُلُّ مَا اتَّكَى عَلَيْهِ . (١١) فِي ط « التَّرِيدِيَّةُ »  
وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (١٢) الْمَجْنُونُ : الَّذِي انْقَطَعَتْ أَلْبَانُ لُطْفِهِمْ .  
(١٣) مِثَارِقِينَ بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَتَشْدِيدِ ثَانِيهِ : أَهْلُ مَدِينَةِ بَدْيَارِ بَكْرٍ .

وأقبل الحارث بن قراد البهراني ليعيث في بني حُلوان، فعرض له أباغ بن سليح صاحب المين<sup>(١)</sup>، فاقتلا، فقتل أباغ، ومضت بهراء حتى لحقوا بالترك، فهزمهم واستنقذوا ما في أيديهم من بني تريد. فقال الحارث بن قراد في ذلك :

بهراء تلحق بالترك  
وتهزمهم

كَانَ الدهرُ يجمع في ليالٍ \* ثلاثِ يَمنٍ بِشَهْرَزُورِ<sup>(٢)</sup>  
صَفَقْنَا للأعاجِمِ من مَعَدٍّ \* صَفُوقًا بِالْخَزِيرَةِ كَالسَّعِيرِ

٥

وسارت سليح بن عمرو بن الحاف بن قضاة يقودها الحذرجان بن سلمة حتى نزلوا ناحية فلسطين على بني أدينة بن السميذع من عاملة. وسارت أسلم بن الحاف وهي عذرة ونهد وحوثكة وجهينة والحارث بن سعد، حتى نزلوا من الحجر إلى وادي القرى، ونزلت تتوخ بالبحرين ستين. ثم أقبل غراب في رجله حلقنا ذهبهم في مجلسهم، فسقط على تحلة في الطريق، فبتنق نعقات ثم طار، فذكروا قول الزرقاء، فارتحلوا حتى نزلوا الحيرة. فهم أول من اختطها: منهم مالك بن زهير. واجتمع إليهم لما ابتنوا بها المنازل ناس كثير من سقاط القرى، فأقاموا بها زمانا، ثم أغار عليهم سabor الأكبر، فقاتلوه فكان شعارهم يومئذ: يا آل عباد الله!

سليح بن عمرو  
ونزلوا ناحية  
فلسطين

١٥٦  
١١

١٠

(١) أي المين المشهورة بين أباغ. (٢) شهرزود: معنى شهر بالفارسية: المدينة. قال

١٥

يسع بن مهلهل الأديب: شهرزود: مدينتان وقرى فيها مدينة كبيرة، وهي قصبتها في وقتنا هذا يقال لها نيم أزواي. ومن طريق ما ورد فيها قول أبي محمد جعفر بن أحمد السراج:

وعدت بأن زورى بمعد شهر \* فزورى قد تقضى الشهر زورى  
وموعد بيننا نهر المعلى \* إلى البلاد المسمى شهرزود  
فأدبر صدك المضموم حتى \* ولصكن شهر وملك شهرزود

٢٠

(٣) اختطها: وضع أسامها.

(٤) السقاط بضم السين المشددة: جمع ساقط، وهو النازل على القوم. وفي اللسان: «يقال سقط

إلى قوم: نزلوا على». (٥) سabor: ملك من ملوك الفرس.

فَسَمُّوا الْعِبَادَ، وَهَزَمَهُمْ سَابُورٌ، فَصَارَ مَعْظَمُهُمْ وَمَنْ فِيهِ نَهَوْضٌ إِلَى الْحَضَرِ مِنْ  
الْخَزِيرَةِ يَقُودُهُمُ الضَّيْنُ بْنُ مَعَاوِيَةَ التَّنُوخِي، فَمَضَى حَتَّى نَزَلَ الْحَضَرَ وَهُوَ بِنَاءُ بِنَاهِ  
السَّاطِرُونَ الْجُرْمَقَانِي، فَأَقَامُوا بِهِ، وَأَغَارَتْ حَمِيرٌ عَلَى بَقِيَّةِ قَضَاعَةَ، نَفَرُوا مِنْ بَيْنِ  
أَنْ يُقِيمُوا عَلَى خِرَاجٍ يَدْفَعُونَهُ إِلَيْهِمْ أَوْ يُخْرِجُوا عَنْهُمْ، فَخَرَجُوا - وَهُمْ كَلْبٌ، وَجَرَمٌ  
وَالْعَلَافُ، وَهُمْ بَنُو زَبَّانَ بْنِ تَغْلِبَ بْنِ حُلَوَانَ، وَهُوَ أَوَّلُ مِنْ عَمِلَ الرِّجَالَ الْعِلَافِيَّةَ،  
- وَمُؤَلَّفٌ لِقَبِّ زَبَّانَ - فَلَحَقُوا بِالشَّامِ، فَأَغَارَتْ عَلَيْهِمْ بَنُو كَثَّانَةَ بْنِ خَزِيمَةَ  
بَعْدَ ذَلِكَ بِدَهْرٍ، فَقَتَلُوا مِنْهُمْ مَقْتَلَةً عَظِيمَةً، وَانْهَزَمُوا فَلَحَقُوا بِالسَّيَاوَةِ، فَهَيَّ  
مَنَازِلَهُمْ إِلَى الْيَوْمِ .

### صوت

إِنِّي أَمْرٌ كَفَّنِي رَبِّي وَتَرَّمَنِي \* عَنْ الْأُمُورِ الَّتِي فِي غَيْبِهَا وَخَمٌ<sup>(٣)</sup>  
وَإِنَّمَا أَنَا إِنْسَانٌ أَعِيشُ كَمَا \* عَاشَ الرِّجَالُ وَعَاشَتْ قَبِيلُ الْأُمَمِ  
الشَّعْرُ لِلْغَيَّةِ بْنِ حَبْنَاءَ، مِنْ قَصِيدَةٍ مَدَحَ بِهَا الْمُهَلَّبُ بْنُ أَبِي صَفْوَةَ، وَالْفَنَاءُ لِأَبِي الْعَيْسَى  
أَبْنِ حَمْدُونَ، ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْبَنْصِيرِ، وَهُوَ مِنْ مَشْهُورِ أَغَانِيهِ وَجِيدٌ .

(١) السَّاطِرُونَ : ملك من ملوك السجم تله سابور ذر الأتخاف، وسمى بذلك لأنه كان يخلع الخفاف  
الأسرى . (٢) السَّادَةُ : موضع بين الكوفة والشَّام .  
(٣) الوخم : الضار الذي لا يوافق .

## نسب المغيرة بن حبياء وأخباره

- المغيرة بن حبياء بن عمرو بن ربيعة بن أسيد بن عبد عوف بن ربيعة بن عامر  
ابن ربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . وحبياء لقبٌ غلب على أبيه  
واسمه جبير بن عمرو، ولقب بذلك لجهن<sup>(١)</sup> كان أصابه . وهو شاعر إسلامي من  
شعراء الدولة الأموية، وأبوه حبياء بن عمرو شاعر، وأخوه صخر بن حبياء شاعر،  
وكان يهاجيه، ولهما قصائد يتناقضانها كثيرة، ساذكر منها طرفاً . وكان قد هاجى  
زياداً الأعجم فأكثر كل واحد منهما على صاحبه وأغش، ولم يغلب أحدُهما  
صاحبه، كانا متكافئين في مهاجتهما ينتصف كل واحد منهما من صاحبه .

- أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال : أخبرني عبيد الله بن محمد بن عبد الملك  
الزيات قال : حدثني الحسن بن جهور عن الحرث مازي قال : قدم المغيرة بن حبياء  
على طلحة الطلحات الخزاعي ثم المليحي، أحد بني مليح، فأنشده قوله فيه :

- لقد كنتُ أسعى في هواك وأبتغى \* رضاك وأرجو منك مالمست لاقيا  
وأبذل نفسي في مواطن غيرها \* أحب، وأعصى في هواك الأدانيا  
حفاظاً وتمسكاً لما كان بيننا \* لتجسزني ما لا إخالك جازيا<sup>(٢)</sup>  
رأيتك ما تنفك منك رغبة \* تقصردوني أو تحمل ورائيا<sup>(٣)</sup>  
أراني إذا استمرت منك رغبة \* ليمطرني مادت عجاجا وسافيا<sup>(٤)</sup>  
وأدليت دليوى في دلاء كثيرة \* فأبن ملاء غير دليوى كما هيا

مدحه لطلحة  
الطلحات

١٦٣  
١١

(١) الحين : ورم في البطن . (٢) التمسك : الصيانة .

(٣) تقصردوني : لا فصل إلى . (٤) استمرت رغبة : طلبت . والرغبة : ما يرغب

فيه . والعجاج : التبار . والسافى : الريح التي تحمل التراب، أو التبارقه .

ولستُ بلاقي ذا حفاظٍ وتجمدة \* من القوم حراً بالحسنة راضيا  
فإن تمدن مني تدن منك مودتي \* وإن تنا عني تلقني عندك قائما

قال : فلما أنشده هذا الشعر، قال له : أما نكتا أعطيناك شيئا ؟ قال : لا .  
فأمر طلحة خازنه فأخرج دُرَجًا فيه حجارة ياقوت، فقال له : اختر حجرتين من هذه  
الأحجار أو أربعين ألف درهم . فقال : ما كنت لأختار حجارة على أربعين ألف  
درهم ! فأمر له بالمال . فلما قبضه سأله حجرا منها، فوهبه له ، فباعه بعشرين ألف  
درهم . ثم مدحه، فقال :

أرى الناس قد ملؤا القفال ولا أرى \* بنى خلف إلا رِواء الموارِد<sup>(١)</sup>  
إذا نفخوا صادوا لمن ينفعونه \* وكائن ترى من نافع غير عائد<sup>(٢)</sup>  
إذا ما انجلت عنهم غمامة غميرة \* من الموت أجلت عن كرام مَداوِد<sup>(٣)</sup>  
تسود غطاريف الملوك ملوكهم \* وما يجدهم يسألو على كل ماجد<sup>(٤)</sup>

مديحه للهاب بن  
أبي صفرة

أخبرني هاشم بن محمد قال حدثنا المغيرة بن محمد المهلب عن رِواء باهلة، أن  
المهلب بن أبي صفرة لما هزم قطري بن النجاعة بسابور<sup>(٥)</sup> جلس للناس، فدخل إليه  
وجوههم يهثونه وقامت الخطباء فأثنت عليه ومدحته الشعراء، ثم قام المغيرة بن  
حبياء في أنحرياتهم فأنشده :

- (١) الرِواء : من الرى . والرِواء بفتح الراء : الماء العذب .  
(٢) وكائن : بمعنى كم، أى كثير . هؤلاء القوم يكررون النفع ويمدون وغيرهم ينفع مرة واحدة .  
(٢) الغميرة : الشدة . والمداود : جمع مداود وهو الكثير الذود والدفع عن الشدة .  
(٤) الغطاريف : جمع غطريف : وهو السيد الشريف والسنى السرى .  
(٥) سابور : كورة مشهورة بأرض فارس .

حَالُ الشَّجَا دُونَ طَعْمِ الْعَيْشِ وَالسَّهْرِ <sup>(١)</sup> ■ واعتاد عينك من إدمانها الدُّرُ <sup>(٢)</sup>  
 واستحققتك أمورٌ كنتَ تكرهها \* لو كان ينفعُ منها النَّأْيُ والحذر <sup>(٣)</sup>  
 وفي المواردِ للأقوامِ تهلكةٌ \* إذا المواردُ لم يُعلم لها صدر <sup>(٤)</sup>  
 ليس العزيزُ بمن تُغثي محارمه ■ ولا الكريمُ بمن يُخفي ويحتقر <sup>(٥)</sup>

حتى انتهى إلى قوله :

أُمِّي الْعِبَادُ بَشَرٌ لَا غِيَاثَ لَهُمْ \* إلا المهلبُ بعد الله والمطر <sup>(٦)</sup>  
 كلاهما طيبٌ تُرجى نوافله \* مباركٌ سيبهٌ يرجى ويتنظر <sup>(٧)</sup>  
 لا يجُددانَ عليهم عندَ جهدهم \* كلاهما نافعٌ فيهم إذا افتقروا <sup>(٨)</sup>  
 هذا يذودُ ويحى عن ذمارهم \* وإذا يعيش به الأنعام والشجر <sup>(٩)</sup>  
 واستسلم الناسُ إذ حلَّ العدوُّ بهم \* فسلا ربيعُهم تُرجى ولا مضر <sup>(١٠)</sup>  
 وأنتَ رأسُ لأهل الدين متخَبٌ \* والرأسُ فيه يكون السمع والبصر <sup>(١١)</sup>  
 إن المهلبُ في الأيامِ فضله \* على منازلِ أقوامٍ إذا ذُكروا <sup>(١٢)</sup>  
 حزمٌ وجودٌ وأيامٌ له سلفت \* فيها يُعدُّ جسيمُ الأمرِ والخطر <sup>(١٣)</sup>  
 ماضٍ على الهولِ ما ينفكُ مرتحلاً \* أسبابُ معضلةٍ يعا بها البشر <sup>(١٤)</sup>  
 سهلُ الخلائقِ يعفو عندَ قدرته \* منه الحياءُ ومن أخلاقه الخفس <sup>(١٥)</sup>

(١) الدُّرُ : جمع دُرَّة بالكسر ، هي كثرة اللبن ، والمراد هنا انسكاب الدموع بغزارة .

(٢) استحققتك : ادخرتك . (٣) الموارد : جمع مورد ، وموارد الأمور :

مداخلها . يقول : من لم يعرف عاقبة أمره الذي دخل فيه هلك .

(٤) السيب : المطر . (٥) لا يجددان : لا يجعلان .

(٦) القدام بالكسر الدال : ما يلزمك حفظه وحمايته .

(٧) مرتحلاً : راجعاً ، أي هو يركب المضلات من الأمور حتى يهلكها ويفسرها .



١٦٤  
١١

شهابٌ حريبٌ إذا حلتْ بساحته \* يُخْزِي به الله أقواما إذا غدروا  
تريده الحرب والأهوال إن حضرت \* حزما وعزما ويجلو وجهه السفر  
ما إن يزال على أرجاء مظلمية \* لولا يكفكفها عن مصرهم دَمَرُوا<sup>(١)</sup>  
مهملٌ إليهم حليمٌ عن مجاهلهم \* كأنما بينهم عثمانٌ أو عمر<sup>(٢)</sup>  
كهفٌ يلوذون من نذل الحياة به \* إذا تكففهم من هولها ضرر  
أمنٌ لخائفهم فيضٌ لسائلهم \* ينساب نائله البادون والخضر  
فلما أتى على آخرها قال المهلب : هذا والله الشعر، لا ما نُعَلِّلُ به، وأمر له  
ب عشرة آلاف درهم و فرس جواد، وزاده في عطائه نعمائة درهم .

والقصيدة التي منها البيتان اللذان فيهما الفناء المذكور بذكره أخبار المغيرة، من  
قصيدة له مدح بها المهلب بن أبي صفرة أيضا . وأولها :

أمن رسوم ديارها جك القدم \* أقوت وأقفر منها الطف والعلم<sup>(٣)</sup>  
وما يهيجك من أطلال متزلة \* عفى معالمها الأرواح والديم<sup>(٤)</sup>  
بئس الخليفة من جارٍ تضيئ به \* إذا طربت أثنافى القدر والحجم<sup>(٥)</sup>  
دار التي كاد قلبي أن يُجن بها \* إذا ألم به من ذكراها لم<sup>(٦)</sup>  
إذا تذكرها قلبي تضيق به \* هم تضيق به الأحشاء والكظم<sup>(٧)</sup>

(١) يكفكفها : يردحها . دمرها : هلكوا . (٢) يلوذون : يلجئون . تكففهم  
واكتنفهم : أحاط بهم . (٣) الرسوم : الآثار أو بقيتها . أقوت : خلت وأقوت .  
والطف والعلم : موضعان . الأرواح : الرياح . (٤) الديم جمع ديمة بكسر الهمزة : مطريديم  
في سكون بلا رعد وبرق، أو يدوم خمسة أيام . (٥) الخليفة هنا : الخلف والبدل . الأثنافى :  
جمع أثنى بضم أوله وكسر ثانيه وتشديد ثالثه : الحجارة الثلاثة التي توضع عليها القدر . والحجم بضم الحاء  
واحدة حمه : القسم . (٦) ألم به : نزل به . والم : الجنون . (٧) الكظم :  
مخرج النفس .

والبين حين يروع القلب طائفة \* يبدى ويظهر منهم بعض ما كنتموا  
إني امرؤ كفتى ربي وأكرمنى \* عن الأمور التي في غيبها وخم<sup>(١)</sup>  
وإنما أنا إنسان أعيش كما \* عاش الرجال وعاشت قبلي الأمم

- وهي قصيدة طويلة، وكان سبب قوله إياها أن المهلب كان أنفذ بعض  
بذيه في جيش لقتال الأزارقة، وقد شدت منهم طائفة تُغير على نواحي الأهواز،  
وهو مقيم يومئذ بسابور، وكان فيهم المغيرة بن حبياء، فلما طال مقامه واستقر  
الجيش لحق بأهله، فألم بهم وأقام عندهم شهرا، ثم عاود وقد فضل الجيش إلى المهلب  
فقال له: إن الكتاب خطوا على اسمي، وكُتِبَ إلى المهلب أنه عصي وفارق مكتبه  
بغير إذن، فمضى إلى المهلب، فلما لقيه أنشده هذه القصيدة واعتذر إليه فعذره،  
وأمر بإطلاق عظامه وإزالة العتب عنه، وفيها يقول يذكر قدومه إلى أهله بغير إذن:

سبب قوله  
قصيدة الصوت

- ما طاقني من قُفُولِ الجند إذ قفلوا \* عي بما صنعوا حولي ولا صمم<sup>(٢)</sup>  
ولو أردت قفولا ما تجهمتي \* إذن الأمير ولا الكتاب إذ رقموا<sup>(٣)</sup>  
إني ليمرّني راعي سريرهيم \* والمُحدجون إذا ما ابتلت الحزم<sup>(٤)</sup>  
والطالبون إلى السلطان حاجتهم \* إذا جفا عنهم السلطان أو كرموا<sup>(٥)</sup>  
فسوف تُبْلِغُكَ الأنبياء إن سلّمت \* لك الشوايج والأنفاس والأدم<sup>(٦)</sup>  
إن المهلب إن أشتق لرؤيته \* أو امتدحه فإن الناس قد علموا  
إن الكريم من الأقوام قد علموا \* أبو سعيد إذا ما عُدَّت النعم  
والقائل الفاعل الميمون طائره \* أبو سعيد وإن أعداؤه رَغِموا

(١) غيبها: عاقبة فعلها. والوخم: المكروه. (٢) ما تجهمتي: ما استقبلني بغير ما أحب.

(٣) المحدجون: الذين يشدون الأحجام على الإبل. (٤) كرموا: هابوا. (٥) الشوايج: البغال. والأدم جمع أدماء وأدم، وضم داله للشمع. والأدماء: الناقة أشرب لونها سوادا أو بياضا.

١٦٥  
١١

(١) كم قد شهدتُ كراماً من مواطنه \* ليست يغيب ولا تقواهم زعموا  
(٢) أيامَ أيامٍ إذ عض الزمان بهم \* وإذ تمنى رجال أنهم هُزموا  
وإذ يقولون : ليت الله يهلكهم \* والله يعلم لو زلت بهم قدم  
(٣) أيامَ سابور إذ ضاعت رباعتهم \* لولاه ما أوطنوا داراً ولا انتقموا  
إذ ليس شيء من الدنيا نصول به \* إلا المفافر والأبدان والجسم  
(٤) وعاترات من الخطى مُحَصَّدة \* نفى بهم إليهم ثم ندَّهم  
(٥)

هكذا ذكر عمرو بن أبي عمرو والشيباني في خبر هذه القصيدة، ونسخت من كتابه .  
وذكر أيضاً في هذا الكتاب أن سبب التهاجي بين زياد الأعجم والمغيرة بن حبياء،  
أن زياداً الأعجم والمغيرة بن حبياء وكعباً الأشقرى، اجتمعوا عند المهلب وقد  
مدحوه، فأمر لهم بجوائز وفضل زياداً عليهم، ووهب له غلاماً فصيحاً يُشيد شعره،  
لأن زياداً كان الكن لا يُفصح، فكان راويته يُشيد عنه ما يقوله، فيتكلف له  
مؤونة ويعمل له سهماً في صلاته، فسأل المهلب يوماً أن يهب له غلاماً كان له  
يعرفه زياد بالفصاحة والأدب، فوهبه له، ففحسوا عليه ما أُضِلَّ به، فانتدب له  
(٦)

سبب التهاجي بين  
زياد الأعجم  
والمغيرة بن حبياء

(١) ولا تقواهم زعموا : القول المزعوم زوراً وبهتاناً .

(٢) انظر ما سبق من الكلام على تكرير الظروف في ص ٦٨ .

(٣) رباعتهم : أمرهم الذي كانوا عليه . وأوطنوا داراً : اتخذوها دار إقامة .

(٤) المفافر جمع مففر : الزرد من الدرع يلبس تحت القلنسوة، أو حلق يتقنع بها المسلح . والأبدان جمع بدن بالتحريك : الدرع القصيرة .

(٥) العاترات : المضطربات للنها . والخطى : الرخ المنسوب إلى الخط بـه على سيف البحرين

بكسر السين ، وموضع في عمان . وكانت الرياح تجلب إلى هذه المواضع فتقوم وتصفل ثم تباغ .  
والمحصدة بضم الميم وفتح الصاد : المحكة الصنعة . وندم : تنكى عليها وأخذها دعامة .

(٦) انتدب له : مطاوع نديه للامر : دعاه ووجهه إليه .

١٠

١٥

٢٠

المغيرة من بينهم ، فقال للمهلب : أصلح الله الأمير ، ما السبب في تفضيل الأمير  
زيادا علينا ؟ فوالله ما يغنى غناءنا في الحرب ، ولا هو بأفضلنا شعبا ، ولا أصدقنا  
ودا ، ولا أشرفنا أبا ، ولا أفصحنا لسانا ! فقال له المهلب : أما إني والله ما جهلت  
شيئا مما قلت ، وإن الأمر فيكم عندي لمساو ، ولكن زيادا يكرم<sup>(١)</sup> لسته<sup>(٢)</sup> وشعره  
وموضعه من قومه ، وكلكم كذلك عندي ، وما فضله بما ينفس به ، وأنا  
أعوضكم بعد هذا بما يزيد على ما فضله به . فأنصرف ، وبلغ زيادا ما كان منه ،  
فقال يهجو :  
أرى كل قوم ينسل اللؤم عندهم \* ولؤم بني حبناء ليس بناسل<sup>(٣)</sup>

يُسبُّ مع المولود مثل شبابه \* ويلقاه مولودا بأيدى القوابل<sup>(٤)</sup>  
ويَرْضَعُه من ثدى أم لثيمة \* ويَحْلُقُ من ماء امرئ خير طائل<sup>(٥)</sup>  
تعالوا فعدوا في الزمان الذي مضى \* وكل أناس مجذوم بالأوائسل<sup>(٦)</sup>  
لكم بفعال يعرف الناس فضله \* إذا ذكر الأملاء عند الفضائل<sup>(٧)</sup>  
فغازيكم في الجيش ألام من غزنا \* وقافلكم في الناس ألام قافل<sup>(٨)</sup>  
وما أنتم من مالك غير أنكم \* كغرورة بالبو في ظل باطل<sup>(٩)</sup>  
بنو مالك زهر الوجوه وأنتم \* تبين ضاحي لؤمكم في الجحافل<sup>(١٠)</sup>  
يعنى برضا كان بالمغيرة بن حبناء .

(١) ينفس به : يحمده عليه . (٢) ينسل : من قولهم نسل ريش الطائر : سقط .  
(٣) يقال للخصم الدون : ما هو بطائل . (٤) الأملاء : جمع ملاء ، وهم الأشراف  
الذين يملكون المين . (٥) القافل : الراجع ، وسميت القافلة وهي ذاهبة قافلة تيمنا برجوعها .  
(٦) كغرورة بالبو : أى مخدوعة بالجلد الذى يحشى تبنا فتحن له . والمراد أن هذه القبيلة  
تنوم أن نسبا إلى مالك نسب حقيق . (٧) أراد بالجحافل الشقاء ، جمع جحفة . وأصل الجحفة  
للخيل والجر والبغال .

أخبرني عبيد الله بن محمد الرازي قال : حدثنا أحمد بن الحارث الخراز قال :  
حدثني المدائني قال :

عيرزياد الأعجم المغيرة بن حبياء في مجلس المهلب بالبرص ، فقال له المغيرة :  
إن عتاق الخليل لا تشينها الأوضاح<sup>(١)</sup> ، ولا تعير بالفرير والمجول<sup>(٢)</sup> ، وقد قال صاحبنا  
بلعاء بن قيس لرجل عيره بالبرص : « إنما أنا سيف الله جلاه واستلّه على أعدائه »  
فهل تُغنى يا ابن العجاء غناني ، أو تقوم مقامى ؟ ثم نشب الهجاء بينهما .

نسخت من نسخة ابن الأعرابي ، قال : كان المغيرة بن حبياء يوما يأكل مع  
المفضل بن المهلب ، فقال له المفضل :

فلم أرمثل الحنظلي ولونه \* أكل كرام أو جليس أمير

فرفع المغيرة يده وقام مغضبا ، ثم قال له :

إني امرؤ حنظلي حين تفسني \* لام العتيك ولا أخوالي العوق<sup>(٣)</sup>

— العوق من يشكر ، وكانوا أخوال المفضل —

لا تحسبن بياضا في منقصة<sup>(٤)</sup> \* إن الهمام في ألوانها يلق

وبلغ المهلب ما جرى ، فتناول المفضل بلسانه وشتمه ، وقال : أردت أن يتمضغ  
هذا أعراضنا ، ما حملك على أن أسمعته ما كره بعد مواكلك إياه ؟ أما إن كنت  
تعافه فاجتنبه أو لا تؤذيه . ثم بعث إليه بعشرة آلاف درهم ، واستصفحه عن المفضل ،  
 واعتذر إليه عنه ، فقبل رِفده وعذره ، وأقطع بعد ذلك عن مواكبة أحد منهم .

(١) الأوضاح : جمع وضخ : التحجيل في القوائم بالياض .

(٢) لام العتيك : لا من العتيك . انظر الحيوان ( ٥ : ١٦٥ ) .

(٣) العتيك والعوق : قيلتان . (٤) الهمام ومفردهما لهوم ، وهو الجواد من الخيل .

مناقضات زياد  
الأعجم والمغيرة  
ابن حبياء

— رجع الخبر إلى سياقه مع زياد والمغيرة — فقال المغيرة يحيب زيادا :

أزيادُ إنك والذى أنا عبده \* ما دون آدم من أب لك يعلم<sup>(١)</sup>  
فالحق بارضك يا زياد ولا ترم \* ما لا تطيق وأنت عالج أعجم<sup>(٢)</sup>  
أظننت لؤمك يا زياد يسبده \* قوس سرت بها قفاك وأسهم<sup>(٣)</sup>  
صلج تمصّب ثم راق بقوسه \* والعلج تعرفه إذا يتعمّم<sup>(٤)</sup>  
ألقي العصابة يا زياد فإنما \* أنزلك ربّي إذ غدت ترم<sup>(٥)</sup>  
واعلم بأنك لست منّي ناجيا \* إلا وأنت ببظير أمك ملجّم<sup>(٦)</sup>  
تهجو الكرام وأنت الأُم من مشى \* حسبا وأنت العليج حين تكلم<sup>(٧)</sup>  
ولقد سألت بني تزار كلهم \* والعالمين من الكهول فأقسموا<sup>(٨)</sup>  
بأنك مآلك في معدّكلها \* حسب وإنك يا زياد مؤذم<sup>(٩)</sup>

فقال زياد يحيبه :

الم تر أنّي وُترت قوسى \* لأبفع من كلاب بني تميم<sup>(١٠)</sup>  
عوى فرمته بهمام موت \* كذلك يُردّ ذو الحقيق اللثيم<sup>(١١)</sup>  
وكنّت إذا هموت قناة قوم \* كسرت كعوبها أو تستقيم<sup>(١٢)</sup>

- ١٥ (١) العليج : الرجل من كفار العجم . (٢) راق بفرسه أى ظنّ أخراق بها ، أى زاد فضلا .  
(٣) البظير : حة بين أسكتى الفرج . (٤) المؤذم بضم الميم وتشدّد الذال : المقطع ، وكتب  
مؤذم : جعلت في حقه قلادة . (٥) بالبناء للجهول . فى جـ « تردد الحق » .  
(٦) غمزت : مضيت . وقد نصب سيوريه يستقيم بأو وكذلك جميع البصريين . والجملة لسيوريه  
فى هذا أنه سمع من العرب من ينشد هذا البيت بالنصب . وبالرفع يكون فيه إقواء . ويقال أهوى فى الشعر  
خالف بين قوافيه برفع بيت وبر آخر . وقلت قصيدة لم بلا إقواء . وأما الإقواء بالنصب فقليل ( راجع  
اللسان ) . والإقواء يقلب على هذه القصيدة . والمعنى إذا اشتد على جانب قوم ومث تليينه لإضعافه  
أو يستقيم . وقد قيل : إنه هجا قوما زعم أنه أثارهم بالهجاء وحدهم إلا أن يتركوا سبه وهجاءه .
- ٢٠

هم الحشو القليل لكل حي \* وهم تبسع كرائدة الظلم<sup>(١)</sup>  
 فلست يسابق هيرما ولما \* يمر على نواجذك القدم<sup>(٢)</sup>  
 فحاول كيف تجو من وقاي \* فإنك بعد ثالثة رميم<sup>(٣)</sup>  
 سرائكم الكلاب البقع فيكم \* للؤمكم وليس لكم كريم<sup>(٤)</sup>  
 فقد قدمت عبودكم ودمتم \* على الفحشاء والطبع اللئيم<sup>(٥)</sup>

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيبى قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنا  
 المدائني قال : قال زياد الأعجم يهجو المغيرة بن حبياء :

عجبت لأبيض الخصبين عبد \* كأن عجانه الشعرى العبود<sup>(٥)</sup>

ف قيل له : يا أبا أمامة ، لقد شرفته إذ قلت فيه :

\* كأن عجانه الشعرى العبود \*

ورفعت منه . فقال : سأزيده رفعة وشرفا ، ثم قال :

لا يبرح الدهر منهم خارئ أبدا \* إلا حسبت على باب أسيه القمر

١٦٧  
١١

(١) الظلم : ذكر النمام . زائدة الظلم : هنة وراء الظلف ، أرشبه أظفار النعم في الرشح في كل  
 قاعة زائدة كأنما خلقنا من قطع القرون ، والشمرات المدلاة مؤثر رجل الشاة والظلي والأرب .

(٢) « يمر » في مع بالهاء وفي باقي الأصول بالياء ، والاثنتان جاثرتان . والغدم : التي يفتح بها  
 بفتح أوله . والمراد أنه لم يجرب مثله ولم تهتم أسنانه .

(٣) بعد ثالثة : أى بعد إيلة ثالثة . (٤) العبودة : العبودية ، وهى الخضوع والتذلل .

(٥) العجان : القضيبي الممدود من النصبية إلى الدبر . والشعرى : كوكب يطلع بعد الجوزاء وظلوه

في شدة الحر . وتقول العرب : « إذا طلعت الشعرى جعل صاحب النخل يرى » ، وميم الشعرى العبود

لأنها حيرت السماء حرها ولم يبرها حرها غيرها . وكان العرب يعبونها ، فأول الله تعالى : « وألهو

رب الشعرى » أى : رب الشعرى التي تعبس عنها ، والشعرى الغيبية وميم بذلك لأن العرب قالت

في حديثها : إنها بكت على إثر العبود حتى غمضت .

٥

١٠

١٥

٢٠

قال ، وتناولوا في مجلس المهلب يوما ، فقال المغيرة لزياد :  
أقول له وأنكر بعض شأني \* ألم تعرف رقاب بني تميم  
فقال له زياد :

بلى فعرفتهن مقصرات \* يجاء مذلة وسبال لوم<sup>(١)</sup>

نسخت من كتاب عمرو بن أبي عمرو الشيباني ، قال : كانت ربيعة تقول  
لزياد الأعجم : يا زياد ، أنت لساننا ، فاذيب عن أعراضنا بشعرك ، فإن سيوفنا  
معلك . فقال المغيرة بن حبياء فيه ، وقد بلغه هذا القول من ربيعة له :

المغيرة يهجو زيادا  
بشعر بعض من ربيعة

يقولون ذئب يا زياد ولم يكن \* ليوقظ في الحرب الملمية نائما  
ولو أنهم جاءوا به ذا حفيظة \* فيمنعهم أو ماجدا أو مراغما  
ولكنهم جاءوا بأقلف قد مضت \* له حجب سبعون يصبح رازما<sup>(٢)</sup>  
لئيا ذميا أعجبا لسانه \* إذا قال دنا لم يبالي المكارما<sup>(٣)</sup>  
وما خلت عبد القيس إلا نفاية \* إذا ذكر الناس العلاء والعظا<sup>(٤)</sup>  
إذا كنت للعبدى جارا فلا تزل \* على حذر منه إذا كان طاعما  
أناسا يسدون الفسء لجارهم \* إذا شبعوا عند الجبابة الدراهما<sup>(٥)</sup>  
من الفسوي يقضون الحقوق عليهم \* ويعطون مولاهم إذا كان فارما  
لهم زجل فيه إذا ما تجاوزوا \* سمعت زفيرا فيهم وهماهما<sup>(٦)</sup>

(١) السبال : جمع سبلة وهي مقدم الشعر أو مجتمعه في القفن .

(٢) الأقلف : الذي لم تجر عليه موسى . والرازم : الذي لا يقدر على النهوض ولا يحرك من الأ

ولامياء . (٣) الدن : وعاء النحر . (٤) النفاية بالضم : الردى .

(٥) في ط : « سبعا » ، وفي س : « شه » ، ح : بالشين المعجمة والياء المتناة ، والأصوب ما أثبتناه .

(٦) الزجل : الصوت . والحمام : تردد الزئير في الصدر .



لعمرك ما نجي ابن زروان إذ صوى \* ربيعة من يوم ذلك سالما  
أظن الحديث ابن الخبيث أننى \* أسلم عرضى أو أهاب المقايما  
لعمرك لا تهدي ربيعة للحجا \* إذا جعلوا يستنصرون الأعاجما

عبد القيس تعتذر  
إلى المغيرة

قال : بلغات عبد القيس إلى المغيرة ، فقالوا : يا هذا ، مالنا ولك ، تعمنا  
بالهباء لأن تبعل منا كلب ، فقال وقلت ، قد تبرأنا إليك منه ، فإن هجاك  
فاهجه ، وخلّ عنا ودعنا ، وأنت وصاحبك أهل ، فليس منا له عليك ناصر . فقال :  
لعمرك أنى لابن زروان إذ صوى \* لمحتقر في دعوة الودّ زاهد  
وما لك أصل يا زياد تعدّه \* وما لك في الأرض العريضة والد  
ألم تر عبد القيس منك تبرأت \* فلاقيت ما لم يلق في الناس واحد  
وما طاق مهمى عنك يوم تبرأت \* لكيزب أفصى منك والجند حاشد  
ولا غاب قرن الشمس حتى تحدث \* ينفيك سكان القرى والمساجد<sup>(١)</sup>

— رفع "المساجد" ، لأنه جعل الفعل لها ، كأنه قال : وأهل المساجد ، كما قال الله  
عز وجل : (( واسأل القرية )) . وتحدثت المساجد ، وإنما يريد من يصل فيها<sup>(٢)</sup> —  
فأصبحت علجا من يورك ومن يزر \* بناتك يعلم أنهن ولائد<sup>(٣)</sup>  
وأصبحن قلفا يفترلن بأجرة \* حوالبك لم تجرح بهن الحدائد<sup>(٤)</sup>  
تقرن من الموسيقى وأقررن بالتي \* يقتر عليها المقرقات الكوامد<sup>(٥)</sup>

١٦٨  
١١

(١) قرن الشمس : ناحيتها . (٢) في ط : « وصل القصيدة » وكتب في الهامش : « أى  
وتحدثت المساجد وإنما يريد من يصل فيها » . (٣) الولائد : جمع وليلة : وهى البخارية .  
(٤) القلف : جمع ألقف : من لم يحتن . والقلفة بالضم ويحرك : جلدة الذكر ، هذا فى الأصل .  
وقد استعمله هنا للنساء . ولم تجرح بهن ، أى لم تستعمل فى خناتهن . (٥) المقرقات : الهجيات .

بِإِصْطِخْرٍ لَمْ يَلْبَسَنَّ مِنْ طُولِ فَاقَةٍ \* جَدِيدًا وَلَا تُلْقَى لَهْبُ الْوَسَائِدِ<sup>(١)</sup>  
 وَمَا أَنْتَ بِالْمَنْسُوبِ فِي آلِ عَامِرٍ \* وَلَا وَلَدَتِكَ الْمُحْصَنَاتُ الْمَوَاجِدُ<sup>(٢)</sup>  
 وَلَا رَبِّتِكَ الْخَنْظَلِيَّةُ إِذْ قَذَتْ \* بَيْنَهَا وَلَا جِجِبَتْ عَلَيْكَ الْقَلَائِدُ<sup>(٣)</sup>  
 وَلَكِنْ غَذَاكَ الْمَشْرُكُونَ وَزَاوَمَتْ \* قَفَاكَ وَخَدَّيْكَ الْبُظُورُ الْعَوَارِدُ<sup>(٤)</sup>  
 وَلَمْ أَرْ مِثْلِي يَا زِيَادَ بَعْرِضِهِ \* وَعِصْرِيكَ يَسْتَبَانُ وَالسَّيْفُ شَاهِدُ<sup>(٥)</sup>  
 وَلَوْ أَنَّيْ غَشِيَتِكَ السَّبْفُ لَمْ يَقُلْ \* إِذَا مَتَ إِلَّا مَاتَ طَاجُ مَعَاهِدِ<sup>(٦)</sup>

ونسخت من كتاب عمرو بن أبي عمرو أيضا ، قال : رجع المغيرة بن حبياء  
 إلى أهله وقد ملا كفيه بجوائز المهلب وصلاته والفوائد منه ، وكان أخوه صخر  
 ابن حبياء أصغر منه ، فكان يأخذ على يده وينهاه عن الأمر ينكر مثله ، ولا يزال  
 يتعصب عليه في الشيء بعد الشيء مما ينكره عليه ، فقال فيه صخر بن حبياء :

رَأَيْتُكَ لَمَّا نَلْتَ مَالًا وَعَصَبْنَا \* زَمَانٌ نَرَى فِي حَدِّ أَنْيَابِهِ شَغْبًا<sup>(٧)</sup>  
 تَجَسَّنَى عَلَى الدَّهْرِ أَنَّى مَذِيبُ \* فَأَمْسَكَ وَلَا تَجْعَلْ غِنَاكَ لَنَا ذَنْبًا

فقال المغيرة يجيبه :

لَمَّا لَاحَ اللَّهُ أَنَا نَا عَنْ الضَّيْفِ بِالْقَرَى \* وَأَقْصَرْنَا عَنْ عِرْضِ وَالِدِهِ ذَبَا  
 وَأَجْدَرْنَا أَنْ يَدْخُلَ الْبَيْتَ بِاسْتِهِ \* إِذَا الْقَفَّ دَلَى مِنْ خُحَارِمِهِ وَبَا<sup>(٨)</sup>  
 أُنْبَاكَ الْأَفَاكَ عَنِّي أَنَّى \* أَحْرَكَ عِرْضِي إِنْ لَعِبْتَ بِهِ لَعِبَا

المغيرة وجوائز  
المهلب

صخر والمغيرة  
يشاحبان لما  
تعصب المغيرة عليه

(١) إصطخر : بلدة بفارس من أعيان حصون فارس ومدنها . (٢) المواجد جمع ماجدة :  
 الشريفة . (٣) لاجبيت بالبناء للجهول : أي ما وضعت . (٤) العوارد : جمع عاردة ، وهي  
 النليظة الشديدة المتصبة . (٥) يستبان بشديد الباء : يشتمان . (٦) العليج : الكبير  
 من كفار السيم . والمعاهد : الذي . وهو يقصد أنه لا يقتل إن قتله ، لما ورد عن رسول الله قوله :  
 « لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذوه عهد في عهد » أي لا يقتل ذوه عهد أي ذؤمة وأمان ما دام على عهده  
 الذي عاهد عليه . (٧) الشغب : تهيج الشر . (٨) القف : بالضم : ما غلظ من  
 الأرض وارتفع . والخحارم : جمع خحرم ، وهو الطريق في الجبل .

أخت صخر تشكو  
إلى المغيرة

ونسخت من كتاب عمرو بن أبي عمرو ، قال : جاءت أخت المغيرة بن حبياء  
إليه تشكو أخاها صخرا ، وتذكر أنه أسرع في مالها وأتلفه ، وإنها منعتة شيئا يسيرا  
بقي لها ، فمد يده إليها وضربها ، فقال له المغيرة معنفا :

ألا من مبلغ صخر بن ليل \* فإني قد أتاني من نثاكا<sup>(١)</sup>  
رسالة فاصح لك مستجيب \* إذا لم ترع حرمتك رعاكا  
وصول لو يراك وأنت رهن \* تباع ، بماله يوما فذاكا  
يرى خيرا إذا ما نلت خيرا \* ويشجني في الأمور بما شجاكا  
فإنك لا ترى أسماء أختا \* ولا تريقني أبدا أخاكا  
فإن تعنف بها أو لا تصلها \* فإني لأمها ولدا يسواكا  
يبر ويستجيب إذا دعته \* وإن عاصيته فيها عصاكا  
وكنيت أرى بها شرفا وفضلا \* على بعض الرجال وفوق ذاكا  
جزاني الله منك وقد جزاني \* ومنى في معاتبتك جزاكا<sup>(٢)</sup>  
وأعقب أصدق الخصمين قولا \* وولي اللؤم أولانا بذكا  
فلا والله لو لم تعص أمري \* لكنت بمعزل عما هناكا

قال : فأجابه أخوه صخر بن حبياء فقال :

أتاني عن مغيرة ذرو قول \* تعمده فقلت له كذاكا<sup>(٣)</sup>  
يعم به بني ليل جميعا \* قول هجاءهم رجلا يسواكا

(١) نثاك : أخبرك . والثا : ما أخبرت به عن الرجل من حسن أو سي . وهنا يقصد الشر .  
(٢) المعاتب : جمع معنبة ومعنب ، الملامة . وفي جـ « ومناني » بدل « ومنى » وهو تحريف .  
وفي المؤلف والمختلف ١٠٥ : « ومنى في معاتبتى » . (٣) كذا في ط والمؤلف والمختلف  
ص ١٠٦ . والقدر ، بالفتح : الطرف من القول . وفي اللسان ( ذرا ) : « ذره قول » ، وهو بمعناه .  
وفي سائر النسخ : « ذرو قول » .

- فإن تك قد قطعت الوصل منى \* فهذا حين أظفنى منى  
 تمنى إذا ما غبت عني \* وتخلفنى منى إذا أراكا  
 وتولينى ملامة أهل بيتى \* ولا تعطى الأقارب غير ذاكا  
 فإن تك أختنا عتبت علينا \* فلا تعيرم لظنيتها إناكا  
 فإن لما إذا عتبت علينا \* رضاها صابرين لها بذاكا  
 وإن تك قد عتبت على جهلاً \* فلا والله لا أبى رضاكا  
 فقد أعلنت قولك إذا أتانى \* فأملن من مقالى ما أناكا  
 سيغنى عنك صغراً رب صغرى \* كما أغناك عن صغرى فناكا  
 ويغنى الذى أغناك منى \* ويكفينى الإله كما كفاكا  
 ألم ترى أجود لكم بمالى \* وأرى بالتواقر من رماكا<sup>(١)</sup>  
 وأنى لا أقود إليك حرباً \* ولا أعصيك إن رجل عصاكا  
 ولكنى وراءك شمسى<sup>(٢)</sup> \* أحامى - قد علمت - على حماكا  
 وأدفع السن الأعداء عنكم \* ويعينى السدود إذا عناكا<sup>(٣)</sup>  
 وقد كانت قربة ذات حق \* عليك فلم تطالمها بذاكا  
 رأيت الخير يقصر منك دونى \* وتبلغنى القوارص من أذاكا

ونسخت من كتاب عمرو بن أبى عمرو أيضاً قال : كان حبناء بن عمرو قد  
 غضب على قومه فى بعض الأمر ، فانتقل إلى نجران ، وحمل معه أهله وولده ،  
 فنظرت امرأته سلمى إلى غلام من أهل نجران يضرب ابنته المغيرة - وهو يومئذ

حبناء بن عمرو  
 ينتقل إلى نجران  
 وامرأته تلوه لما  
 ضرب ابنته

(١) النواقر : جمع ناقة ، وهى الداهية .

(٢) الشمسى : الماضى فى الأمور المحير ، والحركات الثلاثة على الشين والميم لاختلاف اللهجات .

(٣) يعينى : يقمضى .

غلام — فقالت لحبياء : قد كنت غنيا عن هذا اللؤلؤ ، وكان مقامك بالعراق في قومك أو في حي قريب من قومك أعز لك ! فقال حبياء في ذلك :

تقول سليمان الحنظلية لابنها \* غلام بنجران الغداة غريب  
رأت غلمة ناروا إليه بأرضهم \* كما هز كلب الدارين كليب<sup>(١)</sup>  
فقلت لقد أجرى أبوك لي أرى \* وأنت عزيز بالعراق مهيب<sup>(٢)</sup>

وقال أيضا :

لعمرك ما تدري أئني تريده \* إليك أم الشيء الذي لا تحاوله  
متى ما ينشأ مستقيس الشريعة \* مريعا ونجمه إليه أنامله<sup>(٣)</sup>

زياد الأعجم يهجو  
أسرة المغيرة  
بأدواتهم

١٧٠  
١١

أخبرني عيسى بن الحسن الوزاق ، قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه ، قال : حدثني أبو الشبل النضري ، قال : كان المغيرة بن حبياء أبرص ، وأخوه صفير أعور ، وأخوه الآخر مجذوما ، وكان بأبيهم حين ، فللقب حبياء — واسمه جبير بن عمرو — فقال زياد الأعجم يهجوهم :

إن حبياء كان يدعى جبيراً \* فدعوه من لؤمه حبياء  
ولد العور منه والبص والجذ \* متى وذو الداء يتسج الأدواء<sup>(٤)</sup>

زياد يمك من  
الهجاء

فيقال : إن هذه الأبيات كانت آخر ما تهاجيا به ، لأن المغيرة قال — وقد بلغه هذا الشعر — : ما ذنبنا فيما ذكره ، هذه أدواء ابتلانا الله عز وجل بها ، وإنني لأرجو أن يجمع الله عليه هذه الأدواء كلها ! فبلغ ذلك زيادا من قوله ، وإنه لم يهجه بعقب هذه الأبيات ، ولا أجابه بشيء ، فأمسك عنه ، وتكافأ .

(١) كذا . وفي الشعر : «سليبي» فله مغر في الشعر .

(٢) الكليب جمع كلب : جماعة الكلاب . وفي هذا البيت إفراء .

(٣) المستقيس ، يقال قيس قيس منه نارا واقتبسها : أخذها . يشير إلى أن من يطلب الشريعة .

(٤) الجذى جمع أجدم : المقطوع اليد ، أو الذاهب الأنامل .

إجادة المفسرة  
في تفضيل الأخ  
على أخيه

أخبرنى محمد بن الحسن بن دريد، قال : حدثنا عبد الرحمن بن أنس الأصمعى  
عن عمه ، وأخبرنى به الحسن بن على عن ابن مهوريه عن أبيه عن الأصمعى ، قال :  
لم يقبل أحد في تفضيل أخ على أخيه وهما لأب وأم ، مثل قول المغيرة  
ابن حبياء لأخيه صخر :

أبوك أبى وأنت أنسى ولكن \* تفاضلت الطبائع والظروف  
وأملك حين تُنسب أم صديق \* ولكن ابنها طبع <sup>(١)</sup> صخيف

قال : وكان عبد الملك بن مروان إذا نظر إلى أخيه معاوية - وكان ضعيفا -  
يمثل بهذين البيتين ،

أخبرنى الحسن بن على ، قال : حدثنى أحمد بن محمد بن جندان ، قال :  
حدثنى أحمد بن محمد بن محمد بن غنم المهلبى ، قال :

قصور الحجاج  
في يزيد بن المهلب

نظر الحجاج إلى يزيد بن المهلب يخطر في مشيته ، فقال : لعن الله المغيرة بن  
حبياء حيث يقول :

بحمل الحيا بختري إذا مشى \* وفي الدرع ضم الممنكين شناق <sup>(٢)</sup>

فالتفت إليه يزيد ، فقال : إنه يقول فيها :

شديد القوى من أهل بيت إذا وهى \* من الدين فسق حملوا فاطقوا <sup>(٣)</sup>  
مراجيع في اللأواء إن نزلت بهم \* ميامين قد قادوا الجيوش وساقوا <sup>(٤)</sup>

(١) الطبع بمنع الطاء وكسر الهاء : ذى الخلق الثيبه النفس ، لا يستحق من سوءة وصيب .  
والصخيف : قليل العقل شاذ التصرف . وقد ورد في معنى هذا البيت وسابقه قول الشاعر :

أبوك أبى وابعد لاشك واحد \* ولكننا عودات آس ونروع

(٢) البختى ، حسن المشى ، والشناق ، بالكسر : الطويل . (٣) الفتى : الشق والخرق .

أطاقوا ، يقال طاقه طولاً وإطاقة ، وأطاق عليه إطاقة ، والاسم : العطاقة . وهو فى طوق أى فى وسعى .

(٤) مراجيع : ذور أحلام وبصر بالأمور .

٥

١٠

١٥

٢٠

مصرع ابن حنبل  
وكاتب اسمه علي  
صدره

أخبرني محمد بن مزيد، قال : حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه، قال : حدثني  
من حضر ابن حنبل لما قتل - وهو يجود بنفسه - فأخذ بيده من دمه - وكتب  
بيده على صدره : « أنا المغيرة ابن حنبل » . ثم مات .

## صوت

بسطت رابعة الحبل لنا \* فوصلنا الحبل منها ما الأسع<sup>(١)</sup>  
كيف ترجون يقطاى بعد ما \* جلّ الرأى بياض وصل<sup>(٢)</sup>  
رب من أنضجت غيظا صدره \* قد تمنى لي موتا لم يطع<sup>(٣)</sup>  
ويراني كالشجا في حلقه \* عسرا نخرجه ما ينزع<sup>(٤)</sup>  
ويحييني إذا لاقيناه \* وإذا أمكن من لحي رنع<sup>(٥)</sup>  
وأيت الليل ما أجمعه \* ويعني إذا النجم طلع<sup>(٦)</sup>

الحبل هاهنا : الوصل ، والحبل أيضا : السبب يتعلق به الرجل من صاحبه ، يقال :  
صلقت من فلان بحبل ، والحبل : العهد ، والميثاق ، والعقد يكون بين القوم ،  
وهذه المعاني كلها تتعاقب ويقوم بعضها مقام بعض . والشجا : كل ما اغتص به  
من لُقمة أو عظم أو غيرهما .

الشعر لسويد بن أبي كاهل البشكري ، والغناء لعلويه ، ثانی ثقیل بالنصر ،  
عن عمرو بن بانه في الأول والثاني من الأبيات ، ولپونس الكاتب في الثالث  
والرابع والثاني ما خوري بالوسطى ، عن علي بن يحيى ، والمشامى ، ولما لك فيها  
ثقیل بالنصر ، عن المشامى أيضا ، ولابن سرج فيها خفيف ثقیل ، عن علي بن يحيى .

(١) اتسع : امتد ، وروى : « بسطت رابعة الوصل لنا » . (٢) سقاطى :  
يقال للرجل : « أنه لسقاطات » ، أى لا يزال يفتقر فترة بفترة ، وهى الانكسار والضعف . (٣) روى :  
« ربما أنضجت غيظا قلب من » . (٤) الشجا : النقص ونحوه مما يعترض في الخلق . (٥) روى :  
« وإذا يخلوه » راجع المفضليات . رنع : أكل . وقد ارتع الرجل إذا ترك ليله رعى . (٦) روى :  
« فأيت الليل ما أرقده » ، وروى : « ويعني » ، أى يتمنى . يصف أنه ساهر لا ينام ، فهو يراعى  
النجوم ، أى يكت الليل ساهرا .

## أخبار سويد بن أبي كاهل ونسبه

سويد بن أبي كاهل بن حارثة بن حسيل بن مالك بن عبد سعيد بن جشم  
ابن ذبيان بن كنانة بن يشكر . وذكر خالد بن كلثوم أن اسم أبي كاهل شبيب ،  
ويكنى سويد أبا سعيد .

• أنشدني وكيع عن حماد، عن أبيه، لسويد بن أبي كاهل شاهداً بذلك :  
أنا أبو سعيد إذا الليل دجا • دخلت في مرياله ثم النجا<sup>(١)</sup>  
وجعله محمد بن سلام في الطبقة السادسة، وقرنه بعنزة العبسي وطبقته .

طائفة سويد

وسويد شاعر متقدم من مخضرمي الجاهلية والإسلام، كذلك ذكر ابن حبيب .  
وكان أبوه أبو كاهل شاعراً ، وهو الذي يقول :

• كانت رحلي على صقعة حادرة • طياً قد ابتل من طلّ خوافها<sup>(٢)</sup>

أخبرني محمد بن العباس الزبيدي، قال : حدثنا محمد بن إسحاق البغوي، قال :  
حدثنا أبو نصر صاحب الأصبهي أنه قرأ شعر سويد بن أبي كاهل على الأصبهي،  
فلما قرأ قصيدته :

قول الأصبهي  
في عينة سويد

بسطت رابعة الحبل لنا • فوصلنا الحبل منها ما اتسع

• فضلها الأصبهي، وقال : كانت العرب تفضلها وتقدمها وتعدها من حكمها، ثم قال  
الأصبهي : حدثني عيسى بن عُمَرَ أنها كانت في الجاهلية تسمى : « اليتيمة »<sup>(٣)</sup> .

(١) روى : « نحال في سواده أرنديجا » .

(٢) الصقعة : ما لها ياض في وسط رأسها من الخيل والطيور وغيرها . والحادرة من الحدة بالنسكين :  
الخط من طول إلى أسفل كالحدور ، والإسراع كالحدور . الطيا : مؤنثة الطيان ، وهو الجائع . والطوى :

الجوع . (٣) هي آخر قصيدة في الجزء الأول من المفضليات طبع المعارف .



بين سويد وزيد  
الأعجم

أخبرني محمد بن خلف وكيع، قال: حدثني محمد بن الهيثم بن عدي، قال: حدثنا عبد الله بن عباس، قال:

قال زياد الأعجم يهجو بني يشكر:

إذا يشكرى مسّ ثوبك ثوبه \* فلا تذكرن الله حتى تطهرا  
فلو أن من لؤم تموت قبيلة \* إذا لامت اللؤم لاشك يشكرا

قال: فأت بني يشكر سويد بن أبي كاهل يهجو زيادا، فأبى عليهم، فقال زياد:

وأنيثهم يستصيرخون ابن كاهل \* ولؤم فيهم كاهل وسنام<sup>(١)</sup>  
فإن يأتينا يرجع سويد ووجهه \* عليه الخزايا غيرة وفتام<sup>(٢)</sup>  
دعى إلى ذبيان طورا، وتارة \* إلى يشكر ما في الجميع كرام

فقال لهم سويد: هذا ما طلبتم لي<sup>(٣)</sup> وكان سويد مغلبا، وأما قوله:

دعى إلى ذبيان طورا وتارة \* إلى يشكر ... ..

خير أم سويد  
وسبب تسميته

فإن أم سويد بن أبي كاهل كانت امرأة من بني خُبر، وكانت قبل أبي كاهل عند

رجل من بني ذبيان بن قيس بن عيلان، فأت عنها، فترجها أبو كاهل،

وكانت فيما يقال حاملا، فاستلاط أبو كاهل ابنها لما ولدته<sup>(٤)</sup>، وسمّاه سويدا،<sup>(٥)</sup>

واستلحقه، فكان إذا غضب على بني يشكر ادعى إلى بني ذبيان، وإذا رضى عنهم

أقام على نسبه فيهم.

(١) الكاهل: مقدم أهل الظاهر على المتى، وهو الثلث الأعلى وفيه ست فقر، أو ما بين الكفين

أو موصل المتى في الصلب.

(٢) الفتام: النبار. (٣) المغلب: المطلوب مرارا، والمحكوم له بالفتية، ضد.

(٤) استلاطه: ادعاه ولدا وليس منه. (٥) استلحقه: ادعاه إليه.

وذكر علان الشعوبى ، أنه ولد فى بنى ذبيان ، وتزوجت أمه أبا كاهل  
— وهو غلام يفعه <sup>(١)</sup> — فاستلحقه أبو كاهل وأدعاه ، فلقى به .

ولسويد بن أبى كاهل قصيدة ينمى فيها إلى قيس ، ويفتخر بذلك ، وهى  
التي أولها :

انتماء لسويد إلى  
قيس

أبى قلبه إلا عميرة إن دنت \* وإن حضرت دار العدا فهو حاضر  
شموس حصان المرربا كأنها \* مربية بما تضمن حائر <sup>(٢)</sup>  
ويقول فيها أيضا :

أنا النطفاني زين ذبيان فابعدوا \* فليسزنج أدنى منكم ويحارب <sup>(٣)</sup>  
أبت لي ميس أن أسام دنية \* وسعد ذبيان الهجان وعامر <sup>(٤)</sup>  
وحى كرام سادة من هوازين \* لهم فى الملبات الأنوف الفوانر <sup>(٥)</sup>

أخبرنا محمد بن العباس اليزيدي ، قال : حدثنا أحمد بن معتب الأودى عن  
الحرماني ، أن سويد بن أبى كاهل جاور فى بنى شيبان ، فأساءوا جواره ، وأخذوا

سويد يهجو بنى  
شيبان لأخذ ماله  
ويقتل منهم

(١) اليفع : المناهز البلوغ ، من يفع : ترعرع وقاهر البلوغ . ويقال رجل يفع ويفعه ورجلان  
ورجال يفعه .

(٢) الشموس هنا : النافرة التى لا تخضع ، ويقال شمس الفرس : منع ظهره . وحصان المر :  
أى من طفلة فى المر ، بقة العلاية . والمرية : عنى بها الدرة التى يربها الصدف فى قعر الماء . وحائر  
البحر : مجتمع مائه . ومثله فى قول حسان :

من دوة بيضاء صافية \* مما تربى حائر البحر

ولأنت أحسن إذ برزت لنا \* يوم الخروج بساحة القصر

(٣) يحارب كقاتل ، وهو يحارب بن مالك بن أدد أبو مراد ، ثم سميت القبيلة يحارب .

(٤) الهجان : الكريم الحبيب النقي . (٥) الأنوف الفوانر : كناية عن ارتفاعها شমা

وإياها للضم . (٦) الحرماني من الحرمزة ، وهى القكاه . وبشوا الحرمازي .

شيئا من ماله غصبا ، فانتقل عنهم وهجاء فأكثروا ، وكان الذي ظلمه وأخذ ماله  
أحد بني معل ، فقال يهجوهم وإخوتهم بني أبي ربيعة :

حَشَرَ الإلهَ مع القُرودِ محَلِّما \* وأبا ربيعة الأَمامِ الأَقوامِ  
فالأَهدِينَ مع الرِّياحِ قصيدة \* مني مُغلغلةٌ <sup>(١)</sup> إلى هَمَامِ  
الظَّاعنين على العمى قَدَامِهِم \* والنازلين يَشُرُّ دارَ مُقَامِ <sup>(٢)</sup>  
والواردين إِذا المِياهُ تَقَسَّمت \* نَزَحَ الرِّكيَّ وعاتمِ الأَسَدَامِ <sup>(٣)</sup>

وقال يهجو بني شيان :

لعمري لبئس الحى شيانُ إنْ علا \* عُنيزةٌ يومٌ ذو أَهَابِيٍّ أَغْبَرِ  
فلما التَّقوا بالمِشرِفةِ ذَهَبَتْ \* مَوَلِّةٌ أَسَتهُ شِيانُ تَقَطَّرُ <sup>(٤)</sup>

يعنى يوم عنيزة ، وكان لبني تغلب على بني شيان ، وفيه يقول مهلهل :

كَأَنَّا عُمدُوةٌ وبني أَيْنَا \* يَجْنِبُ عُنيزةٌ رَحِيبا مُدِيرِ <sup>(٥)</sup>

وقال أيضا :

فأَدُّوا إلى بهراءَ فيكم بَنائِيهِ \* وأبنائه إِثَّ التَضاعِي أَحرُ

كانت بهراءَ أفاقت على بني شيان ، فأخذوا منهم نساء ، واستأقوا <sup>(٦)</sup> نَمًا ،  
ثمَّ لَمَنهم اشْتَرَوْا منهم النِّساءَ ورُدُّوهنَّ ، فميرهم سويد بأنهم رُدَدْنَ حَبَالِي ، فقال : <sup>(٧)</sup>

بني شيان لأن  
بهراء ردت نساءهم  
حبالى بعد الأسر

(١) المغلغلة : المحمولة السائرة من بلد إلى بلد . (٢) الظاعنون : المسافرون .

(٣) نَزَحَ : جمع نَزوح ، وهى البئر التى قد ماؤها . الركي جمع ركية : البئر . والعام : المحتبس

البعث . والأسدام جمع سدم ، وهو الماء المتدفن . (٤) ذواهابي : ذوات راب مثار .

(٥) الأستاء : جمع است وسه يفتح وسكون ويحرك ، وهى العجز أو حلقة الدبر .

(٦) القدوة بالضم : البكرة ، أو ما بين صلاة الفجر وطلوع الشمس كالقداء والغدي .

(٧) النم : الإبل والنساء ، أو هو خاص بالإبل .

(٨) فى ط : « ردوهم » .

ظَلَلَن يَنَازِعَنَّ العَضَارِيْطَ أَزْرَهَا \* وَشِيَّانُ وَسَطَ القُطُقْطَانَةِ حُضْرُ<sup>(١)</sup>  
فَمَنَّا يَزِيدُ إِذْ تَحْدَى بِجُوعِكُمْ \* فَلَمْ تُفْرِحُوهُ، المَرْزُبَانَ المَسُورُ<sup>(٢)</sup>

— يزيد : رجل من يشكر ، برز يوم ذي قار إلى أسوار ، وحمل على بني شيان ،  
فانكشفوا من بين يديه —

فاترضه البشكرى دونهم ، فقتله ، وعادت شيان إلى موقعها ، ففخرو بذلك  
عليهم ، فقال :

وَأَحْجَمْتُ حَتَّى عَلَاهُ بَصَارِم \* حَسَامٌ إِذَا مَسَّ الضَّرِيْبَةَ يَبْرُ<sup>(٣)</sup>  
وَمَنَا الَّذِي أَوْصَى بَنَاتِ ثَرَاتِهِ \* عَلَى كُلِّ ذِي بَاعٍ يَقِلُّ وَيَكْثُرُ  
لِيَالِي قُلْتُمْ يَا ابْنَ حِلْزَةِ ارْتَحِلْ \* فزَيْنَ لَنَا الْأَصْدَاءَ وَاسْمَعْ وَأَبْصِرْ<sup>(٤)</sup>  
فَأَدَى إِلَيْكُمْ رَهْنَكُمْ وَسَطَ وَائِل \* حَبَاهُ بِهَا ثَوْبُ الْبَاعِ عَمْرُو بْنُ مَنذُرٍ

يعني الحارث بن حلزة ، لما خطبه دون بكير بن وائل حتى ارتجع رهاثهم .  
وقد ذكر خبره في ذلك في موضعه .

قال : فاستعدت بنو شيان عليه عامر بن مسعود الجمحي ، وكان والي الكوفة ،  
فدعا به ، فتوعدده ، وأمره بالكف عنهم بعد أن كان قد أمر بحبسهم ، فتعصبت له  
قيس ، وقامت بأمره حتى تخلصته ، فقال في ذلك :

يَكْفُ لِسَانِي عَامِرٌ وَكَأَنَّمَا \* يَكْفُ لِسَانًا فِيهِ صَابٌ وَعَلَقَمُ<sup>(٥)</sup>

(١) العضاريط : الأنباغ والأجواء . والقطقطاة : موضع كان مجن النعمان بن المنذر .

(٢) أفرحوه : غلبوه . والمرزبان : الفارس الشجاع المقدم على القوم ، ويقال للأسد أيضا  
مرزبان . والمسور : المرتفع .

(٣) الضريبة : المضروب بالسيف . (٤) زابن : دافع .

(٥) الصاب : جمع صابة : شجر مرمر . والعقم : الخطل ، وكل شيء مرمر .

أترك أولاد البغايا وغيبي \* وتحببني عنهم ولا أتكلم  
ألم تعلموا أنني مسويد وأنني \* إذا لم أجد مستأخرا أقدم<sup>(١)</sup>  
حيثم هجائي إذ بطنتم غنيمة \* على دماء البُدن إن لم تندموا

سويد وابن الغبري  
يتهاجيان ثم يهربان  
لما طلبهما عبد الله  
ابن عامر وعامل  
الصدقة يحبسهما  
وبنو حمال يفكرون  
ابن الغبري

قال الحرمازي في خبره هذا : وهاجى سويد بن أبي كاهل حاضر بن سلمة الغبري ،  
فطلبهما عبد الله بن عامر بن كريز ، فهربا من البصرة ، ثم هاجى الأصرج أخا  
بني حمال بن يشكر ، فأخذهما صاحب الصدقة ، وذلك في أيام ولاية عامر بن  
مسعود الجمحي الكوفة ، فحبسهما ، وأمر أن لا يخرجيا من السجن حتى يؤديا  
مائة من الإبل ، تخاف بنو حمال على صاحبهم ففكّوه ، وابقى سويد ، فخذله  
بنو عبد سعد ، وهم قومه ، فسأل بنو خُبر ، وكان قد هاجم لما ناقض شاعرهم ،  
فقال :

من سره النيك بغير مال \* فالغبريات على طحال<sup>(٢)</sup>  
\* شواغر يلمعن للقفال<sup>(٣)</sup>

حبس وذبيان  
تستوهبه لمديحه لهم  
ولم يطلعه بغير فداء

فلما سأل بنو خُبر ، قالوا له : يا سويد « ضيعت اليكار بطحال » فأرسلوها  
مثلا . أي إنك حتمت جماعتنا بالهجاء في هذه الأرجوزة ، فضاع منك ما قدرت  
أنا نفديك به من الإبل . فلم يزل محبوسا حتى استوهبته حبس وذبيان لمديحه لهم ،  
وأتمائه إليهم ، فأطلقوه بغير فداء .

(١) بطنم ، يقال بطن بالكسر : عظم بطنه من الشبع . ورجل مبطان : كثير الأكل ورجل  
بطن : لا هم له إلا بطنه . ورجل الرجل البناء للقول : اشتكى بطنه .

(٢) طحال ، بالكسر : موضع .

(٣) الشواغر : المسرفة أرجلها للتكاح . والإلماع : الإشارة . والقفال : الراجعون

من السفر .

## صوت

أَخِضْنِي الْمَقَامَ الْغَمْرَ إِنْ كَانَ غَرَّنِي \* سَنَا خُلِبَ أَوْ زَلَّتِ الْقَبْدَمَانُ<sup>(١)</sup>  
 أَتَرَكْنِي جَذَبَ الْمَعِيشَةِ مَقْفِرًا \* وَكَفَّالِكَ مِنْ مَاءِ النَّدَى تَكْفَانُ<sup>(٢)</sup>

الشعر للعتابي، والغناء لمُخَارِق، ثانی ثقيل بالوسطى، وقيل : إن فيه للوائقي  
 ثانی ثقيل آخر .

(١) الغمر : التزير . والخلب : البرق الذي لا يعقبه مطر؛ وهو المطمع .

(٢) تكفان : تقطران ماءً ضئيلًا .

## أخبار العتابي ونسبه

٢  
١٢

هو كُثُوم بن عمرو بن أيوب بن عبيد بن حبيش بن أوس بن مسعود بن عمرو  
ابن كُثُوم الشاعر ، وهو ابن مالك عتاب بن سعيد بن زهير بن جُثَم بن بكر بن  
حبيب بن عمرو بن عَم بن تغلب . شاعر مترسل بليغ مطبوع ، متصرف في فنون  
الشعر ومقدم . من شعراء الدولة العباسية ، ومنصور النعماني تلميذه وراويه ، وكان  
منقطعا إلى البرامكة ، فوصفوه للرشيد ، ووصلوه به ، فبلغ عنده كل مبلغ ،  
وعظمت فوائده منه ، ثم فسدت الحال بينه وبين منصور وتباعدت . وأخبار  
ذلك تُذكر في مواضعها .

وأخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثني القاسم بن مَهْرُوب ، قال : حدثني  
جعفر بن المفضل ، عن رجل من ولد إبراهيم الحزاني ، قال : كثُر الشعراء بباب  
الأمويين ، فأوذِنَ بهم ، فقال لعل بن صالح صاحب المصلى : اعرضهم ، فمن كان  
منهم مُجيدا فأوصله إلى ، ومن كان غير مُجيد فاصرفه . ومصادف ذلك شغلا من على  
ابن صالح كان يريد أن يتشأغل به عن أمر نفسه ، فقام مُغضبا ، وقال : والله  
لأعظمهم بالحرمان ، ثم جلس لهم ، ودما بهم بفعلوا يتغالبون على القرب منه ، فقال  
لهم : هل رسلكم فإن المدى أقرب من ذلك ، هل فيكم من يُحسن أن يقول كما قال  
أخوكم العتابي :

ماذا عسى مادحٌ يلثي طليكَ وقد \* ناداك في الوحي تهاديس وتطوُّر  
فَتِ المَادَحِ إِلَّا أَنْتَ السَّنَا \* مُسْتَنْطَقَاتٍ بِمَا تُحْوِي الضَّائِرِ

(١) حران : مدينة عظيمة مشهورة بيننا وبين الرها يوم ، وبين الرقة ورومان ، على طريق الموصل  
والشام . وقيل أنها أول مدينة بنيت على الأرض بعد الطوفان . وحراني : منسوب إليها ، ويقال حراني  
على غير قياس . (٢) يتغالبون : يتفاضلون ويتصارعون .

قالوا : لا والله ما بنا أحدٌ يُحسن أن يقول مثل هذا ، قال : فانصرفوا جميعا .

٣  
١٢

أخبرني الحسن ، قال : حدثنا ابن مهيويه ، قال : حدثني أبو بكر أحمد ابن سهل ، قال : تذاكرنا شعر العتّابي ، فقال بعضهم : فيه تكلف ، ونصره بعضنا ، فقال شيخ حاضر : ويحكم أيقال إن في شعره تكلفا ؟ وهو القائل :

قيل في شعر العتّابي  
تكلف وقفاء  
آخرون

رُسل الضمير إليك تترى \* بالشوق ظالمة وحسرى<sup>(١)</sup>

مترجيات ما يندى \* بن على الوحي من بعد مسرى<sup>(٢)</sup>

ما جف للعينين بقاء \* يدك يا قرير العين مجرى

فاسلمت سليت مبرا \* من صبوق أبدأ معرى<sup>(٣)</sup>

إن الصبابة لم تدع \* مني سوى عظيم مبرى<sup>(٤)</sup>

ومدامع مبرى على \* كيد عليك الدهر حرى<sup>(٥)</sup>

— في هذين البيتين غناء — أو يقال : إنه متكلف ؟ وهو الذي يقول :

فلو كان للشكر شخص يمين \* إذا ما تأمله الناظر

لمثلته لك حتى تراه \* لتعلم أني امرؤ شاكر

الغناء في هذين البيتين لأبي العييس ، ثقیل أول ، ولولذا خفيف ثقیل .

رذاذ يضع لنا

١٥ حدثني أبو يعقوب إسحاق بن يعقوب النوبختي عن أبي الحسن علي بن العباس وغيره

من أهل قالوا : لما صنع رذاذ لحنه في هذا الشعر :

\* فلو كان للشكر شخص يمين \*

(١) ظالمة ، ظلم السائر : غمز في مشيته وظهر عرجه . الحسرى : المتعبة الميعة ، من حسر كضرب

ونرج : تعب وأعبا . (٢) المترجيات : المسافة . ما يندى : ما يبتلن ولا يهترن .

والوحي : الحفا . (٣) الصبوة : جهلة الفتوة . (٤) المبرى : المهزول المنحوت .

٢٠

(٥) الحزى : المحترقة .



أبو العيس يسقط  
لحن رذاذ

فُتِنَ به الناس ، وكان هجّيراهم زماناً<sup>(١)</sup> ، حتى صنع أبو العبيس فيه الثّقل الأول ،  
فأسقط لحن رذاذ وغلّب عليه .

أخبرني إبراهيم بن أيوب ، عن عبد الله بن مسلم ، وأخبرني علي بن سليمان  
الأخفش ، عن محمد بن يزيد ، قالوا جميعاً :

المأمون يكتب  
في إشخاص العتّابي

كتب المأمون في إشخاص كلثوم بن عمرو العتّابي ، فلما دخل عليه قال له :  
يا كلثوم ، بلغني وفائك فسأيتني ، ثم بلغني وفادتك فسرتني . فقال له العتّابي :  
يا أمير المؤمنين ، لو قسمت هاتان الكلمتان على أهل الأرض لوسعتاها فضلاً  
 وإنعاماً ، وقد خصصتني منهما بما لا يتسع له أمانة ، ولا يسقط لسواه أمل ، لأنه  
لا دين إلا بك ، ولا دنيا إلا معك . فقال له : سلمي . فقال : يدك بالعطاء  
أطلق من لساني بالسؤال . فوصله صلات سنية ، وبلغ به من التقديم والإكرام  
أعلى محل .

وذكر أحمد بن أبي طاهر عن عبد الله بن أبي سعيد الكُرّاني ، أن عبد الله  
ابن سعيد بن زرارة ، حدثه عن محمد بن إبراهيم اليساري ، قال :

المأمون يداعب  
العتّابي

لما قدم العتّابي مدينة السلام على المأمون ، أذن له ، فدخل عليه وعنده إسحاق  
ابن إبراهيم الموصلي ، وكان العتّابي شيخاً جليلاً نبيلاً ، فسلم فردّ عليه وأدناه ، وقربه حتى  
قرب منه ، فقبل يده : ثم أمره بالجلوس فجلس ، وأقبل عليه يسأله عن حاله ، وهو يجيبه  
باسان ذلق طلق ، فاستظرف المأمون ذلك ، وأقبل عليه بالمداعية والمزاح ، فظن<sup>(٢)</sup>  
الشيخ أنه استخفّ به ، فقال : يا أمير المؤمنين : الإيناس قبل الإيباس . فاشتبه<sup>(٣)</sup>  
على المأمون قوله ، فنظر إلى إسحاق مستفهماً ، فأوماً إليه ، وغمزّه على معناه حتى

(١) هجّيراهم بكسر الأول والثاني مع تشديد هـ : دأبهم وشأنهم .

(٢) الإيباس : أن يسمح ضريح الناقة يسكنها للنداء والمراد الاطمئنان قبل المداعية .

(٣) غمزّه على معناه : أشار .

فهم ، فقال : يا غلام ، ألب دينسار ! فأبى بذلك ، فوضعه بين يدي العتّابي ، وأخذوا في الحديث ، وغمز المأمونُ إسحاق بن إبراهيم عليه ، بفعل العتّابي لا يأخذ في شيء إلا مارضه فيه إسحاق ، فبقي العتّابي متعجّبا ، ثم قال : يا أمير المؤمنين ، أتأذن لي في سؤال هذا الشيخ عن اسمه ؟ قال : نعم ، سل . فقال لإسحاق : يا شيخ من أنت ؟ وما اسمك ؟ قال : أنا من الناس ، واسمى كل بصل . فتبسم العتّابي وقال :  
 أما أنت فعروف ، وأما الاسم فنكر . فقال إسحاق : ما أقل إنصافك ، أتتكر أن يكون اسمي كل بصل ؟ واسمك كل ثوم ، وكل ثوم من الأسماء ، وليس البصل أطيب من الثوم ؟ فقال له العتّابي : لله درك ، فما أحجك ، أتأذن لي يا أمير المؤمنين في أن أصله بما وصلني به ؟ فقال له المأمون : بل ذلك موقر عليك ونأمر له بمثله . فقال له إسحاق : أما إذ أقررت بهذا ، فتوهمني تجذني ، فقال : ما أظنك إلا إسحاق الموصلي ، الذي تنهى إلينا خبره ، قال : أنا حيث ظننت . وأقبل عليه بالتحية والسلام ، فقال المأمون ، وقد طال الحديث بينهما : أما إذ قد اتفقتما على المودة ، فانصيرفا متناديين . فانصرف العتّابي إلى منزل إسحاق فأقام عنده .

٤  
١٢  
إسحاق بن إبراهيم  
يعارض العتّابي

مصادفة العتّابي  
لإسحاق

وذكر أحمد بن طاهر أيضا أن مسعود بن عيسى العبدى ، حدثه عن موه ، بن عبد الله التميمي ، قال : وفد إلى عبد الله بن طاهر جمع من الشعراء ، فعلم أنهم على باب ، فقال لخادم له أديب : أخرج إلى القوم ، وقل لهم : من كان نكم يقول كما قال العتّابي للرشيد :

إعجاب عبد الله بن  
طاهر بشعر العتّابي

مُسْتَنْبِطُ عَزَمَاتِ الْقَلْبِ مِنْ فِكْرٍ \* مَا يَنْهِنُ وَيُنِ اللّهِ مَعْمُورٌ<sup>(١)</sup>  
 فليدخل ، وليعلم أنّي إن وجدته مقصرا عن ذلك حرمة ، فمن وثق من نفسه أنه يقول مثل هذا فليقم . قال : فدخلوا جميعا إلا أربعة نفر .

٢٠

(١) ما أحجك : ما أكبر حجتك . (٢) المستنبط : المستخرج .

جوائز الرشيد  
ومرو العتّابي  
بما خلع عليه

أخبرني الحسن بن علي قال ، حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه ، قال : حدثنا  
عبد الله بن سعيد عن إبراهيم بن الحدين ، قال : وجد الرشيد علي العتّابي ، فدخل  
سراً مع المتظاهرين بغير إذن ، فقتل بين يدي الرشيد ، وقال له : يا أمير المؤمنين ، قد  
آذنتي الناس لك ولنفي فيك ، وردّني ابتلاؤهم إلى شركك ، وما مع تذكرك فناة  
بنيرك ، ولنعم الصّائرين لنفسي كنت ، لو أعانني عليك الصبر . وفي ذلك أقول :  
أخضني المقام الغمر إن كان غمرني \* سنا خلب أو زلت القدمان<sup>(١)</sup>  
أنتركني جدب المعيشة مقيراً \* وكفّك من ماء الندى تكفان  
وتجعلني منهم المطامع بعد ما \* بلّلت يميني بالندى ولساني  
قال : فأعجب الرشيد قوله ، ونخرج وطلبه الخلع ، وقد أمر له بجائزة ، فمأرايت  
العتّابي قط أبسط منه يومئذ .

بشار يحفد على  
إجادة العتّابي

أخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثني ابن مهرويه ، قال : حدثنا أحمد بن  
خلاد ، قال : حدثني أبي ، قال : جاء العتّابي وهو حدّث إلى بشار ، فأنشده :  
أبصيف عن أمانة أم يُقيم \* وعهك بالصبا عهد قديم<sup>(٢)</sup>  
أقول لمستعار القلب عفى \* على عزّ ماته السير المديم<sup>(٣)</sup>  
أما يكفك أن دموع عيني \* شأيب يفيض بها الموم<sup>(٤)</sup>  
أشيم فلا أرد الطرف إلا \* على أرجائه ماء سجوم<sup>(٥)</sup>

قال : فمد بشار يده إليه : ثم قال له : أنت بصير؟ قال : نعم . قال : عجبا  
لبصير ابن زانية ، أن يقول هذا الشعر . فحجل العتّابي وقام عنه .

- (١) وجد : غضب . (٢) الغمر : الماء الكثير . سنا خلب : ضوء البرق اتقى لا يقبه مطر .  
(٣) عني : طمس . (٤) الشأيب : المياه المنصبة ، جمع شؤبوب .  
(٥) أشيم : أنظر ، وأصله أن يشيم البرق يتلأأين يقصد وأين يطر . السجوم : الكثير .

أخبرني محمد بن يونس الأنباري الكاتب ، قال : حدثني الحسن بن يحيى  
أبو الحمار عن إسحاق ، قال :

٥  
١٢

كلم العتابي يحيى بن خالد في حاجة بكلمات قليلة ، فقال له يحيى : لقد تدر  
كلامك اليوم وقل . فقال له : وكيف لا يقل وقد تكنفني ذل المسألة ، وحيرة  
الطالب ، وخوف الرذ ؟ ! فقال : والله لئن قل كلامك لقد كثرت فوائده . وقضى  
حاجته .

العتابي ويحيى بن  
خالد

وأخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثنا ابن مهيويه ، قال : حدثنا عثمان  
الوراق ، قال :

رأيت العتابي يأكل خبزاً على الطريق بباب الشام ، فقلت له : ويحك ،  
أما تستحي ؟ فقال لي : رأيت لو كنا في دار فيها بقر ، كنت تستحي وتحشم  
أن تأكل وهي تراك ؟ فقال : لا . قال : فاصبر حتى أعلمك أنهم بقر . فقام  
فوعظ وقص ودعا ، حتى كثرت الزحام عليه ، ثم قال لهم : روي لنا غير واحد ،  
أنه من بلغ لسانه أرنبة أنفيه لم يدخل النار . فما بقي واحد إلا وأخرج لسانه يومئذ  
به نحو أرنبة أنفيه ، ويقدّره حتى يبلغها أم لا . فلما تفرقوا ، قال لي العتابي : ألم  
أخبرك أنهم بقر ؟

سخرية العتابي من  
الناس

أخبرني الحسن حدثنا ابن مهيويه ، قال : حدثني أبو عصام محمد بن العباس ،  
قال : قال يحيى بن خالد البرمكي لولده : إن قدرتم أن تكتبوا أنفسكم كلثوم بن  
عمير العتابي ، فضلاً عن رسائله وشعره ، فلن تروا أبدا مثله .

إعجاب يحيى  
البرمكي بالعتابي

أخبرني أبي ، قال : أخبرنا الحارث بن محمد عن المدائني ، وأخبرني الحسن  
ابن علي ، قال : حدثنا الخزاز عن ابن الأعرابي ، قال :

كتاب العتابي

أنكر العتابي على صديقي له شيئاً، فكتب إليه: «إما إن تقرّ بنبك فيكون إقرارك  
حجة علينا في العفو عنك، وإلا فيطب نفساً بالانتصاف منك، فإن الشاعر يقول:  
أقرّ بنبك ثم اطلب تجاوزنا \* عنه فإن بحود الذنب ذنبان».

أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا ابن مهيويه، قال: حدثني عبد الواحد بن  
محمد، قال:

يحيى بن أكرم  
استأذن المأمون  
للعنابي

وقف العتابي بباب المأمون يلتمس الوصول إليه، فصادف يحيى بن أكرم  
جالساً ينتظر الإذن، فقال له: إن رأيت — أعزك الله — أن تذكر أمرى لأمر  
المؤمنين إذا دخلت فافعل. قال له: لست — أعزك الله — بحاجة. قال:  
فإن لم تكن حاجباً فقد يفعل مثلك ما سألت، واعلم أن الله — عز وجل — جعل  
في كل شيء زكاة، وجعل زكاة المال رفقاً للمستعين<sup>(١)</sup>، وزكاة الجاه إغاثة الملهوف.  
واعلم أن الله — عز وجل — مقبل طيلك بالزيادة إن شكرت، أو التغير إن  
كفرت، وإني لك اليوم أصلح منك لنفسك<sup>(٢)</sup>، لأنني أدعوك إلى ازدياد نعمتيك،  
وأنت تأبى. فقال له يحيى: أفعل وكرامة. وخرج الإذن ليحيى، فلما دخل،  
لم يبدأ بشيء بعد السلام إلا أن استأذن المأمون للعنابي<sup>(٣)</sup>، فأذن له.

كاتبان للعنابي

أخبرني الحسن، قال: حدثنا ابن مهيويه، قال: حدثني أبو الشبل، قال:  
قال العتابي لرجل اعتذر إليه: إني إن لم أقبل عذرك لكنت الأم منك،  
وقد قبلت عذرك، فلم على لوم نفسك في جنائتك، نزد في قبول عذرك، والتجاني  
عن هفوتك.

(١) رفق: إعطاء وصلة. (٢) في ح: «لك منذ اليوم».

(٣) في ح: «أذن» وهو تحريف.

قال : وقيل له لو تزوجت ! فقال : إني وجدت مكابدة العفة أيسر على من  
الاحتياط لمصلحة العيال .

أخبرني الحسن ، قال : حدثنا ابن مهيويه ، قال : قال جعفر بن المفضل ،  
قال لي أبي :

تقدير المأمون  
للعنابي وإكرامه  
لما أسن

رأيت العنابي جالسا بين يدي المأمون وقد أسن ، فلما أراد القيام قام  
المأمون فأخذ بيده ، واعتمد الشيخ على المأمون ، فما زال ينهضه رويدا  
حتى أقله فنهض ، فمَجِبَتْ من ذلك ، وقلت لبعض الخدم : ما أسوأ أدب  
هذا الشيخ ، فمن هو ؟ قال : العنابي .

٦  
١٢

أخبرني الحسن ، قال : حدثنا ابن مهيويه ، قال : حدثني محمد بن الأشعث ،  
قال : قال دعبل : ما حسدت أحدا قط على شيء كما حسدت العنابي على قوله :  
هَيْبَةُ الْإِخْوَانِ قَاطِعَةٌ \* لِأَخِي الْحَاجَاتِ عَنْ طَلَبِهِ  
فَإِذَا مَا هَبْتُ ذَا أَمَلٍ \* مَا أَتَيْتُ مِنْ سَبِيلِهِ

دعبل رابن  
مهيويه يحسدانه  
ويحقدان عليه

قال ابن مهيويه : هذا سرقة العنابي من قول علي بن أبي طالب ، رضى الله عنه :  
« الْهَيْبَةُ مَقْرُونَةٌ بِالْحَيْبَةِ ، وَالْحَيَاءُ مَقْرُونٌ بِالْخِرْمَانِ ، وَالْقُرْصَةُ تَمُرُّ مِنَ السَّحَابِ » .  
حدثني محمد بن داود ، عن أبي الأزهري ، عن عيسى بن الحسين بن داود  
الجعفرى عن أخيه عن علي بن أبي طالب ، رضى الله عنه ، بذلك .

أخبرني الحسن ، قال : حدثنا ابن مهيويه عن أبي الشبل . قال :

دخل العنابي على عبد الله بن طاهر ، فثل بين يديه ، وأنشده :

حُسْنُ ظَنِّي وَحُسْنُ مَا عَوَّدَ اللَّهَ \* هُوَ سِوَايَ مَتَكَ الْغَدَاةِ أَتَى بِي

عبد الله بن طاهر  
يجيزه ثلاث مرات  
وينعم عليه بخلعة  
سنية بعد إنشاده

(١) في الأصل : « فجب » ، والسياق يقتضى « فمَجِبَتْ » . (٢) السبب : الوسيلة ، والمودة .  
(٣) في ح ، سه : « سوانى » .

أُشْيَ بِكَوْنٍ أَحْسَنَ مِنْ حُسٍّ \* <sup>(١)</sup> بِنِ يَقِينٍ حَدَا إِلَيْكَ رِصْكَابِي  
قال : فأمر له بجائزة ، ثم دخل عليه من الغد ، فأنشده :

وَدُكُ يَكْفِيْنِيكَ فِي حَاجَتِي \* وَرَوْحِي كَافِيَةٌ عَنْ مَسْأَلِ  
وَكَيْفَ أَخْتَنِي الْفَقْرَ مَا عِشْتَ لِي \* وَأَنَا كَكْفَاكَ لِي بَيْتَ مَالٍ <sup>(٢)</sup>

فأمر له بجائزة ، ثم دخل في اليوم الثالث ، فأنشده :

بَهْجَاتُ الثَّيَابِ يُخْلِقُهَا الذَّهْرُ \* رُوثُوبُ الثَّنَاءِ غَضُّ جَدِيدٍ <sup>(٣)</sup>  
فَاكْسُنِي مَا يَبِيدُ أَصْلَحَكَ الدَّ \* لَهُ فَاللهُ يَكْسُوكَ مَا لَا يَبِيدُ

فأمر له بجائزة ، وأنعم عليه بخُلعةٍ سنيةٍ .

أخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثنا ابن مهيويه ، قال : حدثني عبد الله

ابن أحمد ، قال : حدثني أبو دُعامة ، قال :

قال طوق بن مالك للعتابي : أَمَا تَرَى عَشِيرَتَكَ ؟ — يَعْنِي بَنِي تَغْلِبَ —  
كَيْفَ تُدِلُّ عَلَيَّ ، وَتَتَمَرَّغُ وَتَسْتَطِيلُ ، وَأَنَا أَصِيرُ عَلَيْهِمْ ؟ ! فقال العتابي : أَيُّهَا  
الْأَمِيرُ ، إِنَّ عَشِيرَتَكَ مِنْ أَحْسَنَ عَشِيرَتِكَ <sup>(٤)</sup> ، وَإِنَّ حَمْلَكَ مِنْ عَمَلِكَ خَيْرُهُ ، وَإِنَّ قَرِيبَكَ  
مِنْ قُرْبِكَ مِنْكَ نَفْعُهُ ، وَإِنَّ أَخْفَ النَّاسِ عِنْدَكَ أَخْفَهُمْ ثَقَلًا عَلَيْكَ ، وَأَنَا الَّذِي  
أَقُولُ :

إِنِّي بَلَوْتُ النَّاسَ فِي حَالَتِهِمْ \* وَخَبَرْتُ مَا وَصَلُوا مِنَ الْأَسْبَابِ  
فَإِذَا الْقَرَابَةُ لَا تَقْرُبُ قَاطِعًا \* وَإِذَا الْمَوْتَةُ أَقْرَبُ الْأَنْصَابِ <sup>(٥)</sup>

العتابي وطوق  
ابن مالك

(١) في ح : « ظن » . (٢) هذا ما في ح ، وفي مائرا الأصول : « وهذه » .

(٣) يخلفها : يلبسها . (٤) في كل الأصول : « عشيرتك » .

(٥) في ح : « عليك » .

شكوى النمرى  
للعنابي إلى طاهر  
ابن الحسين  
وإصلاح ما بينهما

- أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي ، قال حدثنا الرياشي ، قال :  
شكا منصور النمرى العنابي إلى طاهر بن الحسين ، فوجه طاهر إلى العنابي ،  
فأحضره ، وأخفى منصوراً في بيت قريب منهما ، وسأل طاهر العنابي أن  
يصالحه ، فشكا سوء فعله به ، فسأله أن يصفح عنه ، فقال : لا يستحق ذلك .  
فأمر منصوراً بالخروج ، فخرج وقال للعنابي ، لم لا أستحق هذا منك ؟ فأنشأ  
العنابي يقول :

٧  
١٢

أصحبتك الفضل إذ لا أنت تعرفه \* حقاً ولا لك في استصحابه أرب  
لم ترتبطك ملي وصلي عافطة \* ولا أعاذك مما اغتالك الأدب  
ما من جميل ولا عريف نطقت به \* إلا إلى وإن أنكرت ينسب

- قال : فأصلح طاهر بينهما — وكان منصور من تعليم العنابي وتحريره<sup>(١)</sup> — وأمر  
طاهر للعنابي بثلاثين ألف درهم .

أخبرني عمر عن عبد الله بن أبي سعيد عن الحسين بن يحيى الهيرى عن العباس  
ابن أبي ربيعة السلمي ، قال :

شكا منصور النمرى كلثوم بن عمرو العنابي إلى طاهر . ثم ذكر مثله .

- أخبرني علي بن صالح بن الهيثم الأنباري الكاتب ، قال : حدثني أبو هفان ،  
قال :

كان العنابي جالساً ذات يوم ينظر في كتاب ، فمر به بعض جيرانه ، فقال :  
أيش ينفع العلم والأدب من لا مال له ؟ فأنشد العنابي يقول :

العنابي يفضل العلم  
والأدب على المال

(١) من تعليم العنابي : أي من تلاميذه .



يا قاتل الله أهوآماً إذا تَقَفُّسُوا \* ذا اللب ينظر في الآداب والحكم<sup>(١)</sup>  
قالوا وليس بهم ألا نفاسته \* أنافع ذا من الإقتار والعدم<sup>(٢)</sup>  
وليس يذرون أن الحظ ما حرموا \* لحاهم الله ، من علم ومن فهم<sup>(٣)</sup>

أخبرني علي بن صالح وعمي ، قالا : حدثنا أحمد بن طاهر ، قال : حدثنا  
أبو حيدرة الأسدي ، قال :

قال العتابي في عزل طاهر بن علي ، وكان مدونه :

يا صاحباً متلوّناً \* متبايناً فعل وفعله  
ما إن أحب له الردى \* ويسرني والله عزله  
لم تعد فيما قلت لي \* وفعلت بي ما أنت أهله  
كم شاذل بك مدوتيه \* وفارغ من أنت شغله<sup>(٤)</sup>

أخبرني أحمد بن الفرج ، قال : حدثني أحمد بن يحيى بن عطاء الحراني عن  
عبيد الله بن عمار ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعيد ، قال : حدثني عبد الرحيم  
ابن أحمد بن زيد بن الفرج ، قال :

لما سعى منصور النمرى بالعتابي إلى الرشيد اغتاض عليه ، فطلبه ، فستره جعفر  
ابن يحيى عنه مئة ، وجعل يستطعمه عليه ، حتى استل ما في نفسه ، وأمنه ، فقال  
يمدح جعفر بن يحيى :

ما زلت في غمرات الموت مطسرحاً \* قد ضاق عني فسيح الأرض من حيل<sup>(٥)</sup>  
ولم تزل دائباً تسعى بلطفك لي \* حتى اختلست حياتي من لي أجلي

(١) في الأصل : « تقفوا » ، وهو تحريف . ويقال تقف الرجل الرجل : غفريه ووجده .  
(٢) النفاسة : الحسد . والإقتار : القلة والفاقة . ومثله العدم . (٣) الفهم : بالتحريك : الفهم ،  
ومثلها الفهامة . (٤) العدوتان : جانبا الوادي . يريد : إن كثيراً يشتلون أنفسهم بك في الآفاق ولكن  
من يشتل نفسه بك فارغ لا ينال شيئاً . وفي الأصل : « ما أنت » . (٥) الغمرات : جمع غمرة ، وهي التهمة .

قول العتابي في  
عزل طاهر بن علي

مدحه جعفر بن  
أحمد عند الرشيد

أخبرني عمي، قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد ، قال : حدثني أحمد بن  
خلاد عن أبيه ، قال :

عاد عبد الله بن طاهر وإسحق بن إبراهيم بن مصعب ، كلثوم بن عمرو العتابي ،  
في علة إعتلها ، فقال الناس : هذه خَطَرَةٌ خَطَرَتْ ! فبلغ ذلك العتابي ، فكتب  
إلى عبد الله بن طاهر :

عبادة عبد الله بن  
طاهر له في مرضه

قالوا الزَّيَارَةُ خَطَرَةٌ خَطَرَتْ \* وَبِحَارِ بِرِّكَ لَيْسَ بِالْخَطَرِ<sup>(١)</sup>  
أَبْطَلَ مَقَالَتَهُمْ بَثَانِيَةً \* تَسْتَفِدُّ الْمَعْرُوفَ مِنْ شُكْرِي

فلما بلغت أبياته عبد الله بن طاهر ضحك من قوله ، وركب هو وإسحاق بن إبراهيم ،  
فعاداه مرة ثانية .

أخبرني الحسين بن القاسم الكواكبي ، قال : حدثني أبو العيَّان ، قال :  
حدثني أبو العلاء المعري<sup>(٢)</sup> ، قال :

$\frac{8}{12}$

كتب عبد الله بن هشام بن بسطام التغلبي على كلثوم بن عمرو التغلبي في شيء  
بلغه عنه ، فكتب إليه :

عبد الله بن هشام  
التغلبي يصفه بعد  
عنه والكتابة إليه

### صوت

لَقَدْ سُمِّتَنِي الْمِجْرَانُ حَتَّى أَدْقَتَنِي \* عَقُوبَاتِ زَلَّاتِي وَسُوءِ مَنَاقِبِي<sup>(٣)</sup>  
فَهَا أَنَا سَاجِدٌ فِي هَوَاكَ وَصَابِرٌ \* عَلَى حَدِّ مَصْقُولِ الْغَرَارِ بْنِ قَاضِبِ  
وَمِنْصَرَفِ عَمَّا كَرِهْتَ وَجَاعِلٌ \* رِضَاكَ مِثَالًا بَيْنَ عَيْنِي وَحَاجِي  
قال : فرضي عنه ، ووصله صِلَةً سَنِيَّةً .

(١) التجار : الأصل . وفي النسخ : « وبيجار » . (٢) هذا غير الشاعر المعروف  
المعري سنة ٤٢٩ . (٣) الغراران : الحدان . والقاضب : القاطع .

الغناء في هذه الأبيات لمعبد مولى فائده، ثاني ثقيل بالنصر، عن يحيى المكي،  
وذكر الحشامي أنه منحول يحيى، وذكر أحمد بن المكي في كتابه، أنه لأبي سعيد،  
وجعله في باب الثقيل الأول بالنصر، وأعله على مذهب إبراهيم بن المهدي  
ومن قال بقوله .

أخبرني الحسين بن القاسم، قال : حدثني محمد بن عبد الرحمن بن يونس  
السراج، قال : أخبرني الحسين بن داود الفزاري عن أبيه، قال :

كان أخوان من فزارة يخفزان قرية بين آيد وشميساط، يقال لها تل حوم،  
فطال مقامهما بها حتى أثريا، فحسدهما قوم من ربيعة، وقالوا : يخفزان هذان  
الضبايع في بلدنا ! فجمعوا لها جمعا، وساروا إليهما، فقاتلوهما، فقتل أحدهما،  
وعلى الجزيرة يومئذ عبد الملك بن صالح الهاشمي، فشكا القيس أمره إلى وجوه  
قيس، وصرّ قههم قتل ربيعة أخاه، وأخذهم ماله . فقبالوا له : إذا جلس الأمير  
فادخل إليه . ففعل ذلك، ودخل على عبد الملك، وشكا ما لحقه، ثم قال له :  
وحسب الأمير أنهم لما قتلوا أنى وأخذوا مالي قال قائل منهم :

أشربا ما شربنا إك قيسا \* من قتيل وهالك وأسير  
لا يحوزن أمرنا مضري \* بخفير ولا بنفير خفير

فقال عبد الملك : أتندبني إلى العصبية؟ وذبره،<sup>(٢)</sup> فخرج الرجل مغموما، فشكا ذلك  
إلى وجوه قيس، فقالوا : لا تُرْع، فوالله لقد قذفتها في سويداء قلبه، فعاوده .  
فعاوده في المجلس الآخر، فزبره، وقال له قوله الأول، فقال له : إني لم آتاك

(١) أتندبني : أتحني وتكفوني .

(٢) ذبره : ذبره واتهره .

وربيعة تقتل واحدا  
من فزارة في خفزانته  
فاستعدى القيس  
الحاكم على ربيعة

أُنْذِرْكَ لِلْعَصِيَّةِ ، وَأَتَمِّمُ جُنُوكَ مُسْتَعِدِّيَا ، فَقَالَ لَهُ : حَدِّثْنِي كَيْفَ فَعَلَ الْقَوْمُ ؟  
فَعُدَّته وَأَنشده ، فَغَضِبَ فَقَالَ : كَذَبَ لِعَمْرِي ، لِيَحْزَنَهَا . ثُمَّ دَعَا بَابِي عَصِمَةَ  
أَحَدِ قَوَادِهِ ، فَقَالَ : انْخُرْ بِفَرْدِ السِّيفِ فِي رِيعَةٍ ، فَخَرَجَ وَقَتَلَ مِنْهَا مَقْتَلَةً عَظِيمَةً ،  
فَقَالَ كَلْتُومُ بْنُ عَمْرِو الْعَتَابِيِّ قَصِيدَتَهُ الَّتِي أَوَّلَهَا :

مَاذَا تُجْبِئُكَ بِحُجَّارِ بْنِ طَلَلٍ \* وَدَمْسِيَّةٍ كَشَفَتْ عَنْهَا الْأَعَاصِيرُ<sup>(٣)</sup>

يَقُولُ فِيهَا :

هَذِي يَمِينُكَ فِي قَرْبَاكَ صَائِلَةً \* وَصَارُمٌ مِنْ سِيُوفِ الْهِنْدِ مَشْهُورٌ  
إِنْ كَانَ مَنَا ذُووُ إِيَّاكَ وَمَارِقَةٌ \* وَعَصِيَّةٌ دِيْنُهَا الْعُدْوَانُ وَالزُّورُ  
فَإِنَّ مَنَا الَّذِي لَا يُسْتَحْتُ إِذَا \* حُتَّ الْجِيَادُ وَضَمَّتْهَا الْمَضَامِيرُ  
مُسْتَلْبِطٌ عَزَمَاتِ الْقَلْبِ مِنْ فِكْرٍ \* مَا يَلْنُنُ وَيَنْبِ اللهُ مَعْمُورُ

يَعْنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هِشَامِ بْنِ إِسْطَاطِمِ التَّغْلَبِيِّ ، وَكَانَ قَدْ أَخَذَ قَوَادِمَهُ .

فَبَلَغَتْ الْقَصِيدَةُ عَبْدَ الْمَلِكِ ، فَأَمَرَ أَبَا عَصِمَةَ بِالْكَفِّ عَنْهُمْ ، فَلَمَّا قَدِمَ الرَّشِيدُ الرَّافِقَةُ  
أَنشده عَبْدُ الْمَلِكِ الْقَصِيدَةَ ، فَقَالَ : لِمَنْ هَذِهِ ؟ فَقَالَ : لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي عَتَابٍ يُقَالُ لَهُ كَلْتُومُ  
ابْنِ عَمْرِو ، فَقَالَ : وَمَا يَمْنَعُهُ أَنْ يَكُونَ بِبَابِنَا . فَأَمَرَ بِإِشْخَاصِهِ مِنْ رَأْسِ عَيْنٍ<sup>(٤)</sup> ، فَوَافَى  
الرَّشِيدَ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ ظَلِيظٌ ، وَفَرُوزَةٌ وَخُفٌّ ، وَعَلَى كَتِفَيْهِ مِلْحَفَةٌ جَافِيَةٌ بِغَيْرِ سِرَاوِيلٍ ،  
فَلَمَّا رَفَعَ الْخَبْرَ بِقُدُومِهِ أَمَرَ الرَّشِيدُ أَنْ تَفْرَشَ لَهُ حُجْرَةٌ ، وَتَقَامَ لَهُ وَظِيْفَةٌ ، فَفَعَلُوا ،  
فَكَانَتْ الْمَسَائِدَةُ إِذَا قَدِمَتْ إِلَيْهِ أَخَذَ مِنْهَا رُقَاقَةً وَمَلَعَهَا وَخَلَطَ الْمَلْحَ بِالتُّرَابِ فَاسْكَلَ  
بِهَا ، فَلِذَا كَانَ وَقْتُ النَّوْمِ نَامَ عَلَى الْأَرْضِ وَالْخُدَمُ يَتَفَقَّدُونَهُ ، وَيَتَعَجَّبُونَ مِنْ

شعر العتابي يجعل  
عبد الملك يأمر  
بالكف عن قتال  
ربيعة

(١) مستعديا : مستنصرا مستنينا . (٢) في م : « كذبت » والسياق يقتضي حذف الناء .

(٣) حواريين بضم أوله وتشديد الواو وكسر الراء وياء ما كنة : قرية من قرى حلب . وضبطها  
في القاموس بفتح الحاء . الدمة : واحدة الدمن ، وهي آثار الدار .

(٤) رأس عين : مدينة كبيرة من مدن الجزيرة بين حران ونصيبين .

الرشيد بأمر بطرده

يحيى بن سعيد  
العقيلي يشترى له  
دابة قمره إلى  
رأس عين وقد  
فدح سميداً  
بأفصاله

فعله ، وسأل الرشيد عنه ، فأخبروه بأمره ، فأمر بطرده ، فخرج حتى أتى يحيى  
ابن سعيد العقيلي وهو في منزله ، فسلم عليه ، وانتسب له ، فرحب به ، وقال له :  
ارتفع . فقال : لم آتكم للجلوس ، قال : فما حاجتك ؟ قال : دابة أبلغ عليها إلى  
رأس عين ، فقال : يا غلام أعطه الفرس الفلاني . فقال : لا حاجة لي في ذلك ،  
ولكن تأمر أن تشتري لي دابة أبلغ عليها . فقال لغلامه : امض معه فابتع له  
ما يريد . فمضى معه ، فعدل به العتابي إلى سوق الحبر ، فقال له : إنما أمرني  
أن أبتاع لك دابة . فقال له : إنه أرسلك معي ، ولم يرسلني معك ، فإن عملت  
ما أريد وإلا انصرف . فمضى معه فاشتري حماراً بمائة ونحسين درهما ، وقال :  
ادفع إليه ثمنه ، فدفع إليه ، فركب الحمار عُرْباً يمرشحة عليه ويرذعة ، وساقاه  
مكشوفتان ، فقال له يحيى بن سعيد : فضحتني ، أمثل يحمل مثلك على هذا ؟  
فضحك ، وقال : ما رأيت قدرك يستوجب أكثر من ذلك . ومضى إلى رأس عين .

لوم زوجته له  
وما قال في ذلك

وكانت تحته امرأة من باهلة ، فلامته ، وقالت : هذا منصور النمرى قد أخذ  
الأموال فحل نساءه ، وبني داره ، واشترى ضياعاً ، وأنت هاهنا كما ترى افانثاً يقول :  
تلوم على ترك الغنى باهلياً \* زوى الفقر عنها كل طريف وتالد<sup>(١)</sup>  
رأت حولها النسوان يرقن في الثرا \* مقلدة أعناقها بالفلاند<sup>(٢)</sup>  
أسرك إني نلت ما نال جعفر \* من العيش أو ما نال يحيى بن خالد  
وان أمير المؤمنين أغصني \* مفضهما بالمشركات البوارد<sup>(٣)</sup>

(١) الطرف : الجديد . والتالد : القديم . وانظر كتاب الحيوان للجاحظ ( ٤ : ٢٦٥ ) .

(٢) يرقن : تهر الواحدة ذيلها وتقبض . (٣) أغصني : من القصة ، وهي ما يمرض في الحلق

فتحبس الأقسام به . ويروي : « أغصني مفضهما » . المشرقات : السيوف الواح . البوارد :  
التي تثبت في الضريبة لاكتفى .

رأيت رفيفات الأمور مشوبة \* بمستودعات في بطون الأساود<sup>(١)</sup>  
 دعيني تجشني ميتي مطمئنة \* ولم أتجشم هول تلك الموارد<sup>(٢)</sup>  
 وهذا الخبر عندي فيه اضطراب ؛ لأن القصيدة المذكورة التي أولها :  
 \* ماذا شجاك بحوارين من طلل<sup>(٣)</sup> \*

للعنابي في الرشيد ، لا في عبد الملك ، ولم يكن كما ذكره في أيام الرشيد متقصفا منه .  
 وله أخبار معه طويلة ، وقد حدثني بخره هذا لما استوهب رفع السيف عن ربيعة  
 جماعة على خير هذه الرواية .

أخبرني عمي قال : حدثني عبد الله بن أبي سعيد ، قال : حدثني مسعود بن  
 إسماعيل العدوي عن موسى بن عبد الله التميمي قال :

عتب الرشيد على العنابي أيام الوليد بن طريف ، فقطع عنه أشياء كان عوده  
 أياها ، فأتاه متصلا بهذه القصيدة :

ماذا شجاك بحوارين من طلل \* ودمية كشفت عنها الأعاصير<sup>(٤)</sup>  
 شجاك حتى ضمير القلب مشترك \* والعين إنسانها بالماء مغمر<sup>(٥)</sup>  
 في ناظري انقباض عن جفونهما \* وفي الجفون عن الآفاق تقصير<sup>(٦)</sup>  
 لو كنت تدرين ماشوق إذا جعلت \* تنأى بنا وبك الأوطان والدور<sup>(٧)</sup>  
 علمت أن سرى ليسلى ومطلى \* من بيت نجران والغورين تغوير<sup>(٨)</sup>  
 إذ الركائب تحسوف نواظرها \* كما تضمنت الدهر القوارير<sup>(٩)</sup>  
 نادتك أرحامنا اللاتي تمت بها \* كما تسادى جلاذ الحلة الجور<sup>(١٠)</sup>

عتب الرشيد على  
 العنابي وقطعه  
 الهبات فيتصل  
 بقصيدة هذه

١٠  
 ١٢

(١) الأساود : جمع أسود وهو الحية . (٢) ورد في كل الأصول « ميتي » ، تحريف .  
 (٣) انظر ما سبق في ص ١٢٢ . (٤) نجران : موضع بالبحرين وموضع قرب دمشق .  
 (٥) الجلاذ بالجمع والذال : النوق الصلاب وما غزولها أو قل  
 ضد . والحلة : المسان من الإبل . وفي ش : « الحيلة » تحريف . والخور : جمع خوارة على غير قياس ،  
 وهي الناقة الغزيرة اللبن .

مُسْتَنْبِطُ عَزَمَاتِ الْقَلْبِ مِنْ فِكْرِ \* مَا بَيْنَهُنَّ وَبَيْنَ اللَّهِ مَعْمُورُ  
فَتِ الْمَدَائِحِ إِلَّا أَنْتَ أَنْفُسَنَا \* مُسْتَنْطَقَاتُ بِمَا تَحْوِي الضَّمَائِرُ  
مَاذَا عَمَى مَادِحٌ يُتَّقَى عَلَيْكَ وَقَدْ \* نَادَاكَ فِي الْوَحْيِ تَقْدِيسٌ وَتَطْهِيرُ  
إِنْ كَانَ مِنْكَ ذَوُو الْإِفْكِ وَمَارَقَةُ \* وَعَصْبَةُ دَيْنِهَا الْعُدْوَانُ وَالزُّورُ<sup>(١)</sup>  
فَإِنَّ مِنْكَ الَّذِي لَا يَسْتَحْتُ إِذَا \* حُتَّ الْجِيَادُ وَحَازَتْهَا الْمَضَامِيرُ<sup>(٢)</sup>  
وَمِنْ صَرَائِقِهِ السَّفَاحِ عِنْدَكُمْ \* مَجْزُبٌ مِنْ بَلَاءِ الصَّدَقِ مَخْبُورُ<sup>(٣)</sup>  
الآنَ قَدْ بُعِدَتْ فِي خَطِيئِ طَاعَتِكُمْ \* خُطَاهُمْ حَيْثُ يَحْتَلِ الْغَشَامِيرُ<sup>(٤)</sup>

— يعني يزيد بن مزيريد ، وهشام بن عمرو والنخعي ، وهو من ولد سُفْيَانِ بْنِ السَّفَاحِ —  
قال : فرضي عنه وردت أرزاقه ووصله .

الرشيد يرضى عن  
العتابي ويرد أرزاقه  
ويصله

### صوت

تَطَاوَلَ لَيْلِي لَمْ أُنْعَمْ تَقْلُبًا \* كَأَنَّ فِرَاشِي حَالٌ مِنْ دُونِهِ الْجَمْرُ  
فَإِنْ تَكُنِ الْأَيَّامُ فَزَقْنَ بَيْنَنَا \* فَقَدْ بَانَ مِنِّي فِي تَذَكُّرِهِ الْعَذْرُ  
الشَّعْرُ لَا يَبْرِدُ الرِّيَاحُ ، وَالْفَنَاءُ لِبَابِيهِ ، ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْوَسْطَى عَنْ عَمْرُو ، وَفِيهِ رَمَلٌ  
نُسِبَهُ يَحْيَى الْمَكِّي إِلَى ابْنِ سَرِيحٍ . وَقِيلَ إِنَّهُ مَنْحُولٌ .

- (١) الإفك : الهتان . والمارقة : الخارجة على الدين .  
(٢) المضامير : جمع مضمار ، وهو الموضع الذي تضرع فيه الخيل . وروى في ص ١٢٢ :  
« وضمها المضامير » .  
(٣) المخبور : المختبر . وصدر البيت محرف .  
(٤) الغشامير بالنون من الغشمة وهي : التهم والظلم . وفي ش ، ح بالعين المهملة .

## أخبار الأيرد ونسبه

الأيرد بن المعذر بن قيس بن عتاب بن هرمجة بن رياح بن يربوع بن مالك بن خنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . شاعر فصيح بدوي ، من شعراء الإسلام وأول دولة بني أمية . وليس بكثير ، ولا من وفد إلى الخلفاء فمدحهم .

أخبار الأيرد  
ونسبه

الأيرد ليس كثيرا  
ولم يتكسب بشعره

وقصيدته هذه التي فيها الغناء يرثي بها بريدا أخاه ، وهي معدودة من مختار المراثي .

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال : حدثنا دماذ عن أبي عبيدة قال :

كان الرياحي يهوى امرأة من قومه ويحنُّ بها حتى شبر ما بينهما ، فحجبت عنه ، وخطبها فأبوا أن يزوجه إياه ، ثم خطبها رجل من ولد حاجب بن زارة ، فزوجته ، فقال الأيرد في ذلك :

الأيرد يهوى  
امرأة من قومه  
فزوجت غيره

إذا ما أردت الحسن فانظر إلى التي \* تبغى لقيط قومه وتخيرا<sup>(١)</sup>  
لها بشر لو يدرج الدر فوقه \* لبانت مكان الترفيه فأثرا<sup>(٢)</sup>  
لعمري لقد أمكنت منا عدونا \* وأقررت للمادى فأخنى وأهجرا<sup>(٣)</sup>

١١  
١٣

أخبرني أبو خليفة الفضل بن الحباب في كتابه إلى قال : حدثنا محمد بن سلام الجمحي قال :

لم يرخص الأيرد من  
حارثة بن بسدر  
ثوبين يدخل بهما  
على ابن زياد

(١) تبغى لقيط قومه : طلب إليهم أن يساعده ويخبروا له ذات النسب .

(٢) البشر : الجلد . والدر : صغار النمل .

(٣) أقررت : خضعت . للمادى روى في كل الأصول « الوادى » ولعلها ما أثبتنا .

أخنى : قال الخنا . وأهجرا : قال هجرا .



قدم الأيرد الرياحي على حارثة بن بدر فقال : اكسني بردين أدخل بهما على الأمير — يعني عبيد الله بن زياد — وكساه ثوبين فلم يرضهما ، فقال فيه :

أحارث أميسك فضل برديك إنما \* أجاج وأعري الله من كنت كاسيا  
وكنت إذا استمطرت منك محابة \* <sup>(١)</sup> لثطرتني عادت تجاجا وسافيا  
أحارث عاود شربك الخمراني \* أرى ابن زياد عنك أصبح لاهيا

فبلغت أبياته هذه حارثة فقال : قبحه الله : لقد شهيد بما لم يعلم . وإنما ادع جوابه لما لا يعلم . هكنا ذكر محمد بن سلام .

أخبرني حبيب بن نصير المهلب قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنا الأصمعي قال : هما الأيرد الرياحي حارثة بن بدر فقال :

أحارث راجع شربك الخمراني \* أرى ابن زياد عنك أصبح لاهيا  
أرى فيك رأيا من أبيه وعمه \* وكان زياد ماقنا لك قالبا

وذكر البيهقي الآخرين اللذين ذكرهما محمد بن سلام ، وقال في خبره هذا : فكان حارثة يكسوه في كل سنة بردين ، فخبسهما عنه في تلك السنة ، فقال حارثة بن بدر يجيبه :

فإن كنت عن بردى مستغنيا لقد \* أراك بأسمال الملابس كاسيا  
وعشت زمانا أن أعينك كسوتي \* <sup>(٢)</sup> ففنت بأخلاق وأمسيت عاريا  
وبردين من حوك العراق كسوتها \* <sup>(٤)</sup> على حاجة منها لأملك باديا

حارثة منع عنه  
الكسوة لما يافقه  
هجاؤه

(١) العجاج : التبار . والسافى : الرج تحمل ترابا .

(٢) الأسمال : الثوب انطلق أو الأثواب انطلقت .

(٣) عيه : أعطاه . الأخلاق : جمع خلق بالتحريك : الثوب المهلهل .

(٤) حوك العراق : نسجه . وكان مشهورا بالدقة في ذلك الزمان . وفي جميع الأصول «حول» باللام .

فقال الأبيرد يهجو حارثة بن بدر :

(١) زعمتُ غُدانةً أن فيها سيِّداً \* ضحاً يواريه جناحُ الجندب  
يُرويه ما يُروى الدِّبابُ ويتشَّى \* لوماً ويشيعه ذراعُ الأرنب

وقال أيضا لحارثة بن بدر :

(٢) ألا ليت حظي من غُدانة أنها \* تكون كفافا لا على ولا لب  
أبي الله أن يهدي غُدانة للهدى \* وأن لا تكون الدهر إلا موالبا  
فلو أننى ألقى ابن بدر بموطن \* نعدُّ به من أولينا المساعبا  
تقاصر حتى يستفيد وبده \* قُروم قسأى من رياح قسامبا  
أيا فارط الحى الذى قد حشا لكم \* من المجد أنهاء ملاء الخواببا  
وعمى الذى فك السِّميدع عنوة \* فلست بنعمى يا ابن عقرب جازبا  
كلانا ضئى عن أخيه حياته \* ونحس إذا متنا أشد قفانبا  
ألم ترنا إذ سقت قومك نسالبا \* قوى عدي السائلين معاطبا  
بنى الردي حمالين كل عظيمه \* إذا طلعت والمترمين الجواببا  
ولما لنعطى النصف من لو نضيمه \* أقر ولكنا نجب الموافبا

(١) غُدانة : هى من يربوع تسمى به القبيلة . والجندب : الجراد .

(٢) الكفاف : ما يكف عن الناس ويبنى . (٣) الموالى : المييد .

(٤) المساعى : ما أثر أهل الشرف والفضل . فى الأصول : « بعيت من أولينا » ، وهو محريف .

(٥) استفاد : ذل ونجس . القروم : السادة . ورياح : قبيلة .

(٦) الفارط : السابق لإصلاح الحوض والدلاء . والأنهاء : جمع نهي ، وهو التقدير . والجواببا : جمع خابية ، وهى حوض يجتمع فيه الماء .

(٧) هذا البيت يروى لمبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ، ونقل السيوطى عن أمالى القالى أنه

لسياد بن هيرة . (٨) الجواببا جمع جابية : الحوض يجتمع فيه الماء .

(٩) نضيمه : ظله ، والظلم علامة القوة . المواقى : جمع عافية : السلامة .

١٢  
١٢

الردف الذي عناه ها هنا : جده عتاب بن هرمي بن رباح ، كان ردف ابن المنذر ، إذا ركب ركب وراءه ، وإذا جلس جلس عن يمينه ، وإذا غزا كان له المرباع ، وإذا شرب الملك سقى بكأسه بعده ، وكان بعده ابنه قيس بن عتاب <sup>(١)</sup> يردف النعمان . وهو جد الأيرد أيضا .

أخبرني هاشم بن محمد قال : حدثنا أبو غسان عن أبي عبيدة قال :

الأيرد وسعد  
المجل

كانت بنو عجل قد جاورت بني رباح بن يربوع في سنة أصابت عجلا ، فكان الأيرد يعاشر رجلا منهم ، يقال له سعد ، ويجالسده ، وكان قصده امرأة سعد هذا ، فالت إليه قومته ، وكان الأيرد شابا جميلا ظريفا طويلا ، وكان سعد شيخا هيا ، فذهب بها كل مذهب حتى ظهر أمرهما وتحدث بهما ، وأتهم الأيرد بها ، فشكاه إلى قومه واستعذروهم منه ، فقالوا له : مالك تتحدث إلى امرأة الرجل ؟ فقال : وما بأس بذلك <sup>(٢)</sup> ! وهل خلا صربي منه ؟ قالوا : قد قيل فيكما ما لا قرار عليه ، فاجتنب محادثتهما ، وإياك أن تعاودها . فقال الأيرد : إن سعدا لا خير فيه لزوجته . قالوا : وكيف ذلك ؟ قال : لأنني رأيته يأتي فرسه اللقاء ، ولا فضل فيه لامرأته ، فهي تبغضه لفعله ، وهو يتهمها لعجزه عنها . فضحكوا من قوله ، وقالوا له : وما عليك من ذلك ؟ دع الرجل وامرأته ولا تعاودها ولا تجلس إليها . فقال الأيرد في ذلك :

(١) يردف ، يقال يردف الملك : يجلس عن يمينه ويشرب بعده .

(٢) الم والممة بكسر الميم : الشيخ القاني .

(٣) استعذروهم : استعذام عليه واستنصرهم .

(٤) ما بأس بذلك : ما صيب في ذلك . وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم استعذرا بآبى بكر

من عائشة ، كان عتب عليها في شيء ، وقال لأبي بكر : اعترف منها إن أدبتا . أي قم بعذري في ذلك . ويقال أما تعذرن من هذا ، أي أما تنصفتي .

ألم تر أن ابن المَعْدَر قد صفا \* وودع ما يلجى عليه عواذله<sup>(١)</sup>  
 غدا ذو خلاخيل ملئ بلومنى \* وما لوم مَنّال عليه خلاخله<sup>(٢)</sup>  
 فدع عنك هذا الخلل إن كنت لائمى \* فأنى امرؤ لا تردهينى صلاصله<sup>(٣)</sup>  
 إذا خطرت عنس به شذنية \* بمطيرد الأرواح ناء مناهله<sup>(٤)</sup>  
 تبين أقوام سفاهة رأهم \* ترحل عنهم وهو عف منازله<sup>(٥)</sup>  
 لهم مجلس كالردن يجمع مجامسا \* لئاما مساعيه كثيرا هتامله<sup>(٦)</sup>  
 تبرات من سعد وخلة بيننا \* فلا هو معطينى ولا أنا سائله<sup>(٧)</sup>  
 متى تلتج البلقاء يا سعد أم متى \* تلتج من ذات الرباط حوائله<sup>(٨)</sup>  
 يحدث سعد أن زوجته زنت \* وبها سعد إن المرء تزنى حلاله<sup>(٩)</sup>  
 فإن تسم عينها إلى فقد رأت \* فتى كسام أخلصته صياقله<sup>(١٠)</sup>  
 فتى قد قد السيف لا متضائل \* ولا رهيل لباته وأباجله<sup>(١١)</sup>

— وهذا البيت الأخير يروى للعجير السلولى ، ولأخت يزيد بن الطثرية —

فاعترضه سلمان العجل فهجاه وهجا بنى رباح فقال :

- (١) يلجى : أى يلوم . (٢) أى لا أهتم بلوم من هو كالنساء يلبس الخللاخل .  
 (٣) صلاصله : زينة وصوته . (٤) العنس : الناقة للصلبة . والشذنية من الإبل :  
 منسوبة إلى موضع باليمن . (٥) جملة كالردن ، وهو أصل الكم ، فى ضيقه وغلة مددهم .  
 وفى الأصول : « كالردن » . والمهنة : الكلام الخفى .  
 (٦) الرباط : الخيل أو الخس منها فافوقها ، والمراطة : أن يربط كل من الفريقين خيولهم  
 فى فترة وكل معد لصاحبه . وسمى المقام بالثغر بطلا . والحوائل : جمع حائل وهى التى حمل عليها فلم تلتج ،  
 دالتى لم تلتج سنة أو سنتين أو سنوات .  
 (٧) الصياقل : جمع صيقل .  
 (٨) الرهل : المسترخى . ولباته جمع لبة : وهى موضع النحر . والأبجل : عرق غليظ فى اليد  
 أو الرجل . وفى بعض النسخ « أناصله » تحريف .

١٣  
١٢

لعمرك إني وني رياح \* لكالغوى فصادف سهم راح<sup>(١)</sup>  
يسوقون ابن وبرة مزمرا \* ليحميهم وليس لهم بحام<sup>(٢)</sup>  
وكم من شاعر لبني تميم \* قصير الباع من فقير لئام<sup>(٣)</sup>  
كسونا - إذ تخرق ملابس - \* دواهي يسترين من العظام<sup>(٤)</sup>  
وان يذك طعامهم بشر \* فإن طعامهم شر الطعام<sup>(٥)</sup>  
شريح من مني أبي سواج \* وآخر خالص من حيض أم<sup>(٦)</sup>  
وسوداء المغابن من رياح \* على الكردوس كالغاس الكهام<sup>(٧)</sup>  
إذا ما مرة بالقعقاع ركب \* دعهم من ينك على الطعام<sup>(٨)</sup>  
تداولوا غواة الناس حتى \* تؤوب وقد مضى ليل التمام<sup>(٩)</sup>

وقال الأيرد أيضا مجيباً له :

عوى سلمان من جوف فلاق \* أخو أهل اليمامة مهم رامي<sup>(١٠)</sup>  
عوى من جبنه وشقي عجيل \* عواء الذئب مختلط الظلام<sup>(١١)</sup>  
بنو عجل أذل من المطايا \* ومن لحم الجزور على الثمام<sup>(١٢)</sup>  
تحي المسلمون إذا تلاقوا \* وعجل ما تحيا بالسلام<sup>(١٣)</sup>  
إذا عجيلة ولدت غلاما \* إلى عجل فقبح من غلام<sup>(١٤)</sup>

(١) الزمتر : الناضب . (٢) في الأصول : « إذ يخرق » .  
(٣) الشريحان : لوان مختفان . وأبسواج ، ورد في القاموس : « أبسواج الضبي أخو بني عبد مائة » . الأم : جمع أمة ، وهي المرأة المملوكة ليست بحرة .  
(٤) المغابن جمع مغبن وهو : الإبط . والكردوس كل عظم كبير اللحم . والكهام : الكليل .  
(٥) القعقاع : مكان . (٦) ليل التمام ، بالكسر : أطول ليالي الشتاء .  
(٧) مني بشق عجل ، سلمان العجلى . مختلط الظلام ، أى وقت اختلاط الظلام .  
(٨) الجزور : البعير أو خاص بالناقة المجزورة . والثمام : نبت خفيف . ويقصد أنهم كالشريحة الصغيرة يتحملها هذا النبت الضعيف ، وذلك لحقارته .  
(٩) (١٠) (١١) (١٢) (١٣) (١٤)

يَمُصُّ بِشِدِّهَا فَرْخٌ لُثِيمٌ \* سُلَالَةُ أَعْبَدٍ وَرَضِيعٌ<sup>(١)</sup> أُمُّ  
خَيْثُ الرِّيحِ يَنْشَأُ بِالْمَخَازِي \* لُثِيمٌ يَنْزِلُ آبَاءَ لُثَامِ  
أَنَا ابْنُ الْأَكْرَمِينَ بَنِي تَيْمٍ \* ذَوِي الْأَكَالِ وَالْهَمَمِ الْعِظَامِ<sup>(٢)</sup>  
وَكَاثِنٌ مِنْ رُئِيسِ قَطْرَتِهِ \* عَوَامِلُنَا وَمَنْ مَلِكٌ هُمَامِ<sup>(٣)</sup>  
وَجَيْشٌ قَدْ رَبَعْنَاهُ وَقَوْمٌ \* صَبَحْنَاهُ بِذِي بَلَحِبٍ هُمَامِ<sup>(٤)</sup>

وقال أيضا الأيبرد مجيبا له :

أَخَذْنَا بِأَفَاقِ السَّمَاءِ فَلَمْ نَدَعْ \* لِسُلَمَانَ سُلَمَانَ الْيَمَامَةِ مَنَظَرَا<sup>(٥)</sup>  
مِنْ الْقُلُوحِ فَسَاءَ ضَرْوُطُ يَهْرِهِ \* إِذَا الطَّيْرُ مَرَاتٍ عَلَى الدُّوْحِ صَرَصَرَا<sup>(٦)</sup>  
وَأَقْلَحَ عَجَلٌ كَأَنَّ بِخَطْمِهِ \* نَوَاجِذَ خَنْزِيرٍ إِذَا مَا تَكَشَّرَا<sup>(٧)</sup>  
يَزِلُّ النَّوَى عَنْ ضَرْسِهِ فَيَرُدُّهُ \* إِلَى عَارِضٍ فِيهِ الْقَوَادِحُ أَبْجَرَا<sup>(٨)</sup>  
إِذَا شَرِبَ الْعِجْلُ نَجَسَ كَأَسَهِ \* وَظَلَّتْ بِكَتْفَيْ جَانِبٍ غَيْرِ أَزْهَرَا<sup>(٩)</sup>  
شَدِيدَ سَوَادِ الْوَجْهِ تَحْسِبُ وَجْهَهُ \* مِنْ الدَّمِ بَيْنَ الشَّارِبِينَ مَقْبَرَا<sup>(١٠)</sup>  
إِذَا مَا حَسَاهَا لَمْ تَزِدْهُ مَسَاحِسَهُ \* وَلَكِنْ أَرَتْهُ أَنْ يَصْرُ وَيُحْصَرَا<sup>(١١)</sup>  
فَلَا يَشْرَبُ فِي الْحَيِّ عَجَلٌ فَإِنَّهُ \* إِذَا شَرِبَ الْعِجْلُ أَخْنَى وَأَهْجَرَا<sup>(١٢)</sup>

- ١ • (١) الأم جمع أمة : المملوكة غير الحرة . (٢) في الأصول : « الأطلال » تحريف .  
وذو الأكال : سادة الأحياء الأخنون للرباع . وآكال الملوك ما كلهم . (٣) قطرته : صرخته .  
وعواملنا : رماحنا . (٤) الهام : الجيش العظيم . (٥) القلح بالضم جمع ألقح وهو :  
الفاسد الأسنان . يهره : يجمعه يهر كالكلاب تقزعه . وفي الأصول : « يهره » وكذا « مراهي الزرع » .  
(٦) الخطم : مقدم الفم والأنف ، وأمله للدواب . وفي النسخ : « خطمه » تحريف .  
٢ • (٧) القوادح : جمع قاذح أكال ، بضم أوله ، يوجد في الأسنان . (٨) الجانب : القمى .  
القصير الدليل وفي بعض الروايات « جانب » بالتسهيل وهو تصحيف . (٩) مقبر : مطلق بالفار ،  
وهو الزفت . وفي الأصول : « مشيرا » . (١٠) يصر : أصل الصر الجمع والشدة . يحصر : يئمل .  
(١١) أخنى : قال الخنا ، وهو الفحش . وفي الأصول : « أخنى » . وأهجر : قال هجرا وقولا منكرا .

يقاسى نداماهم وتلقى أنوفهم \* من الجذع عند الكأس أمراً مذكراً<sup>(١)</sup>  
ولم تك في الإشراف عجل تذوقها \* ليالى يسبها مقاول حميراً<sup>(٢)</sup>  
ويُنْفِق فيها الخنظليون مالههم \* إذا ما سعى منهم سفية تجبراً  
ولكنها هانت وحرم شربها \* فالت بنو عجل لما كان أكفراً  
لعمرى لئن أزيتم أو صحتهم \* لبئس الندامى كتم آل أيجراً<sup>(٣)</sup>

أخبرنى عبيد الله بن محمد الرازى قال : حدثنا أحمد بن الحارث قال حدثنا  
المدائنى قال : كان مجائل بن مرة بن محكان السعدى وابن عم له يقال له : صرادة ،  
وقد كان صرادة اشترى غنماً له فأنهبها ، وكانت مائة شاة ، فاشترى مرة بن محكان  
مائة من الإبل فأنحر بعضها وأنهب باقيها ، وقال أبو عبيدة : إنهما تخاصما ، فغلبه  
مرة ، فقال الأيرد لعرادة :

شرى مائة فأنهبها جميعاً \* وبت تقسم الحذف النقدا<sup>(٤)</sup>

فبعث عبيد الله بن زياد فأخذ مرة بن محكان فحبسه وقيده ، ووقع بعد ذلك من  
قومه ليلاء ، فكانت بينهم شجاجة<sup>(٥)</sup> ، ثم تكافؤوا وتوافقوا على الذيات فأنبئ مرة بن  
محكان وهو محبوس ، فعرف ذلك فتحمل جميعها فى ماله ، فقال فيه الأيرد :  
لله عينا من رأى من مكبل \* كثرته إذ شئت عليه الأدام<sup>(٦)</sup>

(١) الجذع : القطع . وفى الأصول : « ريلق ألوفهم من الجذع » . والمذكر : الشديد .  
(٢) يسبها : يشترها . والمقاول : جمع مقول كبير : الملك من ملوك حمير . (٣) أزيتم :  
أنهمس . (٤) أنحرها : أراد جعلها للنحر ، ولم يجد هذا الفعل بهذا المعنى فى المعاجم .  
(٥) فى « إنباء » . (٦) الحذف بالتحريك وبالقاف لا القاف . فى « د » : « ألغم السود  
جهازية أو حشية بلا أذتاب ولا أذان » . وجاء بالبدال المهملة والقاف فى س ، وهو تحريف . والنقاد :  
جمع قد بالتحريك : جنس من الغنم فيج الشك ، وراعيه نقاد . (٧) الشجاجة : جمع شجة ، وهى  
الجرح فى الوجه والرأس . (٨) فى الأصول : « فاق » . (٩) الأدام : جمع أدم وهو القيد .

مجائل وعرادة  
بضائغان بنجر  
الشيء والإبل

١٤  
١٣

فأبلغ عبيد الله عني رسالة \* فإنك قاض بالحكومة عالم<sup>(١)</sup>  
 فإن أنت عاقبت ابن محكان في الندى \* فعاقب هناك الله أعظم حاتم<sup>(٢)</sup>  
 تعاقب حرقاً أن يهود بماله \* سعى في ثأى من قومه متفاقم<sup>(٣)</sup>  
 كأن دماء القوم إذ علفت به \* على مكفهر من ثأيا المخارم

- أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال : حدثنا عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي ،  
 قال : حدثنا عمي قال : أتى رجل الأبيرد الرياحي وابن عمه الأخوص ، وهما من رهط  
 رديف الملك من بني رياح ، يطلب منهما قطراناً لإبله فقالا له : إن أنت بلغت سحيم  
 ابن وثيل الرياحي هذا الشعر أعطيناك قطراناً . فقال : قولاً . فقالا : اذهب فقل له :  
 فإن بدأهتي وجرأ حولي \* لنوشق على الحطم الحرون<sup>(٤)</sup>

الأبيرد وابن عمه  
 الأخوص  
 يمرضان رجلاً على  
 سحيم بن وثيل  
 الرياحي

- قال : فلما أتاه وأنشد الشعر أخذ عصاه ، وانحدر في الوادي ، وجعل يقبل فيه  
 ويدبر ، ويهمهم بالشعر . ثم قال : اذهب فقل لهما :  
 فإن علاتي وجرأ حولي \* لنوشق على الضرع الظنون<sup>(٥)</sup>  
 أنا ابن الغر من سلفي رياح \* كنصل السيف وضاح الجبين<sup>(٦)</sup>  
 أنا ابن جلا وطلاع الثأيا \* متى أضع العمامة تعرفوني

- ١٠ (١) حاتم ، أي جواد سخام . (٢) الثأى كالسعى والثرى : الإفساد والجرح والقتل ونحوه .  
 وفي هذا البيت وما بعده إقواء كسابقهما . (٣) المكفهر : الضارب لونه إلى الغيرة مع غلظ  
 والمخارم جمع مخرم : الطريق في الفلظ . (٤) البداهة : أول جرى الفرس . والجرأ : الجري .  
 والنشق : المشقة . والحطم : السوف العنيف . والحرون : أصله الفرس الذي لا ينقاد . وفي الأصول :  
 « وعشق على الحطم » سوابج من الأصمعيات ص ٥ طبع المعارف . (٥) الضرع بالتحريك :  
 الصخبر من كل شيء . والظنون كصبور : الذي لا يوثق بجره . (٦) أنا ابن جلا ، جلا : من الجلاء  
 والظهور ، كناية عن العلو . طلاع الثأيا ، الثأيا : جمع ثية وهي العقبة أو الجبل كناية عن تسودقة الحجد .  
 متى أضع العمامة تعرفوني : قال ثعلب : « العمامة تلبس في الحرب وتوضع في السلم » .



وإن مكاتنا من خيرى \* مكان الليث من وسط العرين.  
 وإن قناتنا مشط شظاها \* شديد مدّها عتق القرين<sup>(١)</sup>  
 — قال الأصمعي: إذا مسست شيئا خشنا فدخل في يدك قيل: مشطت يدي  
 والشظا: ما تشظى منها —

وإني لا يعود إلى قرني \* غداة الغيب إلا في قرين<sup>(٢)</sup>  
 بذي ليد يصد الركب عنه \* ولا تؤنّي فريسته لحين<sup>(٣)</sup>  
 عذرت البزل إذ هي صاولتي \* فإ بالي وبأل ابني لبون<sup>(٤)</sup>  
 وماذا تبتني الشعرأ مني \* وقد جاوزت رأس الأربعين<sup>(٥)</sup>  
 أخو الخمسين مجتبع أشدي \* ونجذني مداورة الشؤون<sup>(٦)</sup>  
 ساحيا ما حيت وإن ظهري \* لنوسند إلى نصيد أمين<sup>(٧)</sup>

قال: فأتياه فاعتذرا إليه، فقال: إن أحدكم لا يرى أن يصنع شيئا حتى  
 يقيس شعره بشعرنا، وحسبه بحسبنا، ويستطيع بنا استطافة المهرالأرين<sup>(٨)</sup>. فقال له:  
 فهل إلى التزع من سبيل<sup>(٩)</sup>. فقال: إننا لم تبلغ أنسابنا<sup>(١٠)</sup>.

(١) مشط بالظاء المعجمة، وهذا مثل لامتناع جانبه، أي لا تمس قناتنا فيناك منها أذى، وإن قرن  
 بها أحد مدت عنقه وجذبه فذل.

(٢) قرني: نظيري. والقرين: المصاحب. والمعنى أنه لا يأتي مفردا، لضعفه.  
 (٣) الليد بكسر أوله ويحرك جمع ليدة: الشعر في رقبة الأسد. و«يصد» يصح أن تكون لازمة  
 وأن تكون متعدية. يصف بذلك القرين الذي يستعين به قرنه.

(٤) البزل: جمع بازل وهو ما بلغ من الإبل التاسعة. وابن البون: ما كان في العام الثاني واستكمل  
 أو إذا دخل في الثالثة. والمعنى: لتقوى عدا إذا صاولتي، فإ عذر للضعيف.

(٥) روى «يدري» بدل «يتنّى»، ومعناه يختل بضرب من الحيلة، أي يخدع. و«حد» بدل  
 «رأس» (٦) نجذني: جعلني مجربا.

(٧) النضد: الوسائد وما حشى من الخاف، وهو أيضا الأعمام والأحوال المتقدمون في الشرف.  
 (٨) يستطيع: يدور ويحوم. (٩) الأرن بفتح الهمزة ودمر الراء: النشط.

(١٠) التزع: تحويل الشيء عن موضعه، وهو أيضا: الكف. (١١) في الأصل: «فقال».

قال اليزيدي: أبيات صحيح هذه من اختيارات الأصمعي .

والقصيدة التي رثى بها الأيرد أخاه بريدا وفي أولها الغناء المذكور ، من جيد الشعر ، ومختار المراثي ، المختار منها قوله :

تطاوَل ليلى لم أنمه قلباً \* كأن فراشي حال من دونه الجمر  
أراقب من ليل التمام نجومه \* لئن غاب قرن الشمس حتى بدا الفجر<sup>(١)</sup>  
تذكرت قرماً بات منا بنصره \* ونائله يا حبذا ذلك الذكر<sup>(٢)</sup>  
فإن تكن الأيام فزقن بيننا \* فقد حذرتنا في صحابنا العذر<sup>(٣)</sup>  
وكنيت أرى هجراً فراقك ساعة \* ألا ليل الموت التفرق والهجر  
أحقاً عباد الله أن لست لأقيا \* بريدا طوأل الدهر ما لألا العفر<sup>(٤)</sup>  
فقي إن هو استغنى تخرق في الغنى \* فإن قل مالا لم يؤد متنه الفقر<sup>(٥)</sup>  
وسامى جسيات الأمور فناها \* على العمر حتى أدرك العسر اليسر<sup>(٦)</sup>  
ترى القوم في العزاء ينتظرونه \* إذا ضل رأى القوم أو حزب الأمر<sup>(٧)</sup>  
فليتك كنت الحى في الناس باقيا \* وكنيت أنا الميت الذى غيب القبر<sup>(٨)</sup>  
فقي يشتري حسن الثناء بماله \* إذا السنة الشهباء قل بها الفطر<sup>(٩)</sup>

١٥

(١) لئن : منذ .

(٢) القمر في الأصل : الفصل ، وهو السيد . بات من اليأس ، وهو البعد ، والذكر بضم الذال : الذكر .

(٣) العذر : باسكان الذال وأصلها الضم : جمع عذير ، كسرير وسرر . والعذير : العاذر ، ومثله

فبول حاتم :

أماوى قد طال التجنب والهجير وقد حذرتنى في طلابكم العذر

٢٠

(٤) لألا العفر : حركت الفيا . أذناها .

(٥) تخرق : صار متلافا . (٦) سامى : بارى فناها بعد الامتناع .

(٧) العزاء مأخوذة من العزاء ، وهو الأرض الصلبة الصعبة ، وانتقلت مجازاً إلى الشدة .

(٨) دوى « ناوليا » في به .

(٩) الشهباء : السنة الشديدة . ويقال أشبهت السنة للقوم : بردت أموالهم .

كأن لم يُصاحبنا بُريدٌ بغيطة \* ولم يأتنا يوماً بأخباره السُّفَرُ  
 لعمري لنعم المرء على نعيه \* لنا ابنٌ عزيزٌ بعد ما قصر العصر<sup>(١)</sup>  
 تمضت به الأخبار حتى تغلغل \* ولم تلتبه الأطباع دوني ولا الجدر<sup>(٢)</sup>  
 ولما نعى الناعى بُريداً تفسولت \* بي الأرض فرط الحزن وانقطع الظهر<sup>(٣)</sup>  
 عسا كر تغشى النفس حتى كأنى \* أخو مسكرة طارت بهامته النمر<sup>(٤)</sup>  
 إلى الله أشكو في بُريدٍ مصيبي \* وبقي وأحزانا تفسمنا الصدر<sup>(٥)</sup>  
 وقد كنت أستعفى إلى إذا شكا \* من الأجرلى فيه وإن سرتى الأجر<sup>(٦)</sup>  
 وما زال في عيني بئس ضاوة \* وتسمى عما كنت أسمعه وقر<sup>(٧)</sup>  
 على أنى أفتى الحياة وأتقى \* شماتة أعداء عيونهم خزر<sup>(٨)</sup>  
 لحيالك متى الليل والمصبح إذ بدا \* وهوج من الأرواح غدوتها شهر<sup>(٩)</sup>  
 مسقى جدثاً لو أستطيع سقيته \* وأود فرقاء الروافد والقطر<sup>(١٠)</sup>  
 ولا زال يرعى من بلاد ثوى بها \* نبات إذا صاب الربيع بها نضر<sup>(١١)</sup>  
 حلفت برب الرافعين أن كفهم \* ورب الهدايا حيث حل بها النحر<sup>(١٢)</sup>  
 وتجتمع الجحاج حيث توافقت \* رفاق من الآفاق تكبيرها جار<sup>(١٣)</sup>

- (١) عال : رفع الصوت به . والنمى : غير الموت . ابن عزيز : هو فى أمالى القالى ( ٣ : ٣ ) ؛  
 « ابن مرين » . ( ٢ ) فى الأصول : « ولا بينا الاصباح » ، صوابه من أمالى القالى .  
 والأطباع : جمع طبع ، وهو النهر . ( ٣ ) تقولت : كادت تميد بى .  
 ( ٤ ) المساكر : الشدائد ، فى « مالت » بدل « طارت » وفى الأمالى : « دارت » .  
 ( ٥ ) الوقر : الصم . وفى الأصول : « وسمى كما قد أسمعه » صوابه من الأمالى .  
 ( ٦ ) أفتى الحياة : يقال فنى الحياة فنوا كضى روى : لزمه ، كأننى واقفى وقفى . الخزر : كسر اللين  
 خلقة ، أرضيتها . ( ٧ ) الهوج : الشديدة . والأرواح جمع روح : الرياح العاصفة .  
 ( ٨ ) أرد بفتح الحمة وضمتها : مكان . ( ٩ ) ثوى : أطال الإقامة أو نزل .  
 ( ١٠ ) فى الأمالى : « توافقت » بتقديم القاف .

١٦  
١٢

- يَمِيتُ أَمْرِي آلِي وَلَيْسَ بِكَاذِبٍ \* وَمَا فِي يَمِينٍ قَالَهَا صَادِقٌ وَزُرُ  
لَنْ كَانَ أَمْسَى ابْنُ الْمَعْدُرِ قَدْ نَوَى \* بَرِيدٌ لَنَعْمَ الْمَرْءُ غَيْبُهُ الْقَبْرِ  
هُوَ الْخَلْفُ الْمَعْرُوفُ وَالْدِّينُ وَالتَّقَى \* وَمِسْعَرُ حَرْبٍ لَا كَهَامٌ وَلَا غُمْرُ<sup>(١)</sup>  
أَقَامَ فَنَادَى أَهْلَهُ فَحَمَلُوا \* وَصُرَّمَتِ الْأَسْبَابُ وَاخْتَلَطَ النَّجْرُ<sup>(٢)</sup>  
فَقَى كَانَ يُغْلَى اللَّحْمُ نَيْشًا وَلَحْمُهُ \* وَخِيصٌ بِالْجَادِيَةِ إِذَا تَنَزَّلَ الْقَدَرُ<sup>(٣)</sup>  
فَسَقَى الْحَيَّ وَالْأَضْيَافَ إِنْ رَوَّحَتْهُمْ \* يَلِيلٌ وَزَادُ السَّفَرِ إِنْ أَرْمَلَ السَّفَرُ<sup>(٤)</sup>  
إِذَا جَارَةٌ حَلَّتْ لَدَيْهِ وَفَى بِهَا \* فَابَتْ وَلَمْ يُهْتَكْ بِلَحَارَتِهِ مَسْرُ<sup>(٥)</sup>  
عَفِيفٌ عَنِ السَّوَاتِ مَا أَتَهَيْتَ بِهِ \* صَلِيبٌ فَمَا يُلْفَى لَعُودَ بِهِ كَسْرُ  
سَلَكْتَ سَبِيلَ الْعَالَمِينَ فَمَا لَهُمْ \* وَرَاءَ الَّذِي لَا قِيَتَ مَعْدَى وَلَا قَصْرُ<sup>(٦)</sup>  
وَكُلَّ أَمْرِي يَوْمًا سِيلَقِي حَمَامَهُ \* وَإِنْ نَأَتْ الدَّعْوَى وَطَالَ بِهِ الْعَمْرُ  
وَأَبْلَيْتَ خَيْرًا فِي الْحَيَاةِ وَإِنَّمَا \* ثَوَابُكَ عِنْدِي الْيَوْمَ أَنْ يَنْطِقَ الشَّعْرُ  
وَقَالَ يَرْثِيهِ أَيْضًا، وَهِيَ قَصِيدَةٌ طَوِيلَةٌ :

إِذَا ذَكَرْتُ نَفْسِي بِرِيدَا تَحَامَلْتُ \* إِلَى وَلَمْ أَمْلِكْ لِعَيْنِي مَذْمَعًا  
وَذَكَرْتُكَ النَّاسُ حِينَ تَحَامَلُوا \* عَلَى وَأَضْحَوْا جَلْدَ أَبْرَبَ مُوَلَعًا<sup>(٧)</sup>

- (١) فِي الْأَمَالِي : « هُوَ الْمَرْءُ الْمَعْرُوفُ » . مِسْعَرُ حَرْبٍ : مَثَرُهَا . وَالْكَهَامُ : الْكَلِيلُ . وَالغُمْرُ :  
الَّذِي لَمْ يَجْرِبِ الْأُمُورَ .  
(٢) صُرَّمَتِ بِالْبِنَاءِ لِلْجَهْلِ : قَطَعَتْ . يَغْلَى اللَّحْمُ : يَشْتَرِيهِ قَالِيًا . وَيُقَالُ أَيْضًا غَالِيًا . قَالَ الشَّاعِرُ :  
نَفَالِ اللَّحْمِ لِلْأَضْيَافِ نَيْشًا \* وَنَرَخَصُهُ إِذَا تَضَجَّ الْقَدِيرُ  
وَالنَّجْرُ : الْأَصْلُ . (٣) الرَّخِيصُ : أَرَادَ بِهِ الْمَبْذُولَ . وَالْجَادِيَةُ : طَالِبُ الْجَدْوَى ، وَهِيَ  
النَّطَاءُ . (٤) رَوَّحَتْهُمْ : هَبَّتْ طَيْمَهُمْ . وَزَادُ السَّفَرِ : هُوَ أَنْ يَقُومَ الْمَرْءُ بِزَادِ الْمَسَافِرِينَ الَّذِينَ  
لَمْ يَحْضُرُوا طَعَامًا . وَالسَّفَرُ بِسُكُونِ الْقَاءِ ، هُمُ الْمَسَافِرُونَ . أَرْمَلَ : قَدْ زَادَهُ .  
(٥) فِي الْأَمَالِي : « وَإِنْ جَارَةٌ حَلَّتْ إِلَيْهِ وَفَى لَهَا » \* فَابَتْ : (٦) مَعْدَى : مَصْرَفُ  
أَرْجَازٍ . وَالْقَصْرُ وَرَدَتْ فِي بَعْضِ الْأَصُولِ « مَضْرُ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، وَالتَّصْوِيبُ عَنْ ذَيْلِ الْأَمَالِي ص ٣ .  
(٧) الْمَوْلَعُ : مَا فِيهِ خَطُوطٌ .

فلا يُبعدنك الله خير أخى أمرئ \* فقد كنت طلاع النجاد سميدما<sup>(١)</sup>  
 وُصولاً لدى القربى بعيداً عن الخنا ■ إذا أرتادك الجادى من الناس أمرعا<sup>(٢)</sup>  
 أخو ثقة لا يتجى القوم دونه \* إذا القوم خالوا أوجبا الناس مطمعا<sup>(٣)</sup>  
 ولا يركب الوجناء دون رفيقه \* إذا القوم أزوجوهن حمرى وظلما<sup>(٤)</sup>

### صوت

يا زائرنا من الخيام \* حياك الله بالسلام  
 يحزني أن أطفئني \* ولم تنالا سوى الكلام<sup>(٥)</sup>  
 بورك هارون من إمام \* بطامة الله ذى اعتصام  
 له إلى ذى الجلال قربى \* ليست لعنلى ولا إمام

الشعر لمنصور النمرى، والغناء لعبد الله بن طاهر، رمل، ذكر ذلك عبيد الله ابنه،  
 ولم ينسبه إلى الأصابع التي بنى عليها، وفيه للرف خفيف رمل بالوسطى، عن عمرو  
 ابن بانة . وفيه ثقبيل أول بالنصر مجهول الأصابع . ذكر حبش أنه للرف أيضا .

(١) النجاد جمع نجد : المرتفعات . وطلاع النجاد : ضابط الأمور فيما يسر عنه غيره .  
 والسميدع : الكريم . (٢) الجادى : طالب العطاء . (٣) خالوا : ظفروا .  
 رقى الأصول : « حالوا » . (٤) الوجناء : الناقة المريضة . والحمرى : الكلبة . والظلمع :  
 جمع ظالم ، التي تنمز في مشيا من مرج . (٥) فى الأصول : « أطفئني » ، وهو تحريف .

## أخبار منصور النمرى ونسبه

أخبار منصور  
النمرى ونسبه

منصور بن الزبرقان بن سلمة — وقيل منصور بن سلمة بن الزبرقان — بن شريك  
 ابن مطعم الكبيش الرخم ، بن مالك بن سعد بن عامر بن سعد الضحيان بن سعد بن  
 الخزرج بن تيم الله بن النمر بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعْمَى بن جديلة بن أسد  
 ابن ربيعة بن نزار . وإنما سمي عامر الضحيان لأنه كان سيّد قومه وحاكمهم ،  
 وكان يجلس لهم إذا أضحى النهار ، فسمي الضحيان . وسمى جد منصور «مطعم الكبيش  
 الرخم» ، لأنه أطعم ناسا نزلوا به ونحر لهم ، ثم رفع رأسه فإذا رخم يحمن حول أضيافه ،  
 فأمر بأن يُذبح لهم كبش ويرقى به بين أيديهم ، ففعل ذلك ، فنزلن عليه ، فزقنه ،  
 فسمى مطعم الكبيش الرخم . وفي ذلك يقول أبو نعيبة النمرى يمدح رجلا منهم :  
 أبوك زعيم بن قاسط \* وخالك ذو الكبيش يقرى الرخم<sup>(١)</sup>

١٧  
١٢

وكان منصور شاعرا من شعراء الدولة العباسية من أهل الجزيرة ، وهو تلميذ كلثوم  
 ابن عمرو العتابي وراويته ، وعنه أخذ ، ومن بحره استقى ، وبمذهبه تشبه . والعتابي  
 وصفه للفضل بن يحيى بن خالد وقرضه عنده حتى استفد منه من الجزيرة واستصحبه ،  
 ثم وصله بالرشيد . وبرت بعد ذلك بينه وبين العتابي وحشة حتى تهاجرا وتناقضا ،  
 وسمى كل واحد منهما على هلاك صاحبه ، وأخبار ذلك تُذكر في مواضعها من  
 أخبارهما — إن شاء الله تعالى — وكان النمرى قد مدح الفضل بقصيدة وهو مقيم  
 بالجزيرة ، فأوصلها العتابي إليه ، وأسترفده له ، وسأله استصحابه ، فأذن له  
 في القدوم ، فخطى عنده ، وعرف مذهب الرشيد في الشعر ، وإرادته أن يصل

(١) ذو الكبيش : يعني به مطعم الكبيش الرخم . . يقرى : يطعم .

(٢) قرضه : مدحه ، ومن معانيها الذم .

مدحه إياه بنفى الإمامة عن ولد علي بن أبي طالب — عليهم السلام — والطمع عليهم ، وعلم مغزاه في ذلك مما كان يبلغه من تقديم مروان بن أبي حفصة ، وتفضيله إياه على الشعراء في الجوائز ، فسلك مذهب مروان في ذلك ، ونحا نحوه ، ولم يصرح بالهجاء والسب كما كان يفعل مروان ، ولكنه سام ولم يقع ، وأوما ولم يُحقق ، لأنه كان يتشيع ، وكان مروان شديد العداوة لآل أبي طالب ، وكان ينطق عن نية قوية يقصدها طلب الدنيا ، فلا يُبقي ولا يذر .

أخبرني محمد بن جعفر النحوي صهر المبرد قال : حدثنا محمد بن موسى بن حماد قال : حدثني عبد الله بن أبي سعد الكراني ، وأخبرني به عمي قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد حديث محمد بن جعفر النحوي أنه قال : حدثني محمد ابن عبد الله بن آدم بن جثم العبدى قال : حدثنا ثابت بن الحارث الجشمي قال :

كان منصور النمرى مصافياً للبرامكة ، وكان مسكنه بالشام ، فكتب يسألهم أن يذكروه للرشد ، فذكروه ووصفوه ، فأحب أن يسمع كلامه ، فأمرهم بإقدامه ، فقدم ونزل عليهم ، فأخبروا الرشيد بموضعه وأمرهم بإحضاره ، وصادف دخوله إليه يوم نوبة مروان ، على ما سمعته من بيانه ، وكان مروان يقول قبل قدومه : هذا شامي وأنا حجازي ، أفتراه يكون أشعر مني ، ودخله من ذلك ما يدخل مثله من النعم والحسد ، واستنشد الرشيد منصوراً ، فأنشده :

(١) أمير المؤمنين إليك خضنا \* غمار الهول من بلد شطير  
(٢) بخوص كالأهلة خافقات \* تلين على السرى وعلى الهجير

(١) الشطير : البعيد . (٢) الخوص : جمع خوصاء ، الناقة لما في منها من غرور وصفر ،

وفي س : « نخوض » بالنون في أوله والضاد المعجمة في آخره ، وهو تحريف .

منصور النمرى  
يسأل أن يذكر  
عند الرشيد  
ثم يمدحه

حَنَّ إِلَيْكَ أَحْمَالًا تَقَالَا \* ومثل الصخر والدر الثير<sup>(١)</sup>  
 فقد وَقَفَ المَدِيحُ بِمَنْتَاه \* وَغَايَتِهِ وَصَارَ إِلَى المَصِيرِ  
 إِلَى مَنْ لَا يَشِيرُ إِلَى سِوَاه \* إِذَا ذُكِرَ النَّدَى كَفَّ المَشِيرِ  
 فقال مروان : وِدِدْتُ وَالله أَنَّهُ أَخَذَ جَائِزَتِي وَسَكَتَ .

وذكر في القصيدة يحيى بن عبد الله بن حسن فقال :

يَذَلُّ مَنْ رَقَابِ بْنِ عَلِي \* وَمَنْ لَيْسَ بِالْمَنْ الصَّغِيرِ  
 مَنَنْتَ عَلَى ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ يَحْيَى \* وَكَانَ مِنَ الْخُتُوفِ عَلَى شَفِيرِ<sup>(٢)</sup>

$\frac{18}{12}$

قال مروان : فما برحتُ حتى أمرني هارون أمير المؤمنين أن أنشده، وكان  
 يتبسّم في وقت ما كان ينشده الثمري ، وياخذ على بطنه ، وينظر إلى ما قال ،  
 فأنشدته :

مروان ينشد  
الرشيد

مومى وهارون هما اللذان \* في كتب الأخبار يوجدان<sup>(٣)</sup>  
 من وَلَدِ المَهْدَى مَهْدِيَان \* قَدْ عَنَانَيْنِ عَلَى عَنَانِ  
 قد أطلق المهدى لى لسانى \* وشَدَّ أَرْدَى مَا بِهِ حَبَانِي  
 من اللَّعْجَيْنِ ومن العِقْيَان \* عِيدِيَّةٌ شَاحِطَةٌ الْإِثْمَانِ<sup>(٤)</sup>  
 لو خَايَلْتُ دَجَلَةَ بِالْأَلْبَانِ<sup>(٥)</sup> \* إِذَا لَقِيتُ اشْتَبَهَ النُّهْرَانِ

(١) أراد شعرا جزلا هو الغاية في النقاسة . وفي الأصول : « الصخرة الثمر » . وقد عابه مروان  
 لهذا التعبير الذي لم يوفق فيه . (٢) شفير كل شيء : حافة . (٣) قدأ : فبسا وعملا .  
 وعنانان بكسر العين هو اليريشد به الجمام . والمعنى أنهما يشبهان المهدى في صفاته .  
 (٤) العيدية : ضرب من مجائب الإبل . وفي الأصول : « عيدته » . وشاحط من قولم شحط فلان  
 في السوم ، إذا بلغ أقصى ثمنه . وفي الأصول « شاحطة الإيمان » . (٥) خايلت : فانزوت  
 وبارت . وفي الأصول : « لو خايلت » .



النمرى لا يحتفل  
بقول مروان

قال : فوالله ما عَاجَ النمرى بذلك ولا احتفل به ، فأومأ إلى هارون أن زده ؛  
فأنشدته قصيدتي التي أقول فيها :

خَلُّوا الطَّرِيقَ لمعشر عاداتهم \* حَطَّمُ المناكب كل يوم زحام  
إَرْضَسُوا بما قسم الإله لكم به \* وَدَعُوا وِثَاةَ كُلِّ أَصِيدٍ حَامٍ<sup>(٢)</sup>  
أَنْى يكون وليس ذاك بكائن \* لبنى البنات وِثَاةُ الأعمام

قال : فوالله ما عَاجَ بشيء منها ، ونحرت الجائزتان ، فأعطى مروان مائة ألف ،  
وأعطى النمرى سبعين ألفاً ، وقال : أنت مَزِيدٌ في ولد علي .

قال : ولقد تخلص النمرى إلى شيء ليس عليه فيه شيء ، وهو قوله :

إِنْ شَكَرُوا فقد أنعمت فيهم \* وَإِلَّا فالنَّدَامَةُ للكَفَّورِ  
وإن قالوا بنو بنتٍ فحق \* وَرُدُّوا ما يناسب للذُّكُورِ

قال : فكان مروان يتأسف على هذا المعنى أن يكون قد سبقه إليه ، وإلى قوله :

وما لبنى بناتٍ من تراث \* مع الأعمام في ورق الزبور

أخبرني بهذا الخبر محمد بن عمران الصيرفي ، قال : حدثني الغنوي عن محمد  
ابن محمد بن عبد الله بن آدم عن أبي معشر العبدي ، فذكر القصة قريباً مما ذكره  
محمد بن جعفر النحوي يزيد وينقص ، والمعنى متقارب .

أخبرني عمي قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال : حدثني محمد بن عبد الله  
ابن طهمان السلمي قال : حدثني أحمد بن سيار الشيباني الشاعر قال :

(١) عاج : انعطف وأهم بالأمر .

(٢) الأصيد : الملك والرافع رأسه كبيراً ، وحام : هو الذي يحمي الدمار .

كان هارون أمير المؤمنين يحتمل أن يمدح بما تمدح به الأنبياء فلا ينكر ذلك ولا يردّه ؛ حتى دخل عليه نفر من الشعراء فيهم رجل من ولد زهير بن أبي سلمى ، فأفرط في مدحه حتى قال فيه :

\* فكأنه بعد الرسول رسول \*

كان هارون الرشيد يحتمل أن يمدح بما يمدح به الأنبياء و يغضب لمن قال كأنه رسول

٥. فغضب هارون ولم ينتفع به أحد يومئذ ، وحرّم ذلك الشاعر فلم يعطه شيئاً ، وأنشد منصور النخعي قصيدة مدحه بها وهجا آل علي وتلبّهم ، فضجّر هارون وقال له : يا ابن الخنساء ، أظنّ أنك تتقرب إلى بهجاء قوم أبوهم أبي ، ونسبهم نسي ، وأصلهم وفرعهم أصلي وفرعي ؟ ! فقال : وما شهدنا إلا بما علمنا . فازداد غضبه ، وأمر مسروراً فوجاً في عنقه وأخرج ، ثم وصل إليه يوماً آخر بعد ذلك فأنشده :

١٠

بني حسن ورهط بني حسين \* عليكم بالسداد من الأمور  
فقد ذقتم قيراع بني أبيكم \* غداة الرّوع بالبيض الذّكور<sup>(٢)</sup>  
أحين شفوكم من كلّ وثر<sup>(١)</sup> \* وضموكم إلى كنف وثر<sup>(٣)</sup>  
وجادوكم على ظلمي شديد \* سقيتم من نوالهم الفزير<sup>(٤)</sup>  
فما كان المقبوق لهم جزاء \* بفعلهم وآدى للشؤور<sup>(٥)</sup>  
وإنك حين تلبّغهم أذاة \* وإن ظالموا لمحزون الضمير<sup>(٦)</sup>

١٥

فقال له : صدقت ، وإلا فعلت وعلى ، وأمر له بثلاثين ألف درهم .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا يزيد بن محمد المهلب قال : حدثني عبد الصمد بن المعدّل قال :

- ٢٠ (١) وجأ في عنقه : ضربه . (٢) البيض الذكور : السيوف القوية . (٣) الوثر : النار . الكنف الوثر : الجناح الين . (٤) جاده : أمطره . في الأصول : « وجادتمكم » . (٥) الثؤود : جمع ثار . (٦) ب ، س : « أذاه » وموابه ما أثبتنا من ش .

١٩  
١٢

مروان ينشد  
الرشيد

دخل مروانُ بنُ أبي حفصة وسَلَمَ الخامر، ومنصور النمرى على الرشيد، فأنشده  
مروانُ قصيدته التي يقول فيها :

أنى يكون وليس ذاك بكائن \* لبنى البنات ورائة الأعمام  
وأنشده سلم فقال :

\* حَضَرَ الرِّجِلَ وشُدَّتْ الأحْدَاجُ<sup>(١)</sup> \*

وأنشده النمرى قصيدته التي يقول فيها :

الرشيد يميز شاعره  
الخاص عن سائر  
الشعراء

إن المكارم والمعروف أودية \* أحلك الله منها حيثُ تجتمعُ

فأمر لكل واحد منهم بمائة ألف درهم، فقال له يحيى بن خالد : يا أمير المؤمنين،  
مروانُ شاعرك خاصة قد ألحقهم به. قال : قلِّزْدَ مروان عشرة آلاف.

إعجاب الرشيد  
بشعر منصور

أخبرني عمي قال : أخبرنا ابن أبي سعيد قال : حدثني علي بن الحسين الشيباني  
قال : أخبرني أبو حاتم الطائي، عن يحيى بن ضبيثة الطائي، عن الفضل قال : حضرتُ  
الرشيد وقد دخل منصور النمرى عليه فأنشده :

ما تنقضي حسرة منى ولا جزع \* إذا ذكرتُ شباباً ليس يُرتجعُ  
بانتُ الشبابُ وفاتقني بلذته \* صروفُ دهرٍ وأيامُ لها خُدَعُ  
ما كنتُ أوفي شبابي كنهَ غرته \* حتى انقضى فإذا الدنيا له تبعُ

قال : فحزرك الرشيدُ لذلك ثم قال : أحسنَ والله، لا يتهنأ أحدٌ بعيش حتى يحيطر  
في رداء الشباب .

أخبرني عمي قال : حدثنا ابن سعيد قال : حدثنا محمد بن حبيب الله بن آدم  
العبيدي عن أبي ثابت العبيدي عن مروان بن أبي حفصة، قال : خرجنا مع الرشيد

(١) الأحْدَاج : جمع حُدَج بالكسر، وهو الحفّة كالخودج .

إلى بلاد الروم ، فظفر الرشيد ، وقد كاد أن يعطب ، لولا الله عز وجل ثم  
يزيد بن مزيد . فقال لي وللتنمري : أنشدا . فأنشدته قولي :

طرقتك زائرة فحى خيالها \* غراء تخط بالحياء دلالها<sup>(١)</sup>

ووصفت الرجال من الأمري كيف أسلموا نسائهم ، والظفر الذي رزقه ، فقال :  
عدوا فصيدته ، فكانت مائة بيت ، فأمر لي بمائة ألف درهم ، ثم قال للتنمري :  
كيف رأيت فرسي فإني أنكرته ؟ فقال التنمري :

مُضْرٌ على فأس الجمام مكانه \* إذا ما اشتكت أيدى الجياد يطير<sup>(٢)</sup>  
فظل على الصفصاف يوم تباشرت \* ضباغ وذؤبان به ونسور<sup>(٣)</sup>  
فأقسم لا ينسى لك الله أجرها \* إنا قُسمت بين العباد أجور

٣٠  
١٢

قال التنمري : ثم قلت في نفسي : ما يعني من إذكاره بالجائزة ؟ فقلت :  
إذا الغيث أكدى واقشعرت نجومه \* فغيث أمير المؤمنين مطير<sup>(٤)</sup>  
وما حل هارون الخليفة بلدة \* فأخلفها غيث وكاد يضير<sup>(٥)</sup>  
فقال : أذكرتني . ورأيتُه مُتَلَلًا لذلك . قال : فالحقني بمروان وأمر لي بمائة ألف  
درهم .

أخبرني عمي ، قال : حدثني ابن أبي سعيد ، قال : حدثني محمد بن عبد الله<sup>(٦)</sup>  
بن طهمان ، قال حدثني محمد الراوية المعروف بالبيدق — وكان قصيرا ، فلقب بالبيدق

محمد الراوية  
المعروف بالبيدق  
ينشد قصيدة التنمري

(١) الغراء : البيضاء . (٢) مضر على فأس الجمام : يقال أضر الفرس على الجمام إذا أزم عليه .  
وفأس الجمام : الحديدة القائمة في الخنك . (٣) « فظل » في كل الأصول بالطاء المهملة ، وهو  
تحرير . والصفصاف : مدينة غزاها سيف الدولة بن حمدان . (٤) أكدى الغيث : منع  
لم يسقط مطره . (٥) أخلف الغيث : لم يطر . وكاد يضير : كاد يتلف لغزارته .  
(٦) البيدق : الصغير الخفيف . واختلفت النسخ فكتب بعضها بالذال المعجمة وبعضها بالمهملة .

لقصره، وكان يُنشد هارون أشعار المحدثين - وكان أحسن خلق الله إنشاداً - قال : دخلت على الرشيد وعنده الفضل بن الربيع ، ويزيد بن مزيد ، وبين يديه خوان لطيف عليه جديان<sup>(١)</sup> ورغفان سميد ودجاجة<sup>(٢)</sup> ، فقال لى : أنشدنى ، فأنشدته قصيدة النمرى العينية ، فلما بلغت إلى قوله :

أى امرئ بات من هارون فى سخط \* فليس بالصلوات الخمس ينتفع  
إن المكارم والمعروف أودية \* أحلك الله منها حيث تتسع  
إذا رفعت امرأ فالله يرفعه \* ومن وضعت من الأقوام متضع<sup>(٣)</sup>  
نفسى فداؤك والأبطال معلية \* يوم الوغى والمنايا بينهما قرع<sup>(٤)</sup>

قال : فرمى بالخوان بين يديه وصاح ، وقال : هذا والله أطيب من كل طعام وكل شيء ، وبعث إليه بسبعة آلاف دينار ، فلم يعطيني منها ما يرضينى ، وشخص إلى رأس العين ، فأغضبنى وأحفظنى ، فأنشدت هارون قوله :

شاء من الناس رايح هامل \* يعللون النفوس بالباطل<sup>(٥)</sup>

فلما بلغت إلى قوله :

إلا مساعير يفضبون لها \* بسلة البيض والبقا الذابل<sup>(٥)</sup>

قال : أراه يحزنى على ، أبعثوا إليه من يحمى برأيه . فكلّمه فيه الفضل بن الربيع

الرشيد يبعث بمن يقتل النمرى فى يوم وفاته

(١) فى الأصل : «جرمان» . (٢) السميد : لباب الدقيق ، وهو بالذال المعجمة أفصح .  
(٣) المعلية بكسر اللام التى أعلنت أنفسها فى الحرب بعلامة . وبالفتح أيضا ، أى أعلنت بذلك .  
بينها ، أى بين الأبطال . وفى الأصل : « والمنايا صايها فرع » . وفى تاريخ بغداد ١٣ : ٦٨ :  
« والمنايا بينهم فرع » . وصواب ما فى الأصل ما أثبتنا . (٤) فى الأصول : « ماد » صوابه  
من تاريخ بغداد والشعر والشعراء ٨٣٦ بتحقيق الشيخ أحمد شاكر . والواقع : الذى يأكل ما شاء  
فى رعد . والهامل : المتروك سدى ولا يصل . (٥) المساعير : القين يوقدون نار الحرب ،  
جمع مسعار . سلة البيض : استلال السيوف . والذابل : الدقيق اللامق الليط ، أى القشر .

٥

١٠

١٥

٢٠

فلم يغبن كلامه شيئاً، وتوجه إليه الرسول فوافاه في اليوم الذي مات فيه ودُفِنَ .  
قال : وكان إفتادُ محمدَ اليبدي يُطْرِبُ كما يطْرِبُ الغناء .

سبب غضب الرشيد  
على النمرى

أخبرني عمي، قال : حدثنا ابنُ أبي سعيد، قال : حدثنا علي بن الحسين  
الشيبياني، قال : أخبرني منصور بن جهور، قال : سألت العنابي عن سبب غضب  
الرشيد عليه، فقال لي : استقبلت منصوراً النمرى يوماً من الأيام فرأيتُه مغموماً  
واجماً كئيباً، فقلت له : ما خبرك ؟ فقال : تركت امرأتى تُطَلِّقُ<sup>(١)</sup> ، وقد همسر عليها  
ولادها، وهي يدي ورجلي ، والقيمةُ بأمرى وأمرى مترلي . فقلت له : لم لا  
تكتبُ على قَرَجِها «هارون الرشيد» ؟ قال : ليكون ماذا ؟ قال : لتلد على المكان،  
قال : وكيف ذلك ؟ قلت : لقولك :

١٠ إن أخلف الغيثُ لم تُخلفْ مخايله \* أو ضاق أمرُ ذكراه فيتسع<sup>(٢)</sup>

فقال لي : يا كُشْخَانُ<sup>(٣)</sup>، والله لئن تخلصتِ امرأتى لأذكرتِ قولك هذا للرشيد . فلما  
ولدتِ امرأته خبر الرشيد بما كان بيني وبينه، فغضب الرشيدُ لذلك وأمر بطلي،  
فاستترت عند الفضل بن الربيع، فلم يزل يُسأل في حتى أذن لي في الظهور، فلما  
دخلتُ عليه، قال لي : قد بلغتني ما قلته للنمرى، فاعتذرت إليه حتى قبل، ثم قلت :  
والله يا أمير المؤمنين ما حمّله على التكذيب عليّ إلا وقوفي على ميله إلى العلوية، فإن  
أراد أمير المؤمنين أن أنشده شعره في مديحهم فعلتُ . فقال : أنشدني . فأنشدته قوله :  
شَاءَ من الناس راتع هامل \* يطلون النفوس بالباطل<sup>(٤)</sup>

٢١  
١٢

(١) تطلق بالبناء للجهول : ثمانى وجمع الولادة . (٢) مخايل : جمع غيلة بالفتح، وهي

السحابة . (٣) الكُشْخَان بالفتح والكسر : الديوث . (٤) بعه في الشعر والشعراء :

٢٠ تقتل ذرية النبي وير \* يحون جنان الخلد للقاتل

حتى بلغت إلى قوله :

إلا مساعير يفضبون لها \* بسلة البيض والقنا الذابل

غضب الرشيد وطلبه  
تبش جثة النمرى

فغضب من ذلك غضبا شديدا ، وقال للفضل بن الربيع : أحضره الساعة . فبعث  
الفضل في ذلك ، فوجده قد توفى ، فأمر بنيشه ليحرقه ، فلم يزل الفضل يلطف له  
حتى كف عنه .

الفضل بن الربيع  
يحيى النمرى

أخبرني عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعيد قال : حدثنا يحيى بن الحسين بن  
عبد الخالق ، قال : حدثني بعض الزينيين ، قال : سمع الرشيد منصورا النمرى  
بسبب الرضى ، فتخلصه الفضل بن الربيع ، ثم بلغه شعره في آل علي عليه السلام ،  
فقال للفضل : اطلبه . فستره الفضل عنده ، وجعل الرشيد يلح في طلبه ، حتى قال  
يوما للفضل : ويحك يا فضل تفوتني النمرى ؟ قال : ياسيدي ، هو عندي قد  
حصلته . قال : فيجئني . وكان الفضل قد أمره أن يطول شعره ، ويكثر مباشرة  
الشمس ليشحب وتسوء حالته ، ففعل ، فلما أراد إدخاله عليه ألبسه قروة مقلوبة ،  
وأدخله عليه ، وقد عفا شعره ، وساءت حالته ، فلما رآه ، قال : السيف ! فقال  
الفضل : ياسيدي من هذا الكلب حتى تأمر بقتله بحضرتك ؟ قال : أليس  
هو القائل :

إلا مساعير يفضبون لها \* بسلة البيض والقنا الذابل

(١) الرضى : ضرب من التشيع لآل علي . ذكر في القاموس أن الروافض كل جند تركوا قائدهم .  
والرافضة : الفرقة منهم وفرقة من الشيعة بايعوا زيد بن علي ثم قالوا له : تمردنا من الشيخين . فأبى وقال : كانوا  
وزيري جدى . فتركوه ورفضوه وادفنوا عنه ، والنسبة رافضى .

(٢) عفا شعره : طال وكثر .

٥

١٠

١٥

٢٠

فقال منصور : لا يامسىدى ما أنا قائلٌ هذا ، ولقد كُذِبَ على<sup>(١)</sup> ، ولكنى القائل :

يامترل الحى ذا المغانى \* انعيم صباحا على بلاكا<sup>(٢)</sup>

هارون ياخير من يرجى \* لم يطع الله من عصاكا

فى خير دين وخير دنيا \* من اتقى الله واتقاكا

فأمر بإطلاقه وتخليته سبيله ، فقال منصور يمدح الفضل بن الربيع :

رأيت الملك مذ آزر \* ت قد قامت محانيه<sup>(٣)</sup>

هو الأوحى فى الفضل \* فما يعرف ثانيه

أخبرنى عمى ، قال : حدثنا ابن أبى سعيد ، قال : حدثنى على بن مسلم بن الهيثم الكوفى عن محمد بن أرتبيل ، قال :

- ١٠ - اجتمع عند المأمون قبل خلافته ، وذلك فى أيام الرشيد ، منصور النمرى والخريمى والعباس بن زفر ، وعنده جعفر بن يحيى ، فحضر الغداء ، فأتى المأمون بلون من الطعام ، فأكل منه فاستطابه ، فأمر به فوضع بين يدي جعفر بن يحيى ، فأصاب منه ، ثم أمر به فوضع بين يدي العباس فأكل منه ، ثم نجاه ، فأكل منه بعده الخريمى وغيره — ولم يأكل منه النمرى — وذلك بعين المأمون ، فقال له : لم لم تأكل ؟ فقال : لئن أكلت ما أبقي هؤلاء إني لنهم . قال : فهل قلت فى هذا شيئا ؟
- ١٥ - قال : نعم ، قلت :

لمنى أنطعمها قيسا وآكلها \* إني إذا لدنى النفس والخطر<sup>(٣)</sup>

ما كان جدى ولا كان الهمام أبى \* ليا كلا سؤر عباس ولا زفر

(١) البلى : القدم . (٢) آذرت : عاربت وصارت وزيرا . محانيه : معاطفه . وفى الأصول :

رأيت الملك وهذا زر \* ت قد قامت أحانيه

(٣) الخطر : القدر والمترلة .



شتان من مؤر عباس وفضلته \* ومؤر كلب مغطى العين بالوبر<sup>(١)</sup>  
ما زال يلثم والطباخ يلحظه \* وقد رأى لقما فى الحلق لعجر<sup>(٢)</sup>

نسبة هذه القصيدة  
إلى منصور بن بكرة

أخبرنى محمد بن عمران الصيرفى وعمى، قالاً: حدثنا الحسن بن عليل العترى،  
قال: أخبرنى صلقمة بن نصر بن واصل النمرى، قال: سمعتُ أشياخنا يقولون:  
إن منصور بن بكرة بن منصور بن ضليل بن أشيم بن قطن بن سعد بن عامر  
الضحيان بن سعد بن الخزرج بن تيم الله بن النمر بن قاسط، قال هذه القصيدة:  
ما تنقضى حسرة من ولا جزع \* إذا ذكرت شباباً ليس يُرجم<sup>(٣)</sup>  
بأن الشباب وفاتنى بشرته \* صروف دهر وأيام لها خدع<sup>(٤)</sup>  
ما كنت أول مسلوب شيبته \* مكسوشيب فلا يذهب بك الجزع

فسمعها منصور بن سلمة بن الزبرقان بن شريك بن مطعم الكعش الرخم بن  
مالك بن سعد بن عامر الضحيان فاستحسنها، فاستوهبها منه فوهبها له، وكان منصور  
ابن بكرة هذا مويسراً لا يتصدى لمذح ولا يفد إلى أحد ولا ينتجعه بالشعر، وكان  
هارون الرشيد قد جرد السيف فى ربيعة، فوجه منصور بن سلمة هذه القصيدة  
إلى الرشيد، وكان رجلاً تقتحمه العين جداً، ويزدريه من رآه لدمامة خلقه، فأمر  
الرشيد لما عرضت عليه بإحضار قائلها، قال منصور: فلما وصلت إليه عرفنى  
الحاجب أنه لما عرضت عليه قرأها واختارها على جميع شعر الشعراء جميعاً،  
وأمره بإدخالى، فلما قربت من حاجبه الفضل بن الربيع ازدراى لدمامة خلقى،  
وكان قصيراً أزرق أحمر أعشى نحيفاً. قال: فردنى، وأمر بإخراجى فأخرجت،  
(٥)

منصور بن سلمة  
يستوهبها منه  
ويطلبه الرشيد  
ولكنه يردده  
فيستنجد به يزيد  
الشيباني فيدخله

(١) السور: البقية والفضلة . (٢) السجرجع عجرة: وهى النقطة .  
(٣) فاتنى: تحطنتى ولم تصبنى . والشرة: القشاط . (٤) تقتحمه: تتخطاه إلى غيره .  
وذلك لضعف شأنه . (٥) الأعمش: ضعيف البصر مع سيلان الدمع

فتزبي ذات يوم يزيد بن يزيد الشيباني<sup>(١)</sup>، فصحت به : يا أبا خالد ، أنا رجل من  
عشيرتك ، وقد لحقني ضيم ، وعدت بك . فوقف ، فعرفته خبري ، وسألته : أن يدكرني  
إذا مررت به رقتي ، ويتلطف في إيصالي ، ففعل ذلك ، فلما دخلت على أمير المؤمنين  
أنشدته هذه القصيدة :

\* أتسلو وقد بات الشباب المزايل \*

الرشيد يرفع السيف  
عن ربيعة

فقال لي : قد أن شاء الله أمر برفع السيف عن ربيعة — وخرج يزيد  
يركض ، فلما جاءت العصر من الغد حتى رفع السيف عن ربيعة بنصيبين وما يليها ،  
وأنشدته القصيدة ، فلما صرت إلى هذا الموضع :

يُجُردُ فينا السيف من بين ماري \* وعاب يَجُودُ كلهم متحامل<sup>(٢)</sup>

جاساء الرشيد  
يفترون في هذا  
البيت حذف  
منصور

قالوا : فلما سمع المجلساء هذا البيت ، قالوا : ذهب الأعرابي وانفضح ،  
فلما قلت :

وقد علم العدوان والجور والحقنا \* بأنك عياف لمن مزايل<sup>(٣)</sup>  
ولو صلبوا فينا بأمر لم يكن \* ينال برباً بالأذى متناول<sup>(٤)</sup>  
لنا منك أرحام ونعتد طاعة \* وبأساً إذا اصطك القنا والقنابل<sup>(٥)</sup>  
وما يحفظ الأنساب مثلك حافظ \* ولا يصل الأرحام مثلك واصل<sup>(٦)</sup>  
جعلناك ، فامنعنا ، معاذاً ومفرحاً \* لنا حين عضتنا الخطوب الجلائل<sup>(٦)</sup>  
وأنت إذا عاذت بوجهك حوذ \* تطامن خوف واستقرت بلابل<sup>(٧)</sup>

(١) في الأصل : « يزيد بن يزيد الشيباني » . (٢) العاني : الأسير . بجود : جمع مجود :  
الجماعة من الناس . وقد وردت في كل الأصول بانحاء بدل الجيم ، والمعنى لا يستقيم بهذا .  
(٣) العياف : الشديد الكراهة . والمزايل : المقارن . (٤) القنابل : جمع قنبلة بفتح القاف :  
الطائفة من الناس والخيل . (٥) في الأصول : « الإنسان » . (٦) فامنعنا ، بالنون كما  
في ش ، أما في س ، ب فإثاء وهو تصحيف . والجلائل : العظايا . (٧) حوذ جمع حاذ : وهو  
المنجى . البلابل : الوسوس والمهاجس .

فقال الجلساء : أحسنَ والله الأصرا بئ يا أمير المؤمنين ! فقال الرشيد : يُرفع السيف عن ربيعة ويُحسنُ إليهم .

أخبرني عمي ، قال : حدثنا عبدُ الله بن أبي سعيد ، قال : حدثني عليُّ بنُ الحسن ابن عبيد البكري ، قال : أخبرني أبو خالد الطائي عن الفضل ، قال :

كنا عند الرشيد وعنده الكسائي ، فدخل إليه منصور النخعي ، فقال له الرشيد : أنشدني . فأنشده قوله :

ما تنقضي حَسرةٌ مني ولا جَزَعٌ \* إذا ذكرتُ شباباً ليس يُرجع

فتحرك الرشيد ، ثم أنشده حتى انتهى إلى قوله :

ما كنت أوفي شبابي كُنهَ عِزَّتِهِ \* حتى انقضى فإذا الدنيا له تَبَعٌ<sup>(١)</sup>

فطرب الرشيد ، وقال : أحسنتَ والله ، وصدقتَ ، لا والله لا يتبنا أحد بعيش حتى يخطر في رداء الشباب ! وأمر له بجائزة مائة .

أخبرني عمي ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعيد ، قال : حدثني محمد بن عبد الله

ابن طهمان السلمي ، قال : حدثني أحمد بن سنان اليبساني ، وأخبرني عمي قال :

أخبرنا ابنُ أبي سعيد ، قال : حدثنا مسعود بن عيسى ، عن موسى بن عبد الله

التميمي : أن جماعة من الشعراء اجتمعوا ببغداد وفيهم منصور النخعي ، وكانوا على

نبيذ ، فأبى منصور أن يشرب معهم ، فقالوا له : إنما تعاف الشرب لأنك رافضي ،

وتسمع وتُصغى إلى الغناء ، وليس تركك النبيذ من وِج . فقال منصور :

منصور النخعي  
يلشد الرشيد ودهنه  
الكسائي ويأمر  
له بجائزة

جماعة من الشعراء  
يتكلمون بالنخعي  
لعدم اشتراكه  
في الشرب

## صوت

$$\frac{٢٤}{١٢}$$

خَلا بَيْنَ نَدْمَانِي مَوْضِعَ مَجْلِسِي \* وَلَمْ يَبْقَ عِنْدِي لِلْوِصَالِ نَهْيِي<sup>(١)</sup>  
وَرُدَّتْ عَلَى السَّاقِ تَفِيضٌ وَرَبَّمَا \* رَدَدْتُ عَلَيْهِ الْكَاسَ وَهِيَ سَلِيْبُ  
وَأَيُّ أَمْرِي لَا يَسْتَيْشُ إِذَا جَرَتْ \* عَلَيْهِ بَنَاتُ كَفْهِنَ خَضِيْبُ

الغناء لإبراهيم، خفيف ثقيل، مطلق في مجرى النصير، ومن الناس من يلبسه  
إلى مخارق، هكذا في الخبر.

وقد حدثني علي بن سليمان الأخفش، قال : حدثنا محمد بن يزيد المبرد، قال :

كتب كلثوم بن عمرو العنابي إلى منصور النمرى قوله :

قصيدة للعنابي  
كتبها إلى منصور  
النمرى

تَقَطَّعَتْ لُبَانَاتٌ وَلاَحَ مَشِيْبٌ \* وَأَشْفَى عَلَى شَمْسِ النَّهَارِ غُرُوبُ<sup>(٢)</sup>  
وَوَدَّعَتْ إِخْوَانُ الصَّبَا وَتَصَرَّمَتْ \* غَوَايَةَ قَلْبٍ كَانَ وَهْوَ طَرُوبُ<sup>(٣)</sup>  
وَرُدَّتْ عَلَى السَّاقِ تَفِيضٌ وَرَبَّمَا \* رَدَدْتُ عَلَيْهِ الْكَاسَ وَهِيَ سَلِيْبُ<sup>(٤)</sup>  
وَمَا يَهِيْجُ الشُّوقُ لِي فَمَيَّرْهُ \* خَفِيْفٌ عَلَى أَيْدِي الْقِيَانِ مَخْضُوبُ<sup>(٥)</sup>  
عَطُّونَ بِهِ حَتَّى جَرَى فِي أَدِيمِهِ \* أَصَابِيْعُ فِي لُبَاتِهِنَّ وَطِيْبُ<sup>(٦)</sup>

فأجابه النمرى وقال :

أَوْحَشَتْ نَدْمَانِيكَ تَبْكِي فَرَبَّمَا \* تَلَا قِيَمَاهُ وَالْجِلْمَ عَنْكَ عَزُوبُ<sup>(٧)</sup>  
تَبَى خَلْقًا مِنْ كُلِّ نَيْلٍ وَثَرَةٍ \* سَمَاعَ قِيَانٍ عَوْدَهُنَّ قَرِيْبُ<sup>(٨)</sup>

(١) السليب : الفارغ . يعني الكأس . وفي بعض الأصول : « وهو سليب » تحريف .  
والكأس مؤنثة . (٢) تصرمت : تقطعت . وفي الأصول « تفرمت » . طروب وردت  
في ب ، ج أما في س فهي « حروب » . (٣) في الأصول : « فرده » تحريف ، أي فرد  
الشوق . والخفيف ، يعني به العود . (٤) عطون به : تناولته ومددن أعناقهن . أصابيع :  
جمع جمع للصيغ ، من الزعفران ونحوه من الطيب ذي اللون . وفي الأصول : « أصابع » تحريف .  
واللوات : مواضع النحر . (٥) العزوب : الشديدة البعد . (٦) أي قريبا المتناول .

يغنيك يا بختي فتمتصحب النهرى \* وتحتازك الآفات حين أغيب<sup>(١)</sup>  
وإن امرأ أودى المماع بلبه \* لعريان من ثوب الفلاح سليب

النمرى يلبس يزيده  
أبن مرزبد فيعطيه  
مائة دينار

أخبرني عمي، قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد، قال : حدثنا محمد بن  
عبد الله بن آدم بن جشم العبدى أبو مسعر، قال : أتى النمرى يزيد بن مرزبد ويزيد  
يومئذ في إضافة وعسرة، فقال : اسمع مني جئت فداك . فأنشده قصيدة له ،  
يقول فيها :

لو لم يكن لبني شيان من حسب \* سوى يزيد لفاتوا الناس في الحسب  
تاوى المكارم من بكر إلى ملك \* من آل شيان يحويهن من كسب  
أب وعم وأخوال مناصبهم \* في منبت النبع لا في منبت الغرب<sup>(٢)</sup>  
إن أبا خالد لما جرى وجرت \* خيل الندى أحرز الأولى من القصب  
لما تلقهن الجرى قلسمه \* عتق مبین ومحض غير مؤتسب<sup>(٤)</sup>  
ان الذين اغتروا بالحز غرته \* كغترى الليث في عريسه الأشب<sup>(٥)</sup>  
ضرباً دراكاً وشدات على عتق \* كأن إقامها الثيران في الحطب<sup>(٦)</sup>  
لا تقربن يزيداً عند صولته \* ليكن إذا ما احتبى للجود فاقرب<sup>(٧)</sup>

فقال يزيد : والله ما أصبح في بيت مالى شيء، ولكن انظري يا غلام كم عندك فهاته .  
بهاءه بمائة دينار وحلف أنه لا يملك يومئذ غيرها .

(١) تحتازك : تلم بك . (٢) الإضافة : ذهاب المال والضيق . (٣) الغرب بالتحريك :  
ضرب من الشجر . (٤) تلقين : أمال الطرد . والعتق : الكرم . وغير مؤتسب : غير مختلط .  
(٥) اغتروا : قصدوا . والمغترى : القاصد . وفي الأصول : « اغتروا » و « كغترى » .  
وهاتان الكلمتان محرفتان . والعريس : مأوى الأسد . والأشب : الشجر المتلف .  
(٦) الدراك : حلق القرم الوحش واتباع الشئ . بعضه بعضاً . والعتق بالتحريك : سير سريع .  
(٧) احتبى بالثوب : اشتغل به ، أو جمع بين ظهره وساقه بمائة أو غيرها .

منصور يحمي علي  
شبابه لما نظرت  
الفانية إلى غيره

وقد أخبرني عمي بهذا الخبر، قال : حدثني محمد بن علي بن حمزة العلوي، قال :  
حدثني عمي عن جدي، قال : قال لي منصور النعمي : كنت واقفا على جسر بغداد  
أنا وعبيد الله بن هشام بن عمرو التغلبي، وقد وخطني الشيب يومئذ، وعبيد الله  
شاب حديث السن، فإذا أنا بقصرية ظريفة قد وقفت، فجعلت أنظر إليها وهي  
تنظر إلى عبيد الله بن هشام ثم انصرفت، وقلت فيها :

لما رأيت سوام الشيب منتشرا \* في لمتي وعبيد الله لم يشب<sup>(٢)</sup>  
سالت سهمين من حيلك فانتضلا \* على سبيبة ذي الأذيال والطرب<sup>(٣)</sup>  
كنا الغواني نرى منهن قاصدة \* إلى الفروع معزاة عن الخشب<sup>(٤)</sup>  
لا أنت أصبحت تعتديننا أربا \* ولا وعيشك ما أصبحت من أربي<sup>(٥)</sup>  
أحدى وخمسين قد أنضيت يمتها \* تحول بيني وبين اللهو واللامب<sup>(٦)</sup>  
لا تحمينني وإن أغضبت عن بصرى \* غفلت عنك ولا عن شأنك العجب  
ثم صدلت عن ذلك فحدثت فيها يزيد بن مزيد فقلت :

لو لم يكن لبني شيبان من حسب \* سوى يزيد لفاقوا الناس بالحسب  
لا تحسب الناس قد حابوا بني مطر \* إذ أسلم الجود فيهم عاقد الطنب  
الجود أخشن لمسا يا بني مطر \* من أن تبركوه كف مستلب

٢٦  
١٢

(١) القصرية : نسبة إلى القصر، صفة لفانية . (٢) السوام في الأصل : الإبل الراحية،  
وعنى به الشيب المنفرد في جوانب الرأس، واللبة : الشعر المجاور لشحمة الأذن . (٣) انتضلا :  
خرجا . والسبيبة : الخصلة من الشعر . وفي الأصول : « سبيبة » . (٤) القاصدة : المتجهة .  
معزاة عن الخشب : أي تحب الشباب ويهجمه، ولا يرونها كبار السن . (٥) تعتديننا : تعديتنا .  
وفي الأصول : « تعتديننا أربا » وفي تاريخ بغداد : « تعديفتي »، وصواب هذه الأخيرة :  
« تعديفتي » . (٦) أنضيت : أخلفت وأبلت . (٧) الطنب : حبل طويل  
يشد به مرادق البيت .

ما أعرف الناس أن الجود مدفعه \* للذم لكنّه يأتي على النسب<sup>(١)</sup>  
قال : فأعطاني يزيد عشرة آلاف درهم .

حدثني عمي ، قال : حدثني محمد بن عبد الله التميمي الحزنبلي ، قال : حدثني  
عمرو بن عثمان الموصلي ، قال حدثني ابن أبي روق الهمداني ، قال :

النخري لم يمد مدحا  
ولكنه أطال المعنى  
فيما قال فيقال صلة

قال لي منصور النخري : دخلت على الرشيد يوما ولم أكن أعددت له مدحا ،  
فوجدته نشيطا طيب النفس ، فرمت شيئا فما جاءني ، ونظر إلى مستنطقا ، فقلت :  
إذا اعتاص المديح عليك فامدح \* أمير المؤمنين يخذ مقالا<sup>(٢)</sup>  
وعُد بفنائه وأجنح إليه \* تنل عرفا ولم تُذل سؤالا  
فناء لا تزال به ريكاب \* وضعن مدائحنا وحلن مالا  
فقال : والله إن قصرت القول لقد أطلت المعنى . وأمر لي بصلة سنية .

### صوت

طربت إلى الحى الذين تمهلوا \* برقة أحواذ وأنت طروب<sup>(٣)</sup>  
فيت أسقاها سلافا مدامة \* لما في عظام الشارين ديب<sup>(٤)</sup>

الشعر لعبد الله بن الججاج الثعلبي ، والغناء لعُلوية ، رمل بالوسطى ، عن الهشامى ،  
وفيه لسلم خفيف رمل ، مطلق في مجرى الوسطى .

(١) النسب بالثين المعجمة في ش ، وبالمهمل في ج ، من وهو تحريف . والنسب : المال والعار .  
(٢) اعتاص : تضرع . (٣) أحواذ : جمع حاذ : شجر تألفه بقرا للوحش . وبرقة أحواذ :  
موضع كما في معجم البلدان . في س : «أحوان» ب «أخوان» محرفان . (٤) السلاف : النخري .

نسب عبد الله بن  
الحجاج وأخباره

## نسب عبد الله بن الحجاج وأخباره

- هو عبد الله بن الحجاج بن يحيى بن جندب بن نصر بن عمرو بن عبد غم  
أبن بجاش بن يخاله بن مازن بن ثعلبة بن سعيد بن ذبيان بن بغيض بن الريث بن  
غطفان بن سعيد بن قيس بن عيلان بن مضر . ويكنى أبا الأفرع . شاعرٌ فائقٌ شجاعٌ  
من معدودى فرسان مضر ذوى البأس والنجدة فيهم ، وكان ممن خرج مع عمرو بن  
سعيد على عبد الملك بن مروان ، فلما قتل عبد الملك بن مروان عمراً خرج مع نجدة  
أبن عامر الحنفى ثم هرب ، فلحق بعبد الله بن الزبير ، فكان معه إلى أن قُتل ، ثم  
جاء إلى عبد الملك متكرراً ، وأحتال عليه حتى أتمته .

وأخباره تذكر في ذلك وغيره ها هنا .

- أخبرني بغيره في تنقله من عسكٍ إلى عسكٍ ، ثم استمانه ، جماعة من شيوخنا ،  
فذكروه متفرقاً فأبتدأتُ بأسانيدهم ، وجمعتُ خبره من روايتهم .

- فأخبرنا الحرث بن أبي العلاء ، قال : حدثنا الزبير بن بكار ، قال : حدثني  
اليزيدي أبو عبد الله محمد بن العباس ببعضه ، قال : حدثني سليمان بن أبي شيخ ،  
قال : حدثنا يحيى بن سعيد الأموى ، وأخبرنا محمد بن عمران الصيرفي قال : حدثنا  
الحسن بن عليّ العتري ، قال : حدثنا محمد بن معاوية الأسدي ، قال : حدثنا  
محمد بن كُثاسة ، وأخبرني عمي قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد ، قال : حدثني  
علي بن مسلم بن الهيثم الكوفي عن محمد بن أرتبيل ، ونسخت بعض هذه الأخبار من  
نسخة أبي العباس ثعلب ، والألفاظ تختلف في بعضها والمعاني قريبة ، قالوا :

٢٦  
١٢

- كان عبد الله بن الحجاج الثعلبي شجاعاً فاتكاً صعلوكاً من صعاليك العرب ، وكان متسرعاً  
إلى الفتن ، فكان ممن خرج مع عمرو بن سعيد بن العاص ، فلما ظفروا به عبد الملك

الحجاج وتسرعه  
إلى الفتن

٢٠



هرب إلى ابن الزبير، فكان معه حتى قُتل، ثم اندس إلى عبد الملك فكلم فيه فأمته.

هذه رواية ثعلب، وقال العزى وابن أبي سعد في روايتهما :

دخوله على  
عبد الملك بنحو  
منه أو من غيره

لما قُتل عبد الله بن الزبير، وكان عبد الله بن الحجاج من أصحابه وشيعته احتال حتى دخل على عبد الملك بن مروان وهو يطعم الناس، فدخل حجرة، فقال له : مَالِكَ يَاهَذَا لَا تَأْكُلُ؟ قال : لَا أَهْتَمُّ أَنْ أَكُلَ حَتَّى تَأْذَنَ لِي. قال : إني قد أذنت للناس جميعاً . قال : لِمَ أَهْمَ فَأَكُلُ بِأَمْرِكَ . قال : كُلْ . فأكل، وعبد الملك ينظر إليه ويعجب من فعله، فلما أكل الناس [و] جلس عبد الملك في مجلسه، وجلس خواصه بين يديه، وتفرق الناس، جاء عبد الله بن الحجاج فوقف بين يديه، ثم استأذنه في الإنشاد فأذن له، فأنشده :

أبلغ أمير المؤمنين فإني \* مما لقيت من الحوادث موجع<sup>(١)</sup>  
منع القرار فحقت نحوك هاربا \* جيش يحسر ويقنب يتلمع<sup>(٢)</sup>  
فقال عبد الملك : وما خوفك لا أم لك، لولا أنك مُريب! فقال عبد الله :  
إك البلاد على وهي عريضة \* وعرت مذهبها وسد المطلع

فقال له عبد الملك : ذلك بما كسبت يدك، وما الله بظلام للعبيد. فقال عبد الله :

كنا نحللنا البصائر مرة \* وإليك إذ عي البصائر نرجع<sup>(٣)</sup>  
إن الذي يعصيك منا بعدها \* من دينه وحياته متودع  
آتي رضاك ولا أعود لثلتها \* وأطيع أمرك ما أمرت وأسمع<sup>(٤)</sup>  
أعطي نصيحتي الخليفة ناخعا \* وخزامة الأنف المقسود فأتبع

(١) المقنب : الخيل زهاء الثلاثين أو ما بين الثلاثين إلى الأربعين مجتمع لفأوة . يلجم : يبرق ويضئ . بما فيه من لجان السيوف والسلاح . (٢) في : « إلا » . (٣) تحله واتحله : أذماه لنفسه وهو لغيره . وفي : « إن » . (٤) في الأصول : « ناجعا » ، تحريف . ويقال تحم فلانا الود والنصيحة : أخلصهما له . الخزامة : حلقة في أنف البعير أو في لمة أفعه .

٥

١٠

١٥

٢٠

فقال له عبد الملك : هذا لا قبيلة منك إلا بعد المعرفة بك وبذنبك ، فإذا عرفت  
الحوبة قبلنا التوبة . فقال عبد الله :

ولقد وطئت بنى سعيد وطأة \* وابن الزبير فعرشه متضعع  
فقال عبد الملك : لله الحمد والمينة على ذلك . فقال عبد الله :

ما زالت تضرب منجا عن منكب \* تعلو ويسفل غيركم ما يرفع<sup>(١)</sup>

ووطئتم في الحرب حتى أصبحوا \* حدثا يكوس وظابرا يتجمع<sup>(٢)</sup>

غوى خلافتهم ولم يظلم بها \* القرم قرم بنى قصي الأزع<sup>(٣)</sup>

لا يستوى خاوى نجوم أفل \* والبدر منبجاً إذا ما يطلع<sup>(٤)</sup>

وضعت أمة واسطين لقومهم \* ووضعت وسطهم فنعم الموضع<sup>(٥)</sup>

بيت أبو العاصي بناء يريوة \* على المشارف عزه ما يندفع<sup>(٦)</sup>

فقال له عبد الملك : إن توريتك عن نفسك لتريني ، فأى الفسقة أنت ؟ وماذا  
تريد ؟ فقال :

حربت أصيبتى يد أرسلتها \* وإليك بعد معادها ما ترجع<sup>(٧)</sup>

وأرى الذى يرجو ثراث محمد \* أفلت نجومهم ونجمك يسطع<sup>(٨)</sup>

١٥ (١) فى الأصل : « يؤس » تحريف . ويكوس ، من قولهم كاس البعير : شىء على ثلاث قوائم  
بعد ما حرقب . يتجمع : يضرب بنفسه الأرض من رجع .

(٢) الأزع : من ينصرعه الشعر من أعلى الجبين حتى يصعد فى الرأس . وفى صفة على رضى الله عنه  
« البطين الأزع » . والعرب تحب الأزع وتقيم بالأزع .

(٣) الخاوى من النجوم : الساحل الذى لا يطر .

٢٠ (٤) الواسطون : الحيار . (٥) المشارف : الأعالى .

(٦) حربت : سلبت المال ولم تترك شيئاً . وفى ح ، ب بالجيم المعجمة . أصيبتى : تصغير أصيبة بفتح  
الهمزة وسكون الصاد وكسر الباء جمع صبي .

(٧) هذا البيت فى كل الأصول ، وليس فى ح . والذى هنا بمعنى الذين . كما فى قوله تعالى :  
« وخضتم كالذى خاضوا » وكقول الشاعر :

٢٥ وإن الذى حانت بقلج دماؤهم \* هم القوم كل القوم يا أم خالد

فقال عبد الملك : ذلك جزاء أعداء الله . فقال عبد الله بن الحجاج :  
 فانعش أصيبيتي الألاء كأنهم \* حجلٌ تدرجُ بالشربة جُوع<sup>(١)</sup>  
 فقال عبد الملك : لا أنعمهم الله ، وأجاع أبادهم ، ولا أبقى وليدا من نسلهم ،  
 فإنهم نسلُ كافرٍ فاجرٍ لا يبالي ما صنع . فقال عبد الله :  
 مالٌ لهم مما يُضنُّ جمعته \* يومَ القلب فخيرَ عنهم أجمع<sup>(٢)</sup>  
 فقال له عبد الملك : لعلك أخذته من غير حيلة ، وأنفقت في غير حق ، وأرصدت  
 به المشاقة أولياء الله ، وأعددت له معاونة أعدائه ، فزعه منك إذ استظهرت به على  
 معصية الله . فقال عبد الله :

أدنو لترحمني وتجبر فاقتي \* فأراك تدفعني فأين المدفع<sup>(٣)</sup>  
 فتبسم عبد الملك ، وقال له : إلى النار ، فمن أنت الآن ؟ قال : أنا عبد الله بن الحجاج  
 الشعلي ، وقد وطئت دارك وأكلت طعامك ، وأنشدتك ، فإن قتلني بعد ذلك  
 فأنت وما تراه ، وأنت بما عليك في هذا عارف . ثم عاد إلى إنشاده ، فقال :  
 ضاقت ثيابُ الملبسين وفضلهم \* صني فاليسنى فتوبك أوسع  
 فنبت عبد الملك إليه رداءً كان على كتفه ، وقال : البسه ، لا لبست ! فالتحف  
 به ، ثم قال له عبد الملك : أولئكَ والله ، لقد طاولتكَ طمعا في أن يقوم بعض

(١) الألاء لغة في الألى ، مثل ما جاء في قوله :

أبي الله لثم الألاء كأنهم \* سيوف أجاد القين يوما مقلها  
 ودرى : « فارحم أصيبيتي هديت فإنهم » . الحجل : ضرب من الطير ، واسم الجمع منه الحجل .  
 والبيت في اللسان ( حجل ) برواية : « حجل تدرج » . الشربة : الأرض المعشبة لا شجر بها ، وموضع نجس .

(٢) الكلام من « ولا أبقى » إلى هنا ساقط من .

(٣) ورد في : « ما إن لم مما تظن » . حيز عنهم : أبعد .

(٤) المشاقة : المعادة والمخاربة .

(٥) فأين المدفع : أين الجهة التي تدفعني إليها لأتال منها .

هؤلاء فيقتلك ، فأبى الله ذلك ، فلا تجاوزني في بلد ، وانصرف آمنا ، ثم حيث شئت .

— قال اليزيدي في خبره : قال عبد الله بن الحجاج : ما زلت أتعرف منه كل ما أكره حتى أنشدته قولي :

ضاقَت ثيابُ الملبسين وفضلهم \* عني فاليسني فتوبك أوسع  
فرمى عبد الملك مطرفه ، وقال : البسه . فلبسته —

ثم قال : آكل يا أمير المؤمنين ؟ قال : كل . فأكل حتى شبع ، ثم قال : أمنت ورب الكعبة ؟ فقال : كن من شئت إلا عبد الله بن الحجاج . قال : فأنا والله هو ، وقد أكلت طعامك ، ولبست ثيابك ، فأى خوف على بعد ذلك ؟ فامضى له الأمان .

١٠

ونسخت من كتاب أحمد بن يحيى ثعلب عن ابن الأعرابي ، قال :

كان عبد الله بن الحجاج قد خرج مع نجدة بن عامر الحنفي الشامي ، فلما انقضى أمره هرب ، وضاعت عليه الأرض من شدة الطلب ، فقال في ذلك :  
رأيت بلاد الله وهي عريضة \* على الخائف المطرود كفة حائل<sup>(٢)</sup>  
تؤدي إليه أن كل ثنية \* تيممها ترمي إليه بقائل<sup>(٣)</sup>

١٥

قال : ثم لجأ إلى أحيح بن خالد بن عقبة بن أبي معيط ، فسعى به إلى الوليد ابن عبد الملك ، فبعث إليه بالشرط ، فأخذ من دار أحيح ، فأتي به الوليد فحبسه ، فقال وهو في الحبس :

التجاءه الى أحيح  
ابن خالد وهجأه  
لما به حين قدر به

٢٨  
١٢

(١) المطرف بضم الألف وكسره : رداء من خز مريع ذو أعلام .

(٢) الكفة للصائد : حباله ، وهي المعيدة بكسر الميم وسكون الصاد .

(٣) تؤدي إليه : تنيل إليه . والثنية : الطريق الصعبة والطريقة في الجبل كالنقب ، وقيل هي العقبة ، وقيل هي الجبل نفسه .

٢٠

أقول وذاك فرطُ الشوقِ مني \* ليعني إذ نأت ظمياءً فيضي<sup>(١)</sup>  
 فما للقلب صبرٌ يومٍ بانت \* وما للدمع يسفح من مفيض<sup>(٢)</sup>  
 كأن مُعْتَقاً من أذرعَات \* بماء صحابة خَصير فضيض<sup>(٣)</sup>  
 وفيها، إذ تخافُني حياءً \* بسرٍّ لا تبوح به خفيض<sup>(٤)</sup>  
 يقول فيها :

فإن يُعرض أبو العباس مني \* ويركب بي عروضا عن عروض<sup>(٥)</sup>  
 ويجعل عرقه يوماً لغيري \* ويُغضني فلأني من بفيض<sup>(٦)</sup>  
 فلأني ذو غنى وكريم قويم \* وفي الأكلاء ذو وجه عريض<sup>(٧)</sup>  
 ظلت بني أبي العاصي تَمَامًا \* وفي الحرب المذكرة العضوض<sup>(٨)</sup>  
 خرجت عليهم في كل يوم \* خروج القذح من كف المفيض<sup>(٩)</sup>  
 فدى لك من إذا ماجت يوما \* تلقاني بجامعة ربوض<sup>(١٠)</sup>  
 على جنب الخوان وذاك لؤم \* وبئست تحفة الشيخ المريض<sup>(١١)</sup>  
 كاني إذ فزعت إلى أحبح \* فزعت إلى مقوقية بيوض<sup>(١٢)</sup>  
 إوزة غبضة لفتح كشافاً \* لفتحها إذا درجت تفيض<sup>(١٣)</sup>

- ١٥ (١) ظمياء : اسم امرأة . والظمياء من الشفاء : الذابلة في سمرة ، ومن العيون : الرقيقة الجفن .  
 (٢) الملقى : الشراب عتق زماناً . وفي جـ ، من بالباء بدل الناء وهو تصحيف . أذرعَات : بلدة بالشام مشهورة بالحمر . والخصر : البارد ، وفي جـ : « خضر » بالضاد المعجمة وهو تصحيف . والففيض : المنتشر .  
 (٣) المذكرة العضوض : الشديدة . (٤) المفيض : الذي يضرب بقذاح الميسر ليظهر الفائز وغير الفائز . (٥) الجامعة : التل ، الربوض : الضخمة الثقيلة . (٦) التحفة :  
 ٢٠ ما أتخفت به الرجل من طعام ونحوه . وفي الحديث : « تحفة الكبير » . وفي كل الأصول : « دسست بـتحفة » . ودوى في الحيوان ( ٢ : ٣٠٢ ) : « وبئست خبزة » . (٧) المقوقية : المصوطة .  
 (٨) الكشاف : أن تلقح حين تبيض . والقضيق بضم القافين : النظم المطيف بالدير . والتفيض : الصوت . وفي هذا البيت إقواء .

قال: فدخل أحيج على الوليد بن عبد الملك، فقال يا أمير المؤمنين: إن عبد الله ابن الحجاج قد هجاك . قال : بماذا ؟ فأنشده قوله :

فإن يُعرض أبو العباس عني \* ويركب بي عروضا عن عروض  
ويجعل عرقه يوما لغيري \* ويُبغضني فإني من بغيض

فقال الوليد: وأى هجاء هذا ! هو من بغيض إن أعرضت عنه، أو أقبلت عليه، أو أبغضته ، ثم ماذا ؟ فأنشده :

كأنى لاذ فزعت إلى أحيج \* فزعت إلى مُقوية بيوض

فضحك الوليد، ثم قال: ما أراه هجا فرك . فلما خرج من عنده أحيج أمر بتخليه سبيل عبد الله بن الحجاج، فأطلق . وكان الوليد إذا رأى أحيجا ذكر قول عبد الله فيه فيضحك منه .

١٠

حدثنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري، قال: حدثنا عمر بن شبة، قال: حدثنا خلاد بن يزيد الأرقط عن سالم بن قتيبة . وحدثني يعقوب بن القاسم الطلحي ، قال: حدثني غير واحد، منهم عبد الرحمن بن محمد الطلحي<sup>(١)</sup>، قال: حدثني أحمد بن معاوية، قال: سمعت أبا علقمة الثقفي يحدث . قال أبو زيد: وفي حديث بعضهم ما ليس في حديث الآخر، وقد ألفت ذلك، قال :

١٥

<sup>(٢)</sup> كان كثير بن شهاب بن الحصين بن ذى النضبة بن يزيد بن شداد بن قنّان ابن سلمة بن وهب بن عبد الله بن ربيعة بن الحارث بن كعب، على ثغر الرّبيّ، ولأه إياه المنيرة بن شعبة إذ كان خليفة معاوية على الكوفة، وكان عبد الله بن

هجازه الكبير بن  
شهاب بن الحصين

٢٩  
١٢

(١) أبو زيد : كنية عمر بن شبة .

(٢) « كان » ، ليست في الأصول ، وأثبتناها لتستقيم العبارة .

٢٠

الحجاج معه ، فأغار الناس على الديلم ، فأصاب عبد الله بن الحجاج رجلاً منهم ، فأخذ سلبه ، فأنزعه منه كثير ، وأمر بضربه ، فضرب مائة سوط ، وحبس ، فقال عبد الله في ذلك ، وهو محبوس :

تسائل سألني عن أيها صحابة \* وقد علقته من كثير حبال<sup>(٢)</sup>  
فلا تسألني عني الرفاق فاته \* بأهر لا غاز ولا هو قافل<sup>(٣)</sup>  
ألسن ضربت الديلم أمامهم \* بحدته فيه سنن وطامل<sup>(٤)</sup>

فكث في الحبس مدة ، ثم أخل سبيله ، فقال :

سأترك نغرازي ما كنت واليا \* عليه لأمر خالي وشجائي  
فإن أنا لم أدرك بشاري وأثري \* فلا تدعني للصيد من غطفان<sup>(٥)</sup>  
تميتني يا بن الحصين سفاهة \* ومالك بي يا بن الحصين يلدان<sup>(٦)</sup>  
فإني زعيم أنت أجل عاجلا \* بسيفي كفاحا هامة ابن قنان

قال : فلما عزل كثير وقدم الكوفة كمن له عبيد الله بن الحجاج في سوق التمارين — وذلك في خلافة معاوية وإمارة المغيرة بن شعبة على الكوفة — وكان كثير يخرج من منزله إلى القصر يحدث المغيرة ، فخرج يوما من داره إلى المغيرة يحدثه فأطال ، وخرج من عنده ثمسيا يريد داره ، فضربه عبيد الله بعمود حديد على وجهه فهدم مقاديم أسنانه كلها ، وقال في ذلك :

عبد الله بن الحجاج  
يضرب كثيرا  
بعمود عند خروجه  
من دار المغيرة

(١) « في ذلك » : ليست في ج . (٢) الحبال : جمع حبال : المصيدة .

(٣) فلا تسألني ، في ج « فإن » . وأهر : مدينة بين قزوين وزنجان .

(٤) جدته : صرته . والعامل من الرخ : صلوه . (٥) أثمر : أدرك ثأري ، ومثله

« أنز » و « أنثر » . انظر مقاييس اللغة (نار) . والصيد : جمع أسيد : وهو الملك .

(٦) في الأصول : « تميتني » .

مَن مَّبْلَغٌ قَيْسًا وَخَنْدَفَ أَنْثَى \* ضَرِبْتُ كَثِيرًا مُضْرِبَ الظُّرْبَانِ <sup>(١)</sup>  
 فَأَقْسِمُ لَا تَنْفَكُ ضَرْبُهُ وَجْهَهُ \* تُذِلُّ وَتُخْزِي الدَّهْرَ كُلَّ يَمَانٍ <sup>(٢)</sup>  
 فَإِنْ تَلَقَّنِي تَلَقَّ امْرَأً قَدْ لَقِيتَهُ \* سَرِيعًا إِلَى الْمِجَاءِ غَيْرَ جَبَانِ  
 وَتَلَقَّ امْرَأً لَمْ تَلَقَّ أَمْسَكَ بِهِ \* عَلَى سَابِجِ غَوَّجِ اللَّبَانِ <sup>(٣)</sup> حِصَانِ  
 وَحَوْلَى مَنِ قَيْسٍ وَخَنْدَفَ عَصْبَةٍ \* كَرَامٌ عَلَى الْبَأْسَاءِ وَالْحَدَثَانِ  
 وَإِنْ تَكِ لِلسَّنَخِ الَّذِي غَصَّ بِالْحَصَى \* فَلَا تُقْسِرِمِ يَا كَثِيرُ هِمَانٍ <sup>(٤)</sup>  
 أَنَا ابْنُ بَنِي قَيْسٍ عَلَى تَعَطُفَتِ \* بَغِيضُ بْنُ رَيْثٍ بَعْدَ آلِ دِجَانِ  
 وَقَالَ فِي ذَلِكَ أَيْضًا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَجَّاجِ :

مَن مَّبْلَغٌ قَيْسًا وَخَنْدَفَ أَنْثَى \* أَدْرَكْتُ مَظْلَمَتِي مِنْ ابْنِ شَهَابٍ  
 أَدْرَكْتُهُ أَجْرَى عَلَى عَجْبُوكِ \* مُرَحَّجٍ الْجَرَاءِ طَوِيلَةَ الْأَقْرَابِ <sup>(٥)</sup>  
 جَرْدَاءَ مُرَحُوبٍ كَأَنَّ هُوبَهَا \* تَعْلُو بِجُؤْجُوتِهَا هُوبُ عُقَابٍ <sup>(٦)</sup>  
 خُضَّتْ الظَّلَامُ وَقَدِيدَتِ لِي عَوْرَةٌ \* مِنْهُ فَأَضْرِبُهُ عَلَى الْأَنْيَابِ  
 فَتَرَكْتُهُ يَكْبُو لِفِيهِ وَأَنْفِيهِ \* ذَهَلَ الْجَنَانُ مُضَرَّجَ الْأَثْوَابِ <sup>(٧)</sup>

(١) الظربان : دويبة كالهرة تنقل الراحة لا تخرج وأتحتها من الثوب حتى يبل . وفي اللسان :

« وقوله مضرب الظربان ، أي ضربه في وجهه ، وذلك أن للظربان خطا في وجهه » .

(٢) تنفك في ش ، وفي باقي الأصول بالياء . (٣) غوج بالنون المعجمة . واللبان

كسحاب : أي واسع جلد الصدر . والحصان بالكسر : الفرس الذكر أو الكريم المفضون بمائه .

(٤) السنخ : الأصل ، وجاء في م ، ب بالحاء المهملة . والقرم : السيد الشجاع ، أي إن نسبني

إلى آباء سادة شجعان . والطحبان : الرجل الحنيب . (٥) العجوة : الفرس القوية . في بعض

الأصول : « مرح » وفي بعضها : « مرحى » . والمرح : المنسرح في سيرها السريعة . والجراء :

الجرى . والأقرب : جمع قرب بالضم أو بضمين : الخاصرة . (٦) الجرداء : قصيرة

الشعر . السرحوب : الفرس الطويلة ، توصف به الإناث دون الذكور . هوبها ، يعني به سرعتها .

وفي الأصول : « كأن هوبها » . والجؤجؤ : مقدم الصدر . (٧) يكبو : ينكب لوجهه .



هَلَا خَشِيتَ وَأَنْتَ عَادِ ظَالِمٌ \* بِقُصُورِ أَهْرَ نَصْرَتِي وَعِقَابِي<sup>(١)</sup>  
إِذْ تَسْتَحِلُّ ، وَكَانَ ذَاكَ مُحَرَّمًا ، \* جَلَدِي وَتَتَرَعُ ظُلُمًا أَتَوَابِي  
مَا ضَرَّهُ وَالْحُرُّ يَطْلُبُ وَتَرَهُ \* بِأَسْمٍ لَا رَعِيشَ وَلَا قَبْقَابِ<sup>(٢)</sup>

انتصار معاوية  
لعبد الله بن الحجاج

قال : فكتب ناس من اليمانية من أهل الكوفة إلى معاوية : إن سيدنا ضربه  
خسيس<sup>(٣)</sup> من غطفان ، فإن رأيت أن تُقيدنا من أسماء بن خارجة . فلما قرأ معاوية  
الكتاب قال : ما رأيتُ كالיום يكتب قوم أحق من هؤلاء . وحبس عبد الله بن  
الحجاج ، وكتب إليهم : « إنا القود ممن لم يحن محظور ، والجاني محبوب ، حبسته  
فليقتص منه الحنئ عليه » . فقال كثير بن شهاب : لا أستقيدها إلا من سيد مضر .  
فبلغ قوله معاوية فغضب وقال : أنا سيد مضر فليستقيدها مني ، وأمن عبد الله بن  
الحجاج ، وأطلقه ، وأبطل ما فعله بابن شهاب ، فلم يقتص ولا أخذ له عقلا .

٣٠  
١٢  
٥

قال أبو زيد : وقال خلاد الأرقط في حديثه :

ضوكنير عن  
عبد الله بن الحجاج

إن عبد الله بن الحجاج لما ضربه بالعمود ، قال له : أنا عبد الله بن الحجاج  
صاحبك بالرى ، وقد قابلتك بما فعلت بي ، ولم أكن لأكنمك نفسي ، وأقسم بالله  
لئن طالبت فيها بقود لأقتلنك . فقال له : أنا أقتص من مثلك ، والله لا أرضى  
بالقصاص إلا من أسماء بن خارجة ! وتكلمت اليمانية وتحارب الناس بالكوفة ،  
فكتب معاوية إلى المنيرة : أن أحضر كثيرا وعبد الله بن الحجاج فلا يرحان من  
مجلسك حتى يقتص كثير أو يعفو ، فأحضرهما المنيرة ، فقال : قد عفوت ؟ وذلك

١٥

(١) نصرتي ويرى : « ثورتى » وهي المكافأة ببجاية جنيت عليك . مهذب الأغانى .

(٢) المرصحيح ش ، روى في س ، ب « الحرب » وهو تحريف . والأشم : ذو الأتفة .

وروى في س ، ب « باتم » . والعرش : المضطرب . والقبقاب : الكذاب أو المهذار .

٢٠

(٣) تقيدنا : أقاد القاتل بالقتيل : قتله ، ومعناه هنا القصاص .

لخوفه من عبد الله بن المجاج أن يقتله . قال : وقال لي : يا أبا الأثير ، والله  
لا نلتقي أنت ونحن جميعا أهيان ، وقد عفوتُ عنك .

ونسخت من كتاب ثعلب عن ابن الأعرابي ، قال :

كان لعبد الله بن المجاج أبنان يقال لأحدهما : عوين ، والثاني جندب ،  
فمات جندب وعبد الله حتى دفنوه بظهر الكوفة ، فتر أخوه عوين بحراث إلى جانب  
قبر جندب ، فنهاه أن يقربه بفدانه ، وحذره ذلك ، فلما كان الغد وجده قد حث  
جانبه ، وقد نبشه وأضر به ، فشده عليه فضربه بالسيف وعقر فدانه . وقال :  
أقول لحرأثي حريمي جنباً \* فدائيك لا تمحرثا قبر جندب<sup>(٢)</sup>  
فلانكا إن تمحرثاه تُسردا \* ويذهب فدآن منك كل مذهب<sup>(٣)</sup>

الحرث يثبش  
قبر جندب بن  
عبد الله بن المجاج

قال : فأخذ عوين ، فاعتقله السجن ، فضربه حتى شغلته بنفسه ، ثم هرب ،  
فوجد أبوه إلى عبد الملك فاستوهب بجرمه فوهبه ، وأمر بالآيتعقب ، فقال عبد الله  
ابن المجاج ، يذكر ما كان من ابنه عوين :

عبد الله بن المجاج  
يستوهب بجرم ابنه  
من عبد الملك

لمثلك يا عوين فدتك نفسي \* نجما من كربة إن كان فاجي<sup>(٤)</sup>  
صرفتك من مصاص السنخ لما \* تركت ابن العكاس في المجاج

قال : ولما وفد عبد الله بن المجاج إلى عبد الملك بسبب ما كان من ابنه  
عوين مثل بين يديه ، فأنشده :

أنشاده عبد الملك  
أرجوزة يستعطفه  
بها

(١) الفدان : الثور أو الثوران يقرن بينهما لمحرث ، أو هو آلة الثورين ، يقال بتشديد الدال  
وبثقبة ها .

(٢) فدائيك بالثنية ، وروى : «فديتك» (مذهب الأغاني ج ٤ ص ١١٧) ، ش ، ب .

(٣) كذا في ج ومذهب الأغاني ، وفي سائر النسخ : «ويذهب كل» .

(٤) مصاص السنخ ، يقال فلان مصاص قومه ، إذا كان أخصصهم نسباً . ويقال للفرد والمثنى  
والجمع بلفظ واحد . والسنخ : الأصل ، وورد في س ، ب بالحاء المهملة ، تحريف .

يا بن أبي العاصي ويا خير قتي \* أنت النجيب والنجار المصطفى  
 أنت الذي لم تدع الأمر مئدي \* حين كشفت الظلمات بالهدى<sup>(١)</sup>  
 ما زلت إن ناز على الأمر اتري \* قضيت إن القضاء قد مضى  
 كما أذقت ابن سعيد إذ عصي \* وابن الزبير إذ تسنى وطني<sup>(٢)</sup>  
 وأنت إن عد قديم وبني \* من عبد شمس في الشارح العلي<sup>(٣)</sup>  
 جيت قريش عنكم جوب الرعي \* هل أنت عاف عن طريد قد غوى<sup>(٤)</sup>  
 أهوى على مهواة يثر فهوى \* رمى به جؤل إلى جؤل الرجا  
 فتجبر اليوم به شيخا ذوى \* يسوى مع الذئب إذا الذئب عوى  
 وإن أراد النوم لم يقض الكرى \* من هول ما لاقى وأهوال الردى  
 يشكر ذاك ما نقت حين قدى \* نقي وآبائي لك اليوم الفدا  
 فأمر عبد الملك بتحمل ما يلزم أبته من غرم وعقل ، وأمنه .  
 ونسخت من كتاب ثعلب عن ابن الأعرابي ، قال :

وفد عبد الله بن الحجاج إلى عبد العزيز بن مروان ومدحه ، فأجزل نصيبته ،  
 وأمره بأن يقيم عنده ففعل ، فلما طال مقامه اشتاق إلى الكوفة وإلى أهله ، فاستأذن  
 عبد العزيز فلم يأذن له ، فخرج من عنده غاضبا ، فكتب عبد العزيز إلى أخيه بشير

(١) النازي : المتوذب . ويقال قضى عليه وقضاء ، أى أهلكه .

(٢) البني بكسر الباء وضمة جمع بنىة بالكسر والضم : ما بينه . والشارح مفردة شراخ ، وهى  
 رموس الجبال وأعلى السحاب .

(٣) جيت بالجيم ، ووردت بالحاء تصحيفا . وجاء فى حديث أبي بكر رضى الله عنه أنه قال لا نصار  
 يوم السقيفة : « إنما جيت العرب عنا كما جيت الرعي عن قتلها » ، أى خرقت العرب عنا فكنا وسطا

وكانت العرب حوالينا كالرعي ، وقتلها الذى تلود عليه .

(٤) الجؤل : جدار البئر . والرجا : ناحية البئر .

أن يمنعه عطاءه ، فتمعه ، ورجع عبد الله لما أضرب به ذلك إلى عبد العزيز ،  
وقال يمدحه :

تركت ابن ليلى ضلّةً وحريمه \* وعند ابن ليلى معقل ومعول<sup>(١)</sup>  
ألم يهينني أن المراعِمَ واسع \* وأنت الديار بالمقيم تنقل<sup>(٢)</sup>  
سأحكم أمري إن بدا لي رشده \* واختار أهل الخير إن كنت أعقل<sup>(٣)</sup>  
وأترك أوطاري وألحق بأمري \* تحلب كفاء الندى حين يسأل<sup>(٤)</sup>  
أبت لك يا عبد العزيز مأثر \* وجرى شأى جرى الجياد وأول<sup>(٥)</sup>  
أبي لك إذ أكدوا وقل عطاؤهم \* مواهب فياض ومجد مؤئل<sup>(٦)</sup>  
أبوك الذي يميمك مروان للملى \* وسعد الفتى بالخال لا من يحول<sup>(٧)</sup>

فقال له عبد العزيز : أما إذ عرفت موضع خطئك ، واعترفت به فقد  
صفحت عنك ، وأمر بإطلاق عطاءه ، ووصله ، وقال له : أقيم ما شئت عندنا ،  
أو انصرف مأذونا لك إذا شئت ،

ونسخت من كتابه أيضا :

كان عمر بن هبيرة بن معيبة بن سكين قد ظلم عبد الله بن الحجاج حقا له ،  
واستعان عليه بقومه ، فلقوه في بلبك ، فعاونوا عبد الله بن الحجاج عليه ، وفزقوه<sup>(٧)</sup>  
بالسياط حتى انتزعوا حقه منه ، فقال عبد الله في ذلك :

عبد الله بن الحجاج  
يعاونه قومه على  
عمر بن هبيرة

- (١) المعول : ما يؤكل عليه ويصنع . (٢) المراعِم : المهرب والمتنع .  
(٣) لأوطار : الحاجات . (٤) شأى : سبق .  
(٥) أكدوا : قل خيرهم وعطاؤهم . وفي س ، ب « كروا » . (٦) الخال : أخو الأم .  
(٧) وفزقوا : يدعى أنه خال وليس به . وفي الأصول : « وسعد الفتاة الخال » . (٧) التفريق :  
التخريف . وفي الأصول : « فزقوه » ، تحريف .

(١) ألا أبلغ بني سعد رسولاً \* ودونهم بسطة فالمعاط  
 (٢) أميطوا عنكم شرط ابن شرط \* فإن الخبث مثلهم يماط  
 (٣) ولي حق فراطلة أولينا \* قديما والحقوق لها افتراط  
 (٤) فما زالت مبامطى ومجدي \* وما زال التهايط والمياط  
 (٥) وجدي بالسياط عليك حتى \* تركت وفي ذنابك انبساط  
 (٦) متى ما تعرض يوما لحقي \* تلاقك دونه سمر سباط  
 (٧) من الحيين ثعلبة بن سعد \* ومرة أخذ جميعهم اعتبار  
 تراهم في البيوت وهم كسالى \* وفي الهيجا إذا هيجوا نشاط

والقصيدة التي فيها الفناء بذكر أمر عبدالله بن الحجاج أولها :

(٨) نأثك ولم تخش الفراق جنوب \* وشطت نوى بالطاعنين شعوب  
 (٩) طربت إلى الحى الذين تمهلوا \* بركة أحواز وأنت طروب  
 (١٠) فظلت كأنى ساورتنى مدامة \* تمنى بها شكس الطباع أريب  
 (١١) تيسر وتستحل على ذاك شربها \* لوجه أخيها في الإفاء قطوب  
 (١٢) كبت إذا صبت وفي الكأس وردة \* لها في عظام الشارين ديب  
 تذكرت ذكرى من جنوب مصيبة \* ومالك من ذكرى جنوب نصيب

(١) بسطة بلفظ التصغير : أرض في البادية بين الشام والعراق ، سلكها أبو الطيب المنفى لما هرب من مصر . (معجم البلدان) . والمعاط : لعله مكان . (٢) يماط : يكشف . (٣) القراط : السابقة . لها افتراط : يخاف فسوتها . (٤) التهايط والمياط ضدان ، وهما التور والتباعد . (٥) الذنابي : الذنب . (٦) السمر جمع أسمر : القليل اللحم الظاهر العصب . والسباط : الطوال . (٧) الاعتبار : إلقاء النفس في الحرب غير مكره . ووردت في الأصول بالتين المسجمة محركة . (٨) شعوب : مفرقة . (٩) بركة أحواز سبق شرحها آخر ترجمة منصور النمرى . (١٠) ساورتنى : أخذت برأسى . والشكس : الصعب انقلب . (١١) الكبت : الذى خالط حماتها سواد . والوردة : الحمراء .

وَأَنْتِ تَرْجِي الْوَصَلَ مِنْهَا وَقَدْ نَأَتْ \* وَتَجْلُ بِالْمَوْجُودِ وَهِيَ قَرِيبُ  
 فَمَا فَوْقَ وَجَدِي إِذْ نَأَتْ وَجَدُوا جِدَّ \* مِنْ النَّاسِ لَوْ كَانَتْ بِذَلِكَ تَتَبَّعُ<sup>(١)</sup>  
 بَرَهْرَهُ نَحْسُودَ كَأَنَّ ثِيَابَهَا \* عَلَى الشَّمْسِ تَبْدُو تَارَةً وَتَغِيبُ<sup>(٢)</sup>  
 وَهِيَ قَصِيدَةٌ طَوِيلَةٌ .

ونسخت من كتاب تلعب عن ابن الأعرابي، قال :

كتب الحجاج إلى عبد الملك بن مروان يُعرفه آثار عبد الله بن الحجاج، وبلاءه  
 من محاربتة، وأنه بلغه أنه آمنه، ويحرضه ويسأله أن يوفده إليه لينتوي قتله،<sup>(٣)</sup>  
 وبلغ ذلك عبد الله بن الحجاج، بقاء حتى وقف بين يدي عبد الملك، ثم أنشده :  
 أَعُودُ بِشَوْبِكَ الَّذِينَ ارْتَدَاهَا \* كَرِيمُ الثَّنَائِينَ جَبِيهَ الْمَسْكُ يُنْفَعُ<sup>(٤)</sup>  
 فَإِنْ كُنْتُ مَا كُولا فَكُنْ أَنْتَ أَكَلِي \* وَإِنْ كُنْتُ مَذْبُوحًا فَكُنْ أَنْتَ تَذْبَحُ<sup>(٥)</sup>  
 فقال عبد الملك : مَا صَنَعْتَ شَيْئًا . فقال عبد الله :

الحجاج يحرض  
 عبد الملك على  
 قتل عبد الله بن  
 الحجاج

لَأَنْتَ وَخَيْرُ الظَّافِرِينَ كَرَامُهُمْ \* عَنِ الْمَذْنِبِ الْخَاطِئِ الْعِقَابِ صَفُوحُ<sup>(٦)</sup>  
 وَلَوْ زِلَقَتْ مِنْ قَبْلِ حَفْوِكَ نَعْلُهُ \* تَوَامِي بِهِ دَحْضُ الْمَقَامِ بَرِجُ<sup>(٧)</sup>  
 نَمِي بِكَ إِنْ خَانَتْ رَجَالًا عُرُوفُهُمْ \* أُرُومٌ وَدِينٌ لَمْ يَخْنُكَ صَحِيحُ<sup>(٨)</sup>  
 وَعَرَفَ مَرَى لَمْ يَسِيرْ فِي النَّاسِ مِثْلُهُ \* وَشَاوُ عَلَى شَاوِ الرِّجَالِ مَتَوَحُ<sup>(٩)</sup>

(١) الواجد بالجيم : المشوق . وورد في ب، س بالخاء المهملة .

(٢) البرهرة : المرأة البيضاء الشابة والناعمة . والخود بالفتح : الحسة الخلق الشابة أو الناعمة .

(٣) في س، س : « ينده » .

(٤) الثناء : ما أئنيب به على المرء من مدح أو ذم .

(٥) الدحض بفتح الدال وسكون الحاء : الزلق . وفي الأصول بالراء . والبرج : المنصب .

(٦) الأروم جمع أرومة بالفتح والضم : الأصل . وفي الأصول : « ودين لم يجبك » ، تحريف .

(٧) الشاو : السبق والغاية . والمتوح : البعيد . وروى بالتون في س، ش، ب .

تداركتني عفو ابن مروان بعدما \* جرى لي من بعد الحياة سنج  
رفعت مريحا ناظري ولم أكد \* من الهم والكرب الشديد أريح

عبد الملك يمنع  
الحجاج من التعرض  
لعبد الله

فكتب عبد الملك إلى الحجاج: إني قد عرفت من خبث عبد الله وفسقه ما لا يزيدني  
علما به، إلا أنه اغتفلي متشكرا، فدخل داري، وتحزم بطعامي، واستكسني فكسوته  
ثوبا من ثيابي، وأعاذني فأعذته، وفي دون هذا ما حظر علي دمه، وعبد الله أقبل  
وأذل من أن يوقع أمرا، أو ينكت عهدا في قتله خوفا من شره، فإن شكر النعمة  
وأقام على الطاعة فلا سبيل عليه، وإن كفر ما أوتي وشاق الله ورسوله وأوليائه  
فالله قاتله بسيف البغي الذي قتل به نظرائه ومن هو أشد بأسا وشكيمة منه، من  
الملحدين، فلا تعرض له ولا لأحد من أهل بيته إلا بخير، والسلام.

الوليد وابن هيرة  
بأمران عبد الله  
بمبارزة رجل  
في بركة ماء.

أخبرني محمد بن يحيى الصولي، قال: حدثنا الحزنبل عن عمرو بن أبي عمرو  
الشيواني، قال:

كانت في القريتين بركة<sup>(٣)</sup> من ماء، وكان بها رجل من كلب يقال له  
دعكنة، لا يدخل البركة معه أحد إلا غطه<sup>(٤)</sup> حتى يغيبه، ففط يوما فيها رجلا من  
قيس بمحضرة الوليد بن عبد الملك حتى خرج هاربا، فقال ابن هيرة وهو جالس  
عليها يومئذ: اللهم أصبب علينا أبا الأقيرع عبد الله بن الحجاج. فكان أول رجل  
انحدرت به راحته، فأناسها ونزل، فقال ابن هيرة للوليد: هذا أبو الأقيرع والله  
يا أمير المؤمنين، أيهما أنزى الله صاحبه به. فأمره الوليد أن ينحط عليه في البركة

٣٣  
١٢

(١) السنج: السائح. وكانت العرب إذا جرت الطير من شمال الإنسان إلى يمينه قفأوا ويسمى  
بالسائح، فإذا مر من الميامن إلى الميامر تشاءموا ويسمى بالبارح. ويقال: «من لي بالسائح بعد  
البارح»، أي بالبارك بعد المشوم. (٢) قيا عداش: «أعله بسية». (٣) القريطان: قرية بمحس.  
(٤) غطه: غطه.

والكلبي فيها واقف متعرض للناس وقد صدوا عنه . فقال له : يا أمير المؤمنين  
إني أخاف أن يقتلني فلا ضي قومي إلا بقتله ، أو أقتله فلا ترضى قومه إلا بمثل  
ذلك ، وأنا رجل بدوي ولست بصاحب مال . فقال دعك<sup>(١)</sup> : يا أمير المؤمنين  
هو في حل وأنا في حل . فقال له الوليد : دونك . فتكأ<sup>(٢)</sup> ساعة كالكاره حتى عزم  
عليه الوليد ، فدخل البركة ، فاعتق الكلبي وهوى به إلى قعرها ، ولزمه حتى وجد  
الموت ، ثم خلى عنه ، فلما علا غطه غطّة ثانية ، وقام عليه ثم أطلقه حتى تروح ،  
ثم أحاده وأمسكه حتى مات ، وخرج ابن الجحاج وبقى الكلبي ، فغضب الوليد وهم  
به ، فكلّمه يزيد وقال : أنت أكرهته ، أفكان يَمَكِّنُ الكلبي من نفسه حتى يقتله ؟  
فكف عنه . فقال عبد الله بن الجحاج في ذلك :

نجاني الله فرداً لا شريك له \* بالقريتين ونفس صلبة العود  
وذمة من يزيد حال جانبها \* دوني فأنجيت عفواً غير مجهود<sup>(٣)</sup>  
لولا الإله وصبري في مغاطسقي \* كان السليم وكنت الهالك المودي

### صوت

يا حَبْدنا عمل الشيطان من عمل \* إن كان من عمل الشيطان حببها<sup>(٤)</sup>  
لنظرة من سليمي اليوم واحدة \* أشهى إلى من الدنيا وما فيها<sup>(٥)</sup>  
الشعر لناهض بن ثومة الكلابي ، أنشدني هاشم بن محمد الخزاعي ، قال : أنشدنا  
الرياشي قال : أنشدنا ناهض بن ثومة أبو العطف الكلابي هذين البيتين لنفسه .  
وأخبرني بمثل ذلك عمي عن الكُرَاني عن الرياشي . والغناء لأبي العيس ابن حمدون  
ثَقِيلٌ أَوَّلُ يُنْشَدُ بِالْوُسْطَى .

(١) تكأ : نكص وجبن . (٢) فأنجيت بالجيم في ش ، أما في ح ، س فبالحاء ، وهو تصحيف .  
(٣) حببها : أي حبي لها . (٤) نظرة بالنون ، وروي في ش ، ح بالقاف ، وهو تحريف .  
(٥) ح .



## أخبار ناهض بن ثومة ونسبه

أخبار ناهض بن  
ثومة ونسبه

هو ناهض بن ثومة بن نصيح بن نبيك بن إمام بن جهضم بن شهاب بن أنيس  
ابن ربيعة بن كعب بن بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . شاعر بدوي  
فارس فصيح ، من الشعراء في الدولة العباسية ، وكان يقدم البصرة فيكتب عنه شعره ،  
وتؤخذ عنه اللغة . روى عنه الرباعي ، وأبو سراقه ، ودماذ وغيرهم من رواة البصرة .  
وكان يهجو رجلاً من بني الحارث بن كعب ، يقال له : نافع بن أشعر الحارثي ،  
فأثرى عليه ناهض .<sup>(١)</sup> فما قاله في جواب قصيدة هجاها قبائل قيس ، قصيدة ناهض  
التي أولها :

٣٤  
١٢

ألا يا أسلماً يا أيها الطللان \* وهل سالمٌ باقي على الحدّانِ  
أيننا لنا، حيتماً اليوم، إنا \* ميينان عن ميلٍ بما تسلان  
مضى العهد من سلمى التي بنت القوى \* وأسماء إن العهد منذ زمان<sup>(٢)</sup>  
ولا زال ينهل الغمام عليكما \* سبيل الربى من وابلٍ ودجان<sup>(٣)</sup>  
فإن أتما بيتنا أو أجتما \* فلا زلتما بالنبت ترنديان  
وبجر الحرير والفيرند عليكما \* بأذيال رخصات الأكف هجان<sup>(٤)</sup>  
نظرت ودوني قيدٌ ومحين نظرة \* بميينين إسمائهما غير قان<sup>(٥)</sup>  
إلى ظعنٍ بالعافرين كأنها \* قرائن من دوح الكتيب ثمان<sup>(٦)</sup>

(١) فأثرى عليه : كان أكثر منه . (٢) بنت : قطعت . وفي بعض الأصول : « بنت »  
وفي بعضها « بنت » محذوفان . (٣) الوابل : المطر الشديد الضخم القطر . والدجان : الأمطار  
الكثيرة . (٤) الفيرند : ضرب من الثياب . والمهجان : البيض . (٥) القيد بكسر القاف :  
القدر والمقدار . (٦) الظعن بضم الأول والثاني جمع ظمينة وهي : المودج فيه امرأة أم لا ، وهي  
أيضاً المرأة مادامت في المودج . والمافرين بفتح الراء : أرضان في وادي المقيق مشكفتان ، ويحيطان  
بقرية لبني أسد . والقرائن : الماتلات المتكاثرات . والدوح : الشجر . والكتيب : الرمل .

- (١) لسلامى وأسماء اللتين أكتتا \* بقلبي كتنيتى لوعية وضمنا<sup>(١)</sup>  
 عسى يعقب المهجر الطويل تدانيا \* ويا رب هجر معقب بتداني  
 خليل قد أكثرتما اللوم فاربعا \* كفاني ما بي لو تركت كفاني<sup>(٢)</sup>  
 إذا لم تصل سلامى وأسماء فى الصبا \* بجليهما جبل فمن تصلان<sup>(٣)</sup>  
 فدع ذا ولكن قد عجبت لنافع \* ومعواه من تجران حيث عواني  
 عوى أسدا لا يزدهيه عواؤه \* مقيا بلوذى يذبل وذقان<sup>(٤)</sup>  
 لعمري لقد قال ابن أشعر نافع \* مقالة موطوء الحريم مهان<sup>(٥)</sup>  
 أيزعم أن العامري لفعله \* يعاقبة يرمى به الرجوان<sup>(٦)</sup>  
 ويذكر إن لاقاه زلة نعليه \* بغى للذى لم يستين ببيان  
 كذبت ولكن بابن علبة جعفر \* فدع ما تمنى زلت القدمان  
 أصيب فلم يعقل وطل فلم يقدر \* فذاك الذى يخزى به الأيوان<sup>(٧)</sup>  
 وحق لمن كان ابن أشعر ثائرا \* به الطل حتى يحشر الثقلان<sup>(٨)</sup>  
 ذليل ذليل الرهط أعمى يسومه \* بنو عامر ضيما بكل مكان

(١) اللتين فى ش، وفى سائر الأصول «البنين» وهو تحريف . كتنيتى : مثني كنين ، أى مكنون .

(٢) اربعا : أمسكا وتوقفا .

(٣) معواه : صوته .

(٤) اللوذ : جانب الجبل وما يعلف به . ويذبل وذقان : جبلان .

(٥) فى الأصول : «لقد كان» . الموطوء : المداس المحترق . فى ش «أصرح» وفى ج «أضرع» وإنما هو نافع بن أشعر ، كما سبق فى أول الحديث .

(٦) الرجوان ، يقال رمى به الرجوان أى استهزاء وطرح فى المهالك . وهو مثل ،

كأنه رمى به رجوى بثر . والرجا : الناحية ، وناحية البثر ، والجمع أرجاء .

(٧) لم يعقل : لم تؤد دية . والطل : هدر الدم . لم يقدر : يقال أقاد القاتل بالقتيل أى قتله به .

(٨) فى س ، ش «الطل» بالطاء المهملة وفى ج بالمعجمة . وفى الأصل : «ابن أصغر» تحريف .

فلم يبق إلا قوله بلسانه \* وما خسر قول كاذب بلسان  
 هجا نافع كعباً ليدرك ويره \* ولم يهيج كعب نافعاً لأوان  
 ولم تغف من آثار كعب بوجهه \* قوارع منها وضح وقوان<sup>(١)</sup>  
 وقد خضبوا وجه ابن علة جعفر \* خضاب نجيع لا خضاب دهان<sup>(٢)</sup>  
 فلم يهيج كعباً نافع بعد ضربة \* بسيف ولم يطعنهم بسنان<sup>(٣)</sup>  
 فما لك متهجى يا ابن أشعر فاكتم \* على حجر واصبر لكل هوان<sup>(٤)</sup>  
 إذا المرء لم ينهض فينار بعمه \* فليس يحل العار بالهذيان  
 أبي قيس عيلان وعمى خندف \* ذوا البذخ عند الفخر والخطران<sup>(٥)</sup>  
 إذا ما تجعنا وسارت جذاءنا \* ربيعة لم يعدل بنا أخوان  
 أليس نبي الله منا محمد \* وحمزة والعباس والعمران  
 ومنا ابن عباس ومنا ابن عمه \* علي إمام الحق والحسان  
 وعثمان والصديق منا وإننا \* نعلم أن الحق ما يعدان  
 ومنا بنو العباس فضلاً فن لكم \* هاموه أولاً ينطقن يمان

٣٥  
١٢

قال : فأنشد ناهض هذه القصيدة أيوب بن سليمان بن علي بالبصرة، وعنده  
 خال له من الأنصار، فلما ختمها بهذا البيت قال الأنصاري : أحرصنا أحرصه الله !

ناهض ينشد  
 أيوب بن سليمان  
 قصيدة

من شعر جده  
 نصيح

وكان جده نصيح شاعراً، وهو الذي يقول :

ألا من لقلب في الحجاز قسيمه \* ومنه بأكناف المجاز قسيم

(١) القوارع : الإمابات . الوضغ : جمع راضحة ، وهي الشجة التي تبدى وضغ العظم . والقواني :  
 الشديدة الحمة . (٢) التجيع : دم الجوف . (٣) اكنتم لم توجد في المسجات ،  
 ويوجد كم البعير : شدة فاه ثلثا بعض . وفي الأصول : « ابن أصغر » . (٤) الخطران :  
 أن يرفع الإنسان دمه وسيفه مرة ثم يضعهما أخرى ، وفي المتن أن يرفع يديه ويضعهما .

(١) معاوية شكوى أن تأت أم سليم \* كما يشكى جنح الظلام سليم  
(٢) سليم ليصل أسلمته لما به \* رقى قل عنه دفعها وتميم  
(٣) فلم ترم الدار البرياء بالصفا \* صفاها نفلها فأن تريم  
(٤) وقفت عليها بازلاً ناهية \* إذا لم أزعها بالزمام تميم  
(٥) كازا من اللاتي كان عظامها \* جرت على كسرفهن عشوم

أخبرني الحسن بن علي الخفاف، قال : حدثنا محمد بن القاسم، قال : حدثني  
الفضل بن العباس الهاشمي من ولد قثم بن جعفر بن سليمان عن أبيه، قال :

الفضل بن العباس  
يحدث في بداوة  
ناهض

كان ناهض بن قومة الكلبي ينفذ على جدتي قثم فيمدحه، ويصله جدتي  
وغیره، وكان بدويًا جافيا كأنه من الوحش، وكان طيب الحديث، فحدثه يوما :  
أنهم اتجمعوا ناحية الشام، فقصد صديقاً له من ولد خالد بن يزيد بن معاوية  
كان ينزل حلب، فإذا نزل نواحيها أتاه فمدحه، وكان برأ به، قال : فررت بقرية  
يقال لها قرية بكر بن عبد الله الهلالي، فرأيت دوراً متباينة وخصاباً قد ضم بعضها  
إلى بعض، وإذا بها ناس كثير مقلون ومدبرون، عليهم ثياب تحكي ألوان الزهر،  
فقلت في نفسي : هذا أحد العبدین : الأحنى أو الفطير. ثم تاب إلى ما ضرب عن  
عقلي، فقلت : خرجت من أهل في بادية البصرة في صفر، وقد مضى العیدان قبل  
ذلك، فما هذا الذي أرى ؟ فبينما أنا واقف متعجب أتاني رجل فأخذ بيدي،

ناهض يصف وائمة  
وصف البدوي لما  
لم يره من قبل

(١) السليم : اللديغ . (٢) الصل : الحية . الرقى : التعاريد . والتميم : جمع تيممة .  
(٣) الخلل بالفتح : الطريق الناقط في الرمل . وتريم : تخارق . (٤) البازل يردني من،  
ج بالنون وهو تصحيف، وهو ما كان من الإبل في السنة التاسعة، وليس بمدح من قسمى : في من،  
ب، ج : «لم أردھا» . (٥) كاز : كثيرة اللحم صلبته . والعشوم : المتخيرة على غير استواء .  
(٦) الخصاس : البيوت من القصب، جمع خصص .

فأدخلني داراً قوراء<sup>(١)</sup>، وأدخلني منها بيتاً قد بُجِدَ في وجهه قُرْشٌ ومُهْدَتٌ، وعليها شابٌ  
 ينالُ فروعَ شعره منيكيه، والناس حوله سباطان<sup>(٢)</sup>، فقلت في نفسي: هذا الأمير الذي  
 حكى لنا جلوسه على الناس وجلوس الناس بين يديه، فقلت وأنا ماثل بين يديه:  
 السلام عليك أيها الأمير ورحمة الله وبركاته. فغضب رجلٌ يدي، وقال: اجلس فإن  
 هذا ليس بأمر. قلت: فما هو؟ قال: عروس. فقلت: وائكل أتماه، لرب  
 عروسٍ رأيته بالبادية أهونُ على أهله من هن أمه. فلم أنسب<sup>(٣)</sup> أن دخل رجالٌ  
 يحملون هَنَاتٍ مدورات<sup>(٤)</sup>، أما ما خف منها فيحمل حملاً، وأما ما كبر وثقل فيدحرج  
 فوضع ذلك أمامنا، وتحلق القوم عليه حلقاً، ثم أتينا بخير بيض فألقيت بين  
 أيدينا، فظننتها ثياباً، وهممت أن أسأل القوم منها خرقاً أقطعها قيصاً، وذلك أني  
 رأيت نسجاً متلاحماً لا يبين له سدى ولا لحمة، فلما بسطه القوم بين أيديهم إذا هو  
 يتمزق سريعاً، وإذا هو - فيما زعموا - صنف من الخبز لا يعرفه، ثم أتينا بطعام  
 كثير بين حلو وحامض، وحار وبارد، فأكثرته منه وأنا لا أعلم ما في عقبه من السم  
 والبسم، ثم أتينا بشراب أحمر في عساس<sup>(٥)</sup>، فقلت: لا حاجة لي فيه، فلأتى أخاف  
 أن يقتلني. وكان إلى جانبي رجل ناصح لي أحسن الله جزاءه، فإنه كان ينصح لي  
 من بين أهل المجلس، فقال: يا أعرابي إنك قد أكثرت من الطعام، وإن شربت  
 الماء همى بطنك<sup>(٦)</sup>. فلما ذكر البطن تذكرت شيئاً أوصاني به أبي والأشياخ من  
 أهل، قالوا: لا تزال حياً ما كان بطنك شديداً فإذا اختلف فأوص<sup>(٧)</sup>. فشربت من  
 ذلك الشراب لأتداوى به، وجعلت أكثر منه فلا أمل شربه، فتداخلى من ذلك

(١) القوراء: الواسعة. (٢) السباطان: الصفان. (٣) المن: الفرج.  
 (٤) فلم أنسب، يقال ما نشت أفضل كذا أي ما زلت. (٥) هَنَات: أشياء، جمع هنة.  
 (٦) عساس بكسر الهمزة جمع عس بالضم: هو القداح الكبيرة. (٧) همى بطنه:  
 أي انطلق. (٨) اختلف: أصابه إسهال.

- صَلَفٌ لَا أَصْرَفَهُ مِنْ نَفْعِي، وَبَكَاءٌ لَا أَعْرِفُ سَبَبَهُ وَلَا عَهْدَ لِي بِمِثْلِهِ، وَاقْتِدَارٌ عَلَى  
أَمْرِي أَظُنُّ مَعَهُ أَنِّي لَوَأْرَدْتُ نَيْلَ السَّقْفِ لَبَلَّغْتُهُ، وَلَوْ سَاوَرْتُ الْأَسَدَ لَقَتَلْتُهُ، وَجَعَلْتُ  
أَلْتَفْتُ إِلَى الرَّجُلِ النَّاصِحِ لِي فَتَحَدَّثَنِي نَفْسِي بِهَتَمِ أَسَانِهِ وَهَتَمِ اتَّقِهِ، وَأَهْمُ أَحْيَانًا أَنْ  
أَقُولَ لَهُ : يَا ابْنَ الزَّانِيَةِ ! فَيُنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ هَجَمَ عَلَيْنَا شَيَاطِينُ أَرْبَعَةٍ، أَحَدُهُمْ قَدْ  
عَلَّقَ فِي عُنُقِهِ جَعْبَةً فَارَسِيَّةً مُشْنَجَةً الطَّرْفَيْنِ دَقِيقَةَ الْوَسْطِ، مَشْبُوحَةٌ بِالْخِيُوطِ  
شَبَحًا مَنَكْرًا، ثُمَّ بَدَرَ الثَّانِي فَاسْتَخْرَجَ مِنْ كَمِّهِ هَنَّةً سَوْدَاءَ كَفَيْشَلَةِ الْحِمَارِ، فَوَضَعَهَا  
فِي فَمِهِ، وَضَرَطَ ضُرَاطًا لَمْ أَسْمَعْ — وَبَدَتْ إِلَهُ — أَعْجَبَ مِنْهُ، فَاسْتَمَّ بِهَا أَمْرَهُمْ،  
ثُمَّ حَزَكَ أَصَابِعَهُ عَلَى أَجْحِرَةٍ فِيهَا فَأَخْرَجَ مِنْهَا أَصْوَاتًا لَيْسَ كَمَا بَدَأَ تَشْبِيهُهُ بِالضَّرَاطِ  
وَلَكِنَّهُ أَتَى مِنْهَا لَمَّا حَزَكَ أَصَابِعَهُ بِصَوْتٍ عَجِيبٍ مُتَلَاثِمٍ مُتَشَاكِلٍ بَعْضُهُ لِبَعْضٍ،  
كَأَنَّهُ، عِلْمُ اللَّهِ، يَنْطَلِقُ. ثُمَّ بَدَأَ ثَالِثٌ كَزْمَقِيَّتٍ عَلَيْهِ قَيْصٌ وَخِجْ، مَعَهُ  
مِرَآتَانِ، فَجَعَلَ يَصْفَقُ بِيَدَيْهِ أَحَدَهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَخَالَطَتَا بِصَوْتِهِمَا مَا يَفْعَلُهُ  
الرَّجُلَانِ، ثُمَّ بَدَأَ رَابِعٌ عَلَيْهِ قَيْصٌ مَصُونٌ وَسِرَاوِيلٌ مَصُونَةٌ وَخَفَانٌ أَجْذَمَانِ لَأَسَاقِ  
لِوَاحِدٍ مِنْهُمَا، فَجَعَلَ يَقْفِزُ كَأَنَّهُ يَثْبُ عَلَى ظُهُورِ الْعُقَارِبِ، ثُمَّ التَّبَطَّ بِهِ عَلَى الْأَرْضِ،  
فَقُلْتُ : مَعْتَوَهُ رَبُّ الْكَعْبَةِ ! ثُمَّ مَا بَرِحَ مَكَانَهُ حَتَّى كَانَ أَخْبَطَ الْقَوْمِ عِنْدِي.  
وَرَأَيْتُ الْقَوْمَ يَحْذِفُونَهُ بِالْدِرَاهِمِ حَذْفًا مَنَكْرًا، ثُمَّ أَرْسَلَ النِّسَاءَ إِلَيْنَا : أَنْ أَمْتِعُونَا

(١) سَاوَرْتُ الْأَسَدَ : وَابْتَه. وَفِي ب، س : « شَاوَرْتُ ».

(٢) الْمُشْنَجَةُ : الْمُتَقَبِّضَةُ. (٣) الْفَيْشَلَةُ : الْحَشْفَةُ رِأْسُ كُلِّ مَدْرَدٍ.

(٤) الْكَزْ : الْجَهْمُ الْمُتَقَبِّضُ. وَالْمَقِيَّتُ : الْمَقْوَتُ.

(٥) فِي الْأَصُولِ : « فَخَالَطَتَا بِصَوْتِهِ ».

(٦) الْأَجْذَمَانِ : مِنْ قَوْلِهِمْ « أَجْذَمٌ »، أَيْ مَقْطُوعُ الْإِدِ.

(٧) التَّبَطُّ بِهِ : الْمَعْرُوفُ « لَبَطَ بِهِ » أَيْ صَرَعَ.

(٨) يَحْذِفُونَهُ : يَرْمُونَهُ.

من لهُوكم هذا . فبعثوا بهم ، وجعلنا نسمع أصواتهم من بعيد ، وكان معنا في البيت شاب لا آبه له ، <sup>(١)</sup> فعلت الأصوات بالثناء عليه والدعاء ، نفرج بجاء بخشبة عيناها في صدرها ، فيها خيوط أربعة ، فاستخرج من خلالها عوداً فوضعه خلف أذنه ، ثم عرك آذانها وحركها بخشبة في يده فنطقت — ورب الكعبة — وإذا هي أحسن قينة رأيتها قط ، وغنى عليها ، فاطربنى حتى استخفني من مجلسي ، فوثبت بفلسيت بين يديه ، وقلت : يا أبي أنت وأمي ، ماهذه الدابة فإست أعرفها للأعراب وما أراها خُلقت إلا قريبا . فقال : هذا البربط ؟ <sup>(٢)</sup> قلت : يا أبي أنت وأمي ، فما هذا الخيط الأسفل ؟ <sup>(٣)</sup> قال : الزير . قلت : فالذي يليه ؟ قال : المثنى . قلت : <sup>(٤)</sup> فالثالث ؟ قال : المثلث . قلت : فالأعلى ؟ <sup>(٥)</sup> قال : الهم . قلت : آمنت بالله أولاً ، وبك ثانياً ، وبالربط ثالثاً ، وبالهم رابعاً .

قال : فضحك أبي ، والله ، حتى سقط ، وجعل ناهض يعجب من ضحكك ، ثم كان بعد ذلك يستعيده هذا الحديث ، ويظرف به إخوانه فيعيده ويضحكون منه . وقد أخبرني بهذا الخبر أحمد بن عبد العزيز الجوهرى ، قال : حدثنا علي بن محمد النوفلى ، عن أبيه ، قال : كان محمد بن خالد بن يزيد بن معاوية بحلب ، فأناه أعرابى ، فقال له : حدث أبا عبد الله — يعنى الهيثم بن النخعي — بما رأيت في حاضر المسلمين . فحدثه بنحو من هذا الحديث ، ولم يُسم الأعرابى باسمه ، وما أجدره بأن يكون . لم يعرفه باسمه ونسبه أو لم يعرفه الذى حدث به النوفلى عنه .

(١) لا آبه له : لا أظن أو نسبه ثم فطنت له . (٢) القينة : المغنية .

(٣) البربط : العود . (٤) الزير : أدق أوتار العود .

(٥) المثنى : من أوتار العود بعد الأول . (٦) المثلث من أوتار العود .

(٧) الهم : الوتر الغليظ من أوتار المزهر .

الكعبي يستعدي  
قومه بنى كلاب  
هل من عقر إبله

تسخت من كتاب لعل بن محمد الكوفي فيه شعر ناهض بن ثومة قال : كان رجل  
من بنى كعب قد تزوج امرأة من بنى كلاب ، فقتل فيهم ثم أنكر منها بعض ما ينكره الرجل من  
زوجته فطلقها ، وأقام بموضعه في بنى كلاب ، وكانوا لا يزالون يستخفون به ويظلمونه ،  
وإن رجلاً منهم أورد إبله الماء فوردت إبل الكعبي عليها ، فزاحته ، لكنها ألقت  
على ظهره فتكشفت ، فقام مغضباً بسيفه إلى إبل الكعبي ، فعقر منها صدة ،  
وجلاها عن الحوض ، ومضى الكعبي مستصرخاً بنى كلاب على الرجل ، فلم  
يصرخوه ، فساق باقي إبله واحتمل بأهله حتى رجع إلى عشيرته ، فشكا ما لقي من  
القوم واستصرخهم ، فغضبوا له ، وركبوا معه حتى أتوا حلة بنى كلاب ، فاستاقوا  
إبل الرجل الذي عقر لصاحبهم ، ومضى الرجل بجمع عشيرته ، وتداغت هي وكعب  
للقتال ، فتحاربوا في ذلك حرباً شديداً ، وتمادى الشريكين ، حتى تساعى حلفاؤهم  
في القضية ، فأصلحوها على أن يُمقل التمل والجرح ، وتُرَدَّ الإبل ، وتُرسل من العاقر  
صدة الإبل التي عقرها للكعبي ، فراضوا بذلك واصطلحوا ، وعادوا إلى الألفة ، فقال  
في ذلك ناهض بن ثومة :

أمن طلال بأخطب أبده • نجاء الوبل والديم النصاح<sup>(١)</sup>  
ومر الدهر يوماً بعد يوم • فما أبقى المساء ولا الصباح  
فكل محلة غنيت بسلمى • لريدات الرياح بها نواح<sup>(٢)</sup>  
تطل على الجفون الحزن حتى • دموع العين فأكزة نزاح<sup>(٣)</sup>

(١) أخطب : اسم جبل بنجد . وأبده : أوجشته . نجاء بالنون والجيم : جمع نجو ، وهو السحاب  
الذي قد هراق ماءه . والديم : جمع ديمة ، وفي الأصل : « الضيم » . والنصاح : التي تنضح بالماء ،  
ووردت في الأصول بالصاذ المهملة . (٢) غنيت : عمرت . في ش ، - بالعين المهملة وهو  
تصحيف . الريدات : جمع ريدة ، وهي الريح الكثيرة المبوب . وفي الأصول : « لريدات » .  
(٣) تطل في ش ، ش بالطاء المهملة ، أما في - فبالطاء المعجمة . أراد أنها تهدر الحزن وتبطله ،  
وذلك لكثرة ما استغرفت من الدمع . والأكزة : التي في مائها ، والنزاح كذلك .



وهي طويلة يقول فيها :

هنيئاً للعدى منقط ورغم \* وللفرعين بينهما اصطلاح  
وللعين الرقاد فقد أطالت \* مساهرة ولقلب انتجاح  
وقد قال العداة نرى كلاباً ■ وكما بين صلحهما افتتاح  
تداعوا للسلام وأمر نجح \* وخير الأمر ما فيه النجاح  
ومدوا بينهم بحبال تجيد \* وتدي لا أجده ولا ضياح<sup>(١)</sup>  
ألم تر أن جمع القوم يخشى \* وأن حريم واحد منهم مباح<sup>(٢)</sup>  
وأن القدح حين يكون فرداً \* فيحصر لا يكون له اقتداح  
وإنك إن قبضت بها جميعاً \* أبت ما شئت واحداً القداح<sup>(٣)</sup>  
أنا الخطار دون بني كلاب \* وكعب إن أتيح لهم متاح<sup>(٤)</sup>  
أنا الحامي لهم ولكل قرم \* أخ حارم إذا جد النضاح<sup>(٥)</sup>  
أنا الليث الذي لا يزدهيه ■ عواء العاويات ولا النباح<sup>(٦)</sup>  
سل الشعراء عنى هل أقرت \* بقلبي أو عفت لهم الجراح<sup>(٧)</sup>  
فألكواهل الشعراء بد \* من القتب الذي فيه لحاح  
ومن توريك راكبه عليهم ■ وإن كرهوا الركوب وإن ألاحوا<sup>(٨)</sup>

٣٨  
١٢

(١) الأجد : المقطوع . والضياح : البن الرقيق المزوج .

(٢) القدح : العود . ويحصر : يكسر . والاقتداح : الضرب به .

(٣) الخطار : القى يخطر بالسيف ويهزه معجياً . والتاح : ما يباح ويقدح .

(٤) القرم : السيد . النضاح : الدفاع ، يقال هو يناضح عن نفسه ، أى يذب عنهم .

(٥) عفت : زالت واقطعت .

(٦) القتب : الرجل . اللحاح : العقر والكسر .

(٧) التوريك : الاعتماد على الورك . والأحوا : أمرضوا .

ما وقع بين بني نمير  
وبني كلاب وشعر  
ناهض في ذلك

ونسخت من هذا الكتاب الذي فيه شعره ، أن وقعة كانت بين بني نمير  
وبني كلاب بنوحي ديار مضر ، وكانت لـ كلاب على بني نمير ، وأن نميرا استغاثت  
ببني تميم ، وبلغت إلى مالك بن زيد سيد تميم يومئذ بديار مضر ، ففتح تميما من  
إنجادهم ، وقال : ما كنا لنلقى بين قيس ويخندف ذمء نحن عنها أغنياء ، وأتم وهم  
لنا أهل وإخوة ، فإن سعيتم في صلح طائفتنا ، وإن كانت حمالة أعنا ، فأما الدماء  
فلا مدخل لنا بينكم فيها . فقال ناهض بن ثومة في ذلك :

سلام الله يا مال بن زيد \* عليك وخير ما أهدى السلاما  
تعلم أينما لكم صديق \* فلا تستعجلوا فينا الملا  
ولكننا وحى بني تميم \* عداة لا نرى أبدا سلاما  
وإن كنا تكاففنا قليلا \* كحرف السيف ينهار انهداما<sup>(٢)</sup>  
وهيض العظم يصبح ذانصداع \* وقد ظن الجهور به ألتاما<sup>(٣)</sup>  
فلن نفسى الشباب المرد منا \* ولا الشيب المجاجع والكراما<sup>(٤)</sup>  
وفوح نوائح منا ومنهم \* ما تم ما تحف لهم سجاما<sup>(٥)</sup>  
فكيف يكون صلح بعد هذا \* يربى الجاهلون لهم تميما  
ألا قل للقبائل من تميم \* وخص مالك فيها الكلاما  
فزيدوا يا بني زيد نميرا \* هوأنا إنه يدنى الفطاما  
ولا تبقوا على الأعداء شيئا \* أعز الله نصركم وداما

(١) الجمالة : الدية التي يحملها قوم عن قوم .

(٢) تكاففنا : كف بعضنا عن بعض . السيف بكسر السين : جانب الشاطئ .

(٣) الهيض : الكسر بعد الجور .

(٤) المجاجع : السادة من القوم ، جمع ججاج .

(٥) السجام ، يقال سجم العين والدمع والماء يسجم سجوما وسجاما ، إذا مال ،



(١) لنا وَقَعَاتٌ فِي نَمِيرٍ تَتَابَعَتْ \* بَضِيمٌ عَلَى ضِيمٍ وَنَكِبٌ عَلَى نَكِبٍ  
 وَقَدْ عَلِمْتَ قَيْسُ بْنُ عِيلَانَ كُلُّهَا \* وَلِلْحَرْبِ أَبْنَاءُ بَأَنَّا بَنُو الْحَرْبِ  
 (٢) أَلَمْ تَرَهُمْ طُرًّا عَلَيْنَا تَحْزَبُوا \* وَلَيْسَ لَنَا إِلَّا الرُّدْيُ مِنْ حَرْبِ  
 (٣) وَإِنَّا لَنَقْتَادُ الْجِيَادَ عَلَى الْوَجَى \* لِأَعْدَائِنَا مَنْ لَا مُدَانَ وَلَا صَقَبِ  
 (٤) فَفِي أَيِّ فَجٍّ مَا رَكَّزْنَا رِمَاحَنَا \* مَخُوفٍ بِنَصَبٍ لِلْعِدَا حِينَ لَا نَنْصَبِ

أخبرنا جعفر بن قدامة بن زياد الكاتب ، قال : حدثني أبو هفان ، قال :  
 حدثني غرير بن ناهض بن ثومة الكلابي ، قال : كان شاعر من نمير يقال له : رأس  
 الكهش ، قد هاجى عُمارة بن عقيل بن بلال بن جرير زمانا ، وتنافسوا الشعر بينهما  
 مدة ، فلما وقعت الحرب بيننا وبين بني نمير قال عُمارة يحرض كعبا وكلابا ابني ربيعة  
 على بني نمير في هذه الحرب التي كانت بينهم ، فقال :

شعر عُمارة في  
 تحريض كعب  
 وكلاب على بني نمير

(٥) رَأَيْتُكَ يَا بَنِي رَبِيعَةَ نُرْتَمَا \* وَعَوْلَتُنَا وَالْحَرْبُ ذَاتَ هَرِيرِ  
 وَصَدَقْتُمَا قَوْلَ الْفَرَزْدَقِ فَيْكَا \* وَكَذَبْتُمَا بِالْأَمْسِ قَوْلَ جَرِيرِ  
 (٦) فَإِنْ أَنْتُمَا لَمْ تَقْذَعَا الْخَيْلَ بِالْقَنَا \* فَصِيرَا مَعَ الْأَنْبَاطِ حَيْثُ تَصِيرِ  
 (٧) تَسْوِمُكَا بَنِي نَمِيرٍ هَضِيمَةً \* سَتُنَجِدُ أَخْبَارَ بِهِمْ وَتَقُورِ

- ١٥ (١) التكب كالنكة ، وهي المصيبة . (٢) الرديني : الرخ المنسوب إلى (ردية) ، وهي  
 امرأة كانت تقوم الرماح . (٣) الوجي : الخفا ، وهو أن يرق القدم أو الخافر ،  
 وفي الصباح : هو الوجع . والمدادى : القريب . وكذلك الصقب . (٤) النصب : يقال نصبه  
 الشروناصبه ، إذا أظهره له . (٥) نرتما : ضعفتا . وعول الرجل : رفع صوته بالبكاء والصياح .  
 وفي كل الأصول : « وعوذتما » . (٦) القذع : الكف والمنع ، ومثله القذع ، بالهال المهملة .  
 فصيرا في م ، ش ، وفي ب « فصيرا » وهو تحريف . النبط : جبل من السجم يزل بين المراقين  
 سموا بذلك لكثرة النبط عندهم وهو الماء ، واستعمل في إخلاط الناس وعوامهم ، ومنه كلمة نبطية أي عامية .  
 في « نصير » إقواء ، وكذلك في « تقور » في البيت التالي .

(٧) تنجد : تأتي نجدا . تقور : تأتي القور

قال : فارتحلت كلابٌ حين أتاها هذا الشعر ، حتى أتوا نَمِيرا وهم في مضبات  
يقال لمنَّ وارداتٌ ، فقتلوا واجتاحوا ، وفضحوا نَمِيرا ، ثم انصرفوا ، فقال ناهض  
ابن ثومة يجيب عُمارة عن قوله :

(٢) يَحْضَضُنَا عَمَارَةٌ فِي نَمِير \* لِيَشْغَلَهُمْ بِنَاوِبُهُ أَرَابُوا  
وَيَزْعَمُ أَنَّ خُرْنًا وَأَنَا \* لَمْ جَارُ الْمُقَرَّبَةِ الْمَصَابِ  
سَلَوْا عَنَّا نَمِيرًا هَلْ وَقَعْنَا \* بِزَوْرَتِهَا إِلَى كَانَتْ تُهَابِ  
أَلَمْ تَخْضَعْ لَمْ أَسْدُودَانَتْ \* لَمْ سَعْدُ وَضْبَةٍ وَالرَّيَابِ  
وَنَحْنُ نَكْرُهَا شُعْنًا عَلَيْهِمْ \* عَلَيْهَا الشَّهْبُ مِنَّا وَالشَّيَابِ  
رَغَبْنَا عَنِ دِمَاءِ بَنِي قُرَيْعِ \* إِلَى الْقَلْعَيْنِ إِنَّمَا اللَّيَابِ  
صَبَحَتْنَاهُمْ بِأَرْضٍ مَكْفُورٍ \* يَدْفُ كَأَنَّ رَأَيْتَهُ الْقَبَابِ  
أَجَشُّ مِنَ الصَّوَاهِلِ ذِي دَرِي \* تَلُوحُ الْبَيْضُ فِيهِ وَالْحَرَابِ  
فَأَشْعَلْ حِينَ حَلَّ بِوَارِدَاتِ \* وَثَارَ انْقَعَهُ ثُمَّ انْصَبَابِ  
صَبَحَتْنَاهُمْ بِأَشْعَثِ النَّوَاصِي \* وَلَمْ يُفْتَقِ مِنَ الصَّبْحِ الْحِجَابِ  
فَلَمْ تُقَمِّدْ سَيْوْفُ الْهِنْدِ حَتَّى \* تَعْيَاتِ الْحَلِيلَةُ وَالْكَعَابِ

٤٠  
١٢

(١) واردات : اسم مكان من يسار طريق مكة للذاهب إليها ، وقال أبو عبيدة إنها عن يمين  
سميراء ، ويوم واردات معروف بين بكر وتظب قتل فيه بجير بن الحارث بن جاد بن مرة . وفيه  
يقول المهامل :

فإني قد تركت واردات \* بجيرا في دم مشل العبير  
(٢) يحضضنا : يحلنا عليهم . أرابوا : تشككوا .  
(٣) القلمان : هما سلامة وشرح ابنا عمرو بن خويلقة بن عبد الله بن الحارث بن نمر .  
(٤) الأرعن : يقال جيش أرعن أي له فضول . يدف : يدب ويسير بلين .  
(٥) الأجش : الغليظ الصوت . (٦) أشعلت النار : تفرقت .  
(٧) تعيات : أهملت لوث ظنّها . والكعاب : من نهدها وبرز .

## صوت

أعزفت من سلمى رسوم ديار \* بالشط بين مُحَقِّقٍ وصَحَّار<sup>(١)</sup>  
 وكأنما أثر النعاج بِجَوِّها \* بمَدَافِعِ الرُّكَّيْنِ ودَعُ جِوَارِ<sup>(٢)</sup>  
 وسألتها عن أهلها فوجدتها \* عَمِيَاءَ جَاهِلَةٍ عن الأخبار  
 فكان عيني غَرِبُ أدم داجن \* متعوِّدِ الإقبال والإدبار<sup>(٣)</sup>

الشعر للخيل السعدى ، والغناء لإبراهيم ، هزجٌ بإطلاق الوتر فى مجرى  
 البنصر عن إسحاق ، قال المشامى : فيه لإبراهيم تَقِيلُ أَقْلُ ، ولِعَيْنَانِ بنت خويط  
 خفيف رمل .

- (١) الشط : موضع بالبيعة . والمحقق : رمل فى أسفل الدناء من ديار بنى سعد .  
 (٢) الجوّ : ما أوسع من الأرض واطمان ريز . والمدافع : جمع مدفع ، وهو مسيل الوادى .  
 والركبان : موضع .  
 (٣) الغرب : الدلو العظيمة . والأدم : الأسود ، عني به البعير . والداجن : البعير الساقى ، أى  
 الذى يستقى عليه .

أخبار الخيل  
ونسبه

## أخبار الخيل ونسبه

قال ابن الكلبي: اسمه الربيع بن ربيعة، وقال ابن دأب: اسمه كعب بن ربيعة .  
وقال ابن حبيب وأبو عمرو: اسمه ربيعة بن مالك بن ربيعة بن عوف بن قتال بن .  
أنف الناقة بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . شاعرٌ فحل ،  
من مخضرمي الجاهلية والإسلام ، ويكنى أبا يزيد . وإياه عن الفرزدق بقوله :  
وهب القصائد لي النوايح إذ مضوا \* وأبو يزيد وذو القروح وجرول

ذو القروح : امرؤ القيس . وجرول : الخطيئة . وأبو يزيد : الخيل .  
وذكره ابن سلام بفعله في الطبقة الخامسة من فحول الشعراء ، وقرنه  
بخدش بن زهير ، والأسود بن يعفر ، وتميم بن مقبل . وهو من المقلين ، وعمر  
في الجاهلية والإسلام عمرا كثيرا ، وأحسبه مات في خلافة عمر أو عثمان ( رضى الله  
عنهما ) وهو شيخ كبير . وكان له ابن ، فهاجر إلى الكوفة في أيام عمر فخرج عليه  
جزعا شديدا ، حتى بلغ خبره عمر ، فرده عليه .

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد . قال : حدثنا عبد الرحمن بن أنس  
الأصمعي عن عمه ، وأخبرني به هاشم بن محمد الخزازي عن أبي غسان دماذ ، عن  
ابن الأعرابي قال :

هاجر شيان بن الخيل السعدي ، وخرج مع سعد بن أبي وقاص لحرب  
الفرس ، فخرج عليه الخيل جزعا شديدا ، وكان قد أمن وضعف ، فافتقر

(١) الخيل بفتح الـاء المشددة : اسم مفعول من خبله تخيلا . وفي الشعراء من يقال له الخيل غير هذا  
ثلاثة . وهم الخيل الزهيري والثمالى وكعب الخيل . المؤتلف والمختلف للآمدي ١٧٧  
(٢) في الأصول « ابن قبال » صوابه بالفاء كما في المؤتلف والخزاة ( ٢٠ : ٥٣٥ ) .

جزعه على ولده  
شيان حين هاجر

إلى ابنه فافتقده ، فلم يملك الصبر عنه ، فكاد أن يغلب على عقله ، فعمد إلى إبله  
وسائر ماله فمرّضه لبيعه ويلحق بابنه ، وكان به ضيقاً ، فمنعه طقمة بن هودة  
ابن مالك ، وأعطاه مالا وفرسا ، وقال : أنا أكلم أمير المؤمنين عمر في ردّ ابنك ،  
فإن فعل غنمت مالك ، وأقمت في قومك ، وإن أبي استغفقت ما أعطيتك ولحقت  
به ، وخلفت إبلك لعيالك . ثم مضى إلى عمر — رضوان الله عليه — فأخبره خبر  
المخبل ، وجرّعه على ابنه ، وأنشده قوله :

أيهلكني شييان في كل ليلة \* لقلبي من خوف الفراق وجيب<sup>(١)</sup>  
أشيان ما أدراك أن كل ليلة \* غبتك فيها والغبوق حبيب<sup>(٢)</sup>  
غبتك عظامها سناماً أو انبرى \* برزقك براق المتون أريب<sup>(٣)</sup>  
أشيان إن تأبى الجيوش بحدم \* يقاسون أياها لمن خطوب<sup>(٤)</sup>  
ولا هم إلا البر أو كل ساج \* عليه فتى شاكي السلاح نجيب<sup>(٥)</sup>  
يذودون جند الهرمزان كأنما \* يذودون أوراد الكلاب تلوب<sup>(٦)</sup>  
فإن بك عصني أصبح اليوم ذاوياً \* وغصنك من ماء الشباب رطيب<sup>(٧)</sup>  
فإن حنت ظهري خطوب تتابعت \* فمشي ضعيف في الرجال ديب<sup>(٨)</sup>  
إذا قال صبحي يا ربيع ألا ترى \* أرى الشخص كالشخصين وهو قريب<sup>(٩)</sup>  
ويخبرني شيان أن لن يعقني \* تمق إذا فارتقني وتحوب<sup>(١٠)</sup>

٤١  
١٢

(١) في سده « أهلكني » . والوجيب : الخفقان .

(٢) الغبوق : الثوب في المشي .

(٣) عظامها : تفضيل من العظم . براق المتون : عني به السيف . الأريب : المتنازل .

(٤) حدم : سيفهم .

(٥) البر : السلاح . وفي الأصول : « البر » . الساج : القرم يسبح في جريد .

(٦) الهرمزان : الطرمز والطرموز بالكهريمن ملوك العجم . وتلوب : تحوم .

(٧) رطيب : بالحاء المهملة : قائم .

(٨) ديب : بالحاء المهملة : قائم .

(٩) الشخص : بالسين المهملة : قائم .

(١٠) تحوب : بالحاء المهملة : قائم .



(١) فلا تُدْخِلَنَّ النَّهْرَ قَبْرَكَ حُوبَةً \* يقوم بها يوماً عليك حسيب  
— يعنى بقوله « حسيب » الله عز ذكره —

عمر بن الخطاب  
يا مريضة شيان  
إلى أبيه

قال : فلما أنشد عمر بن الخطاب هذه الأبيات بكى ورق له ، فكتب إلى سعد  
يأمره أن يقفل شيان بن الخليل ويرده على أبيه ، فلما ورد الكتاب عليه أعلم شيان  
ورده فسأله الإغضاء عنه ، وقال : لا تحرمني الجهاد . فقال له : إنما عزيمة من عمر ،  
ولا خير لك في عصيانه وعقوق شيخك . فانصرف إليه ، ولم يزل عنده حتى مات .

وأخبرني بهذا الخبر أحمد بن عبيد الله بن عمار والجوهري ، قال :

رواية أخرى في ذلك

حدثنا عمر بن شبة أن شيان بن الخليل كان يرعى إبل أبيه ، فلا يزال أبوه  
يقول : أحسن رعية إبلك يا بني ، فيقول : أراخني الله من رعية إبلك . ثم فارق  
أباه وغزا مع أبي موسى ، وانحدر إلى البصرة ، وشهد فتح <sup>(٢)</sup> نستر ، فقال : فذكر أبوه  
الآبيات ، وزاد فيها قوله :

إذا قلت ترعى قال سوف تربحني \* من الرعى مذعان العشى خبُوب <sup>(٣)</sup>

قال : أبو يزيد وحدثناه عتاب بن زياد ، قال : حدثنا ابن المبارك ، قال حدثنا  
مسعود بن معن بن عبيد الرحمن فذكر نحوه ، ولم يقل : شيان بن الخليل ، ولكنه  
قال : « انطلق رجل إلى الشام » ، وذكر القصة والشعر .

الزبرقان لا يزوج  
أخته خليدة الخليل

أخبرنا محمد بن العباس اليزيدي ، قال : حدثني عمي عبيد الله ، عن ابن حبيب ،  
قال : خطب الخليل السعدي إلى الزبرقان بن بدر أخته خليدة ، فمنعه إياها ، وردّه  
لشيء كان في عقله ، وزوجها رجلاً من بني جشم بن عوف ، يقال له : مالك بن أمية

(١) الحوبة : اللذبة . (٢) نستر : أعظم مدينة بخويزستان . (٣) في الأصل :  
« فقال أبوه فذكر أبوه » . (٤) المنعان : الناقة اللسة المتغادة . والخبوب : من الخبب ،  
وهو ضرب من العرو . وفي الأصول : « جنوب » وصحها الشقيطي بما أثبتناه .

ابن عبد القيس ، من بني بحارب ، فقتل رجلا من بني نهشل يقال له الجلاس بن مخربة بن جندل بن جابر بن نهشل اغتيالا ، ولم يعلم به أحد ، ففقد ولم يعلم له خبر ، فبينما جاز الزرقان الذي من عبد القيس قاتل الجلاس ليلة يتحدث إذ غلط ، فحدث هنالا بقتله الرجل ، وذلك قبل أن يتزوج هنال إلى الزرقان ، فأتى هنال عبد عمرو بن عمرو بن جابر بن نهشل فأخبره ، فدعا هنال قاتل الجلاس فأخرجته عن البيوت ، ثم اعتوره هو وعبد عمرو فضرباه حتى قتلاه ، ورجع هنال إلى الحى وضرب عبد عمرو حتى لحا إلى أخواله بني عطاريد بن عوف ، فقالت امرأة مالك ابن أمية المقتول :

هنال وعبد عمرو  
وضربان قاتل  
الجلاس حتى  
يموت

أجيران ابن مية خبروني \* أعين لابن مية أم ضمار<sup>(١)</sup>  
تجلل نزيها عنوف بن كعب \* فليس لنسليم منها اعتذار<sup>(٢)</sup>  
قال : فلما زوج الزرقان أخته خليدة هنالا بعد قتله جاره عيب عليه ، وعير به ، وهجاه المخبل ، فقال :

أمرأة مالك  
يخرض على من  
قتل زوجها  
المخبل يعير الزرقان  
لزوج هنال بعد  
قتله جاره  
وتلاحيما

لعمرك إن الزرقان لدائم \* على الناس تعدونوك ومجاهله<sup>(٣)</sup>  
أنكحت هنالا خليدة بعدما \* زعمت بظهور الغيب أنك قاتله<sup>(٤)</sup>  
فأنكحته رهوا كأن عجائبا \* مشق إهاب أوسع السخ ناجله<sup>(٥)</sup>  
يلاعبها فوق الفراش وجاركم \* بنى شبرمان لم تزيل حفاصله<sup>(٦)</sup>

قال : وبلغ الهجاء بين المخبل والزرقان حتى توافقا للهاجاة واجتمع الناس عليهما فاجتمعا لذلك ذات يوم ، وكان الزرقان أسودهما ، فابتدأ المخبل فأنشده قصيدته :

(١) الضمار من المال : مالا يربح ويحويه ، ومن الدين ما كان بلا أجل .

(٢) التوك : الحق . (٣) الصبان : الاست . والتاجل : الشاق للجلد : وقد ذكر في اللسان (رهو) تمليل : تسببة خليدة « رهوا » . (٤) شبرمان بضم أوله وسكون ثانيه وضم ثالثه : موضع . وتزيل : تخرق .

١٠  
٤٢  
١٢

١٥

٢٠

أَنْبَتُ أَنْ الزَّبْرَقَانِ يُسَبَّيْنِ \* مِنْهَا وَيَكْرَهُ ذَوَا الْحَرَيْنِ خَصَالِي<sup>(١)</sup>  
قال : وإنما سماه ذا الحرين لأنه كَانَ مُبَدَّنًا ، فكان له ثديان عظيمان ، فسبَّه بهما  
وشبههما بالحرين . ويقال : إنه إنما عيرَ بأخته وابنته ، ولم يكن للخبيل ابن  
في الجاهلية ، قال :

أَفَلَا يَفَانِرُنِي لِعِلْمِ أَيْنَا \* أَدْنَى لِأَكْرَمِ سُودَدٍ وَفِعَالِ  
فلما بلغ إلى قوله :

وَأَبُوكَ بِدَرْكَانٍ مُشْتَرِطِ الْخَصَى \* وَأَبِي الْجَوَادِ رَبِيعَةُ بْنُ قَيْسٍ<sup>(٢)</sup>  
فلما أنشده هذا البيت ، قال :

وَأَبُوكَ بِدَرْكَانٍ مُشْتَرِطِ الْخَصَى \* وَأَبِي ... ..

ثم انقطع عليه كلامه ، إما بِشَرْقٍ أَوْ انْقِطَاعِ نَفْسٍ ، فَمَا عَلِمَ النَّاسُ مَا يَرِيدُ أَنْ  
يَقُولَهُ بَعْدَ قَوْلِهِ : « وَأَبِي » . فسبَّه الزبرقان قبل أن يتم ويبين ، فقال : صدقت ،  
وما في ذلك إن كان شيخانا قد اشتركا في صنعة . فغلبه الزبرقان ، وضحكوا من قوله  
وتفرقوا ، وقد انقطع بالخبيل قوله .

أَخْبَرَنَا الْيَزِيدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِّي عَنْ عِيْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ ، قَالَ : كَانَ  
زَرَارَةُ بْنُ الْخَبِيلِ يَلِيطُ<sup>(٣)</sup> حَوْضَهُ ، فَأَنَاهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي حِلْبَاءٍ بْنِ عَوْفٍ ، فَقَالَ لَهُ :  
صَارَعْنِي . فَقَالَ لَهُ زَرَارَةُ : إِنِّي عَنْ صِرَاعِكَ لَمُسْفُوهٌ . فَخَذَبَ بِمُحْجَزَتِهِ وَهُوَ غَافِلٌ  
فَسَقَطَ ، فَصَاحَ بِهِ فَنَيَّانُ الْحَيَّ : صَبْرِعْ زَرَارَةَ وَغُلِبْ . فَأَخَذَ زَرَارَةُ حِجْرًا ، فَأَخَذَ  
بِهِ رَأْسَ الْعَبَاوِيِّ ، فَسَأَلَ الْبَيْلُ بَغِيضَ بْنَ عَامِرٍ بْنِ شِمَاسٍ أَنْ يَتَحَمَّلَ عَنْ ابْنِهِ

زَرَارَةُ بْنُ الْخَبِيلِ  
يَضْرِبُ الْعَبَاوِيَّ  
بِحِجْرٍ فَيَطْلُبُ أَبُوهُ  
إِلَى بَغِيضِ بْنِ عَامِرٍ  
أَنْ يَحْمِلَ الدِّيَةَ ثُمَّ  
يَكْشُوهُ

(١) في - : « نبت » . ذوا الحرين : صاحب القريتين .

(٢) مشترط الخصى : المشترط : القاطع . والخصى : جمع خصية ونصى كقفل .

(٣) يليط : يلين ، وفي - : « يلط » .

الدية، فتحملها وتخلصه، وكسا المخيل حلة حسنة، وأعطاه ناقة نجبية، فقال  
المخيل يمدحه :

لعمراًبيك لا ألقى ابن عم \* على الحدنان خيراً من بغيض  
أقل ملامة وأعز نصراً \* إذا ما جئتُ بالأمر المريض  
كسائي حلةً وجبا بعتس \* أبسُّ بها إذا اضطربت غُرُوضي<sup>(١)</sup>  
غداة جنى بئى على جرماً \* وكيف يداى بالحرب العضوض<sup>(٢)</sup>  
فقد سدَّ السبيل أبو حميد \* كما سدَّ المخاطبة ابنُ بيض<sup>(٣)</sup>

— أبو حميد : بغيضُ بنُ صاري . وأما قوله : « كما سدَّ المخاطبة ابنُ بيض » ، فإنَّ ابن  
بيض : رجل من بقايا قوم عاد ، كان تاجراً ، وكان لقمانُ بنُ عادٍ يجيزله تجارته في كل  
سنة بأجرٍ معلوم ، فأجازه سنة وستين ، وعاد الباجر ولقمانُ غائب ، فأتى قومه فنزل  
فيهم ، ولقمانُ في سفره ، ثم حضرت التاجر الوفاة فخاف لقمانُ على بنيه وماله فقال لهم : إن  
لقمانُ صائر إليكم ، وإنِّي أخشاه إذا علم بموتى على مالى ، فاجعلوا ماله قبلي في ثوبه ، وضعوه  
في طريقه إليكم ، فإن أخذته واقتصر عليه فهو حقه ، فادفعوه إليه واتقوه ، وإن تعداه  
رجوت أن يكفيكم الله إياه . ومات الرجل ، وأناهم لقمان وقد وضعوا حقه على  
طريقه ، فقال : « سدَّ ابنُ بيض الطريق »<sup>(٤)</sup> ، فأرسلها مثلاً ، وانصرف وأخذ حقه .  
وقد ذكرتُ ذلك الشعراء ، فقال بشامةُ بنُ عمرو :

كثوبُ ابنِ بيض وقاهم به \* فسدَّ على السالكين السبيلا —

(١) النفس : الناقة الملبى . أبس يقال من الإبل : ساقها سوقاً لنا وذبحها . والغرض : جمع  
غرض بالفتح ، وهو للرجل كالخزام للرج .

(٢) العضوض : الشديدة .

(٣) البيت والمثل عند المبدائي في قوله : « سدَّ ابنُ بيض الطريق » .

(٤) ابنُ بيض بكسر الباء ، ويرى بفتحها .

خير ابن بيض

٤٣  
١٢

قال ابن حبيب: ولما حشدت بنو علباء للطالبة بدم صاحبهم، حشدت بنو قريع مع بغيض لنصر المخبل، ومشت المشيخة في الأمر، وقالوا: هذا قتل خطأ، فلا تواقموا الفتنة، واقبلوا الدية. فقبلوها وانصرفوا، فقال زرارَةُ بنُ المخبل يفخر بذلك:

فاز المخالس لما أن جرى طلقاً \* أما حطيم بن علباء فقد غلباً<sup>(١)</sup>  
إني رميت بجلود على حنق \* مني إليه فكانت رمية غرباً<sup>(٢)</sup>  
ليثا إلى يسق الناس مفريجاً \* لحياه عنانة لا يتقي الخشبا<sup>(٣)</sup>  
فاورقني قتيلاً إن لقيت وإن \* ألت كانت مماع السوء والحرباً<sup>(٤)</sup>

سعى المخبل في إيل  
جار بن قشير

ثم أخذ بنو حازم جاراً لبني قشير، فأغار عليه المستشير بن وهب الباهلي، فأخذ إبله، فسأل في بني تميم حتى انتهى إلى المخبل، فلما سأله قال له: إن شئت فاعترض إيلي<sup>(٥)</sup> فخذ خيرها ناقة، وإن شئت سميت لك في إيلك. فقال: بل إيلي. فقال المخبل:  
إك قشيرا من لقاح ابن حازم \* كراضة حضا وليست بطاهر<sup>(٦)</sup>  
فلا ياكلنها الباهلي وتعمدوا \* لدى غرض أرميكم بالنواقر<sup>(٧)</sup>  
أغرك أنث قالوا لهزة شاعر \* فذاك أباه من خفير وشاعر  
فلما بلغهم قول المخبل سعوا بإبله، فردها عليهم حزن بن معاوية بن خفاجة بن عقيل، فقال المخبل في ذلك:

(١) في ح: «مخل» .

(٢) في ح: «فار المخالس» بالخاء وفي ط «المجالس» بالجيم وفي ب، س، ش «قال» بدل «فاز» والمخالس: الذي يأخذ غيره خلسة . (٣) الجلود: الحجر، والرمية القرب: التي لا يدري من رماها .

(٤) عنانة: مبالغة من العن، وهو اعراض الموت . (٥) الحرب: الملاك .

(٦) في ح: «بني» بإياء وهو تحريف . (٧) في ح: «أمانة» فقال المخبل قوله .

(٨) الراضة بالخاء المهملة: الناقة . (٩) النواقر: بالقاف أي الدواهي .

تدارك حزن<sup>(١)</sup> بالقنا آل عامر \* قفا حصن<sup>(٢)</sup> والكر بالجيل أعسر<sup>(٣)</sup>  
 فلأني بذو الجار الخفاف<sup>(٤)</sup> واثق<sup>(٥)</sup> \* وقلبي من الجار العبادي<sup>(٦)</sup> أوجر<sup>(٧)</sup>  
 إذا ما هقيل<sup>(٨)</sup> أقام<sup>(٩)</sup> يذمة \* شريكين فيها فالعبدى أوجر<sup>(١٠)</sup>  
 لعمري لقد خارت خفاجة عامرا \* كما خير بيت<sup>(١١)</sup> بالعراق المشقر<sup>(١٢)</sup>  
 وإئت<sup>(١٣)</sup> لو تعطى العبادى مشقعا \* لراشنى كما راشنى على الطبع أبجر<sup>(١٤)</sup>  
 — راشنى من الرشوة —

المخبل وخليدة  
 بنت بدر

أخبرنى هاشم بن محمد الخزامى ، قال : حدثنا الرباشى ، قال : حدثنا  
 الأصمعى ، قال : مر المخبل السعدى بـ خليدة بنت بدر ، أخت الزبيرقان بن بدر ، بعد  
 ما أسن وضعف بصره ، فأنزله وقربته وأكرمه ووهبت له وليدة ، وقالت له  
 لآنى آرتك بها يا أبا يزيد<sup>(١)</sup> فاحتفظ بها . فقال : ومن أنت حتى أعيرك<sup>(٢)</sup> وأشرك<sup>(٣)</sup> ؟  
 قالت : لآءليك ، قال : بلى والله أسالك . قالت : أنا بعض من هتكت بشعرك  
 ظالميا ، أنا خليدة بنت بدر . فقال : واسوأناه منك ، فانى استغفر الله عز وجل ،  
 واستيقيلك واعتذر إليك . ثم قال :

٤٤  
 ١٢

لقد ضل<sup>(٤)</sup> حليمي في خليدة<sup>(٥)</sup> إئتني \* سأعتب نفسي بعدها وأموت  
 فاقسم<sup>(٦)</sup> بالرحمن إئتني ظالمتها \* وجرت عليها والهجاه كذوب<sup>(٧)</sup>

١٥

(١) قفا حصن ، أى خلفه . وحصن : جبل بأعلى نجد . قال :

فأقلص وجدن مقلات \* قفا حصن بمختلف النجار

وفى الأصول : « قنا حصن » ، بحريف .

(٢) الأوجر : الخائف . (٣) فى الأصول : « عفرلها » . الأوجر هنا : الدكاره

الناقض للمهد . (٤) المشقر : موضع ببلاد العرب . وفى الأصل : « جارت خفاجة »

و « جبر » . وخاره : صار خيرا . وخير : اصطفى . (٥) المنقص : النصل المريض ،

وقيل : سهم يرمى به .

(٦) فى هـ : « أبا زيد » .

٢٠

والقصيدة التي فيها الغناء المذكور بشعر الخبيل وأخباره يمدح بها علقمة بن هوذة  
ويذكر فعله به وما وهبه له من ماله ، ويقول :

بغزى الإله سرّة قومي نضرة \* وسقاهم بمشارب الأبرار  
قوم إذا خافوا عثار أخيم \* لا يسلمون أخاهم لعشار  
أمثال علقمة بن هوذة إذ سمى \* يخشى على متالف الأبصار  
أثنوا على وأحسنوا وراقدوا \* لي بالمخاض البزل والأبكار<sup>(١)</sup>  
والشول يتبعها بنات لبونها \* ثيرفا حناجرها من الجرجار<sup>(٢)</sup>

أخبرنا أبو زيد، عن عبد الرحمن، عن عمه، وأخبرنا محمد بن العباس اليزيدي  
قال : حدثني عمي عبيد الله، عن ابن حبيب، وأخبرني عمي، قال : حدثنا الشكراني،  
قال : حدثنا العمري، عن أنبيط قنلوا :

الخبيل راز برقان  
وعبد عمرو  
يحكون في شعرهم

اجتمع الزبرقان بن بدر والخبيل السعدى وعبد بن الطيب وعمرو بن الأهم  
قبل أن يسلموا، وبعد مبعث النبي صلى الله عليه وسلم، فتعجروا جزورا، واشتروا  
نعمرا ببيعير، وجلسوا يشوون وياكلون، فقال بعضهم : لو أن قوما طاروا من جودة  
أشعارهم لطرنا . فتعالموا إلى أول من يطلع عليهم، فطاع عليهم ربيعة بن حذار<sup>(٣)</sup>  
الأسدي، وقال اليزيدي : بلغاهم رجل من بني يربوع يسأل عنهم ، فدّل عليهم  
وقد نزلوا بطن واد وهم جلوس يشربون ، فلما رأوه سرهم ، وقالوا له : أخبرنا أين  
أشعر ؟ قل : أخاف أن تغضبوا ، فأسنوه من ذلك ، فقال : أما عمرو فشعره برود

(١) المخاض : الخوايل من النوق ، أو المشار التي أتى عليها من حملها عشرة أشهر . والبزل : ما بلغ من  
الإبل التاسعة . والأبكار : النوق التي ولدت أول بطل . والشول جمع شائلة : ما أتى عليها من حملها أو وضعها  
سبعة أشهر فارتفع ضرعها وجف لبنها . وابن الأول : ولد البانة إذا كان من العام الثاني واستكله أو إذا  
دخل في الثالثة . (٢) الجرجار : عشبة لها زهرة صفراء . (٣) حذار في من ، شدا ما في حذار  
بالحاء المعجمة والدال المهملة ، تحريف . وفي القاموس : « ربيعة بن حذار ، كثراب : جواد معروف » .

يمنية تنشر وتطوى، وأما أنت يا زبرقان فكأنك رجل أتى بجزورا قد نُحِرت<sup>(١)</sup>، فأخذ  
من أطايبها وخلطه بغير ذلك .

وقال لقيط في خبره، قال له ربيعة بن حذار : وأما أنت يا زبرقان فشعرك كلحم  
لم ينضج فيؤكل، ولم يترك يدينا فينتفع به، وأما أنت يا مخبل فشعرك شهب من  
نار الله يلقها على من يشاء، وأما أنت يا عبدة فشعرك كمزادة<sup>(٢)</sup> أحكم خزرها وليس يقطر  
منها شيء .

أخبرنا اليزيدي، عن عمه، عن ابن حبيب، قال : كان رجل من بني امرئ  
القيس يقال له روق، مجاوراً في بكر بن وائل باليمامة، فأغاروا على إبله وغدروا به،  
فأتى المخبل يستمنحه، فقال له : إن شئت فاختر خيرناقة في إبل نخدّها، وإن  
شئت سميت لك . فقال : أن تسمي بي أحب<sup>(٣)</sup> إلي . فخرج المخبل فوقف على نادى  
قومه، ثم قال :

أدوا إلى روح بن حَسَّ • أن بن حارثة بن منذر  
كوماة مدفأة كانت ضروعها حماء أجفر<sup>(٤)</sup>  
نأبى إلى بصص تَسَّ • سح المحض بالبن الفضنفر<sup>(٥)</sup>

فقالوا : نعم ونعمة . فجمعوا له بينهم الناقة والناقتين من رجلين حتى أعطوه بمدة إبله .  
وقال ابن حبيب في هذه الرواية : « كان رجل من بني ضبة » .

استنح روق  
للمخبل

٤٥  
١٢

(١) ح : « ذبحت » . (٢) حل من يشاء، ساقطة من ح . (٣) المزادة : الراوية .  
وقيل لا تكون إلا من جلدتين بينهما ثالث اتسع . (٤) في الأصول : « بل يسمى بي » .  
(٥) الكوماة : الناقة الغليظة الضخمة السنام . والمدفأة : الكثيرة الوبر والشحم . والأجفر يقال :  
بجفرو له الشاة، إذا عظم واستكرش أو بلغ أربعة أشهر . والحماء : الامة . وفي الأصول : « جاعة » .  
(٦) تسح : تنزل ، والمحض : اللبن الخالص . وفي البيت تحريف ظاهر .



### صوت

اسأل عن لبلى علاك المشيب \* وتصاي الشيخ شئ عجب  
 وإذا كان المسيب يسلمى \* لذ في سلمى وطاب النسب  
 إنما شبهتها إذ تراءت \* وعليها من عبون رقيب  
 بطلوع الشمس في يوم دجن \* بكرة أوحان منها غروب  
 انتهى فاعلم وإن عز أهل \* بالسويداء الغداة غريب<sup>(١)</sup>  
 الشعول غيلان بن سلمة الثغني ، وجدت ذلك في جامع شعره بخط أبي سعيد  
 السكري ، والغناء لابن زُرْزَر الطائفي ، خفيف ثقيل أول بالوسطى ، عن يحيى  
 المنكي ، وفيه ليونس الكاتب لحن ذكره في كتابه ، ولم يحسنه .<sup>(٢)</sup>

(١) السويداء : موضع بالحجاز بعد المدينة على طريق الشام .

(٢) لم يحسنه : لم يذكر نوع لحنه .

## أخبار غيلان ونسبه

أخبار غيلان ونسبه

غيلان بن سلمة بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن قيس - وهو ثقيف ، وأمه سبيعة بنت عبد شمس بن عبد مناف بن قصي ، أخت أمية بن شمس بن عبد مناف .

أدرك الإسلام فأسلم بعد فتح الطائف ، ولم يهاجر ، وأسلم ابنه عامر قبله ، وهاجر ، ومات بالشام في طاعون عمواس وأبوه حي .  
وغيلان شاعر مقل ، ليس بمعروف في الفحول .

وصف بادية بنت  
غيلان

وبنته بادية بنت غيلان التي قال هب الخنث لعمر بن أم سلمة أم المؤمنين ، أو لأخيه سلمة : « إن فتح الله عليكم الطائف فسل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يهب لك بادية بنت غيلان ، فإنها كحلأ ، شموع نجلاء ،<sup>(١)</sup> نحصانة هيفاء ،<sup>(٢)</sup> إن مشيت تثبت ، وإن جلست تبنت ،<sup>(٣)</sup> وإن تكلمت تغنت ،<sup>(٤)</sup> تقبل بأربع وتدبر بثمان ،<sup>(٥)</sup> وبين نغذيتها كالإثاء المكما » .

قول له قبل إسلامه

وغيلان فيما يقال أحد من قال من قرئش للنبي صلى الله عليه وسلم وآله :  
(لولا أنزل هذا القرآن على رجل من القريتين)

قال ابن الكلبي : حدثني أبي ، قال : تزوج غيلان بن سلمة خالدة بنت أبي العاص ،

اتهم ولداه عمار  
بسرقة وما كان  
بينهما من تدابر

(١) عمواس بالكسر والفتح ومكون الميم أو فتحها وفتح الأول : كورة من فلسطين بالقرب من بيت المقدس ، كانت العاصمة في القديم ، ومنها كان ابتداء الطاعون في أيام عمر بن الخطاب ، ثم فشا في أرض الشام فأت فيه خلق كثير لا يحصى من الصحابة . (٢) في اللسان ( بن ) : « ودوى شمران نختا قال لمبد الله بن أبي أمية » ثم ساق الخبر . (٣) الشموع : المزاحة العرب . والنجلاء : الواحصة البين . (٤) النحصانة : الضامرة البطن . والهيفاء : الدفيقة الخصر .

(٥) تبنت : أي صارت كالميتة ، وهي القبة من آدم ، وذلك لسمها وكثرة لحها .  
(٦) كذا في اللسان وس . وفي سائر النسخ : « المكفوء » . وهما سبان ، يقال كعأ الاناء واكعأ : قلبه . يعني بذلك ضم ركبها ونهوده .

فولدت له عمارا وعمارا، فهاجر عمار إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فلما بلغ خبره عمده  
خازن كان لغيلان إلى مال له فسرقه وأخرجه من حصنه فدقنه، وأخبر غيلان أن ابنه  
عمارا سرق ماله وهرب به، فاشاع ذلك غيلان وشكاه إلى الناس، وبلغ خبره عمارا  
فلم يمتد إلى أبيه، ولم يذكر له براءته مما قيل له، فلما شاع ذلك جاءت أمه لبعض  
ثقيف إلى غيلان، فقالت له: أي شيء لي عليك إن دلتك على مالك؟ قال: ما شئت.  
قالت: تباعني وتميتني؟ قال: ذلك لك. قالت: فأخرج معي. فخرج معها،  
فقالت: إني رأيت عبدك فلانا قد احتقر هاهنا ليلة كذا وكذا ودفن شيئا، وإنه  
لا يزال يعتاده ويراعيه، ويتفقده في اليوم مرات، وما أراه إلا المال. فاحتقر  
الموضع فلما هو بماله، فآخذه وابتاع الأمة فأعتقها، وشاع الخبر في الناس  
حتى بلغ ابنه عمارا، فقال: والله لا يراني غيلان أبدا، ولا ينظر في وجهي. وقال:

٤٦  
١٢

حلفت لم بما يقول محمد \* وبالله إن الله ليس بغافل  
برئت من المال الذي يدفنونه \* أبرئ نفسي أن أظ بباطل<sup>(١)</sup>  
ولو غير شبيخي من معد يهوله \* تيممته بالسيف غير مؤاكل  
وكيف انطلق بالسلح إلى امرئ \* نبشره في يتدرب قوايل  
فلما أسلم غيلان، خرج عامر وعمار مغاضبين له مع خالد بن الوليد، فتوفي عامر  
بعمواس، وكان فارس ثقيف يومئذ، وهو صاحب شنوة يوم تثلث، وهو  
قتل سيدهم حابر بن سنان أخا دهنه، فقال غيلان يرثي عمارا:

(١) في ط، هـ: «تتكاه».

(٢) في هـ، هـ: «لبرئت» ولا يستقيم الوزن بهذا، وألط: الصق.

(٣) شنوة: قبيلة، تثلث: موضع بالجاز قرب مكة. ويوم تثلث: من أيام العرب بين بني

سليم ومراد. قال أوشى باهلة:

وجاشت النفس لما جاء، فظهم \* وراكب جاء من تثلث معتمر

٢٠

غيلان يرقى ولده  
عامرا

• هينى تجودُ بدمعها المتَّانِ • <sup>(١)</sup> مَحًّا وتَبْكِي فَارِسَ الْفُرْسَانِ  
يا عَامُ مَنْ لِلْخَيْلِ لَمَّا أَجْمَعَتْ • عن شَدَّةِ مَرَهُوبَةٍ وَطِعَانِ  
لو اسْتَطِيعُ جَعَلْتُ مِنِّي عَامِرًا • بَيْنَ الضُّلُوعِ وَكُلِّ حَيٍّ قَانِ  
يا عَيْنَ بَنِي ذَا الْحِزَابَةِ عَامِرًا • لِلْخَيْلِ يَوْمَ تَوَاقَفَ وَطِعَانِ  
وله بِتَثْلِيثَاتٍ شَدَّةٌ مُعْلَمٌ • مِنْهُ وَطَعْنَةُ جَابِرِ بْنِ سَنَانِ <sup>(٢)</sup>  
فَكَانَهُ صَانِي الْحَدِيدَةِ يَخْدُمُ • مِمَّا يُحِيرُ الْفُرْسَ لِلْبَادَانِ <sup>(٣)</sup>

نسخت من كتاب أبي سعيد السكري، قال: كان لغيلان بن سلمة جار من باهلة، وكانت له إبل يرهاها راعيه في الإبل مع إبل غيلان، فتخطى بعضها إلى أرض لأبي عقيل بن مسعود بن عامر بن معتب، فضرب أبو عقيل أراعى واستخف به، فشكا الباهلي ذلك إلى غيلان، فقال لأبي عقيل:

ما قاله فيها حدث  
بلحاره الباهلي

ألا من يرى رأى امرئ ذي قرابة • أبيض صدره بالضغن إلا تطلعا  
فسلمك أرجو لا العداوة إنما • أبوك أبي وإنما صفقنا معاً <sup>(٤)</sup>  
وإن ابن عم المرء مثل سلاحيه • يقيه إذا لاق الكفى المقنعاً  
فإن يكثر المولى فإنك حاسدٌ • وإن يفتقر لا يلف عندك مطعماً  
فهذا وعيدٌ وأخبارٌ فإن تُدْ • وجذك أعلم ما تسلفت أجمعاً <sup>(٥)</sup>

(١) في ح: «دمعها الشتان» .

(٢) المعلم: الفارس جعل لنفسه علامة الشيطان في الحرب .

(٣) المخلوم: القاطع . يحير: يرد ويرجع . والبادان: اسم للذين دخلوا حديثاً في الإسلام، كما في معجم اسنيبجاس .

(٤) الصفق: الضرب . وهو أيضاً ضرب الأيدي عند المباينة .

(٥) تسلف في المادة والتي: اقترض . والمعنى إن عدت فسأقف على ما وقع منك .

تهديده لامرأته  
حين ملته

ونسخت من كتابه ، قال : لما أسن غيلان وكثرت أسفاره ملته زوجته ، وتجنبت عليه ، وأنكر أخلاقها ، فقال فيها :

يا رب مثلك في النساء غيريرة \* بيضاء قد صبحها بطلاق  
لم تدير ما تحت الضلوع وغرها \* مني تمسك عشتري وخلاقي

شعره في انحصار  
ثقيف مل عامر

ونسخت من كتابه : إن بني عامر بن ربيعة جمعوا جموعاً كثيرة من أنفسهم وأحلافهم ، ثم ساروا إلى ثقيف بالطائف ، وكانت بنو نصر بن معاوية أحلافاً لثقيف ، فلما بلغ ثقيفاً مسير بني عامر استجدوا بني نصر ، فخرجت ثقيف إلى بني عامر وعليهم يومئذ غيلان بن سلمة بن معتب ، فلقوهم وقاتلهم ثقيف قتالاً شديداً ، فانهزمت بنو عامر بن ربيعة ومن كان معهم ، وظهرت عليهم ثقيف ، فأكثروا فيهم القتل ، فقال غيلان في ذلك ، ويذكر تخلف بني نصر عنهم :

ثقيف تنصر  
مل بني عامر  
وغيلان يصف  
تخلف بني نصر  
عنهم

٤٧  
١٢

ودع يذم إذا ما حان رحلنا \* أهل الحظائر من عوف ودقمانا  
القائلين وقد حلت بساحتهم \* جسر تحسحس من أولاد حصانا<sup>(١)</sup>  
والذائلين وقد رابت وطائبهم \* أسيف عوف ترى أم سيف غيلانا<sup>(٢)</sup>  
أغثوا الموالي عنا لا أبالكُم \* إنا سنغني صريح القوم من كانا<sup>(٣)</sup>  
لا يمنع الخطر المظلوم حُمته \* حتى يرى ... بالعين من كانا<sup>(٤)</sup>

شعر غيلان  
في هزيمة خنم

ونسخت من كتابه ، قال : جمعت خنم جموعاً من اليمن ، وغزت ثقيفاً بالطائف ، فخرج إليهم غيلان بن سلمة في ثقيف ، فقاتلهم قتالاً شديداً ، فهزمهم وقتل منهم مقتلة عظيمة ، وأسر عدة منهم ، ثم من عليهم وقال في ذلك :

(١) هسان : قبيلة ، وفي الأول : « عن أولادها الضانا » . (٢) راب : خروشد . والوطاب : سقاء البن . (٣) الصريح : الخالص النسب . وهذا تصحيح منه . وفي سائر النسخ : « سبغني صريح » . (٤) القحمة بالقاف فتصح وتضم : الاقتحام في الشيء ، والمهلكة . وفي كل الأول بالفاء ودون تحريف . وفي البيت تنص .

ألا يا أختَ خشمٍ خبرينا • بأىِّ بلاءٍ قومٌ تفخرينا<sup>(١)</sup>  
 جلبنا الخيلَ من أكفٍ وَّج • وليتْ نحوكم بالدارِ عينا<sup>(٢)</sup>  
 رأينا من مُعلِّمةٍ رواحا • يُقيتانِ الصَّباحَ ومعتدينا<sup>(٣)</sup>  
 فأمست مُنَى خامسةٍ جميعاً • تُضايحُ في القيادِ وقد وجينا<sup>(٤)</sup>  
 وقد نظرت طوالكم إلينا • بأعينهم وحققنا الظنونا<sup>(٥)</sup>  
 إلى رجاجةٍ في الدار تُعشى • إذا استتت عيون الناظرينا<sup>(٦)</sup>  
 تركن نساءكم في الدار نوحا • يبككون البُعولة والبئينا<sup>(٧)</sup>  
 بجمعهم بجمعكم فطلبتمونا • فهل أنيئت حال الطلينا

أخبرنا محمد بن خليف وكيع ، قال : أخبرني محمد بن سعد الشامي ، قال :

- ١٠ حدثني أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمرو الثقفي ، قال : خرجت مع كيسان بن أبي سليمان أسيره ، فأنشدني شعر غيلان بن سلمة ، ما أنشدني لغيره ، حتى صدرنا عن الأبلّة ، ثم مرّ بالطّف وهو يريد الطابق ، فأنشدني له :

كيسان ينشد  
عبد الله الثقفي  
شعر غيلان

(١) وج : اسم واد بالطائف . وليت ، بالكسر : واد بأسفل السراة . وهذا تصحيح منه .  
 وفي سائر النسخ : « وليت » . والدارعون : لابسو الدروع .

١٥ (٢) المعلّة : الميزة . يقيتان ، يقال أقات الشيء : قدر عليه . والصباح : الفارة فجباً صباحا .  
 وهذا تصحيح منه . وفي سائر النسخ : « يقيتان » .

(٣) منى خامسة : في مساء الأبلّة الخامسة . تضايح : تمدّ أضياعها في الجرى . والقياد : المفود ، ما تقاد به الدابة . وجين : حفين ووجين .

(٤) الرجاجة : الكتيبة المقابلة . تعشى من المشا ، وهو سوء البصر . وهذا تصحيح منه ، وفي سائر النسخ : « تعشى » . واستتت : أسرعت . وفي الأصول : « استتلت » .

٢٠ (٥) النوح : جمع فائحة . في منه ، منه ، هـ : « يكون » . كما أثبتنا . وفي مذهب الأغاني :  
 « يكون » .

(٦) الطابق : نهريخداد . وفي الأصول : « الطائف » .

وليلة أرقت صحابك بالظ \* ف وأخرى يجنب ذى حسم<sup>(١)</sup>  
فالجسر فالفصران فالتسر المرب \* يد بين النخيل والأجم<sup>(٢)</sup>  
معانق الواسط المقدم أو \* أدنو من الأرض غير فتحم<sup>(٣)</sup>  
استعمل العنس بالقياد إلى ال \* آفاق أرجو نوافل الطعم<sup>(٤)</sup>

أخبرني عمي قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد ، قال : حدثني أحمد بن  
عمر بن عبد الرحمن بن عوف قال : حدثني عمر بن عبد العزيز بن أبي ثابت عن  
أبيه ، قال :

لما حضرت غيلان بن سلمة الوفاء ، وكان قد أحسنَ عشرا من نساء العرب  
في الجاهلية ، قال : « يا بني » ، قد أحسنتُ خدمة أموالكم ، واجتهدتُ أمهاتكم  
فلن تزالوا بخير ما غدتُم من كريم و هذا منكم ، فمليكم بيوتات العرب ، فإنها معارجُ  
الكرم ، وعليكم بكلِّ رمكاء مكية ركية ، أو بيضاء رزينة ، في خدر بيت يدع ، أو جد<sup>(٥)</sup>  
يرجى ، وإياكم والقصيرة الرطلة ، فإن أبغض الرجال إلى أن يقاتل عن إبل أو يناضل  
عن حسي ، القصير الرطل \* ثم أنشأ يقول :

وحرة قوم قد سَوَّقَ فعلها \* وزينها أقوامها فترينت  
رحلت إليها لا تُردُّ وسيلتي \* وحملتها من قومها فتحملت

- (١) اللطف : مكان بالعراق قتل الحسين . ذو حسم : موضع . وفي الأصول : « وأجرى بلى جسم » .  
(٢) الجسر : الموضع الذي كانت فيه الوقعة بين المسلمين والفرس قرب الحيرة . والفصران باصاء :  
فاحيان كبيرتان بالرى . وفي كل الأصول : « القطران » بالماء .  
(٣) الواسط : المقدم وأول الشيء . ويقصد به قادمة الرجل .  
(٤) العنس : الافة الصلبة . والآفاق : وردت في كل الأصول : « الآفات » بالتمام بدل القاف ، تحريف .  
(٥) الرمكاء : ما كان في لونها حمرة مختلطة لواد .  
(٦) « في حديث » . (٧) الرطلة بفتح الراء وكسرها : المرأة الحقاء الضعيفة . هذا .  
والوصية نسبت في البيان والتبيين ( ٢ : ٦٧ ) طبع لجنة التأليف ، إلى عثمان بن أبي العاصي .

وصية غيلان بن  
سلمة لأبيه

٤٨  
١٢

روود غيلان  
على كسرى

أخبرني عمي قال : حدثنا محمد بن سعد الكراني ، قال :

كان غيلان بن سلمة الثقيفي قد وفد إلى كسرى فقال له ذات يوم : يا غيلان ،  
أى ولدك أحب إليك ؟ قال : « الصغير حتى يكبر ، والمريض حتى يبرأ ، والغائب  
حتى يقدم » . قال له : ما غذاؤك ؟ قال : خبز البر . قال : قد عجبت من أن يكون  
لك هذا العقل و غذاؤك غذاء العرب ، إنما البر جعل لك هذا العقل :

قال : الكراني ، قال العمري : روى الهيثم بن عدي هذا الخبر أتم من هذه  
الرواية ، ولم أسمع منه . قال الهيثم : حدثني أبي ، قال :

رواية أخرى  
في هذا الخبر

خرج أبو سفيان بن حرب في جماعة من قريش وثقيف يريدون العراق بتجارة<sup>(١)</sup> ،  
فلما ساروا ثلاثاً جمعهم أبو سفيان ، فقال لهم : إنا من مسيرنا هذا لعل خطر ،  
ما قدومنا على ملك جبّار لم يأذن لنا في القدوم عليه ، وليست بلاده لنا بمشجرة<sup>(٢)</sup> ؟  
ولكن أيكم يذهب بالعير ، فإن أصيب فنحن برآء من دمه ، وإن غيم فله نصف  
الربح ؟ فقال غيلان بن سلمة : دعوني إذا فأنا لها . فدخل الوادي ، بفعل يطوفه  
ويضرب فروع الشجر ويقول :

ولو رآني أبو غيلان إذ حسرت \* عنى الأمور إلى أمر له طبق<sup>(٣)</sup>

لقال رغب ورهب يجمان معا \* حب الحياة وهول النفس والشفق<sup>(٤)</sup>

إما بقيت حل مجيد ومكرمة \* أو أسوة لك فيمن يترك الورق<sup>(٥)</sup>

(١) ح : « يريد » .

(٢) حسر : انكشف . الطبق : الحال والخطر ، والقدى له ما بعده .

(٣) الرغب : الرغبة . وفي الأصول : « رغب » .

(٤) الورق : الغضة .



ما دار بين غيلان  
وبين كسرى

ثم قال : أنا صاحبكم . ثم خرج في المير، وكان أبيض طويلاً جعداً ضخماً، فلما  
قدم بلاد كسرى تخلق<sup>(١)</sup> وأيس ثوبين أصفرين، وشهر أمره، وجلس بباب كسرى  
حتى أذن له، فدخل عليه وبينهما شباك من ذهب، ففرج إليه الترجمان، وقال له :  
يقول لك الملك : من أدخلك بلادى بغير إذن؟ فقال : قل له : لسبت من أهل  
عداوة لك، ولا أتيتك جاسوساً ليضد من أضدادك، وإنما جئت بتجارة تستمتع  
بها، فإن أردتها فهي لك، وإن لم تردّها وأذنت في بيعها لرعييتك بعثها، وإن لم تاذن  
في ذلك رددتها. قال : فإنه ليتكلم إذ سمع صوت كسرى فسجد، فقال له الترجمان :  
يقول لك الملك : لم سجدت؟ فقال : سمعت صوتاً عالياً حيث لا يذنب لأحد أن  
يعلو صوته إجلالاً للملك، فعلمت أنه لم يقدم على رفع الصوت هناك غير الملك  
فسجدت إعظاماً له. قال : فاستحسن كسرى ما فعل، وأمر له بمرفقة توضع تحته<sup>(٢)</sup>،  
فلما أتى بها رأى عليها صورة الملك، فوضعها على رأسه، فاستجهله كسرى  
واستحمقه، وقال للترجمان : قل له : إنما بعثنا إليك بهذه لتجلس عليها. قال : قد  
صليت، ولكني لما أتيت بها رأيت عليها صورة الملك، فلم يكن حق صورته على مثل  
أن يجلس عليها، ولكن كان حقها التعظيم، فوضعها على رأسي، لأنه أشرف أعضائي  
وأكرمها على. فاستحسن فعله جداً، ثم قل له : ألك ولد؟ قل : نعم. قال : فأيم  
أحب إليك؟ قال : الصغير حتى يكبر، والمريض حتى يبرأ، والغائب حتى يؤوب.  
فقال كسرى : زه، ما أدخلك على ذلك على هذا القول والفعل إلا حظك، فهذا  
فعل الحكماء وكلائهم، وأنت من قوم جفاة لا حكمة فيهم، فما غذاؤك؟ قال : خبز البر.  
قال : هذا العقل من البر، لا من اللبن والتمر. ثم اشترى منه التجارة بأضماف ثمنها،  
وكتّاه وبعث معه من الفرس من بني له أطماً<sup>(٣)</sup> ولطائف، فكان أول أطم بنى بها.

(١) تخلق : تطلب بالخلق . (٢) المرفقة : المتكأ والمخدة .

(٣) الأطم بضمين : القصر وكل حصن مبنى بحجارة، وكل بيت مربع مسطح .

أخبرني محمد بن مزيريد بن أبي الأزهر، قال : حدثنا الزبير بن بكار، قال :  
حدثني عمرو بن أبي بكر أنبأني عن عبد الله بن مصعب عن أبيه قال :

استشهد نافع بن سلمة الثقفي مع خالد بن الوليد بدومة الجندل ، فجزع عليه  
غيلان وكثر بكأؤه ، وقال يرثيه :

رأاه لأبيه نافع  
وقد قتل بدومة  
الجندل

ما بال عيني لا تخمض ساعة \* إلا اعترتني عبرة تغشاني  
أرعى نجوم الليل عند طلوعها \* وهما وهن من الغروب دوان<sup>(١)</sup>  
يانافعا من للفوارس أجمت \* عن فارس يملو ذرى الأفران  
فلو استطعت جعلت مني نافعا \* بين الأهساء وبين عكدر لساني<sup>(٢)</sup>

قال : وكثر بكأؤه عليه ، فعوتب في ذلك ، فقال : والله لا تسمع عيني بماها  
فأضن به على نافع . فلما تطاول العهد انقطع ذلك من قوله ، فقيل له فيه ، فقال :  
« بلى نافع ، وبلى الجزع ، وفي وفييت الدموع ، والمحاق به قريب » .

### صوت

ألا علاني قبل نوح الوادب \* وقبل بكاء المولات القرائب<sup>(٣)</sup>  
وقبل ثواني في تراب وجندل \* وقبل نشوز النفس فوق الترائب<sup>(٣)</sup>  
فإن تأتي الدنيا بيومي بخاءة \* تجدني وقد قضيت منها ما ربي  
الشعر لحاجز الأزدي ، والغناء لنبيه هزج ، بالبنصر ، عن الهشام .

(١) الزمن : نحو منتصف الليل أو بعدد ساعة .

(٢) الأهواء : قطعة من اللحم مشقة على الحلق . والمكد : وسط الثني .

(٣) نشوز النفس : ارتضاعها ، ناية عن الاحتضار . وفي الأصول : « نشور » بالراء المهملة ،

تحسريف .

## أخبار حاجز ونسبه

أخبار حاجز  
ونسبه

هو حاجز بن عوف بن الحارث بن الأخثم بن عبد الله بن ذهل بن مالك بن  
سلامان بن مقرج بن مالك بن زهران بن عوف بن مبدعان بن مالك بن نصر بن  
الأزد . وهو حليف لبني مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي ، وفي ذلك  
يقول :

قومي سلامان إمام كنت سائلة \* وفي قریش كريم الحليف والحسب  
إني متى أدع مخزوما ترى عتقا \* لا يرعدون لضرب القوم من كذب<sup>(١)</sup>  
يدعي المغيرة في أولى عديدهم \* أولاد مراضة ليسوا من الذنب<sup>(٢)</sup>

وهو شاعر جاهل مقل ، ليس من مشهوري الشعراء ، وهو أحد الصعاليك المغيرين  
على قبائل العرب ، ومن كان يعدو على رجليه عدوا يسبق به الخيل .

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد ، قال : حدثني العباس بن هشام ، عن  
أبيه ، عن عوف بن الحارث الأزدي ، أنه قال لابنه حاجز بن عوف : أخبرني  
يا بني بأشد صدوك . قال : نعم ، أفرغتني خنعم فزت زوايت ، ثم استفزني الخيل<sup>(٣)</sup>  
واصطف لي ظليان ، فجعلت أنهنهما بيدي عن الطريق ، ومنعاني أن أتجاوزها  
في العدو ليضيق الطريق حتى اتسع واتسعت بنا ، فسبقتهما . فقال له : فهل  
جارك أحد في العدو ؟ قال : ما رأيت أحدا جاراني إلا أطييس أغير من النقوم<sup>(٤)</sup> ،  
فإنا عدونا معا فلم أقدر على سبقه .

— قال : النقوم بطن من الأزد من ولد نعيم ، واسمه عامر بن حوالة بن الحنو<sup>(٥)</sup>

ابن الأزد —

- (١) العنق : الجماعة الكثيرة من الناس . (٢) مراصة : راسة .  
(٣) النبهة : الرد والكف . (٤) في الأصل : « النقوم » .

نسخت أخبار حاجر من رواية أبي عمرو الشيباني

من كتاب بخط الموهبي الكوكبي ، قال : أغار عوف بن الحارث بن الأختم  
على بني هلال بن عامر بن صعصعة في يوم داج مظلم ، فقال لأصحابه : انزلوا  
حتى اعتبر لكم . فانطلق حتى أتى صرما من بني هلال<sup>(١)</sup> ، وقد عصب على يد  
فرسه عصا با ليظلع فيطمعوا فيه ، فلما أشرف عليهم استرابوا به ، فركبوا في طلبه ،  
وانهزم من بين أيديهم ، وطمعوا فيه ، فهجم بهم على أصحابه بني سلامان ، فأصيب  
يومئذ بنو هلال ، وملا القوم أيديهم من الغنائم ، ففي ذلك يقول حاجر بن عوف :

صباحك واسلمى هنا أماما \* تحية وامي وعمي ظنلما  
برهرة يحار الطرف فيها \* تحفة تاجر شئت ختاما<sup>(٢)</sup>  
فإن تمس ابنة السهمي منا \* بعيدا لا تكلمنا كلاما  
فإنك لا محالة أن ترى \* ولو أمست بحبالكم رماها  
بناجية القوائم عيسجور \* تدارك نيبا عاما فعباما<sup>(٣)</sup>  
سلى عني إذا اغبرت جمادى \* وكان طعام ضيفهم الثما<sup>(٤)</sup>  
السنا عصمة الأضياف حتى \* يضحى ملهم نفلأ تواما<sup>(٥)</sup>

(١) الصرم ، بالكسر : الجماعة .

(٢) الظلع : غمز في المشي شبه بالمرج .

(٣) من الغنائم ، ساقطة من .

(٤) برهرة : بضة غضة . والحفة بضم القاف : وطاء من خشب أو من عاج .

(٥) الناجية : السريمة ، ولا يوصف بها البعير . والعيسجور : الناقة الصلبة البهرية . تدارك :

تلاحق . وألنى بكسر النون وضعها : الشحم .

(٦) اغبرت جمادى : قل الخير وذلك في الشتاء . والمام : نبت ضعيف .

(٧) ضنى إبله : رعاها وقت الضحى ، وفي الأصول : « يضحى » . والثقل : بالهبة والعطية .

والنوام : قسيل نوام ، وهو المزدوج .

أَبِي رَجِّعِ الْفَوَارِسَ يَوْمَ دَايَجٍ \* وَعَمِّي مَالِكُ وَضَعَ السَّهَامَ<sup>(١)</sup>  
فَلَوْ صَاحِبَتِنَا لَرَضِيَتْ مِنَّا \* إِذَا لَمْ تَغِيَقِ الْمَائَةُ الْغَلَامَ<sup>(٢)</sup>

يعني بقوله : وضع السهام ، أن الحارث بن عبد الله بن بكر بن يشكر بن مبشر بن  
صقعب بن دهمان بن نصر بن زهران ، كان يأخذ من جميع الأزدي إذا غنموا الربع ،  
لأن الرياسة في الأزدي كانت لقومه ، وكان يقال لهم : «الغطاريف» وهم أسكنوا  
الأسد بلاد السراة ، وكانوا يأخذون للقتول منهم ديتين ويعطون غيرهم دية واحدة  
إذا وجبت عليهم ، فغزتهم بنو ققيم بن عدي بن الدليل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ،  
فغفرت بهم ، فاستغاثوا ببني سلامان فأغاثوهم ، حتى هزموا بني ققيم وأخذوا  
منهم الغنائم وسلبوهم ، فأراد الحارث أن يأخذ الربع كما كان يفعل ، فمنعه مالك بن  
ذهل بن مالك بن سلامان ، وهو عم أبي حاجز ، وقال : «هيات ، ترك الربع غدوة»<sup>(٣)</sup>  
فأرسلها مثلاً ، فقال له الحارث : أترك يا مالك تقدر أن تسود؟ فقال : هيات ،  
الأزدي أ منع من ذلك . فقال : أعطني ولو جعباً — والجعب : البعير في لغتهم —  
لئلا تسمع العرب أنك منعتني . فقال مالك : «فن سماعها أقر»<sup>(٤)</sup> ، ومنعه الربيع ،  
فقال حاجز في ذلك :

أَلَا زَعِمْتَ أَبْنَاءُ يَشْكُرُ أَنتَا \* بِرَبْعِهِمْ بَادُوا هُنَالِكَ نَاضِلَ<sup>(٥)</sup>

(١) ربهم : أخذ منهم المربع ، وهو ربع الغنمة . وفي الأصول : «عير» .

(٢) تغيق : تسق الغنوق ، وهو الشرب بالغشى .

(٣) ترك الربع غدوة : مثل «الصيف ضيبت المعين» .

(٤) في ح : «أقر» بالقاف .

(٥) بادوا : تغفروا . الناضل : الغالب .

سَمَنَّا مَكَمَّ وَمِنْ سَوِّ صُنْعِكُمْ \* صَفَاحُ بَيْضٍ أَخْلَصَتْهَا الصِّيَاقِلُ  
وَأَسْمَرُ خَطِّي إِذَا هُنَّ حَاسِلٌ \* بِأَيْدِي كُفَاةٍ جَرَّتْهَا الْقَبَائِلُ<sup>(١)</sup>

وقال أبو عمرو : جمع حاجرنا من فهم وعدوان ، فدلهم على خنهم ، فأصابوا منهم  
غرة وغنموا ما شاءوا ، فبلغ حاجرنا أنهم يتوعدونه ويرصدونه ، فقال :

وَأَنِّي مِنْ إِرْعَادِكُمْ وَبُرُوقِكُمْ \* وَإِعَادِكُمْ بِالْقَتْلِ صُمٌّ مَسَامِي<sup>(٢)</sup>  
وَأَنِّي دَائِلٌ غَيْرُ غَيْفٍ دَلَالِي \* عَلَى أَلْفِ بَيْتٍ جَدُّهُمْ غَيْرُ خَاشِعِ<sup>(٣)</sup>  
تَرَى الْبَيْضَ يَرْكُضُنَّ الْمَجَاسِدَ بِالضَّحَى \* كَذَا كُلُّ مَشْبُوحِ الذَّرَاعِينَ نَازِعِ<sup>(٤)</sup>  
عَلَى أَيْ شَيْءٍ لَا أَبَا لِأَيْكُمْ \* تَشِيرُونَ نَحْوِي نَحْوَكُمْ بِالْأَصَابِعِ

وقال أبو عمرو : أفارت خنهم على بني سلامان وفيهم عمرو بن معديكرب ، وقد  
استنجدت به خنهم على بني سلامان ، فائقوا واقتلوا ، فظعن عمرو بن معديكرب  
حاجرا فأنفذ نخذه ، فصاح حاجر : يا آل الأزدي ! فندم عمرو وقال : خرجت غازيا  
وبقيت أهلي . وانصرف ، فقال عزير الخنمي يذكر طمعة عمرو حاجرا ، فقال :

أَعْجَزَ حَاجِرٌ مِنَّا وَفِيهِ \* مَشْلِثَةٌ كَخَاشِيَةِ الْإِزَارِ<sup>(٥)</sup>  
فَعَزَّ عَلَى مَا أَعْجَزَتْ مِنِّي \* وَقَدْ أَفْسَمْتُ لَا يَضْرِبُكَ ضَارِ<sup>(٦)</sup>

فأجابه حاجر فقال :

لَمَنْ تَذْكُرُوا يَوْمَ الْقَرَى فَنَاه \* بَوَاءُ بِأَيِّمٍ كَثِيرٍ عَدِيدِهَا<sup>(٦)</sup>

عمرو بن معديكرب  
ظعن حاجرا

(١) الحاسل : الرمح المهتر . (٢) الإبعاد : التهديد .

(٣) المجامد : الثياب المصفرة بالزعفران . (٤) المشلثة : الضربة التي تفرس دما .

(٥) في الأصول : « ما أعجزت دمي » .

(٦) القرى : واد . البواء : الكفء ، والتظير .

(١) فنحن أبجنا بالشخيرة وإهنا \* جهارا بخننا بالنساء تقودها  
(٢) ويوم كراء قد تدارك ركضنا \* بني مالك والجيل صعر خدودها  
(٣) ويوم الأراكات اللواتي تأخرت \* سراً بني لحيان يدعو شريدها  
(٤) ونحن صبحنا الحى يوم تنومة \* بلمومة يهوى الشجاع وييدها  
(٥) ويوم شروم قد تركنا عصابة \* لدى جانب الطرفاء حمراً جلودها  
فما رغمت حلفاً لأمر يصيبها \* من الذل إلا نحن رغبنا تزيدها

خنم يحيط بحاجز  
وعجوز تسحر  
سلاحه ثم يخو

وقال أبو عمرو : بينا حاجز في بعض غزواته إذ أحاطت به خنم ، وكان معه بشير  
ابن أخيه ، فقال له : يا بشير ، ما تشير ؟ قال : دعهم حتى يشربوا ويقفلوا ويمضوا  
ونمضى معهم فيظنوننا بعضهم . ففعلاً ، وكانت في ساق حاجز شاة ، فنظرت إليها  
امراة من خنم ، فصاحت : يا آل خنم ، هذا حاجز . فطاروا يتبعونه ، فقالت  
لهم عجوز كانت ساحرة : أكفيكم سلاحه أو عدوه . فقالوا : لا نريد أن تكفيينا  
عدوه فإن معنا عوقاً وهو يعدو مثله ، ولكن أكفيينا سلاحه . فسحرت لهم سلاحه  
وتبعه عوق بن الأغرب بن همام بن الأسر بن عبيد الحارث بن وإهب بن مالك  
ابن صعب بن غنم بن الفزع الخنمي ، حتى قارب به ، فصاحت به خنم : يا عوف  
أرم حاجزاً . فلم يقدم عليه ، وجبن ، ففضبوا وصاحوا : يا حاجز ، لك الذمام ، فاقفل  
عوقاً فإنه قد فضحننا . فترع في قومه إرميه ، فاقطع وتره ، لأن المرأة الخنمية  
كانت قد سحرت سلاحه ، فأخذ قوس بشير ابن أخيه فترع فيها فانكسرت ،

(١) الشخيرة : اسم مكان . (٢) كراء : ثبة بالظائف . (٣) الأراكات : أودية  
قرب مكة . (٤) الملامة : الكتيبة المجنمة . وفي الأصول : « وييدها » . (٥) شروم :  
نربة كبيرة باليمن بها عيون وكروم . والطرفاء : نخل لبني عامر بن حنيفة باليمامة . (٦) في : « فقال »  
فقط . (٧) يقفلوا في : « يتقلوا » وهو تحريف . (٨) في : « ابن الأسر » .

٥٢  
١٢

وهربا من القوم ففاتاهم ووجد حاجز بعيرا في طريقه فركبه فلم يسر في الطريق الذي يريد ونحا به نحو خشم ، فقتل حاجز عنه ، فزقنا وقال في ذلك :

فَدَى لِكَا رَجُلًا أُمَى وَخَالَتِي \* بِسَعِيكَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْأَثَابِ<sup>(١)</sup>  
أَوَانَ سَمِعْتُ الْقَوْمَ خَلْفِي كَأَنَّهُمْ \* حَرِيقُ أَبَاءٍ فِي الرِّيَّاحِ الشَّوَاقِبِ  
سَيُوفُهُمْ تَفْشَى الْجَبَانَ وَنَبْلُهُمْ \* يُضِيءُ لَدَى الْأَقْوَامِ نَارَ الْحَبَاحِبِ<sup>(٢)</sup>  
فَغِيرَ قَتَالِي فِي الْمِضْيِيقِ أَغَاثِي \* وَلَكِنْ صَرِيحُ الْعَدُوِّ غَيْرُ الْكَاذِبِ  
نَجُوتُ نَجَاءٍ لَا أَيْسَكَ تَبَشُّهُ \* وَيَنْجُو بِشِيرِ نَجْوَى أَرْعَرَ خَاضِبِ<sup>(٣)</sup>  
وَجَدْتُ بَعِيرًا هَامِلًا فَرَكَبْتُهُ \* فَكَادَتْ تَكُونُ شَرَّ رَكْبَةٍ رَاكِبِ<sup>(٤)</sup>

وقال أبو عمرو : اجتاز قوم حجاج من الأزدي بنى هلال بن طامر بن صعصعة ، فعرفهم ضمرة بن ماعز سيد بني هلال ، فقتلهم هو وقومه ، وبلغ ذلك حاجزا ، فجمع جمعا من قومه وأغار على بني هلال فقتل فيهم وسبي منهم ، وقال في ذلك يخاطب ضمرة بن ماعز :

يَا ضَمْرُ هَلْ فَلَنَّاكُمْ بِدِمَائِنَا \* أَمْ هَلْ خَذَوْنَا نَعْلَكُمْ بِمَنَالِ<sup>(٥)</sup>  
تَبْكِي لِقَتْلِي مِنْ قُتْمٍ قُتُّلُوا \* فَالْيَوْمَ تَبْكِي صَادِقًا لِهَلَالِ

حاجز يغير على  
بني هلال

- ١٥ (١) الأثاب : جمع أثاب ، وهو شجرة ينبت في بطون الأودية .  
(٢) الحباحب : ذباب يطير بالليل له شعاع في ذنبه كالسراج ، وربما جعلوا الحباحب اسما لما يرى في ذنبه كأنه ناره . وقيل هو اسم رجل بخيل كان لا يوقد نارا إلا نارا ضعيفة غداة الضيفان ، فضربوا بها المثل حتى قيل « نار الحباحب » لما تقدمه الخيل بحوافرها من حيث لا ينتفع به .  
(٣) لا أيسك : لمسه أراد : لا وأيسك . ويقال نجوا ينجون نجوا : خلص . وفي الأصول : « نحو » ، تحريف . والأزعر : القليل الشعر . والخاصب : الظلم إذا أكل الربيع فاجزت سباقاه وقواده ، وهو الذكر من النعام . (٤) الهامل : المتروك صدى لبلانها . (٥) في الأصول : « نعلكم بمثال » .
- ٢٠



ولقد شفاني أن رأيت نساءكم \* يكيّن مردفة على الأكفال<sup>(١)</sup>  
يا ضمير إن الحرب أضحت بيننا \* لقيحت على الدكاء بعد جبال<sup>(٢)</sup>

أخت حاجز تزييه  
حين انقطعت  
أخباره

قال أبو عمرو : خرج حاجز في بعض أسفاره فلم يعد، ولا عُرِف له خبر، فكانوا  
يرون أنه مات عطشا أو ضل، فقالت أخته تزييه :

أخي حاجز أم ليس حيا \* فيسلك بين جندف والهم<sup>(٣)</sup>  
ويشرب شربة من ماء ترج \* فيصدر يشية السبع الكليم<sup>(٤)</sup>

ما قيل من الشعر  
في فرار حاجز

أخبرني هاشم بن محمد، قال : حدثنا دماذ عن أبي عبيدة، قال :  
كان حاجز الأزدي مع غاراته كثير الفرار، لقي عامرا فهرب منهم فنجوا، وقال :

ألا هل أتى ذات القلائد فرقى \* عشية بين الجحرف والبحر من بحر<sup>(٥)</sup>  
عشية كادت عامر يقتلوتي \* لدى طرف السلاء راغية البكر<sup>(٦)</sup>  
فما الظي أخطت خلفه الصقر رجله \* وقد كاد يلقي الموت في خلفه الصقر<sup>(٧)</sup>  
يمثلي ضداة القوم بين مقنّع \* وآخر كالسكران مرتكز يفرى<sup>(٨)</sup>

(١) المردفة : التي أركبت خلف الراكب . والأكفال جمع كفل : العجز .

(٢) الدكاء : رابية من طين . والجبال : القيم .

(٣) « جندف » بالهمز المفتوحة مع الهاء تصحیح الشنقيطي : جبل باليمن . وفي بعض النسخ

« جندف » . والهمز : جبل أيضا . . . . .

(٤) ترج وريشة : قربتان متقابلتان بين مكة واليمن .

(٥) فرقى : فرار . والجحرف بضم الجيم : موضع باليمن . والبحر : مكان بين مكة واليمن ، ماء

لبني ربيعة بن عبد الله بن كلاب .

(٦) راغية البكر : صوته . والبكر : الفتى من الإبل ، يراد به بكراقة صالح ، وهو مثل في الشؤم .

(٧) أخطت : أخطأت . وخلفه الصقر : اختلافة مرة بعد مرة . وفي الأصول : « خلفه الصقر »

ثم « حلقه الصقر » . (٨) يفرى : يبالغ في النكاية والقتل .

٥

١٠

١٥

٢٠

وفتر من خشم وتبعه المرقع الخشعي<sup>(١)</sup> ثم الأكلبي<sup>(٢)</sup>، ففاته حاجز، وقال في ذلك :

وكأنما تبع الفوارس أربنا \* أو ظبي رابية خفاقا أشعبا<sup>(٣)</sup>

وكأنما طردوا بذى نمراته \* صدعا من الأروى أحس مكلبا<sup>(٤)</sup>

أعجزت منهم والأكف تنالني \* ومضت حياضهم وآبوا خييا<sup>(٥)</sup>

أدعو شنوءة غنبا ومميننا \* ودعا المرقع يوم ذلك أكليا<sup>(٦)</sup>

وقال يخاطب<sup>(٧)</sup> عوض أمسي :

أبلغ أميمة عوض أمسي بزنا \* سلبا وما إن مرها أن تنجبا<sup>(٨)</sup>

لولا تقارب رافة وعيونها \* حمشا مصعدا ومصوبا<sup>(٩)</sup>

٥٣  
١٢

### صوت

يا دار من ماوي<sup>(١٠)</sup> بالسهب \* بنيت على خطب من الخطب<sup>(١١)</sup>

إذ لا ترى إلا مقانلة \* وعجاسا يرقن بالركب<sup>(١٢)</sup>

(١) الرابية والرياء : كل ما ارتفع عن الأرض . والظبي الأشعب : البعيد ما بين القرنين .

(٢) الصدع بالعين المهمله تصحيف الشغيطي : الفقى الشاب القوي من الأوعال وقيل هو الوسط منها .

قال الأزهرى : هو الوعل بين الرعطين . وفي الأصل : « صدقا » . والأروى : أنقى الرمل ، أو هو تيس الجبل .

(٣) شنوءة بالشين : قبيلة ، وكذلك أكلب .

(٤) وقال يخاطب ، زيادة عن بعض الأصول .

(٥) في الأصول : « سلبا ما إن مرها أن تنجبا » .

(٦) كذا ورد البيت محرفا منقوصا .

(٧) السهب : اسم موضع .

(٨) العجاس : جمع عجيس : الشديد الضخم من الإبل .

وَمُدَّجًا يَسْمَى بِشَكَّتِهِ • مُجَرَّةً عَيْنَاهُ كَالْكَلْبِ<sup>(١)</sup>  
وَمَعَاثِرًا صَدَأَ الْحَدِيدَ بِهِمْ • عَبَقَ الْهِنَاءِ مَخَاطِمَ الْحَرْبِ<sup>(٢)</sup>

الشعر للمؤثر بن الطفيل الدؤيبى، والفناء لمعبد، رمل بالبنصير، من رواية يحيى  
المكي، وفيه لابن مريج خفيف ثقل، طلق في مجرى البنصير عن إسحاق، والله أعلم.

(١) الشكة : السلاح .

(٢) الهناء : يقال هنا الإبل يثرها مثنية النون : طلاما بالهاء، ككتاب وهو القطاران . عبق الهناء :  
أى يمحى عبق الهناء . والعبق : مصدر مبق به ، أى لصق . والمخاطم : جمع مخط كجالس ومنبر : مقدم  
أنفها وفها .

## أخبار الحارث بن الطفيل ونسبه

هو الحارث بن الطفيل بن عمرو بن عبد الله بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس  
ابن عبد الله بن عدنان بن عبيد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن  
عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد ، شاعر فارس ، من مخضرمي شعراء الجاهلية  
والإسلام ، وأبوه الطفيل بن عمرو شاعر أيضا ، وهو أول من وفد من دوس على  
النبي صلى الله عليه وسلم ، فأسلم وعاد إلى قومه ، فدعاهم إلى الإسلام .

أخبرني عمي قال : حدثنا الحزنبل بن عمرو بن أبي عمرو عن أبيه ، واللفظ  
في الخبر له ، والله أعلم .

وأخبرني به محمد بن الحسن بن دريد قال : حدثني عمي عن العباس بن  
هشام عن أبيه :

وفود الطفيل على  
رسول الله صلى  
الله عليه وسلم

أن الطفيل بن عمرو بن عبد الله بن مالك البوسى خرج حتى أتى مكة حاجا ،  
وقد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهاجر إلى المدينة ، وكان رجلا يعصو  
— والمعاصي البصير بالحراح ، ولذلك يقال لولده : بنو المعاصي — فأرسلته قريش  
إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا : انظر لنا ما هذا الرجل ، وما عنده ؟ فأتى  
النبي صلى الله عليه وسلم فعرض عليه الإسلام ، فقال له : إني رجل شاعر ، فاسمع  
ما أقول . فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : هات . فقال :

لا وإله الناس نألم حربهم \* ولو حاربنا منيب وبنو فهم  
ولما يكن يوم تزول نجومه \* تطير به الرجان ذونبا ضخيم<sup>(١)</sup>

(١) ح : « تطير نجومه » .

أسلماً على خسف ولست بخالد \* ومالي من وافي إذا جاءني حتمي  
فلا سلم حتى تحفز الناس خيفة \* ويصبح طير كاسات<sup>(١)</sup> على لحم

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : وأنا أقول فاستمع ، ثم قال : «أعوذ بالله من  
الشیطان الرجیم ، بسم الله الرحمن الرحیم ، قل هو الله أحد ، الله الصمد ، لم يلد ولم  
يولد ولم يكن له كفواً أحد» ، ثم قرأ : «قل أعوذ برب الفلق» ، ودعاه إلى الإسلام  
فأسلم ، وعاد إلى قومه ، فأتاهم في ليلة مطيرة ظلماء ، حتى نزل برق ، وهي قرية  
عظيمة لدوس فيها منبر ، فلم يبصر أين يسلك ، فأضاء له نور في طرف سوطه ،  
فبهر الناس ذلك النور ، وقالوا : نار أحدثت على القدوم ثم على برق لا تطفأ .  
فعلقوا يأخذون بسوطه فيخرج النور من بين أصابعهم ، فدعا أبويه إلى الإسلام  
فأسلم أبوه ولم تسلم أمه ، ودعا قومه فلم يجبه إلا أبو هريرة ، وكان هو وأهله  
في جبل يقال له ذو ريمع<sup>(٢)</sup> ، فلقبه بطريق يزحزح ، وبلغنا أنه كان يزحف في البقعة  
من الظلمة ويقول :

يا طولها من ليلة وعناءها \* على أنها من بلدة الكفر نجت

ثم أتى الطفيل بن عمرو النبي صلى الله عليه وسلم ومعه أبو هريرة ، فقال له :  
ما وراءك ؟ فقال : بلاد حصينة وكفر شديد ، فتوضأ النبي صلى الله عليه وسلم ثم  
قال : «اللهم اهد دوسا» ثلاث مرات . قال أبو هريرة : فلما صلى النبي صلى الله  
عليه وسلم خفت أن يدعو على قومي فيهلكوا ، فصاحت : واقوماه ! فلما دعا لهم  
بمزي عنى ، ولم يحب الطفيل أن يدعو لهم لخلافهم عليه ، فقال له : لم أحب هذا  
منك يا رسول الله . فقال له : إن فيهم مثلك كثيراً . وكان جندب بن عمرو بن حمزة

(١) كاسات : مقيات . (٢) في س ، سمه : «ذرمنا» ، وفي ح : «ذرمنا» ،

صراه ما أثبتنا . قال ياقوت : «موضع باليمن» .

ابن عوف بن غويّة بن سعد بن الحارث بن ذبيان بن عوف بن مُنْهَب بن دوس  
يقول في الجاهلية : إن للخلق خالفا لا أعلم ما هو . تفرج حينئذ في خمسة وسبعين  
رجلا حتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، فأسلم وأسلموا . قال أبو هريرة : ما زلت  
ألوى الآجرة بيدي<sup>(١)</sup> ، ثم لويت على وسطى حتى كأتى<sup>(٢)</sup> بجمادٍ أسود ، وكان جندب  
يقتر بهم إلى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا رجلا ، فيسلمون .

سبب أبيات الفناء

وهذه الأبيات التي فيها الفناء من قصيدة للحارث بن الطفيل ، قالها في حرب  
كانت بين دوس وبين بني الحارث بن عبد الله بن عامر بن الحرث بن يشكر بن مہشر  
ابن صعب بن دهمان بن نصير بن زهران .

وكان سبب ذلك فيما ذكر عن أبي عمرو الشيباني أن ضِماد بن مُسَرَّح  
ابن النعمان بن الجبار بن سعيد بن الحارث بن عبد الله بن عامر بن الحارث  
ابن يشكر ، سيد آل الحارث ، كان يقول لقومه : أحذركم جرائر أحقرين  
من آل الحارث يبطلان رياستكم . وكان ضِمادُ يتعيف<sup>(٣)</sup> ، وكان آل الحارث  
يسودون العشيرة كلها ، فكانت دوسُ أتباعا لهم ، وكان القنيلُ من آل الحارث تؤخذ  
له ديتان ، ويعطون إذا لزمهم عقلٌ قتيل من دوس دية واحدة ، فقال غلامان من  
بني الحارث يوما : انتوا شيخ بني دوس وزعيمهم الذي يتهون إلى أمره فلنقتله .<sup>(٤)</sup>  
فأتياه ، فقالا : يا عم ، إن لنا أمرا نريد أن تحكم بيننا فيه . فأخرجاه من منزله ،  
فلما تقيا به قال له أحدهما : يا عم ، إن رجلي قد دخلت فيها شوكة ، فأخرجها لي .  
فكس الشيخ رأسه لينتزعها وضربه الآخر فقتله ، فعمدت دوس إلى سيد بني  
الحارث ، وكان تازلا بقتل<sup>(٥)</sup> فاقاموا له في غيضة في الوادي ، وسرحت إبله فأخذوا

(١) الآجرة : واحدة الآجر ، الطين المحروق . (٢) الجاد : كما مخط من أكنية  
الأعراب يشملون به . وفي الأصل : « كان بجاد » . (٣) يتعيف : يتكهن .  
(٤) فلقته في س ، س أما في ه فإياها بدل التون وهو تحريف .  
(٥) قنوق : من أودية السراة يصب إلى البحر في أوائل أرض اليمن من جهة مكة .

منها ناقة فأدخلوها الغيضة وعقلوها ، فجعلت الناقة ترغو وتحن إلى الإبل ، فقتل الشيخ إلى الغيضة ليعرف شأن الناقة ، فوشوا عليه فقتلوه ، ثم أتوا أهله ، وعرفت بنو الحارث الخبر ، فجمعوا لدوس وعزروهم<sup>(١)</sup> فنذروا بهم فقاتلوهم فتناصفوا ، وظفرت بنو الحارث بغلبة من دوس فقتلوه ، ثم إن دوسا اجتمع منهم تسعة وسبعون رجلا ، فقالوا : من يكلمنا ، من يؤمننا حتى نفزو أهل ضهاد ؟ فكان ضهاد قد أتى عكاظ ، فأرادوا أن يخالفوه إلى أهله ، فمروا برجل من دوس وهو يتغنى :

لأنَّ السِّلْمَ زائدة نواها • وإن نوى المحارب لا تروب<sup>(٣)</sup>

فقالوا : هذا لا يتبعكم ، ولا ينفعكم أن تبعكم ، أما تسمعون غناءه في السِّلْم . فأتوا حممة بن عمرو ، فقالوا : أرسل إلينا بعض ولدك . فقال : وأنا إن شئتم . وهو عاصب حاجبيه من الكبر . فأخرج معهم ولده جميعا ، ونرج معهم ، وقال لهم : تفرقوا فرقتين ، فإذا عرف بعضكم وجوه بعض فاغبروا ، وإياكم والغارة حتى تتفارقوا لا يقتل بعضكم بعضا . ففعلوا ، فلم يلتفتوا حتى قتلوا ذلك الحى من آل الحارث ، وقتلوا ابنا لضهاد ، فلما قديم قطع أذنيه ناقته وذنبها ، وصرخ في آل الحارث ، فلم يزل يجمعهم سبع سنين ودوس تجتمع بإزائه ، وهم مع ذلك يتفاورون<sup>(٤)</sup> ويتطرف بعضهم بعضا ، وكان ضهاد قد قال لابن أخ له يكنى أبا سفيان لما أراد أن يأتي عكاظ : إن كنت تحمىز أهلى ، وإلا أمت عليهم . فقال له : أنا أحرزهم من مائة ، لأن زادوا فلا . وكانت تحت ضهاد امرأة من دوس ، وهى أخت<sup>(٥)</sup> مريبان بن سعيد الدومى الشاعر ، فلما أظارت دوس على بنى الحارث قصدها

(١) يقال نذروا بالعدو يكسر الدال ثلثا : عليه لحظه . (٢) ماناه : زمه ، وانتظره ، وداراه .  
في الأصول : «يمانين» . (٣) تروب : قتر . وفى «زرد» . (٤) يتفاورون : يثمنين  
المسجة : يثير بعضهم على بعض . (٥) يقال : تطرف عليهم : أى أثار . اللسان (طرف) .  
(٦) تحمىز : يحصن . (٧) مريبان فى س ، سه بالياء ، أما فى ه فالنون بدل الياء .

أخوها ، فلاذت به ، وضمت يَخذها على ابنها من ضماد ، وقالت : يا أخى اصبر لى  
عنى القوم ، فأتى حائض لا يكشفونى . فتكرسية القوس فى درعها ، وقال :  
لست بجائض ، ولكن فى درعك سخله بكنا من آل الحارث ، ثم أخرج الصبي فقتله ،  
وقال فى ذلك :

ألا هل أتى أم الحصين ولونات \* خلافتنا فى أهليه ابن مسرح<sup>(١)</sup>  
ونضرة تدعو بالفناء وطلة لها \* ترائبه ينفعن من كل منفع<sup>(٢)</sup>  
وقرأ بومتيان لما بدا لنا \* فرار جبان لأمه الذل مقبرج<sup>(٣)</sup>

قال : فلم يزالوا يتناورون حتى كان يوم حضرة الوادى ، فتعاشد الحبان ، ثم أتتهم  
بنو الحارث ونزلوا لقتالهم ، ووقف ضمد بن مسرح فى رأس الجبل ، وأتهم دوس ،  
وأنزل خالد بن ذى السبلة بناته هنداً وجندلة وفطيمة ونضرة ، فبنين بيتاً ، وجعلن  
يسقيهن الماء ، ويحضضن<sup>(٤)</sup> . وكان الرجل إذا رجع فاراً أعطينه مكحلة<sup>(٥)</sup> ومجراً ،  
وقان : معنا قاتل — أى إنك من النساء — وجعلت هند بنت خالد تحرضهم  
وترتجز وتقول :

من رجل ينزل الكنيه \* فذلکم تبنى به الحبيبه<sup>(٦)</sup>

فلما ألتقوا رمى رجل من دوس رجلاً من آل الحارث ، فقال : خذها وأنا أبو الزين<sup>(٧)</sup> ،  
فقال ضمد وهو فى رأس الجبل وبنو الحارث بحضرة الوادى : يا قوم ذنبكم فارجعوا ،  
ثم رجل آخر من دوس ، فقال : خذها وأنا أبو ذكر<sup>(٨)</sup> . فقال ضمد : ذهب القوم

(١) نضرة وردت فى حبالصاد المهملة . والطلق ، أصل معناه الطلق ، ويقال أيضاً : ناقة طلق .  
لا يقال عليها . والترائب : عظام الصدر . ينفعن : ينضجن بالدم . (٢) مقروح : مجروح .  
(٣) التحضض : الحث . (٤) المكحلة : وعاء الكحل . والمجمر : ما يوضع  
فيه الجمر . (٥) الزين : الدفع . وحرب زبون : يدفع بعضها بعضاً . وزابته : دافعه .  
(٦) أى ثم رمى رجل آخر . (٧) أبو ذكر : أى أبو الصيت والثناء . (٨) أى أبو الزين .

يوم - حضرة الوادى

و

١٥

٢٠



بذكرها ، فاقبلوا رأيي وانصرفوا . فقال : قد جئنت يا ضماد . ثم ألتقوا ، فأبيدت  
بنو الحارث . هذه رواية أبي عمرو .

وأما الكلبي فإنه قال : كان عامر بن بكر بن يشكر يقال له الغطريف  
ويقال لبنيه الغطاريف ، وكان لهم ديتان ، ولسائر قومه دية ، وكانت لهم على  
دوس إتاوة يأخذونها كل سنة ، حتى إن كان الرجل منهم ليأتي بيت الدومى<sup>(١)</sup>  
فيضع سهمه أو نعله على الباب ، ثم يدخل ، فيجىء الدومى ، فإذا أبصر ذلك  
انصرف ورجع عن بيته ، حتى أدرك عمرو بن حمة بن عمرو فقال لأبيه :  
ما هذا التطول<sup>(٢)</sup> الذى يتطول به إخواننا علينا ؟ فقال : يا بني ، إن هذا شيء  
قد مضى عليه أوائلنا ، فأعرض عن ذكره . فأعرض عن هذا الأمر ، وإن  
رجلا من دوس عرس بابنة عم له ، فدخل عليها رجل من بني عامر بن يشكر ،  
بغاء زوجها فدخل على اليشكري ، ثم أتى عمرو بن حمة فأخبره بذلك ، فجمع  
دوسا وقام فيهم ، فخرضهم وقال : إلى كم تصبرون لهذا الذل ، هذه بنو الحارث ،  
تأتيكم الآن تقاتلكم ، فاصبروا تعيشوا كراما أو تموتوا كراما . فاستجابوا له ، وأقبلت  
إليهم بنو الحارث فتنازلوا ، واقتتلوا ، فظفرت بهم دوس ، وقتلتهم كيف شاءت ،  
فقال رجل من دوس يومئذ :

قد علمت صفراء حرشاء<sup>(٣)</sup> الذيل \* شرابة<sup>(٤)</sup> المحض تروك<sup>(٥)</sup> للقليل  
ترنخى فروحا مثل أذنان الخيل \* أت بروقا دونها كالويل<sup>(٦)</sup>  
\* ودونها خرط القتاد بالليل \*

(١) التطول : عودت في به : « الطول » . (٢) الحرشاء : الخشنة . (٣) المحض :  
الخالص ، وفي الأصول : « المحض » : تحريف . والقليل بالياء : اللبن يشرب نصف النهار . ويقال  
هو شروب للقليل . إذا كان مهيا فادقيق الخصر يحتاج إلى شرب نصف النهار .  
(٤) القتاد : شجر صلب له شوك كالإبر .

وقال الحارث بن الطفيل بن عمرو الدوسي في هذا اليوم، عن أبي عمرو :

يا دارِ من ماوىِّ بالسَّهْبِ \* بُنيت على خَطْبٍ من الخطْبِ<sup>(١)</sup>  
إذ لا ترى إلا مقاتلة \* وعَجَسًا يُرْقِلُن بالركبِ<sup>(٢)</sup>  
ومُدَّجًا يَسْعَى بِشَكْتِهِ \* عَجْزَةً عِناهُ كالكلبِ<sup>(٣)</sup>  
ومعاشرًا صَدَأَ الحَديدُ بِهِم \* عبق الهِناءِ غَاطِمُ الجُرْبِ<sup>(٤)</sup>  
لما سمعت نَزَلَ قد دُعيت \* أيقنت أَنَّهُمُ بنو كعبِ<sup>(٥)</sup>  
كعب بن عمرو لالكعب بنى الـ \* عتقاء والنَّيَّانِ في النسبِ<sup>(٦)</sup>  
فرميتُ كَبَشَ القومِ مُعْتَمِدًا \* فمضى ورَاشُوهُ بذى كعبِ<sup>(٧)</sup>  
شكوا بِمَقْوِيَةِ الفَداحِ كما \* ناط المُرَضُّ أَقْدَحَ القُضْبِ<sup>(٨)</sup>  
فكانَ مُهْرَى ظَلٍّ مُنْعَمًا \* بِشِبا الأيسنة مَفْرَةَ الجَابِ<sup>(٩)</sup>  
ياربِّ موضوعٍ رَفَعْتُ ومر \* فوع وضعتُ بِمِثْلِ اللَّصْبِ<sup>(١٠)</sup>  
وحَايِلَ غَائِيَةِ هَتَكُتْ قَرارها \* تحت الرغى بِشَدِيدَةِ العُضْبِ<sup>(١١)</sup>  
كانت حل حُبِّ الحِياةِ فقد \* أَحْلَلْتَهَا في مِثْرَلِ غُرْبِ<sup>(١٢)</sup>  
« جَانِيكَ مَنْ يَحْنِي عَلَيْكَ وَقَدْ \* تُعْدَى الصَّحاحُ مِبارِكُ الجُرْبِ »<sup>(١٣)</sup>

- ١٥ (١) العجاس : ومفردا عجس كعلس بشديد اللام وحذفت النون الثقلية في الجمع لأنها زائدة :  
الجمال الضخمة الصلبة الشديدة مع ثقل وبطء . (٢) الشكة : السلاح . (٣) الهناء بالكسر :  
القطران . والمخاطم : ما يقاد منه البعير مكان الخطام . (٤) بنو كعب روى كلب في ج .  
(٥) الكيش : الرئيس . راشوه حابوه من الرشوة ، والكلام نهكم . وذى كعب : الرمح .  
(٦) شكوا : يقال شكه بالرمح انتظمه وفي السلاح دخل . والحقو : الحصر . والقداح : السهام .  
٢٠ ناط : علق . والمرض : الراى القى بمرض النوس مرضا إذا أضجعها ثم رى عنها . والأقدح جمع  
قدح بالكسر : السهم قبل أن يراش أو ينصل . والقضب جمع قضيب ، وهو القوس عملت من قضيب  
أو من خضن غير مشقوق . (٧) المفرة بالفتح : لون إل الحمرة . والجاب : موضع .  
(٨) اللصب بالكسر : مضيق الوادى . والواصب : الآبار البعيدة قمر .  
(٩) العضب : الطعن والاطع . (١٠) القرب : البعيد . (١١) تعدى بالثاء المثناة الفوقية  
٢٥ في س ، ش أما في ج فبالباء الموحدة . والصحاح : الصحيفة من الإبل .

هذا البيت في الغناء في لحن ابن سريج؛ وليس هو في هذه القصيدة، ولا وُجد في الرواية، وإنما ألحقناه بالقصيدة لأنه في الغناء كما تُضيف المغنون شعرا إلى شعر، وإن لم يكن قائلهما واحدا إذا اختلف الروي والقافية .

### صوت

صرفتُ هوائكَ فأنصرفا \* ولم تدع الذي سلفا  
وبنت فلم أمث كلفا \* طيك ولم تُمث أسفا  
كلانا واجد في النا \* س يَمْن مَلَّه خلفا<sup>(١)</sup>

٥٧  
١٢

الشعر لعبد الصمد بن المعذل، والغناء للقاسم بن زُرْزُور، رملٌ بالوسطى، وفيه  
لعمر الميداني هزج .

(١) واجد في ش، أ.أ. في س، ج. فبالهاء المهملة وهو تحريف .

## أخبار عبد الصمد بن المعذل ونسبه

عبد الصمد بن المعذل بن غيلان بن الحكم بن البختري<sup>(١)</sup> بن المختار بن ذريح<sup>(٢)</sup>  
ابن أوس بن همام بن ربيعة بن بشير بن حمران بن حديرجان بن عساس بن ليث<sup>(٣)</sup>  
ابن حذاد بن ظالم بن ذهل بن عجل بن عمرو بن وديعة بن ألكيز بن أفعى بن  
عبد القيس بن أفعى بن دُعْمَى بن جديلة بن أجد بن ربيعة بن زيار. وقيل :  
ربيعة بن ليث بن حمران .

وجدت في تكملة بخط أحمد بن كامل : حدثني غيلان بن المعذل أخو  
عبد الصمد ، قال : كان أبي يقول : أفعى أبو عبد القيس هو أفعى بن جديلة  
ابن أسد، وأفعى جد بكر بن وائل هو أفعى بن دُعْمَى ، والنسابون يغلطون في قولهم  
عبد القيس بن أفعى بن دُعْمَى . ويكنى عبد الصمد أبا القاسم ، وأمه أم ولد  
يقال لها : الزرقاء . شاعر فصيح من شعراء الدولة العباسية ، بصري المولد والمنشأ .  
وكان هجاء خبيث<sup>(٤)</sup> اللسان ، شديد العارضة ، وكان أخوه أحمد أيضا شاعرا ، إلا أنه  
كان عفيفا ، ذا مروءة ودين وتقدم في المعزلة ، وله جاء واسع في بلده وعند  
سلطانة ، لا يقاربه عبد الصمد فيه ، فكان يحسده ويهجوه فيحلم عنه ، وعبد الصمد  
أشعرهما ، وكان أبو عبد الصمد المعذل وجده غيلان شاعرين ، وقد روى عنهما  
شيء من الأخبار واللغة والحديث ليس بكثير، والمعذل بن غيلان هو الذي يقول :

(١) س ، ش : « البختري » .

(٢) عساس : في س ، شه . وفي ج « غسان » .

(٣) أفعى : بالمد الممهلة في س ، شه أما في ج فبالضاد المعجمة ، وهو تحريف .

(٤) خبيث اللسان في س ، شه أما في ج فبفتحها كلمة « خيبتنا » .

(٥) وله جاء : في س ، شه أما في ج فبإسقاط لفظ « له » .

(٦) هـ : « شيء عنهما » .

إلى الله أشكو لا إلى الناس أنى ■ أرى صالح الأعمال لا يستطيعها  
أرى خسلة في إخوة وأقارب ■ وذى رحم ما كان مثلى بضيعها  
فلو ساعدتني في المكارم قدرة ■ لفاض عليهم بالنوال ربيعها  
أنشدنا ذلك له علي بن سليمان الأخفش، عن المبرد، وأنشدناه محمد بن خلف  
ابن المرزبان عن الزبيدي أيضا . قال : وهو القائل :

ولست بميل إلى جانب الغنى ■ إذا كانت العلياء في جانب الفقر .  
وإنني لصبار على ما ينوئني ■ وحسبك أن الله أننى على الصبر .

أخبرني محمد بن خلف، قال : حدثنا النخعي وإسحاق، قال : هجا أبان اللاحق  
المعدل بن خيلان، فقال :

كنت أمشي مع المعدل يوما ■ ففسا فسوة فكنت أطير  
فتلفت هل أرى ظريباناً ■ من ورائي والأرض بي تستدير<sup>(١)</sup>  
فإذا ليس غيره وإذا لم ■ صار ذلك المساء منه يفور  
فتعجبت ثم قلت لقد أع ■ رقت، هذا فيما أرى خنزير<sup>(٢)</sup>  
فأجابه المعدل فقال :

صحفت أمك إذ سميتك ■ بك بالمهد أبانا  
قد علمنا ما أردت ■ لم ترد إلا أانا .  
صيرت باء مكان الـ ■ مساء والله عيانا  
قطعت الله وشيكا ■ من مسميك اللسانا

(١) الظربان : دوية صغيرة منتنة جدا، ويقال إنها إذا نمت في ثوب لم تذهب رائحته حتى ينيل .

(٢) « قال » ساقطة من هـ .

المعدّل وعبد الله  
ابن سوار

أخبرني عمي قال : حدثنا المبرد قال : مرّ المعدّل بن غيلان بعبد الله بن سوار  
العنبري القاضي ، فاستنزله عبد الله ، وكان من عادة المعدّل أن يتزل عنده ،  
فأبى ، وأنشده :

أَمِنْ حَقِّ الْمَوَدَّةِ أَنْ تُقْضَى • ذِمَامُكُمْ وَلَا تَقْضُوا ذِمَامَا<sup>(١)</sup>  
وَقَدْ قَالَ الْأَدِيبُ مَقَالَ صِدِّيقٍ • رَأَى الْآخَرُونَ لَهُمْ إِمَامَا  
إِذَا أَكْرَمْتُمْ وَأَهْتَمُونِي • وَلَمْ أَغْضَبْ لِدَلِكُمْ فِدَامَا<sup>(٢)</sup>

قال : وانصرف ، فبكر إليه عبد الله بن سوار ، فقال له : رأيته أبا عمرو مغضباً ،  
فقال : أجل ماتت بنت أختي ولم تأتني . قال : ما علمت ذلك . قال : ذنبك أشد من  
عذرك ، ومالي أنا أصرف خبر حقوقك ، وأنت لا تعرف خبر حقوقي ؟ ! فما زال  
عبد الله يستدر إليه حتى رضى عنه .

جاء عبد الصمد  
لشروين المفسر

حدثني الحسن بن علي الخفاف ، قال : حدثنا ابن مهيويه عن الحمدوني ، قال :  
كان شروين حسن الفناء والضرب ، وكان من أراد أن يفتيه حتى يخرج من جلده  
جاء بجويرية سوداء فأمرها أن تطالعه ، وتلوح له بخرقه حمراء ، ليظنها امرأة تطالعه ،  
فكان حينئذ يغني أحسن ما يقدر عليه تصنعاً لذلك ، فغضب عليه عبد الصمد  
في بعض الأمور ، فقال يهجوهُ :

مَنْ حَلَّ شَرَوِينَ لَهُ مِثْلًا • فَلْتَنَهُ الْأُولَى عَنْ الثَّانِيَةِ  
فَلَيْسَ يَدْعُوهُ إِلَى بَيْتِهِ • إِلَّا فَتَى فِي بَيْتِهِ زَانِيَةً

أخبرني الحسن ، قال : حدثنا ابن مهيويه ، قال : حدثني أبو عمرو البصري ،  
قال : قال عبد الصمد بن المعدّل في رجل زانٍ من أهل البصرة كانت له امرأة  
تزني ، فقال :

هجاء ذات  
متزوج زانية

(١) ح : « يقضى ذمامكم » . (٢) أي ماذا يسمى ذلك .

إِنْ كُنْتُ قَدْ صَفَّرْتُ أَذْنَ الْفَتَى \* فَطَالَمَا صَفَّرَ آذَانَا  
لَا تَعِجْ بِي إِنْ كُنْتُ كَشَخْتِهِ \* فَإِنَّمَا كَشَخْنْتُ كَشَخَانَا<sup>(١)</sup>

أخبرني جعفر بن قدامة بن زياد الكاتب ، قال : حدثنا مسوار بن أبي شراة ، قال :

كان بالبصرة رجلٌ يسرف ابن الجوهري ، وكانت له جاريةٌ مغنيةٌ حسنةُ الغناء ، وكان ابنُ الجوهري شيخاً هماً قبيح الوجه ، فتعشقت فتى كاتباً كان يعاشره ويدعوه ، وكان الفتى نظيفاً ظريفاً ، فاجتمعت معه مراراً في منزله ، وكان عبد الصمد يعاشره ، فكان الفتى يكاتبه أمره ، ويحلف له أنه لا يهواها ، فدخلت عليهما ذات يوم بغتةً ، فبقي الفتى باهتاً لا يتكلم ، وتغير لونه وتخلج في كلامه ، فقال عبد الصمد :

لِسَانُ الْهَوَى يَنْطِقُ \* وَمَشْهُدُهُ يَصْدُقُ<sup>(٢)</sup>  
لَقَدْ نَمَّ هَذَا الْهَوَى \* عَلَيْكَ وَمَا يُشْفِقُ<sup>(٣)</sup>  
إِذَا لَمْ تَكُنْ عَاشِقًا \* فَقَلْبُكَ لَمْ يَخْفُقِ<sup>(٤)</sup>  
وَمَا نَكَ إِذَا بَدَتْ \* تَحَارُ فَلَ تَنْطِقُ  
أَشْمُسُ تَجَلَّتْ لَنَا \* أَمْ الْقَمَرُ الْمَشْرِقُ

الغناء في هذه الأبيات لرذاذ ، ويقال للقاسم بن زرور ، رملٌ مطلق .

(١) كَشَخْنُ الرَّجُلِ : مَارَ لَا يَنَارُ وَاتَّهَمَ بِالذَّيَانَةِ ، وَهِيَ أَنْ يَرَى الرَّجُلَ الْعَمَلَ الْفَاسِدَ فِي أَهْلِهِ وَلَا يَنَارُ .

(٢) مَشْهُدُهُ ، وَفِي كُلِّ الْأَمْوَالِ : « مَشَاهِدُهُ » وَلَا يَسْتَقِيمُ الْوِزْنُ .

(٣) فِي كُلِّ الْأَمْوَالِ : « نَمَّ » وَهُوَ تَصْغِيفٌ .

(٤) لَمْ يَخْفُقْ : أَيُّ لَمَّاذَا يَخْفُقُ .

شعره في الفتى  
الكاتب الذي عشق  
جارية ابن  
الجوهري

قال : ثم طال الأمر بينهما ، فهربت إليه جملة ، فقال عبد الصمد في ذلك :

إلى امرئٍ حازمٍ رَكِيتُ \* أي امرئٍ عاجزٍ تركتُ<sup>(١)</sup>

فتنةُ ابنِ الجوهريِّ لقد \* أظهرتُ نصحا وقد أفكتُ

أكذبتُها عزيمةً ظهرت \* لا تبالي نفس من سفكتُ

ظفرتُ فيها بما هويتُ \* ونجحت من قرب من فركتُ<sup>(٢)</sup>

ثم خدودُ بعدها لُطِمتُ \* وجيوبُ بعدها هُتكتُ

وعيون لا يُرقآن على \* حُسن وجه فأتتهن بكتُ<sup>(٣)</sup>

خرجتُ والليل مُتَكِرٌ \* لم يَهْلُها أية ساءكتُ

وعيونُ الناس قد هجعت \* ودجى الظلماء قد حَلكتُ

لم تخف وجداً بهاشفها \* حرمة الشَّهير الذي اتَّهكتُ

ورأت لما سَقَتْ كُداً \* أنها في دينها نَسكتُ

ملئتُ كُفَّ بها ظفرتُ \* دونَ هذا الخلق ما ملكتُ

أي ملك إذا خلا وخلت \* فشكا أشجانَه وشكتُ

تَجَلَّى من وجهه ذهباً \* وهو يَجْلُو فضةً فتكتُ<sup>(٤)</sup>

هكذا فعلُ الفتاة إنا \* هي في عشاقها محكتُ<sup>(٥)</sup>

أخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويه ، قال :

حدثني بعض أصحابنا قال :

نظر عبد الصمد بن المعدل إلى جاري له يَخْطُر في مشيته خطرة منكورة ، وكان

فقيراً رثَّ الحال ، فقال فيه :

هجاؤه لجار له يمشي  
مشية منكورة

(١) في ب ، شه : « إلى امرئ » . (٢) فركت : كرهت .

(٣) فأتتهن بالناء ، وفي كل الأصول بالنون وهو تحريف . (٤) في الأصول :

« من وجهه » . (٥) محكت : بليت وأمعنت . ومن معانيه حنن الخلق .



يَتَمَشَّى فِي تَوْبِ عَصَبٍ مِنَ الرُّبْرِ \* يَ عَلَى عَظْمٍ سَاقِهِ مَسْدُولٍ<sup>(١)</sup>  
 دَبَّ فِي رَأْسِهِ نُحَارٌ مِنَ الْجَوْ \* عِجْ سُرَى نُحْمَرَةِ الرِّحْقِ الشَّمُولِ<sup>(٢)</sup>  
 فَبَكَى شَجْوَهُ وَحَنَّهُ إِلَى الْخُلَى \* بَزْ وَنَادَى بَزْفِرَةٍ وَعَوِيلِ  
 مَنْ لِقَابٍ مَنِيمٍ بِرَغِيفٍ \* مَنْ وَنَفْسٍ تَاقَتْ إِلَى طُفْشِيلِ<sup>(٣)</sup>  
 لَيْسَ تَسْمُو إِلَى الْوَلَاثِمِ نَفْسِي \* جَلَّ قَدْرُ الْأَعْرَاسِ عَنْ تَأْمِيلِ<sup>(٤)</sup>  
 هَاتِ لَوْنَا وَقُلْ لَتَلَكَّ تَغْنًى \* لَسْتُ أَبْكِي لِلدَّارِسَاتِ الطُّلُولِ<sup>(٥)</sup>

رثاؤه لأبي سلمة  
الطالبي

أخبرنا سَوَّارُ بْنُ أَبِي شُرَاعَةَ ، قَالَ : كَانَ بِالْبَصْرَةِ طُعْبِيُّ بْنُ يَكْنَى أَبُو سَلَمَةَ ،  
 وَكَانَ إِذَا بَلَغَهُ خَبْرٌ وَلَجِمَهُ لَيْسَ لَيْسَ الْقَصَاةُ ، وَأَخَذَ ابْنَهُ مَعَهُ وَعَلَيْهِمَا الْقَلَانِسُ  
 الطُّوَالُ ، وَالطَّيَالِسَةُ الرَّقَاقُ ، فَيَقْدُمُ ابْنَهُ ، فَيَدُقُّ الْبَابَ أَحَدُهُمَا وَيَقُولُ : افْتَحْ يَا غَلَامُ  
 لِأَبِي سَلَمَةَ . ثُمَّ لَا يَأْبِيثُ الْبَوَابَ حَتَّى يَتَقَدَّمَ لِآخَرُ ، فَيَقُولُ : افْتَحْ وَبَلِّغْ فَقَدْ جَاءَ  
 أَبُو سَلَمَةَ . وَيَتْلُوهُمْ ، فَيَدُقُّونَ جَمِيعًا الْبَابَ ، وَيَقُولُونَ : يَا دُرُّ وَبَلِّغْ ، فَإِنَّ أَبَا سَلَمَةَ  
 وَاقِفٌ . فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَرَفَهُمْ فَتَحَ لَهُمْ ، وَهَابَ مِنْظَرُهُمْ ، وَإِنْ كَانَتْ مَعْرِفَتُهُ إِيَّاهُمْ قَدْ  
 سَبَقَتْ لَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِمْ ، وَمَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِهْرٌ مَدُورٌ يُسَمُّونَهُ « كَيْسَانٌ » ، فَيَنْتَظِرُونَ  
 حَتَّى يَنْجُوَ بَعْضُ مَنْ دُعِيَ ، فَيَفْتَحُ لَهُ الْبَابَ ، فَإِذَا فَتَحَ طَرَحُوا الْفِهْرَ فِي الْمَتْنَةِ حَيْثُ  
 يَدُورُ الْبَابُ ، فَلَا يَقْدِرُ الْبَوَابُ عَلَى غَلْقِهِ ، وَيَهْجُمُونَ عَلَيْهِ فَيَدْخُلُونَ ، فَأَكُلُ أَبُو سَلَمَةَ

٦٠  
١٢

(١) العصب : ضرب من البرود . (٢) النحر بضم الخاء : ألم النحر وجداعها ، ومثله  
 النحر بالضم . والشمول : الباردة . (٣) الطفشيل : نوع من المرق ، أو ضرب من الطعام .  
 انظر تحقيقه في خواشي الحيوان ( ٣ : ٢٤ ) . سـ ، شـ : « التطفيل » . (٤) التأميل :  
 التثبت في الأمر والنظر . (٥) روى « طولاً » بدل « لوناً » . (٦) القلانيس :  
 ألبسة الرأس . والطالسة : ملابس سود . والرقاق هي في حـ : « الزرق » . (٧) في سـ ، شـ :  
 « وهاب منظرهم » أم في حـ فيحذف هذه الجملة . (٨) الفهر : الحجر .

يوماً على بعض الموائد أُنقمةً حارة من فالودج<sup>(١)</sup> ، وبلعها لشدة حرارتها ، فجُمِعت  
أحشاؤه فأتت على المائدة ، فقال عبد الصمد بن المعذل يرثيه :

أحزان نفسي عليها غير مُنصِمة \* وأدمى من جفوني الدهر منسجمة<sup>(٢)</sup>  
على صديق ومولى لي فُجئت به \* ما إن له في جميع الصالحين لمة<sup>(٣)</sup>  
كم جفنة يثيل جوب الحوض مُترمة \* كوماً جاء بها طبأها رذمة<sup>(٤)</sup>  
قد كلتها شعوم من قليتها \* ومن سنام جزور عبطة منيه<sup>(٥)</sup>  
غُيبت عنها فلم تعرف له خبرا \* لطفى عليك وويل يا أبا سامه  
ولو تكون لها حياً لما بُعدت \* يوماً عليك ولو في جاحم حطمة<sup>(٦)</sup>  
قد كنت أعلم أن الأكل يقتله \* لكنني كنت أخشى ذاك من ثمة  
إذا تعمم في شبيهه ثم غدا \* فإن حوزة من يأتيه مصطمة<sup>(٧)</sup>

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان ، قال : حدثني أحمد بن يزيد المهلب عن  
أبيه ، قال :

كان عبد الصمد بن المعذل يتعشق فتي من المغنين ، يقال له : أحمد ، فغاضبه  
الفتى وهجره ، فكتب إليه :

شعره في فتي عشقه

- (١) فالودج : حلوى من الماء والقيق والمسل . (٢) منسجمة : منصبة سائلة .  
(٣) اللة ، بالضم : المثل والشكل . (٤) الكوما : المرتفعة . والرذمة : التي تسيل  
دسماً . (٥) الجزور : الناقة المذبوحة . والعبطة : ما ذبحت من غير علة . والسنة : العظيمة  
السنام . (٦) الجاحم الحطمة : النار الشديدة . (٧) الشبلان : فتي بهما الولدين .  
والمصطمة : المستأمة .

صوت

سَلْ بِحَرْبِي مَذْصَدَدَتْ عَنْ حَالِي \* هَلْ خَطَرَ الصَّبْرُ عَلَى بَالِي  
لَا غَيْرَ اللَّهِ سَوْءَ فَيْلِكَ بِي \* إِنْ كُنْتُ أَعْتَبْتُ فَيْكَ عُدَالِي  
وَلَا ذِمَّتُ الْبِكَا لِي عَلَيْكَ وَلَا \* حَمِدْتُ حُسْنَ السُّلُوِّ مِنْ مَنَالِي  
لَوْ كُنْتُ أَبْنَى مِثْلَكَ مَا جِئْتُ \* نَفْسِي أَنْ الصُّدُودَ أَغْنَى لِي<sup>(١)</sup>  
لمحظة في هذه الأبيات رمل مطلق .

أخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه ، قال :  
حدثني علي بن محمد النوفلي ، فقال :

هجا عبد الصمد بن المعتل قينة بالبصرة قال فيها :

تَفَرَّقَ عَنْ مَضْبَحِكَ السُّدْرِيَّ إِنْ ضَحَكَتْ \* كَرَفَ الْأَتَانُ رَأَتْ إِدْلَاءَ أَعْيَارِ<sup>(٢)</sup>  
يَفُوحُ رِيحُ كَنْيَفٍ مِنْ تَرَائِبِهَا \* سَوْدَاءُ حَالِكُهُ دَهْمَاءُ كَالْفَارِ<sup>(٣)</sup>

قال : فكسدت والله تلك القينة بالبصرة ، فلم تدع ولم تستتبع حتى أخرجت عنها .  
أخبرني علي بن سليمان الأخفش ، قال : حدثنا المبرد ، قال :

كتب عبد الصمد بن المعتل إلى بعض الأمراء رقعة فلم يجبه عنها ، لشيء  
كان بلغه عنه ، فكتب إليه :

قَدْ كَتَبْتُ الْكِتَابَ ثُمَّ مَضَى الْيَوْمُ \* مَ وَلَمْ أَدِرْ مَا جَوَابُ الْكِتَابِ

(١) أغنى : أطيب وأحسن . (٢) السدري ، عن به أبا نيفة السدري انظر ص ٢٥٠ .  
كرف الأتان : يقال كرف الحمار وغيره يكرف ، ثم يول الأتان ثم دفع رأسه وقلب جوفه . ودما قيل  
كرفت الأتان . وكل ما شمته فقد كرفته . الإدلاء : يقال أدلى القرم أو البعير : أخرج ذكره ليول .  
والأعيار : جفج غير ، وهو الحمار . (٣) الترائب : عظام الصدر ، أو ما بين الثديين ، أو أريج أضلاع  
من جانبي الصدر ، أو موضع القلادة .

هجاؤه لقينة بهيرية

عنايه لبعض  
الأمراء

٦١  
١٢

لَيْتَ شِعْرَى عَنِ الْأَمِيرِ لِمَاذَا \* لَا يَرَانِي أَهْلًا لَرَدِّ الْجَوَابِ  
لَا تَدْعُنِي وَأَنْتِ رَقَّتْ حَالِي \* ذَا انْخِفَاضٍ بِهِجْرَتِي وَاجْتِنَابِي  
إِنْ أَكُنْ مُذْنِبًا فَعَنْدِي رَجُوعٌ \* وَبِلَاءٌ بِالْعَذْرِ وَالْإِعْثَابِ  
وَأَنَا الصَّادِقُ الْوَفَاءِ وَذُو الْعَهْدِ \* يَدِ الْوَثِيقِ الْمُؤَكَّدِ الْأَسْبَابِ  
أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الشَّيْبَلِ، قَالَ :

كَانَ بِالْبَصْرَةِ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ، يُقَالُ لَهُ : صَبِيَانَةٌ، وَكَانَ لَهُ  
بُسْتَانٌ مَسْرُوعٌ فِي مَنَازِلِهِ، فَكَانَ يَدْعُو الْفَتَيَاتِ إِلَيْهِ، فَلَا يُعْطَيْنَ شَيْئًا مِنَ الدَّرَاهِمِ،  
وَيُتَصَرَّبْنَ عَلَى مَا يَحْمِلُنَهُ مِنَ الْبُسْتَانِ مَعَهُنَّ، مِثْلَ الرُّطْبِ وَالْبَقُولِ وَالرَّيَاحِينِ، فَقَالَ  
فِيهِ عَبْدُ الصَّمَدِ قَوْلُهُ <sup>(١)</sup> :

هَجَاؤُهُ لِلْهَلَى الَّذِي  
كَانَ يَخْدَعُ الْفَتَيَاتِ

قَوْمٌ زَنَاءٌ مَا لِمِمْ دَرَاهِمُ \* جَذَرُهُمُ النَّوْمُ وَالْحَمَامُ <sup>(٢)</sup>  
أَنْذَلُ مِنْ تَجَمُّعِهِ الْمَوَاسِمُ \* خَشُوا وَخَشَتْ خُصْمُ الْمَطَامِ  
فَصَدَلُكُمْ إِنْ قَسَيْتَ الْمَظَالِمُ <sup>(٣)</sup> \*

أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ قَدَامَةَ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَوَّارُ بْنُ أَبِي سُرَاعَةَ، وَأَخْبَرَنَا بِهِ سَوَّارُ  
أَجَازَةُ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ :

لَمَّا هَجَا الْحَمَّازُ عَبْدَ الصَّمَدِ بْنِ الْمَعْنَلِ جَاءَنِي فَقَالَ لِي : أُنْقِذْنِي مِنْهُ . فَقُلْتُ  
لَهُ : أَمِثْلَكَ يَفْزُقُ <sup>(٤)</sup> مِنَ الْجَمَازِ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، لِأَنَّهُ لَا يَبَالِي بِالْهَجَاءِ وَلَا يَفْرُقُ مِنْهُ ،  
وَلَا يَحْزَنُ لَهُ ، وَشَعْرُهُ يَنْفُقُ <sup>(٥)</sup> عَلَى مَنْ لَا يَدْرِي . فَلَمْ أَزَلْ حَتَّى أَصْلَحْتُ بَيْنَهُمَا  
بَعْدَ أَنْ سَارَ قَوْلُهُ فِيهِ :

جَزَعُ عَبْدِ الصَّمَدِ  
مِنْ هَجَا الْجَمَّازِ

(١) قَوْلُهُ ، لَيْسَتْ فِي سَهْ ، شَهْ . (٢) الْجَذَرُ : الْأَصْلُ . وَانْتِمَامُ نَيْتِ طَلِبِ مَدْرٍ وَالْحَمَامِ :  
الْحَقِيقَةُ الْبُصْرَانِيَّةُ الْمَرِيضَةُ الْوَرَقُ . (٣) حَمَّ : « مَظَالِمٌ » . (٤) يَفْرُقُ : يَخَافُ وَيَفْزَعُ .  
(٥) يَنْفُقُ : يَرْوِجُ وَيَنْفُثُ .

ابن المعدل من هو \* ومن أبوه المعدل  
سألت وهبان عنه \* فقال بيض محول<sup>(١)</sup>

قال : وكان وهبان هذا رجلا يبيع الحمام ، بجمع جماعة من أصحابه وجيرانه ،  
وجعل يغشى المجالس ، ويخلف أنه ما قال : إن عبد الصمد بيض محول ، ويسألهم  
أن يعتذروا إليه ؛ فكان هذا منه قد صار بالبصرة طرفة ونادرة ، بخفاءني عبد الصمد  
يستغيث منه ، ويقول لي : ألم أقل لك إن آفتى منه عزيمة ، والله لدوران وهبان  
على الناس يحلف لهم : إنه ما قال : إني بيض محول ، أشد على من هجائه لي .  
فبعثت إلى وهبان فأحضرتة ، وقلت له : يا هذا ، قد علمنا أن الجمار قد كذب  
عليك ، وعذرتك فنحسب أن لا تتكلف العذر إلى الناس في أمرنا ، فإننا قد  
عذرتك . فانصرف وقد لقي عبد الصمد بلاء .

أخبرني محمد بن جعفر الصيدلاني النحوي صهر المبرد ، قال : حدثني إسحاق  
ابن محمد النخعي قال : قال لي أبو شراعة القيسي :

بلغ أبا جعفر مضطرب أن عبد الصمد بن المعدل هجاه ، واجتمعا  
عند أبي وإبلة السدوسي ، فقال له مضطرب : بلغني أنك هجوتني .  
فقال له عبد الصمد : من أنت حتى أهجوك ؟ قال : هذا شر من الهجاء . فوثب  
إلى عبد الصمد يضربه ، فقال الحمدوي ، وهو إسماعيل بن إبراهيم بن حمدويه ،  
وحمدويه جده ، وهو الذي كان يقتل الزنادقة :

(١) محول : أي حخته غير أبويه . (٢) في نسخة : « يبيع الحمام » . وفي ح :  
« يبيع الحمار » وهو تحريف . (٣) الكلام بعده إلى « عبد الصمد » لا يوينب في ح ، وزيدت  
كلمة « فجعل » قبل « يضربه » في ح .

تدخل الحمدوي  
بين عبد الصمد  
ومضطربان

أَلْدَمِ مِنْ صُحْبَةِ الْقَنَانِي \* أَوْ اقْتَرَاخٍ عَلَى قِيَانِ<sup>(١)</sup>  
 لَكُرْقَى مِنْ بَنِي لُكَيْزٍ \* يُهْدَى لَهُ أَهْوَانُ الْهَوَانِ<sup>(٢)</sup>  
 أَهْوَى لَهُ بَازِلٌ خَدَبٌ \* يَطْحَنُ قَرْنِيهِ بِالْجِرَانِ<sup>(٣)</sup>  
 فَنَالَ مِنْهُ تُوُورَ قَوْمٍ \* بِأَيْدٍ طَوْرًا وَبِاللِّسَانِ<sup>(٤)</sup>  
 وَكَانَ يَفْسُو فِصَارَ حَقًّا \* يَضِرُّهُ مِنْ خَوْفٍ يَضُرُّ طَانَ

٦٢  
 ١٢

قال : وبلغ عبد الصمد شعر الحمدوى ، فقال : أنا له . ففزع الحمدوى  
 منه ، فقال :

تَرَحُّ طُعِينَتْ بِهِ وَهَمٌّ وَارِدٌ \* إِذْ قِيلَ إِنَّ ابْنَ الْمَعْدَلِ وَاجِدٌ<sup>(٥)</sup>  
 هِيَاتَ أَنْ أَجِدَ السَّبِيلَ إِلَى الْكَرَى \* وَابْنُ الْمَعْدَلِ مِنْ مِزَاحِي حَارِدٍ<sup>(٦)</sup>  
 فرضى عنه عبد الصمد .

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال : حدثنا العنزي ، قال : حدثني إبراهيم  
 ابن عتبة اليشكري ، قال :

قال لي عبد الصمد بن المعدل ، هجائي الجمازُ سَيِّئَتَيْنِ مَخِيفَتَيْنِ فَسَارَا فِي أَفْوَاهِ  
 النَّاسِ ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ خَاصٌّ وَلَا عَامٌّ إِلَّا رَوَاهُمَا ، وَهُمَا :

تاجي الجماز  
 وعبد الصمد

ابْنُ الْمَعْدَلِ مَنْ هُوَ \* وَمِنْ أَبْوَةِ الْمَعْدَلِ  
 سَأَلْتُ وَهَبَانَ عَنْهُ \* فَقَالَ بِيضٌ مُحَوَّلٌ

(١) في الأصول : « من محبة » . القناني : جمع قنينة . (٢) الكر : الضرب . ولكن  
 كزير ابن أفضى بن عبد القيس . ويهدى بالياء في سده ، شبه أمان في فبالنون . (٣) الخدب  
 بتشديد الباء هو الجمل الشديد الصلب . والقرتان : الجانيان . (٤) التور : جمع ثار .  
 (٥) الترح : اللحم . (٦) الحارذ : النضبان المتناظرة .

فقلت أنا فيه شعرا تركته <sup>(١)</sup> يحتاج فيه كل أحد ، فإرواه أحد ولا فكرفيه ،  
وذلك لضعفه ، وهو قولي :

نسب الجواز مقصو \* ر إليه منتهاه  
يتراءى نسب النا \* من فما يخفى يسواه  
يتحاجى في أبي الج \* حاز من هو كاتباه  
ليس يدرى من أبوالج \* حاز إلا من يراه

أخبرني الأخفش ، قال : كان لعبد الصمد بستان نظيف عامر ، فأنشدنا  
لنفسه فيه :

إذا لم يزرنى قدامية \* خلوت فنادمت بستانيه  
فنادمته خضرا مؤقنا \* يهيج لي ذكر أشجانيه  
يقرب مفرحة المستلذ \* ويبعد همي وأحزانيه  
أرى فيه مثل مداري الأطباء \* تظل لأطلائها حانيه <sup>(٣)</sup>  
ونور أقاح شيت النبات \* كما ابتسمت عجباً غانيه <sup>(٤)</sup>  
ونرجسه مثل عين الفتاة \* إلى وجه عاشقها رانيه <sup>(٥)</sup>

(١) يحتاج : يتفاطن ، من الأحمية ، وهي مثل الغزفي الكلام .

(٢) في الأصول : « إذا لم يزرننا » . وللدمان ، بالفتح : التديم على الشراب ، والتدما : أيضا .

(٣) المداري : القرون . والاعلا بالفتح : ولد الغاي ساعة يولد ، وهو أيضا الصغير من كل شيء .

(٤) النود : الزهر . والأفاحي : جمع أقحواة ، نبت تشبه الأسنان .

(٥) الرانية من رنا : إذا أدام النظر في سكون .

شعره في يزيد  
والجارية التي  
عشقها واشتراها

أخبرني جعفر بن قدامة بن زياد الكاتب ، قال :

كان يزيد بن عبد الملك المسمي يهوى جارية من جوارى القيان ، يقال لها :  
علم ، وكان يعاشر عبد الصمد ، ويزيد يومئذ شاب حديث السن ، وكان عبد الصمد  
يسميه ابني ، ويسمى الجارية ابنتي ، فباع الفتى بستاناً له في معقل ، وضيعة بالقيندل<sup>(١)</sup> ،  
فاشترى الجارية بثمنها ، فقال عبد الصمد :

بُنِيَّتِي أَصْبَحْتَ عَرُومًا \* تُهْدِي من ابني إلى عروص  
زُفَّتْ لِيْلِهِ نَحِيرٌ وَقِيَتْ \* فَاجْتَمَعَا لَيْلَةً الْخَمِيسَ  
يَا مَعْشَرَ الْعَاشِقِينَ أْتَمُّ \* بِالْمَنْزِلِ الْأَرْضِي الْحَسِيسِ  
يَزِيدُ أَضْحَى لَكُمْ وَثِيئًا \* فَاتَّبِعُوا مَتَّحِجَ الرَّئِيسِ  
مَنْ رَامَ بَلًّا لِرَأْسِ أَيْر \* ذَلَّ نَفْسًا يَحْتَلُّ كَيْسِ<sup>(٢)</sup>

أخبرني محمد بن خليف بن المرزبان ، قال : حدثني يزيد بن محمد المهلب ، قال :  
بلغ عبد الصمد بن المعذل أن أبا قلابة الجرهمي قدس إلى الجواز لما بلغه  
تعرضه له ، وهجاؤه إياه ، فحمله على الزيادة في ذلك ، ويضمن له أن ينصره  
ويماضيه ، وقد كان عبد الصمد هجا أبا قلابة حتى ألجمه ، فقال عبد الصمد فيهما :

يَا مَنْ تَرَكْتُ بِصَخْرَةٍ \* صَمَاءَ هَامَتِهِ أَمِيمَةٍ<sup>(٣)</sup>  
إِنَّ الَّذِي عَاضَدْتَهُ \* أَشْبَهَتْهُ خُلُقًا وَشِيمَةً<sup>(٤)</sup>  
وَكِفْلُ جَدَّتِكَ الْحَدِيدِ \* شَتَّةُ فَعْلُ جَدَّتِهِ الْقَدِيمِ  
فَتَنَاصَرَا ، فَأَبْنَى اللَّيْثُ \* حِمَّةَ نَاصِرٍ لَابْنِ اللَّيْثِ

(١) : نهر معقل ، نهر معروف بالبصرة ، منسوب إلى معقل بن يسار بن عبد الله الخزفي ، والقيندل :  
موضع بالبصرة ذكر في أخبار مكة . (٢) في الأصول : « ذلك نفسا حل » .  
(٣) الأسم : المنجوع الرأس ، التي بلغت الطقة أم دماغه .  
(٤) الشيمة : الطبع والسجية . صم : شمة : « وسيمه » . والسيمة : العلامة .

٦٣  
١٢

هجاؤه للجواز ما به  
قلاية



عنايه لصديق  
ارتفعت حاله

حدثني جعفر بن قدامة، قال: حدثني أبو العيثاء، قال: كان لعبد الصمد بن المعدل صديق مباشره ويأنس به، فتزوج إليه أمير البصرة، وكان من ولد سليمان بن علي، فذبل الرجل وعلا قدره، وولاه المتزوج إليه عملاً، فكتب إليه عبد الصمد:

أحلت عما عهدت من أدبك \* أم نلت ملكاً فبهت في كتبك  
أم هل ترى أن في مناصفة الإخ \* وإن نقصاً عليك في حبك  
أم كان ما كان منك عن غضب \* فأى شيء أدناك من غضبك<sup>(١)</sup>  
إن جنأ كتاب ذي ثقة \* يكون في صدره « وأمتع بك »  
كيف بإصافنا لديك وقد \* شاركت آل النبي في نسبك  
قل للوفاء الذي تهره \* نفسك عندي مآلت من طلبك  
أنعت كفيك في مواصلي \* حبك ماذا كفيت من تبعك  
فأجابه صديقه :

كيف يجول الإخاء يا أملي \* وكل خير أبال من نسبك<sup>(٢)</sup>  
إن يك جهل أذاك من قبلي \* فامنن بفضل على من أدبك  
أنكرت شيئاً فإعلمه \* ولا تراه يحسب في كتبك

حدثني الأخفش، قال: حدثنا المبرد، قال:

كان لعبد الصمد بن المعدل صديق كثير الكذب، كان معروفاً بذلك، فوعده وعداً فأخلفه، ومطله به مطلقاً طويلاً، فقال عبد الصمد:

لي صاحب في حديثه البركة \* يزيد عند السكون والحركة  
لو قال « لا » في قليل أحرفها \* لردّها بالحسروف مشنكة<sup>(٣)</sup>

بجازه لصديق  
ككوب

(١) حلت: تفرقت. (٢) في الأصول: « عن غضبك ».

(٣) في الأصول: « كيف أحول »... (٤) مشنكة: في كل الأصول « مستكة » وموخرجة.

أخبرني جعفر بن قدامة قال : حدثني سوار بن أبي شراة ، قال :

كان يحيى بن عبد السميع الهاشمي<sup>(١)</sup> يما شر عبد الصمد بن المذل ، ويحتمل  
في دار رجل من بني المنجاب له جارية مغنية<sup>(٢)</sup> ، وكان يتزل رجة المنجاب بالبهمة ،  
ثم استبد بها الهاشمي دون عبد الصمد ، فقال فيهم عبد الصمد :

قل ليحيى مالت من أحبابي • فليُنكهم ما شاء من أصحابي

قد تركنا تعشق المرد لما • أن بلونا تنم العزَاب<sup>(٣)</sup>

وشئنا المؤاجرين فلنا • بعد خبر إلى وصال القعاب<sup>(٤)</sup>

حبذا قينة لأهل بني الهند • حباب حلت في رجة المنجاب<sup>(٥)</sup>

صدقت إذ يقول خلق الأح • مراح ليس الفقاح للأزباب<sup>(٦)</sup>

حبذا تلك إذ تُغنيك يا بحر • بي وتُسقيك من شيا عذاب<sup>(٧)</sup>

« ذكر القلب ذكرة أم زيد • والمطايا بالشهب سمب الركاب »

حبذا إذ ركبته فتجافت • تشكى إليك عند الضراب

وتغنت وأنت تدفع فيها • غير ذي خيفة لم وارثاب<sup>(٨)</sup>

« إن جني عن الفراش لنا • كتجاف الأثر فوق الظراب »

ليت شعري هل أسمع إذا ما • زاح عني وماوس الكتاب<sup>(٩)</sup>

... من فتاة كأنها خوط بان • حج فيها النعيم ماء الشباب<sup>(١٠)</sup>

(١) في الأصول : « ملكة » تحريف . (٢) شئنا : أبغضنا . « : « شئنا » صواب

هذه بالفاء . المؤاجر : الذي ينال الأجور لقاء الاستئجار به . والخبر : الاختبار . وفي الأصول : « بعد

خير » تحريف . (٣) الأحراح : الفروج . والفقة : حلقة الدبر . (٤) البيت لعمرو

ابن أبي ربيعة في ديوانه ص ٩٩ . والشهب : موضع . (٥) الأمر : البعير . ورم في جوفه .

والظراب : جمع ظرب ككتف ، وهو ما نأ من الحجارة وكان طرفه حادا . وهذا البيت لم يذكر

كما في الجان (سرد) . (٦) الخوط : بالضم : التنصن الناعم .

شعره في هجاء  
بني المنجاب

٦٤  
١٢

(١) إِذْ تُغَيِّكُ خَلْفَ مَجِيفٍ رَقِيقٍ \* نَغَامَاتٍ تَجِبُهَا بِصَوَابِ  
(٢) شَفٍ عَنْهَا مُحَقِّقُ جَنَدِيٍّ \* فَهِيَ كَالشَّمْسِ مِنْ خِلَالِ سَحَابِ  
(٣) رَبِّ شَجَرٍ قَدْ قَلَّتْهُ بَتْبَاهٍ \* وَيُنْفَرِي بِهِ ذَوُو الْأَبَابِ  
(٤) قَدْ تَرَكْتُ الْمَلْحَنِينَ إِذَا مَا \* ذَكَرُوهُ قَامُوا عَلَى الْأَذْنَابِ

قال : وشاعت الأبيات بالبصرة ، فامتنع مولى الجارية مِنْ مُعَاشَرَةِ الْهَاشِمِيِّ ،  
وقطعه بعد ذلك .

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي وأحمد بن يحيى بن علي بن يحيى ، قال : حدثنا  
الحسن بن علي العتري ، قال : حدثني أحمد بن صالح الهاشمي ، قال :

ما وقع بينه  
وبين أبي هشام  
الكرنابي وشعره  
في ذلك

كان الحسين بن عبد الله بن العباس بن جعفر بن سليمان مائلاً إلى عبد الصمد بن  
المعدل ، وكان عبد الصمد يهجو هشاماً الكرنباني ، بغيري بن أبي هشام الكرنباني - وهما  
أبو وائلة وإبراهيم - وبين الخز بن عبد الله ، لحاء في أمر عبد الصمد ، لأنهما ذكراه  
وسباه ، فامتنع له الحسين وسبهما عنه ، فرمى الحسين بابن المعدل ، ونسباه إلى أن  
عبد الصمد يرتكب القبيح ، وبلغ الحسين ذلك ، فلقبهما في سكة المربد ، فشد  
عليهما بسوطه وهو راكب ، فضربهما ضرباً مبرحاً ، وأظلت أبو وائلة ، ووقع  
سبيب السوط في عين إبراهيم ، فأثر فيها أثراً قبيحاً ، فاستعان بمشيخة من آل سليمان  
ابن علي ، وهرب أبو وائلة إلى الأمير علي بن عيسى وهو والي البصرة ، فوجه معه

(١) السجف : الستر . وفي الأصول : « صحق » . (٢) المحقق : المحكم النسخ من  
النياب ، أو الذي له وشى على صورة الحق . والجند : بلد من بلاد اليمن . (٣) في الأصول :  
« بقاء » . يفرى : من التنزية ، وهي بمعنى الإغراء . يقال أغراء بالشيء وغراء به تفرية .  
(٤) في الأصول : « الملحني » . (٥) السبيب : ذؤابة السوط . هـ : « شيب »  
وفي مائت النسخ « سبب » صوابه ما أثبتنا .

بكتبه ابن فراس إلى باب الحسين بن عبد الله، فطلبه وهرب حسين إلى المحدث<sup>(١)</sup>،  
فلما كان من القصد جاء حسين إلى صالح بن إسحاق بن سليمان، وإلى ابن يحيى  
ابن جعفر بن سليمان، وشيخه من آل سليمان، فصاروا معه إلى علي بن عيسى،  
وأقبل عبد الصمد بن المزدل لما رآهم، فدخل معهم لنصرة حسين، فكلموا علي  
ابن عيسى في أمره وقام عبد الصمد، فقال: أوصح الله الأمير، هؤلاء أهلك، وأجلة<sup>(٢)</sup>  
أهل مصرك، تصدوا إليك في ابنهم وابن أخيه<sup>(٣)</sup>، و[هو و] إن كان حدثا لا ينسبط<sup>(٤)</sup>  
للحجة بمحدثته<sup>(٥)</sup>، فإن هاهنا من يعبر عنه، وقد قلت أبياتا، فإن رأى الأمير أن يأذن<sup>(٦)</sup>  
في إنشادهما فعمل. قال: قل. فأنشده عبد الصمد قوله:

٦٥  
١٢

يا ابن الخلائف وابن كل مبارك \* رأس الدعائم سابق الأفصاف  
إن الملوغ على ابن عمك أصفقوا \* فأتوك عنه بأعظم البهتان<sup>(٥)</sup>  
قرئوه عندك بالتعدي ظالما \* وهم ابتدؤوه بأعظم المدوان  
شتموا له عرضا آخر مؤذبا \* أعراضهم أولى بكل هوان  
وتتموا بأجسام إليه مهيئة \* ووصلت بالأم أذرع وبنان  
خلفت لمد الفأس لا لتناول \* عرض الشريف ولا لمد عنان<sup>(٦)</sup>  
لم يحفظوا قرياء منك فيتهموا \* إذ لم يهابوا حرمة السلطان

(١) المحدث بضم الميم: ماء ونخل في بلاد العرب، ولما جبل يسمى عمود المحدث.

(٢) أجلة، كذا وردت في النسخ. وصوابها وقياها «جلة». (٣) في ص، هـ.

«لا يفسد الخنة»، صوابه في هـ. (٤) يأذن، وردت في ح: «يأذن لي».

(٥) الملوغ: جمع طلج وهو كبير العجم. أصفقوا: اجتمعوا. (٦) الفأس: الحبل الضخم

من ليف أو غوص أو غيرها. حتى أنهم ملاحون ضعاف الشأن.

أَيُّدُلْ مَظْلُومًا وَجَدُّكَ جَدَّهُ \* كَيْمَا يَعِزُّ بِدُلَّةِ عِلَاجَاتِ  
وَيُنَالُ أَقْلَفٌ، كَرْبَلَاءُ بِلَادُهُ، \* ذُلُّ ابْنِ عَمٍّ خَالِفَةِ الرَّحْمَنِ<sup>(١)</sup>  
إِنِّي أُعِيدُكَ أَنْ تُنَالَ بِكَ إِلَيَّ \* تَطْفِي الْعُلُوجُ بِهَا عَلَى عَدَنَانِ

فدعا علي بن عيسى حُصَيْنًا، فَضَمَّهُ إِلَيْهِ، فقال : انصيرف مع مشايخك . ودعا بهشام  
الكرنباي وابنيه، فَعَدَّطَهُمْ<sup>(٢)</sup> فِي أَمْرِهِ، ثُمَّ أَصْلَحَ بَيْنَهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ .

عنه لعبد الله  
بن المسيب

أخبرني علي بن سليمان، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ : كَانَ عَبْدُ الصَّمَدِ  
ابْنُ الْمَعْدِلِ يَعايِشُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُسَيَّبِ وَالْفُهَّ، فَبَلَغَهُ أَنَّهُ اغْتَابَهُ يَوْمًا وَهُوَ سَكَرَانٌ،  
وَعَابَ شَيْئًا أَنَسَدَهُ مِنْ شَرِّهِ، فَقَالَ فِيهِ وَكَتَبَ بِهَا إِلَيْهِ :

عَتَبِي طَلِيكَ مُقَارِئُ الْعُذْرِ \* قَدْ زَالَ عِنْدَ حَفِيفَتِي صَبْرِي<sup>(٣)</sup>  
لَكَ شَافِعٌ مَتَى إِلَى لِي \* يَقْضِي طَلِيكَ بِهَفْوَةٍ فَكْرِي  
لِي أَنَا نِي مَا نَطَقْتَ بِهِ \* فِي الشُّكْرِ قُلْتُ جُنَايَةَ السُّكْرِ  
حَاشَا لِعَبْدِ اللَّهِ يَذْكُرُنِي \* مُسْتَعِذًا بِنَقِيصَتِي ذِكْرِي  
إِنْ عَابَ شَعْرِي أَوْ تَحَيَّفَهُ \* فَلَيْتَهُ مَا عَابَ مِنْ شَعْرِي  
يَا ابْنَ الْمَسِيْبِ قَدْ سَبَقَتْ بِمَا \* أَصْبَحْتَ مَرْتَبَنَا بِهِ شُكْرِي  
فَتِي تُحِمِّرَتْ فَاثَتْ فِي سَمَةِ \* وَمَتَى هَفْوَتِ فَاثَتْ فِي عَذْرِ  
تَرَكُ الْعِتَابَ إِذَا اسْتَحَقَّ أَخٌ \* مِنْكَ الْعِتَابَ ذَرِيسَةَ الْمَجْرِ

(١) الألف : القى لم يحسن .

(٢) عظم : لاهم .

(٣) في ح : « قد زاد منك حفيظتي نصري » .

هجاؤه لشروين  
المغنى

أخبرني الأخفش ، قال : حدثنا المبرد ، قال :

دعا عبد الصمد بن المعدل شروين المغنى ، وكان مُحْسِنًا مَقْدَمًا في صناعته ،  
فتعَالَى عليه ومضى إلى غيره ، فقال عبد الصمد : والله لَأَسْمَتُهُ مَيْسًا لا يدعوه بعده  
أحدٌ بالبصرة إلَّا بعد أن يَبْذُلَ عِرْضَهُ وَحَرِيمَهُ . فقال فيه :

مَنْ حَلَّ شَرَوِينَ لَهُ مَتْرَلًا \* فَلْتَنَهُ الْأُولَى عَنِ الثَّانِيَةِ  
فَلَيْسَ يَدْعُوهُ إِلَى بَيْتِهِ \* إِلَّا فَتَى فِي بَيْتِهِ زَانِيَةٌ

فتعاهاه أهل البصرة حتى اضْطُرَّ إلى أن يخرج إلى بغداد ومُرَّ مَنْ رَأَى .

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي وأحمد بن العباس العسكري ، قالا : حدثنا  
الحسن بن حليل العتري ، قال : حدثنا الفضل بن أبي جرزة ، قال :

كان أبو قلابة الجرمي وعبد الصمد بن المعدل وعبد الله بن محمد بن أبي عيينة  
المهلبى أرادوا المسير إلى بيت بَحْرِ الْبَكْرَاوى <sup>(١)</sup> ، وكانت له جاريةٌ مغنية ، يقال لها :  
جبلَةٌ <sup>(٢)</sup> ، وكان أبورهم إليها مائلًا يَتَمَشَّفُهَا ، ثم اشتراها بعد ذلك ، فلما أرادوا  
الدُّخُولَ إليها وافاهم أبورهم ، فأدخلوه وحده ومحبوهم ، فانصرفوا إلى بستان ابن  
أبي عيينة ، فقال أبو قلابة : لا بد أن نهجوا أبارهم . فقالوا : قل . فقال :

أَلَا قُلْ لِأَبِي رَهْبٍ \* سِيَهْوَى نَعْتِكَ الْوَصْفُ  
كَمَا حَالَفَكَ النَّثَى \* كَذَا جَانِبَكَ الظَّرْفُ  
أَتَانَا أَنَّهُ أَهْدَى \* إِلَى بَحْرِ مِنَ الشَّغْفِ <sup>(٣)</sup>

٦٦  
١٢  
هجاؤه أبي قلابة  
لأبي رهم

(١) في ح : « المصير » .

(٢) جبلَةٌ هي في ح : « جبل » .

(٣) الشَّغْفُ ، بالفتح والتحرير : أن يبلغ الحب شفاف القلب ، وفي البيت لقراء .

حَزِيمَاتٍ مِنَ الصَّيْرِ \* فَهَلَّا مَعَهُ رَغْفٌ<sup>(١)</sup>  
فَنَادَوْا أَقْسَمِي فِينَا \* فَقَدْ جَاءَكُمْ اللَّطْفُ<sup>(٢)</sup>

سبب هجا،  
عبد الصمد أبا رهم

فقال له عبد الصمد : مخنت عينك أيش هذا الشعر، بمثل هذا يهجي من يراد به  
الفضيحة . فقال أبو قلابة : هذا الذي حضرني ، فقل أنت ما يحضرك . فقال :  
أفعله وأجود . فكان هذا سبب هجا عبد الصمد أبا رهم ، وأول قصيدة هجاها بها قوله :  
دَعُوا الْإِسْلَامَ وَاتَّخِلُوا الْمَجُوسَا \* وَلَقُوا الرِّبْتَ وَاشْتَلُوا الْفُلُوسَا<sup>(٣)</sup>  
بني العبد المُنَمِّمِ نَهْرِي \* لَقَدْ أَنَهَضْتُ طَيْرَكُمْ نَحُوسَا<sup>(٤)</sup>  
حَرَامٌ أَنْ يَبِيتَ لَكُمْ نَزِيلٌ \* فَلَا يُعْمَى بِأَمِّكُمْ عَرُوسَا<sup>(٥)</sup>  
إِذَا رَكَدَ الظَّلَامُ رَأَتْ عُسَيْلًا \* يَمُتُّ عَلَى نَدَامَاهُ الْكُؤُوسَا<sup>(٦)</sup>  
وَيُذَكِّرُهُمْ أَبُو رَهْمٍ بِهَجْوٍ \* فَيَسْتَدْعِي إِلَى الْحُرَمِ النَّفُوسَا<sup>(٧)</sup>  
وَيُخْلِيهِمْ هِشَامٌ بِالْفَوَانِي \* وَيُجِيّ الْفَضْلُ بَيْنَهُمِ الْوُطُوسَا<sup>(٨)</sup>  
فَتَسْمَعُ فِي الْبُيُوتِ لَهُمْ هَيْبَا \* كَمَا أَهْمَلَتْ فِي الزَّرْبِ الْتِيُوسَا<sup>(٩)</sup>  
لَقَدْ كَانَتْ الزَّنَاةُ بِلَا رَيْسٍ \* فَقَدْ وَجَدَ الزَّنَاةُ بِهِمْ رُئُوسَا<sup>(١٠)</sup>  
هُمْ قَبَلُوا الزَّنَاءَ وَأَنْشَوْهُ \* وَهُمْ وَصَمُوا بِجَبْهَتِهِ حَيْسَا<sup>(١١)</sup>  
لَنْ لَمْ تَنْفِ دَعْوَتَهُمْ مَسْدُوسٌ \* لَقَدْ أَخْزَى الْإِلَآهَ بِهِمْ سَدُوسَا<sup>(١٢)</sup>

- (١) الحزيمات : جمع حزيمة . وفي كل الأصول بالخاء المعجمة . والصير : سمكات مملوحت .  
(٢) اللطف ، بالضم والتحريك : البر والتكرمة والتحنن . (٣) في الأصول : « هجاها » .  
(٤) الربط جمع ربطة : كل ملامة خير ذات لفقين كلها فصيح واحد وقطعة واحدة . والفلس :  
الحبل الضخم من حبال السفينة . (٥) نهري : بلد في الأهواز حفره أردشير الأصغر .  
(٦) عسيل : اسم علم . (٧) الوطيس : التنور . ويقال حمى الوطيس : اشتدت الحرب .  
(٨) الهيب : صوت التيس عند السقار . والزرب بالزاي : موضع الغنم . وفي كل الأصول بالهمزة ،  
تحريف . والتيس : الذكر من الغنم والمز والوعول أو إذا أتى عليه سنة .  
(٩) قبلوا الزناء : كانوا له كالقابلة ، وهي التي تلحق المولود . وفي كل الأصول : « اقتلوا الزناة » .  
والإنشاء والنشئة : التربية . والحيس : الموقف ، أي وضعوا علامة على وجهه ليعلم أنه حيس .

وقال فيه :

لوجاد بالمال أبوهم \* بكُودِهِ بالأخت والأم  
أضحى وما يُعرفُ مثْلُ له \* وقيل أضحى العرب والمُجم  
من بر بالحرمة إخوانه \* أحق أن يُشكر<sup>(١)</sup> بالشتم

وله فيه من قصيدة طويلة :

هو والله مُنصف \* زوجه زوج زوجته  
يقسم الأير عادلا \* بين حرما وفقهته

حدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار، قال : حدثنا العتري، قال : حدثني

أبو الفضل بن عبدان ، قال :

خرج عبد الصمد بن المعتل مع أهله إلى نزدة وقال :

وصف عبد الصمد  
لنزدة

قد تزلنا يروضية وخذير \* وهجرنا القصر المنيف المشيدا<sup>(٢)</sup>  
بعريش ترى من الزاد فيه \* زُكرتني نهمرة وصقرا صيودا<sup>(٣)</sup>  
وغريرين يطربان الندامى \* كلما قلت أديا وأعيادا<sup>(٤)</sup>  
غنياني ، فغنياني بلحن \* سلس الزجع يصدع الجلمودا<sup>(٥)</sup>  
لا دَعَرْتُ السَّوامَ في فلق الـ \* صُبح مغيرا ولا دُعيتُ يزيدا<sup>(٦)</sup>  
حيّ ذا الزور وإنه أن يعودا \* إك بالباب حارسين قمودا<sup>(٦)</sup>

(١) العبارة تهكم . وفي الأصول : « استحق أن يسكر » .

(٢) المنيف : المرتفع . والمشيد : ما طل بالحص ونحوه .

(٣) الزكرة ، بالضم : زقيق للشراب . وفي الأصول : « ذكرتي » بالفتح المعجمة ، تحريف .

(٤) الفرير : من لا بحجة له . (٥) السوام : الإبل الزاينة .

(٦) الزمد : الزائر ، ويطلق كذلك على الزوار والزائرين .



(١) من يُزَرِّنا يَحْدُ شِوَاءَ حُبَّارَى • وَقَدِيرًا رَخِصًا وَخَمْرًا عَتِيدًا  
(٢) وَصُكْرًا مَعْدَّيْنِ وَبَيْضًا • خَلَعُوا الْعُدْرَ يَسْجُبُونَ الْبُرُودَا  
(٣) لَسْتُ عَنْ ذَا بُمْقَصِيرٍ مَا جَزَائِي • قَرَّبْتُ لِي كَرِيمَةً عَنْقُودَا

شعره في الأنشين  
وهو علام أمرد

أخبرني جعفر بن قدامة ، قال : حدثنا محمد بن يزيد المبرد ، قال :  
نظر عبد الصمد بن المعدل إلى الأنشين يسر من رأى وهو غلام أمرد ، وكان من  
أحسن الناس ، وهو واقف على باب الخليفة مع أولاد القواد ، فأنشدنا لنفسه  
فيه ، قال :

أَيُّهَا اللَّاحِظُ بِطَرْفِ كَلِيلِ • هَلْ إِلَى الْوَصْلِ بَيْنَنَا مِنْ سَبِيلِ  
عِلْمَ اللَّهِ أَنَّنِي أَتَمْنَى • زُورَةٌ مِنْكَ عِنْدَ وَقْتِ الْمَقِيلِ  
(٤) بَعْدَ مَا قَدْ غَدَوْتَ فِي الْقُرْطُكِيِّ الْجَوِ • نِي تَهَادَى وَفِي الْحَسَامِ الصَّقِيلِ  
(٥) وَتَكْفَيْتَ فِي الْمَوَاكِبِ تَخْنًا • لِي عَلَيْهَا تَمِيلُ كُلُّ تَمِيلِ  
وَأَطَلْتَ الْوُقُوفَ مِنْكَ يَا • يَا الْقَصْرَ تَلْهُو بِكُلِّ قَالٍ وَقِيلِ  
(٦) وَتَحَدَّثْتَ فِي مَطَارِدَةِ الصَّبِّ • بِدِ بَخْبَرِيهِ وَرَأَى أَصِيلِ

- (١) الحبارى : طائر للذكر والأُنثى والواحد والحجج وألفه ثنائيت . والقدير بفتح القاف وكسر  
الذال : ما يطبخ في القدر . والرخص : الدين .  
(٢) المعدل : من يملك كثيرا لإفراط جوده . وفي الأصول : « معدلين » . والعذر مع تسكين  
الذال الشعر : جمع العذار ، وهو من الجوام ما سأل على خذ القوس . كناية عن عدم الحياء .  
(٣) في الأصل : « لما قربت » .  
(٤) القرطق : القباء ، معرب كونه . والجون بفتح الجيم : الأبيض والأسود ، من الأعداد .  
(٥) تكفيت ، أى تكلمات وتمايلات .  
(٦) الخبر ، بالضم والكسر : العلم بالشيء . وفي الأصول : « بخبرة » .

- (١) ثم نازعت في السنان وفي الرم \* مع وعلم برهقات النصول  
(٢) وتكلمت في الطراد وفي الطلع \* بن ووثب على صعايب الخيول  
فإذا ما تفرق القوم أقبل \* بت كريمة دنت لذبول  
قد كساك الغبار منه رداء \* فوق صدغ وجفن طرف كيل  
(٣) وبدت وردة القسامة من خ \* بك في مشرق نقي أسيل  
(٤) ترشح المسك منه سالفة الظب \* عي وجيد الأمانة العطبول  
(٥) فأسوف الغبار ساعة ألقا \* ك برشيف الخدين والتفيل  
(٦) وأحل القباء والسيف من خص \* بك رفقاً باللطف والتعليل  
ثم توثى بما هويت من النش \* ريف عندي والبر والتبجيل  
(٧) ثم أجلك كالعروس على الشر \* ب تهادي في مجسد مصقول  
(٨) ثم أسقبك بعد شرقي من ريد \* بك كأساً من الرحيق الشمول  
وأغنيك إن هويت غناء \* غير مستكره ولا مملول  
لا يزال الخلل فوق الحشايا \* مثل أثناء حبة مقتول  
فإذا ارتاحت النفوس اشتياقاً \* وتمنى الخليل قرب الخليل  
كان ما كان بيننا، لا أسمي \* به ولكن شفاء الغليل

٦٨  
١٢

- (١) في ح : « في السنان وفي الرم » . (٢) الطراد : مزاولة الصيد .  
(٣) الوردة : بالضم : الحرة . والقسامة : الحسن . وفي الأصول : « البشامة » .  
(٤) السالفة : ما تقدم من العتي . والأمانة : بالضم : الشديدة السمرة . والعطبول : المرأة  
الفتية الجميلة المتلذذة الطويلة العتي . (٥) السوف : الشم .  
(٦) القباء : ثوب يلبس فوق الثياب ، وقيل يلبس فوق القميص ويتعلق عليه . والتعليل :  
يقال علله بطعام وغيره ، إذا شغله .  
(٧) المجسد : الثوب المعصفر بالزعفران . (٨) الشمول : الباردة .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار، قال : حدثني الحسن بن عليل العتري والمبرد وغيرهما ، قالوا :

شعره في مقيم  
وما جرى بينه  
وبين ابن أكرم  
بسبب ذلك

كانت مقيم جارية لبعض وجوه أهل البصرة، فعاقها عبد الصمد بن المعدل، وكانت لا تخرج إلا مُتَّعِبَةً ، فخرج عبد الصمد يوماً إلى تزهة ، وقدمت مقيم إلى عبيد الله بن الحسن بن أبي الحز القاضى، فاحتاج إلى أن يُشْرِدَ عَليها، فأمرها بأن تُسَيفِرَ ، فلما قدم عبد الصمد قيل له : لو رأيت مقيم وقد أسفردا القاضى لرأيت شيئاً حسناً لم يُر مثله . فقال عبد الصمد قوله :

ولما سرت عنها القناع مقيم \* تروح منها العنبري متياً  
رأى ابن عبيد الله وهو محكم \* عليها طارطاً عليه محكماً  
وكان قديماً كالح الوجه طاباً \* فلما رأى منها السفور تبسماً  
فإن يصب قلب العنبري فقبله \* صبا باليتامى قلب يحيى بن أكنما

فبلغ قوله يحيى بن أكرم ، فكتب إليه : عليك لعنة الله ، أى شيء أردت منى حتى أتاى شعرك من البصرة ؟ فقال لرسوله : قل له : مقيم أفعدتك على طريق القافية !

أخبرني عمى ، قال : حدثني أحمد بن أبي طاهر ، قال : حدثني عبد الله ابن أحمد العبدى ، قال : حدثني الأنيسى ، قال :

هجاه لأخيه أحمد  
ابن المعدل

كنت عند إسحاق بن إبراهيم وزاره أحمد بن المعدل ، وكان خرج من البصرة على أن يفزو ، فلما دخل على إسحاق بن إبراهيم أنشده :

أفضلت نعى على قوم رعيت لهم \* لحقاً قديماً من الود الذى درساً<sup>(١)</sup>

(١) درس : عفت آثاره وزالت معالمه فقدمه .

وحرمة القصيد بالأمال إنهم • أتوا سواك فما لا قوا به أنسا  
لأت أكرم منه عند رفعت • قولا وفعلًا وأخلاقا ومغترسا<sup>(١)</sup>

فأمر له بنجمة دينار، فقبضها ورجع إلى البصرة، وكان نخرج عنها ليجاور  
في الثغر، وبلغ عبد الصمد خبره، فقال فيه :

يُرى الغزاة بأن الله همتهم • وإنما كان ينزوكيس إصحاقي  
قباع زهداً ثواباً لا تفادله • وأبتاع طاجل ريفد القوم بالباقي<sup>(٢)</sup>

فبلغ إصحاق بن إبراهيم قوله، فقال : قد مسنا أبو السم عبد الصمد بشيء من هجائه،  
وبعث إليه بمائة دينار، فقال له موسى بن صالح : أبا الأمير إلا كرماً وطرفاً .

صلة إصحاق بن  
إبراهيم لعبد الصمد

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي، قال : حدثنا الحسن بن عليل، قال :  
حدثني الحسن الأسدي، قال :

قدم أبو نبقة من البحرين وقد أهدى إلى قوم من أهل البصرة هداياه،  
ولم يرد إلى عبد الصمد شيئاً فكتب إليه :

هजार لأبي نبقة

لما كان في قسب البماية والتمر • وفي أدم البحرين والنبق الصفر<sup>(٣)</sup>  
ولا في مناديل قسمت طريقها • وأهديتها حظ لنا يا أبا بكر  
سرت نحوا أقوام فلا هنائهم • ولم ينصف منها المقل ولا المتري  
أأنت إلى طاوت ذي الوفير والغني • وآل أبي حرب ذوى النشب الدثر<sup>(٤)</sup>

(١) المغترس : غوبه الأصل . (٢) الرغد : العطاء .

(٣) القسب : القمري البابس . والأدم جمع أديم، وهو الجلد . والنبق : حلج شجر السدر، الواحدة نبقة .

(٤) أنت بهمنة الاستفهام أي أنتسب إلى طاوت ذي الوفير . والنشب : المال الأصيل

من المناطق والصامت . والثر بالفتح : المال الكثير، لا يثقي ولا يجمع، وقيل هو الكثير من كل شيء .

١٢  
٢٦٩

ولم تأتني ولا الرياشي تمر<sup>(١)</sup> \* غصصت بيباق ما أدخرت من التمر<sup>(٢)</sup>  
ولم يعط منها النهشل<sup>(٣)</sup> إداوة \* تكون له في القيظ ذخرا<sup>(٤)</sup> مدى الدهر<sup>(٥)</sup>  
أقول لفتيان طويت لطيم<sup>(٦)</sup> \* عرى اليد، منشور الخافة والدعر<sup>(٧)</sup>  
لئن حُك السدرى بالعدل فيكم \* لما أنصف السدرى في تمر السدر<sup>(٨)</sup>  
لئن لم تكن عينك حذرك لم تكن \* لدينا محمود ولا ظاهير العذر<sup>(٩)</sup>

هو يزيد المهلب  
ونسبه إلى الشؤم

أخبرنا الحسن بن ضليل، قال : حدثنا أحمد بن يزيد المهلب، قال :  
وقع بين أبي وبين عبد الصمد بن المعذل تباعد<sup>(١٠)</sup>، فهجاه ونسبه إلى الشؤم ،  
وكان يقال ذلك في عبد الصمد، فقال فيه :

يقول ذوو التشؤم ما لقينا \* كما لقي ابن سهل من يزيد<sup>(١١)</sup>  
أنته منية المأمون لما \* أتاه يزيد من بلد بعيد<sup>(١٢)</sup>  
فصير منه عسكره خلا \* وفرق عنه أفواج الجنود<sup>(١٣)</sup>  
فقلت لهم وكم مشؤوم قوم \* أباد لهم عديدا من عديد<sup>(١٤)</sup>  
رأيت ابن المعذل يال عمرو \* بشؤم كان أسرع في سعيد<sup>(١٥)</sup>  
فمنه موت جلة آل سلم \* ومنه قض آجام البريد<sup>(١٦)</sup>  
ولم يتزل بدار ثم يمسي \* ولما يستمع لطم الحدود<sup>(١٧)</sup>  
وكل مديح قوم قال فيهم \* فإت بمقببه «يا عين جودي»<sup>(١٨)</sup>  
إذا رجل تسمع منه مدحا \* تنسم منه رائحة الصعيد<sup>(١٩)</sup>

(١) غصص بالماء والطعام : امترض في حلقه شيء منه من النفس . (٢) الإداوة :  
إتاه ينظهر به . وفي الأصول : « من الدهر » . (٣) طيم : نقيم التي انشروها .  
(٤) الفض : الحدم . وفي جميع الأصول : « قبض » ولعل الصواب ما أثبتنا . والآجام : الحصون .  
(٥) الصعيد : القبر .

(١)  
فلو حصف الذين يُبيح فيهم \* أثاروا منه رائحة الطريد  
(٢)  
فليس العز يمنع منه مشؤماً \* ولا عتبا بأبواب الحديد

مجازة لأخيه أحمد

حدثني الأخفش ، قال : حدثنا المبرد ، قال :

مرة أحمد بن المعدل بأخيه عبد الصمد وهو يخطر، فأنشأ يقول :

إن هذا يرى أرى \* أنه ابن المهائب  
أنت والله مُعْجِبٌ \* ولنا غير مُعْجِب

أخبرني الحسن بن عليّ قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه ، قال :  
حدثنا أبي وغيره ، وحدثني به بعض آل المعدل ، قال :

مرة عبد الصمد بن المعدل بسلام يقال له : المغيرة ، حسن الصوت حسن  
الوجه ، وهو يقرأ ويقول القصائد ، فأعجب به ، وقال فيه :

شعره في غلام له  
يدعى المغيرة

أيها الرافع في المس \* جمد بالصوت العقيقه  
قتلتني عينك النجم \* للاء ، والقتل ككبيره  
أيها الحكم أنتم \* فاصلو حكم المشيره  
أحلالاً ما بقلبي \* صنعت عينا مغيره

أخبرني الحسن بن عليّ قال : حدثنا ابن مهرويه ، قال : حدثنا زكريا بن  
مهران بن يحيى ، قال :

قصيدة له في صفة  
الحج

(١) الحصف : الإقصاء والطرْد . أثاروا : هيجوا . والطريد : ما يطرد .

(٢) العتب : جمع عتبة ، وهي أسكفة الباب وما يدور عليه ، وقد عتب أبواب السجون .

جاءنا عبد الصمد بن المعتز إلى منزلي محمد بن عمر الجرجاني ، فأنشدنا قصيدة له في صفة الحمى ، فقال لي محمد بن عمر : امض إلى منزلي عبد الصمد حتى تكتبها . فضيت إليه حتى كتبتها ، وهي :

هجرت الصبا أيما هجره \* وعفت الغواني والخمره  
طوتني عن وصلها سكره \* بكأس الضنا أيما سكره

أخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثنا ابن مهيويه ، قال : حدثني عبد الله ابن يزيد الكاتب ، قال :

جمع بين أبي تمام الطائي وبين عبد الصمد بن المعتز مجلس ، وكان عبد الصمد سرياً في قول الشعر ، وكان في أبي تمام إبطاء ، فأخذ عبد الصمد القرماس وكتب فيه :

أنت بين اثنين تبرز لنا \* من ، وكلتاها بوجه مذل<sup>(١)</sup>  
لست تنفك طالبا لوصال \* من حبيب أو طالبا لنوال  
أي ماء لحر وجهك يبق \* بين ذل الهوى وذل السؤال

قال : فأخذ أبو تمام القرماس وخلا طويلاً ، وجاء به وقد كتب فيه :  
أني تنظم قول الزور والفنسد \* وأنت أنز من لا شيء في العدد<sup>(٢)</sup>  
أشربت قلبك من بفضي على حرق \* كأنها حركات الروح في الجسد<sup>(٣)</sup>

فقال له عبد الصمد : يا ماص بغير أمه ، يا غث ، أخبرني من قولك « أنز من لا شيء » ، وأخبرني عن قولك « أشربت قلبك » ، قلبي مفرش أو عيبة أو خرج<sup>(٤)</sup>

(١) المذل : المهان ، أذاله : أهانه . (٢) الفنسد : الكذب . (٣) أشربت العيبة : شدتها بحيث أرنحوه . وفي حديث الحاء المهمل : وهو تصحيف . (٤) العيبة : الحقيبة من جلد ، وما يوضع فيه الثياب .

فأشيرجه، عليك لعنة الله فما رأيت أغث منك. فانقطع أبو تمام انقطاعاً ما يرى أقبح منه، وقام فأنصرف، وما رآه عرف.

قال أبو الفرج الأصبهاني : كان في ابن مهرويه تحامل على أبي تمام لا يضر أبا تمام هذا منه، وما أقبل ما يقدح مثل هذا في مثل أبي تمام.

أخبرني هاشم بن محمد الخزاز، قال : حدثني العتري، قال :

هجماء عبد الصمد  
لرجل من ولد جعفر

كان عبد الصمد بن المعدل يستنقل رجلاً من ولد جعفر بن سليمان بن علي يعرف بالفراش، وكان له ابن أنقل منه، وكانا ينظران عند المذير بن عمرو — وكان يخلف بعض أمراء البصرة — وكان الفراش هذا يصل به، ثم يمس فينظر هو وابنه عنده، فلما مضى شهر رمضان انقطع ذلك عنهما، فقال عبد الصمد ابن المعدل :

قدّر الزمان وليته لم يقدر \* وحداً بشهر الصوم فطر المفطر  
(١) وثوت بقلبك يا محمد لومة \* تمرى بوادى دمعك المتحدر  
(٢) وتقسمتك صبا بتان لبيته \* أسف المشوق وخة المفكر  
فاستبق عينك واحش قلبك بأسه \* واقر السلام على خوان المنذر  
(٣) تنقياً لدهرك إذ تروح يومه \* والشمس في علياء لم تنهز  
(٤) حتى تنيخ بكل كل متراوير \* وتمد بلعوما قموص الخنجر

(١) تمرى : تستدر . (٢) انلة : انحلة . وفي كل الأصول إلقاء المهلة .

(٣) تروح : راح واقتضى . لم تنهز : لم تسقط . (٤) المتراوير : المنصرف .

القموص : السريح . وفي اللسان : « يقال للكذاب : إنه قموص الخنجر » .



وتُروى منك على الخوان أنامل<sup>(١)</sup> • تدع الخوان سراب<sup>(٢)</sup> قايح مَقْفَر<sup>(٣)</sup>  
ويخ الصعاف من ابن قرأش إذا • أنحى عليها كالطير المطير<sup>(٤)</sup>  
ذو دُرْبَة طَبَّ إذا لمعت له • بشر الخوان بدا بجَلِّ المَتر<sup>(٥)</sup>  
ود ابن قرأش وقرأش معا • لو أن شهر الصوم مدة أشهر  
يُزِي على الإسلام قلة صبره • وتراء يحمّد عِدَّة المُنصّر<sup>(٦)</sup>  
لا تهلكن على الصيام صباة • سيمرد شهرك قابلاً فاستبشر  
لا در درك يا محمد من قتي • شين المغيب وغير زين المحضّر

٧١  
١٢

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان، قال : حدثني محمد البصري وكان جارا  
لعبد الصمد بن المعدل، قال :

كان يزيد بن محمد المهلب يُمَادِي عبد الصمد ويهاجيه ويسابه، ويرمي كل  
واحد منهما صاحبه بالشؤم، وكان يزيد بالبصرة وأبوه يتولى نهر يري ونواحيها،  
فقال عبد الصمد بهجوه :

أبوك أمير قرية نهر يري • ولست على نسائك بالأمير  
وأرزق العباد على الله • لهم وعليك أرزاق الأيور  
فكم في رزق ربك من فقير • وما في أهل رزقك من فقير<sup>(٧)</sup>

(١) السراب : ما تراه نصف النهار كأنه ماء .

(٢) المطير : الأسد يفرس ويكسر ويميل .

(٣) الطب : الخبير . بشر الخوان بضمين ، جمع بشر ، أخذه من قول أعشى باهلة :

كأنه بعد صدق القوم أنفسهم • بالياس تلبس من قدماه البشر

انظر الخزانة ( ١ : ٩٦ ) ، وفي الأصول : « نشر الخوان » تحريف . وفي الأصول أيضا : « بدار  
بجل المتر » ، والوجه ما استنباه .

(٤) في الأصول : « فكم من رزق » .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان ، قال : حدثني محمد بن عبد الرحمن ،  
قال : حدثني أحمد بن منصور ، قال :

شرب علي بن عيسى بن جعفر وهو أمير البصرة الدهن ، فدخل إليه عبد الصمد  
ابن المعدل بعد خروجه عنه ، فأنشده قوله :

شعره في علي بن  
عيسى وقد شرب  
الدهن

بأيمن طائر وأمر قال \* وأعلى رتبة وأجل حال<sup>(١)</sup>  
شربت الدهن ثم خرجت عنه \* تخرج المشرق من الصقال  
تكشف عنك ما مايت عنه \* كما انكشف الغمام عن الهلال<sup>(٢)</sup>  
وقد أهديت ريحانا طريقا \* به حاجيت مستيمعا سؤالي<sup>(٣)</sup>  
وما هو غير ياء بعد جاء \* وقد سبقا بميم قبل دال<sup>(٤)</sup>  
وريحان الشباب يعيش يوما \* وليس يموت وريحان المقال  
ولم يك مؤثرا تفاح شم \* على تفاح اسماع الرجال

أخبرني جحظة ، قال : حدثني مير بن مهران ، قال : حدثني أحمد بن المغيرة  
العجلي ، قال :

كنت عند أبي سهل الإسكافي وعنده عبد الصمد بن المعدل ، فرفع إليه  
رجل رقعة ، فقرأها فإذا فيها :

جواه بالشعر عن  
رقعة رفعت إلى  
الإسكان

هذا الرجل فهل في حاجتي نظراً \* أو لا فأعلم ما آتى وما أذر

(١) أجل : أعظم . وفي الأصول : « أحل » بالمهملة .

(٢) في الأصول : « ما مايت » . (٣) حاجيت ، هي في الأصول : « جائيت » .

(٤) أراد « مدح » . وفي الأصول : « بعد دال » .

(٥) أخبرني ساقطة من حد . (٦) في حد : « هارون » .

فدفعها إلى عبد الصمد، وقال : الجواب عليك : فكتب فيها :

النفس تسخو ولكن يمنع العسر<sup>(١)</sup> ، والحر يصيد من بالعمري يعتذر<sup>(٢)</sup> .

ثم قال عبد الصمد لعل بن مهمل : هذا الجواب قولاً ، وعطيك أمرك الله الجواب فعلاً ، ونجح سعي الآيل حق واجب على مثلك ، فاستجيا وأمر للرجل بمائة دينار .

أخبرني حبيب بن نصر المهلب وعلي بن سليمان الأخفش ، قال : حدثنا محمد ابن يزيد الأزدي ، قال :

كان لابن المعدل ابن ثعلبة<sup>(٣)</sup> شدة في الذهاب بنفسه ، وكان مبغضاً عند أهل البصرة ، فمر يوماً بعبد الصمد ، فلما رآه قال لمن معه :

إن هذا يرى أرى • أنه ابن المهلب  
أنت والله تعجب • ولنا خير معجب

قال : وقال فيه أيضا :

لو كان يعطى المنى الأعمام في ابن أخ • أصبحت في جوف قرقور إلى الصين<sup>(٤)</sup>  
قد كان هما طويلا لا يقام له • لو كانت رؤيتنا إياك في الخيل  
فكيف بالصبر إذا أصبحت أكثر في • مجال أحيينا من رمل يرين<sup>(٤)</sup>  
يا أبغض الناس في عسر وميسرة • وأقذر الناس في دنيا وفي دين  
لو شاء ربّي لأضحي وأهبا لأخي • بمرئك أجزاً غير ممنون

(١) بالعسر هي في ح : « بالصدق » .

(٢) القرقور : ضرب من السفن عظيم طويل .

(٣) يعني ابن أخيه أحمد بن المعدل . وقد مضى أن الهجاء في أحمد بن المعدل لا ابنه .

(٤) يرين : موضع من أمقاع البحرين ، رمله موصوف بالكثرة .

وكانت خيراً له لو كان مؤثراً \* في السالفات على غرمول عني<sup>(١)</sup>  
وقائل لي ما أضناك قلت له \* شخص ترى وجهه عيني فيضيني  
إن القلوب تطوى منك يا ابن أمي \* إذا رأيتك على مثل السكاكين

## صوت

اتتك العيس تنفخ في بُراها \* تكشّف عن منكبا القطوع<sup>(٢)</sup>  
بأبيض من أمية مضرى \* كان جيبته سيف صنيع<sup>(٣)</sup>  
الشعر لعبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص ، والفناء لابن المهريد<sup>(٤)</sup> ، رمل  
بالينصر عن المشامي ، والله أعلم .

- (١) الغرمول : الذكر أو الضخم الزخو . (٢) العيس : النوق البيض يخالط بياضها شقرة .  
والبرى : جمع برة بضم قنح ، وهي حلقة من فضة أو صفر أو شعر تجمل في أنف البير . والقطوع  
بضم القاف : جمع قطع بالكسر ، وهو الطنقة تكون تحت الرجل على كنف البير .  
(٣) المضرى : السيد الكريم ، والأبيض من كل شيء . والصنيع : السيف المحرب المجلو .  
(٤) في ح : « المهريد » .

## أخبار عبد الرحمن ونسبه

هو عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف .  
وأمه أم أخيه مروان ، آمنة بنت صفوان بن أمية بن محرز بن يشق بن ربيعة  
ابن مخدج من بني كنانة . ويكنى عبد الرحمن أبا مطرف . شاعر إسلامي متوسط<sup>(١)</sup>  
الحال في شعراء زمانه ، وكان يهاجى عبد الرحمن بن حسان بن ثابت فيقاومه ويتصنف  
كل واحد منهما من صاحبه .

أخبرني محمد بن العباس العسكري قال : حدثنا الحسن بن علي العتري ،  
عن العمري ، عن العتيبي والهيثم بن عدي ، عن صالح بن حسان .

وأخبرني به عمي عن الكزاني ، عن العمري ، عن الهيثم ، عن صالح بن  
حسان قال :

خير قدومه على  
معاوية معاتبا لعله  
أخاه مروان

قديم عبد الرحمن بن الحكم على معاوية بن أبي سفيان ، وقد عزل أخاه مروان  
عن الجواز وولى سعيد بن العاص ، وكان مروان وجه به وقال له : ألقه أمامي  
فعاثبه لي واستصليحه . وقال عمي في خبره : كان عبد الرحمن يدمشق ، فلما بلغه خبر  
أخيه خرج إليه فتلقاء ، وقال له : أقيم حتى أدخل إلى الرجل ، فإن كان عزلك عن  
موجدة دخلت إليه منفردا . وإن كان من غير موجدة دخلت إليه مع الناس . قال :  
فأمام مروان وبعثني عبد الرحمن أمامه ، فلما قدم عليه دخل إليه وهو يعشي الناس ،  
فأنشأ يقول :

أتبك العيس تنفخ في برأها \* تكشف عن مناكبها القطوع  
بأبيض من أمية مضرعي \* كأن جبينه سيف صنيع

(١) في هـ : « متوسط الحال » . (٢) في الأصول : « عمر » .

فقال معاوية : أذا ترا جئت أم مقانرا أم مكاترا ؟ فقال : أى ذلك شئت .  
فقال له : ما أشاء من ذلك شيئا <sup>(١)</sup> ، وأراد معاوية أن يقطعه عن كلامه الذى عن  
له ، فقال : على أى الظاهر أتيتنا ؟ قال : على فرسى . قال : وما صفتك ؟ قال :  
« أجش هزيم » ، يعرض بقول النجاشي له :

٧٣  
١٢

ونجى ابن حرب سابع ذو علالة \* أجش هزيم والرماح دواني <sup>(٢)</sup>  
إذا خلت أطراف الرماح تناله \* حرته به الساقان والقسمان <sup>(٣)</sup>

فغضب معاوية ، وقال : أما إنه لا يركبه صاحبه في الظلم إلى الرب ، ولا هو  
ممن يتسور على جاراته ولا يتوثب على كئنه بعد هجمة الناس — وكان عبد الرحمن يقيم  
بذلك في امرأة أخيه — ففعل عبد الرحمن وقال : يا أمير المؤمنين ، ما حملك على عزل  
ابن عمك ، ألبناية أوجبت خطأ ، أم لرأي رأيته ، وتدير استصلحته ؟ قال :  
لتدير استصلحته . قال : فلا بأس بذلك ، ونخرج من عنده فأتى أخاه مروان ،  
فأخبره بما جرى بينه وبين معاوية ، فأستشاط غيظا ، وقال لعبد الرحمن : قبحك الله ،  
ما أضعتك ، أعرضت للرجل بما أغضبه حتى إذا انتصف منك أحجمت عنه ؟  
فلم ليس حلت ، وركب فرسه ، وتقلد سيفه ، ودخل على معاوية ، فقال له حين رآه  
وتبين الغضب في وجهه : مرحبا بأبي عبد الملك ، لقد زرتنا عند اشتياق منا إليك .  
قال : لاها الله ما زرتك لذلك ، ولا قدمت عليك فالفيتك إلا عاقا قاطعا ، والله

قدوم عبد الرحمن  
ابن الحكم على  
معاوية مقاضيا

(١) شيئا ، ساقطة في ح . (٢) الساج : الفرس السريع ، كأنه يسبح بجديه . والملاحة :  
البقية من السير ومن كل شئ . والأجش : الغليظ الصوت من الإنسان ومن الخيل ومن الرعد وغيره .  
والهزيم : الفرس الشديد الصوت . (٣) مرة : امتدت جريه . (٤) كائن : جمع كنة  
يفتح الكاف ، امرأة الابن أو الأخ ، وهو جمع فادر توهموا فيه « فعية » ونحوها ، مما يجمع على فعائل .  
(٥) ها ، في مثل هذا الأسلوب لثنيه دخلت على حرف القسم المحذوف ، أو هي بدل من تاء القسم .  
انظر معنى اليب وحاشية الأمير .

ما أنصفتنا ولا جزيقتنا جزاءنا . لقد كانت السابقة من بني عبد شمس لآل أبي  
الماص ، والصهر برسول الله صلى الله عليه وسلم لهم ، والخلافة فيهم ، فوصلوكم يا بني  
حرب وشرفوكم ، وولّوكم فما عزّلوكم ولا آثروا عليكم ، حتى إذا وليتم وأفضى  
الأمر إليكم ، أليتم إلا أثره وسوء صنيعه ، وقبح قطيعه ، فرويدا رويدا ، قد بلغ  
بنو الحكم وبنو بني نيفاء وعشرين ، وإنما هي أيام قلائل حتى يكملوا أربعين ويعلم  
أمرؤ أين يكون منهم حينئذ ، ثم هم للجزاء بالحسن وبالسوء بالمرصاد .

قال عُمي في خبره : فقال له معاوية : عزّلئك لثلاث لو لم يكن منهم إلا واحدة  
لأوجبت عزّلئك : إحداهن إني أمرتك على عبد الله بن عامر وبنينا ما بينكما ،  
فلم تستطع أن تشتفي منه . والثانية كراحتك لأمر زياد . والثالثة أن ابنتي رملة  
استعدت<sup>(١)</sup>ك على زوجها عمرو بن عثمان فلم تعدها<sup>(٢)</sup> . فقال له مروان : أما ابن عامر  
فإني لا أنتصر في سلطاني ، ولكن إذا تساوت الأقدام علم أين موقعه . وأما كراحتي  
أمر زياد فإن سائر بني أمية كرهوه ، ثم جعل الله لنا في ذلك الكره خيرا كثيرا .  
وأما استعداد رملة على عمرو فوالله إني لثاني على سنة أو أكثر وعندى بنت عثمان  
لما أكشف لها ثوبا — يعرض بأن رملة إنما تستعدى عليه طلبا للنكاح — فقال له  
معاوية : يا ابن الوزغ ، لست هناك . فقال له مروان : هو ذلك الآن ، والله  
إني لأبو عشرة وأخو عشرة وعم عشرة ، وقد كاد ولدي أن يكملوا العدة — يعني  
أربعين سنة — ولو قد بلغوها لغامت أين تقع مني أفتأخذ معاوية ثم قال :

١- (١) استعدتك : استأثرت بك واستصرتك .

٢- (٢) أعداه عليه : نظره وأعانه .

٣- (٣) الوزغ : جمع وزغة : جاحم أبرص ، سميت بها لخفتها وسرعة حركتها .

فإن أك في شراركُم قليلًا \* فإني في خياركم كثير  
بُناث الطير أكثرها فراخًا \* وأم الصير مقلاتٌ زور<sup>(١)</sup>

قال : فما فرغ مروان من كلامه حتى استخذي معاوية في يده وخضع له ، وقال :  
لك العتبي<sup>(٢)</sup> ، وأنا رادك إلى عملك . فوثب مروان وقال له : كلا والله وعيشك  
لا رأيتني نائداً إليه أبداً . وخرج ، فقل الأحنف لمعاوية : ما رأيت لك قط سقطة  
مثلاً ، ما هذا الخضوع لمروان ؟ وأي شيء يكون منه ومن بني أبيه إذا بلغوا  
أربعين ؟ وأي شيء تخشاه منهم ؟ فقال له : ادن مني أخبرك بذلك . فدنا منه ،  
فقال له : إن الحكم بن أبي العاص كان أحد من وفد مع أختي أم حبيبة لما رُفَّت<sup>(٣)</sup>  
إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، ودو الذي تولي نقلها إليه ، بفعل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يُحْدِثُ النَّظَرَ إليه ، فلما خرج من عنده قيل له : يا رسول الله ، لقد أهدت النظر  
إلى الحكم ! فقال : « ابن المخزومية ، ذلك رجل إذا بلغ ولده ثلاثين — أو قال :  
أربعين — ملكوا الأمر بعدي » . فوالله لقد تقاها مروان من عين صافية ، فقال له  
الأحنف : لا يسمن هذا أحد منك ، فإنك تضع من قدرك وقدر ولدك بعدك ،  
وإن يقض الله عز وجل أمراً يكن . فقال له معاوية : فآكتُمها علي يا أبا بجر  
إذا ، فقد لعمري صدقت ونصحت .

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي قال ، حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني  
يعقوب بن القاسم الطلحي قال : حدثني ثمال عن أيوب بن دريس بن دجاجة  
قال :

(١) بُناث الطير : أضعفها . والمقلات : الناقة التي تضع واحداً ثم لا تحمل ، والمرأة التي لا يعيش

لها ولد . والزور : القليلة النسل . (٢) العتبي بالضم : الرضا .

(٣) أم حبيبة ، هي ربة بنت أبي سفيان صحابي من حرب . زوج الرسول صلى الله عليه وسلم .



شخص مروان بن الحكم ومعه أخوه عبد الرحمن ، إلى معاوية . ثم ذكر نحوه  
من الحديث الأول ، ولم يذكر فيه مخاطبة معاوية في أمرهم للأحنف ، وزاد فيه :  
فقال عبد الرحمن في ذلك :

أَتَقَطَّرُ آفَاقَ السَّمَاءِ لَهُ دَمًا \* إِذَا قِيلَ هَذَا الطَّرْفُ أَجْرُ سَاحِجٍ<sup>(١)</sup>  
لَحْتِي مَتَى لَا تَرْفَعِ الطَّرْفَ ذِلَّةً \* وَحَتَّى مَتَى تَعْبَا عَلَيْكَ الْمَنَادِحُ<sup>(٢)</sup>

أخبرني حمى قل : حدثنا عبد الله بن أبي سعيد قال : حدثنا علي بن الصباح  
عن ابن الكلبي عن أبيه ، قال :

بكاه عبد الرحمن  
حين رأى رأس  
الحسين وما قال  
في ذلك

كان عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاصي عند يزيد بن معاوية ، وقد بعث  
إليه عبيد الله بن زياد برأس الحسين بن علي - عليهما السلام - فلما وضع بين  
يدي يزيد في الطاشت بكى عبد الرحمن ثم قل :

أَبْلَغُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَلَا تَكُنْ \* كَمُوتِرِ أَقْوَامٍ وَلَيْسَ لَهُمَا نَبِيلٌ<sup>(٣)</sup>  
لَمَّا يَجْنِبُ الطَّفَّ أَدْنَى قَرَابَةٍ \* مِنْ ابْنِ زِيَادٍ الْوَعْدَى الْحَسْبُ الرَّذِيلُ<sup>(٤)</sup>  
سُمِّيَتْ أُمِّي نَسْلُهَا عَدَّةَ الْحَصَى \* وَبُنْتُ رَسُولِ اللَّهِ لَيْسَ لَهَا نَسْلٌ

(١) العارف بالكسر ، الكريم من الخيل كرم طرقاه ، أي أبواه . والأجر : القصير الشعر . والساحج :  
السريع الجري ، كأنه يسبح بيديه . (٢) تعبا عليك ، أي تميك وتمجزك . والمنادح : جمع  
متدحج ، وهو المتسع من الأرض . (٣) أوتر القوس : شد وترها ، والنيل : السهام لا واحد  
لها ، أو واحدتها نيلة ، جمعه أنبال ونبال . (٤) الهام : جمع هامة ، متى بهم القتل من آل  
الرسول . وأهامة : الرأس والشريف ، أو هو انسياق مع ما كان يزعم العرب في جاهليتهم أن روح القتيل  
الذي لم يدرك بتأريه تصير هامة فتزقو عند قبره تقول : اسقوني اسقوني ! فإذا أدرك بتأريه طارت .  
والطف : موضع قرب الكوفة كان به مقتل الحسين .

فصاح به يزيد : اسكت يا ابن الجقاء ، وما أنت ولهذا ؟

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني هارون بن معروف قال : حدثنا بشر بن السري قال : حدثنا عمر بن سعيد عن أبي مليكة قال : رأيتهم - يعني بني أمية - يتنايمون نحو ابن عباس حين نفي ابن الزبير بن أمية عن الحجاز ، فذهبت معهم وأنا غلام ، فلقينا رجلاً خارجاً من عنده ، قد خلنا عليه ، فقال له عبيد بن حمير ، مالي أراك تذرف عيناك ؟ فقال له : إن هذا - يعني عبد الرحمن بن الحكم - قال بيتاً أبكاني ، وهو :

وما كنت أخشى أن ترى الدلّ نسوتي \* وعبد مناف لم تغلها الغوائل  
فذكر قرابة بيننا وبين بني عمنا بني أمية ، وإنا إنما كنا أهل بيت واحد في الجاهلية ، حتى جاء الإسلام فدخل الشيطان بيننا أيما دخل .

بكاه ابن عباس لما حدث بين الأمويين والعباسيين

٧٥  
١٢

أخبرني عمي قال : حدثنا الكزاني قال : حدثنا العمري عن الهيثم قال : حدثني أنس بن عباس : أت عبد الرحمن بن الحكم كان يولع بجارية لأخيه مروان يقال لها "شذباء" ويهيم بحبها ، فبلغ ذلك مروان ، فشمته وتوعدده وتحفظ منه في أمر الجارية ، وحجها ، فقال فيها عبد الرحمن :

رلوع عبد الرحمن ابن الحكم بجارية مروان ، وما قال في ذلك

لعمري أبي شذباء نائي يذكرها \* وإن شحطت دار بها لحقيق  
ولاني لها ، لا يترع الله ما لها \* على واث لم ترعه ، لصديق  
ولما ذكر الوصل قالت وأعرضت \* متى أنت عن هذا الحديث مفيق

١٥

(١) يتنايمون : يتهاونون ويسرعون في المجاعة ، وفي نه بالياء الموحدة قبل العين .

(٢) شحطت : بدت .

أخبرني عمي قال: حدثنا الكزّاني قال: حدثنا الخليل بن أسد عن العمري ،  
ولم أسمعه من العمري ، عن الهيثم بن عدي قال :

شعر عبد الرحمن  
في إدماء معاوية  
لزياد وحضب  
معاوية عليه

لما ادعى معاوية زياداً قال عبد الرحمن بن الحكم في ذلك - والناس ينسبونها  
إلى ابن مفرغ لكثرة هجائه إلى زياد، وذلك غلط - قال :

ألا أبلغ معاوية بن حرب \* مغفلةً من الرجل الهجان<sup>(١)</sup>  
أنقضب أن يقال أبوك عف \* وترضى أن يقال أبوك زان  
فأشهد إن ربحك من زياد \* كرحيم الفيل من ولد الأنان  
وأشهد أنها ولدت زياداً \* وحضرو من شمية غير ذاتي

فبلغ ذلك معاوية بن حرب ، فحلف ألا يرضى عن عبد الرحمن حتى يرضى عنه  
زياد ، فخرج عبد الرحمن إلى زياد ، فلما دخل عليه قال له : إيه يا عبد الرحمن ،  
أنت القائل :

ألا أبلغ معاوية بن حرب \* مغفلةً من الرجل الهجان

قال : لا أيها الأمير ، ما هكذا قلت ، ولكنني قلت :

ألا من مبلغ عني زياداً \* مغفلةً من الرجل الهجان  
من ابن القرم قرم بن قصى \* أبي العاصي بن أمية الحصان<sup>(٢)</sup>  
حلفت برب مكة والمصلى \* وبالتوراة أحلف والقرآن  
لأنت زيادة في آل حرب \* أحب إلي من وسطى بني

(١) المغفلة : الرسالة تحمل من بلد إلى بلد . الهجان : الرجل الحسيب .

(٢) إيه بالكسر وتنون : كلمة استزاغة .

(٣) القرم : النيد . الحصان : بالفتح : الحقيقة المصونة . زياد : زياد بن أبيه .

سُيرتُ بهُربةً وفِرْحَتُ لِي \* أَتَانِي اللهُ مِنْهُ بِالْيَسَنِ  
 وَقُلْتُ لَهُ أَخُو ثَقِيَّةٍ وَعَمٍّ \* <sup>(١)</sup> بَعُونَ اللهُ فِي هَذَا الزَّمَانِ  
 كَذَلِكَ أَرَاكَ وَالْأَهْوَاءُ شَتَّى \* فَمَا أَدْرَى بِنَيْبٍ مَا تَرَانِي

فرضي عنه زياد، وكتب له بذلك إلى معاوية، فلما دخل عليه بالكتاب قال :  
 أنشدني ما قلت لزياد . فأنشده، فنبه ثم قال : قبح الله زياداً، ما أجهله ، والله  
 لما قلت له أخيراً حيث تقول :

\* لَأَنْتَ زِيَادَةٌ فِي آلِ حَرْبٍ \*

شر من القول الأول، ولكنك خدعتك بفازت خديعتك عليه .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال : حدثنا حمزة بن شبة قال :  
 استعمل معاوية بن أبي سفيان الحارث بن الحكم بن أبي العاصي على غزاة البحر،  
 لنكس واستعنى، فوجه مكانه ابن أخيه عبد الملك بن مروان، فلفى وأبلى وحسن  
 بلاؤه، فقال عبد الرحمن بن الحكم لأخيه الحارث :

جاء عبد الرحمن  
 لأخيه الحارث  
 حين استعنى من  
 القسار

سَنَيْتُكَ إِذْ رَأَيْتُكَ حَوْتِكِيَا \* قَرِيبَ الْخَصِيَّتَيْنِ مِنَ التَّرَابِ <sup>(٢)</sup>  
 كَأَنَّكَ قَسْلَةٌ لَقَعَتْ كِشَافًا \* لِبُرْغُوثٍ بِبَعْرَةِ أَوْصُوبِ <sup>(٣)</sup>  
 كَفَاكَ الْغَزْوُ إِذْ أَحْجَمْتَ عَنْهُ \* حَدِيثُ السَّنِ مُقَبَّلُ الشَّبَابِ <sup>(٤)</sup>  
 فَلَيْتَكَ حِيضَةٌ ذَهَبَتْ ضَلَالًا \* وَإِيَّتَكَ عِنْدَ مُنْقَطَعِ السَّحَابِ <sup>(٥)</sup>

(١) في ح : «إني أعوتقة» وفي هـ : «وقلت أعوتقة» ولا يستقيم الوزن فهما .  
 (٢) الحوتكي : القصير الضاوي، أو الشديد الأكل . (٣) الكشاف : أد تفتح الناقة حين  
 تنج أو أن تجعل عليها في كل سنة، وذلك أودا التاج . والصواب : جمع مؤنث : يعش القمل .  
 (٤) يعني بذلك عبد الملك بن مروان . (٥) منقطع السحاب : طرفة القمل يتقطع عنه .

هجاؤه لمروان بن  
أعدى عليه الحنات

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال: حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال:   
لطم عبد الرحمن بن الحكم مولى لأهل المدينة حناتاً، وأخوه مروان يومئذ وإلى   
لأهل المدينة، فاستعداه الحنات عليه، فأجلسه مروان بين يديه وقال له: الطمه   
— وهو أخو مروان لأبيه وأمه — فقال الحنات: والله ما أردتُ هذا، وإنما أردت   
أن أعلمه أن فوقه سلطاناً ينصرني عليه، وقد وهبتها لك. قال: لست أقبلها منك   
نخذ حَقَّكَ. فقال: والله لا الطمه، ولكني أهبها لك. فقال له مروان: إن كنت   
ترى أن ذلك يُسَخِّطُني فوالله لا أَسْخِطُ، نخذ حَقَّكَ. فقال: قد وهبتها لك، ولست   
والله لا طمه. قال: لست والله قابلاً، فإن وهبتها فهبها لمن لطمك، أو لله عز   
وجل. فقال: قد وهبتها لله تعالى. فقال عبد الرحمن بهجر أخاه مروان:

كُلُّ ابْنِ أُمِّ زَيْدٍ غَيْرُ نَاقِصٍ • وَأَنْتَ ابْنُ أُمِّ نَاقِصٍ غَيْرُ زَائِدٍ   
وَهَبْتُ نَصِيبِي مِنْكَ يَا مَرْوَكَةَ • لَعَمْرِي وَعِزَّ الطَّوِيلِ وَخَالِدٍ

أخبرني هاشم بن محمد أبودايف الخزاعي، قال: حدثنا أبو غسان دماذ، عن   
أبي عبيدة قال:

رأوه لقتل قريش   
يوم الجمل

نظر عبد الرحمن بن الحكم إلى قتلى قريش يوم الجمل فبكى، وأنشأ يقول:   
أَيَا عَيْنُ جُودِي بِدَمْعٍ سَرَبَ • عَلَى فِتْيَةٍ مِنْ بَخَارِ الْعَرَبِ <sup>(١)</sup>   
وَمَا ضَرَّهُمْ، فَيَرْجِيَنَّ الْفُوسَ، • أَيُّ أَمِيرِي قَرِيْشٍ ظَلَبَ <sup>(٢)</sup>

أخبرني إسماعيل بن يونس قال: حدثني عمر بن شبة قال: حدثني المدائني عن   
شيخ من أهل مكة قال:

(١) السرب، بالتخريك: السائل المنسوب. وفي الأصول: «سرب» محريف.   
(٢) الحين: الحلاك، أي ما قدر لهم من ذلك. وفي الأصل: «حين».

غضب معاوية على  
عبد الرحمن ثم  
نفسه عنه

عرض معاوية على عبد الرحمن بن الحكم خيله ، فمر به فرس فقال له : كيف  
تراد ؟ فقال : هذا ساج . ثم عرض عليه آخر فقال : هذا ذو علالة . ثم مر به آخر  
فقال : وهذا أجش هزيم . فقال له معاوية : قد علمت ما أردت ، إنما عرضت  
بقول النجاشي في :

ونجى ابن حرب ساج ذو علالة \* أجش هزيم والرماح دواب<sup>(١)</sup>  
سليم الشظى قبل الشوى شنج النساء \* كسيد الغضى باقى على النسلان<sup>(٢)</sup>

أخرج عني فلا تسايكني في بلد . فلقى عبد الرحمن أخاه مروان فشكا إليه  
معاوية ، وقال له عبد الرحمن : وحتى متى تستذل ونظام ؟ فقال له مروان : هذا  
عملك بنفسك . فأنشأ يقول :

أقطس آفاق السماء لنا دماً \* إذا قلت هذا الطرف أجرد ساج<sup>(٣)</sup>  
لحى نسي لا ترفع الطرف ذلة \* وحتى متى تعب طبعك المنادح

فدخل مروان على معاوية ، فقال له مروان : حتى متى هذا الاستخفاف بآل  
أبي العاصي ؟ أما والله إنك لتعلم قول النبي صلى الله عليه وسلم وآله فينا ، ولقل ما بقي<sup>(٤)</sup>  
من الأجل . فضحك معاوية . وقال : لقد عفوت لك عنه يا أبا عبد الملك . والله  
أعلم بالصواب<sup>(٥)</sup> .

(١) العلالة : البقية . والأجش : غليظ الصوت . والهزيم : شديد الصوت .  
(٢) الشظى : يعظم لاذق بالركبة أو بالذراع . العيل : الضخم من كل شيء . الشوى : البدن والرجلان  
والأطراف وحف الرأس وما كان غير مقتل . والشنج بكسر الشين : القبض في الجلد . وفرس شنج النساء  
منح : لأنه لم تسترخ رجلاه . والنساء بالفتح مقصور : عرق يخرج من الورك فيستبطن القطن ثم يمر بالمرقوب  
حتى يبلغ الخافر ، فإذا سمعت الدابة اهتفت أخذها بطمحين عظيمين وجرى النساء بينهما واستبان . والسيد :  
الذهب . والنضا : ضرب من الشجر . ويقال ذهب النضا لأنه لا يباشر الناس إلا إذا أراد أن يغير .  
يرزعمون أنه أعيب الشجر ذكاً . (٣) هو رسابقه سبق إتيادهما في ص ٢٦٢ . (٤) في ج :  
« الأمل » بالميم . (٥) في ج : « قد عفوت لك » فقط . (٦) كما وردت هذه العبارة .

صوت

قولا لتأيل ما تقضين في رجل • تهوى هوائك وما جنبتك اجتنبا  
يمسى معي جسدي والقلب عندكم • فما يعيش إذا ما قلبه ذهب<sup>(١)</sup>

الشاعر مسعدة بن البختري، والغناء لعباد، ثقل أول بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى  
عن إسحاق، وفيه لعريب ثقل أول آخر عن ابن المعتز، ولها فيه أيضا خفيف رمل عنه.

(١) في الأصول : « إذا ما لك » .

## أخبار مسعدة ونسبه

هو مسعدة بن البختري بن المغيرة بن أبي صفرة، بن أخي المهلب بن أبي صفرة .  
وقد مضى نسبه متقدماً في نسب يزيد بن محمد المهلب وابن أبي عيينة وغيرهما .  
وهذا الشعر يقوله في نائلة بنت عمر بن يزيد الأسدي وكان يهواها .

أخبرني بخبره في ذلك أبو دلف هاشم بن محمد الخزازي قال : حدثني هيثم  
ابن إسماعيل تينة ، عن القحذي قال :

كان مسعدة بن البختري بن المغيرة بن أبي صفرة ، يشب بنائلة بنت عمر بن  
يزيد الأسدي أحد بني أسيد بن عمرو بن تميم<sup>(١)</sup> ، وكان أبوها سيداً شريفاً ، وكان على  
شوط العراق من قبل المجاج ، وفيها يقول :

أنا نل أنتي سلم \* لأهلك فاقبلي سلمي

قال القحذي : وأم نائلة هذه عاتكة بنت الفرات بن معاوية البكائي ، وأمها  
الملاءة بنت زرار بن أوفى الجرشية ، وكان أبوها فقيراً محدثاً من التابعين . وقد  
شبب الفرزدق بالملاءة وبعاتكة ابنتها .

قال عيسى : فحدثني محمد بن سلام قال : لا أعلم أن امرأة شبب بها وبأمها  
وجدتها غير نائلة . فأما نائلة فقد ذكر ما قال فيها مسعدة ، وأما عاتكة فإن يزيد  
ابن المهلب تزوجها ، فقتل عنها يوم العقر ، وفيها يقول الفرزدق :

تشبب مسعدة  
بنائلة

عاتكة بنت  
الفرات ودا فحل  
فيها

(١) في الاشتقاق ١٢٧ : « وأسيد تصغير أسود في لغة تميم ، وسائر العرب يقول : أسود .  
فإذا نسبوا إليه قالوا أسدي » ، كرهوا كثرة الكسرات ، واستعملوا أن يقولوا : أسدي » .



إِذَا مَا الْمَرْوِيَّاتُ أَصْبَحْنَ حُسْرًا \* وَبَكَّيْنَ أَشْلَاءَ عَلَى غَيْرِ نَائِلٍ<sup>(١)</sup>  
فَكَمْ طَالِبٍ بِنْتَ الْمَلَاءَةِ لَهَا \* تَذَكَّرَ رَيْعَانَ الشَّبَابِ الْمَزَايِلَ<sup>(٢)</sup>

ما قيل في أمه  
الملاءة

وفي الملاءة أمها يقول الفرزدق :

كَمْ لِلْمَلَاءَةِ مِنْ طَيْفٍ يُوَرِّقُنِي \* إِذَا تَجَرَّمَتْ هَادِي اللَّيْلِ وَاعْتَكَرَا<sup>(٣)</sup>

أخبرني الحرمي بن العلاء قال : حدثني الزبير بن بكار قال : حدثني عبد الرحمن

ابن عبد الله قال :

قصيدة عائكة بنت  
الملاءة

خَرَجْتُ عَائِكَةُ بِنْتُ الْمَلَاءَةِ إِلَى بَعْضِ بَوَادِي الْبَصْرَةِ فَلَقِيتُ بِدَوِيٍّ مَعَهُ سَمْنٌ  
فَقَالَتْ لَهُ : أَتَبِيعُ هَذَا السَّمْنَ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، قَالَتْ : أَرِنَاهُ . فَفَتَحَ نِجْمًا فَنْظَرْتُ  
إِلَى مَا فِيهِ ، ثُمَّ نَاولَتْهُ إِيَّاهُ وَقَالَتْ : افْتَحْ آخَرَ . فَفَتَحَ آخَرَ فَفَتَحْتُ إِلَى مَا فِيهِ ثُمَّ نَاولَتْهُ  
إِيَّاهُ ، فَلَمَّا شَغَلَتْ يَدَيْهِ أَمَرَتْ جَوَارِيَهَا بِخَطْمِ يَرْكُنَ فِي أَسْنَتِهِ وَجَعَلَتْ تَنَادِي :  
يَا لَثَارَاتِ النَّحِيِّينَ !

قصيدة ذات النحيين

قال الزبير : تعني ما صنيع بذات النحيين في الجاهلية ، فإن رجلاً يقال له :  
نَحْوَاتِ بْنِ جُبَيْرٍ رَأَى امْرَأَةً مَعَهَا نِجْمًا سَمْنٌ فَقَالَ : أَرِنِي هَذَا . فَفَتَحَتْ لَهُ أَحَدَ  
النَّحِيِّينَ ، فَنْظَرَ إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : أَرِنِي الْآخَرَ . فَفَتَحَتْهُ ، ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَيْهَا ، فَلَمَّا شَغَلَ يَدَيْهَا  
وَقَعَ عَلَيْهِ ، فَلَا تَقْدِرُ عَلَى الْامْتِنَاعِ خَوْفًا مِنْ أَنْ يَذْهَبَ السَّمْنُ ، فَضَرَبَتْ الْعَرَبُ  
الْمَثَلَ بِهَا ، وَقَالَتْ : « أَشْغَلُ مِنْ ذَاتِ النَّحِيِّينَ » . فَارَادَتْ عَائِكَةُ بِنْتُ الْمَلَاءَةِ أَنَّ  
هَذَا لَمْ يَفْعَلْهُ أَحَدٌ مِنَ النِّسَاءِ بِرَجُلٍ كَمَا يَفْعَلُهُ الرَّجُلُ بِالْمَرْأَةِ فَبَرَّهَا ، وَأَنَّهَا تَارَتْ لِلنِّسَاءِ  
تَارَهُنَّ مِنَ الرِّجَالِ بِمَا فَعَلَتْهُ .

٧٨  
١٢

(١) الحسر : كاشفات الوجوه . الأشلاء : الأعضاء ، حتى بها القتل .

(٢) المزاييل : المقارق . (٣) تجرثم : اجتمع . وهادي الليل : أتله . اعتكر :

اشتد غلامه . (٤) النحي : بالكسر : الزق ، أو ما كان للسمن خاصة .

ما جرى بين الملاء  
وعمر بن أبي ربيعة

أخبرني علي بن صالح بن الهيثم قال : حدثنا أبو هقان عن إسماعيل الموصلي عن  
الزبير والمسيبي ومحمد بن سلام وغيرهم من رجاله : أَنَّ الملاء بنت زُرارة لقيت عمر  
ابن أبي ربيعة بمكة وحوله جماعة يشدهم ، فقالت بخارية : من هذا ؟ قالت :  
عمر بن أبي ربيعة ، المتكفل من منزله من ذات يوداد إلى أخرى ، الذي لم يدم على وصل ،  
ولا لقوله فرع ولا أصل ، أما والله لو كنت كعوض من يواصل لما رضيت منه  
بما ترضين ، وما رأيت أدنا من نساء أهل الحجاز ولا أقر منهن بخسيف ، والله لأمة  
من إبنائنا أنف منهم ! فبلغ ذلك عمر عنها ، فراسلها فراسلته ، فقال :

حَيَّ الْمَسَاكِلُ قَدْ عَمِرْنَ نَحَابًا \* بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ وَبَيْنَ رُكْنِ كُسابَا <sup>(١)</sup>

بِالْثَنَى مِنْ مَلِكٍ قَدَّرَ رَسْمَهَا \* مَرُّ السَّحَابِ الْمُعَقَّبَاتِ مَحَابَا <sup>(٢)</sup>

وَدَيُولُ مُنْصَفَةِ الرِّيحِ تَجْرُهَا \* دُقِقًا فَأَصْبَحَتْ الْعِرَاصُ يَبَابَا <sup>(٣)</sup>

وَلَقَدْ أُوَاهَا مَرَّةً مَاهُولَةً \* حَسَنًا جَنَابُ مَحَلِّهَا مِعْشَابَا <sup>(٤)</sup>

دَارُ الَّتِي قَالَتْ غَدَاةً لَقِيْتُهَا \* ضِدَّ الْحِجَارِ لَهَا عَيْتُ جَوَابَا <sup>(٥)</sup>

هَذَا الَّذِي بَاعَ الصَّدِيقَ بغيره \* وَيُرِيدُ أَنْ أَرْضَى بِذَلِكَ ثَوَابَا

(١) المسيبي في صفة ، وهم يدون وأبو بين الدليلين ، واحمدنا ما في ح .

(٢) عمر : بن زبانا . البحرين بهيئة الصغير : موضع بين سواج والثير بالنباء من أرض نجد .

كساب بالضم : موضع ، وقال عبدة بن إبراهيم الجهمي : كساب ، بالفتح على وزن نظام : جبل  
في ديار هذيل قرب الحزم لبني حيان .

(٣) الثنى من كل نهر أو جبل : منطفه . وملكان بكسر اللام : واد هذيل على لجة من مكة .

(٤) دقق التراب بضم قمع : دقاه ، واحدها دقة بالضم . وفي الأصول : « وقفا » ضوابة .

في الديوان ١١٤ . العراص جمع عرصة ، بالفتح . وهي البقعة الواسعة بين العود . والياباب :  
المقفرة . وهذا تصحيح فنه . وفي سائر النسخ : « العراص بابا » .

(٥) الجنباب : الناحية والفتار .

قلت اسمعي مني المقال ومن يطع \* بصديقه المتعلق الكتابا  
 [وتكن لديه حباله أنشودة \* في غير شيء يقطع الأسبابا]<sup>(١)</sup>  
 إن كنت حاولت العتاب لتعلمي \* ما عندنا فلقد أطلت عتابا  
 أو كان ذلك للبعاد فإنه \* يكفيك ضربك دونك الجلبابا  
 وأرى بوجهك شرق نور بين \* وبوجه غيرك طخية وضبابا<sup>(٢)</sup>

## صوت

أسعداني يا نختي حلوان \* وارثي إلى من ريب هذا الزمان  
 وألمما أن ريبه لم يزل يفت \* نرق بين الألف والخيوان  
 أسعداني وأيقنا أن نحسا \* سوف يلقا كما فتفترايان  
 ولعمري لو دقتا ألم الفر \* قة أبكا كما أبكا  
 كم رمتني به صروف الليالي \* من فراق الأحباب والخللان

الشعر لمطيع بن إلياس ، والغناء لحكيم الوادئ ، هزج بالوسطى عن عمرو  
 والهشامى .

(٢) الطخية بالفتح : الظلام .

(١) التكلة من ديوان عمر ١١٥ .

## أخبار مطيع بن إياس ونسبه

- هو مطيع بن إياس الكفائي . ذكر الزبير بن بكار أنه من بني الدبيل بن بكر  
ابن عبد مناة بن كنانة . وذكر إسحاق الموصلي عن سعيد بن مسليم أنه من بني ليث  
ابن بكر . والدليل وليث أخوان لأب وأم ، أمهما أم خارجة ، واسمها عمرة بنت  
سعيد بن عبد الله بن قُرَاد بن ثعلبة بن معاوية بن زيد بن الغوث بن أنمار بن أراش  
ابن عمرو بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب  
ابن يعرب بن قحطان . وهي التي يضرب بها المثل فيقال : « أسرع من نكاح  
أم خارجة » . وقد ولدت عدة بطون من العرب حتى لو قال قائل : إنه لا يكاد  
يقتلص من ولادتها كبير أحدهم منهم لكان مقاربا . فمن ولدت الدليل وليث  
والخارث وبنو بكر بن عبد مناة بن كنانة ، وغاضرة بن مالك بن ثعلبة بن دودان  
ابن أسيد بن خزيمية ، والعنبر وأسيد والهجيم ، بنو عمرو بن تميم ، وخارجة  
ابن يشكر — وبه كانت تكنى — ابن سعد بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن مزينة ،  
وهو أبو المصطلق .

- قال النسابةون : بلغ من سرعة نكاحها أن الخاطب كان يأتيها فيقول لها :  
يخطب ، فتقول له : نكح .  
وزعموا أن بعض أزواجها طلقها فرحل بها ابن لها عن حية إلى جيبها ، فلقبها  
راكب فلما تليتته قالت لابنها : هذا خاطب لي لا شك فيه ، أفتراه يعجلني أن أنزل  
عن بعيري ؟ فجعل ابنها يسبها .

نكاح أم خارجة

- (١) أم ، تكلة من هـ . (٢) ح : « في مدة » .  
(٣) ولفظ المبدأ : « كان يأتيها الخاطب فيقول : خطب فتقول : نكح . فيقول : أنزل . فتقول :  
أتخ . ذكر أنها كانت تسير يوما وابن لها يقود بعلاها فرفع لها شخص فقالت لابنها : من ترى ذلك  
الشخص ؟ فقال : أراه خاطبا . فقالت : يا بني تراه يسبنا أن نحل ، ماله فل وأل » .

ولا أعلم أنني وجدت نسب مطيع متصلاً إلى كثافة في رواية أحد إلا في حديث أنا ذكره ، فإن راويه ذكر أن أبا قرعة الكثاني جد مطيع ، فلا أعلم أهدو جدّه الأدنى فأصل نسبه به ، أم هو بعيد منه ، فذكرت الخبر على حاله .

تساجن ابن الزبير  
وجد مطيع

أخبرني به عيسى بن الحسين الوزاق قال : حدثنا أحمد بن الطيم بن فراس قال : حدثني العمري وأبو فراس عمي جميعاً ، عن شراحيل بن فراس ، أن أبا قرعة الكثاني ، واسمه سلمى بن نوفل — قال : وهو جد مطيع بن إياس الشاعر — كانت بينه وبين ابن الزبير قبل أن يل مقارضة ، فدخل سلمى وابن الزبير يخطب الناس ، وكان منه وجلاً ، فرماه ابن الزبير ببصره حتى جلس ، فلما انصرف من المجلس دعا حرسياً فقال : امض إلى موضع كذا وكذا من المسجد ، فادع لي سلمى بن نوفل . فمضى فأتاه به ، فقال له الزبير : إياها أيها الضب . فقال : إني لست بالضب ولكن الضب بالضم من صخر . قال : إياها أيها الذئب . قال : إن أحداً لم يبلغ سني وسنك إلا سمي ذئباً . قال : إنك لها هنا يا عاض بظير أمه . قال : أعينك بالله أن يتحدث العرب أن الشيطان نطق على فيك بما تنطق به الأمة الفسلة ، وإيم الله ما هاهنا داد أريده على المجلس أحد إلا قد كانت أمه كذلك .

والده مطيع بن إياس

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا علي بن محمد بن سليمان النوفلي عن أبيه قال : كان إياس بن مسلم ، أبو مطيع بن إياس شاعراً ، وكان قد وفد إلى نصر ابن سيار بخراسان فقال فيه :

(١) المقارضة : تبادل القدم أو المذبح .

(٢) الضمر : رملة بعينها . (٣) الذئج : ذكر الضباع .

(٤) كذا وردت هذه العبارة في ح « أحدا » .

إذا ما رَعاي من نُرَاسانَ أَقبلت \* وجاوزتُ منها نَحَرمًا ثم نَحَرمًا<sup>(١)</sup>  
ذِكْرَتُ الذي أُولَيَّتِي ونَشَرَّتُهُ \* فإن شَبَّتُ فاجعلني لَشَكْرِكَ سُلَماً

فأما نسب أبي قُرعة هذا فإنه سلمى بن نوفل بن معاوية بن عروة بن مخزوم بن عمرو  
ابن نَفَثة بن عدي بن الدَّيل بن بكر بن عبد مناة . ذكر ذلك المدائني . وكان  
سلمى بن نوفل جواداً . وفيه يقول الشاعر :

يسودُّ أقوامٌ وليسوا بَسَادَةٍ \* بل السَّيِّدُ الميمونُ سلمى بن نوفل<sup>(٢)</sup>

### رجع الخبر إلى سياقة نسب مطيع بن إلياس وأخباره

وهو شاعرٌ من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية ، وليس من فحول الشعراء  
في تلك ، ولكنه كان ظريفاً خليفاً حلوا العشرة ، ملبع النادرة ، ماجناً متهماً في دينه  
بالزندقة ، ويكنى أبا سلمى . ومولده ومنشؤه الكوفة ، وكان أبوه من أهل فلسطين  
الذين أمدهم عبد الملك بن مروان الحجاج بن يوسف في وقت قتاله ابن الزبير  
وابن الأشعث ، فأقام بالكوفة وتزوج بها ، فولد له مطيع .

أخبرني بذلك الحسين بن يحيى ، عن حماد عن أبيه ، وكان منقطعاً إلى الوليد  
ابن يزيد بن عبد الملك ، ومتصرفاً بعده في دولتهم ، ومع أوليائهم وعمَّالهم وأقاربهم  
لا يتكسّد عند أحد منهم ، ثم انقطع في الدولة العباسية إلى جعفر بن أبي جعفر  
المنصور ، فكان معه حتى مات ، ولم أسمع له مع أحد منهم خبراً إلا حكايةً بوفوده  
على سليمان بن علي ، وأنه ولّاه عملاً . وأحسبه مات في تلك الأيام .

(١) عني بالنعال ذوات النعال ، وهي الإبل . أو لعلها : « بنال » . مخرم الجبل والسيول :  
أقنه . والمخارم : الطرق في غلظ .

(٢) وكذا في الإصابة ٧٠٣٤ . وفي الكامل ٧٤٠ ، ٧٥٠ لبسك : « سلم بن نوفل » .

٨٠  
١٢

صفة مطيع وذكر  
نشأته

صلته بالولادة  
والخلفاء

حدثني عمي الحسن بن محمد، قال : حدثني محمد بن سعد الكزافي عن العمري عن العتيبي عن أبيه قال :

رأى بعض  
الناس فيه

قدم البصرة علينا شيخ من أهل الكوفة لم أرقط أظرف لسانا ولا أحلى حديثا منه ، وكان يحدثني عن مطيع بن إلياس ، ويحيى بن زياد ، وحماد الراوية ، وظرفاء الكوفة ، بأشياء من أعاجيبهم وطرفهم ، فلم يكن يحدث عن أحد بأحسن مما كان يحدثني عن مطيع بن إلياس ، فقلت له : كنت والله أشتى أن أرى مطيعا ، فقال : والله لو رأيته للقيت منه بلاء عظيما . قال : قلت : وأي بلاء ألقاه من رجل أراه . قالت : كنت ترى رجلا يصبر عنه العاقل إذا رآه ، ولا يصحبه أحد إلا اقتضع به .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : حدثنا أبو سعيد السكري عن محمد بن حبيب قال : سألت رجلا من أهل الكوفة كان يصحب مطيع بن إلياس عنه فقال : لا تريد أن تسألني عنه . قلت : ولم ذاك ؟ قال : وما سؤالك إياي عن رجل كان إذا حضر ملكك<sup>(١)</sup> ، وإذا غاب عنك شاكك ، وإذا عرفت بصحبته فضحك .

إعجاب الوليد بن  
يزيد بمطيع

أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال : حدثني محمد بن القاسم بن مهرويه قال : حدثني عبد الله بن عمرو قال : حدثني أبو توبة صالح بن محمد عن محمد بن جبير ، عن عبد الله بن العباس الربيعي قال : حدثني إبراهيم بن المهدي قال : قال لي جعفر بن يحيى : ذكر حكم الوادي ، أنه غنى الوليد بن يزيد ذات ليلة وهو غلام حديث السن ، فقال :

إكليلها ألوان \* ووجهها قن

وخالفها فريد \* ليس لها جيران

إذا مشت ثنت \* كأنها ثعبان

(١) كذا في حديق سائر النسخ : «ملك» .

فطرب حتى زحف عن مجلسه إلى<sup>(١)</sup>، وقال : أعد فديتك بحياتي . فأصدته حتى  
صحل صوتي، فقال لي : ويحك، من يقول هذا ؟ فقلت : عبدك يا أمير المؤمنين  
أرضاه لخدمتك . فقال : ومن هو فديتك ؟ فقلت : مطيع بن إياس الكعبي . فقال :  
وأين محله ؟ قلت : الكوفة . فأمر أن يُحمل إليه على البريد، فحمل إليه، فما أشعر  
يوماً إلا برسوله قد جاءني ، فدخلتُ إليه ومطيع بن إياس واقف بين يديه ،  
وفي يد الوليد طاس من ذهب يشربُ به ، فقال له : غنّ هذا الصوت يا وادي .  
فغنيته إياه، فشرب عليه، ثم قال لمطيع : من يقول هذا الشعر ؟ قال : عبدك أنا  
يا أمير المؤمنين . فقال له : ادن مني . فدنا منه، فضمَّ الوليد وقبل فاه وبين عينيه،  
وقبل مطيع رجله والأرض بين يديه، ثم أدناه منه حتى جلس أقرب المجاليس إليه،  
ثم تم يومه فاصطبح أسبوعاً متوالياً الأيام على هذا الصوت .

لحن هذا الصوت هزج مطاق في مجرى النضر، والصنعة لحكم . وقد حدثني  
بخره هذا مع الوليد جماعة على غير هذه الرواية ، ولم يذكروا فيها حضور مطيع .

حدثني به أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثنا علي بن محمد النوفلي عن  
أبيه قال : بلغني عن حكم الوادي<sup>(٢)</sup> ، وأخبرني الحسين بن يحيى ، ومحمد بن مزيريد  
ابن أبي الأزهر قالا : حدثنا حماد بن إسحاق قال : حدثني أحمد بن يحيى المكي عن  
أمه عن حكم الوادي قال :

وفدتُ على الوليد بن يزيد مع المغنين، فخرج يوماً إلينا وهو راكبٌ على حمار،  
وعليه دُرّاعة وشي<sup>(٣)</sup>، وبيده عقد جوهري، وبين يديه كيس فيه ألف دينار، فقال :

(١) صحل صوت : يح . (٢) في ح : « تم » برسم ميم .

(٣) س، ش « عليه » بنون وار . والدرّاعة ، كرامة : بجة مشقوقة المقدم .



من غناني فأطربني فله ما على وما معي . فغنوه فلم يطرب ، فاندفعت وأنا يومئذ  
أصغرهم سناً فغنيت :  
إكليلها ألوان \* ووجهها قنن  
وخالف فريد \* ليس له جيران  
إذا مشت تثنت \* كأنها ثعبان

فرمى إليه بما معه من المال والجوهر ، ثم دخل فلم يلبث أن خرج إلى رسوله  
بما عليه من الثياب والحمار الذي كان تحته .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا ابن مهيويه قال : حدثنا عبد الله  
ابن أبي سعيد قال :

صحبته جماعة من  
الزنادقة

كان مطيع بن إياس ، ويحيى بن زياد الحارثي ، وابن المقفع ووالبة بن الحباب  
يتنَادَمون ولا يفرقون ، ولا يستأثر أحدهم على صاحبه بمال ولا ملك ، وكانوا جميعاً  
يرمون بالزندقة .

صلته بعبد الله  
ابن معاوية

حدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثني علي بن محمد النوفلي عن أبيه  
وعُمومته ، أن مطيع بن إياس وعمارة بن حمزة من بني هاشم ، وكانا صريحين بالزندقة ،  
نزعا إلى عبد الله بن معاوية بن جعفر بن أبي طالب لما خرج في آخر دولة  
بني أمية ، وأول ظهور الدولة العباسية بخراسان ، وكان ظهر على نواح من الجبل :  
منها أصبهان وقم ونهاوند ، فكان مطيع وعمارة ينادمانه ولا يفارقانه .

قال النوفلي : فحدثني إبراهيم بن يزيد بن الخشك قال :

(١) كلمة «دولة» زيادة في شبه :

دخل مطيع بن إياس على عبيد الله بن معاوية يوماً وعلام واقف على رأسه  
يذنب عنه بمندبل — ولم يكن في ذلك الوقت مذاب، إنما المذاب عباسية — قال :  
وكان الغلام الذي يذنب أمرّد حسن الصورة، يروق عين الناظر، فلما نظر مطيع إلى  
الغلام كاد عقله ينهب ، وجعل يكلم ابن معاوية ويكجيج ، فقال :

إني وما أعمل الحجيج له \* أخشى مطيع الهوى على فرج<sup>(١)</sup>

أخشى عليه مغامساً مريماً \* ليس بذى رقبية ولا حرج<sup>(٢)</sup>

أخبرني أحمد بن عبيد الله قال : حدثنا علي بن محمد النوفلي قال : حدثني  
أبي عن عمه عيسى قال :

٨٢  
١٢

كان لابن معاوية صاحب شرطة يقال له : قيس بن عيلان العنسي النوفلي  
[وعيلان] اسم أبيه، وكان شيخاً كبيراً ذميراً لا يؤمن بالله ، وكان إذا عس لم يبق  
أحد إلا قتله ، فأقبل يوماً فنظر إليه ابن معاوية ومعه عمارة بن حمزة ومطيع  
ابن إياس ، قال :

ما قاله هو وعمارة  
في صاحب شرطة  
ابن معاوية

إن قيساً وإن تفنّع شيئاً \* نليت الهوى على شمطه<sup>(٣)</sup>

أجزيا عمارة . فقال :

ابن سبعين بمنظراً ومشيياً \* وابن عشير يعد في سقطه<sup>(٤)</sup>

فأقبل على مطيع فقال : أجز . فقال :

وله شرطة إذا جتسه اليد \* لفعسودوا بالله من شرطة

(١) الحجيج : جماعة الحجاج . (٢) الخامس : الشديد الشجاع . والمرس : الشديد . الرقة :

التحفظ والخشية . والخرج : التهيّب . وفي الأصول : «خرج» تحريف . (٣) الشط : بياض

الرأس يخالطه السواد . (٤) السقط : القضيحة .

احتجاجة للآية

قال النوفلي : وكان مطيع فيما بلغني مأبوتا ، فدخل عليه قومه فلاموه على فعله ، وقالوا له : أنت في أدبك وشرfk وسؤددك وشرfk ترمي بهذه الفاحشة القذرة ؟ فلو أقصرت عنها ! فقال : جربوه أقم ثم دعوا إن كنتم صادقين . فانصرفوا عنه ، وقالوا : قبح الله فعلك وعُدرك ، وما استقبلتنا به .

أخبرني عيسى بن الحسين قال : حدثنا حماد عن أخيه عن النضر بن حديد

قال : أخبرني أبو عبد الملك المرواني قال : حدثني مطيع بن إلياس قال :

ما حدث بينه وبين  
ظبية الوادي

قال لي حماد عجرد : هل لك في أن أريك خُشَّةً صديقي <sup>(١)</sup> ، وهي المعروفة بظبية الوادي ؟ قلت : نعم . قال : إناك إن قعدت عنها وخبثت عينك في النظر أفسدتها على . فقلت : لا والله لا أتكلّم بكلمة تسوءك ، ولأسرّك . فضى وقال : والله لا أتكلّم ، لئن خالفت ما قلت لأخرجنك . قال : قلت : إن خالفت ما تكره فاصنع بي ما أحببت . قال : امض بنا . فادخلني على أظرف خلق الله وأحسنهم وجهاً ، فلما رأيته أخذني الزم <sup>(٢)</sup> وفطن لي : فقال : اسكن يا ابن الزانية . فسكنت قليلا ، فلحظتني ولحظتها أخرى ، فغضب ووضع قلنسبته عن رأسه ، وكانت صلاته حمراء كأنها است فرد ، فلما وضعها وجدت للكلام موضعاً فقلت :

وَأَرِ السُّوَاءَ السَّوَا \* يَا حَمَادَ عَنْ خُشَّةٍ <sup>(٣)</sup>

عَنِ الْأَرْجَةِ الْغَضْبِ \* يَةِ وَالتَّفَاحَةِ الْمَشْه <sup>(٤)</sup>

(١) صديقي : أي صاحبي . وفي اللسان : « خش » : الطيب بالقارصية ، عربيته العرب وقالوا في المرأة : خُشَّة . قال ابن سيده : « أنشدني بعض من لقبه لمطيع بن إلياس يهجو حمادا الزارية » وأنشد البيهقي التالين . (٢) الزم : شبه الزمعة تأخذا للإنسان . (٣) سبق تفسير

« الخشة » . وفي اللسان : « نوح المواة » . (٤) الأرجة : فاكهة حامضها يسكن شهوة النساء ، ويجلو اللون والكاف ، وقشره في الثياب يمنع السوس . وفي اللسان : <sup>(٥)</sup> عن التفاحة الصفراء \* والأترجة المشه

٥

١٠

١٥

٢٠

إفساد مطبع لها  
على حماد

فالتفت إلى ، وقال : فعلتها يا ابن الزانية ؟ فقالت له : أحسن والله ، ما بلغ  
صفتك بعد ، لما تريد منه ؟ فقال لها : يا زانية ! فقالت له : الزانية أمك ! وثأورته<sup>(٢)</sup>  
وثأورها ، فشقت قميصه ، وبصقت في وجهه ، وقالت له : ما تصادقك وتدع مثل  
هذا إلا زانية ! وخرجنا وقد لقي كلُّ بلاء ، وقال لي : ألم أقل لك يا ابن الزانية : إنك  
ستفسد على مجلسي . فامسكت عن جوابه ، وجعل يهجونى ويسببني ، ويشكونى  
إلى أصحابنا ، فقالوا لي : اجهد ودعنا وإياه . فقلت فيه :

هجأوه حمادا

ألا يا ظيعة الوادى \* وذات الجسد الراد<sup>(٣)</sup>  
وزين المصر والنار \* وزين الحى والنادى  
وذات الميسم العذب \* وذات الميسم البادى<sup>(٤)</sup>  
أما بالله تستحيى \* من خلعة حماد<sup>(٥)</sup>  
فحماد فتى ليس \* بذى عز فتقادى<sup>(٦)</sup>  
ولا مال ولا عز \* ولا حظ لمتراد<sup>(٧)</sup>  
فتوبى وأتقى الله \* وبجى جبل جراد<sup>(٨)</sup>  
فقد ميزت بالحسن \* عن الخلق بإفراد  
وهذا البين قد حرم \* بخودى منك بالزاد

(١) كذا على الصواب في ح . وفي سائر النسخ : « صنعتك بعد » . (٢) ثأورته : واثبته .  
(٣) الراد : سهل الراد ، وهو الرخص اللين . (٤) الميسم : أثر الجمال والعتق ، ويقال :  
إنها لوسمة قسيمة . (٥) الخلعة : بالضم : الصداقة . (٦) في الأصول : « فبتقاد » .  
(٧) كذا وردت هذه الكلمة . (٨) بجى : أقطى . والجراد : جلاء آفة الصفر ،

— في الأول والثاني والسابع والثامن من هذه الأبيات لحكيم الوادئ رمل .  
قال : فأخذ أصحابنا رقاً فكتبوا الأبيات فيها ، وألقوها في الطريق ، وخرجتُ  
أنا فلم أدخل إليهم ذلك اليوم ، فلما رأها وقراها قال لهم : يا أولاد الزنا ، فعلها ابنُ  
الزانية ، وساعدتموه على !

قال : وأخذها حكم الوادئ فغنى فيها ، فلم يبق بالكوفة سقاء ولا طحان  
ولا مكارٍ إلا غنى فيها ، ثم غنيتُ مئةً وقدمتُ ، فأثاني فما سلم علي حتى قال لي :  
يا ابن الزانية ، ويلك أما رجيتني من قولك لها :  
أما بالله تستحيي \* من من خلّة حماد

جزع حماد من  
هجائه

بالله قتلتني قتلك الله ! والله ما كلفني حتى الساعة . قال : قلت : اللهم أدم هجرها له  
وسوء آرائها فيه ، وآسفه عليها ، وأغيره بها ! فشتمني ساعة ، قال مطيع : ثم قلت له :  
قم بنا حتى أمضي بك فأريك أختي . قال مطيع ، فضينا فلما خرجت إلينا دعوت  
قيمة لها فأسررت إليها في أن تصلح لنا طعاماً وشراباً ، وعزفتها أن الذي معي حماد .  
فضحككت ثم أخذت صاحبتني في الغناء ، وقد طمست بموضعه وعرفتته ، فكان أول  
صوت غنت : .

اجتمعوا لصاحبة  
مطيع وما كانت  
في ذلك

أما بالله تستحيي \* من من خلّة حماد

فقال لها : يا زانية ! وأقبل علي فقال لي : وأنت يا زاني يا ابن الزانية . وشاتمته  
صاحبتني ساعة ، ثم قامت فدخلت ، وجعل يتغيظ علي فقلت : أبت ترى أنني أمرتها أن  
تغني بما غنت ؟ قال : أرى ذلك وأظنه ظناً ، لا والله ، ولكنني أتيقنه ! فخلفت له

(١) « اليوم » ماقلة من ح . (٢) غنيت : أفت .

(٣) آسفه : أغضبه . وفي التنزيل : « فلما آسفونا انتقمنا منهم » . ٢٠

بالطلاق على بطلان ظنه ، فقالت : وكيف هذا ؟ فقلت : أراد أن يفسد هذا المجلس من أفسد ذلك المجلس . فقالت : قد والله فعل . وانصرفنا .

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال : حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال : حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه عن رجل من أصحابه قال :

إفساده صديقة يحيى الحارثي عليه

قال يحيى بن زياد الحارثي لمطيع بن إلياس : انطلق بنا إلى فلانة صديقتي ، فإن بيني وبينها مغاضبة ، لتصلح بيننا ، وبئس المصلح أنت . فدخلنا إليها فأقبلا يتعاطيان ، ومطيع ساكت ، حتى إذا أكثر قال يحيى لمطيع : ما يسكتك ، أسكت الله نأمتك ؟ فقال لها مطيع :

أنت معتلة طيه وما زل \* ل مهيتا لنفسه في وضالك

فأعجب يحيى ما سمع ، وهش له مطيع :

فدعيه وواصل ابن إلياس \* جعلت نفسي الغداة فذاك

فقام يحيى إليه بوسادة في البيت ، فما زال يجليدها برأسه ويقول : ألهذا جئت بك يا ابن الزانية ! ومطيع يغوث<sup>(٢)</sup> حتى مل يحيى ، والحارثية تضحك منهما ، ثم تركه وقد سدر<sup>(٣)</sup> .

حدثني الحسن بن علي الخفاف قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال :

حدثني محمد بن عمر الجرجاني قال :

مريض حماد مجرد ، فعاده أصدقاؤه جميعا إلا مطيع بن إلياس ، وكان خاصة به ، فكتب إليه حماد :

عقب حماد على مطيع

(٢) التخريث : أن يقول : واغوثاه !

(١) النامة : الصوت .

(٣) السادر : المتحير .

كفالك عيادتي من كان يرجو \* ثواب الله في صلالة المريض  
فإن تحدث لك الأيام سقياً \* يحول حريضه دون القريض<sup>(١)</sup>  
يكن طول التأوه منك عندي \* بمنزلة الطنين من البعوض

١. حسدت بينهما  
حين اجتماعهما  
بصدقتهما

أخبرني محمد بن أبي الأزهر عن حماد عن أبيه قال: قدم مطيع بن إياس من  
سفر فقدم بالرهاث ، فاجتمع هو وحماد وعجدة بصديقه ظبية الوادي ، وكان عجرد  
على الخروج مع محمد بن أبي العباس إلى البصرة ، وكان مطيع قد أعطى صاحبة  
من طرائف ما أفاد ، فلما جلسوا يشربون غنت ظبية الوادي فقالت :  
أظن خليل غداة سيسير \* وربّي على أن لا يسير قد ير  
لما فرغت من الصوت حتى غنت صاحبة مطيع :  
ما أبالي إذا النوى قربتهم \* ودنونا من حلّ منهم وساروا  
بفعل مطيع يضحك وحماد يشتمها .

## نسبة هذا الصوت

### صوت

أظن خليل غداة سيسير \* وربّي على أن لا يسير قد ير  
عجبت لمن أمسى عباً ولم يكن \* له كفّن في بيته وسرير  
غنى في هذين البيتين إبراهيم الموصلي ، ولحنه ثقيل أول بالسبابة في مجرى النضر ، وفيهما  
لحن يان قديم خفيف رمل بالوسطى .

(١) الجريض ، يقال جرض برضه : ابتلع به على هم وحن . ويقال : « حال الجريض دون  
القريض » مثل يضرب لأمر يعوق دونه طاق . قاله جوشن بن منقذ الكلبي حين منه أبوه من الشعر  
فرضه حزنا فرق له وقد أعرف فقال : اطلق بما أحيت . انظر القاموس .  
(٢) في الأصول : « غنت ظبية الوادي فقال » .

حدثني الحسن قال : حدثني ابن مهيويه قال : حدثني إبراهيم بن المدبر عن محمد بن عمر الجرجاني قال :

كان لمطيع بن إياس صديق يقال له : عمر بن سعيد ، فعاتبته في أمر قينة يقال لها "مكنونة" كان مطيع يهواها حتى اشتهر بها ، وقال له : إن قومك يشكوكك ويقولون : إنك تفضحهم بشهرتك تهتك هذه المرأة ، وقد لحقهم العيب والعار من أجلها ! فأنشأ مطيع يقول :

معاينة عمر بن سعيد له في أمر مكنونة وما قال في ذلك

قد لامتني في حبيتي عمر \* واللوم في غير كنيه ضمر<sup>(١)</sup>  
قال أفيق ، قلت لا ، قال لي \* قد شاع في الناس عنكما الخبر  
قلت قد شاع فاعتذاري مما \* ليس لي فيه عندهم عذر<sup>(٢)</sup>  
عجز لعمري وليس ينفعني \* فكف عني العتاب يا عمر  
وارجع إليهم وقل لهم قد أبى \* وقال لي لا أفيق فانتحروا<sup>(٣)</sup>  
أعشق وحدي فيؤخذون به \* كالترك تفزرو فيقتل الخزر<sup>(٤)</sup>

١٠

٨٥  
١٢

أخبرني الحسن قال : حدثنا ابن مهيويه قال : حدثني ابن أبي أحمد عن أبي العبر الهاشمي قال : حدثني أبي أن مطيع بن إياس مرة يبيح بن زياد ، وحامد الراوية وهما يتحدثان ، فقال لها : فيم أنتما ؟ قالا : في قذف المحصنات . قال : أوفي الأرض محصنة فتفذيظانها ؟ !

رأى مطيع في النساء

١٥

حدثني عيسى بن الحسن الوراق قال : حدثني عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات ، وحدثني الحسن بن علي عن ابن مهيويه عن عمرو بن محمد بن عبد الملك الزيات ، قال : حدثني محمد بن هارون قال :

٢٠

(١) الكه : الوجه والحقيقة . (٢) يقال التخرأ : تشاحوا عليه فكاد بعضهم يخر بعضاً من شدة حرصهم . (٣) الخزر : اسم جيل من التامن نزر العيوس ضيقوها .



أشده حديثاً  
مصنوعاً وإجراجه  
للعباس بن محمد بن  
استشهد به

أخبرني الفضل بن إياس الهذلي الكوفي أن المنصور كان يريد البيعة للمهدي، وكان ابنه جعفر يعترض عليه في ذلك، فأمر بإحضار الناس فحضرُوا، وقامت الخطباء فتكلموا، وقالت الشعراء فأكثرُوا في وصف المهدي وفضائله، وفيهم مطيع بن إياس، فلما فرغ من كلامه في الخطباء وإنشاده في الشعراء قال للمنصور: يا أمير المؤمنين، حدثنا فلان عن فلان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «المهدي منا محمد بن عبد الله وأمه من خيرنا، يملؤها عدلاً كما ملئت جوراً» وهذا العباس ابن محمد أخوك يشهد على ذلك. ثم أقبل على العباس، فقال له: أنشدك الله هل سمعت هذا؟ فقال: نعم. مخافة من المنصور. فأمر المنصور الناس بالبيعة للمهدي.

قال: ولما انقضى المجلس، وكان العباس بن محمد لم يأنس به، قال: أرأيت هذا الزنديق إذ كذب على الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم حتى استشهدني على كذبه، فشهدت له خوفاً، وشهد كل من حضر على باني كاذب؟! وبلغ الخبر جعفر بن أبي جعفر، وكان مطيع منقطعاً إليه يخدمه، فخافه، وطرده عن خدمته. قال: وكان جعفر ما جئنا، فلما بلغه قول مطيع هذا غاظه، وشققت عليه البيعة لمحمد، فأخرج آيره ثم قال: إن كان أخي محمد هو المهدي فهذا القائم من آل محمد.

خشية أبي جعفر على  
ابنه جعفر من مطيع

أخبرني عيسى بن الحسين قال: حدثنا أحمد بن الحارث عن المدائني قال: كان مطيع بن إياس يخدم جعفر بن أبي جعفر المنصور ويناديه، فكره أبو جعفر ذلك، لما شهر به مطيع في الناس وخشي أن يفسده، فدعا بمطيع وقال له: عزمت على أن تفسد ابني علي وتعلمه زندقته؟ فقال: أعيذك بالله يا أمير المؤمنين من أن

تظنُّ بي هذا، والله ما يسمع مني إلا ما إذا واه بحمله وزينته وتبَّله ! فقال : ما أرى ذلك ولا يسمع منك إلا ما يُضُرُّه ويُغْرِه . فلما رأى مطيع إلحاحه في أمره قال له : أُوْمِنُني يا أمير المؤمنين عن غضبك حتى أصدِّقك ؟ قال : أنت آمن . قال : وأى مُستصلح فيه ؟ وأى نهاية لم يبلغها في الفساد والضلال ؟ قال : وبلك ، بأى شيء ؟ قال : يزعم أنه ليعشيق امرأة من الجن وهو يجتهد في خطبتها ، وجميع أصحاب العزائم عليها ، وهم يُغرونه ويعدُّونه بها ويمنُّونه ، فوالله ما فيه فضل لغير ذلك من جدٍّ ولا هنزل ولا كفر إيمان . فقال له المنصور : وبلك ، أتدري ما تقول ؟ قال : الحق والله أقول . فسل عن ذلك ، فقال له : عد إلى صحبتته واجتهد أن تُزيِّله عن هذا الأمر ، ولا تعلمه أني علمت بذلك حتى أجتهد في إزالته عنه .

أخبرني صمي قال : حدثني الكرائي عن ابن عاتشة قال :

كان مطيع بن إياس منقطعاً إلى جعفر بن أبي جعفر المنصور ، فدخل أبوه المنصور عليه يوماً ، فقال لمطيع : قد أفسدت ابني يا مطيع . فقال له مطيع : إنما نحن رعييتك فإذا أمرتنا بشيء فعلنا ،

قال : وخرج جعفر من دار حريمه فقال لأبيه : ما حملك على أن دخلت داري بغير إذن ؟ فقال له أبو جعفر : لئن الله من أشبهك ، ولعنك ! فقال : والله لأنا أشبه بك منك بأبيك — قال : وكان خليفاً — فقال : أريد أن أتزوج امرأة من الجن ! فأصابه لم ، فكان يُصرع بين يدي أبيه والربيع واقف ، فيقول له : يا ربيع ، هذه قدرة الله .

وقال المدائني في خبره الذي ذكرته عن عيسى بن الحسين عن أحمد بن الحارث

عنه : فأصاب جعفرًا من كثرة ولعه<sup>(١)</sup> بالمرأة التي ذكر أنه يتعشَّقها من الجن صرَّع ،

(١) يقال ولع بالشئ ولما رولوا بفتح الواو : طبع به واشتد حبه له .

إصابة جعفر بن  
المنصور بالصرع

فكان يُصرع في اليوم مرّاتٍ حتّى مات ، فحزن عليه المنصورُ حزناً شديداً ، ومشى في جنازته ، فلما دُفِنَ وسوّى عليه قبره قال للربيع : أنشدني قول مطيع بن إلياس في مرثية يحيى بن زياد . فأنشده :

يا أهلي أبكوا لقلبي القريح \* وللدُموع الذوارف السفع<sup>(١)</sup>  
راحوا يبيحوا ولو تطاوعني الـ \* بأقدار لم يتبكر ولم يريج<sup>(٢)</sup>  
يا خير من يحسن البكاء له الـ \* يوم ومن كان أمس للدج

قال : فبكى المنصور ، وقال : صاحب هذا القبر أحق بهذا الشعر .

أخبرني به عمي أيضا عن الخزاز عن المدائني ، فذكر مثله .

أخبرني أحمد بن حبيد الله بن عمار قال : حدثني يعقوب بن إسرائيل قال :

حدثني المغيرة بن هشام الرّبيعي قال : سمعت ابن عائشة يقول :

مرة مطيع بن إلياس بالرّصافة ، فنظّر إلى جارية قد خرجت من قصر الرّصافة كأنها الشمس حسنا ، وحواليها وصائف يرفعن أذيالها ، فوقف ينظر إليها إلى أن غابت عنه ، ثم التفت إلى رجل كان معه وهو يقول :

لما نرجحن من الرّصا \* فة كالتماثيل الحسنان<sup>(٣)</sup>  
يُحفّقن أحور كالغزاة \* ي يمس في جدل العنان  
قطعت قلبي حسرة \* وقسمًا بين الأمانى  
فيلي على تلك الشا \* ئل واللطيف من المعانى  
يا طول حرّ صبايقي \* بين الغواني والقيان

شعره في جارية  
خرجت من قصر  
الرّصافة

(١) في حـ : « يا أهل بكوا » . (٢) يتكر : يخرج بكرة . و يروح : يبيع في الرواح .

(٣) الحذل : جمع جديل ، وهو الزمام المجذول . والعنان : سير الهمام ، حتى يذلك ذقة الخصر .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا ابن مهيويه قال : حدثني عبد الله  
ابن أبي سعيد، عن ابن توبة صالح بن محمد، قال : حدثني بعض ولد منصور بن زياد  
عن أبيه قال : قال محمد بن الفضل بن السكوني :

رحل مطيع<sup>(١)</sup> بن إياض إلى هشام بن عمرو وهو بالسند مستمياً له ، فلما رآته  
بنته قد صحح العزم على الرحيل بكى ، فقال لها :

بكاه بنته حين عزم  
على الرحلة إلى  
السند ، وما قال  
في ذلك

اسكني قد حَزَزْتُ بالدمع قلبي \* طالما حَزَّ دمعُك الفُلويا  
ودعي أن تقطعي الآن قلبي \* وتُريني في رحلي تمنيا  
فعمى الله أن يدافع عني \* ريب ما تحذرين حتى أعبا  
ليس شيء يشأوه ذو المال \* وعزير عليه فادعي الحُنيا  
أنا في قبضة الإله إذا ما \* كنت بعداً أو كنت منك قريبا<sup>(٢)</sup>

ووجدت هذه الأبيات في شعر مطيع بن عمرو رواية ، فكان أولها :

ولقد قلت لابتى وهي تكوي \* بانسكاب الدموع قلباً كئيباً

٨٧  
١٢

وبعد بقية الأبيات .

أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهيويه  
قال : حدثني علي بن محمد النوفلي ، عن صالح الأصم قال :

كان مطيع بن إياض مع إخوان له على نيساب ، وعندهم قينة تغنيهم ، فأوما  
إليها مطيع بقبلة ، فقالت له : تراب ! فقال مطيع :

شعره في قينة أو ما  
إليها بقبلة فصدته

(١) في الأصول : « دخل » .

(٢) البعد ، مصدر ، أراد به البعيد . وفي الأصول : « بعيداً » ولا يستقيم به الوزن .

### صوت

إِنَّ قَلْبِي قَدْ تَصَابَى \* بَعْدَ مَا كَانَ أَنَابَا  
وَرَمَاهُ الْحُبُّ مِنْهُ \* بِسَهَامٍ فَأَصَابَا  
قَدْ دَهَاهُ شَادِنٌ يَدُ \* بَسَّسَ فِي الْحَيْدِ يَهَابَا<sup>(١)</sup>  
فَهُوَ بَدْرٌ فِي قَهَابٍ \* فَإِذَا أَلْقَى النُّقَابَا  
قَلَّتْ شَمْسُ يَوْمِ دَجْنٍ \* حَسَرَتْ عَنْهَا السَّعَابَا  
لَيْتَنِي مِنْهُ عَلَى كَشْ \* حَيْنٍ قَدْ لَانَا وَطَابَا<sup>(٢)</sup>  
أَحْضَرُ النَّاسِ بِنَا أَكْ \* رَهْهُ مِنْهُ جَوَابَا  
فَإِذَا قَلْتُ أَقْلَنِي \* قَبْلَةَ قَالَ تُرَابَا

لحکم الوادی فی هذه الأبیات مزج بالنصر، من رواية المشامي .

أخبرنا أبو الحسن الأسدي قال : ذكر موسى بن صالح بن سميح بن عميرة  
أن مطيع بن إلياس كان أحضر الناس جواباً وفادرة، وأنه ذات يوم كان جالسا  
يعدد بطون قريش ويذكر ماثرها ومفانرها ، فقبل له : فإين بنو كنانة ؟ قال :  
\* بفلسطين يسرعون الركوبا \*

أراد قول عبيد الله بن قيس الرقيات :

حَلَقٌ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ حَوْلِي \* بِفِلَسْطِينَ يُسْرِعُونَ الرُّكُوبَا

أخبرني عمي قال : حدثنا الكزاني عن الميموني عن العتيبي قال :

(١) الشادين : النلي الصغير . السحاب : القلادة من الفرقل .

(٢) الكشح : الخاصرة .

قصيدته لأبي دهمان

كان أبو دهمان صديقاً لمطيع ، وكان يُظهر للناس تألماً ومروراً وسمتاً حسناً ،  
 وكان ربّما دعا مطيعاً ليسلّه من الليالي أن يصير إليه ، ثم قطعاه عنه شُغل ، فاشتغل  
 وجاء مطيع فلم يجده ، فلما كان من الغد جالس مطيع مع أصحابه ، فأنشدهم فيه :

ويلي ممن جفاني \* وحبّه قد براني<sup>(١)</sup>

وطيفه يلقاني \* وشخصه خير دان

أغرّ كالبدري يعنى \* بحسنه العيان<sup>(٢)</sup>

جارى لا تعذلاني \* في حبه ودعاني

فربّ يوم قصير \* في جوسق ورجنان

بالراح فيه يجي \* والقصيف والريحان<sup>(٣)</sup>

وعندنا قيتان \* وجهاهما حسان

عوداهما غردان \* كأنما ينطقان<sup>(٤)</sup>

وعندنا صاحبان \* للدهر لا يخضعان

فكنت أول حام \* وأول السرمات<sup>(٥)</sup>

في فتية خير ميل \* عند اختلاف الطعام

من كل خوف مخيف \* في السر والإعلان<sup>(٦)</sup>

٨٨  
١٢

(١) التأله : النفسك والتعبد . (٢) في ح : « عن من » وهو تحريف .

(٣) العشا : ضوء البصر . في الأصول : « يفتى » ، تحريف .

(٤) القصيف : الخلبة والإعلان باللهو ، ويقال إنها مولدة . وقصيف علينا بالطعام فصفا أى تابع ،

والمقصود هنا اللهو والتناء .

(٥) في الأصول : « عوداهما غردان » ، والوجه ما أثبتنا .

(٦) مرمان القوم ، بالتحريك : أراكلهم المستبقون .

حَمَلِ كُلِّ عَظِيمٍ \* تَضِيقُ عَنْهُ الْيَدَانِ  
وَإِنْ أَلَحَّ زَمَانٌ \* لَمْ يَسْكُنْ لِلزَّمَانِ  
فَزَالَ ذَاكَ جَمِيعًا \* وَكُلُّ شَيْءٍ قَانِ  
مَنْ طَاوَرِي مِنْ خَلِيلٍ \* مُوَافِقِي <sup>(١)</sup> مِلْدَانِ  
مُدَاهِنِ مَتَوَانٍ \* يَكْنَى أَبِي دُهْمَانِ  
مَتَى يَنْبُذُكَ لِقَاءُ \* فَالْتَجِمُ <sup>(٢)</sup> وَالْفِرْقَانِ  
وَلَيْسَ يُعْبِمُ إِلَّا \* سَكَاتٌ مَعَ سَكَاتِ  
يَسْقِيهِ كُلُّ غَلَامٍ \* كَأَنَّهُ غُصْنٌ بَانٍ  
مِنْ خَنْدَرِيْسٍ عَقَّارٍ \* كَحُمْرَةِ الْأَرْجَوَانِ <sup>(٣)</sup>

قال : فلقبه بعد ذلك أبو دهمان ، فقال : عليك لعنة الله فضحتني ، وهنت بي ،  
وأدعت سري ، لا أكلهم أبدا ، ولا أعاشرهم ما بقيت ، فما تفرق بين صديقك  
وعدوك .

أخبرني أحمد بن عيسى بن أبي موسى العجلي العطار بالكوفة ، قال : حدثني  
علي بن عمرو عن عمه علي بن القاسم قال :

كنت ألف مطيع بن إياس ، وكان جاري ، وعفني في عشرته جماعة ،  
وقالوا لي : إنه زنديق . فأخبرته بذلك ، فقال : وهل سمعت مني أو رأيت شيئا  
يدل على ذلك ، أو هل وجدته أخل بالفرائض في صلاة أو صوم ؟ فقلت له : والله  
ما أتهمك ولكنني خبرتك بما قالوا . واستحييت منه . فعجل على السكر ذات يوم  
في منزله ، فنمت عنده ومطرتنا في جوف الليل وهو معي ، فصباح بي مرتين أو ثلاثا ،  
في منزله ، فنمت عنده ومطرتنا في جوف الليل وهو معي ، فصباح بي مرتين أو ثلاثا ،

(١) الملدان : عني به اللين الناعم . (٢) المداهن : المتأنق (٣) يتم : يدخل  
في العتمة ، وهي تلك الليل الأول . وفي الأصول : « يتم » . (٤) الخندريس : الحفرة  
القديمة . والمقار : التي تذهب الوعى . والأرجوان : الشديدة الحمرة . (٥) مطرنا : نزل علينا المطر .

خبر مطيع مع  
علي بن القاسم

فعلمت أنه يريد أن يصطليح ، فكسبت أن أجيبه ، فلما تيقن أنني قائم جعل يردد  
على نفسه بيتا قاله ، وهو قوله :

أصبحتُ جَمَّ بلابلِ الصدرِ • عصراً أكأته إلى عَصْرِ<sup>(١)</sup>

فقلت في نفسي : هذا يعمل شعراً في فن من الفنون . فأضاف إليه بيتاً ثانياً ، وهو  
قوله :

إن بُحْتُ طَلَّ دمي وإن تُرِكتُ • وقَدْتُ على توقُّدِ الجمرِ<sup>(٢)</sup>

فقلت في نفسي : ظفرت بمطيع . فتحننت ، فقال لي : أما ترى هذا المطر وطيبه ،  
اقعد بنا حتى نشرب أقداحاً . فاعتنمت ذلك ، فلما شربنا أقداحاً قلت له :  
زعمت أنك زنديق . قال : وما الذي صحَّحَ<sup>(٣)</sup> عندك أنني زنديق ؟ قلت : قولك :  
« إن بُحْتُ طَلَّ دمي » ، وأنشدته البيتين ، فقال لي : كيف حفظت البيتين ولم تحفظ  
الثالث ؟ فقلت : والله ما سمعت منك ثالثاً . فقال : بلى قد قلت ثالثاً . قلت :  
فما هو ؟ قال :

يَمَّا جَنَاهُ عَلَى أَبِي حَسَنِ • عُمَرُ وَصَاحِبُهُ أَبُو بَكْرٍ<sup>(٤)</sup>

وحديثي الحسن بن علي قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهيويه قال :

حدثني إبراهيم بن المدبر قال : حدثني محمد بن عمر الجرجاني قال :

جاء مطيع بن إياس إلى إخوان له وكانوا على شراب ، فدخل الغلام يستأذن له ،

فلما سمع صاحب البيت يذكره خرج مبادراً ، فسمعه يقول :

(١) البم : الكثير . والبلابل : وماوس الصدر وشدة المصوم .

(٢) طل دمه ، بالباء الجهول : أبيع ، وقيل لم يتأربه .

(٣) في الأصول : « صح » .

(٤) هذا ما في ش . وفي سائر النسخ : « ما جناه » . وأبو حسن : كنية علي بن أبي طالب .

٨٩  
١٢

من سرعة يديته



أَمْسَيْتُ جَمَّ بِلَالِ الصَّدْرِ \* دَهْرًا أَرْجِيهِ إِلَى دَهْرٍ<sup>(١)</sup>  
إِنْ فَهَتْ طُلُومِي وَإِنْ كُتِمَتْ \* وَقَلَّتْ عَلَى تَوْقُودِ الْجَمْرِ

فلما أحس مطيع بأن صاحب البيت قد فتح له استدرك البيتين بثالث فقال :

تَمَاجِنَاهُ عَلَى أَبِي حَسَنِ \* عَمْرٌ وَصَاحِبُهُ أَبُو بَكْرٍ

وكان صاحب البيت يتشيع ، فأكب على رأسه يقبله ويقول : جَزَاكَ اللَّهُ

يَا أَبَا مُسْلِمٍ خَيْرًا !

وذكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الكاتب :

أَنَّ الرَّشِيدَ أَيْ بَيْتَ مَطِيعِ بْنِ إِيَّاسٍ فِي الزَّانِدَةِ ، فَقَرَأَتْ كُتُبَهُمْ وَافْتَرَقَتْ  
بِهِ ، وَقَالَتْ : هَذَا دِينُ عَلَمِيهِ أَبِي ، وَتُبْتُ مِنْهُ . فَقِيلَ تَوْبَتَهَا وَرَدَّهَا إِلَى أَهْلِهَا .

قال أحمد : ولما نسل بجبل في قرية يقال لها : " الْفَرَّاشِيَّة " قد رأيتهم ،  
وَلَا عَقِبَ لِمَطِيعٍ إِلَّا مِنْهُمْ .

أخبرني عمي قال : حدثنا الكزاني عن ابن عائشة قال : كان مطيع بن إلياس  
نازلًا بخرخ بغداد ، وكان به رجل يقال له : الْفَهْمِيُّ ، مَغْنٌ مُحْسَنٌ ، فَدَعَاهُ مَطِيعٌ وَدَعَا  
بِجَاعَةٍ مِنْ إِخْوَانِهِ وَكَتَبَ إِلَى يَحْيَى بْنِ زِيَادٍ يَدْعُوهُ بِهَذِهِ الْآيَاتِ . قَالَ :

عِنْدَنَا الْفَهْمِيُّ مَسْرُورٌ \* رُؤُوسُ زَمَانٍ مُجِيدٌ  
وَمُعَادٌ وَعِيَادٌ \* وَغَمِيرٌ وَسَعِيدٌ  
وَنَدَامَى يُعْمَلُونَ لَهُ \* مَقْلَزٌ وَالْقَلَزُ شَدِيدٌ  
بَعْضُهُمْ رِيحَانٌ بَعْضٌ \* فَهَمٌ مِسْكٌ وَعُودٌ

(١) أَرْجِيهِ : أَسُوهُ . وَقَدْ سَبَقَ بِرَوَايَةِ أُخْرَى .

بنت مطيع بن  
إلياس ، وما رويت  
به من الزندقة

عقب مطيع بن  
إلياس

دعوه يحيى بن  
زياد للشراب

قال : فأتاه يحيى ، فأقام عنده وشرب معهم ، وبلغت الأبيات المهدى ، فضحك منها ، وقال : تنالك القوم ورب الكعبة .

قال الكرائى : القلز : المبادلة <sup>(١)</sup> .

وجدت هذا الخبر بخط ابن مهيويه ، عن إبراهيم بن المدبر عن محمد بن عمر الجرجاني . فذكر أن مطيعاً اصطبح يوم عرفة وشرب يومه وليته ، واصطبح يوم الأضحى ، وكتب إلى يحيى من الليل بهذه الأبيات :

قد شربنا ليلة الأض \* حتى وساقينا يزيد  
عندنا الفهمى مسرو \* ر وزمار مجيد  
وسلجان قناتنا \* فهو يبدى ويعيد  
ومعاد وعياد \* وعمير وسعيد  
ونسدائى كلهم يق \* يلزوالقسلز شديد  
بعضهم ربحان بيض \* فهم مسك وعود  
غابت الأحمس عنهم \* وتلقثم سعود  
فترى القوم جلوساً \* والحناء عنهم بعيد  
ومطيع بن إياس \* فهو بالقصف وليد  
وعلى ككر الحديدية \* من وما حل جليد

٩٠  
١٢

ووجدت في كتاب يعقوب هذا : وذكر محمد بن عمر الجرجاني أن عوف بن زياد كتب يوماً إلى مطيع : « أنا اليوم نشيط للشرب ، فإن كنت فارغاً فسر إلى » ، وإن

دمرة عوف بن  
زياد لمطيع وجوابه  
على ذلك

(١) الذى تعرفه المعاجم أن القلز ضرب من الشرب ، أو الوشب ، فقد كنى بذلك عن هذا الفعل .

(٢) فى ح : « أن مون » .

كان عندك نبيذ طيب ، وغناء جيد جئتك » .<sup>(١)</sup> بخاءته رقعته وعنده حماد الراوية وحكم الوادي ، وقد دعوا غلاماً أمرد ، فكتب إليه مطيع :

نعم لنا نبيذ \* وعندنا حماد  
وخيرنا كثير \* والخير مستراد  
وكلنا من طرب \* بطير أويكاد  
وعندنا وادينا \* وهو لنا عماد  
ولمونا لذيد \* لم يلهه العباد  
إن تشته فنادا \* فعندنا فساد  
أو تشته غلاماً \* فعندنا زياد  
ما إن به التواء \* عنا ولا يعاد

قال : قلما قرأ الرقعة صار إليهم ، فأنتم به يومه معهم .

أخبرنا محمد بن خليف بن المرزبان قال : حدثني أبو بكر العامري عن عنبسة القرشي الكريزي عن أبيه قال :

مدح مطيع بن إياس الغمر بن يزيد بقصيدته التي بقول فيها :

لا تلح قلبك في شقاءه \* ودع المنيسم في بلائه<sup>(٢)</sup>  
كفكف دموعك أن يفض \* بن بناظر غرق بمائه  
ودع النسب وذكره \* فبحسب مثلك من عنائه  
كم لذة قد نلتها \* ونعيم عيش في بهائه

(١) في الأصول : « رقة » . (٢) لا تلح : لا تلم .

بَنَوَاعِمٍ شَبَّهَ الدُّمَى \* وَالْيَلَّ فِي ثَلَاثِ عَمَائِهِ <sup>(١)</sup>  
 وَأَذْكَرَ فَنَى بِيَمِينِهِ \* حَتَّى الزَّمانَ لَدَى التَّوَائِهِ  
 وَإِذَا أُمِّيَّةٌ حُصِّلَتْ \* كَانَ الْمَهْدَبُ فِي انْتِمَائِهِ  
 وَإِذَا الْأُمُورُ تَفَاقَمَتْ \* عِظَامًا فَصَدْرُهَا بِرَائِهِ <sup>(٢)</sup>  
 وَإِذَا أُرِدْتَ مَدِيحَهُ \* لَمْ يُكْذِرْ قَوْلُكَ فِي بِنَائِهِ <sup>(٣)</sup>  
 فِي وَجْهِهِ عِلْمُ الْهَدَى \* وَالْمَجْدُ فِي عِطْفِي رِثَائِهِ  
 وَكَأَنَّمَا الْبَدْرُ الْمَدَى \* يَرِ مُشَبَّهٌ بِهِ فِي ضِيَائِهِ <sup>(٤)</sup>

فأمر له بعشرة آلاف درهم ، فكانت أول قصيدة أخذ بها جائزة سنية ، وحركته  
 ورَفَعَتْ من ذكره ، ثم وصله بأخيه الوليد فكان من نَدَمَائِهِ .

١٠ أنشدني محمد بن العباس اليزيدي عن عمه ، لمطيع بن إياس يستعطف يحيى  
 ابن زياد في هجرة كانت بينهما وتباعد : <sup>(٥)</sup>

استعطافه يحيى  
 ابن زياد

يَا سَيِّدَ النَّبِيِّ الَّذِي خَدَّ \* مَنَّ بِهِ اللَّهُ عَبْدَهُ زَكْرِيَا <sup>(٦)</sup>  
 فَدَعَاهُ الْإِلَهُ يَحْيَى وَلَمْ يَحْجْ \* حَلَّ لَهُ اللَّهُ قَبْلَ ذَاكَ سَمِيًّا  
 كُنْ بِصَبِّ أُمْسَى بِحَبْكٍ بَرًّا \* إِنْ يَحْيَى قَدْ كَانَ بَرًّا تَقِيًّا

٩١  
 ١٢

١٥ وأنشدني له يرثي يحيى بعد وفاته :

رثاؤه له

<sup>(٧)</sup> قَدْ مَضَى يَحْيَى وَغَوْدِرْتُ فَرْدًا \* نَصَبَ مَا سَرَّ حَيُونَ الْأَعَادَى

١ . (١) ثَلَاثِ عَمَائِهِ : كناية عن شدة الظلام وازدواجه . (٢) بَرَاءة : برأيه ، أى نصره عن رأيه .

(٣) لَمْ يَكْذِرْ : لم يَحْجِب . يقال حَفَرًا كَذَى ، أى بلغ الصلابة . (٤) فِي الْأَصُول : « بستان »

فِي ضِيَائِهِ » . (٥) الْهَجْرَةُ : الجفوة والهجران . (٦) فِي الْأَصُول : « باسم النبي »

٢٠ تحريف . (٧) النَّصَبُ ، يقال هو نصب عيني ، لشيء الظاهر الذى لا يخفى .

وأرى عَيْنِي مَدَّ غَابَ يَحْيَى \* بُدِّلَتْ مِنْ نَوْمِهَا بِالسُّهَادِ  
وَمَدَّتْهُ الْكَفُّ مَنَى تَرَابًا \* وَلَقَدْ أَرَّثِي لَهُ مِنْ وَسَادِ  
بَيْنَ جِيرَانٍ أَقَامُوا صُمُوتًا \* لَا يُجِيرُونَ جَوَابَ الْمَنَادِ  
أَيُّهَا الْمَزْنُ الَّذِي جَادَ حَتَّى \* أَعَشَبَتْ مِنْهُ مَتُونُ الْبَوَادِ  
اسْقِ قَبْرًا فِيهِ يَحْيَى نَائِي \* لَكَ بِالشَّكْرِ مُوَافٍ مُنَادٍ<sup>(١)</sup>

نُسَخْتُ مِنْ نَسْخَةِ بَخْطِ هَارُونَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ :

شهره في جوهر  
حين بيعت

لَمَّا بَيْعَتْ جَوْهَرَ الَّتِي كَانَ مَطِيعُ بْنُ إِيَّاسٍ يُشَبِّبُ بِهَا قَالَ فِيهَا - وَفِيهِ غَنَاءُ

• مِنْ خَفِيفِ الرِّمْلِ أَظَنَّهُ لَحْمٌ - :

صَاحَ ضَرَابُ الْبَيْنِ بِالْبَيْنِ \* فَكَدْتُ أَنْقَدُ بِنَصْفَيْنِ  
قَدِصَارِلِ خِدْنَانٍ مِنْ بَعْدِهِمْ \* هَمٌّ وَغَمٌّ شَرٌّ خِدْنَيْنِ  
أَفْدَى الَّتِي لَمْ أَتَقِ مِنْ بَعْدِهَا \* أُنْسًا وَكَانَتْ قُزَّةَ الْعَيْنِ  
أَصْبَحْتَ أَشْكُو فِرْقَةَ الْبَيْنِ \* لَمَّا رَأَتْ فُرْقَتَهُمْ حِينِي

أَخْبَرَنِي هَاشِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَزَاعِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مَيْمُونٍ [بْنِ] طَائِعٍ قَالَ :  
حَدَّثَنِي ابْنُ خُرْدَاذِبَةَ قَالَ : خَرَجَ مَطِيعُ بْنُ إِيَّاسٍ ، وَيَحْيَى بْنُ زَيْدٍ حَاجِرَيْنِ ، فَقَدَّمَا  
أَنْقَالَهُمَا وَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ : هَلْ لَكَ فِي أَنْ نَمْضِيَ إِلَى زُرَّارَةَ فَتَقْصِفَ لَيْلَتَنَا عِنْدَهُ ، ثُمَّ  
تَلْحَقَ أَنْقَالَنَا ؟ فَمَا زَالَ ذَلِكَ دَأْبَهُمْ حَتَّى انْصَرَفَ النَّاسُ مِنْ مَكَّةَ . قَالَ : فَرَجَا بَعِيرِيهِمَا  
وَحَلَقَا رُؤُسَهُمَا وَدَخَلَا مَعَ الْحِجَّاجِ الْمُنْصَرِفِينَ ، وَقَالَ مَطِيعُ فِي ذَلِكَ :

(١) أَوْفَى فَلَانَا حَقَّهُ : أَعْطَاهُ إِيفَاءً ، كَوَفَّاهُ وَوَأَفَاهُ . وَالْمَنَادِي : الَّذِي يَنَادِي ، أَيْ يَبْكُرُ . وَفِي الْأَمْوَالِ :

« مَنَادِي » تَحْرِيفٌ .

لم ترفى ويحيى قد حجبنا \* وكان الحج من خير التجاره  
نرجنا طالبي خير وبر \* فال بنا الطريق إلى زواره  
فعاد الناس قد غنموا وحجوا \* وأبنا موقرين من الحساره  
وقد روى هذا الخبر لبشار وغيره .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا الفضل بن محمد اليزيدي عن إبراهيم  
الموصل عن محمد بن الفضل قال :

نخرج جماعة من الشعراء في أيام المنصور عن بغداد في طلب المعاش ، فخرج  
يحيى بن زيار إلى محمد بن العباس وكنت في صحابته ، فضى إلى البصرة ، وخرج  
حماد عجلي إليها معه ، وعاد حماد الراوية إلى الكوفة ، وأقام مطيع بن إلياس ببغداد  
وكان يهوى جارية يقال لها : "ريم" لبعض النخاسين وقال فيها :

لولا مكانك في مدينتهم \* لظننت في صحبي الألى ظعنوا<sup>(١)</sup>  
أوطنت بغداداً بحبكم \* وبغيرها لولاكم الوطن<sup>(٢)</sup>

قال : وقال مطيع في صبيوح اصطبله معها :

ويوم ببغداد نيمنا صباحه \* على وجه حوراء المدامع تطرب<sup>(٣)</sup>  
بيت ترى فيه الزجاج كأنه \* نجوم الدجى ين الندامى قلب<sup>(٤)</sup>  
يصرف ساقينا ويقطب تارة \* فيا طيبها مقطوبة حين يقطب<sup>(٥)</sup>  
علينا سحيق الزعفران وفوقنا \* أكاليل فيها الياسمين المذهب<sup>(٥)</sup>  
فما زلت ألقى بين صنج ومزهر \* من الزاح حتى كادت الشمس تغرب<sup>(٥)</sup>

(١) في الأصول : « أظننت في صحبي » ، تحريف . (٢) أوطن المكان : اتخذها وطناً .

(٣) الحور : شدة بياض العين وسواد سوادها . وفي الأصول : « حراء » .

(٤) يقطب : يمزج . (٥) الصنج : آلة باوتار يضرب بها ، معرب .

وفيهما يقول :

أَمْعَى مَطِيعٌ كَلَفًا ■ صَبًّا حَزِينًا دَنَفًا<sup>(١)</sup>  
 حُرْمَنٌ يَعِشُّهُ ■ يَرْقُّهُ مَعْتَرِفًا  
 يَارِيمُ فَاشْفِنِي كَيْدًا ■ حَرَى وَقَلْبًا شُغِفًا<sup>(٢)</sup>  
 وَنَوَّلْنِي قَبْلَةً ■ وَاحِدَةً ثُمَّ كَفَى

قال وفيها يقول :

يَارِيمُ قَدْ أَتَلَفْتِ رُوحِي فَا ■ مِنْهَا مَعَى إِلَّا الْقَلِيلُ الْحَقِيرُ  
 فَاذْنِبِي إِنْ كُنْتِ لَمْ تُذْنِبِي ■ فِي ذُنُوبًا إِنْ رَبِّي غَفُورُ  
 مَاذَا مَلَ أَهْلِكَ لَوْ جُدْتَ لِي ■ وَزِدْتِي يَارِيمُ فِيمَنْ يَزُورُ  
 هَلْ لَكَ فِي أَجْرِ تُجَازِي بِهِ ■ فِي عَاشِقٍ يَرْضِيهِ مِنْكَ الْبَسِيرُ  
 يَقْبَلُ مَا جُدْتَ بِهِ طَائِعًا ■ وَهُوَ وَإِنْ قَلَّ لَدَيْهِ الْكَثِيرُ  
 لَعَمْرِي مَنْ أَنْتِ لَهُ صَاحِبٌ ■ مَا غَابَ عَنْهُ فِي الْحَيَاةِ الشَّرُورُ

قال وفيها يقول :

يَارِيمُ يَا قَاتِلَتِي ■ إِنْ لَمْ تَجْعُدِي فَعِدِي<sup>(٣)</sup>  
 بَيَّضْتِ بِالْمَطَلِ وَإِخْلَا ■ فِكِ وَعْدِي كَيْدِي  
 حَالَفَ عَيْنِي سَهْدِي ■ وَمَا بَهَا مِنْ رَمْدٍ<sup>(٤)</sup>  
 يَا لَيْتَنِي فِي الْأَحَدِ ■ أَبْلَيْتِ مِنِّي بَجْسَدِي  
 لَنْ بِهِ مِنْ شِقْوَتِي ■ أَخَذْتُ حَضَنِي بِيَدِي

(١) الدنف : المريض . (٢) الحرى : العطشى . (٣) في الأصول : « يا قاتلي » .

(٤) في الأصول : « حالفت » .

أنشدني علي بن سليمان الأقفش قال : أنشدني محمد بن الحسن بن الحرون عني  
ابن النطاج لمطيع بن إياس ، يقوله في جوهر جارية بربر :

من شعره في جوهر

يا بآبي وجهك من بينهم \* فإنه أحسن ما أبصر  
يا بآبي وجهك من راعم \* يشبه البدر إذا يزهر  
جارية أحسن من حليها \* والخلل فيه الدر والجوهر  
وحرمتها أطيب من طيبها \* والطيب فيه المسك والعنبر<sup>(١)</sup>  
جاءت بها بربر مكنونة \* يا حبذا ما جلبت بربر<sup>(٢)</sup>  
كأنما ريقها قهوة \* صب عليها بارد أسمر

٩٣  
١٢

أخبرني الحسين بن القاسم قال : حدثنا ابن أبي الدنيا قال : حدثني منصور  
ابن بشر العمركي عن محمد بن الزبرقان قال :

١٠

كان مطيع بن إياس كثير العبث ، فوقف على أبي العمير : رجلي من أصحاب  
المعلل الخادم ، فجعل يعبت به ويمارحه إلى أن قال :

عبث مطيع  
بأبي العمير

ألا أبلغ لديك أبا العمير \* أراني الله في استيك نصف أير

فقال له أير العمير : يا أبا سلمى ، لو جدت لأحد بالأير كله لحدث به إلى ما بيننا  
من الصداقة ، ولكك محبتك لا نريدك كله إلا لك ، فأنغمه ، ولم يؤود العبث به .  
قال : وكان مطيع يرمي بالأبنة .

١٥

قال : وسقط لمطيع حائط ، فقال له بعض أصدقائه : أحمد الله على السلامة !  
قال : أحمد الله أنت الذي لم ترعك هدته ، ولم يصبك غباره ، ولم تقدم أجرة بنائه .

ما دار بينه وبين  
صديق له حين  
سقط له حائط

(١) الجرم : الجسم . (٢) يعني العسل . وفي الأصول : « كأن ريقها » .



أخبرني إسماعيل بن يونس بن أبي اليسع الشَّيْبِيُّ قال : حدثنا عُمر بن شُبَّة قال :

وفد مطيعُ بن إلياس إلى جرير بن يزيد بن خالد بن عبد الله القسري وقد مدحه بقصيدته :

مدحه جرير بن  
يزيد

أَمِنْ آلِ لَيْلَى عَزَمَتِ الْبُكُورَا \* وَلَمْ تَلَقْ لَيْلَى فَتَشْفِي الضَّعِيرَا ٥  
وَقَدْ كُنْتَ دَهْرَكَ فَمَا خَلَا \* لَيْلَى وَجَارَاتِ لَيْلَى زُمُورَا  
لِيَا لِي أَنْتَ بِهَا مَعْجَبٌ \* تَهْمِي إِلَيْهَا وَتَعْيِي الْأَمِيرَا  
وَإِذْ هِيَ حُورَاءُ شَبَّهِ الْغَزَا \* لِي تُبْصِرُ فِي الطَّرْفِ مِنْهَا فُتُورَا <sup>(١)</sup>  
تَقُولُ أَبْنَتِي إِذْ رَأَتْ حَالِي \* وَقَرَّبْتُ لِلْبَيْنِ عَنَسَا وَكُورَا <sup>(٢)</sup>  
إِلَى مَنْ أَرَاكَ ، وَقَتُّكَ الْحُتُو \* فَتَقْسِي ، تَجَشَّمْتَ هَذَا الْمَسِيرَا ١٠  
فَقُلْتُ : إِلَى الْبَجَلِ الَّذِي \* بِفُكِّ الْعُنَاةِ وَيُغْنِي الْفَقِيرَا <sup>(٣)</sup>  
أَخِي الْعُرْفُ أَشْبَهَ عِنْدَ النَّدَى \* وَحَمَلِ الْمِثْنِ أَبَاهُ جَدِيرَا <sup>(٤)</sup>  
عَشِيرِ النَّدَى لَيْسَ يَرْضَى النَّدَى \* يَدَ الدَّهْرِ بَعْدَ جَرِيرِ عَشِيرَا  
إِذَا اسْتَكْثَرُ الْمُجْتَسِدُونَ الْقَالِبَ \* لِي لِّلْعَتَفِينَ اسْتَقِلَّ الْكَثِيرَا  
إِذَا عَسَرَ الْخَيْرُ فِي الْمُجْتَدِي \* مِنْ حَكَانَ لَدَيْهِ حَتِيدَا يَسِيرَا ١٥  
وَلَيْسَ بِمَانِعٍ ذِي حَاجَةٍ \* وَلَا خَازِلٍ مَنْ أَتَى مُسْتَجِيرَا <sup>(٥)</sup>  
فَتَقْمِي وَقَتُّكَ أَبَا خَالِدٍ \* إِذَا مَا الْكَاكُ أَغَارُوا النُّمُورَا <sup>(٦)</sup>

(١) الفتور : الضعف . (٢) العنس : الناقة الصلبة . والكور : بالضم : الرجل أو هو بأداته . (٣) العناة : جمع حان ، وهو الأسير . (٤) في الأصول : « إياه جديرا » . (٥) الكاة : جمع كى ، وهو الرجل الشجاع المدجج بالسلاح . والنمور : جمع نمر ، أراد أنهم قاتلوا النمور في شجاعتهم .

(١) إلى ابن يزيد أبي خالد \* أني العرف أعملتها عيسجورا  
لنلق فواضل من كفه \* فصادفت منه نوالاً غزيراً  
فإن يكن الشكر حُسن الثنا \* بالعرف مني تيجدي شكورا  
بصيراً بما يستلذ الروا \* ة من محكم الشعر حتى يسيرا

إجازة جريره سرا

$$\frac{٩٤}{١٣}$$

- ٥ فلما بلغ يزيد خبر قدومه دما به ليلاً، ولم يعلم أحد بحضوره، ثم قال له : قد عرفت خبرك، وإني متعجل لك جائزتك مساعي هذه، فإذا حضرت غداً فإني سأخاطبك مخاطبة فيها جفاء، وأزودك نفقة طريقك وأصيرك، لئلا يبلغ أبا جعفر خبري فيهلكني، فامر له بمائتي دينار، فلما أصبح أنه، فاستأذنه في الإنشاد، فقال له : يا هذا لقد رميت بأمالك خير مرعى، وفي أي شيء أنا حتى ينتجني الشعراء ؟ لقد أسأت إلى لأنني لا أستطيع تبليغك محابك، ولا آمن مخطئك وذمك . فقال له : تسمع ما قلت فإني أقبل ميسورك، وأبسط عذرك . فاستمع منه كالمشكف المتكره، فلما فرغ قال لعلامه : يا غلام كم مبلغ ما بقي من نفقتنا ؟ قال : ثلاثمائة درهم . قال : أعطه مائة درهم لنفقة طريقه، ومائة درهم ينصرف بها إلى أهله، واحتبس لنفقتنا مائة درهم . ففعل الغلام ذلك، وأنصرف مطيعاً عنه شاكراً، ولم يعرف أبو جعفر خبره .

- ١٥ أنشدني وكيع عن حماد بن إسحاق عن أمه، لمطيع بن إياس، وفيه غناء :

بعض ما غنى فيه  
من شعره

واهاً لشخص رجوت نائله \* حتى أنثنى لي يوده صلفاً  
لأنت حواشيه لي وأطمعني \* حتى إذا قلت نلت أنصرفاً

قال : وأنشدني حماد أيضاً عن أبيه، لمطيع بن إياس، وفيه غناء أيضاً :

خليلي غلف أبداً \* يمنيّني غداً فغداً

وبعد غيد وبعد غيد \* كذا لا ينقض أبدا  
... له جسر على كبدى \* إذا حركته وقدا  
وليس بلايت جمر الـ \* غضى أن يحرق الكبد<sup>(١)</sup>

وفي هذه الأبيات لمريب هزج .

٥ أخبرني أحمد بن العباس العسكري قال : حدثنا العتري عن مسعود بن  
بشير قال :

قال الوليد بن يزيد لمطيع بن إلياس : أى الأشياء أطيب عندك ؟ قال :  
« صبياء صافية ، تمزجها غانية ، بماء غادية » .

قال : صدقت .

١٠ أخبرني محمد بن خليف بن المزدبان قال : حدثني أبو عبد الله التميمي قال :  
حدثنا أحمد بن عبيد ، وأخبرني عمي قال : حدثنا الكُراني عن العمري عن العتيبي قال :  
سكر مطيع بن إلياس ليلة<sup>(٢)</sup> ، فعربد ملي يحيى بن زياد عريضة فيبحة وقال له  
وقد حلف بالطلاق :

لا تحلفا بطلاق من \* أمست حوافرها رقيقه

١٥ مهلا فقد علم الأنا \* ثم بانها كانت صديقه

فهجره يحيى وحلف ألا يكله أبدا ، فكتب إليه مطيع :

إن تصانني فتسلك اليوم يربى \* عفوہ الذنب عن أخيه ووصله

ولئن كنت قد هممت بهجرى \* للذي قد فعلت إنى لأهله

(١) اللابث : المتوقف . . (٢) العريضة : أن يؤذى التميمي التميمي بما يكره .

وَأَحَقُّ الرِّجَالِ أَنْ يَغْفِرَ الذَّنْبَ \* بِإِخْوَانِهِ الْمَوْفِرُ عَقْلَهُ  
 الْكَرِيمُ الَّذِي لَهُ الْحَسَبُ الشَّامِلُ \* قَبُّ فِي قَوْمِهِ وَمِنْ طَابِ أَصْلِهِ  
 وَلَنْ كُنْتَ لَا تَصَاحِبُ إِلَّا \* صَاحِبًا لَا تَرَى مَا عَاشَ نَعْلُهُ<sup>(١)</sup>  
 لَا تَجِدُهُ وَإِنْ جِئْتَهُ، وَأَنْتَ \* بِالَّذِي لَا يَكَادُ يُوجَدُ مِثْلُهُ  
 إِنَّمَا صَاحِبِي الَّذِي يَغْفِرُ الذَّنْبَ \* بِبِئْرٍ وَيَكْفِيهِ مِنْ أَخِيهِ أَقْلُهُ  
 الَّذِي يَحْفَظُ الْقَدِيمَ مِنَ الْعَهْدِ \* دُونَ أَنْ يَزَالَ صَاحِبُ قَلِّ عَذْلِهِ  
 وَرَعَى مَا مَضَى مِنَ الْعَهْدِ مِنْهُ \* حِينَ يُوْذَى مِنَ الْجَهَالَةِ جَهْلُهُ<sup>(٢)</sup>  
 لَيْسَ مَنْ يُظْهِرُ الْمَوَدَّةَ إِنْكَارًا \* وَإِذَا قَالَ خَالَفَ الْقَوْلَ فِعْلُهُ  
 وَصَلُّهُ لِلصَّدِيقِ يَوْمًا فَإِنْ طَا \* لَ فَيَوْمَانِ ثُمَّ يَنْبُتُ حَبْلُهُ

٩٥  
١٢

قال : فصالحه يحبي وطاودَ عشرته .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا هارون بن محمد بن عبد الملك قال : حدثني  
 أبو أيوب المدني قال : حدثني أحمد بن إبراهيم الكاتب قال : حدثني أبي عن  
 رجل من أهل الشام قال :

كُنْتُ يَوْمًا نَازِلًا بِدَيْرِ كَعْبَ ، قَدْ قَدِمْتُ مِنْ سَفَرٍ ، فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ قَدْ نَزَلَ  
 الدَّيْرَ مَعَهُ ثَقُلَ<sup>(١)</sup> وَآلَةٌ وَعِيَّةٌ ، فَكَانَ قَرِيبًا مِنْ مَوْضِعِي ، فَدَعَا بِطَعَامٍ فَأَكَلَ ، وَدَعَا  
 الرَّاهِبَ فَوَهَبَ لَهُ دِينَارَيْنِ ، وَإِذَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ صِدَاقَةٌ ، فَأَخْرَجَ لَهُ شَرَابًا بِخَلْسٍ  
 يَشْرَبُ وَيَحْدُثُ الرَّاهِبَ ، وَأَنَا أَرَاهُمَا ، إِذْ دَخَلَ الدَّيْرَ رَجُلٌ بِخَلْسٍ مَعَهُمَا ، فَقَطَعَ

نزوله بدير كعب  
 وشعره في جليس  
 ثقيل

(١) زلة النعل : تكة من الخطأ . وهو من قول النابغة :

ولست بمستيق أخا لا تله \* على شعث أي الرجال المهذب

(٢) في الأصول : « يؤدى » ، بالبدال المهملة .

(٣) الثقل ، بالتحريك : متاع المسافر وحشمه . (٤) في الأصول : « ويجذب » .

حديثهما وثقل في مجلسه، وكان غث الحديث، فأطال . فجاءني بعض غلمان الرجل النازل فسأله عنه ، فقال : هذا مطيع بن إياس . فلما قام الرجل وخرج كتب مطيع على الحائط شيئاً، وجعل يشرب حتى مكر، فلما كان من غد رحل، بلغت موضعه فإذا فيه مكتوب :

طربة ما طربت في دير كعب \* كدت أقضي من طربتي فيه تحي  
وتذكرت إختوت وندما \* ي فهاج البكاء تذكر صهي<sup>(١)</sup>  
حين غابوا شتى وأصبحت فردا \* ونأوا بين شرق أرض وغرب  
وهم ما هم ، فحسبي لا أب \* غي يدلاً بهم لعمرك حسبي  
طلعة الخير منهم وأبو الله \* لير خلل ومالك ذاك تربي<sup>(٢)</sup>  
أيها الداخل الثقيل علينا \* حين طاب الحديث لي ولصحي  
خف منا فانت أثقل والله \* به علينا من فرحتي دير كعب  
ومن الناس من يخف ومنهم \* كرحى البزير رگبت فوق قلبي

أخبرنا الحسن بن علي قال : حدثنا ابن مهيويه قال : حدثنا عمر بن محمد  
قال : حدثنا الحسين بن إياس ، ويحيى بن زياد، وزاد العمل ختي حلف يحيى بن<sup>(٣)</sup>  
زياد على بطلان شيء كلفه به مما دار بينهما ، فقال مطيع :<sup>(٤)</sup>

- (١) كذا على الصواب في ح ، وفي ص : « ندمائي » وفي ش : « ندمائي » .  
(٢) الترب بكسر التاء : ما ولد معك ، وأكثر ما يستعمل في الموت يقال « هذه ترب فلانة » .  
(٣) كذا في الأصول . وذاهر أن هناك سقطا بين السند وأول الخبر .  
(٤) تكله الخبر الذي سبق في ص ٣٠٥ . ولها : « وزاد في العريضة » .

لا تحلفًا بطلاقٍ مَنْ \* أمست حوافرها رقيقه  
هيات قد علمَ الأُمير \* ربَّانها كانت صديقه

فغضب يحيى وحلف ألا يكلم مطيعًا أبدًا، وكانا لا يكادان يفتراقان<sup>(١)</sup> في فرج  
ولا حزن، ولا شدة ولا رخاء، فتباعد ما بين يحيى وبينه، وتجاوبا مدة، فقال مطيع<sup>٥</sup>  
في ذلك، وندم على ما قرط منه إلى يحيى؛ فكتب إليه بهذا الشعر، قال :

كنت ويحيى كيد واحدة \* ترمى جميعًا وترانا معا  
إن عضنى الدهر فقد عضه \* يوجعنا ما بعضنا أوجعا  
أو نام نامت أمين أربع \* منا وإن أسهر فلن يهجمعا  
يسرني الدهر إذا مره \* وإن رماء قلنا بفجعا  
حتى إذا ما الشيب في مفرق \* لاح وفي عارضه أسرعا  
سعى وشاة فشوا بيننا \* وكاد جبل الود أن يقطعا  
فلم ألم يحيى على فصيله \* ولم أقبل مل ولا ضيعا  
لكن أعداء لنا لم يكن \* شيطانهم يرى بنا مطعما  
بيننا كذا غاش على ضرة \* فأوقد النيران مستجيعا<sup>(٢)</sup>  
فلم يزل يوقدنا دائبًا \* حتى إذا ما اضطربت أقلعا<sup>١٥</sup>

أخبرنا الحسين بن يحيى المرداسي، عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن محمد  
ابن الفضل السكوني، وأخبرنا محمد بن الحسن بن دويد، قال : حدثنا عبد الرحمن  
ابن أخي الأصمعي عن عمه، قال إسحاق في خبره : « دخل على إخوان يشربون »، وقال  
الأصمعي :

(١) في هـ : « أن يفترا » . (٢) في هـ : « غاس » بالسين المهملة، وكلاهما محرف .

دخل مُراعة بن الزندبور على مطيع بن إياس ويحيى بن زياد، وعندهما قينةٌ  
تغنيهما، فسقوه أقداحا وكان على الريق، فاشتد ذلك عليه، فقال مطيع للقينة :  
غنى مُراعة . فقالت له : أى شئ تختار ؟ فقال : غنى :

طبيبي داويئنا ظاهرا \* فن ذا يداوى جوى باطنا

فقطن مطيع لمناه، فقال : ألك أكل ؟ قال : نعم . فقدم إليه طعاما فأكل  
ثم شرب معهم . والله أعلم .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا ابن مهيويه قال : حدثني محمد بن هارون  
الأزرقى مولى بنى هاشم أخى أبى عشامة قال : حدثني الفضل بن محمد بن الفضل  
الهاشمي عن أبيه قال :

كان مطيع بن إياس [ يهوى ] ابن مولى لنا يقال له محمد بن سالم ، فأخرجتُ  
أباه إلى ضيعة لي بالري لينظر فيها ، فأخرجه أبوه معه ، ولم أكن عرفت خبر مطيع  
معه حتى أتاني ، فأنشدني لنفسه :

أيا ويحه لا الصبر يملك قلبه \* فيصبرلما قيل سار محمد  
فلا الحزن يُغنيه فنى الموت راحة \* فحتى متى في جهده يقبلد  
قد أضخى صريحا بأديات عظامه \* سوى أن روحا بينها تتردد  
كثيبا يمتى نفسه بلقائه \* على نايه واقه بالحزن يشهد  
يقول لها صبرا عسى اليوم آتب \* ببالفك أوجاه بطلعته الفد  
وكنت يدا كانت بها الدهر قوتي \* فأصبحت مضنى منذ فارقت يدي

في أخبار مطيع التي تقدم ذكرها آتاهما أعني أغفلت عن نسبتها حتى انتهت إلى هذا  
الموضع فنسبتها فيه :

قول مطيع لمحمد بن  
سالم وشعره فيه

١٠

١٥

٢٠

## صوت

طبيبي داويئنا ظاهرا \* فن ذا يداوى جوى باطنا  
 قوما اكوياى ولا ترحا \* من الكى مستحيصفا راصنا<sup>(١)</sup>  
 ومرا على منزل بالقمم \* فلانى عهدت به شادنا<sup>(٢)</sup>  
 فتور القيام وخيم الكلا \* م كانت فؤادى به راها

٩٧  
 ١٢

الشعر فيما ذكره عبد الله بن شبيب عن الزبير بن بكار، لعمر بن سعيد بن زيد  
 ابن عمرو بن قنيل القرشي "المدوي"، والغناء لمعبد، ولحنه ثقل أول بالوسطى في مجراها  
 عن إسحاق وعمر بن وهب، وفيه لأبي العباس بن حمدون ثاني ثقل مطلق في مجرى البصر،  
 وهو من صدور أغانيه ومغناها وما تشبه فيه بالأوائل. ولو قال قائل: إنه أحسن  
 صنعة له صدق.

أخبرني الحسين بن يحيى، عن حماد عن أبيه، أن غيلان بن خرشة الصبي دخل  
 إلى قوم من إخوانه وعندهم قينة، فجلس معهم وهو لا يدرى قيمهم، حتى  
 غنت القينة:

طبيبي داويئنا ظاهرا \* فن ذا يداوى جوى باطنا  
 وكان أعرابيا جافيا به لؤثة، فغضب ووثب وهو يقول: السوط ورب غيلان يداوى<sup>(٣)</sup>  
 ذلك الجوى! وخرج من عندهم.  
 وهذا الخبر مذكور في أخبار معبد من كتابي هذا وغيره، ولكن ذكره هاهنا  
 حسن فذكرته.

(١) المنتصف: الشديد. والراص: كذا صحح في مذهب الأغاني. ولعله وصف من رص  
 رصانة. وفي الأصول: «راضيا» وهو محريف. (٢) الشادن: الغزال الصغير.  
 (٣) اللؤة: الحق ومن الجنون.



## ومما فيها من الأغاني قول مطيع

### صوت

أَمْسَيْتُ جَمَّ بِلَابِلِ الصَّدْرِ \* دَهْرًا أَزْجِيهِ إِلَى دَهْرٍ  
إِنْ فَهَتْ طُلَّ دَمِي وَإِنْ كُتِمْتُ \* وَقَدَّتْ عَلَيَّ تَوْقَدَ الْجَمْرِ<sup>(١)</sup>  
الغناء لحكم الوادي ، هزج بالنصير عن حبش المشامي .

أخبرني ابن الحسين قال حدثنا حماد بن إسحاق عن صباح بن خاقان قال :  
دخلت علينا جوهر المغنية جارية بربر<sup>(٢)</sup> وكانت محسنة جميلة ظريفة ، وعندما  
مطيع بن إياس وهو يلعب بالشطرنج ، وأقبل عليها بنظره وحديثه ، ثم قال :

وَلَقَدْ قُلْتُ مُعَلَّنًا \* لَسَعِيدٍ وَجَعْفَرٍ<sup>(٣)</sup>  
إِنْ أَتَيْتَنِي مَتَيْتِي \* فِدَيْي عِنْدَ بَرِّبِ<sup>(٤)</sup>  
قَتَلْتَنِي بِمَنْعِهَا \* [لِي] مِنْ وَصْلِ جَوْهَرٍ

قال : وجوهر تضحك منه .

أخبرني عيسى بن الحسين للوزاق قال حدثنا عبد الله بن أبي سعيد عن  
أبي توبة قال :

بلغ مطيع بن إياس أن حماد مجرد ماب شعرا ليحيى بن زياد قاله في مُنْقَذِ بْنِ  
بَدْرِ الْمَلَالِي ، فأجابه مُنْقَذٌ عَنْهُ بِجَوَابٍ ، فاستخفهما [حماد] مجرد ، وطعن  
عليهما ، فقال فيه مطيع :

(١) في ج : « إني فهمت طل يدي » . (٢) في ج : « جارية يزيد » .  
(٣) في كل الأصول : « إن ابني متيتي » ، وهو نصيف  
(٤) « لي » زيادة يستقيم بها الوزن ولا يابها المعنى .

بمطيع وجوهر  
المغنية

جاءه مطيع  
حماد مجرد

٥

١٠

١٥

٢٠

أيهما الشاعرُ الذي \* جاب يحيى ومُقيدا  
 أنتَ لو كنتَ شاعرا \* لم تقلَ فيهما كذا  
 لستَ والله فاعلمن \* لدى النقدِ جهبذا<sup>(١)</sup>  
 تعبدُ الصبرَ بالرضى \* شائبَ الصفيو بالفذى<sup>(٢)</sup>

٩٨  
١٢

- أخبرني عيسى بن الحسين قال حدثنا عبد الله بن أبي توبة عن ابن  
 أبي منيع الأحدب قال :

كنت جالسا مع مطيع بن إياس ، فزرت بنا مكنونة جارية مروائية ، وكان  
 مطيعٌ وأصحابنا يالفونها ، فلم تسلم ، وعيَّث بها مطيعٌ بنُ إياس فشتمته ، فالتفت إلى  
 وأناشأ يقول :

مطيع ومكنونة  
 جارية مروائية

- ١٠ فديتُ من مرّ بنا \* يوما ولم يتكلم  
 وكان فيما خلا من \* هـ كلما مر سلم  
 وإن رآني حيا \* بطرفه وتبسم  
 لقد تبثّل - فيما \* أظنّ - والله أعلم  
 فليت شمرى ماذا \* على في الود يتقم  
 ١٥ ياربّ إنسك تعلم \* أني بمكنون مغرم  
 وأنسى في هواها \* ألقى الهوان وأعظم  
 بالأمسى في هواها \* احفظ لسانك تسلم  
 واعلم بأنك مهما \* أكرمت نفسك تكرم

(١) الجهد : التقاد الخير . (٢) في كلّ الأمول : « من وصفوا لي القذى » .

(١)   
 إِنْ الْمَلُولَ إِذَا مَا \* مَلَّ الْوَصَالَ تَجَزَّمُ   
 أَوْ لَا فَمَا لِي أَجَنِّي \* مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ وَأُحْرَمَ

مطيع يشب  
بجوهر ثم يهجوها

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه قال :   
 كان مطيع بن إياس يالف جوارى بربر، ويهوى منهن جاريتها المسماة جوهر،   
 وفيها يقول : ولحكم فيه غناء :

(٢)   
 خَافِي اللَّهَ يَا بَرَبِرُ \* لَقَدْ أَفْسَدْتَ ذَا الْعَسْكَرِ   
 إِذَا مَا أَقْبَلْتَ جَوْهَرُ \* يَفُوحُ الْمِسْكُ وَالْعَنْبَرُ   
 وَجَوْهَرُ دُرَّةِ الْغَوْا \* ص مِنْ يَمْلِكُهَا يُجْبِرُ   
 لَهَا تَفَرُّحِي الدَّرُ \* وَعَيْنَا رَشِي أَحْوَرُ   
 (٣)   
 (٤)

في هذه الأبيات مخرج لحكم الوادئ . قال وفيها يقول :

أَنْتِ يَا جَوْهَرُ عِنْدِي جَوْهَرَةٌ \* فِي قِيَاسِ الدَّرَرِ الْمَشْتَهَرَةِ   
 أَوْ كَشَمِيسٍ أَشْرَقَتْ فِي بَيْتِهَا \* قَذَفْتُ فِي كُلِّ قَلْبٍ شَرَرَهُ   
 وَكَأَنِّي ذَائِقٌ مِنْ فَهْمَا \* كُلَّمَا قَبِلْتُ قَاهَا سَكْرَهُ   
 وَكَأَنِّي حِينَ أَخْلَوْتُ مَعَهَا \* فَائِزٌ بِالْجَنَّةِ الْمُخْتَصِرَةِ

قال : بفقاءها يوما، فاحتجبت عنه فسأل عن خبرها، فعرف أن قتي من أهل

الكوفة يقال له ابن الصَّحَّافِ يهواها متخل<sup>(٥)</sup> معنا، فقال مطيع يهجوها :

نَاكَ وَاللهُ جَوْهَرُ الصَّحَّافِ \* وَعَلَيْهَا قِيصُهَا الْأَفْوَافِ   
 (٦)

(١) تجزم عليه : ادعى عليه ذنبا لم يفعله . (٢) في التفعيلة الأول من الشطر الأول «نرم» .

(٣) يجبر : يسر . وفي الأصول : «يجبر» . (٤) الرثا : الظي إذا قوى ومنى

مع أمه . أحور : المحور شدة سواد العين وياض بياضها . (٥) متخل : متفرغ .

(٦) الأفواف : الرقيق . وفي حديث عثمان «خرج وعليه حلة أفواف» .

٥

١٠

١٥

٢٠

شام فيها أيراً له ذا ضلوع \* لم يشنه ضعف ولا إخطاف<sup>(١)</sup>  
جدد دفعا فيها فقالت ترفق \* ما كذا يا فتى ثنك الظراف

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا هرون بن محمد بن عبد الملك قال، قال  
محمد بن صالح بن النطاح : أنشد المهدي قول مطيع بن إياس :

٩٩  
١٢

خافى الله يا بربر \* لقد أقتت ذا العسكر  
بريح المسك والعنبر \* وظبي شادين أحور<sup>(٢)</sup>  
وجوهر دزة الغوا \* ص من يملكها يجبر<sup>(٣)</sup>  
أما والله يا جوهر \* لقد قتت على الجوهر  
فلا والله ما المهدي أولى منك بالمنبر  
فإن شئت فتى كفى \* لك خلع ابن أبي جعفر

المهدي يسمع  
شعر مطيع في  
جوهري يقول  
أجمعوا بينهما

فقال المهدي : اللهم العنهما جميعا ، ويلكم ! أجمعوا بين هذين قبل أن تخلصنا هذه  
القصة . وجعل يضحك من قول مطيع . ووجدت أبيات مطيع الثلاثة التي بها  
بها جوهر في رواية يحيى بن علي أتم من رواية إسحاق وهي بعد البيتين الأولين :  
زعموها قالت وقد خاب فيها \* قائما في قيامه استحصاف  
وهو في جارة أسسها يتلفي \* يا فتى هكذا ثنك الظراف<sup>(٤)</sup>  
ناصكها ضيقها وقيل فاها \* يا لقومي لقد طنى الأضياف<sup>(٥)</sup>  
لم يسزل يرهز الشمية حتى \* زال عنها قميصها والعطاف

(١) في الأصول : « شام فيها لئزاه » وهو تصحيف . شام : أدخل . والإخطاف : الضمور .

(٢) الظبي الشادن : الذي قوى وطلع قرناه واستغنى عن أمه . (٣) في الأصول : « يجبر » .

يراقظ ما مضى في الصفحة السابقة . (٤) في الأصول : « وهي في » وفي من ، ب « حارة » .

أسسها يتلفي » وهو تصحيف . (٥) يرهز : يحرك . العطاف : الرداء .

وقال هارون بن محمد في خبره :

بيعت جوهر جارية بربر، فاشتريتها امرأة هاشمية من ولد سليمان بن علي كانت  
تفنى بالبصرة وأخرجتها، فقال مطيع فيها :

لا تبعدى يا جوهر \* عنا وإن شطَّ المزار  
ويلى لقد بعت ديا \* رُكَّ سُلت تلك الديار  
يُسنى برقتها السقا \* م كان ريقها العُفار<sup>(١)</sup>  
بيضاء واضحة الجيب \* بن كان غرتها نهار  
القلب قلبى وفوعد \* بد الهاشمية مستعار

مطيع يهجو  
كلواذى

أخبرنى محمد بن عمران الصيرفى قال حدثنا العزى قال : حدثنا على بن  
منصور المؤدب أن صديقا لمطيع دعاه إلى بستان له يكلواذى<sup>(٢)</sup>، فضى إليها، فلم  
يستطيعها، فقال يهجوها :

بلدة تُمطر التراب على النا \* من كما يُمطر السماء الرذاذا<sup>(٣)</sup>  
وإذا ما أعاذ ربى بلادنا \* من خراب كبيض ما قد أعاذنا  
خربت عاجلا ولا أمهلت يو \* ما ولا كان أهلها كلواذى<sup>(٤)</sup>

أثر مطيع وأصحابه  
في معامل من  
تجار الكوفة

أخبرنى محمد بن جعفر النحوى قال حدثنا طلحة بن عبد الله أبو إسحاق  
الطلحى قال حدثني مافية بن شبيب بن خاقان التميمى أبو معمر قال :  
كان لمطيع بن إياس معامل من تجار الكوفة ، فطالت صحبته إياه وعشرته له

(١) في حوب : « ريقها » . العقار : الخمر .

(٢) كلواذى : مدينة قرب مدينة السلام .

(٣) في صه ، ب : « السحاب » ، وفي معجم البلدان : « التراب » ، وهو ما أثبتناه .

(٤) في صه ، ب ، ح : « عاجلا » وهو تحريف ، والصواب ما أثبتناه .

٥

١٠

١٥

٢٠

- حتى شرب النبيذ، وعاشر تلك الطبقة، وأفسدوا دينه، فكان إذا شرب يعمل كما يعملون، وقال كما يقولون، وإذا صحا تهيب ذلك وخافه، فترى يوما بمطبع بن إياس وهو جالس على باب داره، فقال له: من أين أقبلت؟ قال: شيعتُ صديقا لي حج، ورجعتُ كما ترى ميتا من ألم الحر والجوع والعطش. فدعا مطبع بفلامه وقال له: أى شيء عندك؟ فقال له: عندي من الفاكهة كذا، ومن البوارد والحار كذا، ومن الأثيرية والثلج والرياحين كذا، وقد رُش الخيش وفرغ من الطعام. فقال له: كيف ترى هذا؟ فقال: هذا والله العيش وشبه الجنة. قال: أنت الشريك فيه على شريطة إن وقيت بها وإلا انصرفت. قال: وما هي؟ قال: تشتم الملائكة وتنزل. فنفر التاجر وقال: قبح الله عشرتكم قد فضحتنوني وهتكتموني. ومضى فلم يبعد حتى لقيه حماد عجرد فقال له: ما لي أراك نافرا جزما؟ فحدثه حديثه. فقال: أساء مطبعٌ - قبحه الله - وأخطأ، وعندى والله ضعف ما وصف لك؛ فهل لك فيه؟ فقال: أجل، بى والله إليه أعظم فاقة. قال: أنت الشريك فيه على أن تشتم الأنبياء فلا تم تبيدونا بكل أمرٍ مُعِينٍ متعيب، ولا ذنب للملائكة فنشتمهم. فنفسر التاجر وقال: أنت أيضا فبعتك الله، لا أدخل! ومضى فاجتاز يحيى ابن زياد الحارثي فقال له: ما لي أراك يا أبا فلان مُرتاعا؟ فحدثه بقصته. فقال: قبحهما الله لقد كلفاك شططا، وأنت تعلم أن مروءتى فوق مروءتهما، وعندى والله أضعاف ما عندهما، وأنت الشريك فيه على خصلة تنفعك ولا تضرك، وهي خلاف ما كلفاك إياه من الكفر. قال: وما هي؟ قال: تصلي ركعتين يُطِيل ركوعهما ومجودهما، وتصليهما وتجلس، فتأخذ في شأننا. فضجر التاجر وتأفف وقال: هذا شرٌّ من ذاك، أنا تعب ميت، تُكلفني صلاة طويلة في غير بر.

ولا لإطاعة يكون ثمنها أكل <sup>(١)</sup> سُحْتٍ وشرب نحر وعشرة بقرية وسماع مغنيات حجاب .  
وسبه وسبهما ومضى مغضبا . فبعث خلقه غلاما وأمره برده ، فرده كرها ، وقال :  
انزل الآن على ألا تُصليَ اليوم بنة . فشتمه أيضا وقال : ولا هذا . فقال : انزل  
الآن كيف شئت وأنت ثقيل غير مُساعد . فنزل عنده . ودعا يحيى مطيعا وحمادا ،  
فعبثا بالتاجر ساعة وشمته ، ثم قُدم الطعام ، فأكلوا وشربوا وصلى التاجر الظهر  
والعصر ، فلما دبت الكاس فيه قال له مطيع : أيما أحب إليك : تشتم الملائكة  
أو تنصرف ؟ فشتهم . فقال له حماد : أيما أحب إليك : تشتم الأنبياء أو تنصرف ؟  
فشتهم . فقال له يحيى : أيما أحب إليك : تصلي ركعتين أو تنصرف ؟ فقام فصلى  
الركعتين ، ثم جلس فقالوا له : أيما أحب إليك : تترك باقي صلاتك اليوم أو تنصرف ؟  
قال : بل أتركها يا بني الزانية ولا أنصرف . فعمل كل ما أرادوه منه .

رأى المهدي في  
أخلاق مطيع

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن محمد بن الفضل  
السكوني قال :

رفع صاحب الخبر إلى المنصور أن مطيع بن إلياس زنديق ، وأنه يعاشر ابنه  
جعفرا وجماعة من أهل بيته ، ويوشك أن يفيدوا أديانهم وينسبوا إلى مذهبه .  
فقال له المهدي : أنا به عارف ، أما الزندقة فليس من أهلها ، وليكنه خبيث  
الدين فاسق مستحل للحارم . قال : فأحضره وأنه عن صحبة جعفر وسائر أهله .  
فأحضره المهدي وقال له : يا خبيث يا فاسق ، قد أفسدت أمتي ومن تصعبه  
من أهل ، والله لقد بلغني أنهم يتقادعون <sup>(٢)</sup> عليك ، ولا يتم لهم مرور إلا بك ، فقد  
غررتهم وشهرتهم في الناس ، ولولا أني شهدت لك عند أمير المؤمنين بالبراءة مما  
نسبت إليه بالزندقة ، لقد كان أمر بضرب عنقك . وقال للربيع : اضربه مائة

١٠١  
١٢

(١) السحت : ما خبث من المكاسب وحرم فزله عنه العار .

(٢) التقادع : التهافت . وفي الأصول : « يتقارعون » تحريف .

- سوط واحد . قال : ولم يأسدي ؟ قال : لأنك سكيرٌ حميرٌ قد أفسدت أهل  
كلهم بصحبتك . فقال له : إن أذنت وسمعت احتجاجت . قال : قل . قال :  
أنا أمرؤ شاعر ، وسوقي إنما تنفق مع الملوك ، وقد كسدت عندكم ، وأنا في أيامكم  
مُطَرَّحٌ ، وقد رضيتُ فيها مع سعتها للناس جميعاً بالأكل على مائدة أخيك ، لا يتبع  
ذلك عشيرة ، وأصفيته على ذلك شكرى وشعري ، فإن كان ذلك عائباً عندك ثبت  
منه . فأتى ، ثم قال : قد رفع إلى صاحب الخبر أنك تتأجج على السؤال وتضحك  
منهم . قال : لا ، والله ما ذلك من فعل ولا شأني ، ولا جرى مني قط إلا مرة ،  
فإن سائلًا أعمى اعترضني - وقد صبرت الجسر على بغلي - وظنني من الجنيد ، فرفع عصاه  
في وجهي ثم صاح : اللهم سخر الخليفة لأن يعطى الجنيد أرزاقهم ، فيشتروا من  
التجار الأمتعة ، ويربح التجار عليهم فتكثر أموالهم ، فتجب فيها الزكاة عليهم ، فيصدقوا  
على منها . فنفرت بقلبي من صياحه ورفعته عصاه في وجهي حتى كدت أسقط  
في الماء ، فقلت : يا هذا ما رأيتُ أكثر فضولاً منك ، سئل الله أن يرزقك ولا تجعل  
هذه الحوالات والوسائط التي لا يحتاج إليها ، فإن هذه المسائل فضول ، فضحك  
الناس منه ، ورفع عليّ في الخبر قولي له هذا . فضحك المهدي وقال : خلوه  
ولا يضرب ولا يُحبس . فقال له : أدخل عليك الموجدة<sup>(٢)</sup> وأخرج عن رضى وتبرأ<sup>(٣)</sup>  
ساحتي من عضيبة وأنصرف بلا جائزة ؟ قال : لا يجوز هذا ، أعطوه مائتي دينار  
ولا يعلم بها الأمير ، فيتجدد عنده ذنوبه . قال : وكان المهدي يشكر له قيامه  
في الخطباء ووضع الحديث لأبيه في أنه المهدي . فقال له : أخرج عن بغداد ودع  
صحبة جعفر حتى ينسلك أمير المؤمنين خدا . فقال له : فأين أقصد ؟ قال :

٢٠ (١) الخمر : الدائم الشرب . (٢) الموجدة : الضب . وفي أ ، ب : « الموجدة » .

(٣) العضيبة : إليك ، والبهتان ، والنميمة .



تولية مطيع صدقة  
البصرة

أكتبُ لك إلى سليمان بن علي فيؤتيك عملاً ويحسنُ إليك . قال : قد رضيتُ .  
فوفد إلى سليمان بكتاب المهدي ، فولاه الصدقة بالبصرة وكان عليها داود بن  
أبي هند ، فعزله به .

حدثني محمد بن هاشم بن محمد الخزازي قال : حدثنا عيسى بن إسماعيل يثينة  
عن ابن عائشة أن مطيع بن إياس قديم على سليمان بن علي بالبصرة — ووالها على  
الصدقة داود بن أبي هند — فعزله وولى عليها مطيعا .

مطيع يهجو مالك  
ابن أبي سعدة

أخبرني عيسى بن الحسين الوزاعي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال  
حدثني أبو توبة عن بعض البصريين قال :  
كان مالك بن أبي سعدة عم جابر الشطرنجي جميل الوجه حسن الجسم ، وكان  
يعاشر حماد عجرد ومطيع بن إياس وشرب معهما فأفسد بينهما وبينه وتباعدا .  
فقال حماد عجرد يهجو :  
أتوبُ إلى الله من مالك \* صديقا ومن صُحْبتي مالكا  
فإن كنتُ صاحبةُ مرة \* فقد تبتُ ياربَّ من ذلكا

قال : وأنشدها مطيعا ، فقال له مطيع : سخِنت حينك ! هكذا تهجو الناس ؟ قال :  
فكيف كنتُ أقول ؟ قال : كنتَ تقول :

نظرة ما نظرتُها \* يوم أبصرتُ مالكا  
في ثيابٍ مُعَصِّفرا \* ت على الوجه باركا .  
تركنتي ألوط من \* بعد ما كنتُ قاسكا  
نظرة ما نظرتُها \* أوردتني المهالكا

أخبرني عيسى بن الحسين قال حدثنا حماد عن أبيه عن الميثم بن غدي قال :  
 كان مطيع بن إياس متقطعا إلى جعفر بن المنصور ، فطالت صحبته له بغير  
 فائدة ، فاجتمع يوما مطيع وحماد عجرد ويحيى بن زياد ، فتذاكروا أيام بني أمية<sup>(١)</sup>  
 وسعتها ونصرتها وكثرة ما أفادوا فيها ، وحسن مملكتهم<sup>(٢)</sup> وطيب دارهم بالشام ،  
 وما هم فيه ببغداد من القحط في أيام المنصور ، وثمة الخز ، وخشونة العيش ،  
 وشكوا الفقر فأكثروا ، فقال مطيع بن إياس : قد قلت في ذلك شعرا فاسمعوا .  
 قالوا : هات . فأنشدهم :

مطيع يشكو العقر  
 أيام المنصور  
 ويمدح أيام  
 بني أمية

حبذا عيشنا الذي زال عنا • حبذا ذاك حين لا حبذا ذا<sup>(٣)</sup>  
 أين هذا من ذاك سقيا لهذا • لك ولستنا نقول سقيا لهذا<sup>(٤)</sup>  
 زاد هذا الزمان عسرا وشرا • عندنا إذ أحلنا بغدادنا  
 بلدة تبطر التراب على النا • من كما يبطر السماء الرذاذا  
 تحربت عاجلا وأحرب ذو العر • ش بأعمال أهلها كلواذي<sup>(٥)</sup>

أخبرني عيسى بن الحسين عن حماد عن أبيه قال :  
 لما خرج حماد بن العباس إلى البصرة ، حاشر جماعة من أهلها وأدبائها  
 وشعرائها ، فلم يجدهم كما يريد ، ولم يستطع عيشتهم واستغلظ طبعهم ، وكان  
 هو ومطيع بن إياس وحماد الراوية ويحيى بن زياد كآتهم نفس واحدة ، وكان  
 أشدهم أنسا به مطيع بن إياس ، فقال حماد ينشوقه :

- (١) في ص ، ب : « ملكتهم » وفي ح « ملككنهم » .  
 (٢) في ص ، ب : « ذاك لا حبذا » وفي ح : « ذاك حين لا حبذا » وهو الصحيح .  
 (٣) في ص ، ب : « لذا » وفي ح : « لهذا » وهو المواب .  
 (٤) كذا : في ص ، ب ، ح : وفي معجم البلدان :  
 . تحربت عاجلا ولا أمهات يو • ما ولا كان أهلها كلواذي

لستُ والله بناسٍ \* يطيع بن إلياس  
ذاك إنسانٌ له فضة \* ملُّ على كلِّ أناس  
غرسَ الله له في \* كبدى أحلى غراس  
فإذا ما الكأسُ دارت \* واحتساها من أحاسي  
صكان ذكراً مطيعاً \* عندها ريمحان كاسي

حدثنا عيسى بن الحسين عن حماد عن أبيه قال:

مطيع وصف ليلي  
فضاها في بستان له  
بالكرخ ويتشوق  
إلى يحيى بن زياد

دعا مطيع بن إلياس صديقاً له من أهل بغداد إلى بستان له بالكرخ ، يقال له  
بستان صباح ، فأقام معه ثلاثة أيام في قتيان من أهل الكرخ مُردٍ وشبان ، ومغنيين  
ومغنيات ، فكتب مطيع إلى يحيى بن زياد الحارثي يخبره بأمره ويتشوقه ، قال :

كم ليلة بالكرخ قد يثا \* جذلان في بستان صباح  
في مجلس تنفح أرواحه \* بإطيبها من ريح أرواح  
يدير كأساً فإذا ما دنت \* حُفَّتْ بالكواب وأفراح  
في قية بيض بهاليل ما \* إن لمسم في الناس من لاج  
لم يهني ذاك لفقد امرئ \* أبيض مثل البدر وضاح  
كأنما يُشرق من وجهه \* إذا بدا لي ضوء مصباح

١٠٣  
١٢

قال : فلما قرأ يحيى هذه الأبيات قام من وقته ، فركب إليهم ، وحمل إليهم ما يصلحهم  
من طعام وشراب وفاكهة ، فأقاموا فيه أياماً على قصصهم حتى ملوا ، ثم انصرفوا .

(١) بهاليل : جمع يهلول وهو الضحك أو السد الجامع لكل خير . لاج : لائم .

أخبرني محمد بن خليف بن المرزبان قال حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه عن محمد بن الفضل قال : قال مطيع بن إياس :

جلستُ أنا وبمحي بن زياد إلى قتي من أهل الكوفة كان ينسب إلى الصبوة<sup>(١)</sup> ويكنى ذلك ، ففاوضناه وأخذنا في أشمار العرب ووصفها البيد وما أشبه ذلك ، فقال :

لأحسن من يبيد بجارها القطا \* ومن جبل طى ووصفها سلعا<sup>(٢)</sup>  
تلا حظ عيني عاشقين كلامها \* له مقسلة في وجه صاحبه ترعى

أخبرني محمد بن خليف بن المرزبان قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال حدثني أبو المضاء قال :

عاتب المهدي مطيع بن إياس في شيء بلغه عنه ، فقال له : يا أمير المؤمنين إن كان ما بلغك عني حقا فما تعني المماذير ، وإن كان باطلا فما تضر الأباطيل<sup>(٣)</sup> ، فقال عذره وقال : فإننا ندعك على بخلتك ولا نكشفك ، والله أعلم .

حدثني عمي الحسن بن محمد قال حدثنا الكزاني قال حدثنا العمري عن الهيثم ابن عدي قال :

اجتمع حماد الراوية ومطيع بن إياس وبمحي بن زياد وحكم الوادي يوما على شراب لهم في بستان بالكوفة ، وذلك في زمن الربيع ، ودعوا جواهر المغنية ، وهي التي يقول فيها مطيع :

أنت يا جواهر عندى جوهرة \* في قياس الدرر المشتهرة

فشربوا تحت كرم معروش حتى سكروا ، فقال مطيع في ذلك :

(١) الصبوة : بجهة القنطرة واليه من النزل . (٢) القطا : جمع قطة ومعنى طائر في حجم الحمام ، وقد يطلق الحمام عليه الشابة . ملح : موضع بقرب المدينة ، وقيل جبل بالمدينة .

(٣) في م ع ح : « وإن باطلا » .

روايته شعرا  
لقتى كوفي

المهدي يعاتب  
مطيع بن إياس

مطيع وأصحابه  
يشربون معهم  
جواهر المغنية

### صوت

خرجنا نمتطي الزهرا \* ونجعل سقفا الشجرا  
ونشرها معقاة \* نخال بكأينها شورا  
وجوهر عندنا تحكى \* يدارة وجهها القمر  
يزيدك وجهها حسنا \* إذا ما زدتها نظرا  
وجوهر قد رأيناها \* فلم تر مثلها بشرا

غنى فيه حكم غناء خفيفا، فلم يزالوا يشربون عليه بقية يومهم . وقد روى أن بعض هذا الشعر للهدى وأنه قال منه واحدا، وأجازه بالباقي بعض الشعراء، وهذا أجمع .  
لحن حكم في هذا الشعر خفيف رمل بالوسطى .

حدثنا محمد بن خلف وكيع قال حدثني حماد عن أبيه قال :

كان مطيع بن إلياس عاقا بأبيه شديد البغض له وكان يهجو ، فأقبل يوما  
من بعد ، ومطيع يشرب مع إخوان له ، فلما رآه أقبل على أصحابه فقال :  
هذا إلياس مقبلا \* جاءت به إحدى الهنات<sup>(١)</sup>  
هوز قوه وأنفه \* كائن في إحدى الصفات  
وكانت سقفا بطنه \* والثغر شين قرينات<sup>(٢)</sup>  
لما رأيتك آتيا \* أيقنت أنك شرأت

حدثني جعفر بن قدامة بن زياد الكاتب قال حدثني حماد بن إسحاق عن  
أبيه عن محمد بن الفضل البكوني قال :

مدح مطيع بن إلياس معن بن زائدة بقصيدته التي أولها :

(١) الهنات : الشرود والفساد . (٢) في ب ، ج : « سين قرينات » ، وقد تصرف  
الناصر في أخوات أبجد ، كاترى ، قرينات هي « قرشت » .

مطيع يمدح معن  
ابن زائدة

أهلاً وسهلاً بسيد العرب \* ذى الغرر الواضحات والنَّجِبِ  
 فتي نزار وكهلهما وأنجى الـ \* عجود حوى غاياته من كُتِبِ<sup>(١)</sup>  
 قيل أنا كم أبو الوليد فقا \* ل الناس طرأ في السهل والرحب  
 أبو العفافة الذي يلوذ به \* من كان ذا رغبة وذا رهب<sup>(٢)</sup>  
 جاء الذي تُفَرِّجُ الهموم به \* حين يلز الوضين بالحقب<sup>(٣)</sup>  
 جاء وجاء المضياء يقدمه \* رأى إذا هم غير مؤتب<sup>(٤)</sup>  
 شهم إذا الحرب شب دائرها \* أعادها عودة على القطب<sup>(٥)</sup>  
 يطفئ نيرانها ويوقدُها \* إذا خبت ناراها بلا حطب<sup>(٦)</sup>  
 ألا يوقع المذكرات يُشبه \* ن إذا ما اتضين بالشب<sup>(٧)</sup>  
 لم أر قرونا له يُبارزه \* إلا أراه كالصقر والخرب<sup>(٨)</sup>  
 ليت بخفان قد سمى أحبا \* فصار منها في منزل أشب<sup>(٩)</sup>  
 شبلاء قد أدبا به فهما \* شباه في جدّه وفي لعب<sup>(١٠)</sup>  
 قد ومقا شكله وسيرته \* وأحكا منه أكرم الأدب<sup>(١١)</sup>  
 نعم الفتي تُقرن الصعاب به \* عند تجاني الخصبوم للركب<sup>(١٢)</sup>

- (١) في كل الأصول : « حوى غاياته » - (٢) يلز : يقرن . الوضين : بطلان عرض منسوج من  
 سيور أو شعر . الحقب : الخزام الذي يلي حقول البعير . (٣) هذه رواية مهذب الأغاني . وفي الأصول :  
 جاء وجاء المضياء يقدمه \* رأى إذا هم غير مؤتب  
 مؤتب : مختلط . يريد أنه غير متردد .  
 (٤) في كل الأصول : « الحب » . وفي س : « أعاد » وفي ب ، ج : « أعاده » وهو خطأ .  
 (٥) المذكرات : جمع مذكرة ، وهو السيف ذو الماء . (٦) الحرب : ذكر الحبارى ، وهي طائر .  
 (٧) خفان : موضع معروف قرب الكوفة ، وهو مأسدة فيه غياض وترويض . أشب : كثير الشجر .  
 (٨) في الأصول : « أزيابه » ، « شباه » ، « جدّه » .  
 (٩) ومقا : أحبا . (١٠) جثا : جلس على ركبته للخصومة ونحوها .

ونعم ما ليلة الشتاء إذا أمس \* تُنذِعُ كلبُ القرى فلم يُجِبْ<sup>(١)</sup>  
 لا ونعسم عنده مخالفة \* مثل اختلاف الصعود والصهب  
 يتحصر من لا فلا يُهم بها \* ومنه تُضحى نعم على أرب<sup>(٢)</sup>  
 ترى له الحسَمَ والنهى خُلِقا \* في صولة مثل جاحم اللهب  
 سيف الإمامين ذاك وذو إذا \* قل بناءً الوفاء والحسب  
 ذا هودة لا يُخاف نبوتها \* ودينه لا يُساب بالرب<sup>(٣)</sup>

فلما سمعها معن قال له : إن شئت مدحناك كما مدحتنا وإن شئت أثبتناك ، فاستجبا

مطيع من اختيار الثواب على المدح وهو محتاج إلى الثواب ، فأنشأ يقول لمعن :

شاء من أمير خير كسب \* لصاحب فاقية وأخى ثراء<sup>(٤)</sup>  
 ولكن الزمان برى عظامي \* وما مثل الدراهم من دواء

فضحك معن حتى استلقى وقال : لقد لطف<sup>(٥)</sup> حتى تخلصت منها ، صدقت ، لعمرى  
 ما مثل الدراهم من دواء ! وأمر له بثلاثين ألف درهم ، وخلع عليه وخملة<sup>(٦)</sup> .

أخبرني محمد بن يحيى الصولى قال حدثني المهلبى عن أبيه عن إسحاق قال :  
 كان لمطيع بن إلياس صديق من العرب يُعَالِسه ، فضرط ذات يوم وهو عنده ،  
 فاستجبا وغاب عن المجلس ، فتفقده مطيع وعرف سبب انقطاعه ، فكتب  
 إليه وقال :

أظهرت منك لنا هجرا ومقلية \* وغبت عنا ثلاثا است تغشانا<sup>(٧)</sup>  
 هون عليك فما فى الناس ذو إيل \* إلا وأينقه يشرذن أحيانا

(١) فى الأصل : « لانعم » . (٢) فى ب ، س « يحضر من لا » وفى ج « يحضر من لا »  
 وما أثبتناه هو الأوفق . (٣) المودة : التوبة والرجوع إلى الحق . (٤) فى ب ، ج : « لصاحب  
 معن » . (٥) لطف : رفق . (٦) حلة : أعطاه دابة تحمل له . (٧) مقلية : بقضاء .

أخبرني أبو الحسن الأسدي قال حدثني العباس بن ميمون طائع قال حدثنا  
بعض شيوخنا البصريين الظرفاء وقد ذكرنا مطيع بن إلياس ، فحدثنا عنه قال :

اجتمع يحيى بن زياد ومطيع بن إلياس وجميع أصحابهم ، فشرّبوا أيا ما تباعا ،  
فقال لهم يحيى ليلة من الليالي وهم سُكاري : ويحكم ! ما صلينا منذ ثلاثة أيام فقوموا  
بنا حتى نصلي . فقالوا : نعم . فقام مطيع فأذن وأقام ، ثم قالوا : من يتقدم ؟  
فتدافعوا ذلك ، فقال مطيع للمغنية : هدي فصل بنا . فتقدمت تصلي بهم عليها  
غلالة رقيقة مطيبة بلا سراويل ، فلما سجدت بان فرجها ، فوثب مطيع وهي  
ساجدة فكشف عنه وقبله وقطع صلاته ، ثم قال :

ولما بدا فرجها جائمًا \* كراس حليق ولم يعتيمد  
سجدت إليه وقبلته \* كما يفعل الساجد المجتهد

فقطعوا صلاتهم ، وضحكوا وعادوا إلى شربهم .

حدثني عمي الحسن بن محمد قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني  
محمد بن القاسم مولى موسى الهادي قال :

كتب المهدي إلى أبي جعفر يسأله أن يوجه إليه بابنه موسى ، فحمله إليه ،  
فلما قدم عليه قامت الخطباء تهشبه ، والشمراء تمدحه ، فأكثروا حتى آذوه  
وأغضبوه ، فقام مطيع بن إلياس فقال :

أحمد الله إله الـ \* خلق رب العالمينا

الذي جاء بموسى \* سالما في مآلينا

الأمير ابن الأمير أبـ \* من أمير المؤمنين

فقال المهدي : لا حاجة بنا إلى قول بعد ما قاله مطيع . فأمسك الناس ، وأمر له

بصلة .

مجون مطيع  
وأصحابه في الصلاة

إعجاب المهدي  
بتهنئة مطيع



قال أبو الفرج :

ونسخت من كتاب لأبي سعيد السكري بخطه ، قال : حدثني ابن أبي قتيب :  
أخبرني يحيى بن علي بن يحيى بهذا الخبر فيما أجاز لنا أن نرويّه عنه عن أبي أيوب  
المدائني عن ابن أبي الدواهي ، وخبر السكري أتم واللفظ له ، قال :

مطيع ينصح يحيى  
ابن زياد

كان بالكوفة رجل يقال له أبو الأصبع له قيان ، وكان له ابن وضيء حسن  
الصورة يقال له الأصبع<sup>(١)</sup> ، لم يكن بالكوفة أحسن وجهاً منه ، وكان يحيى بن زياد  
ومطيع بن إلياس وحامد عجرد وضرباؤهم بالفونة وبشقونه وبطريفونه ، وكلهم<sup>(٢)</sup>  
كان يشق ابنه أصبع ، حتى كان يوم ثوروز وعزم أبو الأصبع على أن يصطحب مع  
يحيى بن زياد ، وكان يحيى قد أهدى له من الليل جداء وهداجا وفاكهة وشراباً ،  
فقال أبو الأصبع لحواريه : إن يحيى بن زياد يزورنا اليوم ، فاعيدن له كل ما يصلح  
له . ووجه ضلّمان له ثلاثة في جوائحه ، ولم يبق بين يديه أحد ، فبعث بابنه أصبع  
إلى يحيى يدعوّه ويسأله التعجيل ، فلما جاءه استأذن له الغلام ، فقال له يحيى :  
قل له يدخل ، وتفتح أنت وأغلق الباب ولا تدع الأصبع يخرج إلا بإذني . ففعل  
الغلام ودخل الأصبع<sup>(٣)</sup> ، فألقى إليه رسالة أبيه ، فلما فرغ رآه يحيى عن نفسه ،  
فانتع ، فثاره يحيى وداركه حتى صرعه ، ثم رام حلقه تكبته ، فلم يقدر عليها ،  
فقطبها وناكده ، فلما فرغ أخرج من تحت مصلاه أربعين ديناراً ، فأعطاه إياها ،  
فأخذها ، وقال له يحيى : امض فإني بالأمم . فخرج أصبع من عنده ، فوافاه مطيع  
ابن إلياس ، فقرأه بقطب ويطرب ويتربن ، فقال له : كيف أصبحت ؟ فلم يجبه ،  
وشتمه بأنفه ، وقطب حاجبيه ، وتخبم . فقال له : ويحك مالك ؟ نزل عليك

١٠٦  
١٢

(١) في الأصل : « الأصبع » في جميع مواضعه من هذا الخبر . والمعروف في أعلامهم : « الأصبع »  
بالعين المعجمة ، وكذلك « قتيب » . (٢) بطرفونه : يهدون إليه الطريق . (٣) ثوروز :  
أول يوم من السنة الشمسية ، يعرّف الفرس عند نزل الشمس أول الحمل . (٤) ثاوره : فاته .

الوحى ؟ كلمتك الملائكة ؟ يوجب لك بالخلافة ؟ وهو يومئ برأسه : لا لا ، في كل كلامه ، فقال له : كأنك قد نكحت أصبغ بن أبي الأصبغ قال : إى والله الساعة نكته ، وأنا اليوم في دعوة أبيه . فقال مطيع : فأمرأته طالق إن فارقتك أو تقبل متاعك . فأبداه له يحيى حتى قبله ، ثم قال له : كيف قدرت عليه ؟ فقال يحيى ما جرى وحديثه بالحديث ، وقام يمضى إلى منزل أبي الأصبغ ، ف تبعه مطيع ، فقال له : ما تصنع معى والرجل لم يدعك ؟ وإنما يريد الخلوة . فقال : أشيعك إلى بابه وتحدث . فمضى معه ، فدخل يحيى ورد الباب في وجه مطيع ، فصبر ساعة ، ثم دق الباب فاستأذن ، فخرج إليه الرسول ، وقال له : يقول لك أنا اليوم على شغل لا أتفرغ معك . فتعذرو<sup>(١)</sup> . قال : فابعث إلى بدواة وقرطاس ، فكتب إليه مطيع :

يا أبا الأصبغ لا زلت على \* كل حال ناعما متبعا  
لا تصيرنى في الود كمن \* قطع النكة قطعا شينا  
وأنى ما يشتهى لم يئسه \* خيفة أو حفظ حق ضيعا  
لو ترى الأصبغ ملق تحته \* مستكينا تجملا قد خضعا  
وله دفع عليه عجل \* شبق شامك ما قد صبغنا<sup>(٢)</sup>  
فادع بالأصبغ واعلم حاله \* سترى أمرا قبيحا شينا

قال فقال أبو الأصبغ ليحيى : فعلتها يا بن الزانية ؟ قال : لا والله . فضرب بيده إلى نكة ابنه ، فراها مقطوعة ، وأيقن يحيى بالفضيحة ، فلكأ الغلام ، فقال له يحيى : قد كان الذى كان ، وسعى بى إليك مطيع ابن الزانية ، وهذا ابنى وهو والله أفقر<sup>(٤)</sup> من ابنك ، وأنا عر بى ابن عريية وأنت نبطلى ابن نبطية ، فبك ابنى عشر مررات

(١) تعذر : اعتذر واحتج لنفسه . (٢) فى الأصول : فكتب إليه الأصبغ .

(٣) شامك : حزنك . وفى الأصول : « شاك » . (٤) القاره من الناس : الملج الحسن .

مكان المزة التي نكتُ ابنك، فتكون قد رجحت الدنانير، وللواحد عشرة . فضحك  
وضحك الجوارى، وسكن غضب أبي الأصبع، وقال لابنه : هات الدنانير يا ابن الفاعلة .  
فرمى بها إليه ، وقام نجلا ، وقال يحيى : والله لأدخل مطيع الساعى ابن الزانية .  
فقال أبو الأصبع وجواريه : والله ليدخلن ، فقد نصحننا وغششتنا . فأدخلناه وجلس  
يشرب ومعهما يحيى يشتمهم بكل لسان ، وهو يضحك ، والله أعلم .

مطيع يغلب خمسة  
من يكادونه

أخبرني عمي الحسن بن محمد قال حدثنا الكزاني عن العمري عن العتيبي قال :  
حضر مطيع بن إلياس وشراعة بن الزندبود ويحيى بن زياد ووالبة بن الحباب  
وعبد الله بن العياش المتوفى وحماد عجرد ، مجلسا لأمر من أمراء الكوفة ، فتكادوا  
جميعا عنده ، ثم اجتمعوا على مطيع يكادونه ويهجونه فغلبهم جميعا ، حتى قطعهم  
ثم هاجم بهذين البيتين وهما :

١٠٧  
١٢

ونحمة قد أبانوا لي يكادهم \* وقد تظلي لهم مقلى وطينجير<sup>(١)</sup>  
لويقدرون على لحي لمزقه \* قرد وكلب وجرواه وخزير<sup>(٢)</sup>

احتجاج مطيع  
لنفسه

أخبرني وكيع عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن محمد بن الفضل قال :  
دخل صديق لمطيع بن إلياس ، فرأى غلاما تحت يفيكه ، وفوق مطيع غلام له يفعل  
كذلك ، فهو كأنه في تحت ، فقال له : ما هذا يا أبا سلمى ؟ قال : هذه اللذة المضاعفة .

تعرض حماد  
بأبنة مطيع

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال :  
كان حماد الراوية قد هجر مطيعا لشيء بلغه عنه ، وكان مطيع حلقيا ، فأنشد  
شعرا ذات يوم وحماد حاضر ، فقبل له : من يقول هذا يا أبا سلمى ؟ قال : الخطيئة .

(١) المقلى والمقللة : ما يقلى فيه الطعام . الطنجير : وعاء تعمل فيه الحلوى الخبوة ، وهو مرب .  
(٢) في الأصول : «جرواه» ، والصواب ما أثبتناه . (٣) التخت : وعاء تصان فيه  
النياب ، وفي الأصول «تحت» . (٤) في كل الأصول : «مرة» وهو تحريف .

قال حماد : نعم هذا شجر الحطيثة لما حضر الكوفة وصار بها حلقيا . يعرض حماد بأنه كذاب ، وأنه حلق ، فأمسك مطيع عن الجواب وضحك .

حدثني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثني محمد بن إسحاق البغوي قال حدثنا ابن الأعرابي عن الفضل قال :

جاء رجل إلى مطيع بن إلياس فقال : قد جئتكم خاطبا . قال : لمن ؟ قال : لمودتك . قال : قد أنكحتكها وجعلت الصداق ألا تقبل في قول قائل . ويقال إن الأبيات التي فيها الفناء المذكور يذكرونها أخبار مطيع بن إلياس يقولها في جارية له يقال لها جودانة كان باعها فندم ، فذكر الجاحظ أن مطيعا حلف أنها كانت تستلقي على ظهرها فيشخص كنفها وما كتبها ، قد خرج تحتها الرمان فينفذ إلى الجانب الآخر . ويقال إنه قالها في امرأة من أبناء الدهاقين كان يهواها ، وشعره يدل على صحة هذا القول ، والقول الأول غلط .

أخبرني بنخبة مع هذه الجارية أبو الحسن الأسدي قال حدثنا حماد ابن إسحاق عن أبيه عن معمر بن سالم قال :

أخبرني مطيع بن إلياس الليثي - وكان أبوه من أهل فلسطين من أصحاب المجاج ابن يوسف - أنه كان مع سلم بن قتيبة ، فلما خرج إبراهيم بن عبد الله بن الحسين بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، كتب إليه المنصور يأمره باستخلاف رجل على عمله والقدوم عليه في خاصيته على البريد ، قال مطيع : وكانت لي جارية يقال لها جودانة كنت أحبها ، فأمرني سلم بالخروج فعه ، فاضطرت إلى بيع الجارية ، فبعته وندمت على ذلك بعد خروجي وعميت أن أكون أقمت ، وتبعها نفسي ، ووزلنا

(١) في منجم البلدان يرمض حران : « جودانة » . (٢) الدهقان : رئيس الإقليم ، فارسي مغرب . (٣) في الأصول : « سالم » . والصواب ما أثبتناه . (٤) في الأصول : « وكانت له » .

جلوان ، فجلست على العقبة أنتظر ثقلي وعنائ دأبتي في يدي وأنا مستند إلى نخلة

على العقبة وإلى جانبها نخلة أخرى ، فذكرت الجارية واشتقتها وقلت :

أسعداني يا مخلصي حلوان \* وابكالي من ريب هذا الزمان<sup>(١)</sup>

وانلما أت ريبه لم يزل يث \* رُق بين الآلاف والجيران

وأعمرى لو ذقتها ألم الفر \* قة قد أبكا كما الذي أبكاني<sup>(٢)</sup>

أسعداني وأيقنا أن نحسا \* سوف يلقا كما فتفترا من

كم رمتني صروف هذي الليالي \* بفراق الأحباب والخلائ

غير أني لم تلق نفسي كما لا \* قيت من فرقة ابنة الدهن

جارية لي بالزى تذهب همي \* ويُسلى دنوها أحراني<sup>(٣)</sup>

فجعتني الأيام أغبط ما كذ \* مت بصدع للبين غير مدبان

وبرغبي أن أصبحت لا تراها ل \* عين مني وأصبحت لا ترائ

إن تكن ودعت فقد تركت بي \* لها في الضمير ليس بوان

كحريق الضرام في قصب الفا \* ب زقتة ريجان تخلفان<sup>(٤)</sup>

فعليك السلام [ مني ] ما سا \* غ سلاما عقلي وفاض لساني<sup>(٥)</sup>

هكذا ذكر أبو الحسن الأسدي في هذا الخبر وهو غلط .

نسخت خبر هذا من خط أبي أيوب المدائني عن حماد ، ولم يقل عن أبيه

عن سعيد بن سالم عن مطيع قال : كانت لي بالزى جارية أيام مقامي بها مع سلم

ابن قتيبة ، فكنت أنسرها ، وكنت أتعشق امرأة من بنات الدهاقين كنت أزالا

(١) حلوان : حلوان العراق في أحوال السواد مما يلي الجبال من بغداد .

(٢) في ب ، ه : « الفرقة أبكا كما » . (٣) في الأصول : « ويسل دنوها » وهو مخريف .

(٤) زقتة : طردته واستخفته . وفي الأصول « ربه » . (٥) تكلة يستقيم بها الوزن .

إلى جنبها في دارها ، فلما خرجنا بعث الجارية وبقيت في نفسي علاقة من المرأة التي كنت أهواها ، فلما نزلنا عقبة حلوان جلست مستنداً إلى إحدى النخلتين اللتين على العقبة فقلت :

أسعداني يا نخلتي حلوان \* وأرثي لي من ريب هذا الزمان

وذكر الأبيات ، فقال لي سلم : ويلك فيمن هذه الأبيات ؟ أفى جاريته ؟  
فاستحييت أن أصدقها فقلت : نعم . فكتب من وقته إلى خليفته أن يتابعها لي ، فلم ألبث أن ورد كتابه : إني وجدتها قد تداوها الرجال ، فقد عزفت نفسي عنها . فأمر لي بخمسة آلاف درهم ، ولا والله ما كان في نفسي منها شيء ، ولو كنت أحبها لم أبال إذا رجعت إلى بن تداوها ، ولم أبال لو فاكها أهل مني كلهم .

أخبرني عمي عن الحسن بن أحمد بن أبي طاهر عن عبد الله بن أبي سعد عن محمد بن الفضل الهاشمي عن سلام الأبرش قال :

لما خرج الرشيد إلى طوس حاج به الدم بـحلوان ، فأشار عليه الطيب أن يأكل بـحماراً ، فأحضر دججان حلوان وطلب منه بـحماراً ، فأعلمه أن بلده ليس بها نخل ، ولكن على العقبة نخلتان ، فمروا بقطع إحداها . ففطعت ، فأتي الرشيد بـحمارتها ، فأكل منها وراح . فلما انتهى إلى العقبة نظر إلى إحدى النخلتين مقطوعة والأخرى قائمة ، وإذا على القائمة مكتوب :

أسعداني يا نخلتي حلوان \* وأبكى لي من ريب هذا الزمان

أسعداني وأيقنا أن نحسب \* سوف يلقاكما فتفترقان

فاغم الرشيد ، وقال : يعز علي أن أكون نحسباً ، ولو كنت سمعت بهذا الشعر ما قطعت هذه النخلة ولو قتلتني الدم .

(١) الجمار : شحم النخل . وفي ح : « يأكل بـحمار » . (٢) راج : نشط وادناج .

الرشيد يتداوى  
بالجمار ويقطع  
إحدى نخلتين  
حلوان

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا الحارث بن أبي أمامة قال حدثني محمد  
ابن أبي محمد القيسي عن أبي سمير عبد الله بن أيوب قال :

لما خرج المهدي فصار بعقبة حلوان استطالب الموضع فتعدى ودعا بحسنة  
فقال لها : أما ترين طيب هذا الموضع ؟ غنيتي بحياتي حتى أشرب هاهنا أفداحا ،  
فأخذت بحكمة كانت في يده وأوقعت على نخلة<sup>(١)</sup> وغطته :

أيا نخلتى وادى بؤانة حبذا \* إذا نام حراس النخيل جناك

فقال : أحسنت ، ولقد هممت بقطع هاتين النخلتين — يعني نخلتى حلوان —  
فمنعتني منهما هذا الصوت ، وقالت له حسنة : أعيدك بالله يا أمير المؤمنين أن  
تكون النخس المفقود بينهما ، فقال لها : وما ذاك ؟ فأنشدته أبيات مطيع هذه ،  
فلما بلغت إلى قوله :

أسمداني وأيقننا أن نخسا \* سوف يلقاك فتفترقا

قال : أحسنت والله فيما قلت ، إذ نهيتني على هذا ، والله لا أقطعهما أبدا ، ولا وكل  
بهما من يحفظهما ويسقيهما ما حييت . ثم أمر بأن يفعل ، فلم يزل في حياته  
على ما رسمه إلى أن مات .

نسبة هذا الصوت الذي غطته حسنة

أيا نخلتى وادى بؤانة حبذا \* إذا نام حراس النخيل جناك

فطبيكما أربي على النخل بهجة \* وزاد على طسول الفتاة قناك<sup>(٢)</sup>

يقال إن الشعر لعمر بن أبي ربيعة . والغناء للخريص ثاني ثعلب بالوسطى عن عمرو  
ابن بانة ، وفيه لمطرود رمل بالوسطى من روايته وزواية الهشام .

(١) في معجم البلدان : « على نخلة » . (٢) الفتاة : الشبان .

المنصور ونخلنا  
حلوان

أخبرني عنى عن أحمد بن طاهر عن الخزاز عن المدائني أن المنصور اجتاز  
بنخلتي حلوان وكانت إحداها على الطريق، فكانت تُضَيِّقه وترحم الأثقال عليه، فأمر  
بقطعهما، فأنشد قول مطيع :

واعلمنا ما بقيتا أنت نحسا \* سوف يلتماكما فتفترقان

قال : لا والله ما كنت ذلك النحس الذي يفرق بينهما، وتركهما .

وذكر أحمد بن إبراهيم عن أبيه عن جده إسماعيل بن داود أن المهدي  
قال : قد أكثر الشعراء في نخلتي حلوان ولم يمت أن أمر بقطعهما . فبلغ قوله  
المنصور، فكتب إليه :

« بلغني أنك هممت بقطع نخلتي حلوان . ولا فائدة لك في قطعهما، ولا ضرر

عليك في بقاءهما، فأنا أعيذك بالله أن تكون النحس الذي يلتماهما، فتفرق بينهما » .  
يريد قول مطيع .

ومما قالت الشعراء في نخلتي حلوان قول حماد عجرد ، وفيه غناء قد ذكرته  
في أخبار حماد :

قول حماد عجرد  
في نخلتي حلوان

جعل الله يسدري قصر شيرين \* من فداء لنخلتي حلوان<sup>(١)</sup>

جئت مستسعدا فلم يسعداني \* ومطيع بكت له النخلتان<sup>(٢)</sup>

وأنشدني بحضرة وكيع عن حماد عن أبيه لبعض الشعراء ولم يسسه :

لشاعر آخر فيها

أيها العاذلان لا تعذلاني \* ودعاني من الملام دعاني

وايكبا لي نأني مستحق \* [ منكبا ] بالبكاء أن تسعداني<sup>(٣)</sup>

إني منكبا بذلك أولى \* من مطيع بنخلتي حلوان

فهما تجهلان ما كان يشكو \* من هواه وأنتما تعلمان

(١) شيرين : قصر شيرين بين حلوان وهمدان . وفي كل الأصول : « نخلتي قصر شيرين » .  
وما أثبتناه رواية معجم البلدان . (٢) في كل الأصول : « مستعديا » ، وهو تحريف .  
(٣) [ منكبا ] : زيادة يستقيم بها الوزن ولا يأياها المعنى .



لأحمد بن إبراهيم  
فيهما

وقال فيهما أحمد بن إبراهيم الكاتب في قصيدة :

(١)  
وكذاك الزمان ليس وإن ألف يبقى عليه مؤلفان  
(٢)  
سلبت كفه الغري أخاه \* ثم ثنى بنخلتي حلوان  
(٣)  
فكان الغري قد كان فرداً \* وكانت لم تجاور النخلتان

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثني مصعب الزيري  
عن أبيه قال :

جلس مطيع بن إياس في العلة التي مات فيها في قبة خضراء وهو على قرش  
خضراء فقال له الطيب : أي شيء تشتهي اليوم ؟ قال : أشتي ألا أموت ، قال :  
ومات في طئه هذه ، وذلك بعد ثلاثة أشهر مضت له من خلافة المهدي .  
قال أبو الفرج : ما وجدت فيه غناء من شعر مطيع ، قال :

### صوت

(٤)  
أمر مدامه صرفا \* كانت صبيها ودج  
(٥)  
كان اليك تفحفا \* إذا برئت لها أرج  
(٦)  
نظلل تحاله ملكا \* يصرفها ويمرغ

- (١) في كل الأصول « ليس بوان » والصواب ما أثبتناه .  
(٢) في جميع الأصول : « العزيز أخاه » وجاء في جميع البلدان : « الغري » وهي من غري .  
غرياة فهو غري إذا لزم به ولزمه . والغري : واحد الغريين ، وهما بناءان مشهوران كانا بالكوفة .  
(٣) في كل الأصول : « العزيزة » ، « يجاوز » وصوابه « الغري قد » ، « تجاور » .  
(٤) الودج : عرق في العنق . (٥) بزل : يقال بزل الخروخيرها إذا ثقب إناصها .  
(٦) يصرفها : يجعلها صرفا ، أي خالصة . والمعروف في امتزج أنه مطاوع « مزج » ولكن ورد  
نظيره في شعر أبي عبيد بن النضر شاعدا للامتزاج بمعنى جعلها مزوجة ، وهو قوله :  
قد أباكرها ربا وأشربها \* صرفا وأطرب أحيانا وأمزج  
ومعنى نظيره أيضا في قول الأثير (الأغانى ١١ : ٢٧٣ طبعة الدار) :  
قد أباكرها صرفا وأشربها \* أشفى بها ظلي صرفا وأمزج

الغناء لإبراهيم ، ثاني ثقيل بالخنصر والوسطى عن ابن المكي . وفيه لحن آخر لابن جامع . وهذه الطريقة بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى عن إسحاق .

## صوت

جَدَلَتْ بِكُلِّ الْخِزْرَا \* ن وَثَّيْتُ فَتَثَّيْتُ

وَتَيْقَنْتُ أَنْ الْفَوْا \* د يُجْبِهَا فَأَدَلَّتْ

الغناء لعبد الله بن عباس الربيعي خفيف رمل ، وذكر حبش أنه لمقامة .

## صوت

أَيُّهَا الْمُبْتَغَى بَلَوَى رَشَادِي \* أَلَهُ عَنِّي فَا عَلَيْكَ فَسَادِي<sup>(١)</sup>

أَنْتَ خَلَوْتَ مِنَ الَّذِي بِي وَمَا يَدِي \* سَلَّمَ مَا بِي إِلَّا الْقَرْيَحُ الْفَوَادِي<sup>(٢)</sup>

الغناء ليونس رمل بالبنصر من كتابه ورواية الهشامى .

## صوت

أَلَا إِنَّ أَهْلَ الدَّارِ قَدْ وَدَّعُوا الدَّارَا \* وَقَدْ كَانَ أَهْلُ الدَّارِ فِي الدَّارِ أَجْوَارَا<sup>(٣)</sup>

يَبْشَى عَلَى إِثْرِ الْجَمِيعِ فَلَا يَرَى \* سَوَى نَفْسِهِ فِيهَا مِنَ الْقَوْمِ دِيَارَا<sup>(٤)</sup>

الغناء لإبراهيم خفيف ثقيل بالوسطى عن عمرو بن بانه . وذكر ابن المكي أن فيه

لابن سريج لحن من الثقيل الأول بالبنصر .

انقضت أخبار مطيع والله الحمد .

## صوت

فِي انْقِبَاضٍ وَحَشْمَةٍ فَإِذَا \* صَادَفْتُ أَهْلَ الْوَفَاءِ وَالْكَرَمِ

أَرْسَلْتُ نَفْسِي عَلَى مَحَبَّتِهَا \* وَقُلْتُ مَا قُلْتُ غَيْرَ مَحْتَمِمْ

الشعر لمحمد بن كُثَّامَةِ الْأَسَدِيِّ ، والغناء لقلم الصالحية ، ثقيل أول بالوسطى . وذكر

ابن خرداذبة أن فيه لإسماعيل بن صالح لحنًا .

(١) بلوى : اختبار وتجربة . (٢) القريح : الجريح . وفي نسخة : ب : « القراغ الفؤاد » .

(٣) الأجوار : جمع جار ، كالبحيرة والبحيران . (٤) ماها ديار : أى ماها أحد .

## أخبار محمد بن كاسة ونسبه

هو محمد بن كاسة، واسم كاسة عبد الله بن عبد الأعلى بن عبيد الله بن خليفة  
ابن زهير بن فضالة بن أنيف بن مازن بن صهبان - واسم صهبان كعب - بن دويبة<sup>(١)</sup>  
ابن أسامة بن نصر بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه ،  
ويكنى أبا يحيى . شاعرٌ من شعراء الدولة العباسية ، كوفي المولد والمنشأ ، قد حُل  
عنه شيء من الحديث ؛ وكان إبراهيم بن أدهم الزاهد خاله ، وكان امرأ صالحا  
لا يتصدى لمذح ولا لهجاء ؛ وكانت له جارية شاعرة مغنية يقال لها دنانير ؛ وكان  
أهل الأدب وذوو المروءة يقصدونها للذاكرة والمساجلة في الشعر .

ما قاله ابن كاسة  
في إبراهيم بن أدهم

أخبرني محمد بن خلف وكيعٌ قال حدثني إبراهيم بن أبي عثمان قال حدثني  
مصعب الزبيري قال :

قلت لمحمد بن كاسة الأسدي ونحن بباب أمير المؤمنين : أنت الذي تقول  
في إبراهيم بن أدهم العابد :

رأيتك ما يُغنيك ما دونه الغنى \* وقد كان يُبنى دون ذلك ابن أدهم  
وكان يرى الدنيا صغيرا عظيمها \* وكان ليحسب الله فيها معظما  
وأكثر ما تلقاه في القوم صامتا \* فإن قال بذي القائلين وأحكما

فقال محمد بن كاسة : أنا قلتها وقد تركت أجودها . فقال :

أهان الهوى حتى تجنبه الهوى \* كما اجتنب الجاني الدم الطالب الدما

رأى ابن كاسة  
في حديثه

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني علي بن مسرور العتكي قال  
حدثني أبي قال قال ابن كاسة :

(١) كذا ورد في الأصول . ولعلها « روية » بالراء . (٢) في ج : « الصكرى » .

لقد كنتُ أتحدثُ بالحديثِ فلولم يجد سامعُهُ إلا القُطنَ الذي على وجهِ أمه  
في القبر لتعلل عليه حتى يستخرجه ويهديه إلى ، وأنا اليوم أتحدثُ بذلك الحديثِ  
فما أفرغُ منه حتى أهَيَّ له عذرا .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان إجازةً قال حدثنا ابن أبي سعد قال .  
حدثني عبيد الله بن يحيى بن قرقيد قال سمعت محمد بن كاسية يقول :

ابن كاسية يداعب  
بحورية

كنتُ في طريق الكوفة ، فإذا أنا بجويرةٍ تلعب بالكعاب<sup>(١)</sup> كأنها قضيب بان ،  
فقلت لها : أنت أيضا لو وضعت لقالوا ضاعت جارية ، ولو قالوا ضاعت ظبية  
كانوا أصدق . فقالت : ويل عليك يا شيخ ! وأنت أيضا تتكلم بهذا الكلام ؟ فكشفتُ  
والله إلى بالي ثم تراجعت فقلت :

وإني لحُلُوٌّ مخبري إن خبرني \* ولكن يَغْطِينِي ولا ريبَ بي شيخ<sup>(٢)</sup>  
فقلت لي وهي تلعب وتبسمت : فما أصنع بك أنا إذا ؟ فقلت : لا شيء . وانصرفت .

أخبرنا ابن المرزبان قال حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه قال :

سألت محمد بن كاسية عن قول الشاعر<sup>(٣)</sup> :

إذا الجوزاءُ أردفت الثريا \* ظننتُ بآل فاطمة الظنونا

تفسير ابن كاسية  
لبيت فيه ذكر  
الجوزاء والثريا

فقال : يقول إذا صارت الجوزاء في الموضع الذي تُرى فيه الثريا خفت تفرق الحى  
من مجملهم ، والثريا تطلعُ بالغداة في الصيف ، والجوزاء تطلعُ بعد ذلك في أول  
القيظ .

أخبرني ابن المرزبان قال حدثني ابن أبي سعد قال حدثني صالح بن أحمد بن  
عباد قال :

١١٢  
١٢

٢٠ (١) الكعاب : فصوص الزرد . (٢) في الأصول : « تعطيني » . والشيخ : الشيخوخة .  
(٣) هونزية بن مالك بن نهد ، كما في اللسان (ردف) .

تعرّض ابن  
كاسة بامرأة التي  
كان يفضها

مر محمد بن كاسة في طريق بغداد، فنظر إلى مصلوب على جذع، وكانت عنده امرأة يفضها، وقد ثقل عليه مكانها، فقال يعنينا :

أيا جذع مصلوب أتى دون صلبه \* ثلاثون حولاً كاملاً هل تُبدلُ  
فما أنت بالجمل الذي قد حلتته \* بأخضر منى بالذي أنا حامل

قول ابن كاسة  
فمن يخدم عياله

أخبرني ابن المرزبان قال حدثنا عبد الله بن محمد، وأخبرني الحسن بن علي عن ابن مهران عن محمد بن عمران عن عبيد بن حسن قال :

رأى رجل محمد بن كاسة يحمل بيده بطن شاة، فقال : هاته أحمله عنك .  
فقال : لا . ثم قال :

لا ينقص الكامل من كماله \* ما جرّ من نفع إلى عياله

ابن كاسة ينوه  
بذاك جاربه دنائره

أخبرني وكيع قال أخبرني ابن أبي الدنيا قال حدثني محمد بن علي بن عثمان عن أبيه قال :

كنت يوماً عند ابن كاسة، فقال لنا : أعرفكم شيئاً من فهم دنائره؟ يعني جاريتَه . قلنا : نعم . فكتب إليها : «إني أمةٌ ضعيفةٌ لكساء، فإذا جاءك كتابي هذا فمجلّ بجوابي . والسلام» . فكتبت إليه : «سأني تهجينك إياي عند أبي الحسين، وإن من أعيالي الجواب عما لا جواب له . والسلام» .

أخبرني وكيع قال أخبرني ابن أبي الدنيا قال كتب إلى الزبير بن بكار أخبرني علي بن عثمان الكلابي قال :

(١) التهجين : التقيح . وأبو الحسين : كنية علي بن عثمان، روى الخبر .

دنانير ترقى صديق  
أبي الحسين

جئت يوما إلى منزل محمد بن كاسية فلم أجده، ووجدت جارية دنانير جالسة،  
فقلت لي: مالك محزونا يا أبا الحسين؟ فقلت: رجعت من دفن أخي من قرين.  
فسكتت ساعة ثم قالت:

بكيت على أخ لك من قرين \* فأبكا بكائك يا علي  
لمات وما خبرناه ولكن \* طهارة صحبه الخبر الجلي

أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهويه قال  
حدثني محمد بن عمران الضبي قال:

أملق محمد بن كاسية فلامه قومه في القعود عن السلطان واتتباعه الأشراف  
بأديه وعليه وشعره، فقال لهم مجيبا عن ذلك:

ابن كاسية يحفظ  
بكرامته في أملاكه

تؤنني أن صنت صري عصابة \* لها بين أطناب اللثام بصيص<sup>(١)</sup>  
يقولون لو غمضت لازددت رفعة \* فقلت لهم إني إذنت لحريص<sup>(٢)</sup>  
أنكليم وجهي لا أبا لأبيكم \* مطامع منها للكرام محيص<sup>(٣)</sup>  
معايشي دوين القوت والعرض وافر \* وبطني عن جدوى اللثام نحيص<sup>(٤)</sup>  
سألقى المنايا لم أخالط دنية \* ولم تسير بي في المخزيات قلوص<sup>(٥)</sup>

حدثنا الحسن بن علي قال حدثني ابن مهويه قال حدثني محمد بن عمر الجرجاني  
قال حدثني إسحاق الموصلي قال:

سرور ابن كاسية  
بلقاء الأوفياء  
والكرام

(١) في الأصول: «تؤنني إن غضب». الأطناب: جمع طنب، وهو جبل الخباء، بصيص: بريق.

(٢) الحرص: الجشع. (٣) الجدوى: العطية. نحيص: ضامر. (٤) القلوص

من النوق: الشابة.

أنشدني محمد بن كاسه لنفسه قال :

فِي أَقْبَاضٍ وَحِشْمَةٍ فَإِذَا \* صادفتُ أَهْلَ الْوَفَاءِ وَالْكَرَمِ  
أَرْسَلْتُ نَفْسِي عَلَى تَحِيَّتِهَا \* وَقُلْتُ مَا قُلْتُ غَيْرَ مُحْتَشِمِ

١١٣  
١٢

قال إسحاق فقلت لابن كاسه : وددت أنه قص من عمري سئان وأني كنت  
سبقتك إلى هذين البيتين فقلتكما .

حدثني الحسن قال حدثنا ابن مهيويه قال حدثني محمد بن عمران الضبي

قال حدثني محمد بن المقدم العجلي قال :

ابن كاسه بن  
إبراهيم بن أدهم

كانت أم محمد بن كاسه امرأة من بني عجل ، وكان إبراهيم بن أدهم خاله  
أو ابن خاله ، فحدثني ابن كاسه أن إبراهيم بن أدهم قدم الكوفة فوجهته أمه إليه  
بهديّة معه ، فقبلها ووهب له ثوبا ، ثم مات إبراهيم ، فوثاه ابن كاسه فقال :

١٠

رَأَيْتُكَ مَا يَكْفِيكَ مَا دُونَهُ الْغَنَى \* وَقَدْ كَانَ يَكْفِي دُونَ ذَلِكَ ابْنُ أَدَمِ<sup>(١)</sup>

وَكَانَ يَرَى الدُّنْيَا قَلِيلًا كَثِيرُهَا \* فَكَانَ لِأَمْرِ اللَّهِ فِيهَا مُعْظَمًا

أَمَاتَ الْهَوَى حَتَّى تَجَنَّبَهُ الْهَوَى \* كَمَا اجْتَنَبَ الْجَانِي الدَّمَ الطَّالِبَ الدَّمَ

وَلِلْعَلَمِ سُلْطَانٌ عَلَى الْجَهْلِ عِنْدَهُ \* فَمَا يَسْتَطِيعُ الْجَهْلُ أَنْ يَتَرَمَّرَ<sup>(٢)</sup>

وَأَكْثَرُ مَا تَلْقَاهُ فِي الْقَوْمِ صَامِتًا \* وَإِنْ قَالَ بَدَّ الْقَائِلِينَ وَأَحْكَامًا

١٥

يُرَى مُسْتَكِينًا خَاضِعًا مُتَوَاضِعًا \* وَلَيْشَأْ إِذَا لَاقَى الْكَتِيبَةَ ضَيْغًا

عَلَى الْجَدِّ الثَّرْبِيِّ مِنْ آلِ وَائِلٍ \* سَلَامٌ وَيَسْرُ مَا أُرْوَاهُ كَرَمًا

(١) في - : « من دونه الغنى » .

(٢) ترمزم : تحرك الكلام ولم يتكلم . وفي م : « يترزم » .

رد ابن كاسية  
على كتاب صديق

أخبرني الحسن قال حدثنا ابن مهيويه قال حدثني زكريا بن مهران قال :  
عاب محمد بن كاسية صديق له شريف كان ابن كاسية يزوره ويألفه على فاحره عنه ،  
فقال ابن كاسية :

ضَعُفْتُ عن الإخوان حتى جفوتهم \* على غير زهدٍ في الوفاء ولا الودِّ<sup>(١)</sup>  
ولكن أياي تحرم من مني \* فما أبلغ الحاجات إلا على جهد<sup>(٢)</sup>

رأى ابن كاسية  
في الدنيا

حدثني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهيويه قال حدثني محمد بن عمران  
الضبي قال أنشدني ابن كاسية - قال الضبي : وكان يحكي يستحسنها ويعجب بها - :  
ومن عجب الدنيا تبقيك لليل \* وأنتك فيها للبقاء مرید  
وأى بني الأيام إلا وعده \* من الدهر ذنب طارف وتليد  
ومن يأمن الأيام أما انبياعها \* نخطر وأما بقعها فعتيد<sup>(٣)</sup>  
إذا اعتادت النفس الرضاع من الهوى \* فإن فطام النفس عنه شديد

ابن كاسية  
يصف الحيرة  
وما جاورها

حدثني الحسن قال حدثنا ابن مهيويه قال حدثني محمد بن عمران الضبي قال  
قال لي عبيد بن الحسن :

قال لي ابن كاسية ذات يوم في زمن الربيع : اخرج بنا ننظر إلى الحيرة فإنها  
حسنة في هذا الوقت ، فخرجت معه حتى بلغنا الخورنق ، فلم يزل ينظر إلى البر  
وإلى رياض الحيرة وحمرة الشقائق ، فأنشأ يقول :

الآن حين ترين الظهر \* ميثاؤه وبراقه العفر<sup>(٤)</sup>  
بسط الربيع بها الرياض كما \* بسطت فطوع الجنة الحمر<sup>(٥)</sup>

(١) تخرم : اقتطع . المنة : القوة . (٢) الانبياع : الوثوب بعد سكون . وفي الأصول :  
« انبعاثها » . والخطر : مصدر خطر الفحل بذنبه يخطر : ضرب به يمينا وشمالا . العتيد : الحاضر المهيأ .  
(٣) الميثاء : الأرض المسهلة . براقه : جمع برقاء وهي أرض غليظة مخططة بمحجارة ورمل .  
(٤) ميثاؤه : مكانه . (٥) فطوع : فطام .



١١٤  
١٢

بَرِيَّةٌ فِي الْبَحْرِ نَابِتَةٌ \* تُجْبَى إِلَيْهَا الْبَرُّ وَالْبَحْرُ  
وَجَرَى الْفَرَاتُ عَلَى مِيَامِهَا \* وَجَرَى عَلَى أَيْمَانِهَا الزَّهْرُ  
وَبَدَا الْخَوْرَنَقُ فِي مَطَالِعِهَا \* فَرَدَا يُلَوِّحُ كَأَنَّهُ الْفَجْرُ<sup>(١)</sup>  
كَانَتْ مَنَازِلَ لِلْمُلُوكِ وَلَمْ \* يُعْلَمَ بِهَا لِمَلِكٍ قَبْرُ

قال : ثم قال يصف تلك البلاد :

سَقَلْتُ عَنْ بَرْدٍ أَرْضَ \* زَادَهَا الْبَرْدُ عَذَابًا  
وَعَلَّتْ عَنْ حَرٍّ أُخْرَى \* تُلْهِبُ النَّارَ التَّهَابًا  
مُزِجَتِ حِينَئِذٍ بَبْرِدٍ \* فَصَفَا الْعَيْشُ وَطَابَا

ابن كاسه ينصح  
ابنه في اختيار  
الصديق

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن عبيد الله العنزي قال  
حدثني إسحاق بن محمد الأسدي قال حدثني عبد الأعلى بن محمد بن كاسه قال :

رَأَى أَبِي مَعَ أَحْدَاثٍ لَمْ يَرْضَهُمْ، فَقَالَ لِي :

يُنَبِّئُكَ عَنْ حَيْبِ الْفَقَى \* تَرُكُ الصَّلَاةِ أَوْ الْخَلْدِ  
فَإِذَا تَهَاوَنَ بِالصَّلَاةِ \* فَإِنَّهُ فِي النَّاسِ دِينُ<sup>(٢)</sup>  
وَيُزَنُّ ذُو الْحَدِيثِ الْمُرِيدِ \* حَيْبٌ بِمَا يُزَنُّ بِهِ الْقَرِينُ<sup>(٣)</sup>  
إِنَّ الْعَفِيفَ إِذَا تَكَنَّفَهُ الْمُسْرِيبُ هُوَ الظَّنُّ<sup>(٤)</sup>

أخبرني عيسى بن الحسين الوزائقي قال حدثني ابن مهرويه قال حدثني أحمد  
ابن خلاد قال أخبرنا عباد بن الحسين بن عباد بن كاسه — قال : كان محمد  
ابن كاسه عم أبيه — قال :

(١) الخورنق : قصر كان بظهر الحيرة . (٢) يزَنُّ : يهتم . (٣) الظنين : المتهم .

كان يجيء إلى محمد بن كاسه رجل من عشيرته فيجالسه ، وكان يكتب الحديث ويتفقه ويظهر أدبا ونسكا ، وظهر محمد بن كاسه منه على باطن يخالف ظاهره ، فلما جاءه قال له :

شعر ابن كاسه  
في رجل يخالف  
ظاهره باطنه

(١) ما من روى أدبا فلم يعمل به \* ويكف عن دفع الهوى بأديب  
حتى يكون بما تعلم طاملا \* من صالح فيكون غير معيب  
ولقبا يعني إصابه قائل \* أفعاله أفعال غير مصيب

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه  
عن ابن كاسه عن أبيه عن جده قال :

أتيت امرأة من بني أود تكلمني من رميد كان أصابني ، فكلمتني ثم قالت :  
اضطجع قليلا حتى يدور الدواء في عينك . فاضطجعت ، ثم تمثلت قول الشاعر :  
أخترني ريب المتنون ولم أزد \* طيب بني أود على النأي زينا (٢)

خبر جده ابن كاسه  
مع امرأة من  
بني أود

فضحكت ثم قالت : أتدري فيمن قيل هذا الشعر ؟ قلت : لا والله . فقالت :  
في والله قيل ، وأنا زينب التي عنها ، وأنا طيب أود ، أتدري من الشاعر ؟  
قلت : لا . قالت : عمك أبو سماك الأسدي .

أخبرني عيسى بن الحسين الوزاني قال حدثنا الزبير بن بكار قال أخبرني  
علي بن عنام الكلابي قال :

(١) في الأصول : « يامن » . وفي ح : « وقع الهوى ناديب » .

(٢) مخترم : من اخترته النية ، إذا أخذته . ريب المتنون : حوادث الدهر . وفي الأصول :

« أخترني » .

جارية ابن كئامة  
تقول شعرا فيمن  
يعرض لها بأنه  
يهواها

كانت لابن كئامة جارية شاعرة مغنية، يقال لها دنانير، وكان له صديق  
يكنى أبا الشعناء، وكان عفيفا مزاحا، فكان يدخل إلى ابن كئامة يسمع غناء  
جاريته ويعرض لها بأنه يهواها، فقالت فيه :

١١٥  
١٢

لأبي الشعناء حب باطن \* ليس فيه نهضة للتيهم  
يا فؤادي فازدجر عنه ويا \* حبب الحب به فاقعد وقم  
زارني منه كلام صائب \* وميلات المحبين الكلم  
صاكد تأمنه غزلانه \* مثل ما تأمن غزلان الحرم<sup>(١)</sup>  
صل إن أحببت أن تعطى المنى \* يا أبا الشعناء لله وصم  
ثم ميعادك يوم الحشر في \* جنّة الخلد إن الله رحيم  
حيث ألقاك فلا ما ناشئا \* يافعا قد كُلت فيه النعم

ابن كئامة يرى  
جاريته

أخبرني أحمد بن العباس العسكري المؤدّب قال حدثنا الحسن بن طليل  
الغزّي قال حدثني أحمد بن محمد الأسدي قال حدثني جدي موسى بن صالح قال:  
ماتت دنانير جارية ابن كئامة، وكانت أديبة شاعرة، فقال يرثيها بقوله :

الحمد لله لا شريك له \* ياليت ما كان منك لم يكن  
إن يكن القول قل فيك فما \* ألحمني غير شدة الحزن

رواية ابن كئامة  
للحديث

قال أبو الفرج: وقد روى ابن كئامة حديثا كثيرا، وروى عنه الثقات من المحدثين،  
فمن روى ابن كئامة عنه سليمان بن مهران الأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، وهشام  
أبن عروة بن الزبير، ومُسْعَر بن كدام، وعبد العزيز بن أبي داود، وعمر بن ذر<sup>(٢)</sup>  
الهمداني، وجعفر بن برقان، وسفيان الثوري، وفطر بن خليفة ونظراؤهم.

- (١) في ب، ج: «صائدة» . (٢) يافعا: واهق العشرين .  
(٣) تريح له في تهذيب التهذيب . وفي الأصول: «عمرو»، تحريف .  
(٤) في ب، ج: «قطن» صوابه في ج . وقد تريح له في تهذيب التهذيب .

طائفة مما روى  
من الأحاديث

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن سعد العوفي<sup>(١)</sup> قال حدثنا محمد  
ابن كزاسة قال حدثنا الأعمش عن شقيق بن سلمة عن أبي موسى الأشعري قال :  
قلت : يا رسول الله إن الرجل يحب القوم ولم يلحق بهم . قال : « المرء مع من أحب »<sup>(٢)</sup> .

أخبرني الحسن قال حدثنا محمد بن سعد قال حدثنا محمد بن كزاسة قال حدثنا  
هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن جعفر قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خير نساؤها مريم بنت عمران ، وخير نسايتها  
خديجة » . والله أعلم<sup>(٣)</sup> .

أخبرني الحسن قال حدثنا محمد بن سعد قال حدثنا ابن كزاسة قال حدثنا  
إسماعيل بن أبي خالد ، عن زب بن حبيش قال :

كانت في أبي بن كعب شراسة ، فقلت له : يا أبا المنذر ، اخفض جناحك  
يرحمك الله ، وأخبرنا عن ليلة القدر . فقال : هي ليلة سبع وعشرين . وقد روى  
حديثا كثيرا ذكرت منه هذه الأحاديث فقط ، ليعلم صحة ما حكته عنه ، وليس  
استيعاب هذا الجنس مما يصلح هاهنا .

(١) في س ، ب : « محمد بن سعد » فقط .

(٢) في هامش س : وهذا الحديث رواه البخاري مكررا ، وطرقه مختلفة ، ولفظه طريق أبي موسى  
قال : « قيل لاني صلى الله عليه وسلم : الرجل يحب القوم ولم يلحق بهم قال : المرء مع من أحب » .

(٣) في هامش س : وفي البخاري قال — يعني عبد الله بن جعفر — سمعت عليا وذكر الحديث ولفظه  
« وخير نسايتها خديجة » ، بضمير الغائبة . قال القسطلاني : قال القرطبي : الضمير طائفة على غير مذكور ، لكنه  
يفسره الحال والمشاهدة ، يعني به الدنيا . وقال الطبري : الضمير الأول يعود على الأمة التي كانت فيها مريم ،  
والثاني على هذه الأمة . قال : ولهذا كرر الكلام ، تنبيها على أن حكم كل واحدة منهما غير حكم الأخرى .

## أخبار قلم الصالحية

كانت قلم الصالحية جارية مولدة صفراء حلوة حسنة الغناء والضرب حاذقة، قد أخذت عن إبراهيم وابنه إسحاق، وبجي المكي، وزبير بن دحمان. وكانت لصالح بن عبد الوهاب أخى أحمد بن عبد الوهاب كاتب صالح بن الرشيد، وقيل: بل كانت لأبيه. وكانت لها صنعة يسيرة نحو عشرين صوتا، واشتراها الواثق بعشرة آلاف دينار.

فأخبرني محمد بن مزيد بن أبي الأزهر قال حدثني رذاذ أبو الفضل المغنى مولى المتوكل على الله، قال حدثني أحمد بن الحسين بن هشام، قال:

كانت قلم الصالحية جارية صالح بن عبد الوهاب إحدى المغنيات المحييات المتقدّمات، ففنى بين يدي الواثق لحن لها في شعر محمد بن كاسية، قال:

في انقباض وحشمة فإذا \* صادقت أهل الوفاء والكرم  
أرسلت نفسي على حبيبتها \* وقلت ما قلت خير محتم

فسأل: لمن الصنعة فيه؟ فقيل: لقلم الصالحية جارية صالح بن عبد الوهاب. فبعث إلى محمد بن عبد الملك الزيات فأحضره. فقال: ويلك! من صالح بن عبد الوهاب هذا؟ فأخبره. قال: أين هو؟ قال: ابعت فأشخصه وأشخص معه جاريته. فقديما على الواثق، فدخلت عليه قلم، فأمرها بالجلوس والغناء، فغنت، فاستحسن غناها وأمر بابتاعها. فقال صالح: أبيعها بمائة ألف دينار وولاية مصر. فغضب الواثق من ذلك، وردّ عليه. ثم غنى بعد ذلك زرزور الكبير في مجلس الواثق صوتا، الشعر فيه لأحمد بن عبد الوهاب أخى صالح، والغناء لقلم، وهو:

(١) كذا، وفي نهاية الأرب: «وردها إليه». (٢) في ب، ح: «زرزور».

أَبَتْ دَارَ الْأَحْيَةِ أَنْ تَبِينَا \* أَيْدِكَ مَا رَأَيْتَ لَهَا مُعِينَا<sup>(١)</sup>  
تَقَطَّعَ نَفْسُهُ مِنْ حُبِّ لَيْلٍ \* نَفْسًا مَا أُثْنِنَ وَلَا جُزِينَا

- فسأل : لمن الغناء؟ فقليل : لقلم جارية صالح . فبعث إلى ابن الزيات : أشخص  
صالحا ومعه قلم . فلما أشخصهما دخلت على الوراق ، فأمرها أن تغني هذا الصوت ،  
فغنته ، فقال لها : الصنعة فيه لك؟ قالت : نعم يا أمير المؤمنين . قال : بارك  
الله عليك . وبعث إلى صالح فأحضره<sup>(٢)</sup> ، فقال : أما إذا وقعت الرغبة فيها من  
أمير المؤمنين فما يجوز أن أملك شيئا له فيه رغبة ، وقد أهديتها إلى أمير المؤمنين ،  
فإن من حقها علي إذا تناهيت في قضائه أن أصيرها ملكه ، فبارك الله له فيها .  
فقال له الوراق : قد قبلتها . وأمر ابن الزيات أن يدفع إليه خمسة آلاف دينار ،  
وسماها احتياطا . فلم يعطه ابن الزيات المال ومطله به ، فوجه صالح إلى قلم من  
أعلمها ذلك ، فغنت الوراق وقد اضطبح صوتا ، فقال لها : بارك الله فيك وفيمن  
رباك . فقالت : يا سيدي وما نفع من رباني متى إلا التعب والغرم على والخروج  
منى صفرا؟ قال : أولم أمر له بخمسة آلاف دينار؟ قالت : بلى ! ولكن ابن الزيات  
لم يعطه شيئا . فدعا بخادم من خاصة الخدم ووقع إلى ابن الزيات بحمل الخمسة  
آلاف الدينار إليه ، وخمسة آلاف دينار أخرى معها . قال صالح : فيصرت مع  
الخادم إليه بالكتاب ، ففربنى وقال : أما الخمسة الآلاف الأولى فخذها فقد  
حضرت ، والخمسة الآلاف الأخرى أنا أدفعها إليك بعد جمعة . فقمت ، ثم تناسا لي  
كأنه لم يعرفني ، وكتبت أقتضيه ، فبعث إلى : اكتب لي قبضا بها وخذها بعد جمعة .  
فكرهت أن أكتب قبضا بها فلا يحصل لي شيء ، فاستترت وهو في منزل صديق

٢٠ (١) أجدك ، أى أجدا منك ، أى أحقا ما تقول .  
(٢) جاء في نهاية الأرب ج ٥ صفحة ٦٩ ما يأتي : « وبعث إلى صالح فأحضره وقال له : إنى قد  
رغبت في هذه الجارية فاسم في منها سوما يجوز أن تعطاه . فقال ... » (٣) القبض : الملك .

لى ، فلما بلغه استتارى خاف أن أشكوه إلى الواثق ، فبعث إلى المال وأخذ كتابى بالقبض . ثم لقينى الخادم بعد ذلك فقال لى : أصرنى أمير المؤمنين أن أصير إليك فأسألك ، هل قبضت المال ؟ قلت : نعم قد قبضته . قال صالح : وابتعت بالمال ضيعة وتعلقت بها وجعلتها معاشى ، وقعدت عن عمل السلطان فما تعرضت منه لشيء بعدها .

١١٧  
١٢

أخبرنى محمد بن يحيى قال أخبرنى ابن إسحاق الخراسانى . قال : وحدثنى محمد ابن مخارق قال :

على بن الجهم يمدح  
الواثق

لما بويج الواثق بالخلافة دخل عليه على بن الجهم فأنشده قوله :

قد فاز ذو الدنيا وذو الدين \* بدولة الواثق هارون  
وعم بالإحسان من فعله \* فالناس فى خفيض وفى لين  
ما أكثر الداعى له بالبقا \* وأكثر التالى بأمين

١٠

وأنشده أيضا قوله فيه :

وثقت بالملك الوا \* ثقي بالله النفوس  
ملك يشقى به الوا \* ل ولا يشقى الجليس  
أسد تضحك عن شد \* انه الحرب العروس  
أنس السيف به واس \* توحش العلق النفيس<sup>(١)</sup>  
يا بني العباس يا بى الله \* إلا أنت تسوسوا

١٥

(١) العلق : اللغيس من كل شيء ، والثوب الكريم .

قال : قَوَّصِلْهُ الْوَائِقُ صَلَـةَ سَنِيَّةٍ .

شراء الوائق لقلم  
الصالحية

وَتَغَنَّتْ قَلَمُ جَارِيَةٍ صَالِحِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ فِي هَذَيْنِ الشَّعْرَيْنِ ، فَسَمِعَ الْوَائِقُ  
الشَّعْرَيْنِ وَاللَّحْتَيْنِ مِنْ غَيْرِهَا فَأَرَادَ شَرَاءَهَا ، وَأَمَرَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ الزِّيَّاتِ  
بِإِحْضَارِ مَوْلَاهَا وَإِحْضَارِهَا ، وَاشْتَرَاهَا مِنْهُ بِعَشْرَةِ آلَافٍ دِينَارٍ .

### صوت

وَكُنْتُ أَصِيرُ الدَّمْعَ قَبْلَكَ مِنْ بَكِي \* فَأَنْتَ عَلَى مَنْ مَاتَ قَبْلَكَ شَاغِلُهُ  
سَقَى جَدًّا أَصْرَافُ غَمْرَةٍ دُونَهُ \* بَيْشَةُ دِيَمَاتُ الرَّبِيعِ وَوَابِلُهُ<sup>(١)</sup>  
وَمَا بِي حُبُّ الْأَرْضِ إِلَّا جَوَارُهَا \* صَدَّاهُ وَقَوْلُ ظَنِّ أَنِّي قَائِلُهُ

الشعر للشمر دل بن شريك من قصيدة طويلة مشهورة يرثي بها أخاه ، والغناء  
لعبد الله بن العباس الربيعي ثقبيل أول بالوسطى ، ابتداءه نشيد ، ولمقاسمة بن ناصح فيه  
خفيف رمل بالوسطى جميعا عن الهشامي ، وذكر حديث أن خفيف الرمل لخزرج .

(١) الأصراف : ما ارتفع من الرمل ، الواحدة عرق . وفي بلاد العرب بلدان كثيرة تسمى الأصراف  
منها أصراف غمرة . غمرة : جبل . بيشة : من عمل مكة مما يل إلى اليمن . وفي س ، ب : « أصراف  
غمرة » . وفي معجم البلدان : « ديمات الربيع هراطله » .



## أخبار الشمردل ونسبه

الشمردل بن شريك بن عبد الملك بن روبة بن سلمة بن مكرم بن ضباري<sup>(١)</sup>  
ابن عبيد بن ثعلبة بن يربوع . وهو شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية ،  
كان في أيام جرير والفرزدق .

أخبرني أبو دلف هاشم بن محمد الخزاز ، قال : حدثنا أبو غسان دماذ واسمه  
رفيع بن سلمة عن أبي عبيدة معمر بن المثنى قال :

خوجه وإخوته  
إلى خراسان  
رهبانه وكيع بن  
أبي سود لإفادهم  
في وجوه مختلفة

١١٨  
١٢

كان الشمردل بن شريك شاعرا من شعراء بني تميم في عهد جرير والفرزدق ،  
وكان قد خرج هو وإخوته حكم ووائل وقدامة إلى خراسان مع وكيع بن أبي سود ،  
فبعث وكيع أخاه وائل في بعث لحرب الترك ، وبعث أخاه قدامة إلى فارس في بعث  
آخر ، وبعث أخاه حكما في بعث إلى سجستان ، فقال له الشمردل : إن رأيت أهما  
الأمير أن تنفذنا معا في وجه واحد ، فإننا إذا اجتمعنا معا وناصرنا وتناصبنا .  
فلم يفعل ما سأله ، وأنفسهم إلى الوجوه التي أرادها ، فقال الشمردل يهجوهم ،  
وكتب بها إلى أخيه حكم مع رجل من بني جشم بن أذ بن طابخة :

إني إليك إذا كتبت قصيدة \* لم يأتني لجوابها مرجوع  
أضيئها الجشمي فيما بيننا \* أم هل إذا وصلت إليك تضيئ  
ولقد صليت وأنت عني نازح \* فيما أتى كبدا الحمار وكيع  
وبنو قدامة كان معروفا لهم \* أن يهضموا ويضميهم يربوع  
وعجارة العبد المبين إنه \* واللؤم في بدن القميص جميع

(١) في م ، ب : « ضاري » . (٢) في ح : « تناسبتا » .

(٣) في ح : « بني حميس » .

دناؤه لأخويه  
قدامة ورائل

قال أبو صبيدة : ولم ينشُب<sup>(١)</sup> أن جاءه نعي أخيه قدامة من فارس ، قتله جيش  
لقوهم بها ، ثم تلاه نعي أخيه وائل بعده بثلاثة أيام ، فقال يرثيها :

أعاذلُكم من روعةٍ قد شهدتها \* وغصّةٍ حزن في فراق أخ جزل<sup>(٢)</sup>

إذا وقعت بين الحيازيم أسدفت \* على الضحى حتى تنسني أهل<sup>(٣)</sup>

وما أنا إلا مثل من ضربت له \* أمي الدهر عن ابني أب فارقا مثلي<sup>(٤)</sup>

أقول إذا عزيت نفسي بإخوة \* مضوا لاضعاف في الحياة ولا عزل

أبي الموت إلا بفع كل بني أب \* سيمسون شقي غير مجتمعي الشمل

سبيل حبيبي اللذين تبرضا \* دموعي حتى أسرع الحزن في عقل<sup>(٥)</sup>

كان لم يسريوما ونحرت بغبطة \* جميعا ويتزل عند رحلتهما رحلي

فميتي إن أفضلتا بعد وائل \* وصاحبه دما فعودا على الفضل

خيلي من دون الأيلاء أصبعا \* رهيني وفاء من وفاة ومن قتل

فلا يبعدا للداعيين إليهما \* إذا اضر آفاق السماء من المحل<sup>(٦)</sup>

فقد عديم الأضياف بعدهما القرى \* وأحمد نار الليل كل فتي وغل<sup>(٧)</sup>

وكانا إذا أيدي الفضايل تحطمت \* لواغير صدر أوضغائن من تبل<sup>(٨)</sup>

(١) لم ينشُب : لم يلبث . (٢) الروعة : الفزعة . والجزل : الكريم العطاء ، والمائل الأصيل الرأي .

(٣) الحيازيم جمع الحيزوم هو ما استدار بالظهر والبطن أو ضلع الفؤاد وما اكتنف الخقوم من  
جانب الصدر . أسدفت : أظلمت في لغة تميم ، والشمردل تميمي . (٤) الأمي : بالكسر وتضم

جمع أسوة . وهو ما يتأسى به الحزين ويتمزى . (٥) تبرضا دموعي : استنزفها قليلا قليلا .

(٦) المحل : الجذب ، واقتطاع المظهر . س ، ب : « فلا يبعدا للراعيين » . (٧) الوغل :

التغل الساقط المقصر في الأشياء . (٨) الوغى : التوقد من الغيط . التبل : العداوة .

تَحَاجَزُ أَيْدِي جُهْلٍ الْقَوْمِ عَنْهُمَا \* إِذَا أَتَعِبَ الْحَلَمَ التَّرَعُّعُ بِالْجُهْلِ<sup>(١)</sup>  
كَسْتَامِدَى عَرِيْسَةٍ لَهَا بِهَا \* حَيَّ هَابَهُ مِنْ بِالْحَزُونَةِ وَالْمَهْلِ<sup>(٢)</sup>  
ومنها الصوت الذي ذكرت أخباره بذكره .

رثاه أخاه وأهلا  
أيضا

قال أبو عبيدة : وقال يرثي أخاه وأهلا، وهي من مختار المراثي وجيد شعره :  
لعمري لئن خالت أنى دار فُرْقَةٍ \* وآب إلينا سبْفُهُ ورواحِلُهُ<sup>(٣)</sup>  
وحلت به أثقالها الأرض واتهى \* بمشواه منها وهو عَفٌّ مَا كَلُهُ<sup>(٤)</sup>  
لقد حُمِنَتْ جِلْدَ الْقُصَى كَانَ يُتَقَى \* به جانب الثغر المخوف زلازلُهُ<sup>(٥)</sup>  
وَصُورٌ إِذَا اسْتَفْنَى وَإِنْ كَانَ مُقْتَرَا \* من المال لم يُخَفِ الصديق مسألُهُ<sup>(٦)</sup>  
محلٌّ لأضياف الشتاء كأنما \* هُمُ عنده أيتامه وأرامِلُهُ<sup>(٧)</sup>  
رَخِيصٌ نَضِيجُ الْحَمِّ مُغْفِلٌ يَنْبِيئُهُ \* إِذَا بَرَدَتْ عِنْدَ الصَّلَاةِ أُنَامِلُهُ<sup>(٨)</sup>  
أَقُولُ وَقَدْ رَجِمْتُ عَنْهُ فَأَمْرَعْتُ \* إِلَى أَخْبَارِ الْيَقِينِ عَاصِلُهُ<sup>(٩)</sup>  
إلى الله أشكوا إلى الناس فقدَهُ \* ولوعة حزن أوجع القلب داخلُهُ<sup>(١٠)</sup>  
وتحقيق رؤيا في المنام رأيُهَا \* فكلان أنى رُحْمَا تَرْفُضُ عَامِلُهُ<sup>(١١)</sup>

١١٩  
١٢

(١) تحاجز : تفاجز . والترعع : التصرع . (٢) المستأسد : الجريء ، غنى به الأسد .  
والعريسة : ماوى الأسد . وفى الأصل : « كيشاسدى » . الحزونة : الأرض الفليضة .  
(٣) فى أمالى اليزيدى ٣٢ : « رجائه » . (٤) فى أمالى اليزيدى : « حلت : زينت  
به موتاهها ، من الحلى » . (٥) المقتر : القليل المال . أحفاه : يرح به فى الإلحاح عليه ،  
أوسأله فأكثر عليه الطلب . (٦) اليزيدى : « مضوم لأضياف الشتاء » . والمضوم ، والمضام :  
المنفق لماله . (٧) الصلاة : اسم للنار أو اللقود . (٨) الترجيم ، من الزجم ، وهو التقذف  
بالغيب والظن . قال زهير :

وما الحرب إلا ما علمتم وذقتم وما هو عنها بالحديث المريع

وفى الأصل : « زعمت » ، صوابه من أمالى اليزيدى .

(٩) عامل الرخ : مبدعه ، وهو ما يلى السنان . ترفض : تكسر وتطحم . فى الأصول : « ترفض » ،  
صوابه من أمالى اليزيدى .

- (١) سقى جدنا أعراف غمرة دونه \* بيشة ديمت الربيع ووابله  
(٢) بمشوى غريب ليس منا مزاره \* بدان ولا ذو الود منا موامله  
(٣) إذا ما أتى يوم من الدهر دونه \* فحياك عنا شرقه وأصائله  
(٤) سنا صبح اشراق أضاء ومغرب \* من الشمس وافي جنح ليل أوائله  
(٥) تحية من أدى الرسالة حبيت \* إليه ولم ترجع بشيء رسائله  
(٦) أبي الصبر أن العين بعدك لم يزل \* يخالط جفنها فدى لا يزايله  
وكننت أمير الدمع قبلك من بكى \* فانت على من مات بعدك شاغله  
(٧) يذكرني هيف الجنوب ومنتهى \* مسير الصبارمسا عليه جنادله  
وهتافة فوق الفصون تفجعت \* لفقد حمام أفرقتها حبائله  
(٨) من الورق بالأصياف نواحة الضحى \* إذا الغرقد التفت عليه غياطله  
(٩) وسورة أيدي القوم إذ حلت الحبا \* حبا الشيب واستعوى أخا الحلم جاهله  
(١٠) فعينى إذ أبكا كما الدهر فابكيا \* لمن نصره قد بان منا ونائله

- (١) اليزيدى : « أكاف غمرة » و « بهضة كتمان المديم » .  
(٢) اليزيدى : \* قريبا ولا ذو الود منا موامله \*  
(٣) اليزيدى : « من الدهر يفتنا » \* فحياك منا » .  
(٤) اليزيدى : « وكل ستارق أضاء » . (٥) اليزيدى : « حيت إلينا » .  
(٦) الفدى : ما ترى به العين من غمض ودمع . اليزيدى : « ما يزايله » .  
(٧) الهيف : ريح حارة تأتي من نحو اليمن . الصبا : ريح مهبها من مطلع الثريا إلى بسات نعش .  
الرمس : القبر . الجنادل : الحجارة . وفي أمالي اليزيدى : « نسيم الصبا » .  
(٨) في أمالي اليزيدى : « غياطله » ما اجتمع عليه والتف . والغرقد : شجر .  
(٩) الحبا : جمع حبة ، وهو الثوب يحتوي به . وحل الحبا كناية عن الاستعداد للحرب ونحوها .  
ويقال استعوى فلان جماعته ، إذا نطق بهم إلى الفتنة ، وفي الأصول : « واستعوى » ، صوابه بالعين  
المهملة كما في أمالي اليزيدى . (١٠) بان : بعد واقفصل . والتائل : المطاء .

(١) إذا استعبرت عود النساء وشمرت \* مآزر يوم ما توارى خلاخله  
وأصبح بيت المهجر قد حال دونه \* وقال امرأ ما كان يُخشى غوائله  
وثقن به عند الحفيظة فارعوى \* إلى صوته جاراته وحلائله  
(٢) إلى ذائد في الحرب لم يك حاملاً \* إذا ناد بالسيف المجرد حامله  
كما زاد من عرسه النيل مخدر \* يخاف الردى ركبانه ورواحله  
(٣) فاكنت ألقى لأمرئ عند موطن \* أخا بانى ، لو كان حياً أباده  
وكنيت به أضشى القتال فعزنى \* عليه من المقدار من لا أفاته  
(٤) لعمرك إن الموت منا لمولع \* بمن كان يرجى نفعه ونوافله  
فا البعد إلا أننا بعد صحبة \* كأن لم تُبأيت وائلا وقايله  
(٥) سقى الضفريات الفيت ما دام ثاويا \* بهن وجادت أهل شوك تحايله  
(٦) وما بى حب الأرض إلا جوارها \* صداه وقول ظن أنى قائله

قال أبو عبيدة : ثم قتل أخوه حكم أيضا في وجهه ، وبرز بمض عشيرته إلى قائله  
فقتله ، وأتى أخاه الشمردل أيضا نعيه فقال يرثيه :  
(٧)

- (١) استعبرت : جرت عبراتهن . وعود النساء : جمع طائد ، والمائد : كل أنثى إذا وضعت ، مدة  
سبعة أيام ، لأن ولدها يموذ بها . (٢) الحلائل : جمع حلية ، وهى الزوجة .  
(٣) فى الأصول : « يخاف الردى ركبانه ورواحله » ، صوابه من أمالى اليزيدى ، المخسر :  
الأسد فى خدره ، أى صريره . (٤) عزنى : غلبنى . (٥) بآيته : بات معه ، وكذا  
قايله : نام معه وقت القاطلة ، وهى الظهيرة . وفى الأصول : « بآيت وائلا ونفاظه » ، وعند اليزيدى :  
« بآيت وائلا وقايله » ، والوجه ما أثبتنا .  
(٦) الضفريات : جمع الضفرة ، وهى أرض سهلة مستطيلة . وفى الأصول : « الضفريات » ،  
صوابه فى أمالى اليزيدى . وشوك : بالضم : ناحية نجدية قريبة من الحجاز .  
(٧) الأبيات فى أمالى اليزيدى ٤٥ - ٤٦ .

١٢٠  
١٢

يقولون احتسب حكاماً وراحوا \* بأبيض لا أراه ولا يراني  
وقبل فراقه أيقنت أنني \* وكلّ ابني أب متفارقان<sup>(١)</sup>  
أخ لي لو دعوت أجاب صوتي \* وكنت مجيئه أنني دمانى  
فقد أقي البكاء عليه دمعى \* ولو أنى الفقيد إذا بكاني<sup>(٢)</sup>  
مضى لسبيله لم يعط ضمياً \* ولم ترهب غوائله الأداني  
قتلنا عنه قائله وكنا \* نصول به لدى الحرب العوان<sup>(٣)</sup>  
قتيلاً ليس مثل أخى إذا ما \* بدا الخفرات من هول الجنان<sup>(٤)</sup>  
وكنّت سنان رعى من قتاني \* وليس الرمح إلا بالسنان  
وكنّت بنان كفى من يميني \* وكيف صلاحها بعد البنان  
وكان يهابك الأعداء فينا \* ولا أخشى وراءك من رمانى  
فقد أبدوا ضغائنهم وشدوا \* إلى الطرف واغتمزوا ليانى<sup>(٥)</sup>  
فذاك أخ نبأ عنه غناه \* ومولى لا تصول له يدان

حدثني هاشم بن محمد الخزامي ، قال حدثنا أبو غسان عن أبي حبيدة عن  
أبي عمرو وأبي سهيل قالوا :

ادعاء الفرزدق بينا  
من شعر الشمردل  
بعد تهديده

وقف الفرزدق على الشمردل وهو ينشد قصيدة له فر فيها هذا البيت :  
وما بين من لم يعط سمعاً وطاعة \* وبين تميم خير جز الحلاقم

(١) الزبيدي : « متفارقان » . (٢) الزبيدي : « ولو كنت المصاب » .

(٣) العوان من الحروب : التي قوتل فيها مرة بعد مرة . (٤) الخفرات : جمع خفرة وهي

الشديدة الحياء . الجنان : القلب ، وفي الأصول : « منهول » وصحة الشقطة بما أثبتناه .

(٥) الطرف : الكريم من الخيل . واغتمزوا ليانى : استضعفوا اللين منى .

فقال له الفرزدق : والله يا شمردل لتتركن لي هذا البيت ، أو لتتركن لي عرضك .  
فقال : خذ لابارك الله لك فيه . فأتاه وجعله في قصيدة ذكر فيها قتيبة بن مسلم  
التي أولها :

تَحِنُّ بَرْدَاءَ الْمَدِينَةِ نَاقِي \* حِينَ عَجُولٍ تَبْنِي الْبُورَ رَائِمٌ<sup>(١)</sup>

حدثنا هاشم قال حدثنا غسان عن أبي عبيدة قال :

رَأَى الشَّمْرَدَلُ فِيهَا يَرَى النَّائِمَ كَأَنَّ سِتَانَ رَحْمَةٍ سَقَطَ ، فَعَبَّرَهُ عَلَى بَعْضٍ مِنْ<sup>(٢)</sup>  
بِعَبْرِ الرُّوْيَا ، فَأَتَاهُ نَعِيُّ أَخِيهِ وَائِلٌ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ :

تأويل يسئل رؤيا  
للشمردل ينهي على  
إثرا أخوه وائل

وَتَحْقِيقُ رُؤْيَا فِي الْمَنَامِ رَأَيْتُهَا \* فَكَانَ أُنْحَى رُحْمًا تَرْفُضُ عَامِلُهُ<sup>(٣)</sup>

حدثنا هاشم قال حدثنا دماذ عن أبي عبيدة قال :

كَانَ الشَّمْرَدَلُ مَغْرَمًا بِالشَّرَابِ ، وَكَانَ لَهُ نَدِيمَانِ بِعَاصِرَانِهِ فِي حَافَاتِ الْخَمَارَيْنِ  
بِخُرَاسَانَ ، أَحَدُهُمَا يُقَالُ لَهُ دَيْكَلٌ مِنْ قَوْمِهِ ، وَالْآخَرُ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ يُقَالُ لَهُ  
قَبِيصَةُ ، فَاجْتَمَعُوا يَوْمًا عَلَى جَزِيرٍ وَمَحْزُورٍ وَشَرِبُوا حَتَّى سَكَرُوا ، وَانصَرَفَ قَبِيصَةُ  
حَافِيًا وَتَرَكَ نَعْلَهُ عِنْدَهُمْ ، وَأَنْسِيَا مِنَ السُّكْرِ ، فَقَالَ الشَّمْرَدَلُ :

شعره حين سكر  
مع نديمين ونسي  
أحدهما نعله

شَرِبْتُ وَنَادَمْتُ الْمَلُوكَ فَلَمْ أَجِدْ \* عَلَى الْكَأْسِ نَدْمَانَا لَهَا مِثْلَ دَيْكَلٍ<sup>(٤)</sup>

(١) فوداء : موضع عند سوق المدينة قرب المسجد . والسجول : الناقة الشديدة الحزن لفقد ولدها .

البقر : ولد الناقة ، وجد الحوار يحشى ثنا فيقرب من أم الفصيل فتدركه . رائم : عاطفة .

(٢) في ج ، ب : « رأيت » وهو خطأ . (٣) ترفض : تمكسر . وفي الأصول :

« ترفض » . وانظر ما سبق من التحقيق في ص ٣٥٣ . (٤) الندمان ، بالفتح : النديم .

(١) أَقَلَّ مِكَاسًا فِي بَحْرٍ وَإِنْ غَلَّتْ \* وَأَسْرَعَ انْفِصَاجًا وَإِنْ زَالَ مِرْجَلُ  
(٢) تَرَى الْبَازِلَ الْكُومَاءَ فَوْقَ خُوانِهِ \* مَفْصَلَةً أَعْضَاؤُهَا لَمْ تُفْصَلْ  
(٣) مَسْقِينَاهُ بَعْدَ الرِّىِّ حَتَّى كَانَمَا \* يَرَى حِينَ أَمْسَى أَبْرَقَ ذَاتِ مَاسَلْ  
عَشِيَّةً أَنْسَيْنَا قَيْصَةَ نَعْلِهِ \* فَرَّاحَ الْفَتَى الْبَكْرَى غَيْرَ مُنْعَلْ

حَدَّثَنَا هَاشِمٌ قَالَ : حَدَّثَنَا دِمَازٌ عَنْ أَبِي عِيْدَةَ قَالَ :

مدح الشمردل بن شريك هلال بن أحوز المازني واستماحه ، فوعده الرصد ، ثم رده  
زمانًا طويلًا حتى ضجر ، ثم أمر له بعشرين درهما فدفعها إليه وكيّله غلة فردّها ،  
وقال يهجوّه :

هجاءه هلال بن  
أحوز حين لم ير  
عطاه

يَقُولُ هَلَالٌ كُلُّهَا جِئْتُ زَائِرًا \* وَلَا خَيْرَ عِنْدَ الْمَازِنِيِّ أَهْوَدهُ  
أَلَا لَيْتَنِي أُمْسَى وَبَنِي وَبَيْنَهُ \* بَعِيدُ مَنَاطِ الْمَاءِ غَيْرُ فِدَائِهِ (٤)  
غَدًا نَصْفُ حَوْلٍ مِنْهُ إِنْ قَالَ لِي غَدًا \* وَبَعْدَ غَدٍ مِنْهُ كَحَوْلِ أَرَاصِدِهِ (٥)  
وَلَوْ أَنَّنِي خَيْرُتُ بَيْنَ غَدَائِهِ \* وَبَيْنَ رِازِي دَيْلِي أَجَالِدِهِ  
تَعَوَّضْتُ مِنْ سَاقِي عَشْرِينَ دِرْهَمًا \* أَتَانِي بِهَا مِنْ غَلَّةِ السُّوقِ نَاقِدِهِ (٦)  
وَلَوْ قِيلَ مِثْلًا كَثَرِ قَارُونَ عِنْدَهُ \* وَقِيلَ التَّمَسَّ مَوْعِدَهُ لَا أَهْوَدهُ  
وَمِثْلَكَ مَنَقُوصِ الْيَسَدِ رَدَدْتُهُ \* إِلَى مَحْتَدٍ قَدْ كَانَ حِينًا يُجَاهِدُهُ (٧)

١٢١  
١٢

(١) المكاس : انتقاص الثمن في البيع واستحطاطه . وفي الأصول : « بكاس » مصوابه في ش  
ومعجم البلدان . (٢) البازل : الناقة في تاسع سنّها . الكوماء : العظيمة السنام .  
(٣) الأبرقان : شتية أبرق ، وهو غلظ فيه حجارة ودمل ولين مختلطة . وفي الأصول : « ترى حرشا  
في أبرق أم مرسل » ، وأثبتنا ما في معجم البلدان (أبرق ذات ماسل) .

(٤) المناط : موضع التعليق ، والمراد مكان الماء . القدق : الغلاة والمكان الصلب .

(٥) أراصده : أراقبه وانتظره . (٦) تمّوض : أخذ الموض .

(٧) في الأصول : « مجاحده » .



حدّثنا هاشم قال :

هجازة الضبي حين  
شمت بمصرع إخوته

حدّثنا أبو غسان عن أبي عبيدة أن رجلاً من بني ضبة كان عدواً للشمردل، وكان نازلاً في بني دارم بن مالك، ثم خرج في البعث الذي بعث مع وكيع، فلما قُتل إخوة الشمردل وماتوا، بلغه عن الضبي سرورٌ بذلك، وشماته بمصيته فقال :

يَا أَيُّهَا الْمُبْتَغَى شَتْنِي لَا تُشْمِسْهُ \* إِنْ كَانَ أَعْمَى فَأَنْتَ عَنْكَ غَيْرُ عَمٍ <sup>(١)</sup>

مَا أَرْضَعَتْ مَرْضِعٌ مَخْلًا أَعَقَّ بِهَا \* فِي النَّاسِ لَا عَرَبٍ مِنْهَا وَلَا عَجَمٍ <sup>(٢)</sup>

مَنْ ابْنُ حَنْكَلَةٍ كَانَتْ وَإِنْ عَرَبَتْ \* مُذَالَّةٌ لِقُدُورِ النَّاسِ وَالْحُسُومِ <sup>(٣)</sup>

هَوَى لِيَكْسِبَهَا شَتْرًا فَقُلْتُ لَهُ \* مَنْ يَكْسِبُ الشَّرْثَيْنِ أُمُّهُ يَلَمُّ <sup>(٤)</sup>

وَمَنْ تَعَزَّضَ شَتْنِي يَلْقَى مَعْطُسُهُ \* مِنَ الذُّشُوقِ الَّذِي يَشْفِي مِنَ اللَّعْمِ <sup>(٥)</sup>

مَتَى أَجْنُكَ وَتَسْمَعُ مَا عُنَيْتَ بِهِ \* تُطْرِقُ عَلَى قَدَحٍ أَوْ تَرْضُ بِالسَّلَمِ <sup>(٦)</sup>

أَوَّلًا لِحُسْبِكَ رَهْطًا أَنْ يَفِيدَهُمْ \* لَا يَغْدِرُونَ وَلَا يَوْفُونَ بِالذِّمِّ <sup>(٧)</sup>

لَيْسُوا كَثْعَلِبَةَ الْمَغْبُوطِ جَارُهُمْ \* كَأَنَّهُ فِي ذُرَى ثِهْلَانَ أَوْ يَحِمِّ <sup>(٨)</sup>

يُسَبِّحُونَ قَرِيشًا مِنْ تَكَلُّمِهِمْ \* وَطَوِيلِ أَنْضِيَةِ الْأَعْنَاقِ وَالْأُمِّ

إِذَا غَدَا الْمُسْكُ يَجْرِي فِي مَفَارِقِهِمْ \* رَاحُوا كَأَنَّهُمْ مَرْضَى مِنْ الْكُرْمِ

جَرُّوا النَّوَاصِيَ مِنْ عَجَلٍ وَقَدْ وَطِئُوا \* بِالْخَيْلِ رَهْطَ أَبِي الصَّبَاءِ وَالْحُطَمِ <sup>(٩)</sup>

وَيَوْمَ أَقْلَمْتُمْ الْحَوْفَ زَانٌ وَقَدْ \* شَالَتْ عَلَيْهِ أَكْفُ الْقَوْمِ بِالْجُذْمِ <sup>(١٠)</sup>

(١) كذا جاءت الرواية بالالفات . (٢) السخل : المولود ، وهو أيضا الضعيف الرذل .

(٣) الحنكلة : الدمية السوداء من النساء . عربت المرأة : تحببت إلى زوجها ، أوحشت على اللهو .

المذالة : الأمة المهانة . (٤) المعطس : الأنف . اللم : الجنون . (٥) القدح :

الخنثى والفحش . والسلم : الاستسلام والإذعان . (٦) ثهلان ، ونعيم : جبلان .

(٧) من تكلمهم ، هي في الكامل ٣٥ وأما في القاموس ( ١ : ٣٢٨ ) : « في تجلهم » .

وفي الحيوان ( ٣ : ٩٢ ) : « من تجلهم » . الأنضية : جمع نضى : وهو عظم العنق . الأُم : جمع

أمة ، وهي القامة . (٨) الحوفزان : لقب الحارث بن شريك . شالت : ارتفعت . الجذم : السباط .

إني وإن كنت لا أنسى مصائبهم \* لم أدفع الموت عن زيق ولا حكم<sup>(١)</sup>  
 لا يتعدا فتيا جود ومكرمة \* لدفع ضيم وقتل الجوع والقرم<sup>(٢)</sup>  
 والبعد ظلمها عني بمنزلة \* فيها تفرق أحياء ومخترم<sup>(٣)</sup>  
 وما بناء وإن سدت دماثته \* إلا سيصبح يوما خاوي الدعم<sup>(٤)</sup>  
 لئن نجوت من الأحداث أو سلمت \* منهم نفسك لم تسلم من الحرم

حدثنا هاشم قال : حدثنا دماذ عن أبي عبيدة قال :

كان عمرو بن يزيد الأسدي صديقا للشمر دل بن شريك ، ومحسنا إليه كثير  
 البر به والرقد له ، فأتاه نعيه وهو بخراسان ، فقال يرثيه :

رثاه لعمرو بن يزيد  
 الأسدي

ليس الصباح وأسلمته ليلة \* طالت كأن نجومها لا تبرح<sup>(٥)</sup>  
 من صولة يحتاج أخرى مثلها \* حتى ترى السدف القيام التوج<sup>(٦)</sup>  
 عطلن أيديهن ثم تفجعت \* ليل التمام بين عبرى تصدح<sup>(٧)</sup>  
 وحليلة رزئت وأخت وأبنة \* كالبدر تنظره عيون لم تح<sup>(٨)</sup>  
 لا يبعد ابن يزيد سيّد قومه \* عند الحفاظ وحاجة تستنجع<sup>(٩)</sup>  
 حامى الحقيقة لا تزال جياده \* تغدو مسومة به وتروح<sup>(١٠)</sup>  
 للحرب محتسب القتال مشمر<sup>(١١)</sup> \* بالدرع مضطمر الحوامل شرح<sup>(١٢)</sup>

١٢٢  
 ١٢

(١) زيق بالزاي هو زيق بن بسطام بن قيس الشيباني .

(٢) القرم : شدة شهوة اللحم . في منه : « فتا » . وفي ب : « فتتا » نحرىف .

(٣) مخترم : يقال اخترته المنة ، إذا أخذته .

(٤) سدت : صارت سديدة مستقيمة . الدعم : جمع دعمة ، وهي السحابة يمتد عليها البيت .

(٥) لبس الصباح : دخل فيه . وفي الأصول : « لبث » .

(٦) في الأصول : « يحتاج » وهو مقلوب . السدف : الضوء فيسية ، والظلام تمبعية .

(٧) المسومة : المعلبة . وتروح : من الرواح .

(٨) مضطمر : ضامر . الحوامل : الأرجل .

ساد العراق وكان أول وافد \* تأتي الملوك به المهاري الطلح<sup>(١)</sup>  
يُعطي الغلاء بكل مجد يشتري \* إن المغالي بالمكارم أريج<sup>(٢)</sup>

حدثنا هاشم قال حدثنا دماذ عن أبي عبيدة قال :

كان الشمردل صاحب قنص وصيد بالجوارح، وله في الصقر والكلب أراجيز

أرجوزة في وصف  
الصقر والقنص

كثيرة، وأنشدنا له قوله :

قد أغتدى والصبح في حجابيه \* والليل لم يَأوِ إلى مأويه<sup>(٣)</sup>  
وقد بدا أبلق من منجابه \* بتوجي صاد في شجابه<sup>(٤)</sup>  
معاود قد نل في إصعابه \* قد نرق الضفار من جذابه<sup>(٥)</sup>  
وعرف الصوت الذي يدعى به \* ولعة الملمع في أثوابه<sup>(٦)</sup>  
فقلت للقائص إذ أتى به \* قبل طلوع الآل أو سراه<sup>(٧)</sup>  
ويحك ما أبصر إذ رأى به \* من بطر ملعوب إلى لبابه<sup>(٨)</sup>  
قشعا ترى التبت من جنابه \* فانقض كالجلود إذ علا به<sup>(٩)</sup>  
غضبان يوم قنية رمى به \* فهن يلقين من اعتصابه<sup>(١٠)</sup>  
تحت جديد الأرض أو ترابه \* من كل شجاج الضحى ضغابه<sup>(١١)</sup>  
إذ لا يزال حربه يشقى به \* منترع الفؤاد من حجابيه<sup>(١٢)</sup>

- (١) المهاري : إبل منسوبة إلى مهرة بن حيدان . الطلح : النعمة .  
(٢) الغلاء : المغالة . الأبلق : الذي فيه سواد وبياض . منجابه : المنجاب :  
أسم مكان من انجاب بمعنى انكشف . ويقال انجاب عنه الظلام : انشق . التوجي : الصقر المنسوب  
إلى قريش من قري فارس . وبعض أبيات هذه الأرجوزة في معجم البلدان (توج) .  
(٣) في كل الأصول : «قد حرق الصغار من حذائه» . (٤) الإلماع : الإشارة بالثوب  
ونحوه . في الأصول : «في ألوانه» . (٥) ملعوب : موضع .  
(٦) القشع : بالفتح : بيت من آدم . والتبت : كذا وردت .  
(٧) الشجاج : ذو الصوت الطليظ . والضغاب : المفزع بصوته .

جاد وقد أنشب في إهابه \* مغالباً يفتن في إنشابه  
 مثل مُدَى الجزار أو حبابه \* كأنما بالخلق من خضابه  
 عصفرة الفؤاد أو قضابه <sup>(١)</sup> \* حوى ثمانين على حسابه <sup>(٢)</sup>  
 من تحريب وتحرز يعلى به \* لفتية صيلهم يدعى به <sup>(٣)</sup>  
 واعدتهم لمزل يقتل به \* يطهى به الخربان أو يشوى به <sup>(٤)</sup>  
 فقام للطبخ ولا حطابه \* أروع يحتاج إذا هجنا به  
 أخبرنا هاشم قال حدثنا دماذ عن أبي عبيدة قال :

كان ذئب قد لازم مرعى غنم للشمر دل ، فلا يزال يفرس منها الشاة بعد الشاة ،  
 فرصده ليلة حتى جاء لعادته ، ثم رماه بسهم فقتله وقال فيه :

أرجوزته في الذئب  
 الذي قتله بعد أن  
 فتلك بفنمه

هل خبر السرحان إذ يستخير \* عنى وقد نام الصَّحاب السُّمُر <sup>(٥)</sup>  
 لما رأيت الضَّانَّ منه تنفّر \* نهضت ومُسنانَ وطار المُنْزَر <sup>(٦)</sup>  
 وراح منها مرج مستنير <sup>(٧)</sup> \* وكأنه إعصار ريح أغبر <sup>(٨)</sup>  
 فلم أزل أطرده ويمكر <sup>(٩)</sup> \* حتى إذا استيقنتُ ألا أعذر <sup>(١٠)</sup>  
 وإني عقرى غنمى ستكثر \* طار بكفى وفؤادى أوجر  
 نمت أهويتُ له لا أزجر \* سهما فوئى عنه وهو بعثر  
 • وبث ليل آمننا أكبر •

١٢٣  
 ١٢

- (١) كذا ورد الشطر . (٢) الخرب : ذكر الحبارى . والخرز : الذكر من الأرناب .  
 (٣) في الأصول : « لقينة » . (٤) الخربان : جمع خرب وهو ذكر الحبارى .  
 (٥) السرحان : الذئب . (٦) المنزر : اللحفة . وفي الأصول : « طاب المنزر » .  
 (٧) وفي الأصول : « وراح » . والمستنير : الذهاب العقل . وفي الأصول : « مستنير » .  
 والمستنير : المتخايل . (٨) يمكر : يكره وينصرف . وفي ب ، سه : « استيقنت لا أعذر » .  
 (٩) العقرى : الجرحى . (١٠) الأوجر : الخائف .

استجادة الأصمعي  
أبياتا للشمردل

أخبرنا أبو الحسن الأسدي قال حدثنا الرياشي قال حدثنا الأصمعي قال :  
قال الشمردل بن شريك — وكان يستجيد هذه الأبيات ويستحسنها ، ويقول :  
إنها لمن ظريف الكلام — :

ثم استقل منعم كالدمي \* شمسُ العتاب قليلة الأحقاد<sup>(١)</sup>  
كذب المواعد ما يزال أخو الهوى \* منهن بين مودة وبعاد<sup>(٢)</sup>  
حتى ينال حياهن معلقا \* عقل الشريد وهن غير شراد<sup>(٣)</sup>  
والحب يصلح بعد هجر بيننا \* ويهيج معتبة بغير بعاد

### صوت

خليلى لا تستعجلات ترودا \* وإن تجعما شمل وتلتظرا غدا  
وإن تنظرانى اليوم أفص لبانة \* وتستوجبا منى على وتحمدا

الشعر لمصين بن الحمام المرى ، والغناء لبذل الكبرى ثاني ثقل بالنصر ، من روايتها  
ومن رواية الهشامى .

(١) الدمية : الصورة المنقشة . والشمس ، بضمتين : جمع شمس بالفتح ، وهى النافرة .

(٢) فى كل الأصول : « ما يقال » . (٣) فى ب ، منه « حياهن » .



فہرست

الجزء الثالث عشر من كتاب الأغاني





## فهرس الموضوعات

صفحة	صفحة
<p>وعد الرشيد بعشرة آلاف دينار لمن يروى قصيدة :          « نام الخلى » ... ١٧          القتل بشعره لما انتهى على إلى مدائن كبرى ... ١٨          القتل بشعره لما مرّ عشرين عبد العزيز بقصر لآل          جفنة ... ١٩          ما قاله في استنقاذ إبل له أخذتها بكر بن وائل ... ١٩          طلب مائدة من الأسود بن يعفر أن يسمي له في إبله ... ٢١          رد الإبل مكرمة للأسود ... ٢١          النعمان يحث خالد بن مالك على المطالبة بثار عمره          الذي قتله وائل وسليط العجلان ... ٢١          الأسود وخالد يجمان جمعا وينيران على كاظمة          فقتل وائل وسليط ... ٢٢          ما قاله الأسود في مرضه ... ٢٢          ما قاله في فرس أخذها ابنه جراح من بني الحارث          ابن تميم الله واحتولها أمهارة ... ٢٣          رثاه مسروق بن المنذر النهشلي وكان كثير البر ... ٢٥          ما أجاب به بنه وقد لامته على جوده ... ٢٦          ما قاله في ابنه جراح وكان ضيلا ضميئا ... ٢٦          ما قاله لما أسن ركف بعصره ... ٢٧          شعر لأخيه حطائط وقد لامته أمه على جوده ... ٢٧</p> <p style="text-align: center;"><b>أخبار أوطاة ونسبه</b></p> <p>نسبه من قبل أبيه وبيان أن أمه كانت لضرار          ابن الأزور فصارت إلى زفر وهي حامل          بأوطاة ... ٢٩          منزله في الشعر ... ٣٠</p>	<p><b>أخبار أبي الطمعمان القيني</b></p> <p>اسمه ونسبه ... ٢          إدراكه الجاهلية والإسلام واتصاله بالزير بن          عبد المطلب ... ٣          وقوع قيسبة السكوني في أسر الفيلين وحمل ...          أبي الطمعمان خبره إلى قومه ... ٣          اجتماع السكون وكندة لإتقاذ قيسبة ... ٦          اعتراف أبي الطمعمان بأدنى ذنوبه ... ٧          التجاؤه إلى بني فزارة من جنابة جناها وإقامته          عندهم حتى هلك ... ٧          شعره في الاعتذار لامرأته من ركوبه الأهوال ... ٨          شعره في هجر بن أوس الطائي وإطلاقه من الأسر ... ٩          حرب جديدة والغوث الطائين ... ١٠          شعر أبي الطمعمان لما أمر في هذه الحرب ... ١٠          جواره في بني جديدة وقتل تيس له غلاما منهم          وشعره في ذلك ... ١١          انتعاش المأمون ببنتين لأبي الطمعمان في ساعة          اكتشابه ... ١٢          استشهاد خالد بن يزيد ببنتين له في رية اعتذر عنها          الحسن لعبد الملك ... ١٢          استئذانه الزير بن عبد المطلب في الرجوع إلى أهله          وشعره في ذلك ... ١٣</p> <p style="text-align: center;"><b>أخبار الأسود بن يعفر ونسبه</b></p> <p>نسبه ومنزله في الشعر ... ١٥          توقف سوار القاضي في شهادة دارمي يجهل الأسود          ابن يعفر ... ١٦</p>

صفحة	صفحة
٥٦	٣٠
٥٨	٣٠
٥٩	٣١
٥٩	٣٢
٥٩	٣٢
٦٣	٣٣
٦٣	٣٤
٦٤	٣٥
٦٤	٣٥
٦٤	٣٧
٦٥	٣٨
٦٧	٣٩
٦٩	٤٠
٧١	٤١
٧١	٤٢
٧٣	٤٣
٧٥	٤٥
٧٦	٤٦
٧٧	٤٩
٧٨	٥٤
٧٨	

صفحة	صفحة
أخبار سويد بن أبي كاهل ونسبه	مفضل يذكر بن عزة وإشماله الشرين قضاة
طبقة سويد ... .. ١٠٢	وتزار ... .. ٧٩
قول الأعمى في عينة سويد ... .. ١٠٢	القارظان ... .. ٨٠
بين سويد وزباد الأعمى ... .. ١٠٣	انهزام قضاة وقتل خزعة بن نهدي ... .. ٨٠
خبر أم سويد وسبب تسميته ... .. ١٠٣	الزرقاء بنت زهير تتحدث بقول الكهان في الرحيل
انتماء سويد إلى قيس ... .. ١٠٤	والنزول بأرض عبق ... .. ٨١
سويد يهجر بني شيان لأخذ ماله ويقتل عنهم ... ١٠٤	بهراء تلحق بالترك وتهزمهم ... .. ٨٢
عمر بن شيان لأن بهراء ردت فساء هم حبالى	سليح بن عمرو وتزولها قاحية فلسطين ... ٨٢
بعد الأسر ... .. ١٠٥	نسب المغيرة بن حبياء وأخباره
بنو شيان تستعدي عامر بن مسعود على سويد	مديحه لطاحة الطلحات ... .. ٨٤
وقيس تنصب له ... .. ١٠٦	مديحه للمهلب بن أبي صفرة ... .. ٨٥
سويد وابن النبرى يتهاجيان ثم يهربان لما طلبهما	سبب قوله قصيدة الصوت ... .. ٨٨
عبد الله بن عامر وطامل الصدقة يحبسهما	سبب التهاجى بين زياد الأعمى والمغيرة بن حبياء ٨٩
وبنو حمال يفكون ابن النبرى ... .. ١٠٧	مناقضات زياد الأعمى والمغيرة بن حبياء ... ٩٢
عيسى وذبيان تستوجه لمديحه لم وإطلالة بغير	المغيرة يهجو زيادا بخرىض من وبيعة ... ٩٤
فداء ... .. ١٠٧	عبد القيس تعتذر إلى المغيرة ... .. ٩٥
أخبار العتابي ونسبه	المغيرة وجوائز المهلب ... .. ٩٦
قيل في شعر العتابي تكلف وقفاه آخرون ... ١١٠	مضر والمغيرة يتلاحيان لما تمنى المغيرة عليه ... ٩٦
رذاذ يضع لنا ... .. ١١٠	أخت مضر تشكوه إلى المغيرة ... .. ٩٧
أبو العيس يسقط لمن رذاذ ... .. ١١١	حبياء بن عمرو ينتقل إلى نجران وامراته تلومه
المأمون يكتب في إشخاص العتابي ... .. ١١١	لما ضرب ابنه ... .. ٩٨
المأمون يداهب العتابي ... .. ١١١	زياد الأعمى يهجو أسرة المغيرة بأدوائهم ... ٩٩
إسحاق بن إبراهيم يمارض العتابي ... .. ١١٢	زياد يمسك عن الهجاء ... .. ٩٩
مصادقة العتابي لإسحاق ... .. ١١٢	إجادة المغيرة في تفضيل الأخ على أخيه ... ١٠٠
إعجاب عبد الله بن طاهر بشعر العتابي ... .. ١١٢	قول الحجاج في يزيد بن المهلب ... .. ١٠٠
جوائز الرشيد وشرور العتابي بما خلع عليه ... ١١٣	مصرع ابن حبياء وكتابه اسمه على صدره ... ١٠١

صفحة	مفحة
عنب الرشيد على العنابي وقطعه الهبات فيتصل	بشار يحقد على إجابة العنابي ... ١١٣
١٢٤ بقصيدة هذه ... ١١٤	العنابي ويحيى بن خالد ... ١١٤
الرشيد يرضى عن العنابي ويرد أوزاقه ويصله ... ١٢٥	منجارية العنابي من الناس ... ١١٤
أخبار الأيرد ونسبه	إعجاب يحيى البرمكي بالعنابي ... ١١٤
الأيرد ليس مكثرا ولم يتكسب بشعره ... ١٢٦	كتاب العنابي ... ١١٤
الأيرد يهوى امرأة من قومه فزوجت غيره ... ١٢٦	يحيى بن أكرم يستأذن المأمون للعنابي ... ١١٥
لم يرض الأيرد من حارة بن بدر ثوبين يدخل بهما	كلمات للعنابي .. ... ١١٥
على ابن زياد ... ١٢٦	تقدير المأمون للعنابي وإكرامه لما أسن ... ١١٦
منع حارة عنه الكسوة لما بلغه مجازاه ... ١٢٧	دعبل وابن مهوريه يحسدانه ويحقدان عليه ... ١١٦
الأيرد وسعد العجلي ... ١٢٩	عبد الله بن طاهر يحبزه ثلاث مرات وينعم عليه
عجائل وعمراده يخافان بنجر الشياه والإبل ... ١٣٣	بخلعة منية بعد إنشاده ... ١١٦
الأيرد وابن عمه الأخوص يحزمان رجلا على صميم	العنابي وطوق بن مالك ... ١١٧
ابن وثيل الرياحي ... ١٣٤	شكوى النمرى العنابي إلى طاهر بن الحسين
قصيدة الصوت ... ١٣٦	وإصلاحه ما بينهما ... ١١٨
أخبار منصور النمرى ونسبه	العنابي يفضل العلم والأدب على المال ... ١١٨
منصور النمرى يسأل أن يذكر عند الرشيد ثم يمدحه ... ١٤١	قول العنابي في عزل طاهر بن علي ... ١١٩
مروان ينشد الرشيد ... ١٤٢	مدحه جعفر لما أمته عند الرشيد ... ١١٩
النمرى لا يحتفل بقول مروان ... ١٤٣	حيادة صبد الله بن طاهر له في مرضه ... ١٢٠
كان هارون الرشيد يحتفل أن يمدح بما يمدح به	عبد الله بن هشام النخعي يصله بعد حبه والكتابة إليه ... ١٢٠
الأنبياء وينضب لمن قال كأنه رسول ... ١٤٤	ربيمة تقتل واحدا من فزارة في خفارة فاستمدى
مروان ينشد الرشيد ... ١٤٥	القبسى الحاكم على ربيمة ... ١٢١
الرشيد يميز شاهده الخاص عن سائر الشعراء ... ١٤٥	شعر العنابي يحمل عبد الملك يأمر بالكف عن قتال
إعجاب الرشيد بشعر منصور ... ١٤٥	ربيمة ... ١٢٢
محمد الراوية المعروف باليدق ينشد قصيدة النمرى ... ١٤٦	الرشيد يأمر بطرده ... ١٢٣
الرشيد يبعث بمن يقتل النمرى في يوم وفاته ... ١٤٧	يحيى بن سعيد العقيل يشتري له دابة توصله إلى
	رأس عين وقد فضح سعيدا بأفعاله ... ١٢٣
	لوم زوجته له وما قال في ذلك ... ١٢٣

صفحة	صفحة
عبد الله الحجاج يضرب كثيرا يعود عند خروجه من	سبب غضب الرشيد على النمرى ... .. ١٤٨
دار القسيرة ... .. ١٦٥	غضب الرشيد وطلبه نبش جثة النمرى ... .. ١٤٩
انتصار معاوية لعبد الله بن الحجاج ... .. ١٦٧	الفضل بن الربيع يحيى النمرى ... .. ١٤٩
عفو كثير عن عبد الله بن الحجاج ... .. ١٦٧	حصة النمرى ... .. ١٥٠
الحراث ينش قبر جندب بن عبد الله بن الحجاج	نسبة هذه القصيدة إلى منصور بن بجرة ... .. ١٥١
عبد الله بن الحجاج يستوهب جرم ابنه من	منصور بن سابة يستوهبها منه وطلبه الرشيد ولكنه
عبد الملك ... .. ١٦٨	يرده فيستنجد بيزيد الشيباني فيدخله ... .. ١٥١
انشاده عبد الملك أربجوزة يستطفه بها ... .. ١٦٨	الرشيد يرفع السيف عن ربيعة ... .. ١٥٢
مناخبة عبد العزيز بن مروان ثم رجوعه إليه ... .. ١٦٩	جلساء الرشيد يظنون في هذا البيت حصف منصور
عبد الله بن الحجاج وماودة قومه على عمر بن هيرة	منصور النمرى ينشد الرشيد ومعه الكسائي ويأمر
الحجاج يحرض عبد الملك على قتل عبد الله	له بمجازة ... .. ١٥٣
ابن الحجاج ... .. ١٧٢	جماعة من الشعراء يهكمون بالنمرى لعدم اشتراكه
عبد الملك يمنع الحجاج من التعرض لعبد الله ... .. ١٧٣	في الشراب ... .. ١٥٣
الوليد وابن هيرة يأمران عبد الله بمبارزة رجل	قصيدة للعتابي كتبها إلى منصور النمرى ... .. ١٥٤
في بركة ماء ... .. ١٧٣	النمرى ينشد يزيد بن مزيد فيعطيه مائة دينار ... .. ١٥٥
أخبار ناهض بن ثومة ونسبه	منصور يتحسر على شبابه لما نظرت الغاية
ناهض ينشد أيوب بن سليمان قصيدة من شعر	إلى غيره ... .. ١٥٦
جده نصيح ... .. ١٧٧	النمرى لم يعد مدحا ولكنه أطال المعنى فيما قال
الفضل بن العباس يتحدث في بداوة ناهض ... .. ١٧٨	فيقال صلة ... .. ١٥٧
ناهض يصف وليلة وصف البدوي لما لم يره	نسب عبد الله بن الحجاج وأخباره
من قبل ... .. ١٧٨	الحجاج وتسرع إلى الفتن ... .. ١٥٨
الكمي يستعدي قومه بنى كلاب على من عقر إبله	دخوله على عبد الملك بخيال منه أو من غيره ... .. ١٥٩
ما وقع بين بنى نمير وبنى كلاب وشعر ناهض	التجازه إلى أصبح بن خاله وحجازه إياه حين
في ذلك ... .. ١٨٤	غدر به ... .. ١٦٢
تفر ناهض بقومه ... .. ١٨٥	هجازه لكثير بن شهاب بن الحصين ... .. ١٦٤
شعر عمارة في تحريض كعب وقلاب على بنى نمير	

صفحة	أخبار الخليل ونسبه	صفحة
٢٠٣ ... ..	طيفه في الشعراء ... ..	١٨٩
٢٠٣ ... ..	جزمه على ولده شيبان حين هاجر ... ..	١٨٩
٢٠٣ ... ..	عمر بن الخطاب يأمر بعودة شيبان إلى أبيه ... ..	١٩١
٢٠٤ ... ..	رواية أخرى في ذلك ... ..	١٩١
٢٠٥ ... ..	الزبرقان لا يزوج أخته خليدة الخليل ... ..	١٩١
٢٠٦ ... ..	هزال وعبد عمرو يضريان قاتل الجلاس حتى يموت ... ..	١٩٢
٢٠٦ ... ..	امرأة مالك تعرض على من قتل زوجها ... ..	١٩٢
٢٠٧ ... ..	الخليل يبرأ الزبرقان لتزويج هزال بعد قتله جاره ... ..	١٩٢
٢٠٩ ... ..	وتلاحقهما ... ..	١٩٢
	زراة بن الخليل يضرب العلباوى بحجر فيطالب	
	أبيه إلى بنقض بن عامر أنت يحمل الدية	
٢١٨ ... ..	ثم يكسوه ... ..	١٩٣
٢١٣ ... ..	خير ابن يرض ... ..	١٩٤
٢١٤ ... ..	سمى الخليل في أبل جار بن قشير ... ..	١٩٥
٢١٥ ... ..	الخليل وخليدة بنت بدر ... ..	١٩٦
٢١٥ ... ..	من قصيدة الغناء ... ..	١٩٧
	الخليل والزبرقان وهبدة وعمر بن يحكمون في شعرم	١٩٧
	استنح روق للخليل ... ..	١٩٨
	أخبار غيلان ونسبه	
٢١٨ ... ..	وصف بادية بنت غيلان ... ..	١٩٨
٢١٩ ... ..	قول له قبل إسلامه ... ..	١٩٨
٢٢٠ ... ..	اتهم ولده عمار بسرقة وما كان بينهما من تدابر	١٩٨
٢٢٢ ... ..	غيلان يرقى ولده عامرا ... ..	٢٠٢
	ما قاله فيما حدث بخاره الباهلى ... ..	٢٠٢
	تهديده لامرأته حين ملته ... ..	٢٠٣
	شعره في انتصار ثقيف على عامر ... ..	٢٠٣
	ثقيف تقتصر على بن عامر وغيلان يصف تخلف	
٢٠٣ ... ..	بن نصرعه ... ..	٢٠٣
٢٠٣ ... ..	شعر غيلان في هزيمة خشم ... ..	٢٠٣
٢٠٤ ... ..	كيسان يثمد عبد الله الثقيف شعر غيلان ... ..	٢٠٤
٢٠٥ ... ..	وصية غيلان بن سلمة لابنه ... ..	٢٠٥
٢٠٦ ... ..	وفود غيلان على كسرى ... ..	٢٠٦
٢٠٦ ... ..	رواية أخرى في هذا الخبر ... ..	٢٠٦
٢٠٧ ... ..	ما دار بين غيلان وبين كسرى ... ..	٢٠٧
٢٠٩ ... ..	وثاقه لأخيه تافع وقد قتل بدومة الجندل ... ..	٢٠٩
	أخبار حاجز ونسبه	
٢١٨ ... ..	عمرو بن معد يكرب يظن حاجزا ... ..	٢١٨
٢١٣ ... ..	خشم تحيط بحاجز ويجوز تسمر سلاحه ثم ينجو ... ..	٢١٣
٢١٤ ... ..	حاجز يغير على بن حلال ... ..	٢١٤
٢١٥ ... ..	أخت حاجز ترثيه حين انقطعت أخباره ... ..	٢١٥
٢١٥ ... ..	ما قبل من الشعر في فرار حاجز ... ..	٢١٥
	أخبار الحارث بن الطفيل ونسبه	
٢١٨ ... ..	وفود الطفيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم	٢١٨
٢١٩ ... ..	الذي يدعو لدوس بالهداية ... ..	٢١٩
٢٢٠ ... ..	سبب أبيات الغناء ... ..	٢٢٠
٢٢٢ ... ..	يوم حضرة الوادى ... ..	٢٢٢
	أخبار عبد الصمد بن المعتل ونسبه	
٢٢٧ ... ..	تهاجى أبا بن والمعتل ... ..	٢٢٧
٢٢٨ ... ..	المعتل وعبد الله بن سوار ... ..	٢٢٨
٢٢٨ ... ..	هجاء عبد الصمد لشروين الملقى ... ..	٢٢٨



صفحة	صفحة
٢٨٤ ... .. إفساده صدقة يحيى الخارن	٢٦٧ ... .. رثاؤه لقتل قريش يوم الجمل
٢٨٤ ... .. عتب حماد على مطيع	٢٦٨ ... .. غضب معاوية على عبد الرحمن ثم عفو عنه
٢٨٥ ... .. ما حدث بينهما حين اجتماعهما بصدقتيهما	أخبار مسعدة ونميه
معاينة عمر بن سعيد له في أمر مكنونة وما قال	تشبيب مسعدة بنائلة ... .. ٢٧٠
في ذلك ... .. ٢٨٦	عائكة بنت الفرات وما قيل فيها ... .. ٢٧٠
رأى مطيع في النساء ... .. ٢٨٦	ما قيل في أمها الملاءة ... .. ٢٧١
ابتداعه حديثا مصنوعا وإحراجه للعباس بن محمد	قصة عائكة بنت الملاءة ... .. ٢٧١
حين استشهد به ... .. ٢٨٧	قصة ذات النخيلين ... .. ٢٧١
خشية أبي جعفر على ابنه جعفر من مطيع ... .. ٢٨٧	ما جرى بين الملاءة وعمر بن أبي ربيعة ... .. ٢٧٢
إصابة جعفر بن المنصور بالصرع ... .. ٢٨٨	أخبار مطيع بن إلياس ونسبه
شعره في جارية خرجت من قصر الرصافة ... .. ٢٨٩	نكاح أم خارجة ... .. ٢٧٤
بكاه ابنه حين عزم على الرحلة إلى السند وما قال	تشاحن ابن الزبير وجد مطيع ... .. ٢٧٥
في ذلك ... .. ٢٩٠	والد مطيع بن إلياس ... .. ٢٧٥
شعره في قبة أرميا إليها قبلة فصلته ... .. ٢٩٠	جد مطيع بن إلياس ... .. ٢٧٦
سرعة بديته ... .. ٢٩١	صفة مطيع وذكر نشأته ... .. ٢٧٦
فضيلته لأبي دهمان ... .. ٢٩٢	صلته بالولاة والخلفاء ... .. ٢٧٦
خبر مطيع مع علي بن قاسم ... .. ٢٩٣	رأى بعض الناس فيه ... .. ٢٧٧
من مرة بديته ... .. ٢٩٤	إعجاب الوليد بن يزيد بمطيع ... .. ٢٧٧
بنت مطيع بن إلياس وما رميت به من الزندقة ... .. ٢٩٥	صحبه جماعة من الزنادقة ... .. ٢٧٩
عقب مطيع بن إلياس ... .. ٢٩٥	صلته بعد الله بن معاوية ... .. ٢٧٩
دعوته يحيى بن زياد للشراب ... .. ٢٩٥	ما قاله هو وعمارة في صاحب شرطة ابن معاوية
دعوة عوف بن زياد لمطيع وسجوابه على ذلك ... .. ٢٩٦	احتجاجه للأئمة ... .. ٢٨١
مدح مطيع للتمر بن يزيد ... .. ٢٩٧	ما حدث بينه وبين غلبة الوادي ... .. ٢٨١
استعطائه ليحيى بن زياد ... .. ٢٩٨	إفساد مطيع لها على حماد ... .. ٢٨٢
شعره في جوهر حين يموت ... .. ٢٩٩	مجاوزه حماد ... .. ٢٨٢
شعره في ديم ... .. ٣٠٠	جزع حماد من هجائه ... .. ٢٨٣
من شعره في جوهر ... .. ٣٠٢	اجتماعهما بصاحبة مطيع وما كان في ذلك ... .. ٢٨٣
عبث مطيع بأبي العمير ... .. ٣٠٢	
مادار يته وبين صديق له حين سقط له جاتل ... .. ٣٠٢	



صفحة	صفحة
٣٢٦ ... .. مجون مطيع وأصحابه	٣٠٣ ... .. مدحه جرير بن يزيد
٣٢٦ ... .. إعجاب المهدي بته مطيع	٣٠٤ ... .. إجازة جرير له سرا
٣٢٧ ... .. مطيع ينصح يحيى بن زياد	٣٠٤ ... .. بعض ما غنى فيه من شعره
٣٢٩ ... .. مطيع يلقب خمسة عن يكادونه	٣٠٥ ... .. أطيب الأشياء عند مطيع
٣٢٩ ... .. احتجاج مطيع لنفسه	٣٠٥ ... .. عريضة مطيع على يحيى بن زياد وذمه له ثم استرضاه
٣٢٩ ... .. تعرض حاد يابنة مطيع	٣٠٦ ... .. نزوله بدير كعب وشعره في جليس ثقل
٣٣٠ ... .. مطيع يشناق إلى جاريته جوداة	٣٠٩ ... .. قول مطيع لمحمد بن سالم وشعره فيه
٣٣٢ ... .. الرشيد يتداوى بالجوار ويقطع إحدى نخلي حلوان	٣١١ ... .. مطيع وجوهر المغنية
٣٣٤ ... .. المنصور وتختل حلوان	٣١١ ... .. هجاء مطيع لحاد مجرد
٣٣٤ ... .. قول حاد مجرد في نخلي حلوان	٣١٢ ... .. مطيع ومكنونة جارية المردانية
٣٣٤ ... .. لشاعر آخر فيهما	٣١٣ ... .. مطيع يشبب بجمهر ثم يهجوها
٣٣٥ ... .. لأحد بن إبراهيم فيهما	... .. المهدي يسمع شعر مطيع في جوهر فيقول اجمعوا
أخبار محمد بن كاسية ونسبه	٣١٤ ... .. ينسبها
٣٣٧ ... .. ما قاله ابن كاسية في إبراهيم بن أدهم	٣١٥ ... .. مطيع يهجو كلواذى
٣٣٧ ... .. رأى ابن كاسية في حديثه	٣١٥ ... .. أثر مطيع وأصحابه في معامل من تجار الكوفة
٣٣٨ ... .. ابن كاسية يداعب جورية	٣١٧ ... .. رأى المهدي في أخلاق مطيع
٣٣٨ ... .. تفسير ابن كاسية لبيت فيه ذكر الجوزاء والثريا	٣١٩ ... .. تولية مطيع صدقة البصرة
٣٣٩ ... .. تعرض ابن كاسية بامرأته التي كان ينفذها	٣١٩ ... .. مطيع يهجو مالك بن أبي سمدة
٣٣٩ ... .. قول ابن كاسية فيمن يحترم عياله	٣٢٠ ... .. مطيع يشكو للفقر أيام المنصور ويمدح أيام
٣٣٩ ... .. ابن كاسية بنوه بكاه جاريته دقائير	... .. بن أمية
٣٤٠ ... .. دقائير ترى صديق أبي الحسين	مطيع يصف ليالى قضائها في سنان له بالكرخ
٣٤٠ ... .. ابن كاسية يحفظ بكرامته في إملائه	... .. ويتشوق إلى يحيى بن زياد
٣٤٠ ... .. سرور ابن كاسية بقاء الأوفياء للكرام	٣٢٢ ... .. روايته شعرا لفتى كوفي
٣٤١ ... .. ابن كاسية يثني إبراهيم بن أدهم	٣٢٢ ... .. المهدي يعاتب مطيع بن إلياس
٣٤٢ ... .. رد ابن كاسية على عتاب صديق	٣٢٢ ... .. مطيع وأصحابه يشربون ومهم جوهر المغنية
٣٤٢ ... .. رأى ابن كاسية في الدنيا	٣٢٢ ... .. مطيع يهجو أباه
٣٤٢ ... .. ابن كاسية يصف الحيرة وما جاورها	٣٢٣ ... .. مطيع يمدح من بن زائدة
	٣٢٥ ... .. مطيع وصديق له عربي

صفحة	أخبار الشمردل ونسبه	صفحة	أخبار قلم الصالحية
٣٥١	أبي سود لإقازم في وجوه مختلفة ...	٣٤٣	ابن كاسة ينصح ابنه في اختيار الصديق ...
٣٥٢	رثائه لأخويه ...	٣٤٤	شعر ابن كاسة في رجل يخالف ظاهره باطنه ...
٣٥٣	رثائه أخاه وأخواته أيضا ...	٣٤٥	خبر جد ابن كاسة مع امرأة من أود ...
٣٥٥	رثائه لأخيه حكم ...	٣٤٥	جارية ابن كاسة تقول شعرا فيمن يعرض لها بأنه
٣٥٦	أداء الفرزدق بيتا من شعر الشمردل بعد تهديده ...	٣٤٥	يسواها ...
٣٥٧	تأويل رؤيا للشمردل ينمى على إثرها أخوه وأهل ...	٣٤٥	ابن كاسة يرى جاريته ...
٣٥٧	شعره حين سكر مع نديمين ونسي أحدهما نعله ...	٣٤٥	رواية ابن كاسة للحديث ...
٣٥٨	هجاؤه لجلال بن أسود حين لم يرض عطاءه ...	٣٤٦	طائفة مما روى من الأحاديث ...
٣٥٩	هجاؤه للضبي حين شتمت بمصرع إخوته ...		
٣٦٠	رثائه لعمر بن يزيد الأسدي ...		
٣٦١	أرجوزته في وصف الصقر والقنص ...	٣٤٧	قلم الصالحية وإعجاب الوراق بها ...
٣٦٢	أرجوزته في الذئب الذي قتله بعد أن فتك بفنمه ...	٣٤٩	هل بن الجهم يمدح الوراق ...
٣٦٣	استجادة الأصمعي أبياتا للشمردل ...	٣٥٠	شراء الوراق لقلم الصالحية ...

## فهرس الشعراء

(١)

أبان اللاحق ٢٢٧ : ٨

ابن الدمية (عبد الله) ٧٣ : ٨

ابن مقبل ١٥ : ٢٠ : ٤٢ : ٤٩ : ٥٠ : ٢٠

أبو تمام الطائي (حبيب بن أوس) ٢٥٣ : ٨

أبو سرور السنبلي ١٠ : ٢٠

أبو سمالك الأسدي ٣٤٤ : ١٤

أبو طالب (عم الرسول) ٥ : ٢١

أبو الطمخانة القيني : شعره في ترجمته ٣ — ١٤

أبو قلابة الجرمي ٢٤٤ : ١٤

أبو كامل البشكري ١٠٢ : ٣

أبو محجن القيني ٢٣٥ : ٢١

أبو نعيمة النري ١٤٠ : ٩

الأبيد الرياحي ١٢٥ : ١٣ : شعره في ترجمته

١٢٦ — ١٣٩

أحمد بن إبراهيم الكاتب ٣٣٥ : ١

أحمد بن المذل ٢٥٢ : ٤

أوطاة بن سمية ٢٨ : ٤٧ : شعره في ترجمته ٢٩ — ٤٤

إسحاق الموصلي ١١٢ : ٢ : ٢٤٩ : ١٧

الأسود بن يهفر ١٤ : ٤٦ : شعره في ترجمته ١٥ — ٢٨

الأعرج (أخو بني حمال بن يشكر) ١٠٧ : ٥

أعشى باهلة ٢٠١ : ٢١ : ٢٥٥ : ١٨

أعشى ميون ٨ : ١٦

الأقشير ٣٣٥ : ٢٢

أكثم بن صيفي ١٦ : ٨

أم جعفر بن عطية ٥٤ : ٩

أوس بن حجر ٨ : ١٨

إياس بن يزيد ٥٠ : ٨

(ب)

بشار بن برد ٣٠٠ : ٤

بشامة بن عمرو ١٩٤ : ١٦

بنت الطرية = زينب بنت الطرية

(ت)

تميم بن أبي بن مقبل = ابن مقبل

(ج)

جابر بن الحريش ١٠ : ١٤

جرير بن سهيم ١٨ : ١٠

جرير بن عطية بن الخطمي ٤٦ : ١٦

جعفر بن طلبة الخارقي ٤٤ : ٧ : شعره في ترجمته ٤٥ — ٥٧

(ح)

حاتم الطائي ١٣٦ : ١٨

حاجز الأسدي ٢٠٨ : ١٦ : شعره في ترجمته ٢٠٩ — ٢١٨

الحارث بن حلزة ١٠٦ : ١١

الحارث بن العفيل ٢١٧ : ٤٣ : شعره في ترجمته ٢١٨ — ٢٢٥

الحارث بن قراة الهيراني ٨٢ : ١

حادقة بن بلر ١٢٧ : ١٣

حاضر بن سلة ١٠٧ : ٤

حصان بن ثابت ١٠٤ : ١٧

الحصين بن الحمام المزني ٣٦٣ : ١١

(ش)

شبيب بن البرصاء ٣٠ : ٣  
 الشمود بن قريظ ٣٥٠ : ٩ ؛ شعرة في ترجمته ٣٥١ - ٣٦٣

(ص)

مختارین جناب : ۹۶ : ۹۷ : ۹۸ : ۹۹  
۱۰ : ۱۰۰ : ۳

(ع)

عبد الرحمن بن الحكم ٢٥٨ : ٧ ؛ شعرة في ترجمته ٢٥٩ — ٢٦٩  
عبد الصمد بن المعذل ٢٢٥ : ٨ ؛ شعرة في ترجمته ٢٢٦ — ٢٥٨  
عبد الله بن الجراح التليجي ، ١٥٧ : ١٤ ؛ شعرة في ترجمته  
١٥٨ — ١٧٤

عبد الله بن قيس الرقيات ٢٩١ : ١٥

المتابى = كلثوم بن عمرو

المعبر السلولى ٥٧ : ٤ : ٤ شعره فى ترجمه ٥٨ — ٧٧

عروة بن الورد ٦٧ : ٨

عزیز الہی ۲۱۲ : ۱۲

عَلِيَّةُ الْحَارِثِي ٥٤ : ١

عمارة بن حمزة ٢٨٠ : ١٤

عمارة بن حنبل ١٨٦ : ٨

عمر بن أبي ربيعة ٧٩ : ١٦٦ ٢٧٢ : ٢٧٣ ٢٧٣ : ٥

عمرو بن حميد بن زيد بن عمرو بن ثعلبة القرشي ٣١٠ : ٦

عمرو بن مالك ٨١ : ١٣

عمرو بن ملقطة ٢٠ : ٥

عنزة العبي ٧ : ١٠٢

حريف القوافي ٤٣ : ٢٠

محافظہ میں بمقام ۲۷ : ۹

حماد بن العباس ٣٢٠ : ١٤

حداد محمود ۲۸۴ : ۶۱۷ : ۳۱۹ : ۱۱ : ۳۲۴ : ۱۲

(خ)

خداش من زہیر ۱۵ :

خروجہ بن نہد ۷۷ : ۷۷ شعروہ فی ترجمہ ۷۸ — ۸۳

(5)

الربيع بن قنطب ٤١ = ٢

(j)

زيادة من المخبول ١٩٥ : ٣

الزرقاء بنت زهير ٨١ : ١

زهر بن أبي سفيان ٣٥٣ : ٢٠

زياد الأعمى  
٢:٩٠ ٨:٨٩ ٨:٨٨ ٧:٨٤  
٩٦ ٦:٩٤ ٩:٩٣ ٦:٩٢ ٣:٩١

Y : 1. Y C Y : 9960

زينب بنت الطرية ١:٦١ ، ١٢:٦٢ ، ١٣:١٣٠

(س)

مسالم بن دارة ٤١ : ١٩

سليم بن رثيل الرياحي ١٣٤ : ٧ : ١٣٥ : ١٠ :

سلامة بن صبيح ٦ : ١٢

مسلم الخامس ۱۴۵ = ۱

سليمان العجيلي ١٣٠ : ١٣

السمهري بن بشر المكي ١٩ : ٤٦

سويد بن أبي كاهل اليشكري ۱۰۱: ۱۵؛ شعراء في ترجمته

1-8-11

(غ)

غلاق بن مروان بن الحكم بن زنباع ١٧ : ٢٤

غيلان بن سلة الثقفي ٧ : ١٩٩ شعره في ترجمته ٢٠٠ — ٢٠٨

(ف)

الفرزدق ٣ : ٢٧١ ١٦ : ٢٧٠ ٥٥ : ١٨٩

(ق)

قتيبة بن مسلم ٢ : ٣٥٧

(ك)

كعب الأشقرى ٩ : ٨٩

كاثوم بن عمرو العنابي ٤ : ١٠٨ شعره في ترجمته ١٠٩ — ١٢٥

الكهيت ١٩ : ٣٦

(ل)

ليد بن ربيعة ١٧ : ٤٠

(م)

مالك بن الربيع ٧ : ٤٨

مهم بن فورية ٢ : ٣٠

محمد بن كاسة ٢ : ٣٦٦ شعره في ترجمته ٢٣٧ — ٢٤٦

الحبل السعدى ٦ : ١٨٨ شعره في ترجمته ١٨٩ — ١٩٩

مروان بن أبي حفصة ١ : ١٤٥ ٨ : ١٤٢

مسعدة بن البطريق بن المنيرة ٤ : ٢٦٩ شعره في ترجمته

٢٧٠ — ٢٧٣

مطيع بن اياس ١٢ : ٢٧٣ شعره في ترجمته ٢٧٤ — ٢٢٦

معاذ بن كليب المجنون ١ : ٥٥

المعلل بن غيلان ١٦ : ٢٢٩ ١٦ : ٢٢٧ ٩ : ٢٢٨ ١ : ٢٢٨

المنيرة بن حبان ١٢ : ٨٣ شعره في ترجمته ٨٤ — ١٠١

منصور بن بجرة ٥ : ١٥١

منصور الغنوي ١٠ : ١٣٩ شعره في ترجمته ١٤٠ — ١٥٧

المهلل ١٧ : ١٨٧ ١٠ : ١٠٥

(ن)

النابغة الذبياني ١٨ : ٣٠٦

ناهض بن ثومة الكلابي ١٦ : ١٧٤ شعره في ترجمته

١٧٥ — ١٨٨

نجبة بن كليب ١١ : ٥٣

نصيح (جد ناهض) ١٦ : ١٧٧

النمر بن قولب ٦ : ١٥

(هـ)

الهذلي (أبو ذؤيب) ٥ : ٨٠

هند بنت خالد ١٢ : ٢٢٢

(ي)

يزيد بن الصق ١٣ : ٤



- أبو القاسم الهبي ٣ : ٧٠  
أبو مالك الحاني ١١ : ٤٥  
أبو المضاء ٨ : ٣٢٢  
أبو معشر العبدي ١٣ : ١٤٣  
أبو مليكة ٤ : ٢٦٤  
أبو المهلي ١٣ : ٣٢٥  
أبو موسى الأشعري ٢ : ٣٤٦  
أبو نصر (صاحب الأصبى) ١٢ : ١٠٢  
أبو هفان (عبد الله بن أحمد المهزبي) ١٨ : ١١٨ : ١٥٠ : ١٨٦ : ١  
١ : ٢٧٢ : ٤٧  
أبو يزيد ١٣ : ١٩١  
أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الكاتب ٢٩٥ : ٣٠٦ : ٤٧ : ١٢ : ٣٣٤ : ٦  
أحمد بن أبي طاهر ١١١ : ١١٢ : ١١٣ : ١١٤ : ١١٩ : ١٠ : ٢٣٤ : ١٠ : ٣٣٢ : ١٤ : ٢٤٩ : ٤٤  
أحمد بن الحارث الخزاز ١٢ : ١١ : ١٩ : ٤٥ : ٤٢ : ١١٤ : ١١ : ١٢٣ : ٢٠ : ١٢٨٧ : ٦ : ١٠ : ٣٣٤ : ٨ : ٢٨٩ : ١٦  
أحمد بن الحسين بن هشام ٨ : ٣٤٧  
أحمد بن خلاد ١١٣ : ١١ : ١٢٠ : ٤١ : ٣٤٣ : ١٦ : ٥ : ٣٣٥  
أحمد بن سنان الليثاني ١٣ : ١٥٣  
أحمد بن سيار الشيباني الشاعر ١٧ : ١٤٣  
أحمد بن صالح الهاشمي ٨ : ٢٤١  
أحمد بن العباس المسكري ٢٤٤ : ٨ : ٣٠٥ : ٥ : ١١ : ٣٤٥  
أحمد بن عبد العزيز الجوهري ١٦٤ : ١١ : ١٨١ : ١٣ : ٩ : ٢٦٦ : ٤٧ : ١٩١  
أحمد بن حيد ١١ : ٣٠٥
- أبو دعامة السدومي ١١٧ : ١٠  
أبو زيد = عمر بن شبة .  
أبو سعيد السكري ٢٠٢ : ٢٧٧ : ٤٧ : ٣٢٧ : ٢ : ١٤ : ٣٥٦  
أبو الشبل النضري ٩٩ : ١٠٠ : ١١٥ : ١٥ : ٢٣٤ : ٥  
أبو شراة القيسي ٢٣٤ : ١٤ : ٢٣٥ : ١٢ : ١٠ : ٣٠٥  
أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمرو الثقفي ٢٠٤ : ١٠  
أبو عبد الله التميمي ٣٠٥ : ١٠  
أبو عبد الملك المرواني ٢٨١ : ٦  
أبو العبر الهاشمي ٢٨٦ : ١٤  
أبو عبيدة (معمر بن المنى) ٣ : ١٧ : ٤٩ : ٨ : ٣٠ : ٤٨ : ٥٦ : ٧ : ٧٠ : ٤ : ١٢٦ : ٣٣ : ٤٩ : ٢١٥ : ٢٦٧ : ١ : ٣٥١ : ٢٠٢ : ١  
أبو العيس بن حدود ٣١٠ : ٨  
أبو العلاء المعري ١٢٠ : ١١  
أبو طلحة الثقفي ١٦٤ : ١٤  
أبو عمرو البصري ٢٢٨ : ١٨  
أبو عمرو الشيباني ٦ : ٤٧ : ٨ : ٢٣ : ٢٣ : ٢٥ : ٣ : ٢٦ : ١ : ٢٧ : ١ : ٣٥ : ١ : ٣٧ : ١٤ : ٤٦ : ٨ : ٥٤ : ١١ : ٢١٢ : ٢٣ : ٢٢٠ : ٤٩ : ٢٢٤ : ١ : ٣٥٦ : ١٤  
أبو العيثاء (أبو عبد الله محمد بن القاسم الضرير) ١٢٠ : ١ : ٢٣٩ : ١٠  
أبو ضانف دماذ (رفيع بن سلة العبدي) ٣٠ : ٤٧ : ٣١ : ١ : ١٢٦ : ٤٧ : ١٨٩ : ١٤ : ٢١٥ : ٥ : ٣٥١ : ١٢ : ٢٦٧ : ٤٧  
أبو فراس (عم عيسى بن الحسن) ٢٧٥ : ٥  
أبو الفضل بن عبدان ٢٤٦ : ٩







رفيع بن سلفة = أبو خسان دماذ

الرياشي (العباس بن الصريح) ٣ : ٤٩ : ١٥ : ١١ : ٢٨ : ٢٨ : ١١٨ : ١١ : ١٧٤ : ١٧ : ١٩٦ : ٢٧ : ١٢٦٣ : ١٢

(ز)

الزبير بن بكار ٦٠ : ١١ : ١٥٨ : ١٢ : ٢٠٨ : ٤١ : ٢٧١ : ٥٠ : ٢٧٢ : ٢ : ٢٧٤ : ٢٢ : ٣١٠ : ٤٦ : ٢٣٩ : ١٦

زب بن حيش ٩ : ٣٤٦

زكريا بن مهران ١ : ٣٤٢

الزهرى (محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب) ٨ : ٧٨

(س)

سالم بن كتيبة ١٢ : ١٦٤

سعيد بن سالم ١٣ : ٣٢٠ : ٣٣١ : ١٧

سعيد بن سلم ٣ : ٢٧٤

سلام الأبرش ١١ : ٣٣٢

سليمان بن أبي شيخ (يحيى بن سعيد الأموى) ١٣ : ١٥٨

سنان بن يزيد ٩ : ١٨

سوار بن أبي شراة ٢٢٩ : ٢٣١ : ٢٣٤ : ١٣ : ٢٣٤ : ٧

(ش)

شداد بن إبراهيم ١١ : ٥٤

شقيق بن سلفة (أبو موسى الأشعرى) ٢ : ٣٤٦

(ص)

صالح بن أحمد بن عباد ١٨ : ٣٣٨

صالح الأصم ١٥ : ٢٩٠

صالح بن حسان ٩ : ٢٥٩

صباح بن خاقان ٦ : ٣١١

(ط)

طلحة بن عبد الله أبو إسحاق الطلمى ١٥ : ٣١٥

(ع)

طافية بن شبيب بن خاقان التميمى أبو معمر ١٦ : ٣١٥

عباد بن الحسين بن عباد بن كرامة ١٧ : ٢٤٢

العباس بن أبي ربيعة السلى ١٢ : ١١٨

عباس بن عبد الصمد ١١ : ٦٠

عباس (بن مدي) ١٢ : ٢٦٤

العباس بن ميون طائع ١ : ٣٢٦ : ١٣ : ٢٩٩

العباس الهاشمى ٧ : ١٧٨

العباس بن هشام ١١ : ٢٠٩

عبد الأعلى بن عبد الله ٨ : ٢٤٤

عبد الأعلى بن محمد بن كرامة ١٠ : ٢٤٣

عبد الرحمن بن أحمد بن زيد بن الفرج ١٢ : ١١٩

عبد الرحمن بن أنس الأصمى ١٠٠ : ١٣٤ : ٥٥

١٨٩ : ١٣ : ١٩٧ : ٨ : ٣٠٨ : ١٧

عبد الرحمن بن عبد الله ٥ : ٢٧١

عبد الرحمن بن محمد الطلمى ١٣ : ١٦٤

عبد العزيز بن أبي ثابت ٣١ : ١٥ : ٢٠٥ : ٧

عبد الله بن آدم بن جشم العبدى أبو مسر ٣ : ١٥٥

عبد الله بن أبي توبة ٥ : ٣١٢

عبد الله بن أبي سعد ١٢ : ١٧ : ٢ : ٦٧ : ٤٩

٧٦ : ١١١ : ١١٣ : ١٢ : ١١٨ : ١٢ : ١١٨ : ١٢

١١٩ : ١٢ : ١٢٠ : ١٢ : ١٢٤ : ١٢ : ١٤١ : ٨

١٤٣ : ١٦ : ١٤٥ : ١٠ : ١٤٦ : ١٥ : ١٤٩ : ١٥

٦ : ١٥٠ : ١٥٣ : ٨ : ١٥٥ : ٣ : ١٥٨ : ٢

١٦ : ١٥٩ : ٢٠ : ٢٠٥ : ٢٠ : ٢٦٢ : ٦

٢٧٩ : ٨ : ٢٩٠ : ١ : ٣١١ : ١٣ : ٣٢٦ : ١٣

١٢ : ٣٣٢ : ١٠ : ٣٣٨ : ٤



القحذى (الوليد بن هشام) ٢٧٠ : ٦

قصب بن الحرز ٢٨ : ١٢ : ٢٩٤ : ١٥

(ك)

كثافة بن عبد الأعلى ٢٤٤ : ٨

كيسان بن أبي سليمان ٢٠٤ : ١٠

(ل)

لقيط (بن بكر المحاربى) ١٩٧ : ١٠ : ١٩٨ : ٣

(م)

المبرد = محمد بن يزيد

محمد بن آدم العبدى ١٤٥ : ١٨

محمد بن إبراهيم اليسارى ١١١ : ١٣

محمد بن أبي محمد القيسى ٣٢٣ : ٢

محمد بن أنجيل ١٥٠ : ١٥٨ : ١٧

محمد بن إسحاق البغوى ١٠٢ : ١١ : ٣٣٠ : ٣

محمد البصرى ٢٥٥ : ٨

محمد بن نجيع ٢٧٧ : ١٤

محمد بن جعفر الصيدلانى النحوى ٨ : ٦ : ١٤١ : ٧

١٤٣ : ١٥ : ٢٣٥ : ١١ : ٣١٥ : ١٥

محمد بن حبيب ١٩ : ١٤ : ٥٨ : ٣ : ٦٢ : ٥٥

٦٧ : ٦ : ٧٦ : ١١ : ١٠٢ : ٨ : ١٨٩ : ٣

١٩١ : ١٦ : ١٩٧ : ١١ : ٢٧٧ : ١٠

٣٣٠ : ٤

محمد بن الحسن بن المحزون ٣٠٢ : ١

محمد بن الحسن بن دريد ٤٠ : ١٥ : ١٠٠ : ١

١٨٩ : ١٣ : ٢٠٩ : ١١ : ٢١٨ : ٨

٢٦٧ : ١ : ٣٠٨ : ١٧

محمد بن الحسن بن دينار الأحول ٦٣ : ٧

عمرو بن جبلة الباهلى ٣٨ : ١٣

عمرو بن عثمان الموصلى ١٥٧ : ٤

العمري ٣٣ : ١٢ : ٦٩ : ٧ : ١٩٧ : ١٠ : ٢٠٦ : ٥

٢٥٩ : ٦ : ٢٦٤ : ٨ : ٢٦٥ : ١١ : ٢٦٥ : ١

٢٧٥ : ٥ : ٢٧٧ : ١ : ٢٩١ : ١٧ : ٣٠٥ : ٥

٣٢٢ : ١٢ : ٣٢٩ : ٦

جنيسة القرظى الكريزى ٢٩٧ : ١٢

عيسى بن إسماعيل تينة ٢٧٠ : ٣١٩ : ٤

عيسى بن الحسن الجعفرى ١١٦ : ١٥

عيسى بن الحسين الوراق ٩٩ : ٩٩ : ٣٧٥ : ٤ : ٢٨١ : ٥

٢٨٦ : ١٧ : ٢٨٧ : ١٦ : ٢٨٨ : ١٩

٣١١ : ١٣ : ٣١٢ : ٥ : ٣١٩ : ٧ : ٣٢٠ : ٥

٣٤٣ : ٦ : ١٠

عيسى بن عمر ١٠٢ : ١٦

عيسى الترقلى ٢٨٠ : ٨

(غ)

الغنوى أبو يحيى ١٤٣ : ١٣

غيلان بن المعتدل ٢٢٦ : ٧

(ف)

الفضل بن أبي جرزة ٢٤٤ : ٩

الفضل بن إلياس المذلى ٢٨٧ : ١

الفضل (بن الربيع) ١٤٥ : ١١ : ١٥٣ : ٤ : ٣٣٠ : ٤

الفضل بن العباس الهاشمى ١٧٨ : ٧

الفضل بن محمد بن الفضل الهاشمى ٣٠٩ : ٧

الفضل بن محمد الزيدى ٣٠٠ : ٥

(ق)

القاسم الأنبارى ١٨ : ١٧ : ٢١ : ٤ : ٤٥ : ١٠

القاسم بن مهران ٢٥٢ : ٨

محمد بن عبد الرحمن بن يوسف ١٢١ : ٢٥٦ : ١ : ١  
 محمد بن عبد الله بن آدم بن جشم ١٤١ : ١٤٢ : ١٣ : ١  
 محمد بن عبد الله الخزيميل ٧ : ٢٥ : ١٥٧ : ٣ : ١  
 ١٧٣ : ١٠ : ٢١٨ : ٧ : ١  
 محمد بن عبد الله بن طهمان ١٤٣ : ١٤٦ : ١٤٦ : ١  
 ١٥٣ : ١٢ : ١  
 محمد بن علي بن حمزة العلوي ١٥٦ : ١ : ١  
 محمد بن علي بن عثمان ٢٢٩ : ١ : ١  
 محمد بن عمر الجرجاني ٢٨٤ : ١٦ : ٢٨٦ : ٢ : ١  
 ٣٤٠ : ١٥ : ١  
 محمد بن عمران الصيرفي ٢٩ : ١٤ : ١٤٣ : ١٣ : ١  
 ١٥١ : ٢ : ١٥٨ : ١٤ : ١١ : ١  
 ٢٤١ : ٧ : ٢٤٤ : ٨ : ٢٥٠ : ٩ : ٣١٥ : ١  
 ٢٣٩ : ٦ : ٢٤٣ : ٩ : ١  
 محمد بن عمران الضبي ٣٤٠ : ٧ : ٣٤١ : ٦ : ٣٤٢ : ٦ : ١  
 محمد بن الفضل السكوني ٢٩٠ : ٣ : ٣٠٠ : ٦ : ٣٠٨ : ٣ : ١  
 ١٦ : ٣١٧ : ١١ : ٣٢٢ : ٢ : ١  
 محمد بن الفضل الهاشمي ٣٠٩ : ٩ : ٣٢٢ : ١١ : ١  
 محمد بن القاسم بن مهران ١٨ : ٧ : ٤٥ : ١٠ : ٧٠ : ٣ : ١  
 ٩٩ : ٩ : ١٠٠ : ٢ : ١٠٩ : ٩ : ١١٠ : ٢ : ١  
 ١١٣ : ١ : ١١٤ : ٧ : ١١٥ : ٤ : ١١٦ : ١ : ١  
 ١١٧ : ٩ : ١٧٨ : ٦ : ٢٢٨ : ١١ : ١  
 ٢٣٣ : ٧ : ٢٥٢ : ٧ : ٢٥٣ : ٦ : ٢٧٧ : ١ : ١  
 ١٣ : ٢٧٩ : ٨ : ٢٨٤ : ١٥ : ٢٨٦ : ١ : ١  
 ٢٩٠ : ١ : ٢٩٦ : ٤ : ٣٠٧ : ٣ : ٣٠٩ : ١ : ١  
 ٢٣٩ : ٦ : ٢٤٠ : ١٥ : ٢٤٢ : ١ : ١  
 ٢٤٣ : ١٦ : ١  
 محمد بن ككاسة ١٥٨ : ١٦ : ٢٢٧ : ١٩ : ٢٣٨ : ١ : ١  
 ٢٤٢ : ٧ : ٢٤٤ : ٨ : ٢٤٦ : ١ : ١  
 محمد بن مختار ٣٤٩ : ٦ : ١

محمد بن خلف بن المزيان ٧٨ : ٧ : ٨٤ : ٩ : ٢٢٧ : ١ : ١  
 ٢٣٢ : ١١ : ٢٣٨ : ١١ : ٢٥٥ : ٨ : ١  
 ٢٥٦ : ١ : ٢٩٧ : ١٢ : ٣٠٥ : ١٠ : ١  
 ٣٢٢ : ٥ : ٣٣٧ : ١٨ : ٣٣٨ : ٤ : ٣٣٩ : ١ : ١  
 ٣٤٤ : ٧ : ١  
 محمد بن خلف ربيع ١٠٢ : ١٠٣ : ١ : ٢٠٤ : ١ : ١  
 ٢٨٤ : ٩ : ٣٠٤ : ١٥ : ٣٢٣ : ١٠ : ١  
 ٣٣٧ : ٩ : ٣٣٩ : ١٠ : ١  
 محمد بن داود ١١٦ : ١٥ : ١  
 محمد الراوي المعروف بالبيدق ١٤٦ : ١٦ : ١  
 محمد بن الرشيد الكلبي ٣ : ٩ : ٢٠٠ : ١٥ : ٢٢٣ : ١ : ١  
 ٢٦٣ : ٧ : ٢ : ١  
 محمد بن الزبرقان ٣٠٢ : ١٠ : ١  
 محمد بن سعد الشامي ٢٠٤ : ٩ : ١  
 محمد بن سعد العوفي ٣٤٦ : ١ : ١  
 محمد بن سعد الكراfi ١٧ : ٢٣ : ١٢ : ٦٩ : ٦ : ١  
 ٧٠ : ١٠ : ١٨٤ : ١٨ : ١٩٧ : ١٠ : ٢٠٦ : ١ : ١  
 ٢٥٩ : ٩ : ٢٦٥ : ١ : ٢٨٨ : ١٠ : ١  
 ٢٩١ : ١٧ : ٢٩٥ : ١٣ : ٢٩٦ : ٣ : ١  
 ٣٠٥ : ١١ : ٣٢٢ : ١٢ : ١  
 محمد بن سلام الجعفي = ابن سلام  
 محمد بن سليمان النوفلي ١٨١ : ١٤ : ٢٧٥ : ١٥ : ١  
 ٢٧٨ : ١٤ : ٢٧٩ : ١٣ : ٢٨٠ : ٨ : ١  
 محمد بن صالح بن الطاح ٣٠٢ : ٢ : ٣١٤ : ٤ : ١  
 ٣٤٥ : ١٢ : ١  
 محمد بن العباس المسكري ٢٥٩ : ٧ : ١  
 محمد بن العباس اليزيدي ١٠٢ : ١١ : ١٠٤ : ١١ : ١  
 ١٣٤ : ٥ : ١٥٨ : ١٣ : ١٩٢ : ٣ : ١  
 ١٩١ : ١٦ : ١٩٧ : ٨ : ٢٩٨ : ١ : ١  
 ٣٣٠ : ٣ : ١



يحيى بن ضيفة ١١ : ١٤٥	الحليم بن الربيع ١٣ : ٣٨
يحيى بن علي ٣ : ٣٢٧ ، ١٣ : ٣١٤	الحليم بن عدي ٨ : ٢٥٩ ، ٢٦٥ ، ٢٢٠ : ٢٢٠ ، ١١ : ٢٢٠
يزيد بن محمد المهدي ١٩ : ١٤٤ ، ٢٣٢ : ١٢ : ٢٣٨	١٢ : ٢٢٢
١١	( ي )
اليزيدي = عبيد الله بن محمد .	يحيى بن الحسن بن عبد الخالق ٦ : ١٤٩
يعقوب بن إسرائيل ٩ : ٢٨٩	يحيى بن سعيد الأموي ١٤ : ١٥٨
يعقوب بن القاسم الطلحي ١٦٤ : ١٢ : ٢٦٢ ، ١٣ : ١٣	

## فهرس المغنين

(أ)

إبراهيم الموصل — غنى في شعر منصور النخري ١٥٤ : ٤٥  
غنى في شعر الخيل السعدى ١٨٨ : ٦٤ غنى في شعر  
٢٨٥ : ١٦٦ غنى في شعر لطيع بن إياس ٣٣٦ :  
١٤٠ - ١

ابن جامع — غنى في شعر لطيع بن إياس ٣٣٦ : ٢

ابن زوزور — غنى في شعر لقيان بن سلة ١٩٩ : ٨

ابن سريج — غنى في شعر العجير السلوى ٥٧ : ٤٤ غنى  
في شعر لسويد بن كامل ١٠١ : ١٨١ غنى في شعر  
للأثيرد الرياحى ١٢٥ : ١٤ غنى في شعر لحارث  
ابن الطفيل ٢١٧ : ٤٤ غنى في شعر لعبد الصمد بن  
المعذل ٢٢٥ : ٤١ غنى في شعر لطيع بن إياس  
٣٣٦ : ١٥

ابن المهريد — غنى في شعر لعبد الرحمن بن الحكم ٢٥٨ : ٧  
أبو العيس بن حمدون — غنى في شعر لليرة بن حبناء ٨٣ :  
١٢ غنى في شعر للعتابي ١١٠ : ١٤٠ - ١١١ : ٤١  
غنى في شعر لناهض بن ثومة الكلابي ١٧٤ : ١٨

إسحاق بن إبراهيم — غنى في شعر للخيل السعدى ١٨٨ : ٧  
إسماعيل بن صالح — غنى في شعر لعبد بن كرامة ٣٣٦ :  
٢١

(ب)

بابويه — غنى في شعر للأثيرد الرياحى ١٢٥ : ١٣  
بذل الكبرى — غنى في شعر للحصين بن الحسام الموى :  
٣٦٣ : ١١

(ج)

حمزة — غنى في شعر لعبد الصمد بن المعذل ٢٣٢ : ٦

(ح)

حسة — غنى في شعر لطيع بن إياس ٣٣٢ : ٣

(خ)

خروج — غنى في شعر للشمر دل بن شريك ٣٥٠ : ١١

(د)

رذاذ — غنى في شعر للعتابي ١١٠ : ١٤ - ١١١ :  
٢٤ غنى في شعر لعبد الصمد بن المعذل ٢٢٩ : ١٦  
الرف — غنى في شعر منصور النخري ١٣٩ : ١١

(س)

سعيد مولى قائد — غنى في شعر للعتابي ١٢١ : ١  
سليم — غنى في شعر للأسود بن يفر ١٤ : ٦٤  
غنى في شعر لعبد الله بن الحجاج الثعلبي ١٥٧ : ١٥

(ط)

طويس — غنى في شعر لخزيمة بن نهد ٧٧ : ١٧

(ظ)

ظبية الوادى — غنى في شعر ٢٨٥ : ٧

(ع)

عباد — غنى في شعر لمسعدة بن البختري ٢٦٩ : ٤  
عبد الله بن طاهر — غنى في شعر منصور النخري ١٣٩ : ١٠  
عبد الله بن عباس — غنى في شعر لطيع بن إياس ٣٣٦ :  
٦٤ غنى في شعر للشمر دل بن شريك ٣٥٠ : ١٠  
عريب — غنى في شعر لآبي الطمسان القيني ١٠٩ : ٤ غنى  
في شعر لمسعدة بن البختري ٢٦٩ : ٥ غنى في شعر  
لطيع بن إياس ٣٠٥ : ٤



مخارق — غنى في شعر العتابي ٤٤: ١٠٨ غنى في شعر  
لمصور النمرى ٦: ١٥٤

معبد — غنى في شعر لمعفر بن عتبة الخارقي ٤٧: ٤٤  
غنى في شعر لمعمر بن الطفيل السديسي ٤٣: ٢١٧  
غنى في شعر لمعمر بن سعيد بن زيد ٧: ٣١٠

مقاسم بن ناصح — غنى في شعر للشمر بن ذكوان ١٠: ٣٥٠  
مقامة — غنى في شعر لطبع بن إياس ٦: ٣٣٦

( ن )

نبيه — غنى في شعر لحاجز الأسدي ١٦: ٢٠٨

( و )

الواتق — غنى في شعر العتابي ٤: ١٠٨

عطارد — غنى في شعر لعمر بن أبي ربيعة ٦٩: ٢٢٣

علوية — غنى في شعر لسويد بن أبي كاهل اليشكري ١٠١: ١٠١  
١٤: ١٥٧ غنى في شعر لعبد الله بن الجراح النخعي

عمر الميذاني — غنى في شعر لعبد الصمد بن المغيرة ٩: ٢٢٥

عتان بنت خوط — غنى في شعر للنخيل السدي ٧: ١٨٨

( ق )

قلم الصالحية — غنى في شعر لمحمد بن كنانة ٤٢٠: ٣٣٦  
٣: ٣٤٨ ٤: ١٢ ٣: ٣٤٧

( م )

مالك — غنى في شعر لسويد بن أبي كاهل اليشكري ١٧: ١٠١

محمد بن الأشعث — غنى في شعر لأرملة بن مهبة ٧: ٢٨

## فهرس رواة الألمان

علي بن يحيى — ١٧ : ١٠١  
 عمرو بن بابة — ٢٨ : ٤٤ ٤٨ : ٤٤ ١٠١ : ١٢٥  
 ١٣ : ١٢٩ ١١ : ٢٧٣ ١٢ : ٣١٠ ٤٨ :  
 ١٨ : ٣٣٣ ١٤ : ٣٣٦

( أ )

الهاشمي — ٥٧ : ٥٧ ١٠١ : ١٧ ١٢١ : ٢٧ ١٥٧ :  
 ١٤ : ٢٠٨ ١٦ : ٢٥٨ ٤٨ : ٢٧٣ ١٣ :  
 ٢٩١ : ١٠٠ ٣٣٣ : ١٩ ٣٣٦ : ٦ ٣٥٠ :  
 ١١ : ٣٦٣ ١٢ :

( ي )

يحيى المكي — ٥٧ : ٥٧ ٧٧ : ١٧ ١٢١ : ١٢٥ :  
 ١٣ : ١٩٩ ٤٨ : ٢١٧ ٣ :  
 يونس — ١٠١ : ١٦

( ا )

إبراهيم بن المهدي — ٢ : ١٢١  
 ابن خرداذبة — ٢١ : ٣٣٦  
 ابن مريج — ٨ : ٤٤  
 ابن المعز — ٥ : ٢٦٩  
 أبو سعيد — ٢ : ١٢١

أحمد بن المكي — ١٢١ : ٢٣٦ ١ :

إسحاق ( بن إبراهيم الموصل ) — ٤٤ : ٤٤ ٢١٧ : ٤٤  
 ٢٦٩ : ٥٥ ٣١٠ : ٤٨ ٣٣٦ : ٢

( ح )

حبش — ١٣٩ : ١٢ ٣١١ : ٥٥ ٣٣٦ : ٦ ٣٥٠ : ١١  
 حبش — ٥٧ : ٤  
 حماد بن إسحاق — ٩ : ٤٤

( ع )

عبد الله بن عبد الله بن طاهر — ١٣٩ : ١٠

## فهرس الأعلام

ابن بيض (رجل من بقايا قوم عاد) — كان تاجراً

وضرب به المثل ١٩٤ : ٧

ابن الجوهري (البصري) — قصة جاريته مع كاتب

كان يصائره ٢٢٩ : ٥-٩ ذكر في شعر

عبد الصمد بن المنذر ٢٣٠ : ٢

ابن حرب = معاوية بن أبي سفيان .

ابن الحسام (من بني كلاب) — نهب مال العجير

السلول وطرده ٧٢ : ٩ حبسه محمد بن خروان حتى

رد مال العجير السلول إليه ٧٣ : ١٤-١٥

ابن حلزة = الحارث بن حلزة النشكري .

ابن دارة (سالم بن مسافع) — مها تابت بن رافع فقتله

زميل بن عبد مناف ٣٧ : ١٤ ورد في شعر لزميل

٣٨ : ٥-٨ مها غزاة بشر ٤٢ : ١٩-٢١

ابن الدمينية (عبد الله) — نسب له بيت من شعر العجير

السلول ٧٣ : ٨

ابن الزبير (عبد الله) — حارب مروان بن الحكم وانتصر

عليه ٣٢ : ١ ذكر في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٦٩ :

٤ فني بني أمية عن الحجاز ٢٦٤ : ٥٠ تشاحن هو

وأبو فرعة الكخاني وخبر ذلك ٢٧٥ : ٧-١٤

كانت بينه وبين الحجاج بن يوسف الثمني حرب شديدة

٢٧٦ : ١١

ابن زروان = زياد الأجم .

ابن الزيات = محمد بن عبد الملك الزيات .

ابن سعيد — ذكر في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٦٩ : ٤

ابن السكيت (يعقوب) — ذكر له رأى في النعمو

٢١ : ٥٩

(١)

الأمدي — ذكر في كتابه نسب أبي الطمغان القيني

١٣ : ٣

آمنة (أم أبي العاصي) — ذكرت في شعر لعبد الرحمن

ابن الحكم ٢٦٥ : ١٥

آمنة بنت صفوان — كانت أم مروان بن الحكم وأخيه

عبد الرحمن ٢٥٩ : ٣

أباغ بن سليح — قتله الحارث بن قراد ٨٢ : ١

أبان اللاحقي — مها المنذر بن غيلان بشعر ٢٢٧ :

٢٣-٨

إبراهيم بن أدهم — كان خالا لعبد بن كاسة الأمدي

٣٣٧ : ٦-٨ مات بالكوفة فرثاه

محمد بن كاسة بشر ٢٤١ : ١٠-١٧

إبراهيم بن عبد الله بن الحسين بن الحسن بن علي —

استقدمه المنصور واستخلف غيره على عمله ٣٣٠ : ١٥

إبراهيم الموصلي — أخذت قلم الصالحية الفناء عنه

٢ : ٣٤٧

إبراهيم بن هشام (عامل مكة) — استعده بنوعيل

على جعفر بن عتبة ٥٠ : ١٦

إبراهيم بن هشام الكرنباني — مها عبد الصمد لهجاءه

أباه ٢٤١ : ١١

ابن أبي عينة (محمد بن أبي عينة المهلبي) —

ذكر نسب مسعدة بن البختري في أخباره ٢٧٠ : ٣

ابن الأشعث (عبد الرحمن بن محمد) — كان مع ابن

الزبير في قتاله مع الحجاج بن يوسف ٢٧٦ : ١٣

ابن البقعق — كان صاحباً لمطبخ بن إياس ويرى بالزندقة  
١٠ : ٢٧٩

ابن المنذر = النعمان بن المنذر .

ابن مهرويه — كان يحقد على الثاني ١١٦ : ١١٣  
كان فيه تحامل على أبي تمام ٢ : ٢٥٤

ابن هبيرة = عمر بن هبيرة .

أبو الأشعث بن قيس — طلب إليه قيس بن معد يكرب  
السيرة لمحاربة بن عقيل ٥ : ٦

أبو الأصبع ( الكوفي ) — كان له ابن وصى، تعشقه  
بعض الشعراء ٥ : ٣٢٧

أبو الأقرع = عبد الله بن الحجاج .

أبو أمامة = زياد الأجم .

أبو بكر الصديق — استمذره النبي صلى الله عليه وسلم  
من مائشة ١٢٩ : ١٩٩ حديثه للأشعار يوم  
السقيفة ١٦٩ : ١٩٩ ذكر في شعرناض بن ثومة  
١٧٧ : ١٢٢ ذكر في شعر لمطبخ بن إياس  
٢٩٤ : ١٣ : ٢٩٥ ٤ :

أبو تمام الطائي ( حبيب بن أوس ) — تهاجى هو  
وعبد الصمد بن المعتل وخبر ذلك ٢٥٣ : ٨ —  
٤ : ٢٥٤

أبو جعفر مضر طان — بلغه أن عبد الصمد هجاه وخبره  
٢٣٥ : ١٣ — ٢٣٦ : ١٠

أبو جعفر المنصور — كان المرى بن عبد الله الهاشمي  
حامله على مكة ١١ : ٤٩ : ٥٣ : ١٠ كان يريد البيعة للهدى  
وخبر ذلك ٢٨٧ : ١ — ١٥٠ خاف أن يفسد مطبخ  
أبيه جعفراً ٢٨٧ : ١٧ : ١ دخل على مطبخ وذكره  
بفساد أبيه ٢٨٨ : ١١ : ١ حزن على موت أبيه جعفر  
٢٨٩ : ١ : ١ خرج جماعة من الشعراء في أيامه عن  
بغداد لطلب الحاشي ٣٠٠ : ٧ : ١ طلب من المهدي

ابن صامى = عمرو بن أرطاة .

ابن سيده ( علي بن عبد العزيز الضرير الأندلسي ) —  
خبر له من مطبخ بن إياس ٢٨١ : ١٨

ابن الصحاف ( من أهل الكوفة ) — كان يهوى  
جوهر الجارية ٢١٣ : ١٦

ابن صرمة — من أجداد أرطاة بن سبة ٣٥ : ١

ابن عامر ( رجل من بني عامر ) — ذكر في شعر العجير  
السلول ٦٤ : ١٦

ابن عباس ( عبد الله ) — ذكر في شعرناض بن ثومة  
١٧٧ : ١١١ بكى حين سمع شعر عبد الرحمن بن الحكم  
٢٦٤ : ٤ — ١٠ : ٤ كانت بنو أمية تنافت عليه  
٢٦٤ : ٤

ابن عقفان = أرطاة بن سبة .

ابن فراس ( كان كاتباً لعلي بن عيسى ) — وديعه  
مع أبي رائلة إلى الحسين بن عبد الله ٢٤٢ : ١

ابن فزاش — ذكر في شعر لعبد الصمد بن المعتل ٢٥٥ : ٢

ابن ليل = عبد الله بن الحجاج .

ابن محكان = مرة بن محكان .

ابن مرة بن عوف ( صرمة ) — كان من أسلاف  
أرطاة ٣٥ : ١٦

ابن مسرح = ضناد بن مسرح .

ابن مسعود ( عبد الله ) — روى حديثاً عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ١٧ : ٤

ابن مفرغ ( يزيد بن ربيعة ) — نسب إليه شعر  
عبد الرحمن بن الحكم في هجاء معارية ٢٦٥ : ٣

ابن مقبل = نعيم بن أبي بن مقبل .

إسعاد مطيع عن ولده وخبر ذلك ٣١٧ : ١٣ —  
 ٣١٩ : ٤٣ شكاً مطيع القحط وخشوة العيش  
 في أيامه ٣٢٠ : ٤٥ طلب منه المهدي أن يوجه  
 إليه ابنه موسى ٣٢٦ : ١٤ كتب إلى إبراهيم  
 ابن عبد الله بن الحسن يأمره باحتلاف رجل على  
 عمله والقدر عليه ٣٣٠ : ١٦ أمر بقطع نخلي  
 حلوان حين سمع بقاء مطيع أبي طههما ٣٣٤ : ١  
 أبو جعل بن حنظلة — جمع هو وأخوه جهمان شذاذ  
 أسد وتميم وغزوا بن الحارث بن تميم ٣٣ : ٥  
 أبو حسن = علي بن أبي طالب .  
 أبو الحسين = علي بن عثمان .  
 أبو الحكم = موسى السلول .  
 أبو حميد = بغيض بن عامر .  
 أبو حنيفة — ذكر أن الصقر مكث ١٣ : ٤٢٢  
 ذكر أن قري ماء قرية من قبالة ٤٧ : ٤٢٠ تفسير  
 لقوى له في عام الماء ٦٨ : ١٧  
 أبو خالد = يزيد بن يزيد .  
 أبو خالد بن يزيد = جري بن يزيد .  
 أبو دهمان — كان صديقاً لمطيع بن إلياس، وكان يشاغل  
 عنه فقال مطيع فيه شعراً ٢٩٢ : ٤١ ذكر في شعر  
 لمطيع ٢٩٣ : ٥  
 أبو رهم — كان يميل إلى جارية ببحر البكروى ٢٤٤ :  
 ١٢ هجاء عبد الصمد بشعر ٢٤٥ : ٥ — ٢٤٦ : ٧  
 أبو رهم ( من صفة ) — خرج يجمع القرظ هو وأخوه  
 فلم يرجعاً فضرب بهما المثل المشهور ٨٠ : ٧  
 أبو زبيد الطائي ( حرملة بن المنذر ) — جعل محمد  
 ابن سلام المجير السلوى من طبقته ٥٨ : ٧  
 أبو زيد — كناية المخيل الصمدى ١٨٩ : ٥  
 أبو سعد = سويد بن أبي كاهل اليشكري .

أبو سرور السنبلي — قال شعراً في هزيمة جديلة  
 وقتل قائدها أسج بن عمرو والنخيل به ١٠ : ٢٠  
 أبو سفيان ( ابن أخ ضماد بن مسرح ) — طلب منه  
 عمه أن يحرز أهله حتى يأتي مكاف ٢٢١ : ١٥  
 ذكر في شعر لمربان بن سعد ٢٢٢ : ٧  
 أبو سفيان بن حرب — خرج في جماعة من قريش يريد  
 العراق ٢٠٦ : ٨  
 أبو سلمة ( الطفيلي ) — تطفل على مائدة وازدود لقمة  
 أمانته وروثاء عبد الصمد بن المفضل له شعر ٢٣١ :  
 ٧ — ٢٣٢ : ١٠ ذكر في شعر لعبد الصمد بن المفضل  
 ٢٣٣ : ٣  
 أبو سلمى = مطيع بن إلياس  
 أبو سماك الأمدى — استشهد بشعره ٣٤٤ : ١٤  
 أبو سهل الإسكافي — كان عبد الصمد بن المفضل عنده  
 حين رقت إليه رقعة فيها شعر ٢٥٦ : ١٤  
 أبو سواج الضبي — ذكر في شعر لسلمان المجل  
 ١٣١ : ٦  
 أبو الشعثاء — كان يسمع غناء دنانير ويترنم لها بأنه  
 يرواها ٣٤٥ : ٢  
 أبو طالب — قال شعراً في معنى الرابية ٢١ : ٥  
 أبو الطمحان القيني — بحته وشعره ٢ : ٢ — ١٤ : ٤٢  
 اسمه ونسبه ٣ : ٣ — ٤٤ : ٤ كان من صغار تلك الشعراء  
 وفرسانهم ٣ : ٤ أدرك الجاهلية والإسلام وكان  
 حيث الدين فيها ٣ : ٤٧ فادم الزبير بن عبد المطلب  
 في الجاهلية وكانت تراباً له ٣ : ٤٨ وقع قيسبة  
 السكوني في أسر العقيليين فحمل أبو الطمحان خبره إلى  
 قومه وخبر ذلك ٣ : ١٠ — ٦ : ١٥ اعترافه  
 بأدنى ذنوبه وخبر ذلك ٧ : ١ — ٤٥ : ٤ حتى جناية  
 التجا بسببها إلى بني فزارة وأقام عندهم حتى مات وخبر  
 ذلك ٧ : ٨ — ٨ : ٥ عاتبته امرأته في غناطته

أبو عبيدة (معمربن المثنى) — رأى له في النحو  
٢١٠ : ٥٩ ؛ ذكر أن واردات عن يمين سميراء ١٨٧ :  
١٥

أبو عثانة — كان محمد بن هارون الأزرقى أخاه  
٨ : ٣٠٩

أبو عصمة — كان أحد قواد عبد الملك بن صالح الهاشمي  
١٢٢ : ٤٢ ؛ أمره عبد الملك بالكف عن قتال  
بنى ربيعة ١٢٢ : ١٢

أبو عقيل بن مسعود — قصه مع غيلان بن مسلمة  
٢٠٢ : ٩ - ١٥

أبو عمرو = المعتدل بن غيلان

أبو العمير — كان مطيع بن إياس كثير العبث به ٣٠٢ :  
١١

أبو العوراء (ابن الأسود بن يعفر) — ذكر في قصيدة  
للأسود يجيب بها ابنته سلمى وقد لامته على كثرة جوده  
٦ : ٢٦

أبو الفرج الأصفهاني — نسخ من كتاب السكرى قصة  
المهدي مع مطيع بن إياس ٣٢٧ : ١ ؛ رأيه  
في تحامل ابن مهران على أبي تمام ٢٥٤ : ٣

أبو القاسم = عبد الصمد بن المعتدل

أبو قرعة الكفائي — كان من أجداد مطيع بن إياس  
٢٧٥ : ٢ ؛ تشاخن هو وابن الزبير وقصة ذلك ٢٧٥ :  
٥ - ١٤ ؛ ذكر نسب ٢٧٦ : ٤ ؛ كان من  
الأجواد ٢٧٦ : ٥

أبو قلابة الجرمي — طلب من الجمار الزيادة في مجاء  
عبد الصمد بن المعتدل ٢٣٨ : ١٢ ؛ سار هو ورفاقه  
إلى بيت بحر البكراري وقصة ذلك ٢٤٤ : ١٠ -  
٧ : ٢٤٦

بنفسه فاعتذر لها بشعر ٨ : ٨ - ١٢ ؛ مدح بجبر  
ابن أوس الطائي بشعر حين أطلقه من الأسر ٩ : ٣ -  
٩ ؛ كان مجاورا في جديلة من طيء حين نشبت الحرب  
بينها وبين الفوث من طيء ، فأمر في هذه الحرب  
واشتراء بجبر بن أوس فقال شعرا في ذلك ١٠ : ٣ -  
١١ : ٦ ؛ نطع تيس له قلاما من بني جديلة فأمره  
حتى أدى دية ، فشفع له زينة هشام عندهم فلم يقبلوا  
شفاعته فقال له أبو الطمحات شعرا ، وخبر ذلك  
١١ : ٩ - ١٥ ؛ مرى عن المأمون حين أنشد إسحاق  
الموصل يتيقن له ، واستعادها منه حتى حفظهما وخبر  
ذلك ١٢ : ٣ - ١٠ ؛ استشهد خالد بن يزيد ببيتين  
له في ربيعة اعتذر بها الحسن لعبد الملك وخبر ذلك  
١٢ : ٣ - ١٣ ؛ استأذن الزبير بن عبد المطلب  
في الرجوع إلى أهله وشعره في ذلك ١٣ : ٣ -  
١٤ : ٢ .

أبو الطيب المثنى — مر ببسطة (أرض في بادية الشام  
والعراق) حين فر من مصر ١٧١ : ١٦

أبو حارم = جعفر بن عتبة

أبو العاصي = عبد الملك بن مروان

أبو العباس ثعلب = ثعلب

أبو العباس السفاح — كانت له غزوة في بني الحارث  
٥٣ : ٢ ؛ ذكر في شعر لثاني ١٢٥ : ٦

أبو العباس (الوليد بن عبد الملك) — ذكر  
في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٦٣ : ٦ ؛ ١٦٤ : ٣  
أبو عبيد الله (الهيثم بن النخعي) — حدثه محمد  
ابن خالد بن يزيد بن معاوية بحلب بما رأى في حاضر  
المسلمين ١٨١ : ١٥

أبو عبد الملك = مروان بن الحكم

أبو عبيد البكري — رأيه في مكان طلوع ٧٢ : ١٨

نسبه ١٢٦: ٢ - ٤٣ كان شاعرا فصيحا ١٢٦ :  
 ٤٣ كان من شعراء الإسلام وأول دولة بني أمية  
 ١٢٦ : ٢ - ٤٤ كانت قصيدته في وفاة أخيه من  
 مختار المراتي ١٢٦ : ٤٥ كان يهوى امرأة من  
 قومه فحببت عنه وترجعت آخر فقال شعرا ١٢٦ : ٨ -  
 ٤١٣ طلب من حارثة بن بدر ثوبين فأعطاه فلم يرهما  
 وقال شعرا ١٢٧ : ١ - ٤٥ هجاء حارثة بن بدر بشعر  
 فرد عليه ١٢٧ : ١٢٨ : ١٤ كان جده قيس بن عتاب  
 يردف النعمان بن المنذر ١٢٩ : ٤٤ كان يماشر سعدا  
 السحلي وكان يتهم بامرأته ١٢٩ : ٤٦ كان شاعرا  
 جليلا ظريفا ١٢٩ : ٤٨ ذكر أن سعدا السحلي  
 لا يخبر فيه لامرأته ١٢٩ : ٤٨ قال شعرا حين نهي  
 عن امرأة السحلي ١٢٩ : ٤٩ هجاء سليمان السحلي  
 ١٣٠ : ١٣ - ١٣١ : ٤٩ مهاجاة سليمان السحلي  
 ١٣١ : ١٠ - ١٣٣ : ٤٥ شعره لمرادة بن محكان  
 ١٣٣ : ١٠ - ١٣٣ : ٤٥ شعره لمرادة بن محكان  
 ١٣٤ : ٤٤ قصته مع رجل أثناء يطلب قطرا  
 ١٣٤ : ٦ - ١٣٥ : ١٠ رثا أخاه يزيد بن بشر  
 ١٣٦ : ٢ - ١٣٩ : ٤  
 أحمد (المغني) — كان يتعشق عبد الصمد بن المفضل  
 ١٣ : ٢٣٢  
 أحمد بن إبراهيم الكاتب — قال شعرا في نخلة حلوان  
 ١ : ٣٣٥ - ٤  
 أحمد محمد شاكر (الشيخ) — حقق كتاب الشعر  
 والشعراء ١٤٧ : ٢٠  
 أحمد بن عبد الوهاب — كان قاتبا لصالح بن الرشيد  
 ٣ : ٣٤٧  
 أحمد بن المفضل — كان شاعرا خفيفا ٢٢٦ : ١٢  
 دخل على إسحاق بن إبراهيم وأنتد شعرا ٢٤٩ : ١٢  
 كان يخط في مشيته فهاجاه عبد الصمد ٢٥٢ : ٤٤  
 هجاء ابنه عبد الصمد بن المفضل ٢٠٧ : ٧ - ٢٥٨ : ٣

أبو كاهل بن حارثة — كان شاعرا ١٠٢ : ٤٩  
 كانت أم سويد عند رجل من بني ذبيان قبله ١٠٣ :  
 ١٢ ألحق سويدا بنفسه ١٠٤ : ٢  
 أبو محجن الثقفي — استشهد بشعره ٣٣٥ : ٢١  
 أبو محمد الأعرجي الأموي — ذكر أن البيضة ماء  
 لبني دارم ١٠ : ٢٣  
 أبو صريم السلوي — كان من بني مرة ٥٨ : ١٨  
 أبو مسلم = مطيع بن إياس  
 أبو مطرف = عبد الرحمن بن الحكم  
 أبو موسى — غزا مع شيان بن المخبل ١٩١ : ١٠  
 أبو نيفة — لم يقدم لعبد الصمد بن المفضل هدية فهاجاه بشعر  
 ٢٥٠ : ١١ - ٢٥١ : ٥  
 أبو نعيمة النخعي — قال شعرا مدح به رجلا من قومه  
 ١٤٠ : ٩  
 أبو وائلة — (ابن هشام الكلابي) ٢٤١ : ١١  
 أبو وائلة السدوسي — اجتمع عنده أبو جعفر مضطربان  
 وعبد الصمد ابن المفضل وتماتيا ٢٣٥ : ١٤  
 أبو الوليد = أرطاة بن سمية  
 أبو هريرة — أول من أجاب دعوة الإسلام من بني دوس  
 ٢١٩ : ١٠ - ٢٢٠ : ٥  
 أبو يحيى = محمد بن كنانة  
 أبو يزيد = المخبل السعدي  
 أبي بن كعب — كانت فيه شراسة ٣٤٦ : ١٠  
 الأيرد الرياحي — شعره فيه غناء ١٢٥ : ١١ -  
 ١٤ : أنخابه وشعره ١٢٦ : ١ - ١٢٩ : ٤٤

الأحنف بن قيس — هاب على معاوية حين خضع  
لروان بن الحكم ٢٦٢ : ٥

أحجج بن خالد بن عقبة بن أبي معيط — يلقب إليه  
عبد الله بن الحجاج فسمي به إلى الوليد بن عبد الملك  
١٦٢ : ١٦٦ ذكر في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٦٣ :  
١٣ أخبر الوليد أن عبد الله بن الحجاج هجاء بشعر  
وخبر ذلك ١٦٤ : ١ : ١٠

الأخوص (الرياحي) — كان ابن عم الأبيد الرياحي  
١٣٤ : ٦

أربد (من بني نهشل بن دارم) — ذكر في شعر  
لخطاط بن يعفر ٢٧ : ١٢

أردشير الأصغر — حفر نهر قيرى بالأهواز ٢٤٥ : ١٩

أرطاة بن سمية — شعر له فيه غناء ٢٨ : ٥ : ٧  
بجته وشعره ٢٩ : ١ : ٤٤ : ٩ : ٢٩ : ٢ : ٢٩

٣ : ٣٠ ولدت له أمه على فراش زفر بن عبد الله بن مالك

٢٩ : ٧ اقتزعه نهشل بن حوى بن خلفان من ضرار

ابن الأزور رده إلى زفر بن عبد الله ٢٩ : ١٤

كان شاعرا فصيحاً صادقاً جواداً في قومه ٣٠ :

٤٦ استنشد عبد الملك بن مروان شيئا مما يناقض

به شبيب بن البرصاء ٣٠ : ٩ : ١٧ وصف حاله

لعبد الملك بن مروان حين تقدمت له ٣١ : ٣

١٣ هنا مروان بن الحكم بقصيدة فأجرل له العطاء

٣١ : ١٨ : ٣٢ : ١٢ كان يهاجى شبيب بن

البرصاء فأصلح بينهما يحيى بن الحكم وشتمه شبيب بعد أن

افترقا ٣٢ : ١٣ : ٣٣ : ١١ قال شعرا نعتي

بعده كل شيخ من بني عوف أن يعنى، وكان كلما أسن

رجل منهم عمنى، وقد عبره شبيب بأنه أسن ولم يعم كبقية

بني عوف ٣٣ : ١٢ : ١٦، تمتي شبيب أن يفنسه

ليشتمى بذلك فيقال في ذلك شعرا ٣٤ :

١ : ٣٥ : ٤٠ اجتمع بأمرأة كانت يهاها

ويغيب بها، فشكت إليه أمرها فأعطاه عشرة من

الإبل وانصرف ٣٥ : ٧ : ٣٦ : ٩ هجاء حباشة

الأسدي لما عرض يته وبين رجل من بني أسد

٣٧ : ١ : ٧ وفد إلى الشام وهما عبد الملك

ابن مروان وأقام عنده ٣٧ : ٨ : ١٠ وقع بينه

وبين زميل بن عبد مناف لحاء وتوعدته زميل فهجاء بشعر

٣٧ : ١٤ : ٣٨ : ٧ هجاء الربيع بن قعنرب فرد

عليه وغلبه ٣٧ : ٩ : ٤١ : ٤١ : ٤٣ تمثلت بشعره

أم هشام بنت عبد الله بن عمر ٣٩ : ٧ : ١٢

مات ابنه عمر فأقام على قبره ورثاه بشعر، وخبر ذلك

٣٩ : ١٤ : ٤٠ : ١٤ كان يذهب إلى قبر ابنه

وينادي به طول العام ويمثل بشعر لبيد ٤٠ : ١٥

١٩ جاء مع قومه لتهنئة مسرف بن عقبة فطردهم

ثم أحسن إليه عمارة العنزي فدحه وهجاء مسرفا

٤٢ : ٢ : ١٥ لأمه قومه حين ضرب امرأة

خاصحت أمه وسبها ٤٣ : ١ : ٤٤ : ٣

الأزهري — رأى له في الفنة ٢١٦ : ١٤

أسبع بن عمرو بن لأم — كان قائداً بنى جديلة، وحين

قتل مثلوا بأعضائه، فقال أبو سروة السبيعي في ذلك

شعرا ١٠ : ١٩

إسحاق بن إبراهيم بن مصعب — عاد المتاني في مرضه

مرتين ١٢٠ : ٣ : ٩

إسحاق الموصلي — كان عند المأمون حين دخل عليه

المتاني وخبر ذلك ١١١ : ١٤ طلب المأمون

منه معارضة المتاني ونصه ذلك ١١٢ : ٢ : ١٣

أقام المتاني في داره ١١٢ : ١٣ دخل عليه أحد

ابن المعتل وأنشد شعرا ١٦ : ٢ ورد في شعر

لعبد الصمد بن المعتل ٢٥٠ : ٥ بلغه قول

عبد الصمد فوصله ٢٥٠ : ٧

أسماء — ذكرت في شعر لناهض بن ثومة ١٧٦ : ١

أسماء بنت حبياء (أخت المغيرة) — شكت أخاها

صحرا لأخيها المغيرة لأنه يبدد مالها وضربها ٩٧ :

١ ذكرت في شعر للمغيرة بن حبياء ٩٧ : ٨



إسماء بن خارجة — طلب ناس من أهل الكوفة إلى معاوية أن يقيمهم منه فلم يفعل ١٦٧ : ٥٠ طلب كثير بن شهاب أن يقتل له ١٦٧ : ١٥

إسماعيل بن إبراهيم بن حمدويه — شعره في عبد الصمد ابن المعتدل وأبي جعفر بضرطان ٢٣٥ : ١٦ — ٢٣٦ : ١٠ توقع هجاء عبد الصمد بن المعتدل له فترضا به شعر واعتذر له ٢٣٦ : ٦ — ١٠

إسماعيل بن أبي خالد — كان محمد بن بكاة يروي عنه الحديث ٣٤٥ : ١٧

إسماعيل بن أحمد العقيلي — اجتمع هو وإياس بن يزيد الخارن عند أمة لشعيب بن صامت قالت إليه ، فاختلف مع إياس بسبب ذلك ٤٩ : ١٦ — ٥٠ : ٣ لقيه إياس فتعجب لأنه هجاء بشعر ٥٠ : ٥٠ — ٦

الأسود بن يعقوب — شعره فيه غناء ١٤ : ٤٦ بحه وشعره ١٥ : ١٥ — ٢٨ : ٢٣ نسبة ١٥ : ١٥ — ٤٥

جعل له محمد بن سلام في الطبقة الثامنة ١٥ : ٥ — ٧ نصيدة الدالية من مختارات أشعار العرب ١٥ : ٧ —

٩ : ٩ تمثل بشعره وجل من أهل البصرة فحين سئل عنه لم يعرف قائله ، فردت شهادته لذلك ١٦ : ١٥ — ١٧ : ٣

٣ : ٣ طلب الرشيد إقتاد نصيدة الأسود الدالية أمامه وروى بإعطائه مئشدها عشرة آلاف درهم ١٨ : ٢٢

أنشد الحكم بن موسى نصيدة له أمام الرشيد ١٨ : ٢٦ تمثل جرير بن مهم بشعره أمام علي بن أبي طالب ١٨ : ١٧

١٧ : ١٧ تمثل مزاحم بشعره في حضرة عمر بن عبد العزيز ١٩ : ١٢ جاود بن قيس بن ثعلبة وبن مرة بن عمادوقامهم

فقمره فطلبت أمه أن يحبسوا قدامه ١٩ : ١٥ — ٢٠ : ٢٠ أسفى بن مرة في رد إبله فلم يعينوه ، فأسفى بن محم فأما فوه ، فدحهم بشعر ٢٠ : ٣ —

٢١ : ٢٣ طلب إليه طلحة أن يسمي له في رد إبله من بني ربيعة ، فأجابه بأنه لا يستطيع ذلك وقال شعرا ٢١ : ٦ — ١٢ : ٤

أرسلت إليه أخواله بنو عجل إبل طلحة ليردها له حتى يحرز المكرمة ٢١ : ١٢

كان مع خالد بن مالك عند النعمان وأشاد النعمان بشجاعة أخواله ، ثم خروجه مع خالد لمحاربة كاطمة ٢١ : ١٧

١٧ : ٢٣ — ٢٣ : ٤٣ أمر أبيه بالحروب بالفرس التي أخذها من بني الحارث وشعره في ذلك ٢٣ : ١٣ —

٢٥ : ٤٢ رثى مسروق بن المنذر بقصيدة لأنه كان كثير العطف عليه ٢٥ : ٣ — ١٢ : ٤ طابته ابنته

سلى على إمرائه فرد عليها بشعر ٢٦ : ١ — ٤٩ : ٤ رأى ابنه وقد صرعه صبي من أهل الحلى والصبيان يمزأون

منه وخبر ذلك ٢٦ : ١٠ — ١٥ : ٤ كف بصره في كبره وكان يقاد في الطريق ٢٧ : ١ — ٤

كان أخوه حطائط وأبنته الجراح شاعرين أيضا ٢٧ : ٧ — ٢٨ : ٣ قرنه ابن سلام ، فقبل السدي ١٨٩ : ٩

الأشعر بن أدد — كان الأشعر بنون يتسبون إليه ٧٩ : ١٣

أصبغ (رفيق العجير) — قال فيه العجير شعرا يمدحه ٦٥ : ٧

الأصبغ بن أبي الأصبغ — كان رضيضا حسن الصورة ، رفقه مع مطيع وأصحابه ٢٢٧ : ٦٠ ، ٢٢٩ : ٥

الأصمعي — ذكر أن أريكة ماء لبني كعب ٧٣ : ١٧ فضل نصيدة سويد بن أبي كاهل لما قرأها عليه أبو نصر

صاحبه ١٠٢ : ١٢ — ١١٦ : ٤ شرح بيتا للأبيرد الياحي ١٣٥ : ٢٣ كانت أبيات سحيم من اختياراته ١٣٦ : ١٠

الأصرج — هاجى بنى حال بن يشكر ١٠٧ : ٥

الأعشى — قال شعرا ذكر فيه (ربمان) ٨ : ١٦

أعشى باهلة — استشهد بشعره ٢٠١ : ٢١ ، ٢٥٥ : ١٨

الأفشين — رآه عبد الصمد بن المعتدل على باب الخليفة فقال فيه شعرا ٢٤٧ : ٥ — ٢٤٨ : ١٥

أفصى بن جديلة بن أسد — كان من أجداد عبد الصمد  
ابن المذل ٢٢٦ : ٨

أفصى بن دعى — كان جد البكر بن رائل ٢٢٦ : ٩  
الأقشير (الأسدى) — استشهد بشعره ٢٢٥ : ٢٢  
أكثم بن صيفى — كان ذو الأعواد من أجداده  
١٦ : ٨

أم الجراح النهدية — كانت زوجة الأسود بن يفر،  
أخذها من بني نهد ٢٦ : ١٤

أم جعفر (زوجة علبة الحارثى) — قال لها علة  
شعرا قبل أن يقتل آتته، فأجابته على ذلك ٥٤ : ٦

أم حبيبة = رمة بنت أبي سفيان .

أم حمزة — ذكرت في شعر لأرملة بن مية ٣٣ : ٩

أم خارجة = عمرة بنت سعد .

أم خالد (امرأة العجير) — منعت العجير السلوى من  
ما لها وعاتبه على إسراره ٦٦ : ١ ؛ ذكرت في شعر  
العجير ٦٧ : ٥

أم سالم — ذكرت في شعر لصبيح ١٧٨ : ١

أم سويد بن أبي كاهل — كانت من بني غبر  
١٠٣ : ١٢ ؛ تزوجت قبل أبي كاهل رجلا من بني  
ذبيان ١٠٣ : ١٣

أم مالك — ذكرت في شعر العجير السلوى ٦٦ : ١٤

أم هشام بنت عبد الله بن عمر بن الخطاب —  
تزوجت عبد الرحمن بن سبل، وعاهدته عند موته  
ألا تزوج بعده ٣٨ : ١٤ ؛ تقضت عهدا  
وتزوجت عمر بن عبد العزيز فماتها رجل من المدينة  
وردت عليه ٣٨ : ١٤ — ٣٩ : ١٣

أمامة — ذكرت في شعر حاجب بن عوف الأزدي ٢١٠ : ٧

أمروؤ القيس بن حجر — كان يعرف بالمخزق الأكبر  
١٦ : ١٤ ؛ ذكر مرضا ١٧ : ٢١ ؛ ذكره  
القرزدي في شعره ١٨٩ : ٦

أميمة — ذكرت في شعر لحاجب بن عوف ٢١٦ : ٧  
أمية (من خثعم) — أوقع بالعجير السلوى عند عبد الملك  
ابن مروان ٥٩ : ٤

أمية بن عبد شمس — كان خالا لغيلان بن سلمة  
٢٠٠ : ٤

أوس بن حجر — نسب إليه بيت للأعشى ٨ : ١٨  
أوس بن خالد بن حارثة — كان ابن أخ لأسمع  
ابن عمرو قائد بني جديلة ١٠ : ١٩

إبراهيم بن مسلم — وفد على نصر بن سيار وقال شعرا  
٢٧٥ : ١٦ — ٢٧٦ : ٢

إبراهيم بن يزيد الحارثى — اجتمع هو وإسماعيل  
ابن أحمرة العقيل عند أمة لشعيب بن صامت فسالت إلى  
العقيل، فتلاحيا بسبب ذلك ٤٩ : ١٧ — ٥٠ : ١  
٣٠ : ٤ ؛ لقى هو وابن عمه النصر بن مضارب إسماعيل  
ابن أحمرة فشد به شجنتين وشنقه ٥٠ : ٥ — ٤٦ : ٤  
شعرا توجع به لعمفر بن علبة ٥٠ : ٨ — ١٠ : ٤  
كان مع جعفر بن علبة في قتاله مع بني عقيل وحبيسه  
حامل مكة بسبب قتلهم في بني عقيل ٥٠ : ١١ — ١٨ : ١  
أيوب بن سليمان بن علي — أنشده ناهض بن ثومة  
قصيده التوبة ١٧٧ : ١٤

### (ب)

بادية بنت غيلان — وصفها هيثم المخنف لعمرو  
ابن أم سلمة ٢٠٠ : ٨

بجير بن أوس بن حارثة — مدحه أبو الطمخانة القتيبي  
حين أطلقه من أسره ٩ : ٣ — ٩ : ٤ ؛ اشترى

بفيض بن عامر — طلب منه الخيل السعدى أن يتحمل  
عن ابنه الدية فتحملها ١٨ : ١٩٣ كسا الخيل  
السعدى وأعطاه ناقة فدحه ١ : ١٩٤ — ٤٧  
حدث بنو قريع منه لنصر الخيل ١ : ١٩٥  
بكر بن عبد الله الهلالي — كانت له قرية تسمى  
باسم ١٢ : ١٧٨  
بلعاء بن قيس — عيره رجل بالبرص فرد عليه ٥ : ٩١  
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم = فاطمة  
بنت الطثرية = زينب  
بنت الملاة = عاتكة بنت الفرات  
بنت يحيى بن زياد — بكت هي ومن معها على جعفر  
ابن طبة ورثته بشعره ١١ : ٥٤

( ت )

تميم بن أبي بن مقبل — ذكره ابن سلام في الطيعة الخامسة  
١٥ : ٢٠ استشهد بشعره ٤٢ : ١٩٠ : ٥٠  
٢٠ : قرنه ابن سلام بالخيل السعدى ١٨٩ : ٩  
التيحان بن بلج النهشلي — هجاه الأسود بن يفر بشعر  
٢٤ : ٣ : ١٠

( ث )

ثابت بن رافع الفزاري — هجاه ابن دارة ( سالم  
ابن سافع ) بشعر ٣٧ : ٢٢  
ثعلب — رأى له في القفة ٦٨ : ٢٠ : ١٣٤ : ٢٢٢  
قل المؤلف بعض أخبار عبد الله بن الحجاج من نسخة  
١٥٨ : ١٨

( ج )

جابر بن الحريش — قال شعرا في هول حرب الفساد  
١٠ : ١٤

أبا الطمجان من الرجلين الذين أسراه من طيء حينما  
وقع على قصيدة له يترجع فيها من أسره ١٠ : ١٣ —  
١١ : ٦  
بجير بن الحارث بن عباد — قتل يوم واردات  
١٨٧ : ١٦٦  
بحر البكراوي — قصده إليه عبد الصمد ورفاقه وقصة ذلك  
٢٤٤ : ١١ — ٢٤٦ : ٤  
البخاري — روى حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
٣٤٦ : ١٥  
بدر ( أبو الزرقان ) — ذكر في شعر الخيل السعدى  
١٩٣ : ٧  
بربر — كانت لها جارية تدعى جوهر ٢٠٢ : ٢ : ٤  
٣١١ : ٤٧ كان مطيع بن إياس يالف جوارها  
٣١٣ : ٤٤ ذكرت في شعر لمطيع ٥١٤ : ٥٥  
بومت جارتها جوهر إلى امرأة من ولد سليمان بن علي  
فقال مطيع بن إياس في ذلك شعرا ٣١٥ : ٢  
بريد ( أخو الأبيرد الرياحي ) — كانت قصيدة الأبيرد  
الرياحي في رثائه من مختار المراثي ١٢٦ : ٥ : ٥٠ رثاء  
الأبيرد بشعر ١٣٦ : ٢ — ١٣٩ : ٤  
بشار بن برد — أنشد العتابي أمامه شعرا لحقد عليه وشتمه  
١١٣ : ١٢  
بشامة ( بن عمرو ) — قال بيتا في تعليل المثل المشهور  
« سد ابن يعض الطريق » ١٩٤ : ١٦  
بشر ( أخو عبد العزيز بن مروان ) — أمره  
عبد العزيز بن مروان أن يمنع عطاءه عبد الله بن الحجاج  
ففعل ، وخبر ذلك ١٦٩ : ١٥ — ١٧٠ : ١٤  
بشير ( ابن أخي حاجر ) — كان مع عمه حين غزا  
ختم ٢١٣ : ٧

جابر بن زيد — كان ابن عم العجير الملول ١٩: ٦٢  
كان يخر لأضياف العجير، فلما مات رثاه العجير بشعر  
٧٧: ٦-١٣؛ مات بمائة لبي أسد يقال لها  
مر ١٩: ٧٧

جابر بن سنان — قتله عامر بن غيلان ١٧: ٢٠١  
ورد في شعر لغيلان بن سلة ٥: ٢٠٢  
جابر الشطرنجي — كان عمه مالك بن أبي سعدة ٩: ٣١٩  
الجاحظ — ذكر خبرا في وصف جارية لطيف بن إياس  
٨: ٣٣٠

جبلة (كانت مغنية لبحر البكراوي) — ١٢: ٢٤٤  
جبير بن عمرو — كان شاعرا إسلاميا ٤٤: ٨٤  
غضب على قومه وانتقل إلى نجران ١٦: ٩٨  
لامته زوجته على خروجه من بلده فرد عليها بشعر ١٨: ٩٨  
٩٩: ٨ — لقب بمجننا حين كان به ١١: ٩٩  
جراح بن الأسود — أسرته بنو الحارث فأخذ فرسا  
وهرب بها فأتى أباه فأمره بالمهرب في بني أسد  
٢٣: ٨ — كان في صباه ضعيفا فصارع صبييا من  
صبيان الحى نصره فقال أبوه في ذلك شعرا ٢٦: ١٠  
١٠-١٥  
جرول = الحطية .

جرير بن سلمى بن جندل — من بني نسل ٩: ٢٣  
جرير بن سهم — سار أمام علي بن أبي طالب وهو يشد  
شعر الأسود بن يفر ١٨: ١٠  
جرير (بن عطية) — نهى قوما من بني كليب عن شيء وقع  
منهم فلم يفتوا فقال شعرا ١٦: ٤٦ — ذكر في شعر  
لمارة بن عقيل ١٨٦: ١٢ — كان الشمردل بن  
شريك من شعراء عصره ٣٥١: ٤  
جرير بن يزيد بن خالد — وفد إليه مطيع بن إياس ومدحه  
فأجازه ٣٠٣: ٣-٣٠٤: ١٤ — ذكر في شعر  
لمطيع بن إياس ٣٠٤: ١

جعدب (ابن أخى جعفر بن عتبة) — كان مع عمه  
في قتاله بنو عقيل ١١: ٥٠-١٨: ٥٠  
جعفر بن أبي جعفر — كان مطيع بن إياس منقلا إلى  
٢٧٦: ١٥-٢٢٠: ٢ — كان يعترض على البيعة  
للهدى ٢٨٧: ٢ — بلغه كذب مطيع فطرده ٢٨٧:  
١٣ — خاف عليه أبوه من مطيع وخبر ذلك ٢٨٧:  
١٧ — خبر إصابته بالصرع ٢٨٨: ١٤-٢٨٩:  
٧ — ذكر في شعر لمطيع بن إياس ٣١١: ٩  
٣١٤: ١٠ — بلغ أباه أن مطيع بن إياس يكاد  
يفسده هو وجماعة من أهل بيته فزندهه وخبر ذلك  
٣١٧: ١٤ — طلب المهدي من مطيع أن يترك صحبته  
٣١٨: ١٩

جعفر بن أحمد السراج — شعر له في شهر زور  
٨٢: ١٦-١٩

جعفر بن برقان — كان محدثا كاشفا يروى عنه الحديث  
٢٤٥: ١٩

جعفر (بن خالد البرمكي) — ذكر في شعر للمثنبي  
١٢٣: ١٦

جعفر بن سليمان بن علي — هجا عبد الصمد بن المهدي  
رجلا من ولده ٢٥٤: ٦

جعفر بن عتبة — شعر له فيه غناء ٤٤: ٤٧ — بحته  
وشعره ٤٥: ١-١٠: ٥٩ — نسبته وكنيته  
٤٥: ٢-٤ — كان من المخضرمين، وكان مقلا  
في شعره ٤٤: ٤٥ — كان أبوه شاعرا أيضا ٤٥:  
٤ — استمدت بنو عقيل السلطان على جعفر لقتله رجلا  
منهم ٤٥: ٦-٤٩ — سكر نجسه السلطان فقال شعرا  
٤٥: ١٠-١٥ — حبس معه رجل من قومه فقال  
في ذلك شعرا ٤٦: ١-٤٦ — أثار هو ووفاته على بني  
عقيل وقتلوا فيهم ٤٦: ٧-١٢: ٥٠، ١١: ٥٢  
١٥ — قال شعرا في غارته على بني عقيل ٤٦: ١٣-  
٤٩: ٩ — استمدت عليه بنو عقيل عامل مكة نجسه

جندب بن عمرو — كان يقول في الجاهلية : إن للفق  
خالقا لا أعلم ما هو ١٩ : ٢١٩

جندلة بنت خالد — أرسلها أبوها مع إختوتها يستعين  
الماء وخبر ذلك ١٠ : ٢٢٢

جنوب — ذكرت في شعر لأرطاة بن سبية ٣ : ٢٣  
ذكرت في شعر لعبد الله بن الججاج ١٠ : ١٧١

جودانة (جارية مطيع) — كان مطيع بن إلياس يهواها  
ولما باعها قدم على ذلك ٨ : ٣٣٠ - ٩ : ٣٣٢

جوشن بن منقذ الكلابي — منه أبوه من الشعر فقال  
المثل المشهور ( حال المريض دورن القريض )  
١٩ : ٢٨٥

الجون بن كلثوم — كتب له قيسية أن يدفع إلى  
أبي الطمطان القتيق مائة ناقة حين دل عليه فومه  
١٠ : ٥

جوهر (جارية بربر) — كان مطيع بن إلياس يهواها  
فبيعت فقال فيها شعرا ٢ : ٣٠٢ - ٢ : ٣٠٤ - ٢ : ٣٠٦  
خبرها مع مطيع حين كان يلعب الشطرنج ٧ : ٣١١  
شعر لمطيع فيها ٤ : ٣١٢ - ٤ : ٣١٤ - ٤ : ٣١٦  
سمع المهدي شعر مطيع فيها لجمع بينهما ٤ : ٣١٤ - ٤ : ٣١٦  
بيعت إلى امرأة من ولد سليمان بن علي ٣ : ٣١٥  
ذكرت في شعر لمطيع ٤ : ٣٢٣

### (ح)

حاتم الطائي — ذكر في شعر لأبي برد الراعي ١٣٤ :  
٢ : استشهد بشعره ١٨ : ١٣٦

حاجب بن زرارمة — خطب رجلا من ولده امرأة  
وتزوجها فقال الأيرد في ذلك شعرا ٩ : ١٢٦

حاجز الأسدي — شعره فيه غناء ١٦ : ٢٠٨  
أخباره وشعره ١ : ٢٠٩ - ٨ : ٢١٦ : كان  
حليفا لبني غنمزم ٤ : ٢٠٩ : قصته مع خنم

٤٩ : ١٠ - ١٤ : أقامت عليه بنو عقيل قسامة

أنه قتل صاحبهم فقتل به ١٣ : ٤٩ : سبب الحرب

بينه وبين بني عقيل ١٥ : ٤٩ : لقيه العقيليون

فأخذوه وضربوه ٧ : ٥٠ : توجه له إلياس بن

يزيد بشعر ٨ : ٥٠ - ١١ : أقاده عامل مكة

بعد أن أحضرت عقيل قسامة ١٨ : ٥٠ : قال

شعرا وهو في صحنه ٨ : ٥١ - ١١ : قال شعرا لأخيه

بحرمة ٩ : ٥١ - ٤ : ٥٢ : كان يزور نساء من

عقيل فأخذوه وضربوه ومثلوا به ٦ : ٥٢ - ١٥ : ٥٢

استعدت بنو عقيل عليه عامل مكة لحبسه ١٩ : ٥٢

- ١ : ٥٣ : دافع عنه عامل مكة لقربائه له ٥٢ :

٢ : دماه عامل مكة وأقاده منه ٥٢ : ٥٢ : رده

على غلام أراد أن يسقيه قبل قتله ٦ : ٥٣ - ٨ :

ضرب صفة نجدة بن كليب أحد بني عامر ١١ : ٥٣ -

١٢ : رثاه أبوه بشعر ١ : ٥٤ - ٨ : خاطبت

أمه أباه بشعر قبل أن يقتل ولدها ٦ : ٥٤ : ذكر

في شعر لناهض بن ثوبة ١٠ : ١٧٦ - ١٠ : ١٧٧ : ٤ :

جعفر بن يحيى — استعطف الرشيد على الثأب فدمه بشعر

١١٩ : ١٤ - ١٨ : كان عنه المأمون حين دخل

الغزى والخزيم والعباس بن زفر وخبر ذلك ١١ : ١٥٠

الجلال بن مخزبة — قتله مالك بن أمية ١٩٢ : ١ :

الجزاز — قصة هجائه لعبد الصمد بن المفضل ١٥ : ٢٣٤ -

٢٣٥ : ١٠ : كذبه على عبد الصمد بن المفضل

٢٣٥ : ٨ : رد عليه عبد الصمد حين هجاه ٢٣٦ :

١٣ - ٢٣٧ : ٦ : ذكر في شعر لعبد الصمد

٢٣٧ : ٣ : طلب إليه أبو قلابة الجري الإكثار من

هجاه عبد الصمد ١٢ : ٢٣٨ - ١٨ :

جمل (امرأة من بني عامر) — كان للمعير السلولي

يهواها ٧٢ : ٢ :

جندب (بن عبد الله بن الججاج) — مات ودفن

بظهر الكوفة ١٦٨ : ٥ :

الحارث بن عبد الله بن بكر — كان يأخذ ربيع الغنمية  
من جميع الأزدي ١١ : ٣

الحارث بن عمرو — كان يلقب المحرق ١٦ : ١٦  
الحارث بن عوف — جاء إليه ضرار بن الأزود وطلب  
إليه أن يسلمه أرطاة بن سبية فأعطاه له ٢٩ : ٧-١٥  
الحارث بن قراد البهراني — عرض له أباغ بن سليح  
فقتله وقال شعرا في ذلك ٨٢ : ١-٥

حارثة بن بدر — أعطى الأيرد الرياحي ثوبين لم يرضهما  
فهباه بشعر ١٢٧ : ١-٤٥ بلغه هجاء الأيرد  
له فاستنكره ١٢٧ : ٤٦ كان يكسر الأيرد في كل  
سنة بردين ١٢٧ : ١٢ هجاء الأيرد بشعر حينما  
منع عنه كسوته ١٢٨ : ١-١٤

حاضر بن سلامة الغبري — هاجاه سويد بن أبي كاهل  
فطلبها عبد الله بن عامر فهربا من البصرة ١٠٧ : ٤  
حباشة الأسدي — هجاء أرطاة بن سبية لما اعترض  
بينه وبين رجل من بني أسد ٣٧ : ٢-٧  
حبباء = جبير بن عمرو .

الحجاج بن يوسف — تمثل بشعر الفيرة بن حبباء حين رأى  
يزيد بن المهلب يخطر في مشيته ١٠٠ : ١١ عرض  
عبد الملك على قنصل عبد الله بن الحجاج ١٧٢ :  
٦-١٧٣ : ٤٩ كان عمر بن يزيد على شرط العراق  
من قبله ٢٧٠ : ٩ أمه عبد الملك بن مروان  
برجال من أهل فلسطين في حربه مع ابن الزبير وابن  
الأسمت ٢٧٦ : ١١ كان إياس اللبني من أصحابه  
٢٣٠ : ١٤

الحدرجان بن سلامة — كان يقود قبيلة سليح بن عمرو  
إلى فلسطين ٨٢ : ٦

الحز بن شمر بن هزنان — من بني نهشل ٢٣ : ٨  
الحز بن عبد الله — جرت بينه وبين ابن هشام الكرنباني  
لجاء بسبب عبد الصمد بن المعذل ٢٤١ : ١١-٢٤٣ : ٣

٢٠٩ : ١٢-١٩ شعره في هزيمة بني هلال  
٢١٠ : ٧-٢١١ : ٢ شعره في الحارث  
ابن عبد الله حين منع من أخذ ربيع الغنمية ٢١١ :  
١٤-٢١٢ : ٢٢ جميع ناسا للإغارة على خشم  
وقال في ذلك شعرا ٢١٢ : ٣-٤٦ قصته حين  
أحاطت به خشم ومعه ابن أخيه ٢١٣ : ٧-٢١٤ :  
٨ ركب بغيرا وجده في طريقه فتحا به نحو خشم  
فزل عنه ولمّا نجا قال شعرا ٢١٤ : ١-٨ جمع  
جمعا من قومه لقتال بني هلال ٢١٤ : ١٠-٢١٥ :  
٢ خرج في بعض أسفاره ولم يجد فرشته أخته ٢١٥ :  
٣-٤٦ لقي عامرا فهرب منهم وقال شعرا ٢١٥ :  
٨-١٢ فر من خشم وتبعه رجال منهم فلم يدركوه  
فقال شعرا ٢١٦ : ١-٥ قال شعرا خاطب  
به عرض أمسي ٢١٦ : ٦-٨

الحارث بن جبلة — أصلح بين طوي، فلما مات رجعت  
إلى حربها ١٠ : ١٧

الحارث بن جرير بن سلمى — من بني نهشل ٢٣ : ٩  
الحارث بن الحكم — استعمله معاوية على غزاة البحر  
فاستغنى ٦٦ : ١٠

الحارث بن حلزة — عناه سويد بن أبي كاهل بشعر له  
١٠٦ : ٩-١٢

الحارث بن شريك — كان لقبه الحوفزان ٣٥٩ : ٢٣

الحارث بن الطفيل الدوسي — قال شعرا غنى فيه  
٢١٦ : ١٠-٢١٧ : ٣ بحته وشعره ٢١٨ :  
١-٢٢٥ : ٣ كان شاعرا فارسا ٢١٨ : ٤٤  
كان من المخضرمين ٢١٨ : ٤٤ كان أبوه شاعرا  
أيضا ٢١٨ : ٥ كان أبوه أول من وفد على  
الرسول عليه السلام من دوس وأسلم ٢١٨ : ٥  
كان أبوه بصيرا بالجراح ٢١٨ : ١٣ غنى في قصيدة  
قالها في الحرب التي كانت بين دوس وبين بني الحارث  
ابن عبد الله ٢٢٠ : ٦-٢٢٤ : ١٤

حزن بن معاوية — رد إبل جار بن قيسر ١٥١٩٥

ذكر في شعر الخيل المدنى ١٩٦ : ١

حسان بن ثابت — استشهد بشعره ١٠٤ : ١٧

الحسن بن الحسن (رضى الله عنه) — مآبه

عبد الملك على شىء بلغه عنه فاعتذر إليه ١٢ : ١٣

تنازل لمعاوية بن أبي سفيان في سنة ٨٤١ ٣٧ : ١٧

مدحه شاعر من خراطة فوصله وخبر ذلك ٦٢ : ٦ —

٤٨ وصل المجير السلولى حين مدحه ٦٣ : ٤

الحسنان (الحسن والحسين) — ذكر في شعر لنادض

ابن نوبة ١٧٧ : ١١

الحسين بن عبد الله بن العباس بن جعفر بن

سليمان — كان يميل إلى عبد الصمد بن المذل

٢٤١ : ٩ طلبه وال البصرة فهرب ٢٤٢ : ١

أصلح على بن عيسى بن وهب هاشم بن الكربناني

٢٤٣ : ٣

الحسين (بن علي رضي الله عنه) — قتل بالطف

وهو مكان بالعراق ٢٠٥ : ١٦٦

زيد برأسه إلى يزيد بن معاوية ٢٦٣ : ٩

الحسين بن الحمام المزى — شعره فيه غناء ٣٦٣ :

١١

حطاط بن يعفر — لا اله الا الله على يوده فقال شعرا

في ذلك ٢٧ : ٨

الحطيفة (بحرول) — ذكره الفرزدق في شعره

١٨٩ : ٦ أنشد مطيع بن إياس شعرا له ٣٢٩ :

١٨ — ٣٣٠ : ٢

حطيم بن علباء — ذكر في شعر لزارة بن الخبيل

١٩٥ : ٤

الحكم بن أبي العاص — كان ممن وفد مع أم حبيبة

حين زفت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٦٢ : ٨

الحكم (بن شريك) — بهت وكيع بن سود عاملا على

حجستان ٣٥١ : ٨ — ١٠ : ٤ قتل فرثاه للشردل

ابن شريك بشعر ٣٥٥ : ١٣ — ٣٥٦ : ١٢

ذكر في شعر للشردل ٣٦٠ : ١

الحكم بن موسى — أمره أبوه برواية شعر الأسود بن

يعفر ١٨ : ٦

حكم الوادى — غنى بشعر لمطيع بن إياس أمام الوليد بن

يزيد ٢٧٨ : ١١ : ٤ حضر مجلس شراب عند مطيع

٢٩٧ : ٢ : ٤ اجتمع هو وأصحابه في بستان بالكوفة

٢١٢ : ١٤

حماد الراوية — تحدث عنه شيخ من الكوفة كان قدم

البصرة ٢٧٧ : ٤ : ٤ هجاء مطيع بن إياس بشعر

٢٨١ : ١٨ : ٤ حضر مجلس شراب عند مطيع

٢٩٧ : ١ : ٤ خرج عن بغداد إلى الكوفة ٣٠٠ : ٩

كان هو ومطيع ويحيى بن زياد كأنهم نفس واحدة

٣٢٠ : ١٦ : ٤ اجتمع بأصدقائه في مجلس شراب وغناء

وخبر ذلك ٣٢٠ : ١٦ — ٣٢٢ : ١٤ قصته

مع مطيع بن إياس ٣٢٩ : ١٧ — ٣٣٠ : ٢

حماد بن العباس — خرج إلى البصرة وطاش رجاعة من

أدبائها ٣٢٠ : ١٤

حماد مجرد — جمع بين مطيع وظبية الوادى ٢٨١ :

٧-١٦ و ٢٨٥ : ٥ — ١١ هجاء مطيع بن إياس

بشعر ٢٨١ : ١٥ — ٢٨٢ : ١٥ : ٤ ذكر في شعر لمطيع

ابن إياس ٢٨٢ : ١٠ — ٢٨٣ : ٨ : ٤ اجتمع بصاحبة

لمطيع فتشاعرا وخبر ذلك ٢٨٣ : ١١ — ٢٨٤ : ٤٢

مرض فلم يلبه مطيع فعاتبه بشعر ٢٨٤ : ١٧ —

٢٨٥ : ٣ : ٤ كان مع يحيى بن زياد حين مريهما

مطيع ٢٨٦ : ١٤ : ٤ خرج مع يحيى بن زياد

إلى البصرة ٣٠٠ : ٩ : ٤ طاب شعرا ليحيى بن زياد

فهجاء مطيع ٣١١ : ١٥ — ٣١٢ : ٤ : ٤ لقي تاجرا

كوفيا وسأله عن قصته مع مطيع فأجابه ٣١٦ : ١٠ —

٣١٧ : ١٠ هجاء مالك بن أبي سعدة ٣١٩ :

١١-٣ : تذاكر هو ومطيع ويحيى أيام بن أمية

٣٢٠ : ٣ : كان يالف الأصمغ بن أبي الأصمغ

وخبر ذلك ٣٢٧ : ٧-٣٢٩ : ٥ : شعره

في نخلى حلوان ٣٣٤ : ١٢-١٥ : كابد هو ورفاقه

مطيع بن إياس فقلهم ٣٢٩ : ٨ :

حمدويه (جد إسماعيل بن إبراهيم) — كان مشهورا

بقتل الزنادقة ٢٣٥ : ١٧ :

حمزة (بن عبد المطلب) — ذكر في شعرنا هض بن

ثومة ١٧٧ : ١٠ :

حمزة بن عمرو — أتاه رجال من قرمه يطلبون إليه بعض

ولده لقتال بن الحارث فأخرج معهم ولده جميعا ٢٢١ :

٩-٢٢٢ : ٧ :

حنظلة بن الشمرقي = أبو الطمجان القيني .

الحوفزان = الحارث بن شريك .

حيان (رجل من بني أسد) — هاجى أوطاة بن سبية

فاعترض بينهما حياشة الأسدى وخبر ذلك ٣٨ : ٢ :

## (خ)

خالد بن ذى السبلة — خبر نزول بناته يستعين الماء

في الحرب ٢٢٢ : ١٠ :

خالد بن كلثوم — خالف المؤلف في تسمية أبي اليشكري

١٠٢ : ٣ :

خالد بن مالك — قتل وائل وسليط عما له ٢١ : ١٦ :

حضر النعمان على الطلب بأمره ٢١ : ١٦ :

خالد بن الوليد — خرج معه عامر وعمار مغاضيين لغيلان

ابن سبلة ٢٠١ : ١٥ : كان يدومة الجندل

حين استشهد فافق بن سبلة ٢٠٨ : ٢-١١ :

خالد بن يزيد — شقع الحسن بن الحسن رضي الله عنه

عند عبد الملك بن مروان ١٢ : ١٥ : مدح ناهض

ابن ثومة رجلا من ولده كان يزل حلب ١٧٨ : ١٠ :

خالدة بنت أبي العاص — كانت زوجا لغيلان بن سبلة

٢٠٠ : ١٥ :

خداش بن زهير — جعله محمد بن سلام في الطبقة الثامنة

١٥ : ٥٥ : فرخا بن سلام بالخييل السعدى ١٨٩ : ٩ :

خديجة (زوجة الرسول) — ذكر رسول الله صلى الله

عليه وسلم أنها خير نساء الدنيا ٣٤٦ : ٧ :

الخريجي — حضر مائدة عند المأمون ومعه العباس بن زفر

ومنصور القري وخبر ذلك ١٥٠ : ١٠ :

خزيمة بن نهد — غنى في شعره ٧٧ : ١٥-٢٧ :

أخباره ونسبه وشعره ٧٨ : ١-٨٣ : ٨ : خلق

فاطمة بنت يذكر وشبب بها وخطبها إلى أبيها فرفض فقتله

وقال شعرا في ذلك ٧٨ : ٣-٧٩ : ٩ : قتله نزار

حينما علموا بأنه قتل يذكر بن عزة ٨٠ : ٨-٩٩ : فسر

شعره محمد بن كفاة الأسدى ٣٣٨ : ١٣-٢١ :

خشبة المغنية = ظبية الوادى .

خشينة (المقبلى) — ذكر في شعر الجعفر بن طلبة

٤٧ : ١٣ : قتله جعفر بن طلبة ورفاقه في قتاله معهم

٥٠ : ١٦ :

خليفة بنت بدر — خطبها الخليل السعدى إلى أخيها

الزرقان فلم يقبل ١٩١ : ١٧ : تزوجت هزرا لا

بعد موت أمية بن مالك ١٩٢ : ١١ : قصتها مع

الخبيل السعدى ١٩٦ : ٨-١٥ :

خندف — ورد في شعرنا هض بن ثومة ١٧٧ : ٨ :

خوات بن جبير — ضرب المثل بقصته مع بائنة السمن

٢٧١ : ١٣-١٦ :



(د)

دارة — كانت أما لسالم بن مسافع ٢٤ : ٣٧

داود بن أبي هند — كان على صدقة البصرة ٢ : ٣١٩

دعبل (الخزاعي) — كان يحقد على العنابي لشاعريته

١٠ : ١١٦

دعكنة (رجل من كلب) — بارزه عبدا لله بن الججاج

وقته وخبر ذلك ١٧٣ : ٣ - ١٧٤ : ١٢

دنانير — كانت جارية لعمد بن نخاسة الأسدي ٣٣٧ :

٧ : كان عمدة بن نخاسة ينوه بكاتها ٣٣٩ :

١٢ - ١٥ : قالت شعرا ترقى به صديق أبي الحسين

على بن عثمان الكلابي ٣٤٠ : ١ - ٥ مريض لما أبو الشعثاء

بأنه يرواها فقالت شعرا في ذلك ٣٤٥ : ١ - ١٠

ديكل (من بني تميم) — كان نديما للشمر دل بن شريك

١١ : ٣٥٧

(ذ)

ذوالأعواد مخاشن بن معاوية — ذكر في تصبذة

للأسود بن يعفر ٣ : ١٦

ذو الباع = عمرو بن منذر .

ذو القروح = امرئ القيس .

(ر)

رأس الكهش (شاعر من نمر) — كان يهاجى

عمارة بن عقيل ٧ : ١٨٦

رابعة — ذكرت في شعرا لوسيد بن أبي كاهل ١٤ : ١٠٢

رافع — من بني نهشل ١٥ : ٢٣ : ذكر في شعرا

للأسود بن يعفر ٣ : ٢٤

الربيع بن ربيعة = المخيل السعدي .

الربيع بن قعناب — هجاه أرملة بن سبية فرد عليه وقبله

٣٨ : ٤١٤٩ : ٢ - ١٣

الربيع (بن يونس) — كان جعفر بن المنصور يصاب

بالصرع بين يديه ٢٨٨ : ١٧ : طلب إليه المنصور

أن يفسده شعرا في مرثية يحيى بن زياد ٢٨٩ : ٢ :

أمره المهدي بأن يحبس مطيع بن إياس ويضربه مائة

سوط لإفساده جعفرا بن المنصور ٣١٧ : ٢٠

ربيعة بن حذار — نحاكم إليه الزبرقان ورفاهه ١٩٧ :

١٤ : رأي في شعرا الزبرقان ١٩٨ : ٣

ربيعة بن قتال — ذكر في شعرا للمخيل السعدي

٧ : ١٩٣

ربيعة بن مالك بن ربيعة = المخيل السعدي .

الرشيد = هارون الرشيد .

رملة بنت أبي سفيان صخر بن حرب —

وقد معها أخوها الحكم بن أبي العاص حين زفت

إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٦٢ : ٨

رملة (بنت معاوية) — استعدت مروان بن الحكم

على زوجها عمرو بن عثمان فلم يفعل ٢٦١ : ٩

رهم بنت العباب — كانت أم الأسود بن يعفر ١٥ :

٤٤ : طلبت من بني قيس مرة أن يحبسوا على ابنها

الأسود بن يعفر فداحه ١٩ : ١٦ : طابت ابنها

حطاط بن يعفر على جوده فرد عليها شعر ٢٧ :

٧ - ٢٨ : ٣

روح بن حسان — ذكر في شعرا للمخيل السعدي

١٢ : ١٩٨

روق — من بني أمية القيس ١٩٨ : ٨

ريم — كان مطيع بن إياس يرواها وقال فيها شعرا

٣٠٠ : ١٠ - ٣٠١ : ١٨ : ذكرت في شعرا لمطيع

٤ : ٣٠١

## ( ز )

زامل بن مروان — والدسية أم أوطاة ٢٩ : ٤

الزبرقان بن بدر — خطب الخليل السعدي أخته خليفة

فمنه لها ١٩١ : ١٧٧ — بلج الحجاب بينه وبين الخليل

السعدي فغلبه ١٩٢ : ١٨ — ١٩٣ : ١٣ ذكر

في شعر الخليل السعدي ١٩٣ : ١١ — اجتمع هو

والخليل السعدي وعبد بن الطيب وعمرو بن الأهم

وتناظروا ١٩٧ : ١١ — ١٩٨ : ٢

الزبير بن بكار — ذكر أن مطيعا ينسب إلى بني النخيل

٢ : ٢٧٤

زبير بن دحمان — أخذت عنه قلم الصالحية الفناء

٢ : ٣٤٧

الزبير بن عبد المطلب — كان تربا وتديما لأبي الطمعان

القيني ٣ : ٤٧ — نزل عليه أبو الطمعان وطال مقامه

لديه ٤ فشكا شوقه إلى أهله فمنه فقال شعرا ١٣١ : ٣

زرارة — قضى عنده مطيع بن إياس ويحيى بن زياد مدة

الحج ٢٩٩ : ١٥ — ذكر في شعر لمطيع ٣٠٠ : ٢

زرارة بن الخليل — قتل رجلا من بني طباء بن صوف

فتعمل بقبض بن عامر دية ٤ فأعطاها لأبيه ١٩٣ :

١٥ — ذكبت بنو طباء الدية فقال شعرا في ذلك

١٩٥ : ٣ — ٨

زرزور المغني — غنى أمام الواثق بشعر أحمد بن عبد الوهاب

١٨ : ٣٤٧

الزرقاء — أم عبد الصمد بن المعتز ٢٣٦ : ١١

الزرقاء بنت زهير — سألتها بنو تميم الله عن محل ينزلونه

فأجابتهم ٤ وكانت إحدى الكاهنات ٨١ : ١٠ —

٨٢ : ٧ — تذكرت تنوخ قولها فزلوا الحيرة ٨٢ : ١١

زفر — ذكر في شعر للتمري ١٥٠ : ١٧

زفر بن عبد الله بن مالك — صارت إليه سبية بنت زامل

وهي حامل فولدت أوطاة على فراشه فطلبه منه أبوه

ضرار بن الأزور ٢٩ : ٦ — ١٤

زكريا ( عليه السلام ) — ذكر في شعر لمطيع بن إياس

٢٩٨ : ١٢

زميل ( بن عبد مناف ) — وقع بينه وبين أوطاة بن سبية

لما وتوعده ٤ فهباه أوطاة بشعر ٣٧ : ١٤ — ٣٨ :

٧ — ورد في شعر لأوطاة ٣٨ : ١

زهير بن أبي مسلمي — أفرط رجل من ولده في مدح

هارون الرشيد فنضب ١٤٤ : ٢ — استشهد بشعر

له ٢٥٣ : ٢٠

زياد — ذكر في شعر لمطيع بن إياس ٢٩٧ : ٩

زياد بن أبيه — كراهة مروان بن الحكم له ٢٦١ :

٨ — أنكر نسبه معاوية وشعر عبد الرحمن بن الحكم

في ذلك ٢٦٥ : ٣ — ٤٨ — خرج إليه عبد الرحمن

ليستعطفه فرضى عنه ٢٦٥ : ٩ — ٢٦٦ : ٨

زياد الأعجم — تهاجى هو والمغيرة بن حبياء فلم يغلب

أحدهما الآخر ٨٤ : ٧ — سبب تهاجيه مع المغيرة بن

حبياء ٨٩ : ٨ — ٩٠ : ١٦ — غير المغيرة بالبرص

في مجلس المهلب بن أبي صفرة ٩١ : ٣ — ٩٦ — أجابه

المغيرة على قصيدته ٩٢ : ١ — ١٠ — رد على المغيرة

بقصيدة حين هجاء ٩٢ : ١١ — ٩٣ : ٥

تهاجى حوراء المغيرة عند المهلب ٩٤ : ١ — ٤

كانت ربيعة تفخر به فهباه المغيرة وسبب ذلك ٩٤ :

٥ — ٩٥ : ٣ — ذكر في شعر للمغيرة ٩٥ : ٧

٩٦ : ٥ — قال شعرا يمجوه أسرة المغيرة ٩٩ :

١٢ — ١٤ — سبب إيساكه عن هجاء المغيرة ٩٩ :

١٧ — شعره في هجاء بني بشكر ١٠٣ : ٣

طلبت بشو يشكر من سويد بن أبي كاهل هجاءه فأبى

١٠٣ : ٦

زيد (من بنى نهشل بن دارم) — ذكر في قصيدة  
لخطاط بن يعفر ١٢ : ٢٧

زيد بن سلامة — باع بردى جده إلى عبد الله بن بكرة  
١٥ : ٤١

زيد بن علي — من الشيعة ١٨ : ١٤٩

زيق بن بسطام — ذكر في شعر الشمر بن ذريرك  
١ : ٣٦٠

زينب — وردت في شعر أبي سماك الأسدي ١١ : ٣٣٤

زينب (بنت عم العجير) — كانت تهوى العجير ثم  
فضلت الزواج من رجل من بني عامر ليساره ١ : ٧١

زينب بنت الطستريه — روى لها بيت من الشعر  
١٢ : ١٣٠ ٤١ : ٦١

### (س)

سابور الأكبر — أغار على تنوخ وعضهم ٨٢ :  
١١٨٣-١٣

سابور ذو الأكتاف (ملك الأكاسرة) — أغار  
على بني إباد فأبادهم ١٦ : ٤٢١ قتل الساطرون  
الجرمقاني ملك العجم ٨٣ : ١٤

السايطرون الجرمقاني — بن بناء سماء الحضرمي ٨٣ :  
٣ قتل سابور ذو الأكتاف ٨٣ : ١٤

سالم بن مسافع = ابن دارة .

سليخة بنت عبد شمس — أم خيلان بن سليخة ٣ : ٢٠٠  
سليم بن وثيل الرياحي — قصته مع رسول الأيرد  
الرياحي ١٣٤ : ٧-١٣٥ : ١٠ كانت أبياته  
من مخارات الأصمى ١ : ١٣٦

السري بن عبد الله الهاشمي — استعدته بنو عقيل على  
جعفر بن عتبة ، لأنه أغار هو ورفاقه عليهم وقتل فيهم

فقتله السري بعد أن سبجه ٤٩ : ٥٢٤١٠ : ١٩٠  
كان يحب أن يدرك الخلد عن جعفر بن عتبة ٣ : ٥٣  
سعد (من بنى عجل) — كان الأيرد الرياحي يجالسه  
١٢٩ : ٧٠ كان الأيرد يهتم بامرأته ١٢٩ : ٨٠  
ذكر في شعر الأيرد ٧ : ١٣٠

سعد بن أبي وقاص — كان يشرف على جيش المسلمين  
في وقعة القادسية من شرفة قصر المذيب ٣٦ : ١٦٠  
خرج معه شيان بن المخبل لمحاربة الفرس ١٨٩ : ١٦٠  
أمره عمر بن الخطاب برد شيان بن المخبل إلى أبيه ففعل  
٣ : ١٩١

سعيد — ذكر في شعر لطيع بن إباص ٢٩٥ : ١٦٠  
٢٩٦ : ١٠ : ٣١١

سعيد بن العاص — ولده معاوية الجواز بدلا عن مروان  
ابن الحكم ١٢ : ٢٥٩

السفاح (أبو العباس السفاح) .

ذكر في شعر العتابي ١٢٥ : ٦

سفيان الثوري — كان محمد بن كزاسة يروي عنه الحديث  
١٩ : ٣٤٥

سفيح بن السفاح — كان من ولده هشام بن عمرو  
التنلي ١٢٥ : ٨

سلامة بن صبيح — قال شعرا في حرب كندة ورئيس  
١٢ : ١٥-٦

سلم الحامر — دخل على الرشيد وأنشده شعرا فأجازه  
١٤٥ : ١-٥

سلم بن قتيبة — سافر مع مطيع بن إباص وبسبب ذلك  
باع مطيع جاريته جودانة ٣٣٠ : ١٤٤ سأل مطيع  
ابن إباص فيمن قال شعرا فأجابه ٣٣٢ : ٥

سلمان العجلي — امرئ الأيرد الرياحي وهجاء  
١٣٠ : ١٣-١٣١-٤٩ ذكر في شعر الأيرد

١٣١ : ١١ : ١٢٢ ٧ :

- سلامة — ذكرت في شعر العجير السلوي ٨: ٧٤، ذكرت في شعر لعبد الله بن الحجاج ٤: ١٦٥، ذكرت في شعر لناهض بن ثومة ١٧٦: ١٨٢، ٢١: ١٦، ذكرت في شعر للخيال السدي ١٨٨: ٢٢، ذكرت في شعر لفيلان بن سلة ٣: ١٩٩
- سلامة بن أم سلامة — كان من إخوته عمر بن أم سلة ٩: ٢٠٠
- سلامة بنت الأسود — ماتت أباه على إسرائف فأجابها بشعر ٩: ٢٦
- سليمي (امرأة حبناء) — انتقل إلى نجران فغضب ابنه، فقال شعرا ١٨: ٩٨، ذكرت في شعر لحبناء ابن المفيرة ٣: ٩٩
- سليمي بن نوفل = أبو قرعة الكافي .
- سليط — أعان أخاه وأثلا على قتل عامر بن ربي، وقتله مزان بن زهير ١٥: ٢١ — ١٢: ٢٢
- سليمان — ذكر في شعر لطيع بن إلياس ٩: ٢٩٦
- سليمان بن عبد الله — عرض له العجير السلوي وخاطبه بشعر ١٥: ٧٦، تعجب من شعر العجير وأجزل له الهواة ٤: ٧٧
- سليمان بن علي — كان أمير البصرة من ولده ٢: ٢٣٩
- وفد إليه مطيع بن إلياس فولاه عملا ١٧: ٢٧٦
- بيعت جوهر الجارية إلى امرأة من ولده ٢: ٣١٥
- طلب إليه المهدي أن يولي مطيع بن إلياس صدقة البصرة ٣: ٣١٩
- سليمان بن مهران الأعشى — كان محمد بن كخاسة يروي عنه الحديث ١٧: ٣٤٥
- سليمي — ذكرت في شعر لناهض بن ثومة ١٤: ١٧٤
- سليمي (امرأة حبناء) = سلمى .
- السمهري — قال شعرا وهو في سجن دقار ١٩: ٤٦
- سمية — ذكرت في شعر لعبد الرحمن بن الحكم ٢٦٣: ٨: ٢٦٥، ١٣
- سمار — بن نصر للنعمان بن امرئ القيس يعرف بالخورق ١٤: ١٧
- سهيبة بنت زامل — كانت لضرار بن الأزدر ثم صارت إلى زفر بن عبد الله بن مالك ٤٤: ٢٩، غلبت سهيبة ابنها أوطاة إليها ١: ٣٠، غير الربيع بن قعنب ابنها بأن له علاقة بها ٣٨: ١١، خاصتها امرأة من بن مرة وسبتها ١: ٤٣
- سوار بن عبد الله — تقدم إليه رجل من أهل البصرة ليؤدى أمانه شهادة فردّه لعدم معرفته بالأسود بن يعفر ١: ١٦
- سويد بن أبي كاهل — شعر له فيه غناء ١٠١: ١٥ — ٤١٨ بحته وشعره ١٠٢: ١ — ١٠٧: ١٦
- نسبه ١٠٦: ٢ — ٤٤: ١٦
- أشد شعرا في كنيته ١٠٢: ٥ — ٤٦: ١٠٢
- جعله محمد بن سلام من الطبقة السادسة وقرنه بعنزة ٧: ١٠٢
- كان من المنحصرين ١٠٢: ٤٨
- ما قرأ الأصمعي قصيدة له فضناها ١٠٢: ٤٨
- وذكر أن العرب كانت تقدمها وكانت تسمى البيتة ١٠٢: ١٢ — ٤١٦
- طلبت منه بنو بشر هجاء زياد الأجهم فأنى ١٠٣: ٦
- كانت أمه من بني غبر ١٠٣: ١٢
- ألحقه أبو كاهل بنسبه ١٠٣: ١٤
- قال شعرا ينسب به إلى قيس ويخبر بذلك ١٠٤: ٣ — ٤١٠
- جاور بني شيبان فلم يحسنوا جواره فهاجمهم ١٠٤: ١٢ — ١٠٧: ٤٣
- غير بني شيبان بأنهم اشتروا نساهم حبالي من يبراء ١٠٥: ١٥ — ١٠٦: ٢
- ٢٢: ٤
- هاجى حاضر بن سلة فطلبها عبد الله بن عامر فهربا وقصة ذلك ١٠٧: ٤
- قال شعرا هجا به بني غبر

١٠٧ : ١٠ - ١٢ : مكث محبوسا حتى استودبته  
عيس وذبيان ١٠٧ : ١٣ - ١٦  
سيار بن هبيرة - نسب إليه السيوطي بيتا من الشعر  
١٢٨ : ٢٢  
سيديويه - رأى له في شعر ٩٢ : ١٨  
سيف الدولة بن حمدان - كان من غزا مدينة  
المنصاف ١٤٦ : ١٩  
السيوطي - نقل من الأمانى خيرا ١٢٨ : ٢١

(ش)

شبيب بن البرصاء - طلب ميد الملك بن مروان من  
أرطاة بن ممية شعرا مما يناقض به شيبيا ٣٠ : ١٠  
كان يهاجى أرطاة فأصلح بينهما يحيى بن الحكم ٣٢ :  
١٣ : شتم أرطاة عند يحيى بن الحكم ٣٣ : ١ -  
١١ : تمنى أن يراه أرطاة بعد أن صمى ليعرف أنه  
من بني عوف ٣٣ : ١٢ - ١٦ : تمنى أن يجمعه  
بأرطاة يوم قتال ليثني غيظه منه ٣٤ : ١ - ٣  
شراعة بن الزندبوذ - دخل على مطيع بن إلياس ويحيى  
ابن زياد فسقوه وهو جائع فاستظم بالإشارة ٣٠٩ :  
١ - ٦ : كابد هو ورفاقه مطيع بن إلياس فغلجهم وهجأهم  
٣٢٩ : ٧ - ١٢  
شروين المغنى - كان حسن الغناء والضرب ٢٢٨ :  
١٢ : قصته مع عبد الصمد بن المفضل ٢٤٤ : ٢ - ٧  
شريح (بن عمرو بن خويلقة) - كان أخا لصلاة  
ابن عمرو ١٨٧ : ٢٠  
شعيب بن صامت الحارثي - كانت أمته في إبل له  
في موضع يقال له صمير واختلف بسببها العقيليون  
وبنو الحارث فتحاربوا من أجل ذلك ٤٩ : ١٦  
شمس - رأى له في اللغة ٢٥ : ٢٣

الشمردل بن شريك - نسب إليه شعر العجير السلولى  
٧٧ : ١٣ : شعر له فيه غناء ٣٥٠ : ٩ : أخبره  
وشعره ٣٥١ : ١ - ٣٦٣ : ٧ : نسبة ٣٥١ : ١ :  
كان من شعراء الدولة الأموية ٣٥١ : ٣ : كان من شعراء  
بني تميم ٣٥١ : ٧ : طلب من وكيع أن يبعث أخوته  
إلى جهة واحدة ٣٥١ : ١٠ : كتب إلى وكيع يهجو  
٣٥١ : ١٢ - ١٨ : جاءه نعي أخويه قدامة ووائل  
فرثاهما بشعر ٣٥٢ : ١ - ٣٥٣ : ٢ : رثى أخاه وأخلا  
بشعر ٣٥٣ : ٢ - ٣٥٥ : ١١ : شعره يرثى أخاه  
الحكم ٣٥٥ : ١٣ - ٣٥٦ : ١٢ : طلب منه الفرزدق  
أن يترك له بيتا من الشعر ففعل ٣٥٦ : ١٥ -  
٣٥٧ : ٤ : رأى رؤية نعى إليه أخوه على إثرها  
٣٥٧ : ٦ - ٨ : نعى نديمه نعله بعد أن سكر فقال  
شعرا ٣٥٧ : ١٠ - ٣٥٨ : ٤ : هجأه هلال بن  
أحوز ٣٥٨ : ٦ - ١٥ : شعره في رجل من بني ضبة  
كان طبراه ٣٥٩ : ٢ - ٣٦٠ : ٥ : مات  
صاحبه عمر بن يزيد فرثاه بشعر ٣٦٠ : ٧ - ٣٦١ :  
٢ : قال شعرا في وصف الصقر ٣٦١ : ٤ -  
٣٦٢ : ٦ : قتل ذئبا ، فقال شعرا في ذلك  
٣٦٢ : ٨ - ١٦ : كان الأصمى يستجيد شعره  
٣٦٣ : ٢ - ٧

شبناء (جارية مروان بن الحكم) - كان عبد الرحمن  
ابن الحكم مولعا بها ٢٦٤ : ١٣  
الشنقيطي (محمد محمود بن التلاميذ) - تصحيح له  
١٩١ : ٢١

شيبان بن الخليل السعدي - خرج مع سعد بن أبي وقاص  
لحاربة القرص ١٨٩ : ١٦ : ذكر في شعر الخليل  
السعدي ١٩٠ : ٧ : خرج مع عمر بن الخطاب  
غازيا ، فلما مرض أمر عمر برده إلى أبيه ١٩١ :  
٤ - ٦ : كان يرعى إبل أبيه ثم تركها وغزا مع أبي موسى  
١٩١ : ٨ - ١١

## ( ص )

صالح بن إسحاق — طلب إليه علي بن الحسين التوسط له  
عند علي بن عيسى ٢ : ٢٤٢

صالح بن الرشيد — كان أحمد بن عبد الوهاب كاتبه  
٢ : ٣٤٧

صالح بن عبد الوهاب — كانت فلم للصالحية جارية له  
٢ : ٣٤٧

صباح ( بن المذلق ) — كان أبوه أخا ليني عتية  
ابن الحارث ٨ : ١٨٥

صبيانة ( من ولد المهلب بن أبي صفرة ) —  
هجاه عبد الصمد بن المفضل بشعر ٦ : ٢٣٤

صحفر بن حبياء — كان شاعرا وكان يهاج أخاه المنيرة  
٤٥ : ٨٤ كان أصغر من المنيرة ٩٦ : ٩٨ هجا  
أخاه المنيرة فرد عليه ٩٦ : ١٠٠ — وبخه  
المنيرة بسبب أخوته ، فأجابه بشعر ٩٧ : ٢ —  
٩١٤ كان أموره هجاء زياد الأعجم بذلك ٩٩ :  
١٠٠ فضل المنيرة نفسه عليه بشعر ١٠٠ : ٣ — ١٦

صحفر ( بن حرب ) — ذكر في شعر لعبد الرحمن بن الحكم  
٨ : ٢٦٥

الصديق = أبو بكر الصديق .

صلاة ( بن عمرو بن خويلقة ) — هو أحد  
القاهين ٢٠ : ١٨٧

## ( ض )

ضمار بن الأزور — كانت سمية بنت زامل تحتة ثم صارت  
إلى زفر بن عبد الله بن مالك فولدت منه أوطاة ٢٩ :  
٦٦ قتل مالك بن نويرة ٣٠ : ١ — ٢

ضماد بن مسرج — كان سيد آل الحارث ٢٢٠ : ٩٩  
أرادت دوس أن تنزو أحله ٢٢١ : ٥٠ قتلت  
دوس ابنه ٢٢١ : ١٣ كانت زوجا لأخت

مريان بن سعد ٢٢١ : ١٧ ذكر في شعر لمريان  
ابن سعد الدوسي ٢٢٢ : ٥٥ كان علي بن الحارث  
في حربهم لدوس ٢٢٣ : ١

ضمرة بن ماعز — مرت به جماعة من حجاج الأزد  
فقاتلهم فأخذ حاجز بآرهم وقال شعرا ٢١٤ : ١٠  
الضيزن بن معاوية — كان يقود تنوخ ونزل بهم  
الحضر ٢ : ٨٣

## ( ط )

طالوت — ذكر في شعر لمجد الصمد بن المفضل ٢٥٠ : ١٦  
طاهر بن الحسين — شكاه إليه منصور النخعي من العتابي  
فأصلح بينهما ١١٨ : ٤٢ أمر العتابي بثلاثين ألف  
درهم ١١٨ : ١١

طاهر بن علي — كان عدوا للعتابي ، فلبا عزل قال  
العتابي في ذلك شعرا ١١٩ : ٦ — ١٠

الطفيل بن عمرو الدوسي — كان أول من وفد على  
النبي صلى الله عليه وسلم من دوس وأسلم ٢١٨ : ٥٥  
قصة خروجه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ورجوعه إلى  
أهله ٢١٨ : ٨ — ٢٢٠ : ٥٥ وفد على النبي عليه  
السلام ومعه أبو هريرة ٢١٩ : ١٤

طلحة الخير — ذكر في شعر لطبع ٣٠٧ : ٩

طلحة السعدي — جاد بن ربيعة فأخذوا إليه فرداها  
عليه الأسود بن يعفر ٢١ : ٦ — ١٢

طلحة الطلحات — مدحه المنيرة بن حبياء بشعر ٨٤ :  
١١ — ٨٥ : ٤٢ أمر خازنه بإعطاء المنيرة أربعين  
ألف درهم فمدحه بشعر ٨٥ : ٤ — ١١

طوق بن مالك — شكاه للعتابي فمل ثعلب به فأجابه بالتبرؤ  
منهم ١١٧ : ١١ — ١٧

الطبيبي — رأى له في شرح حديث لرسول الله صلى الله  
عليه وسلم ٣٤٦ : ١٩

(ظ)

ظبية الوادى — كانت صدقة لحمد مجرد فماتها مطيع  
ابن إياس بشعر لصحبها إياه ٢٨١ : ٧ : ذكر  
في هجاء مطيع بن إياس لحمد ٢٨٢ : ٧ : اجتمعت  
بمطيع وحمد وقصتها معهما ٢٨٥ : ٤ : ١١  
ظبياء — ذكرت في شعر لعبد الله بن الحجاج ١١٦٣ : ١

(ع)

عائكة بنت الفرات — كانت أم فاطمة بنت عمر بن يزيد  
٢٧٠ : ١١ : أخذت بثأر ذات النخيل من يدوى لقبته  
٢٧١ : ٧ : ١٦

عازم — كان ابنا ليعقوب بن علي ٤٥ : ٤٨ : ٤ :

عاصم — ذكر في شعر العجير السلوى ٦٤ : ١٦ :

عاصم بن بكر — كان يقال له الغطريف ولقبه الغطاريف  
٢٢٣ : ٣ :

عاصم بن حوالة — كانت تقوم من ولده ٢٠٩ : ٢٠ :

١٨ : كانت الأزدي من ولده ٢٠٩ : ١٨ :

عاصم بن ربيع — قتله رائل وسليط من بني عجل ٢١ : ٢١ :  
١٦ : أخذ بثأره الأسود بن يعفر ٢٣ : ٣ :

عاصم بن سعد — كان سيد قومه وحاكمهم ١٤٠ : ٥ :  
عاصم بن صمصمة — كان أخا لأحد أجداد العجير  
السلوى ٥٨ : ٥ :

عاصم الضحيان — كان من أجداد منصور النمرى  
١٤٠ : ٥ :

عاصم بن غيلان — أسلم قبل أبيه ، ومات بالشام  
٢٥٠ : ٥ : خرج مع أخيه عمار منافذين لوالدهما  
مع خالد بن الوليد ٢٠١ : ١ : ١٥ : كان  
فارس قتيق ومات بمواس ٢٠١ : ١٩ : وكان  
أبوه بشعر ٢٠١ : ١٧ : ٢٠٢ : ٥٦ :

عاصم بن مسعود — استعدته بنو شيان على سويد بن  
أبي كاهل ١٠٦ : ١٣ : ذكر في شعر لسويد  
١٠٦ : ١٦ : كان واليا على الكوفة وبولايته عليها  
حيث سويها وحاضرا لها جميعا ١٠٧ : ٦ :

عائشة ( أم المؤمنين ) — استدر منها النبي صلى الله  
عليه وسلم إلى أبي بكر ١٢٩ : ٢٠ :

العباس بن زفر — كان عند المأمون ومع النعمان  
وخبر ذلك ١٥٠ : ١١ : ذكر في شعر لنصور النمرى  
١٥٠ : ١٧ : ١٥١ :

العباس بن عبد المطلب — ذكر في شعر لناهض بن  
ثوبة ١٧٧ : ١٠ :

العباس بن محمد — شهد بصدق حديث مطيع بن إياس  
٢٨٧ : ٧ :

عبد الرحمن بن حسان — كان عبد الرحمن بن الحكم  
يهاجبه ٢٥٩ : ٥ :

عبد الرحمن بن الحكم — شعره فيه غناء ٢٥٨ : ٧ :

بجته وشعره ٢٥٩ : ١ : ٢٦٨ : ١٥ :  
كان يكنى أبا مطرف ٢٥٩ : ٤ : كان شاعرا  
إسلاميا ٢٥٩ : ٤ : كان يهاجى عبد الرحمن  
ابن حسان ٢٥٩ : ٥ : ذهب إلى معاوية بن أبي سفيان  
حين عزل أخاه مروان عن الجباز وكنه حتى كثره  
وقال شعرا ٢٥٩ : ١١ : ٢٦٣ : ٥ : كان بهم  
بأمرأة أخيه ٢٦٠ : ٨ : أخبر أخاه بما حصل  
له مع معاوية ٢٦٠ : ١١ : شخص مع أخيه  
مروان إلى معاوية وقال شعرا ٢٦٣ : ١ : ٥ :  
بكي حين رأى رأس الحسين عليه السلام وقال شعرا  
٢٦٣ : ٨ : ١٣ : سمع شعره ابن عباس فبكي  
٢٦٤ : ٨ : ٩ : ولم يجارية أخيه مروان  
لحجبا عنه فقال شعرا ٢٦٤ : ١٢ : ١٧ : هجاء يادا  
حين ألقاه معاوية ، ثم وفد إليه وصالحه بشعر  
٢٦٥ : ٣ : ٨ : غضب معاوية عليه وقصته مع

زياد ٢٦٥ : ٩ — ٢٦٦ : ٨ هجاءه لأخيه  
الحارث حين استعفى من غزاة البحر ٢٦٦ : ١٠ —  
١٤ هجاءه لطلح وجلا من أهل المدينة فاستعفى عليه مروان  
وقصة ذلك ٢٦٧ : ٢ — ١١ هجاءه لطلح  
أخيه مروان ٢٦٧ : ١٠ — ١١ هجاءه لطلح  
حين رأى قتل قريش يوم الجمل ٢٦٧ : ١٤ —  
١٦ هجاءه لطلح على معاوية وعرض به فشكاه معاوية  
عند أخيه مروان ٢٦٨ : ١ — ١٥

عبد الرحمن بن سميل — تزوج أم هشام بنت عبد الله  
ابن عمرو وأحدثه عند موته ألا تزوج بأحد ٣٨ : ١٣

عبد الصمد بن المعتدل — شعره فيه غناء ٢٢٥ :  
٥ — ٨ هجاءه لشعره ٢٢٦ : ١ — ٢٥٨ :  
٣ هجاءه لطلح ٢٢٦ : ٢ — ١٠ هجاءه لطلح  
الدولة العباسية ٢٢٦ : ١١ هجاءه لطلح  
اللسان ٢٢٦ : ١٢ هجاءه لطلح  
٢٢٦ : ١٥ هجاءه لطلح  
هجاءه من يدعوه ٢٢٨ : ١٢ — ١٧ هجاءه لطلح  
في رجل زان وزوجته زانية ، وكافا من أهل البصرة  
٢٢٨ : ١٩ — ٢٢٩ : ٢ هجاءه لطلح  
ابن الجوهري وعنده غلام يحبها فقال شعرا ٢٢٩ :  
١٠ — ١٥ هجاءه لطلح  
٢٣٠ : ١ — ١٥ هجاءه لطلح  
بشعر ٢٣٠ : ١٨ — ٢٣١ : ٦ هجاءه لطلح  
الطليبي ٢٣١ : ٧ — ٢٣٢ : ١٠ هجاءه لطلح  
المغنين فهجره فكتب إليه ٢٣٢ : ١٣ — ٢٣٣ :  
٥ هجاءه لطلح بصرية ٢٣٣ : ٩ — ١١ هجاءه لطلح  
كتب إلى أمير فلم يرده عليه فغاب عنه شعر ٢٣٣ : ١٤ —  
٢٣٤ : ٤ هجاءه لطلح  
٢٣٤ : ٦ — ١٢ هجاءه لطلح  
٢٣٥ : ١٥ هجاءه لطلح  
٢٣٥ : ٣ — ١٠ هجاءه لطلح  
٢٣٥ : ١٠ هجاءه لطلح

أبي وائلة السدوسي ٢٣٥ : ٣ — ٢٣٦ : ١٠ هجاءه لطلح  
وشب عليه مضطرب فضر به فقال الحمدوى شعرا ٢٣٥ :  
١٦ هجاءه لطلح  
١٠ هجاءه لطلح  
ذكر قصة هجاءه لطلح ٢٣٦ : ١٣ — ٢٣٧ :  
٦ هجاءه لطلح  
مع يزيد بن عبد الملك المسمى ٢٣٨ : ٢ — ١٠ هجاءه لطلح  
قصة مع أبي قلابه الجرجي ٢٣٨ : ١٢ — ١٨ هجاءه لطلح  
عنايه لطلح  
٢٣٩ : ١٦ — ١٩ هجاءه لطلح  
قصة مع يحيى بن عبد السميع الهاشمي ٢٤٠ : ٢ :  
٢٤١ : ٤ هجاءه لطلح  
الكرنابي ٢٤١ : ٩ — ٢٤٣ : ٣ هجاءه لطلح  
ابن عيسى لنصرة حسين بن عبد الله ٢٤٢ : ٤ هجاءه لطلح  
أنشد لعل بن عيسى شعرا اعتز به عن حسين بن عبد الله  
٢٤٢ : ٨ — ٢٤٣ : ٣ هجاءه لطلح  
ابن المسيب حين بلغه أنه اغتابه ٢٤٣ : ٦ — ١٦ هجاءه لطلح  
قصة مع شروين المغني ٢٤٤ : ٢ — ٧ هجاءه لطلح  
ورفاقه حين أرادوا المسير إلى بيت بحر البكراري  
٢٤٩ : ١٠ — ٢٤٦ : ٧ هجاءه لطلح  
شعره في ذلك ٢٤٥ : ٣ — ١٥ هجاءه لطلح  
خرج مع أهله إلى نزهة ٢٤٦ : ١٠ — ٢٤٧ : ٤ هجاءه لطلح  
رأى الأفتين وهو غلام يباب الخليفة فقال شعرا  
٢٤٧ : ٥ — ٢٤٨ : ١٥ هجاءه لطلح  
وجوه البصرة ٢٤٩ : ٥ هجاءه لطلح  
وعرض به ليحيى بن أكرم فغاب عنه ٢٤٩ :  
٦ — ١٣ هجاءه لطلح  
ابن إبراهيم للفرزدق فأكبره إسحاق فهجاءه شعر ٢٥٠ :  
٤ — ٦ هجاءه لطلح  
٢٥١ : ٥ هجاءه لطلح  
٢٥٢ : ٢ هجاءه لطلح  
شعرا في غلام له أعجب به ٢٥٢ : ٩ — ١٤ هجاءه لطلح  
شعرا في صفة الحمى ٢٥٣ : ١ — ٥ هجاءه لطلح



هو وأبو تمام بشعر ٢٥٣ : ٨ — ٢٥٤ : ٤٤

هنا رجلا من ولد جعفر بن سليمان ٢٥٤ : ٦ —

٢٥٥ : ٧ قال شعرا في علي بن عيسى بن جعفر

٢٥٦ : ٣ — ١١١ أجاب بشعر على رقعة قدمت

لأبي سهل الإسكافي ٢٥٦ : ١٤ — ٢٥٧ : ٤٤

هنا ابن أخيه بشعر ٢٥٧ : ٨ — ٢٥٨ : ٣

عبد العزيز بن أبي داود — كان محمد بن كنانة يروي

عنه الحديث ٣٤٥ : ١٨

عبد العزيز بن مروان — مدحه عبد الله بن الحجاج

فأجزل صلته ١٦٩ : ١٣ رجع إليه عبد الله

ابن الحجاج ومدحه واعتذر إليه فصفح عنه ووصله

١٧٠ : ١ — ١٢

عبد عمرو بن ضمرة — قتل مالك بن أمية بمعوة هزال

١٩٢ : ٥

عبد الله (من بني سعد) — قتل أباة واثلا وسليطا

عاصم بن ربي ٢١ : ١٦

عبد الله بن إبراهيم الجمحي — ذكر أن كساب جبل

في ديار هذيل ٢٧٢ : ١٦

عبد الله بن ميثرة — ضرب به المثل المشهور (أعيب

صفقة من شيخ مهر) ٤١ : ١٧

عبد الله بن الحجاج الثعلبي — شعره فيه غناء ١٥٧ :

١٢ — ١٥ أخباره وشعره ١٥٨ : ١ — ١٧٤ : ١٢

نسبه ١٥٨ : ٢ — ٣ كان من معدودي فرسان مضر

١٥٨ : ٥ خرج مع عمرو بن سعيد على عبد الملك

ابن مروان ١٥٨ : ٥ — ٦ خرج مع نجدة بن طامر

ثم هرب ١٥٨ : ٦ — ٧ لحق بعبد الله بن الزبير

١٥٨ : ٧ احتال على عبد الملك حتى أتمته ١٥٨ :

٨ كان شجاعا فاتكا ١٥٨ : ١٩ كان من

أصحاب عبد الله بن الزبير ١٥٩ : ٣ استأذن

عبد الملك في الإنشاد فأذن له ١٥٩ : ٨ اعتذر

لعبد الملك فغفاه ١٥٩ : ٨ — ١٦٢ : ١٠

خرج مع نجدة وقال في مضايفته شعرا ١٦٢ : ١٢ —

١٥ : ٤ وشي به أحب عند الوليد أنه شجاع فأطلقه من

حبسه ١٦٤ : ١ — ١٠ كان مع كثير بن شهاب

بالري ١٦٤ : ١٨ : ٤ أصاب رجلا من الدلم فحبس

بسبب ذلك وقال شعرا ١٦٥ : ١ — ١١ : ٤ كمن

لكثير بن شهاب وضربه يعمود من الحديد وقال شعرا

١٦٥ : ١٣ — ١٦٧ : ٢٣ حبسه معاوية ليقتص

منه لكثير بن شهاب فطالب قومه القود من أسماء فأطلقه

١٦٧ : ٦ — ١٠ عزف كثير بن شهاب بنفسه

حين ضربه ١٦٧ : ١١ طلب معاوية إحضاره

ومعه كثير بن شهاب ١٦٧ : ١٦ : ٤ ضا عنه

كثير تلوه منه ١٦٨ : ١ — ٢ استوهب

جهم ابنه من عبد الملك فوجه ١٦٨ : ١١ : ٤

استعطف عبد الملك بسبب ما كان من ابنه بشعر

١٦٨ : ١٥ — ١٦٩ : ١٠ مدح عبد العزيز

ابن مروان فأجزل صلته ١٦٩ : ١٣ رجع إلى

عبد العزيز بن مروان ومدحه واعتذر إليه فصفح عنه

ووصله ١٧٠ : ١ — ١٢ أعانه قومه على غريمه

عمر بن هيرة فقال شعرا ١٧٠ : ١٤ — ١٧١ : ٨

ذكر نصيبته التي فيها الفتاة ١٧١ : ٩ — ١٧٢ :

٣ عرض الحجاج عبد الملك بن مروان على قتله وقصة

ذلك ١٧٢ : ٦ — ١٧٣ : ٩ بارز دكة الكلب

وقتل أمام الوليد بن عبد الملك وخبر ذلك ١٧٣ :

١٥ — ١٧٤ : ١٢

عبد الله بن الزبير — هرب إلى عبد الله بن الحجاج

ومارسه إلى أن قتل ١٥٨ : ٧ — ١٥٩ : ٣

ذكر في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٦٠ : ٣

عبد الله بن سوار — دعا المنفل بن غيلان للتزول عنده

فأبى وعاتبه من عدم تعزيتة بإبنة أخيه فاعتزل له فأرضاه

٢٢٨ : ١ — ١٠

عبد الله بن طاهر — كان يعجب بشعر العتابي ١١٢ :

١٥ — ٢٠ أنشد العتابي شعرا فأجزل له العطاء

عبد الله بن عاصم — أمر معاوية مروان بأذيتة فلم يفعل فمذ ذلك من ذنوبه ٢٦١ : ٨

عبد الله بن عاصم بن كرز — طلب سويد بن أبي كاهل وحاضرين مسلمة لها جيمها فهربا من البصرة ١٠٧ : ٥٠  
عبد الله بن العياش — كابد هو ورفاقه مطيع بن إلياس ففلبهم ٣٢٩ : ٨

عبد الله بن محمد بن أبي عيينة — ذهب مع عبد الصمد رأي قلابة إلى بحر البكرادى فردهم أيروهم فهجوه بشمر ٢٤٤ : ١٠

عبد الله بن المسيب — اغتاب عبد الصمد بن المثل وهو سكران فمات به بشمر ٢٤٣ : ٧ - ١٦

عبد الله بن معاوية — روى له بيت من الشعر ١٢٨ : ٢١  
كان مطيع بن إلياس وعمارة بن حزة يتادمانه أيام خروجه ٢٧٩ : ١٥ دخل عليه مطيع ورأى ذلاما جحلا يذب عنه بمنديل بلحن جثوة فقال شعرا ٢٨٠ : ١ - ٦

عبد الله بن هشام بن بسطام التغلبي — كتب على العتابي في شيء بلغه عنه فكتب إليه بشمر ١٢٠ : ١٢  
ذكر في شعر العتابي ١٢٢ : ١١

عبد الله بن همام — كان من بني مرة ٥٨ : ١٨  
عبد الملك بن صالح الهاشمي — كان واليا على الجزيرة ١٢١ : ١٠  
قتل جماعة من بني ربيعة فزاريا فقتلهم به ١٢١ : ٧ - ١٢٣ : ١١ بلغه شعر العتابي فأمر قائده بالكف عن قتال ربيعة ١٢٢ : ١٢  
أنشد شعر العتابي أمام الرشيد فتعجب منه ١٢٢ : ١٢  
١٢٣ : قيل إن قصيدة العتابي لم تكن في مدحه وإنما كانت للرشيد ١٢٤ : ٥

عبد الملك بن مروان — كاتب الحسن بن الحسن على شيء بلغه عنه فاعتذر إليه فلم يفعل ١٢ : ١٣  
استنشد أرملة بن مهيبة شعره في مناقضة شبيب ٣٠ : ٩ دخل عليه أرملة ووصف حاله لما تقدمت به السن ٣١ : ٣ حضر إليه أرملة وهما بالقوز على أعدائه ٣٧ : ٨ فرغ من قتال الخوارج عام الجماعة ٣٧ : ١٨ شاركه عمرو ابن سعيد في الخلافة ٣٧ : ١٩ كانت في أيامه وقعة لتي فزارة على كلب ٤٣ : ١٩ أدله العجير السلولي على ماء يقال له مطلوب فكذبه أمراقي فكان هو الصادق ٥٨ : ٩ طلب العجير السلولي ليلا فحضر إليه ٥٩ : ٤ أقام العجير بيابة غربا ٦٧ : ١١  
كان أخوه محمد يتولى الجزيرة له ٧٢ : ٧  
أمر مؤدب ولده ألا يترجم شعرا إلا مثل شعر العجير ٧٥ : ٦ كان العجير السلولي لا يرى إلا عنده ٧٧ : ٢  
كان يمثل بشعر المغيرة بن حنبل إذا نظر إلى أخيه معاوية ١٠٠ : ٧ ظفر بعبد الله بن الحجاج ١٥٨ : ٢٠  
خرج عليه عمرو بن سعيد فقتله ١٥٨ : ٦ احتال عبد الله بن الحجاج فدخل عليه متخفيا ١٥٩ : ١ - ٤  
أنشد عبد الله بن الحجاج شعرا يعتذر إليه فيه فمفا عنه ١٥٩ : ٣ - ١٦٢ : ١٠ استوهبه عبد الله ابن الحجاج بزم ابنته فوهبه ١٦٨ : ١١ استعطاه عبد الله بن الحجاج فأمنه ١٦٨ : ١٥ - ١٦٩ : ١١  
ذكر في شعر لعبد الله بن الحجاج ٦٠ : ١٠  
١٦٩ : ١ طلب منه الحجاج إرسال عبد الله ابن الحجاج ليقنله ١٧٢ : ١ - ١٧٣ : ٩ وجهه معاوية على غزاة البحر بدلا من الحارث ابن الحكم ٢٦٦ : ١١ أمر الحجاج برجال من فلسطين في حربه مع ابن الأشعث ٢٧٦ : ١١

عبد يغوث بن وقاص بن صلاءة — أمر في يوم الكلاب ٤٥ : ١٦

عبيدة بن الطيب — اجتمع هو والبرقان بن بدر والمخبل السعدي وعمرو بن الأهم وتناظروا في شعرهم

دخل على المأمون وعنده إسحاق الموصلي فأغرى بينهما  
فتعارضا ١١٢: ٢ - ١١٣ طلب عبد الله بن طاهر  
من الشعراء أن يدخل منهم من يقول كقولك ١١٢ :  
١٧ - ٢٠ غضب عليه الرشيد فاعتذر إليه فوصله  
١١٢: ٢ - ٩٩ عرض شعره في صفه على بشار  
فعبج منه وحقد عليه ١١٢: ١٢ - ١١٨ قصته مع  
يحيى بن خالد ١١٤: ٣ - ٦ قصته مع عثمان  
الوراق حين لاه على أكل الخبز في الطريق ١١٤ :  
٩ - ١٥ أعجب به يحيى بن خالد البرمكي ١١٤ :  
١٧ - ١٨ كتب إلى صديق له ينكر عليه شيئا  
١١٥: ١ - ٣ طلب منه يحيى بن أكثم أن  
يسأذن له على المأمون وحاوره ١١٥: ٦ - ١٤  
قبل أن يرحل فاعتذر إليه ١١٥: ١٦ - ١٨  
كان المأمون يهطف عليه في كبرسته ١١٦: ٦ :  
كان دعيلا وابن مهوريه يحقدان عليه لشاعريته ١١٦  
١٠ - ١٤ ذكر ابن مهوريه أنه سرق قولاً لـ  
ابن أبي طالب ١١٦: ١٣ : أنشد شعرا بين يدي  
عبد الله بن طاهر فوصله ١١٦: ١٨ - ١١٧ :  
٨ : لاه طوق بن مالك فرد عليه ١١٧: ١١ -  
١٧ : شكاه منصور النمرى إلى طاهر بن الحسين  
فأصلح بينهما ١١٨: ٢ - ١١ : سأله طاهر  
ابن الحسين الصفيح عن منصور النمرى ١١٨: ٣ :  
قال شعرا يعاتب منصور النمرى ١١٨: ٥ - ٩ :  
كان منصور النمرى من تلاميذه ١١٨: ١٠ - ١٤٠ :  
١١ : أمر له طاهر بثلاثين ألف درهم ١١٨: ١٠ -  
١٤ : كان يفضل العلم والأدب على المال وقال في ذلك  
شعرا ١١٨: ١٧ - ١١٩: ٣ : شعره في عزل  
طاهر بن علي ١١٩: ٦ - ١٠ : سعى به النمرى إلى  
الرشيد ١١٩: ١٤ : مرض فعاده عبد الله  
ابن طاهر وإسحاق بن إبراهيم بن مصعب ١٢٠: ٣ :  
قال شعرا يمدح عبد الله بن طاهر ١٢٠: ٤ - ١١ :  
اعتذر لـ عبد الله بن هشام فرضى عنه ووصله ١٢٠ :  
١٢ - ١٨ : قال شعرا لعبد الملك بن صالح يستعطفه

١٩٧: ١١ - ١٩٨: ٢ : رأى ربيعة بن حذار  
في شعره ١٩٨: ٥ :  
عبيد (رجل من دارم) - أرسله خالد بن مالك  
والأسود بن يعفر لينجس لهم ٢٢: ٨ :  
عبيد بن عمير - سأل ابن عباس عن سبب بكائه فأجاب  
٢٦٤: ٦ - ١٠ :  
عبيد الله بن الحسن بن أبي الحر - قدمت إليه متيم  
الجارية فأمرها أن تصفر ففعلت ٢٤٩: ٥ :  
عبيد الله بن زياد - خبر بحالة الأيرد الرياحي  
الدخول عليه ١٢٧: ٢ : أخذ مرة بن محكان وجبسه  
١٢: ٣٣ : ذكر في شعر الأيرد الرياحي ١٢٧: ١ :  
١٣٤: ١ : بث برأس الحسين عليه السلام إلى يزيد  
ابن معاوية ٢٦٣: ٩ :  
عبيد الله بن قيس الرقيات - استشهد مطيع بن إلياس  
بشعره ٢٩١: ١٥ :  
عبيد الله بن هشام بن عمرو التغلبي - مر بجارية  
فظرت شابا ولم تنظره فقال شعرا مدح به يزيد بن يزيد  
١٥٦: ٣ :  
عتاب بن هرمي بن رياح - كان ردف ابن المنذر  
ركان من أجداد الأيرد ١٢٩: ١٠ :  
العتابي - شعره فيه غناء ١٠٨: ٢ - ٥ : أخباره  
رشمه ١٠٩: ١ - ١٢٥: ٩ : نسبة ١٠٩ :  
٢ - ٤ : كان من شعراء الدولة العباسية ١٠٩ :  
٥ : كان منصور النمرى تلميذه ١٠٩: ٥ : كان منقطعا  
إلى السرايكة ١٠٩: ٦ : طلب على بن صالح من  
الشعراء يباب المأمون أن يقولوا مثل شعره ١٠٩ :  
١٠ - ١١ : اختلاف الرواة في شعره ١١٠ :  
٢ - ١٠ : شعره فيه غناء ١١٠: ١١ :  
كتب المأمون في طلبه فأحضر إليه فأكرمه ولاطفه  
وخبّر ذلك ١١١: ٥ - ١١٢: ١٣ :

في بني ربيعة ١٢٢ : ٤ - ١٣ ؛ أشد قصيدته  
لعبد الملك بن صالح أمام الرشيد فأحرى بإحضاره ١٢٢ :  
١٢ ؛ أكرمه الرشيد لشعره ، ثم طرده فقدم على يحيى  
ابن سميد المقيبل فغمله إلى بلده ١٢٣ : ٦ ؛ ذهب  
إلى سوق للمير ليشتري دابة فلامته زوجته على سوء حاله  
فرد عليها بشعر ١٢٣ : ٦ - ١٢٤ : ٢ ؛ ذكر المؤلف  
أن قصيدته لعبد الملك كانت للرشيد ١٢٤ : ٥ ؛  
غضب عليه الرشيد ومنع عنه عوالده فاعتذر إليه بشعر ،  
فرضى عنه ١٢٤ : ١٠ - ١٢٥ : ٩ ؛ وصف  
النمى للفضل بن يحيى ١٤٠ : ١٢ ؛ كانت بينه  
وبين الناب رجشة ١٤٠ : ١٤ ؛ أوصل قصيدة  
النمى إلى الفضل بن يحيى ١٤٠ : ١٦ ؛ سأله  
النمى عن سبب غضب الرشيد عليه ، فأجاب ١٤٨ : ٤ ؛  
كتب للنمى شعرا فرد عليه ١٥٤ : ٨ - ١٥٥ : ٢

عثمان بن أبي العاصي — نسبت إليه وصية ضيلان بن سلة  
لبنه ٢٠٥ : ٢٣

عثمان بن عفان — ذكر في شعر كثيرة بن حبان ٨٧ :  
٤ ؛ ذكر في شعر لناهض بن ثومة ١٢٠ : ٧٧ ؛ قيل  
إن الخليل السعدي مات في خلافته ١٨٩ : ١٠ ؛ كان  
مروان بن الحكم زوجا لابنته ٢٦١ : ١٣ ؛ ذكر  
حديث له ٣١٣ : ٢١

عثمة — كانت زوجة للعجير السلولى ٦٤ : ٥

العجير السلولى — شعر له فيه غناء ٥٧ : ٢ - ٥٥ :  
بجته وشعره ٥٨ : ٢ - ٧٧ : ١٣ ؛ نسب ٥٨ : ٢ -  
٥ ؛ كان من شعراء الدولة الأموية ٥٨ : ٦ ؛ جعله  
محمد بن سلام في الطبقة الخامسة من شعراء الإسلام  
٥٨ : ٦ ؛ دل عبد الملك بن مروان على ماء يقال له  
مطلوب ٥٨ : ٩ - ١٠ ؛ طلبه عبد الملك فذهب ليلا  
٥٩ : ٥ - ٩ ؛ هجا قوما من بني حنيفة فأقاموا عليه  
البينة فهرب ثم جاء ومدح فأقاموا صفاه ٥٩ : ١١ ؛  
هرب من بني حنيفة ليلا ٥٩ : ١٤ ؛ سأله هشام

ابن عبد الملك عن شعر قاله في ابن عمه فأجابه ٦٠ :  
١٢ ؛ نسبت إليه قصيدة في أشعار الحماسة ٦١ :  
٥ ؛ اصطحب شاعرا من نزاعة إلى المدينة ٦١ :  
٥ - ٦ ؛ ذهب إلى المدينة وقصد رجلا من بني عامر  
ومدحه فلم يعطه شيئا ثم مدح بني هاشم فأكرمه الحسن  
فدحه بشعر ٦٢ : ٧ - ٦٣ : ٨ - ٦٤ : ٥ ؛ مر بقوم  
بشربون الخمر فسقوه فسكروا وأمر بنجر جملة ، فلما أفاق  
بكاه فتوضوه له ٦٣ : ٧ - ٦٤ : ٢ - ١٧٦ : ١٢ ؛  
حج هو وامرأته عنمة فراها ترمق غيره ، فقال شعرا  
٦٤ : ٣ - ٦٧ ؛ قال شعرا في رقيق له ٦٥ : ٧ ؛  
أضيق ماله واستدان فتمت زوجته أم خالد من ماله ،  
فقال شعرا ٦٦ : ١ ؛ قال شعرا روى لعروة بن الورد  
٦٧ : ٨ ؛ أقام شعرا بباب عبد الملك بن مروان ،  
ثم دخل ومدحه فأمر له بمائة من الإبل ٦٧ : ١٠ -  
٦٩ : ٥ ؛ قال شعرا في ابنه الفرزدق ٧٠ : ٥ - ٩ ؛  
علق به غريم له أمام باب بعض الأمراء ، فقصى الأمير  
دينه ٧٠ : ١٠ - ١٤ ؛ فضلت ابنة عمه عليه رجلا  
من بني عامر لماله فقال شعرا ٧١ : ١ - ١١ ؛ كان  
يهوى امرأة من بني عامر فتهو عنها فلم يته فانتبهوا ماله  
وطردوه ، فاستعدى عليهم محمد بن مروان وقال  
شعرا ، فاسترده له ٧٢ : ١ - ٧٣ : ١٣ ؛  
أمر محمد بن مروان برد ماله إليه ونهاه عن تتبع جهل  
العامرية فقال شعرا ٧٣ : ١٤ - ٧٥ : ٥ ؛ طلب  
محمد بن مروان من مؤتب ولده أن يعلمهم مثل شعر  
العجير ٧٥ : ٦ - ١٢ ؛ عرض لسليمان بن عبد الله  
في الطواف فأكرمه بصدقات قومه فردّها عليهم ٧٦ :  
١٤ - ١٧ ؛ طلب منه سليمان بن عبد الله الحضور  
وأجزل له العطاء ٧٧ : ١ - ٤ ؛ رثى ابن عم له بشعر  
لأنه كان يكرم ضيوفه ٧٧ : ٥ - ١١ ؛ روى له  
بيت من الشعر ١٣٠ : ١١

عزادة بن محمّكان — فأنر به مرة بن محمّكان الأبيرد  
الرياحي ١٣٣ : ٨ ؛ خاطبه الأبيرد ببيت من الشعر  
١٣٣ : ١١

عروة بن الورد — نسب له شعر قاله المجير السلولى  
٨ : ٩٧

عزيريل الخنعمى — شعره حين طعن عمرو بن معد يكرب  
حاجزا الأسدى ، فأجابه حاجز بشعر ١٢ : ٢١٢

عسيل — ذكر فى شعر لعبد الصمد بن المصلل يهجو به  
أبارهم ٩ : ٢٤٥

علان الشعوبى — ذكر أن سويد بن أبى كاهل ولد  
فى بنى ذبيان ١ : ١٠٤

عليبة بن ربيعة الحارثى — كان شاعرا ٤٥ : ٤٥  
حبسه السرى بن عبد الله الهاشمى حتى يحضر ابنه جعفرا  
٤١١ : ٤٩ لأمته زوجته على تسليمه ابنه لعامل مكة  
فقال شعرا ٦ : ٥٤ نحر أولاد النوق والشياه أمامها  
لتصبح مع النساء فى ماتم ابنه جعفر ٦ : ٥٦

علقمة بن المذلق — كان أبوه أخا لبنى عتيبة بن  
الحارث ٨ : ١٨٥

علقمة بن هوذة — منع الخنبل السمدى من بيع لوطه ووصله  
١٩٠ : ٤٢ مدحه الخنبل السمدى بشعر ١ : ١٩٧

على بن أبى طالب — كان جرير بن مههم يسيرا أمامه وهو  
يفشد الشعر ١٨ : ١٠ وقف أمام مدائن كبرى  
وأفشد جرير بن مههم شعرا للأشود بن يعفر ١٨ : ١٩  
طلب من جرير بن مههم أن يتنل بالقرآن الكريم ١٩ :  
١ ذكر ابن مهوريه أن المتأبى سرق قولاه ١١٦ :  
١١٣ كان الرشيد يريد فنى الإمامة عن ولده  
١ : ١٤١ قال الرشيد للندرى إنه مزيف فى ولده على  
١٤٣ : ٧ كان يقال له البطين الأترع ١٦٠ :  
١٧ ذكر فى شعر لناهض بن ثومة ١٧٧ : ١١١  
ذكر فى شعر لناهض بن إياس ٢٩٤ : ١٣ ، ٢٩٥ :  
٤ ذكر حديثا لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
١٧ : ٣٤٦

على بن جعديب — خرج مع جعفر بن طبة للإغارة على  
بن عقيل ٤٦ : ٩٩ حبسه السرى بن عبد الله فقتل  
من حبسه ٤٩ : ١٢

على بن الجهم — دخل على الواثق وأقشده شعرا فوصله  
٣٤٩ : ٨ — ٣٥٠ : ١

على بن مهمل = أبو مهمل الإسكافى .

على بن صالح — كان صاحب المصل أيام الرشيد  
١٠٩ : ١١

على بن عثمان — سأله دقائير جارية محمد بن نخاسة عن  
سبب حزنه فأجابها فردت عليه بشعر ٣٤٠ : ٢ — ٥

على بن عيسى — هرب إليه أبو وائلة بن هشام الكرنابى  
٢٤١ : ١٦٦ مدحه عبد الصمد بن المصلل فأطلق  
الحسين بن عبد الله ٢٤٢ : ٣ طلب حسينا بن  
عبد الله وأصلح بينه وبين هشام الكرنابى ٢٤٣ : ٤٤  
شرب دواء فدحه عبد الصمد بن المصلل بشعر ٢٥٦ : ٣

على بن محمد الكوفى — نسخ المؤلف من كتابه شعرا  
لناهض بن ثومة ١٨٢ : ١

عليم — جارية يزيد بن عبد الملك ٢٣٨ : ٣

عمار ( بن خيلان ) — هاجر إلى النبي صلى الله عليه وسلم  
٢٠١ : ١

عمارة ( رجل من أهل الشام ) — وصل أوطاة  
ابن ممية وكساه فدحه ٤٢ : ٥

عمارة بن حمزة — كان مع مطيع حين وفد على عبد الله  
ابن معاوية ٢٧٩ : ١٤ طلب منه تيس بن خيلان  
إجازته على شعر قاله فى مطيع بن إياس ٢٨٠ : ١١

عمارة بن عقيل بن بلال — هاجاه رأس الكلبش  
التموى ١٨٦ : ٨ : أجابه لناهض بن ثومة بشعر  
١٨٧ : ٢ — ١٤

- عمرو بن أبي ربيعة — قال شعرا في غمركندة ٧٩ :  
 ١٦ : نسب إليه بيت من الشعر ١٤٠ : ١٩ :  
 تروث به المسلاة بنت زرة فراسلها وقال فيها شعرا  
 ٢٧٢ : ٢٧٣ : ٢٧٤ : ٢٧٥ : ٢٧٦ : ٢٧٧ : ٢٧٨ : ٢٧٩ :  
 عمرو بن الخطاب — ذكر في شعر لقيط بن حبياء ٨٧ :  
 ٩٤ : قبل إن الخيل السعدى مات في خلافة ١٨٩ :  
 ١٠ : كله ملقمة بن هودة في ردشيان بن الخيل  
 وأشد شعرا الخيل في ذلك ١٩٠ : ١٩١ :  
 ٦ : بكى حين سمع شعرا الخيل وأمر برد ابنه إليه  
 ١٩١ : ١٩٢ : ١٩٣ : ١٩٤ : ١٩٥ : ١٩٦ : ١٩٧ :  
 عمواس ٢٠٠ : ١٧ : ذكر في شعر لطبع بن لياس  
 ٢٩٤ : ١٣ : ٢٩٥ : ٤ :  
 عمرو بن ذر الحمداني — كان محمد بن كاسة يروي  
 عنه الحديث ٣٤٥ : ١٨ :  
 عمرو بن سعيد — كاتب مطيع بن لياس في حبه لكنونة،  
 فقال شعرا ٢٨٦ : ٣ :  
 عمرو بن عبد العزيز — مر بقصر من قصور آل جفنة  
 فتأمل مولاة مزاحم بشعر الأسود بن يفر ١٩ : ٧ :  
 تزوج أم هشام بنت عبد الله بن عمرو بن الخطاب  
 ٣٩ : ٢ :  
 عمرو بن هيرة — ظلم عبد الله بن الجراح فاستعان بقرنه  
 عليه وخبر ذلك ١٧٠ : ١٤ : ١٧١ : ٤٨ : طلب  
 من عبد الله بن الجراح مبارزة رجل من كلب فعمل وخبر  
 ذلك ١٧٣ : ١٤ : ١٧٤ : ١٢ :  
 عمرو بن يزيد الأسدي — كان للشمر دل صديقه،  
 وبلغه موته فرتاه بشعر ٣٦٠ : ٧ : ٣٦١ : ٢ :  
 العمران (أبو بكر وعمر) — ذكر في شعر لناض  
 ابن ثومة ١٧٧ : ١٠ :  
 عمرو بن أبي عمرو — ذكر في كتابه تهاجي زياد والمغيرة  
 ٩٤ : ٥ : ذكر أن المغيرة رجع من عند المهلب بجوائز
- ثمة ٩٦ : ٧ : ذكر في كتابه خبر أخت المغيرة  
 مع أخيها محضر ٩٧ : ١ : ذكر في كتابه خروج  
 حبياء إلى نجران ٩٨ : ١٦ :  
 عمرو بن أرطاة — مات بخرع عليه أبوه. بها شديدا،  
 وأقام على قبره ورتاه بشعر ٢٩ : ٩ : ١٣ :  
 عمرو بن أم سلمة — وصف له هيت الخنث بادية بنت  
 غيلان ٢٠٠ : ٨ :  
 عمرو بن الأهم — اجتمع هو والبرقان بن بدر والخيل  
 السعدى وعدة بن الطيب وتناظروا في شعرهم ١٩٧ :  
 ١١ : ١٩٨ : ٢ :  
 عمرو بن جرير بن سلمى — من بني نهشل ٢٣ : ٩ :  
 عمرو بن حمزة — اقترض على أبيه فباع نفسه منه ذل  
 النظار فاجابه ٢٢٣ : ٧ : ١٨ :  
 عمرو بن حنظلة — جمع هو وأخوه جمعا من شذاذ  
 أسد وتم غزو بني الحارث بن تيم الله ٢٣ : ٥ :  
 عمرو بن سعيد الأشدق — كان يشارك عبد الملك  
 في الخلافة ٣٧ : ١٩ : خرج على عبد الملك بن  
 مروان حتى قتل ١٥٨ : ٥ :  
 عمرو بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل  
 القرشي — نسب إليه صوت فيه غناء ٣١٠ : ٦ :  
 عمرو بن عثمان بن عفان — كان زوجا لرملة بنت  
 معاوية بن أبي سفيان ٢٦١ : ١٠ :  
 عمرو بن مالك — قال شعرا حين خرجت بنو زيد ونزوا  
 عبق من أرض الجزيرة ٨١ : ١٣ : ١٥ :  
 عمرو بن معدي كرب — كان مع خشم حين أغارت على  
 بني سلامان ٢١٢ : ٤٩ : ملعن حاجزا الأسدي في نغده  
 ٢١٢ : ١٠ :  
 عمرو بن ملقط — قال بيتا في معنى الراية ٢٠ : ٥ :

عمرو بن المنذر — ذكر في شعر لسويد بن أبي كاهل  
١٠ : ١٠٦  
عمرو بن هند — كان يلقب المحرق الثاني ١٥ : ١٦  
عمرة بنت سعد بن عبد الله — كانت أما للدبل  
دليل ٤ : ٢٧٤  
عمير — ذكر في شعر لطبع بن إياس ١٦ : ٢٩٥  
١٠ : ٢٩٦  
عميرة — ذكرت في شعر لسويد بن أبي كاهل ٥ : ١٠٤  
عترة — قرن محمد بن سلام سويد بن أبي كاهل به  
٧ : ١٠٢  
عوض أمسي — قال حليز بن عوف فيه شعرا ٦ : ٢١٦  
عوف بن الأغر — حارل الحاق بحليز بن عوف عنه  
١٢ : ٢١٣  
عوف بن الحارث بن الأخثم — أغار على بني هلال  
وأصاب فيهم وفي ذلك قال حليز بن عوف شعرا  
٢ : ٢١١ - ٢ : ٢١٠  
عوف بن زياد — دعا مطيما لمجلس شراب ١٧ : ٢٩٦  
١١ : ٢٩٧  
عويف القوافي — قال شعرا في وقعة بني فزارة ٤ : ٤٣  
٢٠  
عوين ( بن عبد الله بن الجحاج ) — رأى رجلا  
يبحث بجوار قبر أخيه فتاء ، فلم يقبل ، فتد عليه وقتله  
ومرب ١٠ : ١٦٨ - ٤ : ١٠  
عياذ — ذكر في شعر لطبع بن إياس ١٦ : ٢٩٥  
١٠ : ٢٩٦

( غ )

غلاق بن مروان بن الحكم — قال شعرا اشتهر به  
١٧ : ٢٤

الغمر بن يزيد — مدحه مطوس بن إياس فأعطاه عشرة  
آلاف درهم ١٤ : ٢٩٧ - ١١ : ٢٩٨  
غيلان بن الحكم — كان شاعرا وروى عنه شيء من  
اللغة والحديث ١٥ : ٢٢٦  
غيلان بن خرشة الضبي — دخل إلى قوم كانت عندهم  
قوة تفتي شعرا فغضب وخرج من عندهم ١١ : ٢١٠  
غيلان بن سلامة — شعر له فيه غناء ١ : ١٩٩ - ٤٦  
بحنه وشعره ١ : ٢٠٠ - ١١ : ٢٠٨ ؛ أخباره  
ونسبه ١ : ٢٠٠ - ٤٤ ؛ كان شاعرا مقلدا ٢٠٠ :  
٤٧ ؛ كان أحد من قال من قريش النبي عليه السلام  
( لولا أنزل هذا القرآن على رجل من القريتين )  
١٣ : ٢٠٠ ؛ مرق خازنه ماله وأتهم ابنه عمارا  
فدفعه أمة من ثقيف عليه ٢ : ٢٠١ - ٤٥  
قال صرار به شعرا يتنادر به ١١ : ٢٠١ -  
١٥ ؛ رثى ابنه عامرا بشعر ١٧ : ٢٠١ -  
٢٠٢ ؛ ضرب أبو عقيل راعي جاره الياهل  
فقال شعرا ٢٠٢ : ٧ - ١٥ ؛ نجحت عليه امرأته  
لكبره وكثرة أسفاره فقال شعرا ٢٠٣ : ١ - ٤٤  
كان على بني عامر حين خرجت ثقيف إليهم ٢٠٣ :  
٨ ؛ شعره في انتصار ثقيف على عامر ٢٠٣ :  
١٠ - ١٥ ؛ شعر له في هزيمة خشم ١٧ : ٢٠٣ -  
٢٠٤ ؛ أشد شعره كيسان بن أبي سليمان  
لمبد الله بن عمرو الثقفي ١١ : ٢٠٤ ؛ لما حضرته  
الوفاة جمع أولاده وأوصاهم ٨ : ٢٠٥ - ١٥ ؛  
كان ممن وفد على كسرى ٢ : ٢٠٦ - ٥٥ ؛  
شعره حين دخل بلاد كسرى ١٢ : ٢٠٦ -  
١٦ ؛ روى نافع بن سمية بشعر ٤ : ٢٠٨ - ١١

( ف )

فاطمة ( بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ) —  
ذكرت في شعر لعبد الرحمن بن الحكم ١٣ : ٢٦٣

فطر بن خليفة — كان محمد بن كاسة يروي عنه الحديث  
١٩ : ٣٤٥

فطيمة ( بنت خالد ) — كانت تعرض الناس على القتال  
يوم حضرة السوادى ١٠ : ٢٢٢

( ق )

قارون ( صاحب الكنوز ) — ذكر في شعر الشمر دل  
ابن شريك ١٤ : ٢٥٨

قيصة ( من بنى شيبان ) — كان نديماً للشمر دل  
ابن شريك ١٢ : ٣٥٧

قتيبة بن مسلم — ذكره الفرزدق في قصيدة قالها  
٢ : ٣٥٧

قثم بن جعفر بن سليمان — كان الفضل بن العباس  
الحاشي من ولده ٧ : ١٧٨

قدامة ( بن شريك ، أخو الشمر دل ) — بعته  
وكيع بن أبي سود إلى فارس ٨ : ٣٥١ رثاه  
الشمر دل بشعر ١ : ٣٥٢ — ٢ : ٣٥٣

القرطبي — شرح حديثاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
١٨ : ٣٤٦

قس بن ساعدة — كان من بنى إيلاد بن زار ١٩ : ١٦  
القسطلاني — شرح حديثاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
١٨ : ٣٤٦

قطري بن الفجاءة — هزمه المهلب بن أبي صفرة بسابور  
١٣ : ٨٥

قلم الصالحية — أخبارها ١ : ٣٤٧ — ٤ : ٣٥٠  
كانت جارية مولدة صفراء ٢٤٣٤٧ كانت جارية  
صالح بن عبد الوهاب ٩ : ٣٤٧ أعجب الوائق  
بلحن لها في شعر محمد بن كاسة ١٣ : ٣٤٧ غنت  
في شعر لأحمد بن عبد الوهاب ٩ : ٣٤٧ —

فاطمة بنت يذكرك بن صخرة — خطبها خزيم بن نهد من  
أبيها فردّه ، فقتله غيلة وقال شعرا ٢ : ٧٨ — ٥

الفراش — كان من ولد جعفر بن سليمان بن علي ٧ : ٢٥٤  
فريج ( غلام عبد الله بن معاوية ) — ذكر في شعر  
لطيع بن إياس ٥ : ٢٨٠

الفرزدق — كان ابناً للمجير السلولي ١١ : ٦٤  
ذكر في شعر المجير ٣ : ٦٥

الفرزدق ( همام بن غالب ) — ذكر في شعر لمارة  
بن عقيل ١٢ : ١٨٩ قال شعرا في الهزل السعدي  
١٨٩ : ٥٥ كان يشبب بالملاة وماتكة ٢٧٠ :  
١٢ : ٢٧١ قال شعرا في ثائلة حين قتل زوجها  
٢٧٠ : ٦ — ٢٧١ : ٤٢ كان للشمر دل بن شريك  
من شعراء عصره ٣ : ٣٥١ طلب إلى الشمر دل  
أن يترك له بيتاً من الشعر ففعل ١٥ : ٣٥٦ —  
٤ : ٣٥٧

الفضل — ذكر في شعر لمجد الصمد بن المنذر بن جوبه بأهله  
١١ : ٢٤٥

الفضل بن الربيع — كان عند الرشيد حينما قدم عليه محمد  
الزاوية ١٤٧ : ٢ طلب من الرشيد المفعول  
النمري ١٤٧ : ١٥ هرب عنه النمري خوفاً من  
الرشيد ١٤٨ : ١٣ طلب منه الرشيد إحضار النمري  
فبحث في طلبه ١٤٩ : ٣ تخلص النمري من الرشيد  
ورقة ذلك ١٤٩ : ٧ — ١٥٠ : ٧ اختبأ عنده  
النمري حين طلبه الرشيد ١٤٩ : ٩ أمر النمري أن  
يطلب شعره وألبسه ثوبة مقلوبة ١٤٩ : ١١ :  
مدحه النمري بشعر ١٥٠ : ٥ — ٧ : ٩ قرب منه النمري  
فازدراه له مائة خلقة ١٥١ : ١٧

الفضل بن يحيى بن خالد — وصف العتابي له منصوراً  
النمري فاستقدمه ١٤٠ : ١٣ : مدحه منصوراً النمري  
بقصيدة ١٤٠ : ١٦



٢٤٨ : ٢٢٠ — مبع غناها الوائق، فأعجب فاشتراها  
٢ : ٣٥٠  
قيس — ذكر في قصيدة للأسود بن يعفر ٢ : ٢٦  
قيس بن عتاب — كان يردف النعمان بن المنذر، وكان  
من أجداد الأيرد الرياحي ٣ : ١٢٩  
قيس بن عيلان العنسي النوفلي — كان صاحب شرطة  
لهدا الله بن معاوية ٩ : ٢٨٠  
قيس غيلان — ورد في شعر لناض بن ثومة ٨ : ١٧٧  
قيس بن معد يكرب — استنقذ قيسية من يد أميرة  
العقيليين وقتل منهم مقتلة عظيمة ٥ : ٩  
قيسية بن كاثوم — خرج يدا الحجاج فوقع في أسر العقيليين  
لحمل أبو الطمعاان القيني خبره إلى قومه ١١ : ٣ —  
١٥ : ٦  
قيل — ابن أخ العجير السلوي ١١ : ٦٤  
القرين بن جسر — نسب إليه قبيلة أبي الطمعاان القيني  
٢٢ : ١١

(ك)

كثير بن شهاب بن الحصين — ولاء المنيرة بن شعبة  
نفر الرى ١٦ : ١٦٤ ؛ ضربه عبد الله بن الحجاج  
في الكوفة بعد أن عزل من ولاية نهر الرى ١٦٥ :  
١٢ — ١٦ ؛ ذكر في شعر لعبد الله بن الحجاج  
١٦ : ١٦٦ ؛ طلب من معاوية القصاص من سيد مضر  
١٦٧ : ٨ ؛ أحضره المنيرة إلى معاوية ليقتص له  
من عبد الله بن الحجاج ١٦ : ١٦٧  
الكسائي — كان عند الرشيد حين دخل منصور النهرى  
عليه ١٥٣ : ٥  
كسرى — نفي إبادا عن بلاده فزلت أقره ١٧ : ٢٢٢  
وفد عليه غيلان بن سليمة ووقف بابه فأذن له ٢٠٦ :  
٢ — ٢٠٧

كعب — ورد في شعر لناض بن ثومة ٢ : ٣٧  
كعب الأشعري — اجتمع هو وزياد الأعجم والمنيرة  
ابن حنبل عند المهلب بن أبي صفرة ومدحوه فأجازهم  
٨٩ : ٩ — ٩٠ : ١٦١  
كعب بن ذؤيبية (صبيان بن ذؤيبية) كان من أجداد  
محمد بن ككاسة — ٣ : ٣٣٧  
كعب بن ربيعة = الخنبل السعدي  
كعب بن محمد العقيلي — نفيه جعفر بن طيبة ورفاهه  
فضر به ضرباً مبرحاً ١٢ : ٥٠  
كعب الخنبل — ذكر عرضاً ١٨٩ : ١٩١  
كلثوم بن عمرو = العنابي  
كليب — ذكر في شعر لهذيل ٨٠ : ٦  
الكيميت — قال شعرا استشهد به ٣٦ : ١٩٠

(ل)

لييد — تمثل بشعره أوطاة بن سببة ٤٠ : ١٧  
لقمان بن عاد — كان يجيز لابن ييضم تجارته في كل سنة  
بأجر معلوم ٩ : ١٩٤  
ليل — ذكرت في شعر لغيلان بن سليمة ١٩٩ : ٤٢  
ذكرت في شعر لمطيع بن إلياس ٣٠٣ : ٥٥ ؛ ذكرت  
في شعر لأحمد بن عبد الوهاب ٢ : ٢٤٨

(م)

ماضر (بن طلبة) — حزنه أخوه جعفر بن طلبة على  
الأخذ بئاره بعد قتله ٥١ : ٩  
مالك بن أبي سعدة — هجاه حماد بن أسد بنه وبين  
ابن إلياس مطيع ٣١٩ : ٩  
مالك بن أمية — تزوج خليفة أخت الزبير بن ١٩١ :  
١٨ ؛ قتله هزال وعبد عمرو بن ضمرة ١٩٢ : ٨

مجال بن مرة — تافه هو وعرادة وغلبه ٧: ١٣٣  
 المجنون — (قيس بن الملوح) — كان أخوه  
 نجة هو الذي ضرب عتي جعفر بن طبة ٥٣ : ١١  
 محمد (رسول الله صلى الله عليه وسلم) — روى  
 ابن مسعود حديثا عنه ٤ : ١٧ ذكر حديث له  
 ١٢٩ : ١٩ ذكر في شعر لناض بن ثومة  
 ١٧٧ : ١٠ ذكر في قصة الزرقان بن بدر ١٩٧ :  
 ١٢ ورد في كلام طيب المختلث ٢٠٠ : ٩ هاجر  
 عمار بن غيلان إليه ٢٠١ : ١ وفد عليه الطفيل  
 ابن عمرو ١٤١ : ١٤ وفد عليه جندب بن عمرو  
 في جماعة من قومه وأسلموا ٢٢٠ : ٣ — ٤٥ كان  
 آل أبي العاصي من أصحابه ٢٦١ : ٢ وفد عليه  
 الحكم بن أبي العاصي مع أخته أم حبيبة ٢٦٢ : ٤٨  
 نسب إليه مطيع بن إلياس حديثا مبتدعا ٢٨٧ : ٥٥  
 ذكر حديث قاله ٢٤٦ : ٦  
 محمد بن أبي العباس — كان حاد يريد الخروج معه  
 إلى البصرة ٢٨٥ : ٦  
 محمد بن خالد بن يزيد — حدثه أمرا ببقصة فاض  
 ابن ثومة حين حضروا ليلة ١٨١ : ١٤  
 محمد الراوية المعروف بالبندق — كان حسن الإنشاد  
 للشعر مطربا ١١٧ : ١ — ١٤٨ : ٢  
 محمد بن سالم — كان مطيع بن إلياس يميل إلى أبنته  
 ٣٠٩ : ١٠  
 محمد بن سلام — جعل الخبل السعدى في الطبقة الثامنة  
 ١٥ : ٦ جعل العجير السلوى من طبقة أبي زيد الطائي  
 ٥٨ : ٦ ذكر أن سويد بن أبي كاهل في الطبقة  
 السادسة ١٠٢ : ٧  
 محمد بن العباس — خرج إليه يحيى بن زياد هاربا من  
 بغداد أيام المنصور ٣٠٠ : ٨  
 محمد بن عبد الله = المهدي .

مالك بن ذهل بن مالك بن ملامان — ذكر  
 في شعر لحاجز الأسدي ٢١١ : ١٠ كان عم أبي حاجز  
 ابن عوف الأزدي ٢١١ : ١٠  
 مالك بن الرب — ذكره بيت من قصيدته التي يرقبها  
 نفسه ٤٨ : ٧  
 مالك بن زهير — قال شعرا في بني تزار ٨٠ : ١٣  
 كان من قبيلة تنوخ ٨٢ : ١١  
 مالك بن زيد — كان سيد تميم ١٨٤ : ٣  
 مالك بن سعد الفزاري — نزل عليه أبو الطمجان القيني  
 حين هرب من بلاده فتأواه وأجاره ٧ : ٩ — ٨ : ٥  
 مالك بن نويرة — قتل ضرار بن الأزود ٣٠ : ٢  
 المأمون — دخل عليه إسحاق الموصلي فوجده حاثرا متفكرا  
 وخبر ذلك ١٢ : ٤٣ طلب من علي بن صالح عرض  
 الشعراء ببابه ١٠٩ : ١١٤ كتب في إحضار العتاني  
 وخبر ذلك ١١١ : ٥ — ١٧ : ٤ أوما إلى إسحاق  
 ابن إبراهيم بمعارضة العتاني ١١٢ : ٢ — ١٣ : ٤  
 وقف العتاني يسأله ينتظر الدخول ١١٥ : ٦ : ٤  
 استأذنه يحيى بن أكرم العتاني ١١٥ : ١٤ : ٤ تقديره  
 العتاني لما كبرت سنة ١١٦ : ٥٥ : ٤ اجتمع عنده  
 منصور النمرى ودفاقه وخبر ذلك ١٠١ : ١٥١ : ٥  
 ٢ : ٤ ذكر في شعر لعبد الصمد بن المعذل ٢٥١ : ١٠  
 المبرد — كان صبورا لمحمد بن جعفر النحوي ٨ : ٧ : ٤  
 ١٤١ : ٧ : ٢٣٥ : ١١  
 متمم بن نويرة — قال شعرا في قتل ضرار بن الأزود  
 مالك بن نويرة ٣٠ : ٢  
 المتوكل — كان رذاذ أبو الفضل مولاه ٢٤٧ : ٨  
 متمم (الجارية) — علقها عبد الصمد بن المعذل فحيتا  
 أسفرت قال شعرا في ذلك ٢٤٩ : ٣ : ٤ كانت جارية  
 لبعض وجوه البصرة ٢٤٩ : ٥

محمد بن عبد الملك الزيات — طلبت الواثق إحضار  
قلم الصالحية لما أعجب بلحنها ١٤ : ٣٤٧ —  
٣ : ٣٥٠

محمد بن عمرو الجرجاني — جاءه عبد الصمد بن المعتز  
رأسه نصيدة في وصف الحى ١ : ٣٥٣ — ٥

محمد بن كنانة الأسدي — شعره فيه غناء ٣٣٦ :

٢٠ : ٣٣٧ — ١ : ٣٣٧ — ١ : ٣٣٧ — ١ : ٣٣٧

نسبه ٢ : ٣٣٧ — ٢ : ٣٣٧ — ٢ : ٣٣٧ — ٢ : ٣٣٧

٣٣٧ : ٣٣٧ — ٣٣٧ : ٣٣٧ — ٣٣٧ : ٣٣٧ — ٣٣٧ : ٣٣٧

١١ : ٣٣٧ — ١١ : ٣٣٧ — ١١ : ٣٣٧ — ١١ : ٣٣٧

٣ : ٣٣٨ — ٣ : ٣٣٨ — ٣ : ٣٣٨ — ٣ : ٣٣٨

تفسيره لبيت من الشعر ٣٣٨ : ١٣ — ١٣ : ٣٣٨ — ١٣ : ٣٣٨

امرأته وشعره في ذلك ١ : ٣٣٩ — ١ : ٣٣٩ — ١ : ٣٣٩

رجل أن يحمل عنه بطن شاة فقال شعرا ٣٣٩ : ٧ — ٧ : ٣٣٩

كان ينوه بذلك جاريته دنائير ٣٣٩ : ١٢ — ١٢ : ٣٣٩

صديق فلم يجزه، ووجد دنائير وخير ذلك ٣٤٠ : ١ — ١ : ٣٤٠

٥ : ٣٤٠ — ٥ : ٣٤٠ — ٥ : ٣٤٠ — ٥ : ٣٤٠

السلطان ٣٤٠ : ٨ — ٨ : ٣٤٠ — ٨ : ٣٤٠ — ٨ : ٣٤٠

٣٤١ : ١ — ١ : ٣٤١ — ١ : ٣٤١ — ١ : ٣٤١

رثى إبراهيم بن أدهم شعر ٣٤١ : ١٠ — ١٠ : ٣٤١ — ١٠ : ٣٤١

صديق على تأثره عن فككبه إليه شعرا ٣٤٢ : ٢ — ٢ : ٣٤٢

رأيه في الدنيا ٣٤٢ : ٦ — ٦ : ٣٤٢ — ٦ : ٣٤٢ — ٦ : ٣٤٢

الحيرة بشعر ٣٤٢ : ١٦ — ١٦ : ٣٤٢ — ١٦ : ٣٤٢ — ١٦ : ٣٤٢

لوالده عباد بن الحسين ٣٤٣ : ١٨ — ١٨ : ٣٤٣ — ١٨ : ٣٤٣

يخالف ظاهره باطنه ٣٤٤ : ١ — ١ : ٣٤٤ — ١ : ٣٤٤ — ١ : ٣٤٤

امرأة من بنى أود ٣٤٤ : ٩ — ٩ : ٣٤٤ — ٩ : ٣٤٤ — ٩ : ٣٤٤

في رجل يهواها ٣٤٥ : ١٠ — ١٠ : ٣٤٥ — ١٠ : ٣٤٥ — ١٠ : ٣٤٥

دنائير فرناها بشعر ٣٤٥ : ١٣ — ١٣ : ٣٤٥ — ١٣ : ٣٤٥

الحديث عن سليمان بن مهران وغيره ٣٤٥ : ١٦ — ١٦ : ٣٤٥

١٩ : ٣٤٧ — ١٩ : ٣٤٧ — ١٩ : ٣٤٧ — ١٩ : ٣٤٧

محمد بن مروان بن الحكم — استداه العجير السلوى

على بن عامر وقصة ذلك ٧٢ : ٧٢ — ٧٢ : ٧٢ — ٧٢ : ٧٢

حبس ابن الحسام حتى رد مال العجير إليه ١٤ : ٧٣ —  
١٥

المخيل الثمالي — ذكر عرضا ١٨٩ : ٩

المخيل الزهيري — ذكر عرضا ١٨٩ : ١٩

المخيل السعدي — جعله محمد بن حلام في الطبقة الثامنة

١٥ : ٣٦ — ١٥ : ٣٦ — ١٥ : ٣٦ — ١٥ : ٣٦

بجته وشعره ١٨٩ : ١ — ١ : ١٨٩ — ١ : ١٨٩ — ١ : ١٨٩

المقلين في الشعر ١٨٩ : ٩٩ — ٩٩ : ١٨٩ — ٩٩ : ١٨٩

جرح في حرب الفرس فرقه إليه عمر فقال في ذلك شعرا

١٨٩ : ١٤٠ — ١٨٩ : ١٤٠ — ١٨٩ : ١٤٠ — ١٨٩ : ١٤٠

خطب خليفة أخت الزرقان

ابن بدر قاب ١٩١ : ١٧ — ١٧ : ١٩١ — ١٧ : ١٩١

بشعر ١٩١ : ١٢ — ١٢ : ١٩١ — ١٢ : ١٩١ — ١٢ : ١٩١

فطلبه الزرقان ١٩٢ : ١٨ — ١٨ : ١٩٢ — ١٨ : ١٩٢

لم يكن له ابن في الجاهلية ١٩٣ : ٣٣ — ٣٣ : ١٩٣

سأل ببيض بن عامر أن يحمل عن ابنه الدية فحملها ١٩٣ : ١٨ — ١٨ : ١٩٣

كساه ببيض بن عامر حلة فدحه ١٩٤ : ١ — ١ : ١٩٤

اجتمعت المناصرة بنو قريع مع ببيض بن عامر ١٩٥ :

٢ : ١٠٠ — ٢ : ١٠٠ — ٢ : ١٠٠ — ٢ : ١٠٠

شعره مخاطب به بنو قشير ١٩٥ : ١١ — ١١ : ١٩٥

مضى في رد إبل جاد بن قشير وقال شعرا ١٩٥ : ١٥

١٩٦ : ٥٥ — ٥٥ : ١٩٦ — ٥٥ : ١٩٦ — ٥٥ : ١٩٦

خبره مع خليفة بنت بدر ١٩٦ : ٨ — ٨ : ١٩٦

١٥ : ٤٧ — ١٥ : ٤٧ — ١٥ : ٤٧ — ١٥ : ٤٧

اجتمع هو والزرقان بن بدر وعبد بن الطيب وعمرو

ابن الأهم وتناظروا في شعرهم ١٩٧ : ١١ — ١١ : ١٩٧

٢ : ٤٤ — ٢ : ٤٤ — ٢ : ٤٤ — ٢ : ٤٤

رأى ربيعة بن حذار في شعره ١٩٨ : ٤٤

استجار به روق لما سرفت إليه، فمضى له في ردها

وأعانه ١٩٨ : ٩

مربان بن سعد الدومى — كانت أخته تحت ضهاد

ابن مسرح ٢٢١ : ١٨ — ١٨ : ٢٢١ — ١٨ : ٢٢١

قتل ابن أخته من ضهاد فقال شعرا في ذلك ٢٢١ : ١٩ — ١٩ : ٢٢١

٢ : ١٠٦ — ٢ : ١٠٦ — ٢ : ١٠٦ — ٢ : ١٠٦

المرزبان — ذكر في شعر لسويد بن أبي كاهل ١٠٦ : ٢

الموقع الخشمي — تبع حاجزا حين هرب فلم يدركه  
١ : ٢١٦

مروة بن محكان — اشترى إبلا وأنها ١٣٣ : ٨ : ٤  
طلب مرادة حين ففانرا ١٣٣ : ٤٩ : ٤  
ابن زياد وجيسه ١٣٣ : ١٢ : ٤ اقتضيه الأيرد  
على مرادة فبسه عبيد الله بن زياد ٤ فقال شعرا  
١٣ : ١٤٣

مروان بن أبي حفصة — كان الرشيد يقدمه على غيره  
من الشعراء ١٤١ : ٤٢ : ٤ سلك منصور النمرى مذهبه في الشعر  
١٤١ : ٤٣ : ٤ كان شديد الصدارة لآل أبي طالب  
١٤١ : ٥١ : ٤ كان عند الرشيد حين دخل النمرى  
١٤١ : ٤٤ : ٤ رغب أن يأخذ النمرى جائزته ١٤٢ : ٤  
٤ طلب منه الرشيد الإنشاد ففعل ١٤٢ : ٨ : ٤  
كان النمرى لا يحفل بشعره ١٤٣ : ٤١ : ٤ مدح الرشيد  
فأجازه ١٤٣ : ٤٦ : ٤ أسف لقوز النمرى عليه ١٤٣ : ٤  
٤ مدح الرشيد ثانية فزاد في عطائه ١٤٥ : ٤١ : ٤  
ألقى الرشيد عطاء النمرى بعطائه ١٤٦ : ١٣ : ٤

مروان بن الحكم — هناه أرطاة بن سببة فأجزل له  
العتاء ٣١ : ٨ : ٤١٢ : ٣٢ : ٤ كانت أمه آمنة بنت  
صفوان بن أمية ٢٥٩ : ٣ : ٤ منزله معاوية عن الحجاز  
ورقة ذلك ٢٥٩ : ١١ : ٤٥ : ٢٦٣ : ٤ أخبره أخوه  
عبد الرحمن بما حصل له مع معاوية ٢٦٠ : ١١ : ٤  
خضع له معاوية حين انتهى من كلامه ٢٦٢ : ٤٣ : ٤  
شخص منه أخوه عبد الرحمن إلى معاوية ٢٦٣ : ٤١ : ٤  
حجب جاريته عن أخيه عبد الرحمن فقال شعرا في ذلك  
٢٦٤ : ١٢ : ٤١٧ : ٤ استعداد مول من المدينة على  
عبد الرحمن فأنصف له ٢٦٧ : ٢ : ٤١١ : ٤ لقيه أخوه  
عبد الرحمن فشكا إليه معاوية ٢٦٨ : ٧ : ١٥ : ٤

المروانية — كانت مكتوبة جاريته ٣١٢ : ٧ : ٤

مريم بنت عمران — ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أنها خير نساء الدنيا ٣٤٦ : ٦ : ٤

مزاحم — أمره سوار أن يثبت شهادة رجل من بني دارم  
عنده لقله أنه ضعيف ١٧ : ٤٦ : ٤ تمثل بشعر للأسود  
ابن يعفر في نصر من قصور آل بختة ١٩ : ٧ : ٤  
مسرف بن عقبة المزي — انتصر على أهل الحرة ٤  
فقدم عليه وفد من قومه لتبشيره وبغيم أرطاة بن سببة  
فأردم ٥٢ : ٢ : ١٥ : ٤

مسرور (خادم الرشيد) — أمره الرشيد بضرب منصور  
النمرى ١٤٤ : ٩ : ٤

مسرور الفهمي — كان حسن الصوت في الغناء ٢٩٥ : ١٢٩٥ : ٤  
١٢ : ٢٩٦ : ٨ : ٤

مسروق بن المنذر بن مسالم — كان مسيدا  
في قومه ٤ وكان كثير العطف على الأسود بن يعفر فلما  
مات رثاه بقصيدة ٢٥ : ٣ : ١٢ : ٤

مسعدة بن البخترى — شعره فيه غناء ٢٦٩ : ٤٤ : ٤  
أخباره وشعره ٢٧٠ : ١ : ٤٥ : ٢٧٣ : ٤ ذكر  
نسبه في خبر يزيد بن محمد ٢٧٠ : ٤٣ : ٤ كان يهوى  
ناقلة بنت عمر بن يزيد ويشبب بها ٢٧٠ : ٦ : ١٠ : ٤

مسعر بن كدام — كان محمد بن كفاة يروى عنه الحديث  
٣٤٥ : ١٨ : ٤

مسعر بن مهلهل — كلمة له في شعر زور ٨٢ : ١٥ : ٤  
مسلم بن عقبة = مسرود بن عقبة المزى ٠

مصعب (رجل من سنبل) — أخذ أذى أسيع بن  
عمرو بن لأم بعد قتله ونصف بهما نعليه فقال أبو عمرو  
السنبل في ذلك شعرا ١٠ : ٢٠ : ٤

مطيع بن إياس — شعره فيه غناء ٢٧٣ : ٧ : ٤١٢ : ٤  
أخباره وشعره ٢٧٤ : ١ : ٤١٦ : ٣٣٦ : ٤ نسبه  
٢٧٤ : ٢ : ١٣ : ٤ في المؤلف اتصال نسبه بكافة  
٢٧٥ : ١ : ٤٣ : ٤ كان أبوه شاعرا ٢٧٥ : ١٦ : ٤  
كان من شعراء الدولتين الأولى والعباسية ٢٧٦ : ٤

٤٨ ولد بالكوفة ٢٧٦ : ١٢٢ مدحه شيخ من  
أهل الكوفة ٢٧٧ : ٤ - ٨ أعجب بشعره الوليد  
ابن يزيد وقصة ذلك ٢٧٧ : ١٦ - ٢٧٨ : ١٢  
كان متصلا بجامعة يرمون بالزندقة ٢٧٩ : ١٠ - ١٢  
كان متصلا بصيد الله بن معاوية ٢٧٩ : ١٤ رأى  
فلما عند عبد الله بن معاوية فأعجب به وقال شعرا  
٢٨٠ : ١ - ٢٦ كان عند عبد الله بن معاوية حين  
دخل صاحب الشرطة وقصة ذلك ٢٨٠ : ١١ - ١٧  
كان مأبونا وقصة ذلك ٢٨١ : ١٠ - ٤٤ ذكر قصة  
هجائه لحناد مجرد ٢٨١ : ١٥ - ١٨ أخذ حاد إلى  
صاحبه له وقصة ذلك ٢٨٣ : ١٠ - ٢٨٤ : ٢٢  
طلب منه يحيى بن زياد أن يصلح بينه وبين صاحبه  
فأفسد بينهما ٢٨٤ : ٥ - ١٤ قال شعرا في صديقه  
يحيى بن زياد ٢٨٤ : ٨ - ١١ خبره يحيى بن زياد  
حتى مل من الضرب ٢٨٤ : ١٢ - ١٤ كتب  
إليه حماد مائتا لتأخره عن عيادته ٢٨٤ : ١٧ -  
٢٨٥ : ٣ اجتمع بحمد وطلبة الوادي وقصة ذلك  
٢٨٥ : ٤ - ١١ عاتبه عمرو بن سعيد في أمر جارية  
فقال شعرا ٢٨٦ : ٣ - ١٢ رأى له في النساء  
٢٨٦ : ١٤ - ١٦ كان فيمن حضر البيعة للهدى  
وابتدع حديثا عن الرسول صلى الله عليه وسلم ٢٨٧ :  
٤ - ١٤ كان منقطعا إلى جعفر بن أبي جعفر فخافه  
وطرده ٢٨٧ : ١٣ كان يخدم جعفرا خفاف  
المنصور من ذلك ٢٨٧ : ١٦ - ٢٨٨ : ٤٩ دخل  
عليه المنصور وذكره بفساد ابنه فرقطه ٢٨٨ : ١١ -  
أنشد شعره أمام المنصور فيكي ٢٨٩ : ٢ - ٢٦ رأى  
جارية بالمرأة فقال شعرا ٢٨٩ : ١١ - ١٨  
شعره لابنته حين عزم على الرحيل إلى السنة ٢٩٠ :  
٤ - ١٠ شعره في قبة أشار إليها بقبة قائمت  
٢٩٠ : ١٦ - ٢٩١ : ٩ كان سريع البديهة  
٢٩١ : ١١ - ١٦ هجره أبو دهمان وكان صديقا  
فقال شعرا ٢٩٢ : ١ : ٢٩٣ : ٩ خبره مع  
علي بن القاسم ٢٩٣ : ١٥ - ٢٩٤ : ١٣

خبره مع صاحب بيت كان شيعيا ٢٩٤ : ١٦ -  
٢٩٥ : ٦ شعره حين أحس بصاحب البيت  
٢٩٥ : ٣ - ٦ كانت ابنته ترمي بالزندقة ٢٩٥ :  
٤٨ لا عقب له إلا من ابنته ٢٩٥ : ١٠ كتب  
إلى يحيى بن زياد يدعو إلى مجلس شراب ٢٩٥ :  
١١ - ٢٩٦ : ١٦ دعاه عوف بن زياد لمجلس  
شراب فأجابه بشعر ٢٩٦ : ١٧ - ٢٩٧ : ١١  
مدح الفهر بن يزيد بشعر فوصله ٢٩٧ : ١٤ -  
٢٩٨ : ٩ استعطف يحيى بن زياد بشعر ٢٩٨ :  
١٠ - ١٤ قال شعرا في جارية كان يحبها ويبت  
٢٩٩ : ٧ - ١٢ خرج مع يحيى بن زياد إلى الحج  
٢٩٩ : ١٤١ - ٣٠٠ : ٣ شعره حين عزم على الحج  
٢٩٩ : ١٩ - ٣٠٠ : ٣ قال شعرا في جارية  
كان يهاها بفساد ٣٠٠ : ٩ - ٣٠١ : ١٨  
قال شعرا في جوهر الجارية ٣٠٢ : ٢ - ٨ مازح  
أبا العير بشعر ٣٠٢ : ١١ - ١٥ خبره مقوط  
حافظه ٣٠٢ : ١٧ - ١٨ وفد إلى جبر بن يزيد  
ومدحه فأجازه ٣٠٣ : ٣ خرج من عند جبر شاكرا  
٣٠٤ : ١٤ قفى في شعره ٣٠٤ : ١٥ - ٣٠٥ : ٣  
سأله الوليد بن يزيد عن أطيب شيء عنده فأجابه  
٣٠٥ : ٧ - ٩ ذم يحيى بن زياد ثم اعتذر إليه  
فصفح عنه ٣٠٥ : ١٢ - ٣٠٦ : ١٠ كتب  
ليحيى بن زياد يعتذر ٣٠٥ : ١٥ - ٣٠٦ : ١٤  
فأكل وشرب وكتب على الحافظ شعرا ٣٠٦ : ١٤ -  
٣٠٥ : ١٣ اعتذر ليحيى بن زياد بعد أن ذمه وخبر  
ذلك ٣٠٧ : ١٥ - ٣٠٨ : ١٥ خبره مع سراعة  
ابن الزندبور ٣٠٩ : ١ - ٦ كان يهوى فلما  
فأبعد عنه فقال في ذلك شعرا ٣٠٩ : ١٠ - ١٨  
شعره فيه غناء ٣٠٩ : ١٩ - ٣١٠ : ٥٥ كان  
يلعب الشطرنج حين دخلت جوهر المختصة ٣١١ :  
٧ - ١٢ بلغه أن حماد مجرد طاب شعرا ليحيى  
ابن زياد فهجاه ٣١١ : ١٥ - ٣١٢ : ٤ دأب  
مكتونة فشمته فقال فيها شعرا ٣١٢ : ٧ - ٣١٣ :

ابن الحسن ٣٣٠ : ٤١٥ سمع المنصور شعره  
في محلى حلوان وكان قد أمر بقطعها فأبقى عليها  
٣٣٤ : ٤٣ ذكر في شعر لحامد مجرد ٣٣٤ :  
٤١٥ مرض ومات في خلافة الهادي ٣٣٥ :  
٧-٩ شعر له فيه غناء ٣٣٥ : ١٠-١٤  
٣٣٦ : ١-٥ ٣٣٦ : ٨-٩ ٣٣٦ :  
١٢-١٣

معاذ العقيلي — ذكر في شعر جعفر بن طبة ٤١١ : ٤٧  
قال شعرا ذكر فيه أن جعفر بن طبة قتل ظلما ٤١٠ : ٥٥  
ذكر في شعر لطيف بن إياس ٢٩٥ : ١٦ ٢٩٦ : ١٠  
معاوية بن أبي سفيان — ذكر في شعر لأرطاة  
ابن سمية ٣٧ : ١٣ تنازل له الحسن رضي الله عنه  
عام الجماعة ٣٧ : ١٧ كان يقبل على شعر أرطاة  
ابن سمية ويجزل له اللطاة ٤٢ : ٤٦ كان المغيرة  
ابن شعبه خليفة بالكوفة ١٦٤ : ١٨ عزل في أيامه  
كثير بن شهاب عن الرى ١٦٥ : ١٣ طلب منه  
ناس من أهل الكوفة أن يقدم من أسماء من خارجة فلم  
يفعل ١٦٧ : ٤-١٠ كتب إلى المغيرة بإحضار كثير  
وعبد الله بن الحجاج فأحضرهما ١٦٧ : ١٦ قدم  
عليه عبد الرحمن بن الحكم وطابه حين عزل مروان  
ابن الحكم وقصة ذلك ٢٥٩ : ١١ ٢٦٣ : ٥  
محاورته لمروان بن الحكم ٢٦٠ : ١-٦ ذكر  
لمروان أسباب عزله ٢٦١ : ٧-١٠ خضع  
لمروان بن الحكم بعد محاورته ٢٦٢ : ٣ شخص  
إليه مروان وعبد الرحمن ابنا الحكم ٢٦٣ : ٣  
هجاه عبد الرحمن لما أذعن زيادا ٢٦٥ : ٣-٨  
كتب إليه زياد بأنه رضى عن عبد الرحمن بن الحكم  
٢٦٦ : ٤ استعمل الحارث بن أبي العاص على غزاة  
البحر ٢٦٦ : ١٠ مرض على عبد الرحمن بن الحكم  
نحوه وقصة ذلك ٢٦٨ : ١-١٥

معاوية بن مروان — كان عبد الملك ينظر إليه ويمثل  
بشعر المغيرة بن حبياء ١٠٠ : ٧

٤٢ كان يهوى جوهر فدحاها بشعر، فاحتجبت عنه  
فهبها بشعر ٣١٣ : ٤-٤ ٣١٤ : ٤٢ أنشد  
شعره في جوهر أمام المهدي بجمع بينهما ٣١٤ :  
٤-١٠ قال شعرا في جوهر حين بيعت ٣١٥ :  
٢-٨ دعاه صديق إلى بستان له بكلواذى فلم يستطعها  
وقال في ذلك شعرا ٣١٥ : ١٠-١٤ علم  
المنصور بزندته فأبعده عن أهل بيته ٣١٧ :  
١٣-٣١٩ ٤٣ قدم على سليمان بن علي وتولى  
صدقة البصرة ٣١٩ : ٤٢ كان يماثر مالك  
ابن أبي سعدة وحامد مجرد ويشرب معهما، فأفسد مالك  
بينهما فهباه مطيع بشعر ٣١٩ : ١٠ هجره لما كان  
ابن أبي سعدة ٣١٩ : ١٤-١٩ اجتمع بحامد  
ويحيى وتذاكروا أيام بني أمية ٣٢٠ : ٢ شعره  
في بني أمية ٣٢٠ : ٧-١٣ كان هو وحامد  
ويحيى كأنهم نفس واحدة ٣٢٠ : ١٦ كتب إلى  
يحيى بن زياد يفشوقه ٣٢١ : ٧-١٥ جلس  
هو ويحيى وقى من الكوفة وأنشدا شعرا ٣٢٢ :  
٢-٤ طابه المهدي فاعتذر إليه ٣٢٢ : ٩-  
١١ اجتمع هو وأصدقائه في بستان بالكوفة  
يشربون وغنم جوهر فقال شعرا ٣٢٢ : ١٤-  
٣٢٣ ٤٦ هجا أباه بشعر ٣٢٣ : ١١-١٦  
مدح معن بن زائدة بشعر فوصله ٣٢٣ : ١٩-٣٢٥ :  
١٠ شرط صديق له في مجلسه فاستعيا وظاب من  
المجلس فكتب إليه مطيع شعرا ٣٢٥ : ١٤-١٨  
مجونه وأصحابه في الصلاة ٣٢٦ : ٢-١١ مدح  
موسى الهادي بشعر فأمر له المهدي بصدقة ٣٢٦ :  
١٦ كان يالف الأصم وقصة ذلك ٣٢٧ : ٥-  
٣٢٩ ٤٥ تكلم هو ورفاق له فظلمهم وهجهم  
٣٢٩ : ٧-١٢ غيره مع صديق له ٣٢٩ :  
١٤ خطب رجل مودته فأجابه إلى طلبه ٣٣٠ :  
٥ وصف جارية كان يهواها ٣٣٠ : ٧-١٠  
كان أبوه من أصحاب الحجاج بن يوسف ٣٣٠ : ١٤  
أمه مسلم بن قتيبة بالترويج مع إبراهيم بن عبيد الله

معبد — ذكرت قصة غيلان بن خرشة في أخباره ٣١٠ :

١٧

المعتصم — افتتح أنقرة وهو في طريقه إلى عمورية ١٧ :

٢١

معد — كان والدا لقضاة وزار ٧٩ : ٥

معد يركب — نسب إليه بيت من الشعر ٢٤٠ : ٢١

المعدل (بن غيلان) — كان شاعرا وروى عنه شيء

من اللغة والحديث ٢٢٦ : ١٥ : شعره ٢٢٦ :

١٦ : ٢٢٧ : ٣ : رد على أبان اللاحق حين هجاء

٢٢٧ : ١٤ : ١٨ : قصته مع عبد الله بن سوار حين

استنق من الزول سنة ٢٢٨ : ١ : ١٠ : ذكر

في شعر بلخاز ٢٣٥ : ١

معقل بن يسار بن عبد الله المزني — نسب إليه

نهر معقل ٢٣٨ : ١٩

المعلل الخادم — كان أبو المير من أصحابه ٣٠٢ : ١٢

معن بن زائدة — مدحه مطيع بن إياس فأجزل له العطاء

٣٢٣ : ١٩ : ٣٢٥ : ١٠ : خير مطيعا بين المدح

والعطاء فأختار العطاء ٣٣٥ : ٧

المغيرة — ذكر في شعر لحاجز بن صوف الأسد ٢٠٩ : ٨

المغيرة (غلام عبد الصمد بن المعدل) —

مر به عبد الصمد فأعجب به وقال شعرا ٢٥٢ : ٩

١٥

المغيرة بن حبناء — قال شعرا مدح به المهلب بن أبي صفرة

٨٣ : ١٢ : ٨٥ : ١٤ : ٨٧ : ٦ : ٨٧ : ١٠

٨٩ : ٦ : بحثه وشعره ٨٤ : ١ : ١٠٧ : ١٦

حاجي زياد الأعمى وكان متكافئين في الهجاء ٨٤ : ٦

٨٨ : مدح طلحة الطلحات فأجزل له العطاء ٨٤ : ١٠

٨٥ : ١١ : كان مع جيش المهلب في قتال الأزارقة

٨٨ : ٥ : ٧ : قال قصيدة يعتذر للمهلب على تركه

الجيش ٨٨ : ٧ : ١٠ : سبب التهاجي بيته وبين

زياد الأعمى ٨٩ : ٨ : ٩٠ : ١٦ : هجاء زياد بشعر

٩٠ : ٨ : ١٦ : حيره زياد بالسبب في مجلس

المهلب فنشب الهجاء بينهما ٩١ : ٣ : ٦ : كان

يأكل مع الفضل بن المهلب فغيره الفضل بالبرص

فقام مغضبا ورد عليه بشعر ٩١ : ٨ : ١٤

أجاب زيادا بشعر حين هجاء ٩٢ : ١ : ١٠ : هجاء

زياد بشعر ٣٩ : ٧ : ١٢ : هجاء زيادا عند المهلب

٩٤ : ١ : ٩٥ : ٤ : اعتذرت له عبد القيس

فقال شعرا ٩٥ : ٤ : ٩٦ : ٦ : هجاء أخوه صفير

بسبب جوار المهلب له فرد عليه بشعر ٩٦ : ٧ : ١٦

جامته أخته تشكو أخاها صفيرا لأنه بدد مالها فغفده

بشعر ٩٧ : ١ : ١٤ : ضربه غلام من أهل

نجران فقامت أمه أباء على خروجهم من بلادهم

٦٨ : ١٦ : ٩٩ : ٨ : كان أبرص ، وأخوه

صفير أعور ، وأخوه الثالث مجلوما وكان بإيهم حين

فهجاهم زياد الأعمى بشعر ٩٩ : ١٠ : ١٤

دعا على زياد بأن يجمع الله عليه الأدوية التي أصيب

بها هو وأهله ٩٩ : ١٥ : قال شعرا يفضل نفسه

على أخيه ١٠٠ : ٣ : تمثل الجحاج بشعر له

١٠٠ : ١١ : كتب اسمه بدمه على صدره وهو يجود

بنفسه ١٠١ : ٢ : ٣

المغيرة بن شعبة — كان خليفة معاوية على الكوفة

١٦٤ : ١٨ : ١٦٥ : ١٣ : طلب منه معاوية

إحضار عبد الله بن الجحاج وكثير بن شهاب فأحضرهما

١٦٧ : ١٦

المفضل بن المهلب — غير المغيرة بن حبناء بالبرص

حين آكله ففضب المغيرة وقال شعرا ٩١ : ٨ : شتمه

والله على إفضابه المغيرة ٩١ : ١٦

مكتوفة (بجارية عمر بن سعيد) — كان مطيع بن

إياس يسواها ٢٨٦ : ٤ : شتمت مطيع بن إياس

حين حبس بها ٣١٢ : ٧

الملاءة بنت زرارمة بن أوق — كانت جدة لثقة بنت

عمرو بن يزيد ١٢: ٢٧٠ ؛ لقيت عمرو بن أبي ربيعة  
وقصتها معه ١: ٢٧٢ — ٥: ٢٧٣

المنتشر بن وهب الباهلي — أغار على جار لبيئ قشير  
وأخذ إبله ٩: ١٩٥

المنذر بن عمرو — كان يخلف بعض أمراء البصرة  
٧: ٢٥٤

المنصور = أبو جعفر المنصور .

منصور بن بكرة — استوهب النمرى قصيدته فوهبها له  
٥: ١٥١

منصور النمرى — شكا العتابي إلى طاهر بن الحسين

فاصلح بينهما ١١٨: ٢ — ١٤ ؛ أخضاه طاهر

ابن الحسين في بيت قريب وسأل العتابي الصفيح عنه  
١١٨: ٣ ؛ كان من تلاميذ العتابي ١٠٩: ٥٥

١١٨: ١٠ ؛ سعى بالعتابي إلى الرشيد ١١٩:

١٤ ؛ شعره فيه غناء ١٣٩: ٥ — ١٠ ؛ أخباره

وشعره ١٤٠: ١ — ١٥٧: ١٠ ؛ نسبه ١٤٠: ٢ —

٩ ؛ سعى بجدته مطعم الكباش الرخم ١٤٠: ٦ ؛ كان

من شعراء الدولة العباسية ١٤٠: ١١ ؛ كان راوية

للعتابي ١٤٠: ١١ ؛ وصفه العتابي للفضل بن يحيى

حتى استفد منه ١٤٠: ١٣ ؛ جرت بينه وبين العتابي

جفوة ١٤٠: ١٤ ؛ مدح الفضل بقصيدة فأوصلها

إليه العتابي ١٤٠: ١٦ ؛ كان مصافيا للبرامكة

وطلب منهم أن يذكره أمام الرشيد فقموا ١٤١:

١١ ؛ استنشد الرشيد فأشده شعرا ١٤١: ١٦ —

١٤٢: ٣ ؛ ذكر في قصيدته للرشيد يحيى بن عبد الله

ابن حسن ١٤٢: ٥ ؛ مدح الرشيد فأجازه

١٤٣: ٧ ؛ مدح الرشيد وهجا آل علي فغضب عليه

الرشيد فاعتذروا إليه بشعر فأجازه ١٤٤: ٦ — ١٧؛

دخل على الرشيد ودمه مروان بن أبي حفصة وسلم

الخامس وأشده شعرا فأجازهم ١٤٥: ١ — ٦؛

أنشد الرشيد شعرا فأعجب به ١٤٥: ١٢ ؛ طلب

منه الرشيد أن ينشده شعرا ففعل ، فكافاه ١٤٦: ٢٢

طلب منه الرشيد أن يصف فرسه ١٤٦: ٦ — ١٢؛

ذكر الرشيد بالجائزة ١٤٦: ١٠ ؛ أنشد محمد

الراوية قصيدته العينية للرشيد ١٤٧: ٤ ؛ ذكر

سبب غضب الرشيد عليه ١٤٨: ٣ — ١٤٩: ٥؛

حبسه الرشيد وشفع له الفضل بن الربيع ١٤٩: ٧ —

١٥٠: ٧ ؛ تبرا أمام الرشيد من شعر قاله ١٥٠:

١٥٠ ؛ قال شعرا يمدح به الفضل بن الربيع ١٥٠: ٥ — ١٧؛

كان عند المأمون فدعاه إلى الطعام فأبى وقال شعرا

١٥٠: ١٠ ؛ استوهبه منصور بن بكرة قصيدة

فوهبها له ١٥١: ٥ ؛ وجهه بقصيدة إلى الرشيد

فأعجب بها وأمر برفع السيف عن ربيعة ١٥١:

١٣ ؛ استنشد الرشيد شعرا ففعل ١٥٣: ٥ —

١١ ؛ اجتمع مع الشعراء وعاتبوه على عدم شرب

الخمر فرد عليهم بشعر ١٥٣: ١٥ — ١٥٤: ٤٤

كتب إليه العتابي شعرا فرد عليه ١٥٤: ٨ —

١٥٥: ٢ ؛ قال شعرا يوحى به يزيد بن مزيد

١٥٥: ٤ — ١٤ ؛ تحسر على شبيبته حين رأى

امراة ترمق عبيد الله بن هشام دونه وقال شعرا

١٥٦: ٢ — ١٥٧: ٢ ؛ مدح الرشيد على غير

استعداد فوصله ١٥٧: ٥ — ١٠

منقذ بن بدر الهلالي — قال يحيى بن زياد فيه شعرا

٣١١: ١٥ — ٣١٢: ٤ ؛ ذكر في شعر لطيع

ابن إياس ٣١٢: ١

المهدي — ذكر في شعر مروان بن أبي حفصة ١٤٢:

١٢ ؛ كان المنصور يريد البيعة له ٢٨٧: ١ ؛ ضحك

من أبيات مطيع بن إياس إلى يحيى بن زياد ١٩٦: ١١

أنشد شعر مطيع أمامه ظمته ٣١٤: ٤ ؛ ضحك حين

سمع اعتذار مطيع وأجازه ٣١٨: ١٤ ؛ وفد مطيع

بكتابه على سليمان بن علي فولاه صدقة البصرة ٣١٩: ٢؛

عاتب مطيع بن إياس فاعتذر فقبل حذره ٣٢٢:

٩ ؛ نسبت إليه بعض أبيات قالها مطيع بن إياس



من مواليه ٢٢٦ : ٢٣١ مات مطيع بن إياس  
في خلافته ٢٢٥ : ١٩

( ن )

النايفة — ذكر مرضا ٢٩ : ٢٩ استشهد بشعره  
٣٠٦ : ١٨

نافع — ذكر في شعر لناهض بن ثومة ١٧٧ : ٢  
نافع بن أشعر الحارثي — تهاجى هورناهض بن ثومة  
١٧٥ : ٦

نافع بن سلامة — رثاه غيلان بن سلة بشعر ٢٠٨ : ٣  
نافع بن علقمة — أقامت بنتو حنيفة عنده الليلة على  
العجير السلولى فأمر بأحضاره فهرب ٥٩ : ١١١  
ذكر في شعر العجير السلولى ٦٠ : ٢  
ناقم = عامر بن حوالة

ناهض بن ثومة الكلابي — شعره به غناء ١٧٤ :  
١٦ : أخباره وشعره ١٧٥ : ١ : ١٨٧ : ١٤  
كان من شعراء الدولة العباسية ١٧٥ : ٤٤ : كان  
يهاجى نافع بن أشعر ١٧٥ : ٦ : ١٧٧ : ١٣ :  
أنشد قصيدة أمام أيوب بن سليمان بالبصرة ١٧٧ :  
١٤ : كان يفد على قم بن جعفر وبجده ١٧٨ : ٨ :  
كان العباس الهاشمي يستعيد وعفه لونية ويضحك منه  
١٨١ : ١١ : نسخ المؤلف شعره من كتاب على  
ابن محمد الكوفي ١٨٢ : ١ : قال شعرا في الحرب  
بين بني كلاب وكعب ١٨٢ : ١ : ١٨٣ : ١٥ :  
قال شعرا في الوقعة بين نعيم وبنى كلاب ١٨٤ :  
١ : ١٨٥ : ٦ : شعره بغيره بقومه ١٨٥ :  
١٠ : ١٨٦ : ٥ : أجاب عمارة بن عقيل على هجائه  
بشعر ١٨٧ : ٢ : ١٤

نائلة بنت عمر بن يزيد الأسدي — ذكرت  
في شعر لمسعدة بن البيثري ٢٦٩ : ٢ : كان مسعدة  
يسواها ويشبب بها ٢٧٠ : ٤ : ١٠ : ذكرت  
في شعر للوزدق ٢٧١ : ١

٢٢٣ : ٨ : كتب إلى المنصور أن يوجه إليه  
بابنه موسى فعمل ٢٢٦ : ١٤ : أعجب بشعر  
لمطيع ووصله ٢٢٦ : ٢٠ : قصته حين خرج إلى عقبة  
حلوان متدبرا ٢٢٣ : ٣ : ١٤ : كتب إليه  
المنصور ينهيه عن قطع نخلى حلوان فعمل ٢٢٤ :  
١١ - ٦

المهدي بن عاصم — قيه جعفر بن علة ورفاهه فضر به  
ضربا مبرحا ١٢ : ٥٠

المهلب بن أبي صفرة — مدحه المغيرة بن حنبل  
بشعر حينما هزمت قضاعة ٨٣ : ١٢ : مدحه المغيرة  
بشعر لما هزم قطري بن الفجاءة ٨٥ : ١٣ : أمر  
للمغيرة بمشرة آلاف درهم ٨٦ : ٧ : مدحه المغيرة  
بقصيدة فيها غناء ٨٧ : ١٠ : ٨٩ : ٦ : أقفل  
بنيه لقتال الأزارقة ٨٨ : ٤ : ١٠ : اجتمع  
عنده زياد والمغيرة وكعب ومدحوه فأجازهم ٨٩ :  
٨ - ٩٠ : ٦ : رآه المغيرة عن سبب تفضيله زيادا  
فأجابه بأحقينه لذلك ٩٠ : ١ : ٩٦ : عبر زياد  
المغيرة في مجلسه بالبرص فنضب ٩١ : ٣ : ٦ :  
شتم ابنه على إغضابه المغيرة ٩١ : ١٤ : وصل  
المغيرة وامتنصحه عن ابنه المفضل ٩١ : ١٦ :  
تقارول المغيرة وزبياد في مجلسه ٩٤ : ١ : ٤ :  
كان صبيانة رجلا من ولده ٩٤ : ٢٣٤ : ٦ : كان أخا  
للمغيرة جد مسعدة البيثري ٩٥ : ٢

المهلهل — قال شعرا في يوم عنيزة ١٠٥ : ١٠ :  
قال شعرا في يوم واردات ١٨٧ : ١٧ :  
موسى السلولى — أمر ابنه الحكم بإنشاد قصيدة فلا سود  
ابن ينفرا أمام الرشيد ١١٨ : ٦

موسى بن صالح — أعجب بصلة إسحاق بن إبراهيم  
لعبد الصمد بن المثل ٢٥٠ : ٨

موسى الهادي (ابن المهدي) — ذكر في شعر مروان  
ابن أبي حفصة ١٤٢ : ١١ : كان محمد بن القاسم

النجاشي — قال شعرا عرض فيه جماعية بن أبي سفيان

٢٦٠ : ٤ — ٢٦٨ : ٤

نجدة بن عاصم الحنفي — خرج على عبد الملك بعد عمرو بن سعيد

١٥٨ : ٦٦ خرج معه عبد الله بن الحجاج على عبد الملك

ابن مروان ١٦٢ : ١٢

نخبة بن كليب — ضرب حق جعفر بن عتبة حين أقاده

حامل مكة ٥٣ : ١١

نصر بن صيار — وفد إليه إلياس بن مسلم وقال شعرا

٢٧٥ : ١٦

نصيح (جد فاهض) — كان شاعرا ١٧٧ : ١٦

النضر بن حديد — نسخ أبو الفرج من كتابه قصة جعفر

ابن عتبة مع بني عقيل ٥٢ : ٥٥ ذكر في نسخته أبياتا

لجعفر بن عتبة ٥٥ : ١٠ وهم في أبيات لجعفر

ابن عتبة ٥٦ : ٤

النضر بن مضارب — كان مع جعفر بن عتبة في قارته

على بني عقيل ٤٦ : ١٩ — ٥٠ : ١١ اقتص

منه حامل مكة لقتله في بني عقيل ٤٩ : ١٢ لقي

إسماعيل بن أحمد فشبهه ٥٠ : ٥

نضرة بنت خالد — أرسلها أبوها مع إخوتها يستقون

الماء وخبر ذلك ٢٢٢ : ١٠

النعمان بن امرئ القيس — بن له سفار الروي قصر

الخوريق ١٧ : ١٤

النعمان بن المنذر — استحث خالد بن مالك على الأخذ

بالتار ٢١ : ١٧ — ٢٣ : ٣ كان مجتهدا بالقطرانة

١٠٦ : ١٧ كان عتاب بن مري يردنه ١٢٩ : ٤

٢ كان رده قيس بن عتاب ١٢٩ : ٤

النمر بن قولب — جعله محمد بن سلام في الطبقة الثامنة

١٥ : ٦

نهشل بن حزي بن عطفان — اتزع أرطاة بن سبية

من ضراب بن الأزور ورده إلى زفر بن عبد الله ٢٩ :

١٣ — ١٥

(٥)

الهادي = موسى الهادي بن المهدي .

هارون الرشيد — طلب وصيفه من الواقفين بياحه لإنشاد

قصيدة للأسود بن يفر ١٧ : ١١ — ١٨ : ٦

انصل به العتاني وأفاد منه ١٠٩ : ٦ مدحه

للعتاني بشعر ١١٢ : ١٧ غضب على العتاني فاعتذر

إليه ١١٣ : ٢ — ٩ : ٩ سعى منصور النمرى بالعتاني إليه

١١٩ : ١٤ أنشد عبد الملك بن هشام قصيدة للعتاني

أمامه فأمر بإحضاره ١٢٢ : ١٢ دخل عليه العتاني

بملايس رقة فبالغ في إكرامه ١٢٢ : ١٥ أمر بطرد العتاني

حين علم قصته ١٢٣ : ١ قطع صلته من العتاني

فاعتذر بشعر ١٢٤ : ١٠ ذكر في شعر منصور

النمرى ١٣٩ : ٨ ألحق به منصور النمرى ١٤٠ :

١٤ عرف منصور النمرى مذهبه في الشعر ١٤٠ :

١٨ أحب أن يسمع النمرى حين وصف له ١٤١ :

١٢ طلب من النمرى الإنشاد ففعل ١٤١ :

١٦ — ١٤٢ : ٧ طلب من مروان بن أبي حفصة

أن ينشده ففعل ١٤٢ : ٨ — ١٥ ذكر في شعر

لمروان بن أبي حفصة ١٤٢ : ١١ أنشده النمرى

شعرا ١٤٣ : ١ — ٥ كان لا ينكر أن يمدح

بما تمدح به الأنبياء ١٤٤ : ١ غضب حين

مدحه شاعرا بأنه رسول ١٤٤ : ٥ مدحه منصور

النمرى وهجا آل على فغضب ١٤٢ : ٦ دخل عليه

الشعراء فأنشده كل واحد قصيدته ١٤٥ : ١ — ٩

خرج إلى بلاد الروم وانتصر في حربه ١٤٥ : ١٩ —

١٤٦ : ١٤ دخل عليه محمد الراوية وأنشد شعرا

لنمرى ١٤٧ : ٢ — ١١ غضب على النمرى وسبب

ذلك ١٤٨ : ٣ — ١٤٩ : ٥ حبس النمرى

بسبب الرقص فتنطصه الفضل بن الربيع ١٤٩ : ٧ —



الوليد بن عبد الملك — بحث بالشرط لأخذ عبد الله  
ابن الحجاج من دار أحيج بن خالد ١٦٢ : ١٦٦  
أخبره أحيج بن خالد أن عبد الله بن الحجاج قال شعرا  
يهجوه ١٦٤ : ١٦٤ أمر بخلية سبيل عبد الله بن  
الحجاج ١٦٤ : ٨٨ أمر عبد الله بن الحجاج بمبارزة  
رجل من كلب ففعل ١٧٣ : ١٤ — ١٧٤ : ١٢  
الوليد بن يزيد — كان مطيع بن إياس متقطعا إليه  
٢٧٦ : ١٣ غناه حكم الوادي بشعر لمطيع بن إياس  
فطرب ووصله ٢٧٧ : ١٦ — ٢٧٨ : ١٢ وقد  
عليه مطيع بن إياس مع بعض المصنفين وقصته معهم  
٢٧٨ : ١٧ — ٢٧٩ : ٢ كان مطيع من ندمائه  
٢٩٨ : ١١ سأل مطيعا عن أطيب الأشياء عنده  
٢٠٥ : ٧

وهبان (بائع الحمام) — ذكر في شعر بلخاز ٢٢٣٥ : ٢  
كان يبيع البيض ٢٣٥ : ٣

## ( ي )

يحيى بن مالك — سميت قبيلة باسمه ١٠٤ : ١٩  
يحيى — كان يستحسن شعر محمد بن كرامة ٣٤٢ : ٧  
يحيى بن أكرم — استأذن المأمون في دخول الحجاب  
فأذن له ١١٥ : ٦ — ١٤ بلغة قول عبد الصمد  
في منية الجارية فكاتب إليه يلعه ٢٤٩ : ١١  
يحيى بن الحكم — كان أرطاة خاصا به وبأخيه مروان  
٢٢ : ٢٢ أصلح بين أرطاة وشبيب بن البراء بعد  
أن تهاجيا ٣٣ : ١

يحيى بن خالد (البرمكي) — سأله الثعابي بكتابات قليلة  
فقضى حاجته ١١٤ : ٣ أعجب بالثعابي فأوصى  
أولاده بحفظ كل شيء عنه ١١٤ : ١٧ ذكر  
في شعر الثعابي ١٢٣ : ١٦ طلب من الرشيد أن  
يزيد في عطاء مروان بن أبي حفصة ١٤٥ : ٨

يحيى (بن زكريا) — ذكر في شعر لمطيع بن إياس  
٢٩٨ : ١٣

يحيى بن زياد — تحدث عنه شيخ من أهل الكوفة كان  
قدم البصرة ٢٧٧ : ٤٤ كان من أصحاب مطيع  
ابن إياس ويرى بالزندقة ٢٧٩ : ١٠ طلب من  
مطيع أن يصلح بينه وبين صاحبه ٢٨٤ : ٥ —  
٢٨٦ : ١٤ رثاه مطيع بشعر ٢٨٩ : ٣ — ٢٩٦ : ١٤  
دعاه مطيع إلى مجلس شراب ٢٩٥ : ١٤ — ٢٩٦ : ١٤  
استعطفه مطيع بشعر ٢٩٨ : ١١ خرج مع مطيع  
إلى الحج ٢٩٨ : ١١ — ٣٠٠ : ٤٣ خرج إلى  
محمد بن العباس ٣٠٠ : ٨ ذهبه مطيع ثم اعتذر  
إليه فصفح عنه ٣٠٦ : ١٠ — ٣٠٨ : ١٥ اعتذر  
إليه مطيع ٣٠٨ : ١٥ كان مع مطيع حين  
دخل عليهما سراقة بن الزندبوذ ٣٠٩ : ١٤ طاب حماد  
بجود شعره ٣١١ : ١٥ ذكر في شعر لمطيع ٣١٢ : ١٤  
مر به تاجر كوفي رساله عن قصته مع مطيع فأجاب به ٣١٦ :  
١٤ — ٣١٧ : ١٠ تذاكر هو ومطيع وحماد أيام  
بني أمية ٣٢٠ : ٣ كان هو ومطيع وحماد كأنهم نفس  
واحدة ٣٢٠ : ١٦ كتب إليه مطيع يشوقه  
٣٢١ : ١٩ ذهب إلى مطيع وقضى معه أياما  
في الهو والطرب ٣٢١ : ١٦ — ٣٢٢ : ١٨ جلس هو  
ومطيع إلى قتي كوفي وأشدوا شعرا ٣٢٢ : ٣ — ٣٦ :  
اجتمع هو وأصدقاؤه في بستان بالكوفة ٣٢٢ : ١٤  
شعره في جوهر المغنية ٣٢٢ : ٥ شعر له فيه غناء  
٣٢٢ : ١٨ — ٣٢٣ : ٦ مجونه وأصحابه  
في الصلاة ٣٢٦ : ٣ — ٣٢٦ : ١١ كان يالف الأصمغ  
ورقة ذلك ٣٢٧ : ٦ — ٣٢٩ : ٥

يحيى بن سعيد العقيلي — أثناه الثعابي وطلب دابة توصله  
إلى رأس عين ١٢٣ : ١ فضحه الثعابي بأقواله  
١٢٣ : ١٠

يحيى بن عبد السميع — كانت يماشر عبد الصمد  
ابن المنذر وقصتهما ٢٤٠ : ٢ — ٢٤١ : ٤

يزيد بن يزيد — غناه العتاج بشعره ١٢٥ : ٤٨  
أخذ الرشيد في الحرب مع الروم ١٤٦ : ٤٢ كان  
عند الرشيد حين قدم محمد الراوية ١٤٧ : ٤٢ طلب  
منه القمري أن يذكره عند الرشيد ١٥٢ : ١ — ٤٣  
خرج يركض من مجلس الرشيد ١٥٢ : ٤٦ كان  
في عسرة فواسم القمري بقصيدة ١٥٥ : ٥ — ٤١٤  
كافأ القمري بمائة دينار على قصيدة ١٥٥ : ١٥ —  
٤١٦ مدحه القمري بشعر ١٥٦ : ١٢ — ١٥٧ :  
٤٢ مدحه القمري فكافأه بشرة آلاف درهم  
١٥٧ : ٢

يزيد بن معاوية — بعث إليه عبيد الله بن زياد برأس  
الحسين عليه السلام لحينارأما عبد الرحمن بن الحكم بكى  
وقال شعرا ٢٦٣ : ٤٨ غضب حين سمع شعر  
عبد الرحمن بن الحكم ٢٦٤ : ١

يزيد بن المهلب — نظر إليه الجحاج وهو يحظر في مشيته ،  
فتمثل بشعر لفيرة بن حبناء ، فرد عليه يزيد بأبيات من  
ذلك القصيدة ١١٠ : ١١ — ٤ تزوج طائفة بنت  
الفرات وقتل عنها يوم العقر ٢٧٠ : ١٥

اليزيدي (محمد بن العباس) — ذكر أن أبيات صميم  
من اختيارات الأصمى ١٣٦ : ١

يحيى بن عبد الله بن حسن — ذكره منصور القمري  
في شعره ١٤٢ : ٥

يحيى المكي — أخذت قلم الصالحية عنه الفناء ٣٤٧ : ٢  
يذكر بن عترة — خطب ابنه خزيمه بن نهد فلم يقبل  
فقنسله ٤٧٨ : ٤٤ كان أحد القارظين ٨٠ : ٤٥  
تقاتلت نزار وقضاة بسبب قتله ٨٠ : ٨٠

يزيد — ذكر في شعر لاسود بن هجر ٢٦ : ٤٦ ذكر  
في شعر لطيع بن إياس ٢٩٦ : ٧

يزيد — رجل من يشكر ١٠٦ : ٢

يزيد بن الصمقي — قال شعرا بسبب فيه على بن أسد ٤ : ١٣

يزيد بن الطثرية — رثه أخوه زينب بشعر ٦١ : ١٠

يزيد بن عبد الملك المسمعي — كان يسوى جارية  
يقال لها طيم وقصة ذلك ٢٣٨ : ٢ — ١٠

يزيد بن محمد المهلب — كان عبيد الصمد يحاجبه ويريه  
بالشؤم ٢٥١ : ٧ — ٢٥٢ : ٢ ، ٢٥٥ : ١ —  
٤١٥ ذكر في شعر لعبد الصمد بن المعتل ٢٥٧ : ٤٩  
ذكر في خبره المتقدم نسب مسعدة بن البختري  
٢٧٠ : ٣

## فهرس الأمم والقبائل والأرهاب والعشائر ونحوها

(١)

آل أبيجر — ذكروا في شعر لآبيرة الرياحي ١٣٣ : ٥

آل أبي حرب — ذكروا في شعر لعبد الصمد بن المعذل

١٦ : ٢٥٠

آل أبي العاصي = بنو أبي العاصي .

آل الأزدي = الأزدي .

آل جفنة — كان منهم الحارث بن عمرو ملك الشام

١٧ : ١٦

آل الحارث = بنو الحارث .

آل حرب — ذكروا في شعر لعبد الرحمن بن الحكم

١٧ : ٢٦٥

آل دجان — ذكروا في شعر لعبد الله بن الطاج ١٦٦ : ٧

آل سلم — ذكروا في شعر لعبد الصمد بن المعذل ٢٥١ :

١٤

آل سليمان بن علي — استعان إبراهيم بن هشام الكرناني

بمشيخة منهم ٢٤١ : ٤١٥ سارت مع إبراهيم بن هشام

إلى علي بن عيسى ٢٤٢ : ٣

آل طاهر = بنو طاهر .

آل عباد = بنو مرة بن عباد .

آل علي بن أبي طالب — كان الرشيد ينفى الإمامة

عنهم ١٤١ : ١٤١ كان مروان بن أبي حفصة شديد

العداوة لهم ١٤١ : ٥٥ ذكروا في شعر منصور النمرى

١٤٢ : ٦٦ هجاء منصور النمرى بشعر ١٤٤ : ٦٦

١٤٩ : ٨ كانت الراضة تشيع لهم ١٤٩ : ١٧

آل عوف = بنو عوف .

آل فاطمة — ذكروا في شعر لنزيمية بن مالك ٣٣٨ :

١٤

آل ليل = بنو ليل .

آل محرق — ذكروا في شعر لآسود بن يعفر ١٦ : ٥

آل محلم = بنو محلم .

آل المعذل — حدث بعضهم القاسم بن مهرويه بقصة مجاز

عبد الصمد لأخيه أحمد ٢٠٢ : ٨

آل النبي — ذكروا في شعر لعبد الصمد بن المعذل

٢٣٩ : ٨

آل وائل — ذكروا في شعر لعبد بن كاسة ٣٤١ : ١٧

أبناء يشكر — ذكروا في شعر لحاجز بن حوف ٢١١ : ١٥

أبوربيعة = بنو أبي ربيعة .

الأزارقة — أرسل المهلب جيشا لقتالهم ٨٨ : ٥

الأزد — كانت النجوم فيهم ٢٠٩ : ١٨ كان يأخذ

منهم الحارث بن عبد الله ربع الفينة ٢١١ : ٤٤

استفاد بهم حاجز بن عوف حين طعنه عمرو بن

مديكر ٢١٢ : ١١١ مرت هجاءهم بيني هلال

٢١٤ : ١٩

الأسدي = الأزدي .

أسيد = بنو أسيد .

أسلم بن الحلاف — نزلوا وادي القرى من الجحر ٨٢ : ٧

أسيد = بنو أسيد .

الأشعريون — كانوا يتنسبون إلى الأشعر بن أدد

١٣ : ٧٩ كانت منازلهم بين جدة والبحر ٨٠ : ٣

سارت مع تيم اللات وبني ربيعة نحو البحرين ٨٠ :

١١

أهل اليمامة — ذكروا في شعر الحارث بن قراد ٥ : ٨٢

١١

أهل اليمن — كانوا يكتبون بالهند وهو خط حمير

٤ : ٥

أولاد زفر — هجاء أرطاة بن سمية بشعر ١٤ : ٢٩

أولاد هصان — ذكروا في شعر لثيلان بن سمية

١٢ : ٢٠٣

إياد = بنو إياد .

### ( ب )

باهلة — روى عنهم المغيرة بن عبد الله الملهي ١٢ : ٨٥

تزوج العنابي امرأة منهم ١٢ : ١٢٣ جاور رجل

منهم غيلان بن سمية ٧ : ٢٠٢

البرامكة — كان العنابي منقطعا إليهم ٦ : ١٠٩ طلب

منهم منصور النمرى أن يذكروه للرشيد ، وكان مصافيا

لهم ١١ : ١٤١

بغض بن ريث — ذكرت في شعر لعبد الله بن الجراح

٧ : ١٦٦

بكر بن عبد مناة — كانوا ممن ولدتهم أم خارجة

١٠ : ٢٧٤

بكر بن وائل — أخذت طائفة منهم إبلا للأسود بن يعفر

٣ : ٢٠ ذكرت في شعر لسويد بن أبي كاهل

١٠ : ١٠٦ وردت في قصة لسويد بن أبي كاهل

١١ : ١٠٦

بنو أبناء سلمى — ذكروا في شعر للأسود بن يعفر

١٤ : ٢٤

بنو أبي ربيعة — هجاء سويد بن أبي كاهل ١٠ : ١٠٥

٣ : ١٠٥ ذكرت في شعر لسويد بن أبي كاهل

الأعاجم — ذكروا في شعر الحارث بن قراد ٥ : ٨٢

الأعراب — كان البجاد من أكتيتهم ٢١ : ٢٢٠

الأكاسرة — كانت لهم مع بني إياد أيام مشهورة ١٦ :

٢١

أكلب — ذكرت في شعر الحارث بن قراد ٥ : ٢١٦

أمية = بنو أمية .

الأنصار — حدثهم أبو بكر الصديق يوم السقيفة ١٦٩ :

١٩ كان منهم خال أيوب بن سليمان بن علي ١٥ : ١٧٧

أهل البصرة — تقدم رجل منهم من بني دارم إلى سوار

ابن عبد الله ليقيم عنده شهادة ١٦ : ١٦

أهل بغداد — كان لطيع بن إلياس حديقا منهم

٧ : ٣٢١

أهل الجزيرة — كان منصور النمرى منهم ١١ : ١٤٠

أهل الحيرة — أوقع بهم مسرف بن عتبة المزي ٣ : ٤٢

أهل الشام — حدث رجل منهم إبراهيم الكاتب ٣ : ٠٦

١٣

أهل العراق — دعوا الحسن بن الحسن إلى الخروج معهم

على عبد الملك بن مروان ١٤ : ١٢

أهل فلسطين — كان إلياس بن مسلم منهم ١٠ : ٢٧٦

أهل الكرخ — أقام مطيع بن إلياس ثلاثة أيام في فنيان

منهم ٨ : ٣٢١

أهل الكوفة — كانت إيمانية منهم ٤ : ١٦٧ ، كان

ابن الصراف منهم ٣ : ١٦٣ ، جلس مطيع

ابن إلياس إلى قتي منهم ٣ : ٣٢٢

أهل نجران — ضرب غلام منهم المغيرة بن حنبل ،

فأثارت أمه لذلك ، وعضت أباها ، فرد عليها بشعر

١٨ : ٩٨

بنو أبي العاصي — ذكروا في شعر لعبد الله بن الحجاج

١٦٣ : ٩ ، كانت السابقة لهم من بني عبد شمس

١ : ٢٦١

بنو أذينة بن السميدع — نزلت عليهم صلح بن عمرو

٧ : ٨٢

بنو أسد — عليهم يزيد بن الصق بنشر ٤ : ١٣

جمع منهم أبو جهم بن حنظلة جعاً لخاربة الحارث بن

نيم الله ٢٣ : ٥٥ ، كانت بين رجل منهم وبين أوطاة

مهاجاة ٣٧ : ٤١ ، كانت مرة ماء لم ٧٧ : ١٩

كانت قريتهم في وادي العقيق ١٧٥ : ٢٢ ، كان لهم

جبل يقال له الأبان الأسود ١٨٥ : ٢١ ، ذكروا

في شعر لناهض بن ثومة ١٨٧ : ٧

بنو إسماعيل — تفردت مضر منهم بالرياسة ، وكانت

لهم مع الأكاسرة أيام مشهودة ١٦ : ٢٠ ، كانت

قضاة أول من خرج منهم من تمامة ٧٨ : ٨

بنو أسيد بن عمرو بن تميم — كان أحدهم عمرو بن يزيد

الأسدي ٢٧٠ : ٨ ، كانوا ممن ولدتهم أم خارجة

٢٧٤ : ١٠

بنو أمريئ القيس — كان منهم رجل يقال له روق

١٩٨ : ٧

بنو أمية — ذكروا في شعر لجرير بن ميم ١٨ : ١٤

كان أوطاة بن ميمية من شعرائهم المحدثين ٣٠ : ٥٥

ذكروا في شعر للمعير السلولي ٥٩ : ٣ ، كان الأبيود

الرياحي شاعرهم ١٢٦ : ٤ ، ذكروا في شعر

لعبد الله بن الحجاج ١٦٠ : ٩ ، كرهت أمر زياد

١٦١ : ١٢ ، ذكروا في شعر لعبد الرحمن بن الحكم

٢٥٨ : ٦ ، كانوا يتابعون نحو ابن عباس ٢٦٤ : ٤

انصل مطيع بن إلياس بمداقه بن معاوية في آخر أيامهم

٢٧٩ : ١٦ ، ذكروا في شعر لمطيع بن إلياس ٢٩٨ : ٢

كان مطيع وأصحابه يتذاكرون أيامهم ٣٢٠ : ٣

بنو أود — كانت منهم امرأة تكمل المرضى بالرسد

٢٤٤ : ٩

بنو إباد — ذكروا في شعر للأسد بن يفر ١٦ : ٥٥

خرجوا إلى العراق لما تفردت مضر بالرياسة ١٦ :

٢٠ ، كانت منازلهم ستاد من أسفل الكوفة ١٧ : ١٩

بنو تزييد — نزلوا عيقر من أرض الجزيرة ٨١ : ١٠

استغذت بهاء أسراهم من الترك ٨٢ : ٣

بنو تغلب — كان يوم عتيرة لهم على بني شيبان ١٠٥ :

ذكر طوق بن مالك أنها كانت تدل عليه ١١٧ : ١١

كان يوم واردات من أيامهم ١٨٧ : ١٦

بنو تميم — كان أكنم بن صبيح حكيمهما ١٦ : ٨

جمع منهم أبو جهم وعمر بن حنظلة جعاً لغزو بني الحارث

٢٣ : ٥٥ ، ذكروا في شعر لزياد الأهم ٩٢ : ١٢

ذكروا في شعر للغيرة بن حنبل ٩٤ : ٢ ، ذكروا

في شعر لسلطان العجل ١٣١ : ٣ ، استعانت بهم بنو تميم

على كلاب ١٨٤ : ٣ ، ذكروا في شعر لناهض بن

ثومة ١٨٥ : ١ ، سألهم جاري بني قشير عن إبله

١٩٥ : ١٠ ، لفة لهم في التصغير ٢٧٠ : ١٧

كان الشمر دل بن شريك من شعرائهم ٣٥١ : ٥٥

رأى لهم في اللفة ٣٥٢ : ١٧ ، ذكروا في شعر للشمر دل

ابن شريك ٣٥٦ : ١٦

بنو جديلة ( من طلي ) — كان أبو الطمعان القيني

مجاردا لهم ١٠ : ٣ ، ١١ : ١٩ ، كانت هي

والقوث من طلي ١٠ : ٤

بنو جرول — كانوا خلفاء لبني سلفي على بني حارثة بن

جهم ٢٤ : ١

بنو جرير — صار إليهم جبل يقال له الأبان الأبيض

١٨٥ : ٢٠

بنو جشم — تفرج رجل منهم خليدة أخت الزبرقان بن

يدر ١٩١ : ١٨ ، حل رجل منهم خطاباً للشمر دل

ابن شريك ٣٥١ : ١٣



بنو حنيفة — هجا العجير السلول قوما منهم فأقاموا عليه  
البيت ١١ : ٥٩  
بنو خلف — ذكروا في شعر الغيرة بن حباء ٨ : ٨٥  
بنو دارم — كانت لهم عين ماء تسمى البيضة ١٠ : ٢٣  
تقدم رجل منهم إلى سوار بن عبد الله ليقيم عنده شهادة  
فرده وخبر ذلك ١٦ : ١١ ، ذكرت في شعر لاسود  
ابن يضر ٢٦ : ١٣ ، نزل فيهم رجل من بني ضبة  
٣ : ٣٥٩  
بنو الدليل — ذكر الزبير بن يكار أن مطيع بن أياس منهم  
٢٧٤ : ٢٢ كانوا ممن ولدتهم أم خارجة ٩ : ٢٧٤  
بنو ذبيان بن قيس — كانت أم سويد بن أبي كاهل  
عند رجل منهم ١٠٣ : ١٣ ، كان سويد إذا غضب  
على قومه اتقى إليهم ١٠٣ : ١٥ ، ذكر ملان الشعوب  
أن سويدا ولد فيهم ١٠٤ : ١١ ، ذكرت في شعر  
لسويد ١٠٤ : ٨ ، استوهبت سويدا لمديحه لم  
وأطلقوه من سجنه ١٠٧ : ١٥  
بنو ربيعة بن عجل — جادهم رجل من بني سعد  
ابن عوف فأكلوا إليه فطلب من الأسود أن يسعى له  
في ردها فأجابوه إلى طلبه ٢١ : ٦ - ١٤  
بنو ربيعة بن كلاب — كان البعراء لهم ٢١٥ :  
١٩  
بنو ربيعة بن ثور — ذكروا في شعر لأرطاة بن سبية  
١٣٥ : ٤ سارت مع تيم اللات إلى البحرين ١١ : ٨٥  
بنو رياح — جادهم بنو عجل في سنة أصابتهم ١٢٩ :  
٤٦ هجاء سلمان المجل بشعر ١٣٠ : ١٣ - ١٣١ :  
٤٩ ذكروا في شعر لاسود الرياحي ١٣١ : ٤١  
كان ردف الملك منهم ١٣٤ : ٧ ، كان الأبيرد  
والأخوص من ردف منهم ١٣٤ : ٧ ، ذكرت  
في شعر لصحيم بن وثيل الرياحي ١٣٤ : ١٣  
بنو زيان بن قليب — كانت من قضاة ٨٣ : ٥

بنو الحارث — كانوا ممن ولدتهم أم خارجة ٢٧٤ : ١٠  
بنو الحارث بن تيم الله بن ثعلبة — لحق رجل منهم  
جماعة من بني نضل وأخلم عنده ٢٣ : ٦  
بنو الحارث بن عبد الله — كانت بينهم حرب بين  
دوس ٢٢٠ : ٧ ، كان ضناد بن مسرح سيدهم ٢٢٠ :  
١١ ، تجمعت دوس لغزوهم ٢٢١ : ٢٢ ، قتل مريان  
ابن سعد صبيها منهم ٢٢٢ : ٢٣ ، هزمتهم دوس  
في حربها معهم ٢٢٣ : ٢  
بنو الحارث بن كعب — كان منهم جعفر بن طلبة  
٤٦ : ٤١ ، كانت مصر من بلادهم ٤٩ : ٢٢ ،  
حكهم العقيليون فوهبوا لهم ٥٠ : ٢٢ ، حبس عامل  
مكة أربعة منهم ٥٠ : ١٧ ، كانوا مجاورين لبني  
عقيل ٥٢ : ٧ ، كانت لأبي العباس السفاح غزوة  
فيهم ٥٣ : ٣ ، هجا رجل منهم فامض بن ثومة  
١٧٥ : ٦  
بنو حارثة بن جندل — تحالف عليهم بنو يربوع وبنو  
سلي ٢٤ : ١  
بنو حازم — كان جاري بن قشير منهم ١٩٥ : ٩  
بنو حبناء — ذكروا في شعر لزياد الأعجم ٩٠ : ٨  
بنو الحرماز — كان منهم الحرمازي الراوية ١٠٤ : ٢١  
بنو حسن — ذكروا في شعر لنصور النخري ١٤٤ : ١١  
بنو حسين — ذكروا في شعر لنصور النخري ١٤٤ : ١١  
بنو الحكم — بلغ أبناؤهم نيفا وعشرين ٢٦١ : ٥  
بنو حلوان — كانت بنو تركية فرقة منهم ٨١ : ١٠  
ماث فيهم الحارث بن قواد ٨٢ : ١  
بنو جمال بن يشكر — هاجى الأعرج أخاهم سويدا  
فحبسهما عبد الله بن عامر ، ففكت بنو جمال صاحبهم  
وبني سويد في سجنه ١٠٧ : ٦ - ٨

بنو شيبان — جاوهم سويد بن أبي كاهل داساءوا جواره  
١٠٤ : ١٢ هـ جاوهم سويد بن أبي كاهل بشعر ١٠٥ :  
٧ هـ كان يوم عترة لبني تغلب عليهم ١٠٥ : ١٠ هـ  
أغار عليهم بهرا ١٠٥ : ١٤ هـ ذكروا في شعر  
لسويد بن أبي كاهل ١٠٦ : ١ هـ حل عليهم يزيد  
الشكري ١٠٦ : ٣ هـ استمدت عامر بن مسعود  
على سويد ١٠٦ : ١٣ هـ ذكروا في شعر منصور  
التمري ١٥٥ : ٧ - ١٥٦ : ١٣

بنو ضبة — ذكروا في شعر لاهض بن ثومة ١٨٧ : ٧ هـ  
ذكروا في رواية ابن حبيب ١٩٨ : ١٦ هـ كان  
منهم رجل «لوا للشمر» بن شريك ٣٥٩ : ٢ هـ  
بنو طثر بن عترة — كانت منهم زينب بنت يزيد الطثرية  
١١ : ٦١

بنو العاصي — كانوا من ولد الطفيل بن عمرو ٢١٨ : ١٣ هـ  
بنو عامر — ذكروا في شعر لجعفر بن طبة ٤٨ : ١ هـ  
أعطى عبد الملك بن مروان صدقاتهم للمعير السلولي  
٦٩ : ٥ هـ خطب رجل منهم ابنة عم المعير السلولي  
٧١ : ٢ هـ استمدى المعير عليهم محمد بن مروان  
٧٢ : ٨ هـ ذكروا في شعر لغيرة بن حنبل ٩٦ : ٢ هـ  
ذكروا في شعر لسويد بن أبي كاهل ١٠٤ : ٩ هـ  
ذكروا في شعر لخبل السعدى ١٩٦ : ١ هـ

بنو عامر بن حنيفة — كانت الطرفاء نخلهم ٢١٣ هـ  
٢٠ هـ لقيهم حاجز بن عوف وهرب منهم ٢١٥ : ٨ هـ  
بنو عامر بن ربيعة — جعت بنموها كثيرة إلى بني ثقيف  
٢٠٣ : ٥ هـ

بنو عامر بن صعصعة — قصص المعير السلولي رجلا  
منهم ٦٢ : ٧ هـ ذكروا في شعر لعبد الله بن الحجاج  
١٧٦ : ١٣ هـ

بنو عامر بن عقيل — مريم قيسية بن كلثوم السكوني  
يريد الحسج فأمره ١٢ : ٣ هـ ذكروا في قصة

بنو زيد — ذكروا في شعر لاهض بن ثومة ١٨٤ : ١٦ هـ  
بنو زيد بن نهشل — أرسل الأسود بن يعفر وخاله  
ابن مالك رجلا منهم يجلس على كائنة ٢٢ : ٨ هـ  
بنو سعد — ذكروا في شعر لسويد بن أبي كاهل  
١٠٤ : ٩ هـ ذكروا في شعر لعبد الله بن الحجاج  
١٧١ : ١ هـ ذكروا في شعر لاهض بن ثومة  
١٨٧ : ٨ هـ

بنو سعد بن عجل — كانت منهم رهم بنت العباب  
١٥ : ٤٤ هـ كان منهم رجلان يقال لهما رائل ورايط  
قتلا عامر بن ربهى فثار له منهم خالد بن مالك ٢١ :  
١٥

بنو سعد بن عوف — كان منهم رجل جارا لبني ربيعة  
ابن عجل هـ فأخذوا إبله فسأل الأسود أن يسعى له فيها  
٢١ : ٥ هـ أمر الأسود بن يعفر ابنه بالحرب فمهم  
٢٣ : ١٣ هـ

بنو سعيد — ذكروا في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٦٠ : ٣ هـ  
بنو سلامان — ذكروا في شعر لحاجز بن عوف ٢٠٩ :  
٦ هـ أغار عليهم عوف بن الحارث ٢١٠ : ٦ هـ  
أغاثت بني فقيم حين استغاثوا بهم ٢١١ : ٨ هـ  
أغار عليهم خشم ٢١٢ : ٩ هـ

بنو سلمى — كانوا حلفاء بني جردل على بني حارة  
ابن جندل ٢٤ : ١ هـ

بنو سلول — كانوا يصرفون بين مرة ٥٨ : ١٨ هـ  
كان منهم المعير السلولي ٥٨ : ١٧ هـ ٦٧ : ١٠ هـ  
بنو سليم — كان يوم تليت بينهم وبين مراد ٢٠١ : ٢٠ هـ  
بنو شميخ (من قزارة) — ترك أبو الطممان للقيتي على  
رجل منهم يدعى مالك بن سعد فأواه وأجاره ٧ : ٩ هـ  
وردت في شعر لأبي الطممان القيني يمدح به مالك بن  
سعد ٨٠ : ٢ هـ

٤٢ : كان جعفر بن طبة يزور نساء منهم ٤٦ : ٥٢  
كانوا مشهورين باقتفاء الأثر ١٧ : ٥٢  
بنو علباء بن عوف — أتى زارة بن الخليل رجلا منهم  
رمارحه ١٥ : ١٩٣ : احتشدوا للطالبة بدم قتلهم  
١ : ١٩٥  
بنو علي = آل علي بن أبي طالب  
بنو عمرو بن تميم — كان العنبر رأسه والحكيم من  
أولادهم ١١ : ٢٧٤  
بنو عوف — ذكروا في شعر لأرطاة بن سببة ٤٦ : ٣٣  
كان كل شيخ منهم يتبع أن يهوى بعد سماعهم بشعر  
أرطاة بن سببة ١٣ : ٣٣ : كانت لهم مائة يقال  
لها طلوب ١٩ : ٧٢ : ذكروا في شعر لقيلان بن سببة  
١١ : ٢٠٣  
بنو ضبر — كانت أم سويد بن أبي كاهل منهم ١٠ : ٣  
١٢ : هجاءم سويد بن أبي كاهل ١٠ : ٧ : ٩ —  
١٣  
بنو قدامة — ذكروا في شعر للأبيد الرياحي ١٢٨ :  
٥٠ : ٢ : ذكروا في شعر للشمر دل بن شريك ٣٥١ :  
١٧  
بنو غيظ — ذكروا في شعر لأرطاة بن سببة ٩ : ٤١  
بنو قزارة — بلغا إليهم أبو الطمسان القتي وأقام عندهم  
حتى مات ٧ : ٨ : هجاءم سالم بن دارة فقتلوه  
٣٧ : ٢٢ : كانت لهم وقعة على كلب زمن عبد الملك  
ابن مروان ٤٣ : ١٩ : حرس رجلا منهم قرية  
تسمى تل حوم وخبر ذلك ١٢١ : ٧ : كان لهم  
جبل يقال له أبان الأبيض ١٨٥ : ٢٠  
بنو فقيم — غزت الأزد فهزموا ٧ : ٢١١  
بنو فهم — جمع حابز الأسدي ناسا منهم ودلهم على نعم  
٢١٢ : ٣ : ذكروا في شعر لطفيل بن عمرو ٢١٨ : ١٧

قيسة مع أبي الطمسان القتي ١١ : ٤ : كان منهم  
نجبة بن كليب ١٢ : ٥٣  
بنو عامر بن يشكر — كانوا يحتقرون دوسا ٢٢٣ :  
١٠  
بنو العباس — أنشد قتي منهم شعرا العجير السلوي ٦٩ :  
٧ : ذكروا في شعر لناهض بن ثومة ١٧٧ : ١٢ :  
ذكروا في شعر لعل بن الجهم ٣٤٩ : ١٧  
بنو عبد سعد — خذلت سويد بن أبي كاهل حين سجن  
بالكوفة ١٠٧ : ٩  
بنو عبد شمس — كانت السابقة منهم لآل أبي العاصي  
٢٦١ : ١  
بنو عبد مناة — كان أخوهم أبو سواج الضبي ١٣١ :  
١٧ : ذكروا في شعر لعبد الرحمن بن الحكم  
٦٤ : ٨  
بنو عتاب — كان الثاني رجلا منهم ١٢٢ : ١٣  
بنو عتيبة — كان الملقى بن بشير أخاهم ١٨٥ : ٧  
بنو عجل — جاورت بن رياح في سنة أصابتهم ١٢٩ :  
٦ : ذكرت في شعر للأبيد ١٣١ : ١٣ : ١٣٣ :  
٤ : كانت منهم أم محمد بن كرامة ٣٤١ : ٨  
بنو عطار — كانوا أخوال عبد عمرو بن ضمرة  
١٩٢ : ٧  
بنو عقفان — ذكروا في شعر لأرطاة بن سببة ٤١ : ٧  
بنو عقيل — طلب الجون بن كلثوم من قيس بن معد يكرب  
ذلك أسر أخيه منهم ٦ : ٦ : قتل جعفر بن  
طبة رجلا منهم ٤٥ : ٦ : استمدت حامل مكة  
على جعفر بن طبة وخبر ذلك ٤٦ : ٧ : ٥٣ : ١٧ :  
أقاموا قسامة على جعفر بن طبة ٤٩ : ١٣ : ذكر  
ابن الكلبي سبب الحرب بينها وبين جعفر بن طبة ٤٩ :  
١٥ : حكموا الحارثيين فيها بينهم قوهوا لهم ٥٠ :

- بنو القرماء — ذكروا في شعر الجعفر بن طبة ٤٧ : ٥  
 بنو قريع — ذكروا في شعر لناض بن ثومة ١٨٧ :  
 ٩ احتشدوا لنصرة المخبل السعدي ١٩٥ : ١  
 بنو قشير — أخذت بنو حازم جارا لهم ١٩٥ : ٩  
 بنو قصي — ذكروا في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٦٠ :  
 ٧ ذكروا في شعر لعبد الرحمن بن الحكم ٢٦٥ :  
 ١٥  
 بنو قيس بن ثعلبة — كان الأسود بن يفر مجاورا لهم  
 ١٩ : ١٥  
 بنو القين — كان منهم أبو الطمعان القيني ٣ : ٣  
 بنو كعب — ذكروا في شعر لناض بن ثومة ١٧٧ :  
 ٤٢ : ١٨٣ تزوج رجل منهم امرأة من بني كلاب  
 ١٨٢ : ٢ لم يقتل في قتال كلاب ونمير ١٨٥ :  
 ٩ حرضهم عمارة بن حنبل على بني نمير ١٨٦ :  
 ٩ ذكروا في شعر لهارث بن الطقي ٢٢٤ : ٦  
 بنو كلاب — سلب رجل منهم مال العجير السلوي ٧٢ :  
 ٨ كانت بينهم وقعة وبين بني نمير ١٧٤ : ٢  
 تزوجت امرأة منهم رجلا من بني كعب ١٨٢ : ٢  
 ذكروا في شعر لناض بن ثومة ١٨٣ : ٤٢ انتصرت  
 على بني نمير ١٨٥ : ٩ حرضهم عمارة بن حنبل  
 على بني نمير ١٨٦ : ٩ أغاروا على نمير وقتلوا فيهم  
 ١٨٧ : ١  
 بنو كليب — نهام جرير عن شيء وقع منهم فلم يفتوا  
 فبسوا وفيدوا في سجن اليمامة ٤٦ : ١٦ ذكروا  
 في شعر لجرير ٤٦ : ١٨  
 بنو كنانة — أغارت على بني زيان وقتلت فيهم ٨٣ : ٤٦  
 كان نسب مطيع بن إلياس متصلا بهم ٢٧٥ : ١  
 ذكر مطيع أنهم كانوا بفسطين ٢٩١ : ١٣  
 بنو لأم — ذكروا في شعر لأبي الطمعان القيني ٩ : ٧٢  
 ١١ : ٢
- بنو لحيان — كان الحزم مكانا لهم ٢٧٢ : ١٧  
 بنو لكيز بن أفضى — ذكروا في شعر لقيزة بن حبة،  
 ٩٥ : ١٠ ذكروا في شعر لعمدوى ٢٣٦ : ٢  
 بنو لحيان — ذكروا في شعر لحاجز بن عوف ٢١٣ : ٣  
 بنو ليث — ذكر إسماعيل أن مطيع بن إلياس كان منهم  
 ٢٧٤ : ٢ كانوا ممن ولدتهم أم خارجة ٢٧٤ : ٩  
 بنو ليسلى — ذكروا في شعر لصخر بن حبة، ٩٦ : ١٧  
 ذكروا في شعر لمطيع بن إلياس ٣٠٣ : ٥  
 بنو مالك — ذكروا في شعر لزياد الأجم ٩٠ : ١٤  
 ذكروا في شعر لأرطاة بن سبية ٣٦ : ٢ ذكروا  
 في شعر لحاجز بن عوف ٢١٣ : ٢  
 بنو محارب — كان منهم مالك بن أمية ١٩٢ : ١  
 بنو محلم — ادعى الأسود بن يفر جوارهم بشعره ٢٠ :  
 ٦ هجاء سويد بن أبي كاهل بشعر ١٠٥ : ٢  
 بنو مخزوم — كان حاجز بن عوف حليفا لهم ٢٠٩ : ٤  
 بنو مصرية — كانت تالف يحيى بن الحكم لصهره فيهم ٣٣ :  
 ١ اجتمعت هي وفتى في دار واحدة ٣٥ : ٨  
 طردهم مسرف بن حقة حين استقرضوه ٤٢ : ٤٣  
 خاضعت امرأة منهم سبية أم أوطاة وتغلبت عليها ٤٣ : ١  
 بنو مصرية بن صمصمة = بنو ملول  
 بنو مصرية بن عباد — كان الأسود بن يفر مجاورا لهم  
 ١٩ : ١٥ ذكرهم الأسود بن يفر الجوار بشعره  
 ٢٠ : ٢  
 بنو ملبح — كان منهم طلحة الطلحات ٨٤ : ١١  
 بنو المتجانب — كان عبد الصمد بن المذلهو صاحبه يزلان  
 في دار رجل منهم ٢٤٠ : ٢

بنو نزار بن معد — قاتلت مع قضاة بعد اعتراف نزيمة  
ابن نهد بقتل يدكر بن حنزة ٥٠ : ٧٩ كانت تنسب  
إلى كندة بن جنادة ٧٩ : ١٠ قاتلت قضاة  
وهزمتها ٨٠ : ٨٠

بنو نصر بن معاوية — كانوا أحلافًا لقيف ٢٠٣ : ٦  
بنو نمير — كانت بينهم وقعة وبين بني كلاب ١٨٤ :  
١ ذكروا في شعر فاض بن ثومة ١٨٥ : ٩٦  
١٨٦ : ١ انتصرت كلاب عليهم وقتلوا فيهم  
١٨٥ : ٩٦ : ١٨٧ : ١

بنو نهد — ذكروا في شعر للأسود بن يفر ٢٦ : ١٣  
انتهى إليهم جعفر بن طبة ورفاقه بعد فارتهم على بني  
عقبيل ٤٦ : ١٢ كانت من أسلم بن الحلاف  
٨٢ : ٨

بنو نهشل — جمع منهم الأسود بن يفر وخاله بن مالك  
جما لمحاربة كاطمة لخاربوم وانتصروا عليهم ٢٢ :  
٧ أسروا رجل من بني الحارث جماعة منهم ٢٣ : ٧  
بنو هاشم — كان عمارة بن حمزة منهم ٢٧٩ : ١٤٤  
كان محمد بن هارون الأزدي مولاهم ٣٠٩ : ٨  
بنو هلال — خطب مولى لم ابنة العجير السلوي ٦٤ :  
٩ أغار عليهم عوف بن الحارث ٢١٠ : ٣  
اجتازت بهم هاج من الأزدي ٢١٤ : ٩  
بنو والبة — صار إليهم جبل يقال له الأبانت الأسود  
٢١ : ١٨٥

بنو يربوع — سأل رجل منهم عن الزرقان ورفاقه  
١٩٧ : ١٥

بنو يشكر — كانت العوق منهم ٩١ : ١٢ هاجم  
زياد الأبحم بشعر ١٠٣ : ٣ طلبت من سويد  
أن يهجو زيادًا فأبى ١٠٣ : ٦ كان سويد إذا  
غضب منهم ينسب إلى بني ذبيان ١٠٣ : ١٥  
كان يزيد اليشكري رجلا منهم ١٠٦ : ٣

هراء — لحقوا بالترك وخاربوم وامتنقذوا منهم أسرى  
بني يزيد ٨٢ : ٢ ذكرت في شعر لسويد بن  
أبي كاهل ١٠٥ : ١٢

### (ت)

التباليون — ذكروا في شعر لجعفر بن طبة ٥٤ : ٥  
الترك — أغارت على بني يزيد وسببت منهم ٨١ : ١٢  
لحقت بهم هراء وهزمتهم ٨٢ : ٢ أرسل وكيع  
ابن سودة وأثلا بن شريك لمحاربتهم ٣٥١ : ٩  
تغلب = بنو تغلب .

تميم = بنو تميم .

تنوخ — سميت بها بعض بطون قضاة ٨١ : ٨  
أقامت بالبحرين مدة سنتين ٩٢ : ٩  
قيم اللات بن أسد — سارت بعد هزيمة قضاة إلى  
البحرين ٨٠ : ٩

### (ث)

ثعلبة — ذكرت في شعر لشمر دل بن شريك ٣٥٩ : ١٢  
ثقيف — جاءت أمة لغيلان بن سليمة ودلت على ماله الممروق  
٢٠١ : ٥ سارت إليهم بنو عامر بمجموع كثيرة  
٢٠٣ : ٦ نريجت جماعة منهم مع أبي سفيان بن  
حرب إلى العراق ٢٠٦ : ٨

### (ج)

جابر — ذكرت في شعر العجير السلوي ٧٠ : ٦  
جديلة = بنو جديلة .  
جرم — كانت من قضاة ٨٢ : ٤  
جسر — ذكرت في شعر لغيلان بن سليمة ٢٠٣ : ١٢  
جهينة — كانت من أسلم بن الحلاف ٨٢ : ٨



(ذ)

ذبيان = بنو ذبيان .

(ر)

الرباب — ذكرت في شعر لاهض بن ثومة ٧: ١٨٧  
ربيعة بن نزار — كانت منازلهم مرو عسفان ٧٩ :  
١٤ : ذكرت في شعر المغيرة بن حنبل ١٠ : ٨٦  
طلبت من زياد الأعجم الدفاع عنهم بشعره ٥ : ٩٤  
بلغ المغيرة بن حنبل قولها لزياد فهاجم ٧ : ٩٤  
ذكرت في شعر المغيرة بن حنبل ١ : ٩٥ : قتل قوم  
منهم رجلين من فزارة ٧ : ١٢١ : قتل أبو حصمة  
فيهم مائة عظيمة ٣ : ١٢٢ : رأى الولوف في نصبتهم  
٦ : ١٢٤ : جرد الرشيد فيهم السيف وقتل منهم  
١٣ : ١٥١ : أمر الرشيد برفع السيف عنهم ١٥٢ :  
٦ : ١٥٣ : ذكرت في شعر لاهض بن ثومة  
٩ : ١٧٧

رفيدة = بنو رفيدة .

رهط ابن حابس — ذكروا في شعر لاسود بن يفر  
١٥ : ٢٤

رهط قعقاع — ذكروا في شعر لاسود بن يفر ٢٤ :  
١٥

رهط الهذلق — ذكروا في شعر لاهض بن ثومة  
١ : ١٨٥

الروم — رجل إليها امرؤ القيس ٢١ : ١٧

(ز)

الزنج — ذكرت في شعر لسويد بن أبي كاهل ٨ : ١٠٤  
الزيتون — ذكر بعضهم خمر حبس الرشيد لتصوير النوى  
٧ : ١٤٩

(س)

سدوس — ذكرت في شعر لعبد الصمد بن المعذل  
١٥ : ٢٤٥

سعد = بنو سعد .

السكون — سارت هي وكندة مع قبس بن معد يركب  
لفك أمر قيسية بن كلثوم السكوني ١٠ : ٦  
سلامان = بنو سلامان .

سلول = بنو سلول .

سليح بن عمرو — سارت يقودها الحدرجان بن سليمة  
حتى نزلوا فلسطين ٦ : ٨٢

سنيس — كان منهم رجل يقال له مصعب أخذ أذن  
أسج بن عمرو قائد بني جديلة ونهضت بهما نعليه  
٢٠ : ١١

(ش)

شنوة — كان طامر بن غيلان صاحبهم ١٦ : ٢٠١  
ذكرت في شعر لحاجز بن خوف ٥ : ٢١٦  
شيبان = بنو شيبان

(ض)

ضبة = بنو ضبة .

(ط)

الطائيون = طيء .

طبع — كانت جديلة منها ٣ : ١٠ : ابتاع منهم بغير  
ابن أوس أبا الطمحات القيني حين أسر ٦ : ١١  
كان أبو الطمحات مجاورا لبني جديلة منهم ٩ : ١١

(ع)

عاد — كان ينسب إليهم سيف قديم يدعى عادى النجار  
٢٠ : ٣٠

عامر = بنو عامر .

عامر بن عقيل = بنو عامر بن عقيل .

عاملة — كانت بنو أذينة بن السعيد منهم ٨٢ : ٧

عبد القيس — غير أرطاة بن سمية الربيع بن قنن بان  
أمه منهم ١١ : ٤١ ذكر في شعر لقيمة بن حبياء  
١٢ : ٩٤ احتذرت لقيمة عن مجاء زيادله ٩٥ : ٤

عبد مناف = بنو عبد مناف .

عيس — ذكرت في شعر لسويد بن أبي كاهل ١٠٤ :  
٩ استوهبت سويدا لمديحه لم وأطلقوه من مجنه  
١٠٧ : ٥

العتيك — ذكرت في شعر لقيمة بن حبياء ٩١ : ١١

العجم — ذكرت في شعر لعبد الصمد بن المعذل ٢٤٦ : ٣

عدوان — جمع حاجزنا سا منهم ودلم على غشم ٢١٢ : ٣

عذرة — كان منهم رجل في جيش مسرف بن عقبة ٤٢ :

٥ كانت من أسلم بن الحاف ٨٢ : ٨

العرب — كانت تخرج في الجاهلية ولا يعرض بعضها لبعض  
١١ : ٣ كانت السكون بطنا من بطونها ١٦ : ٦

كانت تنزل على الزبير بن عبد المطلب ١٣ : ٤

كانت قصيدة الأسود بن يعفر الدالية مشهورة عندهم

١٥ : ٩ كان أول من حرقهم في ديارهم الحارث

ابن عمرو ١٦ : ١٧ كان وجوههم يقفون بياب

الرشيد ١٧ : ١١ كانت تخرج إلى القصر ذي الشرفات

١٧ : ٢٠ محاوردة النعمان بن المنذر وخالد بن مالك

عن فارسين منهم ٢٢ : ١١ كان من خوافاتهم خروج

الطائر من رأس الميت ٢٣ : ١٦ كان من قولهم

(حق على أن أفعل ذلك) ٢٥ : ٢٣ رأى لهم

في اللغة ٦٤ : ٢٠ كانوا قد بما يبدون الشعرى

٩٢ : ٢٠ كانت قصيدة سويد بن أبي كاهل التي

تسمى اليقبة من حكمهم ١٠٢ : ١٥ كانت تقيمن

بالأترع ١٦٠ : ١٨ ذكرت في حديث أبي بكر إلى

الأنصار ١٦٩ : ٢٠ كانت تغافل بالماخ

وتنشام بالبارح ١٧٣ : ١٨ كان يوم تثليث

من أيامهم ٢٠١ : ٢٠ ذكرت في حديث الحارث

ابن عبد الله ٢١١ : ١٣ أحسن غيلان بن سلة

عشر نساء منهم في الجاهلية ٢٠٥ : ٨ ذكرت

في حديث كمرى مع غيلان ٢٠٦ : ٥ ذكرت

في شعر لعبد الصمد بن المعذل ٢٤٦ : ٣ ذكرت في شعر

لعبد الرحمن بن الحكم ٢٦٧ : ١٥ كان لهم رأى

في التصغير ٢٧٠ : ١٧ ضربت المثل بذات النخيل

٢٧١ : ١٥ ذكرت في قصة أبي قرعة الكفاني مع

ابن الزبير ٢٧٥ : ١٢ ضربت كلمة فارسية

٢٧٢ : ٤ ذكرت في شعر لطيع بن إياس ٣٢٤ :

١ كان لطيع بن إياس صديقا منهم ٣٢٥ : ١٤

حك بن عدنان بن أدد — كانت منازلهم ما بين جدة إلى

البحر ٣٨ : ٣ كانت تسمى إلى عدنان ٧٩ : ١٢

العلاف = بنو زيان بن قطب .

العلوية — كان منصور النمرى يميل إليهم ١٤٨ : ١٥

العنبر — كانوا من ولدتهم أم خارجة ٢٧٤ : ١٠

عنيزة — ذكرت في شعر لسويد بن أبي كاهل ١٠٥ : ٨

عوف = بنو عوف .

عوف بن كعب — ذكرت في شعر لامرأة أمية بن مالك

١٩٢ : ١٠

العوق — ذكرت في شعر لقيمة بن حبياء ٩١ : ١١

(غ)

غاضرة بن مالك — ولدتهم أم خارجة ٢٧٤ : ١٠

غداة = بنو غداة .

الغطاريف = بنو الأزد .



غطفان — ذكرت في شعر لأرطاة بن سمية ٤٨ : ٤١  
 ذكرت في شعر لعبد الله بن الحجاج ٤٩ : ١٦٥ كان  
 عبد الله بن الحجاج منهم ٥ : ١٦٧  
 غنى — كان أرطاة بن سمية يتحدث إلى امرأة منهم يقال  
 لها وجة ٧ : ٣٥  
 الغوث — كانت بينهم وبين جديلة حرب دامت أربعة  
 أيام ٥ : ١٠

(ف)

الفرس — تقاتل جيشهم مع جيش المسلمين في وقعة  
 القادسية ٤١٩ : ٣٦ حاربهم سعد بن أبي وقاص  
 وانتصر عليهم ٤١٧ : ١٨٩ كانت بينهم وبين المسلمين  
 موقعة الجسر ٤١٧ : ٢٠٥ بعث كسرى رجلا منهم  
 ليأخذ أطمأ لنبيل بن سلمة بالطائف ٤٢٠ : ٢٠٧ كان  
 النوروز عندهم زول الشمس أول الحمل ٢٢ : ٣٢٧  
 فزارة = بنو فزارة .  
 فهم = بنو فهم .

(ق)

قريش — كانت أم هشام بنت عبد الله بن عمر بن أبي  
 نسيهم ٤١٤ : ٣٨ عاتب رجل منهم أم هشام حين  
 رآها مع عمر بن عبد العزيز ٤٥ : ٣٩ ذكرت في شعر  
 لعبد الله بن الحجاج ٤٦ : ١٦٩ كان أحدهم قيلان  
 ابن المعلل ٤١٣ : ٢٠٠ خرجت جماعة منهم مع  
 سفيان بن حرب إلى العراق ٤٨ : ٢٠٦ ذكرت  
 في شعر لحاجز بن عوف ٤٦ : ٢٠٩ أرسلت الطفيل  
 ابن عمرو إلى النبي صلى الله عليه وسلم ٤١٣ : ٢١٨  
 نظر عبد الرحمن بن الحكم إلى قتلام فبكي وقال شعرا  
 ٤١٤ : ٢٦٧ كان مطيع بن إياس يمدد بطونها  
 ويذكر ماثرها ٤١٣ : ٢٩١ مات رجل منهم فرثته  
 دنابر بشعر ٤٢ : ٣٤٠ ذكرت في شعر لشهدل  
 ابن شريك ١٣ : ٣٥٩

قضاة بن معد — كان منهم بنو القين ٤٤ : ٣  
 ذكر أرطاة بن سمية أنهم أجداده ٤٤ : ٣٥ خرجت  
 من تامة بعد قتالها مع زار بن معد ٤١٠ : ٧٨  
 قتلت مع زار بعد اعتراف خزبة بن نهد بقتل يذكر  
 ابن عزة ٤٥ : ٧٩ كانت تنسب إلى معد ٧٩ :  
 ١٢ هزمتها زار وقتلت فيهم ٤٨ : ٨٠ لحقهم  
 موت ذويح ٤٩ : ٨١ أغارت حمير عليهم ٣ : ٨٣  
 قوم عاد — كان منهم ابن يعض ٩ : ٩٤

قيس — ذكرت في شعر لأرطاة بن سمية ٤٢ : ٣٥  
 ذكر سويد بن أبي كاهل قصيدة يثمن فيها إليهم  
 ٤٣ : ١٠٤ تخلصت سويد بن أبي كاهل من عامر  
 ابن مسعود ٤١٥ : ١٠٦ شكوا إليهم رجل قتل أخيه  
 ٤١١ : ١٢١ ذكرت في شعر لرجل من بني ربيعة  
 ٤١٤ : ١٢١ شكوا رجل منهم عبد الملك بن صالح  
 ٤١٦ : ١٢١ ذكرت في شعر لمصور القرى ١٥٠ :  
 ٤١٧ ذكرت في شعر لعبد الله بن الحجاج ٤١٠ : ١٦٦  
 خط دعكة الكلي رجلا منهم في الماء ٤١٤ : ١٧٣  
 مجاهم قاهض بن ثومة بشعر ٤٧ : ١٧٥ لم يرش  
 مالك بن زيد أن تصكون بينا وبين غنصف دماء  
 ٤ : ١٨٤

قيس بن عيلان — ذكرت في شعر لأرطاة بن سمية  
 ٤٥ : ٣٧ ذكرت في شعر لاهض بن ثومة ١٧٧ :  
 ٢ : ١٨٦ ٤٨

(ك)

كعب = بنو كعب .  
 كعب بن عمرو — ذكرت في شعر لحارث بن الطفيل  
 ٧ : ٢٢٤  
 كعب بنى العتقاء — ذكرت في شعر لحارث بن الطفيل  
 ٧ : ٢٢٤

كليب — لحقت بهم جديلة وحالقتهم وأقامت فيهم ١٠ :  
 ٩٩ كانت مبية بنت زامل سبية فيهم ٢٩ : ٩٦  
 كان رفيدة بن ثور جدهم الأعلى ٣٥ : ٢١١ كانت  
 لهم رقعة مع بني فزارة ٤٣ : ١٩ كانت من قضاة  
 ٨٣ : ٤٤ كان دكة رجلا منهم ١٨٣ : ١٢

كليب = بنو كليب .

كخانه = بنو كخانه .

كندة — ذكرت في شعر لقيصة بن كلثوم ٥ : ٥٥  
 سارت هي والسكون مع قيس بن معد يكرب لفلك أسر  
 فيسبة بن كلثوم ٩ : ١٠٠ كانت نزار بن معد تنسب  
 إليهم ٧٩ : ١١ كانت تسكن من النمر إلى ذات  
 عرق ٧٩ : ١٥

### (ل)

لحم — كان منهم ملوك الحيرة ١٦ : ١٤  
 لكيز = بنو لكيز .

### (م)

مالك = بنو مالك .

محلم = بنو محلم .

مخزوم = بنو مخزوم .

مراد — كان يوم تليث بينهم وبين بني سليم ٢٠١ :  
 ٢١

المسلمون — كانت بينهم وبين الفرس موقعة الجسر .

مضمر — تفردت بالرياسة في بني إسماعيل ، وكانت لهم مع  
 الأكامرة أيام مشهورة ١٦ : ٢٠٠ ذكرت في شعر  
 للغيرة بن حنبل ٨٦ : ١٠٠ كان عبد الله بن الحجاج  
 من معدودي فرسانهم ١٥٨ : ٥٠ كان سيدهم  
 معاوية بن أبي سفيان ١٦٧ : ٨

معد بن عدنان — كانت إياده حيا منهم ١٦ : ١٨٠

ذكرت في شعر الحارث بن قراد ٨٢ : ٤٥ ذكرت

في شعر لغيرة بن حنبل ٩٢ : ١٠

ملوك الحيرة — هم آل محرق ١٦ : ١٤

ملوك العجم — كان منهم الساطرون الجرماني ٨٣ :  
 ١٤

منهب — ذكرت في شعر الطفيل بن عمرو ٢١٨ : ١٧

مهو — ضرب بخيعة رجل منهم المثل ٤١ : ١٦

### (ن)

النبط — أجلتهم تيم اللات وبنو رفيدة والأشعريون عن  
 منازلهم ٨٠ : ١٢

نزار = بنو نزار .

النقوم — بطن من الأزد ٢٠٩ : ١٦

نهد = بنو نهد .

### (هـ)

الهجيم — كانوا من ولدتهم أم خارجة ٧٤ : ١٠

هذيل — كان النبي وادهم ٢٧٢ : ١٨

همام — ذكرت في شعر لسويد بن أبي كاهل ١٠٥ : ٤

هوازن — ذكر في شعر لسويد بن أبي كاهل ١٠٤ : ١٠

### (و)

وائل = بكر بن وائل .

### (ي)

يحابر — ذكرت في شعر لسويد بن أبي كاهل ١٠٤ : ٨

يشكر = بنو يشكر .

اليمانية — كتب فاسر منهم إلى معاوية تطلب إفاذتهم

من أسماء بن خارجة ١٦٧ : ٤

## فهرس أسماء الأماكن

برقة أحواز ١١:١٧١:١٢: ١٥٧	(١)
بروق ١٧: ٢٢٣: ٦: ٢١٩	أبانان (الأبيض والأسود) ١٥: ١٨٥
بستان صباح ٨: ٢٢١	الأبلة ١٢: ٢٠٤
بسطة ١: ١٧١	أهر ١: ١٦٧: ٦٥: ١٦٥
البصرة ٦٤: ١٧٥: ٦٥: ١٠٧: ١٨: ٢٢: ١٨: ١٧	الأجواف ٢٠: ١٩
١٧٧: ١٤: ١٩١: ١٠: ٢٢٨: ١٩: ٢٢٩	أخطب ١٤: ١٨٢
٦٥: ٢٢١: ٦: ٢٣٣: ٩: ٢٣٤: ٦: ٢٣٨	إذخر ٧: ١٣
١٩: ٢٣٩: ٢: ٢٤٠: ٣: ٢٤١: ٥: ٢٤٤	أذرات ٣: ١٦٣
٦٤: ٢٤٩: ٣: ٢٥٠: ٣: ٢٥٥: ١١: ٢٥٦	الأراكات ٣: ٢١٣
٢٧١: ٢٧: ٢٧٧: ٣: ٢٨٥: ٦: ٣٠٨: ٨	أريام ١٤: ١٣
٣١٥: ٣: ٣١٩: ٢: ٣٢٠: ١٤	أريكة ١: ٧٣
بطحاء بحيل ٩: ٤٩	أصهان ١٧: ٢٧٩
بر ١٨: ٢١٥	إسطخر ١: ٩٦
بطلبك ١٥: ١٧٠	أعراف غمرة ١: ٣٥٤: ٧: ٣٥٠
بغداد ٦٢٣: ١١١: ٦٤: ١٥٦: ٢: ٢٠٤: ٢٣: ٢٣	الأناضول ٢٠: ١٧
٢٤٤: ٧: ٣٠٠: ٧: ٣١٥: ٩: ٣١٨: ١٨	أنطاكية ١٧: ٣١
٢٢٠: ١٠: ٣٢١: ٧: ٣٢١: ٩: ٣٣٩: ١	أنقرة ٢: ١٧
بلاد بعلث = بلاد بني الحارث	الأهواز ١٩: ٢٤٥: ٦٥: ٨٨
بلاد بني الحارث ٢٠: ١٥٥: ١٧: ٤٩: ١٩: ٤٧	أرديا ١٧: ٤٥: ١٢: ٤٤: ١٨: ٣٦: ٢٢: ١٠
بلاد الروم ١: ١٤٦	٤٧: ٨٠: ٢٠: ٥٨: ٢١: ٤٧
بلاد سطين زيد ١٩: ١٩	(ب)
بلاد طي ٢٣: ٣٥	بادية البصرة ١٥: ١٧٨
بلاد العرب ١٢: ٣٥٠: ١٦: ٢٤٢: ١٦: ١٩٦	بارق ١: ١٧
بلاد كبرى ٢: ٢٠٧: ٢٢: ١٧	البحرين ١٩: ٨٩: ١١: ٨٠: ٩: ٨٢: ١٠: ٦٢
بنات قين ١٩: ٤٣	٢٥٠: ٢٥٧: ١١: ٢٠
بولاق ١٨: ٤٥: ٢٤: ٣٦: ١٥: ١٥: ١٥: ٩	برد ٢٠: ٢٧
٤٨: ١٦: ٥١: ١٥: ٥٨: ١٩	

## (ح)

- حيرة ١٢: ٥٠  
الحجاز ١٧٧: ١٧: ٢٠١: ٢٠: ٢٥٩: ١٢: ٢٦٤: ٢٧٢: ٦  
الحجر ٨: ٨٢  
حران ٢٢: ١٢٢: ١٩: ١٠٩  
حرة ليل ٢٠: ٣٧  
حرة واقم ٢٠: ٣٣  
الحرم (لبنى حيان) ١٧: ٢٧٢  
حضر ١٠: ١٩٦  
الحضر ١: ٨٣  
حضر موت ١: ٦  
حلب ١٢٢: ٢٠: ١٧٨: ١١: ١٨١: ١٤  
حلة بنى كلاب ٨: ١٨٢  
حوانب ٢٧٣: ٢٣٠: ٢٠: ٣٣١: ١٠: ٢: ٣٣٤: ٧: ٣٣٣  
حصص ٢١: ١٧٣: ٧: ١٣٠  
الحنوق (حنوذي قار) ١٨: ٦٤  
حوارين ٤: ١٢٤: ٥: ١٢٢  
الحيرة ١٧: ١٣: ٨١: ٧: ٨٢: ١١: ٢: ١٥: ١١  
١٧: ٣٤٢: ١٤: ٣٤٣: ١٩: ٤

## (خ)

- خلدوراء (موضع في بلاد بنى الحارث) ١٣: ٥٥  
خراسان ٢٧٦: ١: ٢٧٩: ١٦: ٣٥١: ٨  
٢٥٧: ١١: ٣٦٠: ٨  
الخط ١٩: ٨٩  
خغان ١١: ٣٢٤: ٥: ٣٤  
الخوونق ٣: ٣٤٣: ١٥: ٣٤٢  
الخوة ١٩: ٦٢

بيت الضيافة ١٣: ١٧

بيت المقدس ١٦: ٢٠٠

بيشة ١٧: ٢١٥: ٣٥٠: ٣٥٤: ١: ٣٥٤

البيضة ٢٣: ١٠

## (ت)

- تبالة ١٨: ٥٤: ٢٠: ١٤٧  
تثليث ١٦: ٢٠١  
ترج ٦: ٢١٥  
تستر ١٠: ١٩١  
تل حوم ٧: ١٢١  
تنوة ٤: ٢١٣  
تهامة ٣: ٨١: ١٤: ٨٠: ١٤: ٧٩: ٩: ٧٨  
تقوج ١٩: ٣٦١  
تيماء ٢٤: ١٠

## (ث)

- ثغر الرى ٨: ١٦٥: ١٧: ١٦٤  
ثنية لفاف ١١: ٣٧

## (ج)

- الجاب ١٠: ٢٢٤  
جبل بنى سليم ٢٠: ٥٠  
جبل طى ٥: ٣٢٢: ٢٤: ١٠  
جدة ٤: ٨٠  
الجرف ٨: ٢١٥  
الجرين ٨: ٢٧٢  
الجزيرة ٥: ٨٢: ١١: ٨١: ٧: ٧٢: ٢٤: ١٧  
٨٣: ١٢١: ٢: ١٠: ١٢٢: ٢٢: ١٤٠: ١٣  
الجسر ٢: ٢٠٥  
الجند ١٨: ٢٤١

(د)

دار الكتب المصرية ٤٢٢ : ١٧ : ١٧ : ٢٩ : ١٨

٤٥ : ١٨ : ٤٨ : ١٨ : ٦٠ : ٢٣ : ٦١ : ٧

دجلة ١٤٢ : ١٥

دمشق ٢٥٩ : ١٣

الدهناء ١٨٨ : ٩

الدولة التركية ١٧ : ٢١

دومة الجندل ٣٠٨ : ٣

ديار بكر ٨١ : ٢٤

ديار بنى قعيم ١٣ : ٢٠

ديار بنى الحارث ٤٧ : ١٥

ديار بنى كلب ٤٣ : ١٩

ديار بنى صرة ١٩ : ١٩ : ٣٧ : ٢٠

ديار مضر ١٨٤ : ٢

ديار هذيل ٢٧٢ : ١٧

دير كعب ٣٠٦ : ١٤ : ٣٠٧ : ٥

الديلم ١٦٥ : ١

(ذ)

ذات عرق ٧٩ : ١٦

ذيان ١٠٧ : ١٥

ذوحسم ٢٠٥ : ١

ذووع ٢١٩ : ١١

ذوقار ١٠٦ : ٣

ذوالمرخ ٧١ : ١٣

(ر)

الراقة ١٢٢ : ١١ : ١٧

رجة المنجاب ٢٤٠ : ٣

الراقة ٢٨٩ : ١١

الراغب ٢٨٥ : ٥

الرة ١٧ : ٢٣ : ١٠٩ : ١٩

ركن كساب ٢٧٢ : ٨

رمان ٣٥ : ١٢ : ٣٦ : ٤

الرها ١٠٩ : ١٩

الري ١٦٧ : ١٣ : ٢٠٥ : ١٨ : ٣٠٩ : ١١

٣٣١ : ٩

رياض الحيرة ٣٤٢ : ١٦

ريمان ٨ : ١٠

(ز)

زنجان ١٦٥ : ١٨

زوراء المدينة ٣٥٧ : ٣

(س)

سابور ٨٥ : ١٣ : ٨٨ : ٦

الساحل الشامي ٣١ : ٢٠

سجستان ٣٥١ : ١٠

سجن اليمامة ٤٦ : ١٦

سجبل ٤٧ : ١

السدير ١٧ : ١

السراة ٢٠٤ : ١٣ : ٢١١ : ٦ : ٢٢٠ : ٢٣

سرمين رأى ٢٤٤ : ٧ : ٢٤٧ : ٥

سروحير ٤٢ : ١٢

السقيفة ١٦٩ : ٢٠

سكة المريد ٢٤١ : ١٣

سلع ٣٣ : ١٠ : ٣١٢ : ٥

السيادة ٨٣ : ٧

سجراة ٦٢ : ١٩ : ٧٢ : ١٧ : ١٨٧ : ٢٦



قصر الرصافة ١١ : ٢٨٩

قصر شيرين ١٤ : ٣٣٤

قصور آل بختة ٧ : ١٩

القططاة ١ : ١٠٦

القنقاع ٨ : ١٣١

قم ١٧ : ٢٧٩

القتل ٤ : ٢٢٨

قنوق ١٩ : ٢٢٠

## (ك)

كائمة ٨ : ٢٢

كرا ٢ : ٢١٣

كربلا ٢ : ٢٤٣

الكرخ = كرخ بغداد .

كرخ بغداد ٧ : ٣٢١ ١٣ : ٢٩٥

كسر ١٧ : ١٧

الكمة (بيت الله الحرام) ١٨٠ : ١٤ : ١٨١ ٦ : ٦

٢ : ٢٩٦

كلواذى ١٢ : ٣٢٠ ١٠ : ٣١٥

كلية الآداب (جامعة قواد) ١٤ : ٥

الكوفة ١٨ : ٦٤ ١٥ : ٣٦ ١٨ : ٣٤ ١٨ : ١٧

١٨٣ : ١٥ : ١٠٦ ١٣ : ١٠٧ ٧ : ١٦٤

١٨ : ١٦٥ ١٢ : ١٦٧ ١٥ : ١٦٨ ٥ : ٥

١٦٩ : ١٤ : ١٨٩ ١٠ : ٢٦٣ ٢٠ : ٢٧٦

١٠ : ٢٧٧ ٣ : ٢٧٨ ٤ : ٢٨٣ ٥ : ٥

٣٠٠ : ٩ : ٣١٥ ١٧ : ٣٢٤ ٢٠ : ٣٢٧

٥ : ٣٢٩ ٨ : ٣٣٠ ١ : ٣٣٥ ١٧ : ٦

٢٣٧ : ٦ : ٣٤١ ٩

عمورية ٢١ : ١٧

عنيزة ٨ : ١٣

عين أباغ ٢ : ٨٢

## (غ)

الغمر = غمر كندة

غمر كندة ١٢ : ٨٠ ١٦ : ٧٩

الغوران ١٦ : ١٢٤

## (ف)

فارس ٨٥ : ٢٠ : ٢٥١ ٩ : ٣٥٢ ١ : ٣٦١

١٩

فدك ١٤ : ٧١

الفرات ٢ : ١٧

الفراشية ١٠ : ٢٩٥

فلج ٢٥ : ١٦٠

فلسطين ٢٧٦ : ١٦ : ٢٠٠ ١٧ : ٩٦ ٧ : ٨٢

١٠ : ٢٩١ ١٤ : ٣٣٠ ١٤

## (ق)

القادسية ١٥ : ٣٦ ١٨ : ١٧

القاعة ١٢ : ٥٠ ١٥ : ١٩

قزى سمبل ١٠ : ٤٨ ٩ : ٤٧

القرى ١٦ : ٢١٢

القرينان ١٠ : ١٧٤ ١٢ : ١٧٣

قرية بكر بن عبد الله الحلالي ١٢ : ١٧٨

قزوين ١٨ : ١٦٥

القسمطينية ٢٠ : ١٧

القصر ذو الشرفات ١ : ١٧

القصران ٢٠ : ٥٥٥

(ل)

العباءة ٢٧٢ : ١٥

لقف ٣٧ : ١٩

لوى ذى المرخ ٧١ : ٤

ليسك ٢١ : ٣٧ ٢٤ : ٢٧٦ ٢٠ : ٢٠

(م)

المحدث ٢٤٢ : ١

مخفق ١٨٨ : ٢

مدائن كبرى ١٨ : ١٦

المدينة (مدينة الرسول) ٣٣ : ١٩ ٣٩ : ٤٢ ٢ : ٢

٥٨ : ٢٣ ٢٦٧ : ٢٢٢ ٢٠ : ٢٠

مدينة السلام = بغداد

مر ٦٢ : ٧٧ ٩٩ : ٧٩ ١٤ : ١٤

المشقر ١٩٦ : ٤

مصر ١٧١ : ١٧ ٣٤٧ : ١٧

مطبعة الرياض ١٦ : ٢٢

مطلوب ٥٨ : ١٠ ٥٩ : ١

معقل ٢٣٨ : ٤

المعارف ١٠٢ : ١٣٤ ١٩ : ١٩

المعاط ١٧١ : ١

المحيطة ٣٦ : ١٥

مكة ١٢ : ٤٩ ٤٧ : ١٠ ٥١ : ٥١ ٥٣ : ٥٣

١ : ٧٩ ١٥ : ١٨٧ ١٥ : ٢٠١ ٢٠ : ٢٠

٢١٣ : ١٩ ٣١٥ : ١٨ ٢١٨ : ١١ ٢٢٠ : ٢٢٠

٢٢٣ : ٢٦٥ ١٦ : ٢٦٧ ١٨ : ٢٧٢ ٢٣ : ٢٩٩

١٦ : ٣٥٠ ١٣ : ١٣

ملكاذ ٢٧٢ : ٩

منازل بنى مرة = ديار بنى مرة

الموصل ١٠٩ : ١٩

مياقارتين ٨١ : ١٥

(ن)

نجد ٤٧ : ١٤ ١٨٢ : ١٨ ١٩٦ : ١٦ ٢٧٢ : ١٥

نجران ٥٠ : ١٧ ٩٨ : ١٧ ٩٩ : ٩٩ ١٢٤ : ١٦

١٧٦ : ٥

النصف ١٧ : ١٧

نصيبين ٧٢ : ١٢٢ ٢٢ : ١٥٢ ٧ : ٧

نهارك ٢٧٩ : ١٧

نهر تبرى ٢٤٥ : ٢٥٥ ١١ : ١١

نهر الحيرة ١٧ : ١٧

النير ٢٧٢ : ١٥

(هـ)

هجر ٨٠ : ٨١ ١٢ : ١

هروب ٧٢ : ١

هذان ٣٣٤ : ٢١

الهد ١٢٢ : ٧

(و)

وادي بواة ٣٣٣ : ٦

وادي القيق ١٧٥ : ٢١

وادي قلع ١٣ : ٢٠

وادي القرى ٨٢ : ٨

واردات ١٨٧ : ٢





## فهرس أسماء الكتب

(١)

أخبار مكة — ٢٣٨ : ٢٠

الأزمة والأمة — ٧٨ : ١٩

أساس البلاغة للزحرفي — ١١ : ٢٠ : ٤٨ : ١٣

الاشتقاق لابن دريد — ٢٧٠ : ١٧

أشعار الحماسة بشرح التبريزي — ٣ : ١٥ : ٩ : ١٥

١٣ : ١٧ : ٢٧ : ١٧ : ٤٤ : ١٢ : ٤٧

٢١ : ٤٨ : ٢١ : ٥١ : ١٤ : ٦١ : ٥٠

٦٢ : ١٣ : ٧١ : ١٦

الإصابة لابن حجر — ٢٧٦ : ٢٠

الأصمعيات — ١٣٤ : ١٩

الأمالى لأبي علي النفاي — ٤٥ : ١٧ : ٤٨ : ١٨

٦١ : ٧ : ٦٢ : ١٣ : ١٢٨ : ٢١ : ١٣٧

١٥ : ١٣٨ : ١٥ : ٣٥٩ : ٢١

أمالى اليزيدي — ٣٥٣ : ١٦ : ٣٥٤ : ١٣ : ٣٥٥

١٦ : ٣٥٦ : ١٧

(ب)

البيان والتبيين لملاحظ — ٢٠٥ : ٢٣

(ت)

تاج العروس للزبيدي — ١٣ : ٢٣ : ٤١ : ١٨

٤٢ : ٢١ : ٦١ : ١٢ : ٦٨ : ٦

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي — ١٤٧ : ٢٠ : ١٥٦ : ٢٠

تاريخ الطبري — ٣٦ : ١٧

تهذيب التهذيب — ٣٤٥ : ٢١

(ح)

حاشية الأمير — ٢٦٠ : ٢٢

الحيوان لملاحظ — ٩١ : ١٢٣ : ١٨ : ١٦٣

٢١ : ٢٣١ : ١٨ : ٣٥٩ : ٢٢

(خ)

خرقة الأدب للبغدادي — ١٥ : ١٥ : ٢٣ : ١٨

٢٤ : ١٦ : ٢٥ : ١٣ : ٤٨ : ١٦ : ٥٨ : ١١

٢٥٥ : ٢٠

(د)

ديوان أبي الطمغان القيني — ٣ : ١٤

ديوان حميد بن أبي ربيعة — ٨٠ : ١٦ : ٢٧٢ : ٢٠

٢٧٣ : ١٤

(ذ)

ذيل الأمالى — ١٣٨ : ٢٣

(ش)

شرح الأشموني — ٣٦ : ٢٣

شرح القاموس = تاج العروس

شعر الأعشى — ١٦ : ١١

الشعر والشعراء — ١٣ : ١٤ : ٦١ : ١٤ : ٣٧

٢٤ : ١٤٧ : ٢٠

الشواهد الكبرى — ٧١ : ١٥

شواهد المتقى — ٢٩ : ١٧

(ص)

الصباح الجوهري — ٧ : ٣

(ط)

طبقات الشعراء لابن سلام — ١٥ : ١٧ ، ٥٨ : ٢١ ، ١٤ : ٦١

(ق)

القاموس المحيط — ٧ : ١٧ ، ١٦ : ١٨ ، ٢٩ : ١٨ ، ٢٤ : ٦٠ ، ٢٤ : ١٨ ، ٤١ : ١٨ ، ١٢ : ٦١ ، ١٢ : ١٢ ، ٢١ : ١٣١ ، ١٧ : ١٤٩ ، ١٧ : ١٩٧ ، ٢٢ : ٢٨٢ ، ٢٠ : ٢٨٥

(ك)

الكامل للبرد — ٩ : ١٦ ، ٦١ : ١٤ ، ٢٧٦ : ٢٠ ، ٣٥٩ : ٢١

(ل)

لسان العرب لابن منظور — ١١ : ١٩ ، ١٦ : ١٨ ، ٢٥ : ٢١ ، ٢٧ : ١٥ ، ٣٩ : ٢١ ، ٤١ : ٢١ ، ٤٣ : ١٨ ، ٤٩ : ٢٢ ، ٥٣ : ٢١ ، ٥٩ : ١٣ ، ٥٦ : ٢٤ ، ٥٩ : ٢٢ ، ٦٠ : ٢٢ ، ٦١ : ١٨ ، ٦٢ : ١٤ ، ٦٣ : ١٩ ، ٦٤ : ٦٨ ، ٦٥ : ٦٩ ، ٩٢ : ١٤ ، ٩٧ : ٢١ ، ١٩٢ : ٢٠ ، ٢٠ : ١٨ ، ٢٢ : ١٨ ، ٢٣ : ١٩٢ ، ٢٤ : ٢٠ ، ٢٥ : ١٧ ، ٢٨ : ١٩ ، ٢٩ : ٢٠ ، ٣٠ : ١٨ ، ٣١ : ١٧ ، ٣٢ : ٢٠ ، ٣٣ : ١٨ ، ٣٤ : ٢٠ ، ٣٥ : ١٧ ، ٣٦ : ٢٠ ، ٣٧ : ١٨ ، ٣٨ : ٢٠ ، ٣٩ : ١٧ ، ٤٠ : ١٨ ، ٤١ : ٢٠ ، ٤٢ : ١٧ ، ٤٣ : ٢٠ ، ٤٤ : ١٨ ، ٤٥ : ٢٠ ، ٤٦ : ١٧ ، ٤٧ : ٢٠ ، ٤٨ : ١٧ ، ٤٩ : ٢٠ ، ٥٠ : ١٧ ، ٥١ : ٢٠ ، ٥٢ : ١٧ ، ٥٣ : ٢٠ ، ٥٤ : ١٧ ، ٥٥ : ٢٠ ، ٥٦ : ١٧ ، ٥٧ : ٢٠ ، ٥٨ : ١٧ ، ٥٩ : ٢٠ ، ٦٠ : ١٧ ، ٦١ : ٢٠ ، ٦٢ : ١٧ ، ٦٣ : ٢٠ ، ٦٤ : ١٧ ، ٦٥ : ٢٠ ، ٦٦ : ١٧ ، ٦٧ : ٢٠ ، ٦٨ : ١٧ ، ٦٩ : ٢٠ ، ٧٠ : ١٧ ، ٧١ : ٢٠ ، ٧٢ : ١٧ ، ٧٣ : ٢٠ ، ٧٤ : ١٧ ، ٧٥ : ٢٠ ، ٧٦ : ١٧ ، ٧٧ : ٢٠ ، ٧٨ : ١٧ ، ٧٩ : ٢٠ ، ٨٠ : ١٧ ، ٨١ : ٢٠ ، ٨٢ : ١٧ ، ٨٣ : ٢٠ ، ٨٤ : ١٧ ، ٨٥ : ٢٠ ، ٨٦ : ١٧ ، ٨٧ : ٢٠ ، ٨٨ : ١٧ ، ٨٩ : ٢٠ ، ٩٠ : ١٧ ، ٩١ : ٢٠ ، ٩٢ : ١٧ ، ٩٣ : ٢٠ ، ٩٤ : ١٧ ، ٩٥ : ٢٠ ، ٩٦ : ١٧ ، ٩٧ : ٢٠ ، ٩٨ : ١٧ ، ٩٩ : ٢٠ ، ١٠٠ : ١٧

(م)

ما يتول عليه في المضاف والمضاف إليه — ٧ : ٦٨  
مجمع الأمثال للبدي — ١٩٤ : ٢١ ، ٢٧٤ : ٢٠

مختار الأغاني — ٤ : ٢٢ ، ٧ : ١٨ ، ١٣ : ١١ ، ٤٨ : ١٤

المختصر في علم اللغة العربية الجنوبية القديمة لجوردي — ١٦ : ٥

المختصر لابن سيده — ١٨ : ٦٨

مسالك الأبصار لابن فضل آفة للمري — ١٧ : ١٦

المعارف لابن قتيبة — ١٦ : ١٨ ، ٥٨ : ١٧

ما هـ التنخيص شرح شواهد التنخيص — ٥١ : ١٥

معجم استنباح — ٢٠٢ : ١٩

معجم البلدان لياقوت الحموي — ١٧ : ١٨ ، ٢٨ : ٢٩

٣٦ : ١٧ ، ٤٦ : ١٥ ، ٤٧ : ٢١ ، ٤٨ : ٢٢

٤٩ : ٢٢ ، ٥٠ : ٢٠ ، ٥٥ : ٢٠ ، ٦٢ : ٢٠

١٨ : ٧٢ ، ١٨ : ٧٣ ، ١٨ : ٧٧ ، ٢٠ : ٢٠

٨٠ : ١٦ ، ١٥٧ : ١٨ ، ١٧١ : ١٦

٣١٥ : ٢٠ ، ٣٣٠ : ٢٠ ، ٣٣٣ : ٢٠

٣٣٤ : ٢٢ ، ٣٥٠ : ١٤ ، ٣٦١ : ١٩

معجم ما استعجم — ٨ : ١٨ ، ١٣ : ٢٣ ، ١٩ : ٢٠

٣٦ : ١٧ ، ٣٧ : ٢٠ ، ٤٣ : ٢٢ ، ٤٦ : ٢٢

١٥ : ٤٧ ، ١٩ : ٤٨ ، ٢٣ : ٥٠ ، ٢٠ : ٢٠

مفاتيح اليب — ٢٦٠ : ٢٢

المفضليات للضي — ١٦ : ١٠ ، ١٠ : ١٠ ، ٢٢ : ١٠ ، ٢٣ : ١٠ ، ٢٤ : ١٠ ، ٢٥ : ١٠ ، ٢٦ : ١٠ ، ٢٧ : ١٠ ، ٢٨ : ١٠ ، ٢٩ : ١٠ ، ٣٠ : ١٠ ، ٣١ : ١٠ ، ٣٢ : ١٠ ، ٣٣ : ١٠ ، ٣٤ : ١٠ ، ٣٥ : ١٠ ، ٣٦ : ١٠ ، ٣٧ : ١٠ ، ٣٨ : ١٠ ، ٣٩ : ١٠ ، ٤٠ : ١٠ ، ٤١ : ١٠ ، ٤٢ : ١٠ ، ٤٣ : ١٠ ، ٤٤ : ١٠ ، ٤٥ : ١٠ ، ٤٦ : ١٠ ، ٤٧ : ١٠ ، ٤٨ : ١٠ ، ٤٩ : ١٠ ، ٥٠ : ١٠ ، ٥١ : ١٠ ، ٥٢ : ١٠ ، ٥٣ : ١٠ ، ٥٤ : ١٠ ، ٥٥ : ١٠ ، ٥٦ : ١٠ ، ٥٧ : ١٠ ، ٥٨ : ١٠ ، ٥٩ : ١٠ ، ٦٠ : ١٠ ، ٦١ : ١٠ ، ٦٢ : ١٠ ، ٦٣ : ١٠ ، ٦٤ : ١٠ ، ٦٥ : ١٠ ، ٦٦ : ١٠ ، ٦٧ : ١٠ ، ٦٨ : ١٠ ، ٦٩ : ١٠ ، ٧٠ : ١٠ ، ٧١ : ١٠ ، ٧٢ : ١٠ ، ٧٣ : ١٠ ، ٧٤ : ١٠ ، ٧٥ : ١٠ ، ٧٦ : ١٠ ، ٧٧ : ١٠ ، ٧٨ : ١٠ ، ٧٩ : ١٠ ، ٨٠ : ١٠ ، ٨١ : ١٠ ، ٨٢ : ١٠ ، ٨٣ : ١٠ ، ٨٤ : ١٠ ، ٨٥ : ١٠ ، ٨٦ : ١٠ ، ٨٧ : ١٠ ، ٨٨ : ١٠ ، ٨٩ : ١٠ ، ٩٠ : ١٠ ، ٩١ : ١٠ ، ٩٢ : ١٠ ، ٩٣ : ١٠ ، ٩٤ : ١٠ ، ٩٥ : ١٠ ، ٩٦ : ١٠ ، ٩٧ : ١٠ ، ٩٨ : ١٠ ، ٩٩ : ١٠ ، ١٠٠ : ١٠

مقاييس اللغة — ١٦٥ : ٢٠

المؤلف والمختلف في أسماء الشعراء للأمدى — ٣ : ١٣

٥٨ : ١٤ ، ٩٧ : ٢٠ ، ١٨٩ : ١٩

(ن)

النقائض بين جرير والفرزدق — ٤٥ : ١٧

نهاية الأرب للنجدي — ١٦ : ٢٢ ، ٢٤٧ : ٢٠

## فهرس القوافي

صدر البيت قافيه	بحره	ص .	س .	صدر البيت قافيه	بحره	ص .	س .
...	(٥)			إذا	عجوب	طويل	١٢ : ١٩١
إن	حبناء	١٣ : ٩٩		ويوم	تطرب	»	١٤ : ٣٠٠
لا تلح	بلايه	كامل مجزوء	١٥ : ٢٩٧	ولست	المهذب	»	١٩ : ٣٠٦
	(١)			إذا	إياي	»	١١ : ٣٧
نسب	منهأه	رمل مجزوء	٢ : ٢٣٧	أيارب	فماقپ	»	٥ : ٦٤
	(ب)			لقد	مناقي	»	١٥ : ١٢٠
إذا	كواكب	طويل	٦ : ٩	أقول	جندب	»	٨ : ١٦٨
وإني	صاحبه	»	١٨ : ٩	ألا	بني كعب	»	١١ : ١٨٥
أبي	جندب	»	١١ : ٣٠	الأملاني	القرايب	»	١٣ : ٢٠٨
وما	دسوب	»	١٢ : ٣٠	فدى	والأنائب	»	٣ : ٢١٤
رمتك	يصيب	»	٣ : ٢٣	رايتك	شغباً	»	١١ : ٩٦
حفا	يشوب	»	١٠ : ٧٢	لما	ذبا	»	١٤ : ٩٦
وأت	جديب	»	١١ : ٧٣	أخترى	زنباً	»	١١ : ٣٤٤
تقول	ضرب	»	٣ : ٩٩	أصبتك	أرب	بسيط	٧ : ١١٨
خلا	نصيب	»	١ : ١٥٤	قاز	ظبا	»	٥ : ١٩٥
تفضيت	ضروب	»	٩ : ١٥٤	قولا	اجنبا	»	٢ : ٢٦٩
أوحشة	عزوب	»	١٥ : ١٥٤	لا قوم	مطلوب	»	١ : ٥٩
طربت	طروب	»	١٢ : ١٥٧	لوم	الحسب	»	٧ : ١٥٥
فأنك	شعوب	»	١٠ : ١٧١	لما	يشب	»	٩ : ١٥٦
أتهلكني	وجيب	»	٧ : ١٩٠	قوى	والحسب	»	٩ : ٢٠٩
				يخضنا	أرايوا	رافير	٤ : ١٨٧

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	ص
إِنَّ	لا تروُبُ	وافر	٧ : ٢٢١	س
لأنت	حرب	■	٧ : ٢٦٦	س
شئتكَ	التراب	■	١٣ : ٢٦٦	س
أسل	عجيب	مديد	٢ : ١٩٩	س
إني	الأسباب	كامل	١٦ : ١١٧	س
زعمت	الجناب	■	٢ : ١٢٨	س
من مبلغ	ابن شهاب	»	٩ : ١٦٦	س
ما من	بأديب	»	٤ : ٢٤٤	س
أبلغ	شكبا	»	٧ : ٢١٦	س
حق	كسابا	»	٨ : ٢٧٢	س
من	الكتيبة	رجز	١٤ : ٢٢٢	س
قد	جبابه	»	٦ : ٢٦١	س
إن	أنا با	رمل مجزوء	٢ : ٢٩١	س
لا تشمونه	سلهبه	سريع	١٣ : ٦	س
يا دار	الخطيب	»	١٠ : ٢١٦	س
استكني	القلوبا	خفيف	٦ : ٢٩٠	س
ولقد	كنا	»	١٢ : ٢٩٠	س
حلق	الركوبا	»	١٦ : ٢٩١	س
حسن	أني بي	»	١٩ : ١١٦	س
قد	الكتاب	»	١٦ : ٢٣٣	س
قل	أصحابي	»	٥ : ٢٤	س
طربة	نحي	■	٥ : ٣٠٧	س
أيا	العرب	متقارب	١٥ : ٢٦٧	س
صدر البيت	قافيته	بحره	ص	ص
إِنَّ	المهلب	متدارك	٥ : ٢٥٢	س
أهلا	والنجم	منسرح	١ : ٣٢٤	س
هية	طلبة	مديد	١١ : ١١٦	س
(ت)				
لقد	وأمرت	طويل	١٤ : ١٩٦	س
يا طولها	نحت	»	١٣ : ٢١٩	س
وحرة	قزيت	»	١٤ : ٢٠٥	س
إلى	تركت	بسيط	٢ : ٢٣٠	س
جذت	فتنت	كامل	٤ : ٣٣٦	س
هذا	الهاث	كامل مجزوء	١٢ : ٣٢٣	س
باين	فهي	رجز	١ : ١٦٩	س
هو	زوجه	مشطور المديد	٦ : ٢٤٦	س
(ج)				
قد	وأمزج	بسيط	٢٢ : ٣٣٥	س
لنك	ناجي	وافر	١٣ : ١٦٨	س
أنا	دجا	رجز	٦ : ١٠٢	س
إني	فرج	منسرح	٥ : ٢٨٠	س
أمر	ودج	مزج	١٢ : ٣٣٥	س
(ح)				
إليك	واقح	طويل	١ : ٦٠	س
أعوذ	يتح	»	٩ : ١٧٢	س
لأنت	صنوج	»	١٢ : ١٧٢	س

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	ص
أنقطر	ساج	طويل	٤ : ٢٦٢		حاتيك	ممتد	بسيط	١ : ٧٤	
ألا	الجوايح	»	٦ : ١٢		إن	الأسد	»	٤ : ٣٤	
سل	المضيق	»	٢١ : ٥٠		نجانى	العود	»	١٠ : ١٧٤	
ألا	ابن ممرح	»	٥ : ٢٢٢		أفى	العدد	»	١٥ : ٢٥٢	
أمن	التضاح	وافر	١٤ : ١٨٢		وقالت	وتستفيد	وافر	٣ : ٢٦	
ليس	لا تبرح	كامل	٩ : ٣٦٠		رايت	الحديد	»	٧ : ٣١	
كم	صباح	سريع	١٠ : ١٣٢١		يقول	يزيد	»	٩ : ٢٥١	
يا أهلى	السفح	منسرح	٤ : ٢٨٩		شرى	التغادا	»	١١ : ١٢٣	
		(خ)			إن	عديها	كامل	١٦ : ٢١٢	
رائى	شيخ	طويل	١٠ : ٣٣٨		ترح	واجد	»	٨ : ٢٣٦	
		(د)			قام	وساوى	»	٨ : ١٥	
لمسرك	زاهد	طويل	٧ : ٩٥		بالجو	الطراد	»	١١ : ٢٨	
يقولون	أطوده	»	٩ : ٣٥٨		ثم	الأحقاد	»	٤ : ٣٦٣	
نقول	مقعدا	»	١٠ : ٢٧		نعم	حماد	رجز مجزور	٣ : ٢٩٧	
خليل	غدا	»	٩ : ٣٦٣		يا ريم	فدى	■	١٤ : ٣٠١	
سبجرح	المبدى	»	١٢ : ٢٦		عدنا	مجد	مجزور الرمل	١٥ : ٢٩٥	
أرى	الموارد	»	٨ : ٨٥		بهجات	جديد	خفيف	٦ : ١١٧	
تلوم	وقال	»	١٤ : ١٢٢		قد	الأعادى	■	١٦ : ٢٩٨	
رائى	خالد	»	٢٥ : ١٦٠		قد	المشيدا	»	١٠ : ٢٤٦	
كل	زائد	»	١٠ : ٢٦٧		إذا	الفرقة	متقارب	١ : ٨٠	
أيا	محمد	»	١٣ : ٣٠٩		وما	يرتلى	»	١٠ : ٦٩	
ضعفت	الود	»	٤ : ٣٤٢		ولما	يمتد	»	٩ : ٣٢٦	
نقى	تمزيق	بسيط	١ : ٢٣		ألا	الراد	منزج	٧ : ٢٨٢	
					أما	حماد	»	٨ : ٢٨٢	

فهرس القوافي

٤٦١

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	ص
خليل	فقد	مزج	١٩ : ٣٠٤		ولست	الفقر	طويل	٦ : ٢٢٧	
وبعد	أبدا	»	١ : ٣٠٥		أما	الصغير	»	١٣ : ٢٥٠	
		(ذ)			لما	أثرا	»	١١ : ٤٢	
بلدة	الرداذا	خفيف	١٢ : ٣١٥		إذا	تطهرى	»	٤ : ١٠٢	
حبدا	لا حبداذا	»	٨ : ٣٢٠		إذا	وتجيرا	»	١١ : ١٢٦	
		(ر)			أخذنا	مظرا	»	٧ : ١٢٢	
أبا	تخاذرة	طويل	٩ : ٥٠		ألا	أجوارا	»	١٢ : ٣٢٦	
شنى	الصبر	»	١٣ : ٥٢		إلى	أعذر	»	١٨ : ٤٠	
تقول	فأقصر	»	٤ : ٦٦		لقد	ذكر	»	٣ : ٤١٤١٠ : ٣٨	
ألا	وكسبر	»	١ : ٦٨		لكن	الأزر	يسيط	٥ : ٤١	
أبي	حاضر	»	٥ : ١٠٤		لما	دوار	»	١٨ : ٤٦	
لعمري	أخير	»	٨ : ١٠٥		حال	السر	»	١ : ٨٦	
تطارق	الجر	»	١١ : ١٢٥		ماذا	وتطهر	»	١٧ : ١٠٩	
أماوى	العذر	»	١٩ : ١٣٦		مستبظ	معدور	»	١٨ : ١١٢	
مضر	يطير	»	٧ : ١٤٦		ماذا	الأعاصير	»	٥ : ١٢٤٤٥ : ١٢٢	
أظن	قدير	»	٨ : ٢٨٥		هذا	أذر	»	١٦ : ٢٥٦	
سلى	ومجزى	»	١٤ : ٦٦		الفس	يعتذر	»	٢ : ٢٥٧	
ألا	معتري	»	٦ : ١٣		وجاشت	معتري	»	٢٢ : ٢٠١	
تقول	فأقصر	»	٤ : ٦٦		ونجمة	وطنجير	»	١١ : ٣٢٩	
فلم	أمير	»	٩ : ٩١		لا تأنن	بأسبار	»	٢٣ : ٣٧	
رأيتك	مرد	»	١١ : ١٨٦		لغى	والخطير	»	١٧ : ١٥٠	
إن	بطاهر	»	١٢ : ١٩٥		تفر	أعيار	»	١٠ : ٢٢٣	
ألا	بر	»	٩ : ٢١٥		قد	البصرا	»	٣ : ٢٧	
					لا يرح	القدرا	»	١٢ : ٩٢	

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	ص
كم	واعثكرا	بسيط	٢٧١ : ٤		الآن	المفر	كامل	٣٤٢ : ١٧	
عجبت	العبور	وافر	٩٣ : ٨		فاذا	الأزور	»	٢٩ : ١٥	
فان	كثير	»	٢٦٢ : ١		نعم	الأزور	»	٣٠ : ٣	
وما	الجواري	»	٤١ : ٧		أعرفت	وصغار	»	١٨٨ : ١	
وهذا	الحار	»	٤١ : ١٢		يغزي	الأبرار	»	١٩٧ : ٣	
بين	جاري	»	٧٥ : ٨		عني	صيري	»	٢٤٣ : ٩	
ترعنا	نزار	»	٨٠ : ١٤		غادر	المفطر	»	٢٥٤ : ١١	
كان	يشهرزبد	»	٨٢ : ٤		ياديم	الحفير	»	٣٠١ : ٧	
وعدت	الشهرزوري	»	٨٢ : ١٧		لا تبعدي	المزار	مجزوء الكامل	٣١٥ : ٤	
كانا	مدير	»	١٠٥ : ١١		أقوا	ابن منذر	»	٦٩٨ : ١٢	
أمير	شطير	»	١٤١ : ١٧		أصبحت	عصر	»	٢٩٤ : ٣	
يدلل	الصغير	»	١٤٢ : ٦		إن	البحر	»	٢٩٤ : ٦	
فان	للكفور	»	١٤٣ : ٩		أصبحت	دهر	»	٢٩٥ : ١	
وما	الزبد	»	١٤٣ : ١٢		رسل	وحصري	»	١١٠ : ٥	
بني	الأمر	»	١٤٤ : ١١		قل	عفير	رجز	٢٠ : ١٠	
فاني	المير	»	١٨٧ : ١٨		هل	يستعبر	»	٣٦٢ : ١٠	
أجيران	ضمار	»	١٩٢ : ٩		يا حارث	زفر	»	٢٩ : ٩	
لا	التجار	»	١٩٦ : ١٧		أجا	المقيرة	رسل	٢٥٢ : ١١	
أجيز	الإزار	»	٢١٢ : ١٣		أنت	المشيرة	»	٣٢٢ : ١٧	
أبوك	بالأمير	»	٢٥٥ : ١٣		لو	اعتصاري	»	٧٥ : ١٤	
ألا	أير	»	٣٠٢ : ١٣		ولقد	رجمير	»	٣١١ : ٩	
ألم	التجارة	»	٣٠٠ : ١		من	البحر	سريع	١٠٤ : ١٨	
كانت	دوار	كامل	٤٦ : ٢٠		قالوا	بالخطر	»	١٢٠ : ٦	
يا بابي	ما أبصر	»	٣٠٢ : ٣		ما أبالي	وساروا	خفيف	٢٨٥ : ١٠	



مدرا البيت قافيته بحسره ص ص	مدرا البيت قافيته بحسره ص ص
(ض)	كنت أطير خفيف ١٠ : ٢٢٧
أقول قبيح وافر ١ : ١٦٣	اشربا وأسير > ١٤ : ١٢١
وإن عروض > ٣ : ١٦٤	فلو الناظر متخارب ١٢ : ١١٠
لعر بنض > ٣ : ١٩٤	هجرت والهمزة > ٤ : ٢٥٢
كفاك المريض > ١ : ٢٨٥	أمن الضمير > ٥ : ٣٠٢
(ط)	قد ضمير منسرح ٧ : ٢٨٦
ألا فالعاط وافر ١ : ١٧١	خرجنا الشجر المزج ٢ : ٣٢٣
إن شمله مديد ١٢ : ٢٨٠	خافى السكر > ٦ : ٣١٣
وله شرطه > ١٧ : ٢٨٠	(س)
أين سقطه > ١٥ : ٢٨٠	ردارية الطوامس طويل ١ : ٠٣٦
(ع)	أحقا المجالس > ١٤ : ٢٤
أعجم ينقطع طويل ١٦ : ٤	كأني وفادسا > ٢٠ : ٣٦
أثاني ورائع > ٣ : ٠٢٤	أفضلت درسا بسيط ١٨ : ٢٣٩
أما ومربع > ٤ : ٧١	بنيت عروس مخلص البسيط ٦ : ٢٣٨
إذا أصنع > ١٧ : ٧١	دموا تحوما وافر ٦ : ٢٤٥
أبوك وخروج > ١٩ : ١٠٠	رفقت النفوس رمل ١٢ : ٣٤٩
إلى لا استطيعها > ١ : ٢٢٧	لست إياها > ١ : ٣٢١
فرغم مربع > ١٤ : ٤	(ش)
بال وزمّاع > ٥ : ٢٠	وار نشه مزج ١٥ : ٢٨١
وكان المربع > ٩ : ٣٩	(ص)
وقت ومجزع > ٧ : ٤٠	تقبنى حبس طويل ١٠ : ٣٤٠
وآني مسامح > ٥ : ٢١٢	
إذا مدسط > ١٣ : ١٣٨	

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	ص
ألا	تعلّما	طويل	١١:٢٠٢	س
لأحسن	سلفا	»	٥:٢٢٢	س
إن	تجتمع	بسيط	٧:١٤٥	س
أتتك	القطوع	وافر	٥:٢٥٨	س
أبلغ	موجع	كامل	١٠:١٥٩	س
إني	مرجوع	»	١٤:٣٥١	س
كنت	معا	»	٦:٣٠٨	س
يا أبا	متبعا	رمل	١٠:٣٢٨	س
بسطت	ما تسمع	»	٥:١٠١	س
(ف)				
لو كنت	آلف	طويل	١٠: ٨	س
أجارتنا	فأصرفي	»	١٤: ٢٠	س
تداركني	تقنف	»	٢: ٢١	س
أبوك	والظروف	وافر	٥: ١٠٠	س
صرفت	سلفا	»	٥: ٢٢٥	س
ألا	الوصف	هزج	١٥: ٢٤٤	س
زعموها	استحضاف	خفيف	١٤: ٣١٤	س
واها	سلفا	منسرح	١٦: ٣٠٤	س
أسي	دنفأ	مجنث	٢: ٣٠١	س
(ق)				
أرقت	عاشق	طويل	١: ١١	س
عجبت	منلق	»	٥: ٤٤	س
إذا	المروق	»	٢: ٩٥	س
صدر البيت	قافيته	بحره	ص	ص
أتيتك	دقيق	طويل	١٢: ٧٠	س
جئيل	شاق	»	١٣: ١٠٠	س
شديد	فأطافوا	»	١٥: ١٠٠	س
لعمري	لحقيق	»	١٥: ٢٦٤	س
ألا	المطزق	»	١٢: ٥٥	س
وسيري	سباق	»	٢٥: ٥٥	س
لا تحسبن	يلق	بسيط	١٣: ٩١	س
إني	العوق	»	١١: ٩١	س
ولو	طيق	»	١٤: ٢٠٦	س
يا ليتني	مذوق	»	١: ٦٣	س
بري	إحصاق	»	٥: ٢٥٠	س
أقول	سروفا	»	٦: ٢٥	س
يا زمل	والحق	كامل	١: ٣٨	س
يا أوط	بصدق	»	٥: ٣٨	س
يارب	بطلاق	»	٣: ٢٠٣	س
لا تخلفا	رفيقه	كامل مجزوء	١٤: ٣٠٥	س
لسان	بصدق	متقارب	١١: ٢٢٩	س
(ك)				
يا منزل	بلاكا	بسيط	٢: ١٥٠	س
أثاني	كذاكا	وافر	١٦: ٩٧	س
نظرة	مالكا	رمل	١٦: ٢١٩	س
ل	والحركة	منسرح	١٨: ٢٢٩	س
أحلت	كتبك	»	٤: ٢٢٩	س

## استدراكات

صفحة	سطر	
١٣	٠٠	في حاشية ( ٧ ) هذه الجملة « وإذ نر هنا مكان بمكة » — والصواب نقلها إلى آخر حاشية ( ٥ ) .
١٧	٢٠	قُسمت « أنقرة » بأنها مدينة بالأناضول — والصواب أنها موضع بنواحي الحيرة .
١٨	٢٠	قُسمت « الأجواز » بالجهات — والصواب المسافات .
٣٧	٢	وردت « أرطاة » بالهمز — والصواب التخفيف .
٤٥	١٦	وردت هذه العبارة « والمعروف أن عبد يغوث أمر يوم الكلاب — والصواب « عبد يغوث الذي أمر »
٤٨	١٣	ورد شطر البيت هكذا :
		* إذا ما قرى هام الروس أعتراهما *
		والصواب « قرى » أى قطع .
٦٤	٠٠	وضع العنوان الجانبي بعد سطرين — والصواب نقله إلى أول تلك الصفحة ، ووضع هذا العنوان مكانه « حج مع امرأته فلحظت قتي من بعد ، فسأه ذلك ، وقال شعرا » .
٩٩	١	ورد شطر البيت هكذا :
		* كما مر كلب الدارين كليب *
		والصواب « الدارين كليب » — وإذا فلا إقواء في البيت ، وتحذف الحاشية .

٤٦٦	استدراكات	
صفحة	سطر	
٩٩	١٩	تحذف الحاشية رقم (١) .
١٠٤	—	حاشية (٢) ورد فيها بيتان لحسان بن ثابت — والصواب تقديم ثانيهما على الأول
١٢٧	١٥	« أن أعينك كسوتي » — والصواب « إن أعينك بكسوتي » .
١٢٧	٩	« أبا فارط » — والصواب « أبي فارط » .
١٥٢	١٥	ورد شطر البيت هكذا :
		* وما يحفظ الأنساب مثلك حافظ *
		والصواب « الإحسان » .
١٥٤	١٠	سقط بعد البيت الثاني من أبيات العتابي هذا البيت :
		خلا بين ندماني موضع مجلسي * ولم يبق عندي للزاح نصيب
١٥٤	١٦	ورد شطر البيت هكذا :
		* سماع قيان عودهن قريب *
		والصواب « ضريب » .
١٥٨	—	ورد في هذه الصفحة عنوان جانبي هو : « المجاج وتسره إلى الفتن » — والصواب « عبد الله بن المجاج ... » الخ .
١٦٤	٥	وردت هذه العبارة هكذا : « إن أعرضت عنه أو أقبلت عليه أو أبغضته » . — والصواب « أو أحببته أو أبغضته » .
١٧٣		يوضع الرقم ( ٣ ) على عجز البيت الخامس .
١٨٥		تحذف حاشية ( ١ ) لذكر نسب المذلق في هذا المكان .
١٩٣	٩٦٧	« مشرط الخصى » . — وصوابها « مشرط » ، والامتناع بالابتلاع .

صفحة	سطر	
١٩٨	١٢	ورد البيت الآتي هكذا :
		أَدُّوا إِلَى رَوْحِ بْنِ حَسٍّ * ... .. الخ
		— والصواب :
		أَدُّوا إِلَى رَوْحِ بْنِ حَسَّانٍ ... .. الخ
٢٠٠	٤	« ابن شمس » ، — وصوابه « ابن عبد شمس » .
٢٠٥	١	ورد البيت الآتي هكذا :
		وليلةً أزقت صحابك بالظلمة * نف وأخرى ... .. الخ
		— صوابه :
		وليلةً أزقت صحابك بالظلمة * نف وأخرى ... .. الخ
٢٠٩	١٥	« حتى أتسع وأتسعت » ، — وصوابها : « حتى اتسعت واتسعت » .
٢٢٩	١١	« ومشهده يصدق » . — والصواب « وشاهدُه يصدق » ، مع رفع
		قافية القصيدة .
٢٣٠		تخذف الحاشية رقم (٤) .
٢٣٣	٤	ورد هذا الشطر :
		* ولا ذمت البكا لي عليك ولا *
		والصواب :
		* ولا ذمت البكا عليك ولا *
٢٣٩	٣	ينقل رقم (١) إلى أول السطر الرابع .
٢٣٩	٥	ورد البيت الآتي هكذا :
		أم هل ترى أن في مناصفة الإخ * نوانف ... .. الخ

صفحة	سطر	
		— والصواب :
٢٤٠	٩	« صَدَقْتَ إِذْ يَقُولُ لِي » . أم هل ترى أن في مناصفة ال * بإخوان ... .. الخ
		— والصواب « صَدَقْتُ إِذْ تَقُولُ لِي » .
٢٤١	١٣	« ونسبناه إلى أن عبد الصمد يرتكب القبيح » ، — والصواب « يرتكب معه القبيح » .
٢٤٧	١٢	ورد البيت الآتي هكذا : وأطلت الوقوف منك بيا * ب القصر ... .. الخ
		— والصواب :
٢٦٢	١٦	« أخبرني إسماعيل » ، — والصواب « أخبرني به إسماعيل » . وأطلت الوقوف منك بباب ال * بقصر ... .. الخ
٢٦٥	٤	« لكثرة هجائه إلى زياد » — والصواب « لزياد » .
٢٦٨	١٨	« والشنج ، بكسر الشين » — والصواب « والشنج بفتح الشين وكسر النون » .
٢٧١	٩	« الحرمي بن العلاء » — والصواب « الحرمي بن أبي العلاء » .
٢٧٢	٣	ورد فيها ما نصه « فقالت بلحارية من هذا ؟ قالت : عمر ابن أبي ربيعة المتقل من منزله من ذات وداد إلى أخرى » — والصواب « فقالت بلحارية لما من هذا ؟ قالت : عمر بن أبي ربيعة [ فقالت ] المتقل بمنزله من ذات وداد إلى أخرى » .
٢٧٧	٨	« رجلا يصبر عنه » — والصواب « رجلا لا يصبر عنه » .
٢٨٢	١٣	« وبقي جبل جرّاد » — والصواب « عجراد » مع حذف الحاشية .

صفحة	سطر	
٢٨٤	١٠	« دهش له مطيع » — والصواب « دهش له فقال مطيع » .
٢٨٦	١١	ورد شطر البيت هكذا .
		* وأرجع إليهم وقل لهم قد آتَى *
		— والصواب « قد آتَى » .
٢٨٨	٧	« ولا كفر إيمان » . — والصواب « ولا كفر ولا إيمان »
٢٩٢	١٧	ورد تفسير العشا بمعنى ضوء البصر — والصواب « سوء البصر ليلا » .
٢٩٣	٥	« يكنى أبى دهمان » — والصواب « يكنى أبا دهمان » .
٢٩٨	٧	ورد البيت الآتى هكذا :
		فكأنما البدر المنـ * ير مشبه به في ضيائه
		— والصواب :
		فكأنما البدر المنـ * ربه يُشَبَّه في ضيائه
٢٩٨	١٢	ورد البيت الآتى هكذا :
		يا سمى النـ الذى خص * به الله عبده زكريا
		— والصواب :
		يا سمى النـ [يجي] الذى خص * به الله عبده زكريا
٣٠١	١٢	ورد البيت الآتى هكذا :
		لعمري من أنت له صاحب * ما غاب عنه في الحياة السرور
		— والصواب :
		لعمري من أنت له صاحب * ... الخ .
٣٠٨	٦	« كيد واحدة »
		— والصواب « كيدى واحد » .

صفحة	سطر	
٣١٨	٢٠	تحذف الحاشية رقم ٢
٣٢٥	٥	ورد الشطر الآتي هكذا :

\* سيف الإمامين ذاك وذا إذا \*

— والصواب :

\* سيف الإمامين ذا وذاك إذا \*

٣٣١ ٥ ورد البيت الآتي هكذا :

ولعمري لو ذقتما ألم الفر \* قة قد أبكا كما الذي أبكاني

— والصواب حذف : « قد » .

٣٣٦ ٨ ورد الشطر الآتي هكذا :

\* أيها المبتغي بلوى رشادي \*

— والصواب « بلوئي رشادي » .



## إصلاح خطأ

خطأ	م	م	م	خطأ
فيس	٥	٦	م	فيس
النسائي	١٨	١٠	م	النسائي
مفضلية	٩	١٥	م	مفضلية
تميم بن أبي	٢٠	١٥	م	تميم بن أبي
مقبل			م	مقبل
فعل	١٤	١٩	م	فعل
ربيع	١٦	٢٠	م	ربيع
بشار	٤	٢٢	م	بشار
غيط	٣	٢٩	م	غيط
أمرأ	٥	٣٠	م	أمرأ
أحب	٥	٣١	م	أحب
تألفه	١	٣٣	م	تألفه
البرصاء	١	٣٤	م	البرصاء
ما أشأ	٣	٣٨	م	ما أشأ
مشيخة	٥	٣٩	م	مشيخة
بنوها	١٧	٣٩	م	بنوها
عل	٢١	٣٩	م	عل
يا ابن	١٦	٤٠	م	يا ابن
خطأ	م	م	م	خطأ
الشيباني	١	٤٣	م	الشيباني
لا نبكي	١٢	٤٣	م	لا نبكي
الشاعر أسير	٢	٤٥	م	الشاعر أسير
يقال	١٤	٤٥	م	يقال
ليختصمن	٤	٤٩	م	ليختصمن
جعفر	١٨	٥٠	م	جعفر
نحبة	١١	٥٣	م	نحبة
عنى	١٢	٥٣	م	عنى
عقيل	١٩	٥٣	م	عقيل
حارثية	٦	٥٥	م	حارثية
علا	٢	٥٧	م	علا
جابر	٣	٥٨	م	جابر
الظلال	١	٦٠	م	الظلال
السانحات	٢	٦٠	م	السانحات
يا أكريم	١٩	٦٠	م	يا أكريم
عتر	١١	٦١	م	عتر
الحسن ابن	٨	٦٢	م	الحسن ابن
لأرثه	٢٤	٦٢	م	لأرثه

خطأ	صواب	ص	س	خطأ	صواب	ص	س
وَأَصْبَحَانِي	وَأَصْبَحَانِي	٦٣	١١	يَهْجِه	يَهْجِه	٩٩	١٧
أَصْحَبَ	أَصْحَبُ	٦٣	١٢	مِيَامِينَ	مِيَامِينَ	١٠٠	١٦
لَا تَقْرِيئَهُ	لَا تَقْرِيئَهُ	٦٤	٧	إِلَهُ	إِلَهُ	١٠١	٢٠
زَوَاجَهُ	زَوَاج	٦٤	٨	سَوِيدَ	سَوِيدَ	١٠٣	١٠
وَطُولُ	وَطُولِ	٦٥	١٠	ذِيَّانَ	ذِيَّانَ	١٠٤	٨
الْمَعْجَمَةُ	الْمَعْجَمَةُ	٦٨	٢٤	وَبْنُو	وَبْنُو	١٠٤	٢١
وَالطَّيِّبَةُ	وَالطَّيِّبَةُ	٧٤	١٩	الرُّكِّيَّ	الرُّكِّيَّ	١٠٥	٦
بُنُ	بُنِ	٧٦	٤	الْمُتَدَقِّنُ	الْمُتَدَقِّنُ	١٠٥	١٨
أَدَّ	أَدَّ	٧٩	١٢	شِيَّانَ	شِيَّانَ	١٠٦	١٣
عَكَ مَدَنَانِ	عَكَ بَن مَدَنَانِ	٧٩	١٣	تَغْلِبَ	تَغْلِبَ	١٠٩	٤
مَلَامٌ ، تَهَامٌ	مَلَامٌ ، تَهَامٌ	٨١	٤٤٣	النَّوْبُجَتِيَّ	النَّوْبُجَتِيَّ	١١٠	١٥
طَعِمَ	طَعِمَ	٨٦	١	الْمُتَظَاهِمِينَ	الْمُتَظَاهِمِينَ	١١٣	٣
أَطْلَالٍ	أَطْلَالِ	٨٧	١٢	وَدَّكَ	وَدَّكَ	١١٧	٣
لَلْبَنَاءِ	لَلْبَنَاءِ	٨٩	١٩	الْعَتَابِيَّ	الْعَتَابِيَّ	١١٨	٢
زِيَادَا	زِيَادِ	٩٠	١	أُنَى	أُنَى	١٢٣	١٦
الْأَوْضَاحُ	الْأَوْضَاحُ	٩١	٤	رَأَتْ	رَأَتْ	١٢٣	١٥
وَالْمَجْوَلُ	وَالْمَجْوَلِ	٩١	٤	تَجَيَّنِي	تَجَيَّنِي	١٢٤	٢
الدَّهْرُ	الدَّهْرَ	٩٦	١٢	أَيَّاهَا	أَيَّاهَا	١٢٤	١١
وَأَنهَا	وَأَنهَا	٩٧	٢	بَعُدَتْ	بَعُدَتْ	١٢٥	٧
الْحَسَنُ	الْحَسِينَ	٩٩	٩	نَصَرَ	نَصَرَ	١٢٧	٨

خطأ	صواب	ص	س	خطأ	صواب	ص	س
أُولِينَا	أُولِينَا	٧	١٢٨	شُعْنَا	شَفِيًّا	٨	١٨٧
عَذَالٍ	عَذَالٍ	٢	١٣٠	صَبَّحْتَاهُمْ	صَبَّحْتَاهُمْ	١٠	١٨٧
مَنْ مَنَّا	مَنْ مَنَّا	٢	١٣١	يَحْزُنُ	يَحْزُنُ	ع	١٩٢
الْأَخْوَصُ	الْأَخْوَصُ	٢	١٣٤	حَامِرٌ	حَامِرٌ	١٨	١٩٣
لَهُمْ	لَهُمْ	٩	١٣٨	ذِكْرُ	ذِكْرُ	١٦	١٩٤
وَكَلَّ	وَكَلَّ	١٠	١٣٨	أَبْلَتْ	أَفْلَتْ	٨	١٩٥
أَرْجَوْهْنَ	أَرْجَوْهْنَ	٤	١٣٩	وَأَمُوتُ	وَأَتُوبُ	١٤	١٩٦
أَنْعَمْتُ	أَنْعَمْتُ	٩	١٤٣	بِالْمَحَاضِ	بِالْمَحَاضِ	٦	١٩٧
ضَبِيئَةٌ	ضَبِيئَةٌ	١١	١٤٥	أَخْبَرَا	أَخْبَرْنَا	١٦	١٩٧
أَعْجَرَ	كَأَلْعَجَرَ	٢	١٥١	نَحْرُهَا	نَحْرُهَا	٥	١٩٨
نَدَمَانِيكَ	نَدَمَانِيكَ	١٥	١٥٤	لِعِمْرَ بْنَ	لِعِمْرَ بْنَ	٨	٢٠٠
الْمَجَاوِرِ	الْمَجَاوِرِ	١٧	١٥٦	أُمُ سَلَمَةَ	أُمُ سَلَمَةَ		
الْحَاوِي	الْحَاوِي	١٩	١٦٠	تَثَلَيْتُ	تَثَلَيْتُ	١٩	٢٠١
الْحَيَارِ	الْحَيَارِ	٢٠	١٦٠	صَرِيحٌ	صَرِيحٌ	١٤	٢٠٣
مَقْوِيَّةٌ	مَقْوِيَّةٌ	٧	١٦٤	لِسَوَادٍ	بِسَوَادٍ	٢١	٢٠٥
تُحْرِثَا	تُحْرِثَا	٨	١٦٨	يَهْلِكُ	يَهْلِكُ	١٦	٢٠٦
يُوقِعُ-يُنَكِّثُ	يُوقِعُ-يُنَكِّثُ	٦	١٧٣	تَخْلُقُ	تَخْلُقُ	٢	٢٠٧
حَيِّتَا	حَيِّتَا	١٠	١٧٥	هَشَامٌ	هَشَامٌ	١١	٢٠٩
الرَّجْوَانِ	الرَّجْوَانِ	٨	١٧٦	أَغْيَرُ	أَغْيَرُ	١٦	٢٠٩
وَمِنْهُمْ	وَمِنْهُمْ	١٣	١٨٤	أَتَجَاوَزُهَا	أَتَجَاوَزُهَا	١٤	٢٠٩

خطاً .	صواب	ص	خطاً	صواب	ص
أحد	أحدًا	٢٦ ٢٠٩	اقسمي	قسّمي	٢ ٢٤٥
الربيع	الرّبيع ..	١٥ ٢١٢	أخرى	أخرى	١٥ ٢٤٥
محط	مخطم	٧ ٢١٧	القوم	القوم	٣ ٢٤٨
بن عمرو	عن عمرو	٧ ٢١٨	أقل	أثقل	٧ ٢٥٤
يزحف	يزحف	١١ ٢١٩	عنه	منه	٧ ٢٥٦
خمسة	خمسة	٣ ٢٢٠	بن	بن	٢ ٢٥٩
لضّاد	لضّاد	١٣ ٢٢١	بن	بن	٨ ٢٦٢
عليك	طليك	١٤ ٢٢٤	مروان بن	مروان بن	١ ٢٧٣
غيلان	غيلان	٢ ٢٢٦	سعيد	سعد	٦ ٢٦٣
فباسقاط	فباسقاط	٢١ ٢٢٦	قراءة بيننا	قراءة بيننا	٩ ٢٦٤
كنت	كنت	١٠ ٢٢٧	دار	دار	١٥ ٢٦٤
قدامة	قدامة	٣ ٢٢٩	صواب	صواب	١٤ ٢٦٦
المعدل	المعدل	١٨ ٢٣٠	المغيرة	المغيرة	٧٦٢ ٢٧٠
لآخر	الآخر	١٠ ٢٣١	القحذمي	القحذمي	٦ ٢٧٠
الحاء	الحاء	١٦ ٢٣١	بن	بن	٧ ٢٧٠
فتح	فتح	١٤ ٢٣١	يقطع	يقطع	٢ ٢٧٣
حدثي	حدثي	١١ ٢٣٢	رمتني	رمتني	١١ ٢٧٣
له	له	٢٧ ٢٣٢	وأم	وأم	٤ ٢٧٤
بدله	بدله	١ ٢٤٣	الحسن	الحسين	٥ ٢٧٥
زاد	زاد	٢٠ ٢٤٣	شراحيل	شراحيل	٥ ٢٧٥

خطأ	صواب	ص	خطأ	صواب	ص
شئت	شئت	٢ ٢٧٦	يشأوه	يشأوه	٩ ٢٩٠
مطيع بن	مطيع بن	١٠ ٢٧٧	نقاب	نقاب	٥ ٢٩١
محمد جبير	محمد بن جبير	١٤ ٢٧٧	التميم	التميم	١٥ ٢٩٧
كيس	كيس	١٨ ٢٧٨	أصبحت	أصبحت	١٢ ٢٩٩
أصفرهم	أصفرهم	٢ ٢٧٩	مطيع	مطيع	٩ ٣٠٠
تحتيه	تحتيه	٧ ٢٧٩	المدني	المدني	١٢ ٣٠٦
حديد	حديد	٥ ٢٨١	لدى	لدى	٣ ٣١٢
اسكن	اسكن	١٢ ٢٨١	إياس	إياس	٤ ٣١٣
غنيت	غنيت	٦ ٢٨٣	صعبي	صعبي	١٢ ٣١٩
والأترجة	والأترجة	٢٢ ٢٨١	عذره	عذره	١١ ٣٢٢
علمت	علمت	١٣ ٢٨٣	زياد	زياد	٧ ٣٢٩
وشاتمته	وشاتمته	١٦ ٢٨٣	منى	منى	٩ ٣٣٢
نفسى	نفسه	١١ ٢٨٤	لمقامة	لمقامة	٥ ٣٣٦
ظبية	ظبية	٧ ٢٨٥	الحيزران	الحيزران	٤ ٣٣٦
وحامد	وحامد	١١ ٢٨٥	الصالحية	الصالحية	٢ ٣٤٧
فأعتدلى	ما أعتدلى	٩ ٢٨٦	تغنيه	تغنيه	٤ ٣٤٨
الحسن	الحسين	١٧ ٢٨٦	دينار	دينار	١٥ ٣٤٨
ليعشق	ليعشق	٥ ٢٨٨	ترايله	ترايله	٦ ٣٥٤
المنصور	المنصور	١١ ٢٨٨	أنى	أنى	١١ ٣٥٥
الحن	الحن	٢٠ ٢٨٨	الرئ	الرئ	٣ ٣٥٨
			شدت	شدت	٤ ٣٦٠















